٩٧٢

شرح الموجز
الكازروني

١٠٥٧

یکی [illegible]

المغني شرح الموجز
[illegible] الكازروني

نسخة حسن حلبي [illegible]

٩٧٢

قال ابو علي سينا

احفظ جميع [illegible] واعمل بها	فالطب مجموع بنص كلام
لا تكثرن في الجماع فانه	ماء الحيوة يراق في الارحام
واجعل طعامك في كل يوم مرة	واحذر طعاما قبل هضم طعام
[illegible] المرض اليسيرة فانه	كالنار تنطفي وهي ذات ضرام
لا تشربن عقيب اكل عاجلا	اذا كلت [illegible] بشرب مدام
ان الحمى عون الطبعة سعد	شاف من الامراض والآلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة، واخترع منها اجراما فلكية منضدة، واحدث من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد، انواع المواليد حسب القابلية والاستعداد، وحصل من عدل الاستقصاآت، في الذات والكيفيات، اعدال مزاج الانسان من بين سائر الممتزجات والمركبات، سبحانه من منعم لا تتناهى نعماؤه، ومن جواد لا تعد ولا تحصى آلاؤه، والصلاة والسلام على الذوات الكاملة، والنفوس الزاكية، خصوصا على الاكمل الازكى، ابي القسم محمد المصطفى، وعلى آله واصحابه اعلام الهدى، ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان احوج الناس الى الاحكام الطبية، والقواعد العلاجية، بين الوضوح لا يكاد يختفي، وافتقارهم اليها ظاهر السطوع لا يخفى، وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله تعالى به انبياءه عليهم الصلاة والسلام، نودي موسى عليه السلام حيث كان لا يتناول الدواء وآمل ان تريد ان تبطل حكمتي بتوكلك على من اودع المنافع في هذه العقاقير، وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل داء دواء فاذا اصاب داء الداء برئ باذن الله تعالى، وقالت ام سلمة رضي الله عنها حين دخل عليها وهي تريد شرب الشبرم انه حار جار وامرها بالسنا، واشتغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة ببينات عقلية وهي ان العلوم انما يتفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه ذات الله وصفاته وبعده علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف المواليد الاركان واما لكونه اشد حاجة اليه ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والملكية لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالالام قلما يتيسر له الافكار والاوهام، ولان الطبيب اذا عرف بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان الاهليلج كيف يذهب بالبرص والوضح، وذهب النار دين باي وجه يزيل السعال، المزمن والاوجاع الباردة، وعصارة اللحي شعر الاحجار كيف يجبر المتفرقات، فيندمل وجه الرئة للسل آلة العضل الى غير ذلك من الاسرار الالهية كان له ذلك الفرقان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه، وعلم ان هذه الآثار مؤثر منتهى الكل اول نظام العالم اله كل عقل ونفس وجسم اثيري وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه، ولما تصورت ما تصورت من فضيلة الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها، وولعت بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار، وتلمذت اطباء الاقطار، حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط، وفاضل الاطباء جالينوس، وشارحي كلاميهما من الكبار

والماسه

والماسي، والرازي، وغيرهم، وظفرت شروح القانون لا سيما الشرحين اللذين احدهما للاستاد الورى شيخ الحل في الكل قطب الدين المعروف بالقطب الشيرازي وهو كالذي روى الامل لما قال في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة، وان كان هم افضل من هذه الصناعة، لكونهم موفقين في العلاج، واصلاح المزاج، بانفاس عيسوية، وايد موسوية، ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني، وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين بن ابي الحزم القرشي، فانهما هداوا ردا في شرحيهما جميع ما في كتب المتقدمين والمتاخرين مع فوائد كثيرة وزوائد نفيسة خلت عنها تلك الكتب بابين تعبير واوضح تقرير، ومن الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة، والمائة المسيحي، وسنة العلاج لابن ابي صادق، ومختار بن هبل، وجامع المالقي في الادوية، والتيسير لابن زهر رحمة الله عليهم اجمعين وشكر سعيهم، واياي مغفور لنا هذا ولما رايت المختصر الذي الفه الحكيم الكامل، والطبيب الماهر ابي الحزم القرشي للمتعلمين، وسماه بالموجز كقانون، ودستور للمتطببين، اردت توضيح بعض مواضعه، وبسط بعض واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رحمة الله عليه بعد حمد الله عز وجل والصلاة على انبيائه خصوصا على اكملهم محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين، فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون وانما انحصر الكتاب في هذه الاربعة، لان المبحوث عنه لا يخ اما ان يكون امورا كلية لا يختص بمرض مرض وعضو عضو او لا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات في الجملة الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض مرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين ونحوهما واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمية وعملية بقول كلي، الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة، الفن الثالث في الامراض المخصوصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها، الفن الرابع في امراض لا يختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اعلم اني اردت قبل الشروع في الكتاب ان اقدم ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا

علم بقوانين تعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة
وتحصل غير حاصلة ما امكن ولا يرد على هذا التعريف ما اورد على من قال من جهة ما يصح
ويزول عن الصحة من ان الجنين او العضو الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة
اذ صحته زايلة وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة اذ صحته زايلة
ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهو الحركة والانعدام
وهو غير جايز ولغة الاصطلاح والتجوز العادة والحذق ينقل اصطلاحا الى المدلول لوجود
مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذقه ونظر مصلح وتصرف بذلك الاصطلاح له كالعادة
ولان بعض المعالجات تجاوز خرق العادة كالسحر والعلم على المعنى الاول انه اعتقاد
جازم مطابق لما في الواقع الثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل
اسم للمسطر وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات لتعرف احكامها منها والاحوال لا تخلو عن البدن
الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الناقه وعند الشيخ الرئيس ان الصحة والمرض
والصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد
بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم
ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قلت الطب اكثره ظني فكيف قيل انه علم قلت
اعلم ان اكثر طب الاكثر يقيني لان الكليات المدونة في مسمته امور معلومة محققة بعضها
بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله تعالى
الطب صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة يلتمس بافعالها ان تحصل الصحة في بدن الانسان او في كل
واحد من اعضايه او قلت ان العلم هاهنا بالمعنى الثاني وقوله تعرف منها احوال بدن
الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لا يعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله
من جهة الصحة وعدمها مخرج عن العلم الذي يعرف منه احواله لكن لا من الحيثيتين كعلم الاخلاق
من جهة انه ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب ومستحسن الاخلاق او مذمومها وقوله لتحفظ
حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا
استاذ الورى قطب الملة والدين رحمه الله تعالى نقلا عن الشيخ رحمه الله تعالى انه ذكر في الشفا
ان الشي اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف
انه آلة صناعية متخذة من حديد مستطيل معرض محدد الاطراف تجز اعضاء الحيوان في القتال
الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في واحد الجزء النظري من الطب قوله كلي اي
لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت يقول الجمل فان قلت الامور
الطبيعية كلها امور كليه لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال البحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا القيد اعني قوله كلي

ثابت خ

يشمل خ

قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح
ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي عن هذا قوله الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي
وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط من غير
ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة فان الامزجة تسعة والاخلاط اربعة
والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات ثلاثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم
فيه مفيد الراي ذلك الراي متعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة
يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد تمزج الرادع بالمرخي
وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما
خصص الاورام الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة
ان لكل وقت تدبيرا خاصا بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات
الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور
الطبيعية الامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى
والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم
الطبيعي ولسكونه بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح
او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى والقوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال
وقيل الامور الطبيعية ما يقوم كالجزء المقوم كبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة
واثنان كالصورة ولكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال
لان الفعل هو الاثر والقوة هي المؤثر والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من
اجزاء الجزء النظري واحوال بدن الانسان هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس
وقد عرفت معناها والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب
ما يتوقف عليه وجود الشي وذلك السبب اما تام ويسمى العلة التامة وهي جميع ما يتوقف
عليه وجود الشي ولا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف عليه وجود
الشي وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان
يكون داخلا في ذلك الشي او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشي به بالفعل وهو السبب
الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج
اما ان يؤثر بوجوده بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار او لا يؤثر بوجوده بل بماهيته
بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التام والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة
الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب من العيوب فهي من
توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة السرير الا مع سلامته عن العيوب

والادوات والالات من جملة الفاعل لان الفعل لا يتم الا بهما والمراد بالاسباب هنا
اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان
او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول
اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل
للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى الطبيعي وعدمه سبب فاعل للمرض
والغائي حفظ الصحة وازالة المرض والعلم بالدلائل هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الحكمة
النظري المراد بالدلائل في الكتب الطبيعية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض
وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة الماء ورقته على غلبة الدم ومن صفرته النارنجية والنارية
على غلبة الصفرا وانما يحتاج الى البحث من الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة
والمرض فيحتاج ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين
وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف العوارض
التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشي انما يحصل من جهة
العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اولا فقد علمت معنى السبب واما المبادي
فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي يبنى عليها الصنايع
والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم
هو بمعنى الظن وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول يقال له العلم اللمي والثاني الاني
والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشي كقبول الصحة والمرض للحيوان
ويسمى باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل ويسمى
العوارض الذاتية والامور الطبيعية سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه
جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتدا التركيب منه عنصرا وباعتبار انتها التحليل
اليه اسطقسا الا ان الاطبا خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام
بسيطة هي اجزا اولية للمواليد الثلاثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط
يطلق على الكمية في المستعمل في الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الكمي المستعمل
عند الاطبا وهو المتشابه الاجزاء الذي جزؤه المحدود مساو لكله في الاسم والحد كاللحم
والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا
وهي اربعة وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي
الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث يتغير اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان
والنار خفيف مطلق والهوا مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف
هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم
ان

ان المواليد الثلاثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط
والبعد عنه تختلف المواليد الثلاثة فكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا
لنفس اشرف كنفس الانسان واذا ابعد جدا لا تستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة
امتزاجها ان ينكسر سورة كل واحد منها ويزول عن محوضتها ويستفيد اليابس من الرطب
لينا وانطواعا للانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار
تنطعا ونضجا والحار من البارد بطئا وقرارا وقوما من الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي
جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر اي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض
كان قراره هنالك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوسته ففيها بعض اشكال
اعلم ان الشي اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل الاشكال بعسر وهو اليابس
بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية
زايدة على ماله من اليبوسة وهو اليابس بالقوة فقيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن
يابسة لكانت رطبة لانحصارهما ان تقبل الاشكال بسهولة اولا ولا واسطة واذا كانت
رطبة لكان استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها
وفيه نظر الاولى ان يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء
الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زايدة لانها
في غاية الحرارة فيحلل الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي
في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة لهذه النار المختلطة بالهوا وح يكون تلك النار الصرفة
يابسة بالفعل ايضا والهوا وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق
الماء وتحت النار وهذه خفته الاضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال
انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد
كان الماء لا يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهوا والنار
والدليل على حر الهوا خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهولة
والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهوا وبرودته
ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه
الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها
عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهوا ورطوبة الهوا
اقوى من رطوبة الماء واما ان الارض ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل
مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برده وثانيها
المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل

كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والالفية هيئة قارة لا توجب تصورها تصور شي خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة والثاني الكيفيات المختصة بالانفس الثالث الكيفيات المختصة بذوات الانفس الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطبا مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدا الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا زاد في التعريف لفظة مبادي فقال من تفاعل مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضد غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد يكون اندراج المزاج الثاني كالحاصل من دوا حار في الدرجة الاولى ودوا حار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادين وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزا العناصر ليحصل التماس بين العناصر بين الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشي مغلوبا في مقداره غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافي في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون ثم غالب قاسر للمركب على التماسك والتفرد فيستدعي حل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجود له في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة العقلية وهذا ما تستعمله الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض حتى يحكم الحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين ولان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا تتعلق الا بشي قريب من الاعتدال حتى يسعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال

الاسا

الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب وكل واحدة من هذه الثمانية اما ساذجة لا يكون معه خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك المدق في المرتبة الاولى والبارد كمن اثر فيه البرد والرطب كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب كالمترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم القرحة في اول نباته والبارد اليابس كالشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالبلغم والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية واحدة فذلك مشكل وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك على احد الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في اخرى كالدم والصفرا اذا غلبا على البدن فاذا انكسرت كل واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفرا وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق والثاني ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن لسبب من الاسباب وعلى هذا تكون المؤثرة كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما علمت في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان خط الاستوا وخط الاستوا هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة فلك البروج المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ الرئيس واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في المواضع الموازية لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك خروج عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستوا اقل نكاية وتغيرا للهوا اي للاهوية السخونة من مقاربتها اي من مقاربة الشمس هاهنا اي البلاد التي كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع

او الاكثر عرضا ماهينا وهو كالخامس والسادس وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت
الراس في خط الاستوا لا يدوم مسامتتها بل تزول عنهم بسرعة والسمت اذا لم يدم
تقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا ما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الراس
سمي كذلك اياما كثيره ويكون فيه النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد
لا محاله لان السمت اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم تسامت اي وان لم تسامت
الشمس رؤوس من هو اكثر عرضا ما ههنا ثم ساير احوالهم اي احوال سكان خط الاستوا
فاضله متشابهه وذلك لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دايما بخلاف غيرهم
لطول نهارهم وقصر ليلهم وكان صيفهم ليس شديد الحر ولا شتاهم شديد البرد لان
الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفه وشتايه ومع ذلك فمدة كل
واحد منها قصيره وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنه هناك ثمانيه
كما عرف في علم الهيه ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم
كما في اهل الاقليم الثاني واول الثالث ولا يجمدون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان
الاقليم الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل من الصبيان بسا وهم في الحراره وهم
ارطب فلذلك حرارتهم ابرد وحرارة الشبان اقوى واحد يجب ان يتصور ههنا الاسنان
الاربعه والحرارة الغريزيه والرطوبه الغريزيه والرطوبه الغريبه البالله فنقول
الاسنان في الجمله اربعه سن النمو ويسمى سن الحداثه وهو عباره عن الزمان الذي يكون
الرطوبه الغريزيه وافيه لحفظ الحرارة الغريزيه وبالزياده في النمو وهي الى قريب من ثلثين
سنه ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون الرطوبه الغريزيه وافيه بحفظ الحرارة
الغريزيه فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحراره فيه مستقله شابه اي قويه من قولهم
شبت النار اي قويت وهي الى نحو من خمس واربعين سنه او اربعين بحسب الامزجه والاقاليم
ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عباره عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبه الغريزيه
ناقصه عن حفظ الحرارة الغريزيه نقصا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين
سنه وسن الانحطاط مع ظهور الضعف عباره عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبه
الغريزيه ناقصه عن حفظ الحراره الغريزيه نقصا ظاهرا وهو سن الشيخوخه الى اخر العمر
وسن الحداثه والنمو ينقسم الى خمسه اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء
للنهوض والحركه اولا الثاني هو سن الطفوليه وهو من الولاده الى وقت استعداد النهوض
والاول اما ان يكون مع كون الاعضا سديده اولا الثاني سن الصبي والاول اما ان يكون
مع بلوغ الرهاق اولا الثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد بقل اولا الثاني
هو الغلاميه والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزيه فهي عند ماقل

الاطبا

الاطبا جالينوس انها الحراره النارية العنصريه المستفاده من المزاج وذلك ان الحر
الناري اذا خالط ساير اجزا العناصر وحصل منهما مركب وكان ذلك الحر الناري بحيث
يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثره الى حيث يحرقه ويبطل قوامه ولا في القله
الى حيث توجب الفجاجه فذلك الحر الناري الذي شانه ما ذكر هو الحراره الغريزيه عنده
وانها كما يدفع البارد الوارد على المركب من الانفصال الكامل بالنضج المعتدل فعلى هذا
التغاير بين الحراره الغريزيه والحراره الغريبه ليس بالماهيه بل التفاوت بينهما بكون الغريزيه
من اجزا المركب مصلحا لاحواله والغريبه ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطو ان
الحراره الغريزيه هي مغايره بالنوع والحقيقه لباقي الحرارات وان هذه الحرارة تعارض
المركب المستعده لها كما تعارض النفس والقوى والمراد بالرطوبه الغريزيه عند جالينوس
الرطوبه الاصليه التي في جوهر المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول
والمشايخ لان الحرارة والرطوبه الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبه الغريزيه في
الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبدا ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك
لا يحصل الا برطوبه زايده وحراره معتدله والمراد بالصبيان في قولهم والصبيان
بسا وبهم في الحراره ما يشمل اقسام سن الحداثه فقال الشيخ والصبيان اعني من الطفوله
الى الحداثه اي الى اخر الحداثه مزاجهم في الحرارة معتدل وفي الرطوبه كالزايد والكهل
والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبه الغريبه البالله لان الرطوبه الغريزيه لا
تفي فيهما بحفظ الحراره الغريزيه واذا ضعفت الحرارة الغريزيه التي هي اله البدن ضعفت
القوى الهاضمه فلا يحصل بدل ما يتحلل فتنقص الرطوبه الاصليه ايضا ولذلك تغلب
الفضلات والرطوبات الغريبه وتلك مضاده للحراره الغريزيه وسبب لفنايها بالخنق
فلا جرم كل يوم ينقص الحراره والرطوبه الغريزيتان وتزداد الرطوبه الغريبه الفضليه
البالله حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضا جلده انمله السبابه ثم جلده الانامل
الباقيه ثم جلده الاصابع ثم جلده الراحه ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانه لا
ينفعل عن شيء ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على ان الجلد
معتدل في الحراره والبروده ولذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام
كالتراب واسيلها كالما اذا كانا على السويه وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطوبه واليبوسه
ولانه يتعدل حراره الروح والدم الحاصر فيه بيبوسه العصب الذي فيه وهذا برهان لمي
ولما كان جلد انمله السبابه وانامل الاصابع الاخرى يكاد يكون كالحاكم بالطبع في مقادير
الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين حتى يحس خروج
الطرف عن التوسط واعدلها اي اجزا الاعضا القلب لانه مبدا للروح وغداوه من

احر دم في البدن ولانه دايم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضا التي هي اسخن مزاجا
يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضا
مزاجا وعلى احواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك في السخونة وليس عليها شحم فلما
اجاب الشيخ عن هذا اولا بما قاله جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشيا قول
واحد وان ههنا اسبابا اخر توجب ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك
وعارية عنه وذلك لان الدم المتولد في الكبد لا يكون دسما بل يتدسم بعد مفارقته الكبد في العروق
التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو على الدم والقلب اقوى ممتاز في ذلك
واقوى جاذب فاذا اجتذب القلب الدم اجتذب معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به لانه
صلب يحتاج الى غذا لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف الدسم في المواضع التي
هي اقرب الى مزاجها وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في الكبد شي من ذلك
وهذا التحقيق في غاية الحسن وهو فصل من الفصول المستفاده من مجلسه رحمه الله تعالى
ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحراره قويه ثم اللحم
اما انه حار فلانه متكون من الدم واما انه اضعف حراره من الكبد لانها آلة الطبخ والهضم
وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلاثة اقسام اللحم
الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد الذي في ظاهر الصلب وباطنه
المسمى بالفارسية بشت مازه والذي بين الاسنان والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين
والثديين والقسم الثاني آخر الجميع لان الثاني لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام
البارده وابردها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضيه فيه وذلك لانه لا يتولد من بخار
يخلل ما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزا ارضيه يخالطها
اجزا ناريه والناريه قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما بقيت الارضيه متماسكه
لما فيها من الدهنيه التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم فلان
العظم فيه بعض العروق الجائيه اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة
اجزا الارضيه فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من
العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب
ودمه قليل واما انه اقل بردا من الغضروف لانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه
بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد
من الروح النفساني حراره ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبه من الدماغ وهو بارد
لان غذاه بلغمي ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما عرفت من انه
يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر دما وايبسها

الشعر

الشعر اى وايبس الاعضا الشعر وانما جعله من الاعضا لانه متكون من الدخان الذي مادة
الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما مر في برودته من انه ابرد من العظم
ولان بعض الحيوانات يتغذى بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم
الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت في مراتب البروده وارطبها السمين
اما انه ارطب فلان الغالب عليه الاجزا المائيه والهوائيه ولان جوهره اللين ثم الشحم اما
انه ارطب فلغلبة الاجزا الهوائيه والمائيه واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين اكثر منه
ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم
اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانيه وكان الاول خطا من الناسخ لانه لا شك ان الدماغ
ارطب من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا هو الترتيب الذي
رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمة الله عليه انما لم يذكر في هذه الطبقات
الروح والدم والبلغم والغشا والاوتار وان كانت مذكوره في ذلك الترتيب لان الثلاثه الاول
ليست من الاعضا والغشا والاوتار مركب من العصب والرباط وهما مذكوران وبالمقالة
الثالث الامور الطبيعيه او الثالث المسمعه منها الاخلاط والخلط جسم رطب كائن عن الكيلوس
اولا ويجب ان نتصور اولا معنى الغذا والكيلوس والهضوم الاربعه حتى نتقرر معنى الخلط
اعلم ان الغذا في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي يخلع الصوره الغذائيه
ويلبس الصورة العضويه وهذا غذا بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك
القوة اما قريبه كالرطوبه الثانيه واما بعيده كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذا اذا تناول
يعرض له اربع حالات حتى يصير جز البدن وهو الذي به يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك
الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعده ابتداوه من الفم ويلزمه خلع صورته ولا يخلو ذلك
اما ان يلبس الصوره العضويه اولا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والا فاما ان
يلزمه الشبه بالعضو اولا فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبه الثانيه وهو
في العروق وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك
فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال بسهوله فيصدق على جميع الاخلاط وان
كانت محترقه لانها لا تبلغ بالاحراق الى حد لا تقبل الاشكال بسهوله ويخرج ما ليس يقبل الاشكال
كذلك كالعظم والغضروف واللحم كالشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت يقبل
الاشكال بسهوله قلت لا نسلم وان سلم فيخرج بقوله كائن عن الكيلوس اولا ولذلك الرطوبه
الثانيه تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصله عن خلط اخر
ولا على الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كائنين اولا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت
عن الكيلوس اولا وهي اربعه وانما كانت اربعه لان لطيف الكيلوس اذا انجذب من مقعر المعده

والامعاء من طرق العروق المسماه ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصله بالامعا كلها
الى العروق المسمى باب الكبد وينفذ في الكبد وفي العروق الليفيه التي فيها وصار كان الكبد
بحلبه ملاقيه لحلبه هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وتم سطح انطباخا
جيدا فيحصل شي كالرغوه وشي كالرسوب وربما كان معهما شي الى الاحتراق ان افرط الطبخ
او شي كالفج ان قصر الطبخ فالرغوه الصفرا والرسوب هو السودا ومما طبيعتان والمحترق
لطيفه صفرا غير طبيعيه والفج هو البلغم الطبيعي واما الشي المتصفي من هذه الجمله
نضجا فهو الدم فالاخلاط اربعه اما طبيعيه او غير طبيعيه والاستقرا ايضا يدل على
انها اربعه وهي ان تحل انسان فصد سوا كان صحيحا او مريضا فان في دمه شي كالرغوه وشي
كالرسوب وشي كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحراره الغريزيه ولانه يحصل
عند النضج الفاضل ولانه هو العمدة في تغذيه الاعضا وباقي الاخلاط كالمعينات
ولانه يناسب الحيوه بكلتا كيفيتيه وهو حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده
من الاغذيه الحاره الرطبه كاللحوم والخمور ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل
الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحاره الرطبه وشفاوها بالاشيا البارده اليابسه
لكن في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم القلبي احر واقل رطوبه وفايدته
تغذيه البدن وتسخينه ليدفع نكايه البرد وليكون منه الروح الحامله للقوى وليعطي
البشره جمالا ورونقا وكيفيه تغذيه الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد يتصفى
عن المائيه الفضليه التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق
فتنحدر تلك المائيه في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام
يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبه الكبد فيسلك في الاورده المتشعبه من ذلك
العرق ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفيه الشعريه ثم يترشح
من فوهاتها في الاعضا بتقدير العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه احمر لانه يتولد في الكبد
ولونها احمر لا لتركه لانه لا عفونه فيه معتدل القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل
وفاعله حراره معتدله ومادته كيلوس معتدل حلو لتكون جذب الاعضا له اسرع لان الاعضا
حلوه الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك اي المذكور لونا بان يكون اسود او رايحه
بان يكون له حده او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا ويكون
مرا واسباب هذه كثيره كزياده الحراره ونقصانها وغلظ الماده ورقتها ومجاوره الاخلاط
الاخر وامتزاجها ثم البلغم اي في الفضيله لانه دم بالقوه وهو بارد رطب لانه يتولد من
الاغذيه البارده الرطبه والحراره القاصره عن تمام النضج فايدته ان يستحيل دما اذا فقد
البدن الغذا اما لعوز الغذا او لسده عارضه بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري مجري الدم

ولم يجعل له مفرغة كالمرتين وهذا فايده البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من
الاعتدال في الحراره والبروده ولذلك طعمه يضرب الى الحلاوه مّا وان يرطب الاعضا
فلا تجففها الحركه والمراد هذه الحركه للمفاصل لانه لو لم تبل بالبلغم لتزعزعت بالحركه
الشديده بالاحتكاك وان يدخل في تغذيه مثل الدماغ لان الغادي شبيه بالمغتذي
فيجب ان يكون الدم الغادي للاعضا البارده الرطبه بلغميا والطبيعي منه اي من البلغم
ما قارب الاستحاله الى الدمويه فكان قوامه قريبا من قوام البدن وتولده يكون في الكبد
مع تولد الدم وفيه حلاوه مّا والاستحاله هو بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما
فقد خلع الصوره البلغميه ولبس الصوره الدمويه وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهه
الطعم وهو ان لا يكون فيه حلاوه مّا وهو ينقسم اربعه اقسام كالمالح وانما يجاف التشبيه
لانه يجبر هذه الاقسام لا بسبيل التمثيل ويميل الى الحراره واليبوسه لانه يكل ملوحه تحدث
عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفرا المحترقه
او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من
البلغم وربما من مزاج الصفرا والحامض اي كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان
هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث اما من اختلاط السودا الحامضه
وهذا ظاهر لان السودا بارد يابس وهو صنفان حامض وعفص واما من غليان الحلو والتفه
كما يعرض للعصارات الحلوه الغليان او لاجل التحمّض بانا لانه تنقص الحراره بسبب
التحلل الحادث عن حركه الغليان والمسيخ اي التفه وهو الذي لا طعم له وهو خالص البرد
كثير النجاجه لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع
مده حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا وكثافه توجب
النجاجه والعصيان عن القوه المنضجه والعفص ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس
في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السودا العفصه فجه والحامضه قد استفادت
من الحراره الغريزيه نضجا ولذلك تجد الحشا الحامض في اصحاب زلق الامعا وبرد المعده
كما قال الامام المقدم ابقراط رحمه الله عليه واما من جهه القوام وهو ان لا يكون قريبا من قوام
الدم بل يكون اما مفرط الرقه كالرقيق جدا المائي وهو اكثر بردا من الجميع وارطبها لغلبه المائيه عليه
واسرع تاثيرا في العضو لرقه جوهره واما مفرط الغلظ والغليظ جدا الجصي اي وكالغليظ
وهذا الصنف اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك سمي جصيا لانه شبيه بالجص المذاف
في الما واما ان يكون مركبا من العسير فان كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا فما هو عليه للزج
المخاط فهو ما اراد بقوله والمختلف القوام المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان في
الحقيقه مختلف القوام فيقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذايب

في الزوجة ويقال له البلغم الزجاجي وهو بحسب القوام ايضا اربعة المائي والجصي
والمخاط والعوام والزجاجي ثم الصفرا اي الصفرا افضل من البلغم لانه دم بالقوة
والدم مناسب الحيوة في حال الصحة بخلاف الصفرا فانها تناسبه في الكيفية واحدة هي
الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها ظاهر تولدها في الزمان الحار اليابس
والسن الذي كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة والخمور العتيقة وانها اذا كثرت في
البدن ولدت علل الحارة اليابسة شفاوها بالاشيا الباردة الرطبة فان قلت اذا كانت
الصفرا يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت يبوسة
الصفرا ههنا بالقوة يعني انها اذا زادت على ما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل
والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة
لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم بترقيقها
اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفرا الدم في المسالك الضيقة بسبب الحدة والتلطيف
وان تدخل في تغذية مثل الرية بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغادي للاعضا الصفراوية
المزاج مثل الرية فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وهو احد من الدم الوريدي وذلك
لما فيه من الاجزا اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعا فيغسلها من الثفل
والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وان يلذع الامعا وعضل المقعدة ليحس بالحاجة الى
النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذا من المعا في عروق دقيقة جدا وجب ان يكون
للثفل في الامعا لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاوه فيها مما يضر بها فوجب
ان يلبس سطوحها رطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يعوقها عن
الاحساس باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول
التي تفوت القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتحد
من المرارة الى الامعا او المجرى الذي بين الكبد والمرارة والاكثر ما يعرض القولنج في اليرقان
يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران
وانما كان لون الصفرا كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف
زاد تنفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والاحمر الناصع هو
والاصفر الشعري اي شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد للحرارة
واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط فالمادة فوق الاركان وعن الطبيعي ما خالف ذلك
اما لاختلاطه اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اي الشبيهة بمح البيض قواما
ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفرا الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان
ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فقد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا

اختلط

اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تعد هي والمرة الصفرا من اصناف الصفرا
وان كان منها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اي واما لاختلاط الطبيعي من الصفرا
بالبلغم الرقيق المائي وهو المرة الصفرا اي المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين الصنفين
في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفرا اقل حرارة ويبوسة من الصفرا المحية لان البلغم المائي
ابرد وارطب او السودا الاحتراقي اي واما لاختلاط الصفرا الطبيعية بالسودا
الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهو الصفرا المحترقة اي الحاصل على هذا الوجه يقال
لها الصفرا المحترقة ولونها احمر مايل الى الكمودة بسبب لون السودا التي خالطها او لاحتراقها
في نفسه اي وحصول القسم الغير الطبيعي من الصفرا اما لاختلاطه بغيره واما لاحتراقه
في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفرا الطبيعية ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا لا
يميز بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت هي سودا صفراوية اي حاصلة
عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفرا اذا احترقت
مال لونها الى السودا ثم اذا اختلطت بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك
يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض ثم الى لون الزنجار
فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم يسلخ عنه السواد اذا اخذت تفني رطوبته
واذا افرطت في ذلك تبيضه تامل هذا في الحطب تتفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك تشبه
اي الزنجاري السموم اي بعض السموم الحادة بسبب الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق
وافراطه ثم السودا وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزا الارضية على جوهرها لكن السودا
الحادثة عن احتراق الصفرا والسودا يبوستها اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب
الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق الدم والصفرا اقل برودة لما فيه حرارة
ما لاجل الاحتراق ووقع في جوهر حار وفايدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي فايدة السودا
الطبيعية ان يدخل مع الدم في العروق قسم منها ليفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة
يفعل فيه شبيها بما تفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السودا ينافي ما مر من تلطيف
الصفرا الدم فان الانتفاع بشي ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان يكون
المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يريد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت
اخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو والطبيعة
باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليهما فيستعمل الصفرا دون السودا في
الاول والسودا دون الصفرا في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام فيختلط بالدم
مقدار صالح من السودا حتى يصلح ان يكون غذا لمثل العظام والغضروف والرباط
وان ينصب جزو منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السودا التي

يستغني عنها الدم تنصب الى الطحال لان تكون بعده هناك الى حين الاحتياج اليها كما ان
الصفرا المنصبة الى المراره لذلك وفايدة هذا الصنف من السودا ان ينصب جزء منه الى
المعده ليقويها بعفوصته ويحرك الشهوه بحموضته ودغدغته ومما يدل على ان الحموضة تنبه
على الجوع ان من الناس من تكون شهوته ضعيفه لقلة انصباب السودا الى معدته فاذا اكل
حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها اي من السودا دردي الدم اي دردي الدم المحمود
المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوه والعفوصه واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه
لبعده عن الدمويه وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السودا نفسها اعلم
ان السودا الغير الطبيعي على قسمين اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعه
ورماديته واما ان يحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود
فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط فيه حده لكن تتفاوت في تلك بان
الذي حدث عن احتراق الصفرا احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي حصل عن
احتراق السودا وعن البلغمي ورابعها اي رابع السبعه من الامور الطبيعيه الاعضاء
وهي اجسام كثيفه متكونه من الرطوبات المحموده واعني بالرطوبات المحموده الاخلاط
المحموده والرطوبه الثانيه والمني واما من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبه
الثانيه عند من يجعله نوعا اخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيفه ليخرج الارواح لانها
اجسام لطيفه متكونه عن اللطائف كما سبق تفردها منها مفرده وهي التي اي جزء محسوس
اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا بخلاف
اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم وان كان جزءا منه كالخلط المحمود مثلا
لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات
المذكوره ههنا كالوتر والغشا فان الوتر والغشا مركبان من العصب وغيره كما هي بيانه وكذلك
وكذا الشريان قلنا يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشا لا يحس به احساسا
ظاهرا وبان جالينوس يدل لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان كان فيه تركيبا ما
واختلاف في اجزايه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفرده
لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا
والاساس مقدم على ما بني عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك تكون حركات
الحيوان العديم العظم ضعيفه كالدود والغضروف ليس له صلابة العظم ولكن اصلب من
باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينه بان يتوسط
بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين في الصلب وخصوصا
عند الضربه والسقطه بل يكون التركيب مدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفيه

مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامه
ولولا الشرسوف على راس الضلع لاتخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصباني
المراى والملمس من جهة البياض واللدونه ينبت من العظم وفايدته ان ياتي من العظم الى
جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فيتفتل وترا والعصب وهو عضو ابيض لدن
اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع فايدته ان يتم بها
للاعضاء الحس والحركه وانما لم تنبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج
ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب
الى قطع مسافة طويله وفي ذلك تعريض للافات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت
من النخاع لان الالين المناسب ان يكون حاملا للقوى الحساسه والاصلب ان يكون للحركه
وجل القوى الحساسه في الدماغ لا سيما في مقدمه فجعل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفه
للدماغ وارسله من موخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى القطن لتنبت منه
اعصاب الاعضاء على الترتيب اللازم فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو عضو
عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا اتصلا وتشظيا شظايا
دقاقا وحشي الخلل الواقع بينهما لحما وغشي غشا يسمى جملة ذلك عضله ثم اذا انفتل ما برز
منها من العصب والرباط فصار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا انقبضت العضله
انجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضله استرخى الوتر فانبسط
العضو والغشا وهو عضو عصباني عريض شديد صلب القوام وهو ينقسم بثلثه
اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشا العنكبوتي وبعضه رباطي فقط كالغشا
المجلل للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي
كاكثر اغشية البدن وبعضه وعلى الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفايدته
ان يغشي سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولا
سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق الغشا ذلك الجسم من عضو اخر بواسطه
الليف والعصب والرباط كتعلق الكليه من الصلب ومنها ما يكون للاعضاء
العديمه الحس بسبب التفافها في الغشا حس عارضي حتى تحس بالموذي فيشتغل بدفعه
وتلك الاعضاء هي مثل الريه والكبد والطحال والكليه وانما لم يجعل لهذه حاسه بالذات
اما الريه فلانها تتولد فيها دايما ابخره حاده وهي ايضا دايمة الحركه فلو كان لها حس
ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفرا تتولد فيها وكذلك السودا وفي الجمله دايما
تشتغل بالطبخ والهضم والصفرا لذاعه والسودا ثقيله وكذلك البلغم واما الطحال
فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السودا الحامض وبالثقل واما الكليه فقد مر

بها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اى ومن تلك المنافع ان تمنع الحرارة الغريزية
عن التحلل كما فى الغشا المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الثرب والحسين كما فى الغشا
الحاجز المسمى افرغما فانه يحول بين آلات النفس وآلات الغذا وان يمنع صعود الابخرة الكدرة
الحاصلة فى طبخ الغذا الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحكم وغنية عن
التعريف وفايدة اللحم فى البدن ان يكون دثارا للبرد ووطا للسقطة وغطا للبدن وفايدة
اللحم الغددى ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى حفظ النوع كلحم الانثيين المولد
للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها فى تغذية الاطفال كلحم الثديين
وبعضه يولد رطوبة معينة فى التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان كاللحم الغددى
الذى تحت اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهى اعضا
نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة
لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخانى ولتوزيع الروح على اعضا البدن وانما
كانت ممتدة طولا لتوصل الروح الى جميع الاعضا ومجوفة ليجرى الروح والدم اللطيف
الذى هو غذا الروح وعصبانية اى لدنة ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة رباطية
الجوهر اى صلبة كجوهر الرباط لتقوى على الحركة القوية الدايمة التى لها دليل تحلل للروح
والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية
وسيجى كيفية جميع ذلك فى النبض ان شا الله تعالى والاوردة ويقال لها العروق السواكن
وهى شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضا وجذب
لطيف الكيلوس من المعدة والامعا واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة
واحدة لان الشريان يحوى جسما لطيفا ودما حادا وهو دايم الحركة بسطا وقبضا والوريد
يحوى جسما غليظا لينا ولعدم تلك الحركة اى جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريانا واحدا
فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدى ولذلك سمى به وانما جعل كذلك ليلا
تتادى الرية بصلابتهما مع دوام الحركة والا الوريد الشريانى فانه جعل ذا طبقتين
لانه مداخل لجوهر الرية واغتذاوها منه على سبيل الرشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا
طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا للرية وكلها تحدث عن المنى اى كل الاعضاء
المفردة تتكون فى اصل الخلقة ومبدا التكون عن منى الوالدين لان منى الاب بمنزلة
الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومنى الام بمنزلة اللبن الذى فيه القوة المنعقدة وانما
قلنا فى اصل الخلقة لان هذه الاعضا اذا تخلقت كانت فى غاية الصغر وانما تزداد وتنمو
بلطيف دم الطمث الذى يجتذبه بدن الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين
تغتذى باللبن الذى يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدى مشارك للرحم فى عروق

وشرايين

وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضا متكونة من المنى انها اذا لم
يكن العهد بالمنى قريبا وبعض منها شى لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم وبعقده
الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم فينعقد والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر
دون الغددى والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه وبعقدهما البرد
ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضا الباردة المزاج كالترب والكلية وانما كثرة
الشحم على القلب مع كونه احر ما فى البدن فقد سبق الجواب عنه فى امرجة الاعضا ومنها
اى من الاعضا اعضا مركبة وهى التى اى جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل فى الاسم
والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل انه لو قطع من اليد
جزء صغير مثل السمسمة بقيت وعليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال فى العرف
انه جزء اليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء فى العرف بل هو اليد التى نقص عنها
جزء صغير واعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضا المفردة
التى هى العصب والرباط واللحم والغشا او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضا المركبة
التى هى الطبقات وهى مركبة من البسائط كما سيجى بيان تشريحها فى امراض العين او ثالثا كالوجه
لانه مركب من الانف والخد وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا
اى رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن
الى سبعة اعضا اللبنة وهى الراس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه
والظهر وآلات التناسل واليدان والرجلان ومن الاعضا المركبة اعضا رئيسة اى مبدا
واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هى الحيوانية والنفسانية والطبيعية التى يجى
بيانها والعضو الرئيس هو الذى يكون مبدا فاعليا او قابليا للروح الكامل لكثرة المحتاج اليها
فى بقا الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهى ثلاثة لان القلب مبدا لقوة الحياة لتوليد
الروح الكاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدا لمادة الحياة لتوليدها الدم الذى يخلف
عوض ما يتحلل ويزيد فى النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدا لما يحتاج اليه الحيوان
وحفظها وتدبيرها فان بالقوة الدماغية يفرق بين اللذيذ والموذى وبين النافع والضار
وبين الخير والشر واعلم ان الخادمة على قسمين خادمة مهيية وخادمة مودية والمهيية
غايتها تهيية المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس
كالرية للقلب والمعدة للكبد والاوردة والشرايين التى يصعد فيها الدم والروح
الى الدماغ له وللانثيين الاوردة الملتفة المحشوة بلحم غددى وهى موضوعة
بقرب الانثيين ليبيض الدم لان يصير منيا اذا حصل فى الانثيين والخادمة المودية غايتها
تادية ما يفعله المخدوم الى الاعضا القابلة له كالشرايين للقلب والاوردة للكبد

والاعصاب للدماغ ومجرى المني للانثيين ولما بعض المذكورات اسامه بقوله القلب وتخدمه الشرايين
والدماغ وتخدمه العصب والكبد وتخدمه الاورده اما بحسب النوع وهي هذه الثلاثه
والانثيان وتخدمهما مجرى المني اليهما مستقره وهو الرحم وخامسها اي خامس السبعه من الامور
الطبيعيه الارواح ولا نعني بها النفوس كما يراد اي بلفظ الارواح النفوس في الكتب الالهيه
وهي كلام الله عز من قايل وكلام انبيائه عليهم الصلاة والسلام وكتب المليين لان في تلك الكتب
يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو غير الجسم بل نعني بها اي بالارواح في الكتب الطبيه
اجساما لطيفه بخاريه تتكون عن لطافه الاخلاط المحموده والهوا المستنشق اذا اختلط
بتلك اللطافه يصير عوض ما تحلل منه وفايده وجوده في البدن ان يكون حاملا للقوى حتى
تنتقل وتتحول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهي لا تنتقل بدون المحال وحواملها
كما تقرر في غير هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اي كثافه الاخلاط المحموده وهي
المرطوبه المائيه والمني والارواح هي الحامله للقوى ولذلك اصابتها كاصابتها ومعرفتها
معرفتها وسادسها اي سادس السبعه القوى لفظه القوى وضعت اولا في العرف العام
بازاء المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقه وضده يسمى الضعف وهذا المعنى
الذي له مبدا ولازم اما المبدا فهو القدره وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل
اذا شا ولم يصدر عنه اذا لم يشا وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشي بسهوله
فان الذي يفعل الحركات الشاقه وربما ينفعل عنها ثم القدره لها وصف ولازم اما الوصف
فكونها موثره في الغير واما اللازم فهو الامكان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا
يفعل كان ضده وان الفعل منه في محل الامكان وسمي ذلك الامكان قوه اما قوه ما عليه ان كان
ذلك امكان ان يفعل وسمي وجوده وحصوله فعلا واما قوه انفعاليه ان كان ذلك امكان
ان ينفعل هذا ثم عُرِّفت في العرف الخاص بانها مبدا التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر
وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في آخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا عالج
بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس او قواها مبدا لتغير البدن وهما متغايران في الحقيقه
واركان الطبيب عباره عن النفس والبدن وهي ثلاثه اجناس على مذهب الاطبا لان فعلها
اما ان يكون مع شعور اولا يكون والاول يسمى قوى نفسانيه والخالي من الشعور اما ان يكون
خاصا بالحيوان اولا فان كان الاول يسمى حيوانيه والا طبيعيه وعند الفلاسفه اربعة
اجناس وذلك ان كل قوه اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون
مع شعور اولا فالتي فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوى حيوانيه وعند الاطبا
قوه نفسانيه والتي فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوه نباتيه وعند الاطبا طبيعيه
والتي فعلها غير متفنن ومع الشعور يسمى عند الحكما قوه فلكيه والتي بلا شعور يسمى عندهم

طبيعيه

طبيعيه ان كانت في البسايط مثل الناريه والارضيه وخاصيه ان كانت في المركب كتخدير
الافيون وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس في الادويه القلبيه والاولى
ان يكون بدل قوله وتسخين الافربيون واحراق السموم احدها القوى الطبيعيه وهي اما
مخدومه او خادمه لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد والانثيين لان
فعل الاول مقصود لذاته في بقا الشخص وكماله والثاني مقصود لذاته لبقا النوع اولا
يكون مقصودا لذاته بل لفعل قوه اخرى كفعل الجاذبه فانه لفعل الغاذيه وانما قدم هذه
القوى لظهورها ولعمومها الحيوان والنبات فان العام اقل شروطا وانه مقدم معاندا من الخاص
وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اي من القوى الطبيعيه قوه متصرفه لاجل الشخص وهي
منقسمه الى قسمين الغاذيه والناميه والغاذيه هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي
اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون ليلحق بالجوهر لتخلف بدل ما يتحلل والناميه
هي الزايده في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء
ولذلك قال وذلك اما التغذيه اي الشخص وبقولنا في اقطار الجسم تخرج الورم والسمن
لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلاثه التي هي الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون
زيادته على التناسب الطبيعي ان كان في الندره في الاقطار وبقولنا بما يدخل فيه من الغذا
تخرج التخلخل لان زيادته ليس لما يدخل في الجسم من الغذا وهي الغاذيه او لزيادته اي الشخص
في اقطاره على نسبه تقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص وهي الناميه اي القوه
التي شانها ذلك هي الناميه ومنها اي ومن القوى الطبيعيه قوه متصرفه لاجل النوع
وهي قوتان احديهما يفصل من امشاج البدن جوهر المني الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع
يتيم والمشيج هو المختلط اي هذه القوه تولد المني في الذكر والانثى بان يتصرف في الاخلاط
المحموده الى ان تستعد من واهب الصور لقبول صوره وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو
مخصوص اي لاستعداد صوره عضو مخصوص وهي المولده وثانيهما تشكل كل جزء باذن
خالقها الشكل الذي تقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضي ذلك الشكل
نوع الشي الذي انفصل عنه المني او ما يقاربه اي او الشكل الذي يقارب شكل ذلك
النوع ليدخل البغل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط
الاعضا وتمييز بعضها عن بعض والتجويف وغيرهما مثل الخشونه والملاسه والاوضاع
مثل ان يكون بعض الاعضا في الوسط والبعض في الطرف ومشاركه بعضها بعضا بالعروق
والاعصاب والشرايين وهي المصوره اي القوه التي شانها ذلك يقال لها المصوره وهذه
القوه تصاحب المني وتكون معه في الرحم حتى تصور والغاذيه تخدمها قوى اربع خادمه
مهيئه وقد علمت ان القوى الطبيعيه منها مخدومه ومنها خادمه الجاذبه للنافع

وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة فيه بان يعلق بالمجذوب فيجذب
كالة في جذبك الاشيا بيدك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة
الغذائية وتجيء بها حتى يفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصورة
العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالمواد الردية وقد لا تجذب النافع
كالادوية النافعة قلت انما تجذب المواد اللذيذة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية
لكراهة هي ضر عاجل والماسكة لداي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف موروب
يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب
حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيا لفعل
القوة المغيرة فيه الى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة
الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة
اما ان يكون ما فيه من الغذا ولا يصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذا لكن يفضل
عن القدر المحتاج اليه او كانت مائية استعملت لسبب وقد ارتفع ذلك السبب كالبول
وبعض هذه الفضلات تندفع من طريق الامعا وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ
والمسام وبعضها يتكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع تخدمها
كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخادم من
هذا الوجه فالخادمة المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية
من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم
الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة
فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق
والتمزيج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى الحركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبه
الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما
الماسكة فلان تحبس البرودةُ الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة
فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين
في دفعها بالريح المتداركة معه لتمديدها المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العريض
وتكثفه فيكون اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة
لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة
للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلهما باندفاع قوي بخلاف الاسترخا الرطوبي والا الماسكة
لانها محتاجة الى القبض وجودة اشتمال آلتها واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة
الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدم

النامية

النامية خدمة مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية غذاً زايدا على ما يتحلل
ومما تخدمان المولدة خدمة مهيئة اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على
البدن غذا وتغيره تغييرا تستعد به لتولد المني واما خدمة النامية لها فلانها تعظم
الاعضا وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتولد المني ولذلك لا يتكون المني ولا
تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضا وتوسع مجاريها والجنس الثاني من القوى هو
النفسانية وقد عرفت انها هي المتفننة للافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية والنزوعية ايضا وتخدمها الشهوانية
والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من
القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفا فكيف تخدمان الباعثة التي
هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان
القوة المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية النزوعية
وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل في
القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة
الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في التخيل صورة مطلوبة
وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة نحو التخيل نافعا او ضروريا
والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة
من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض قلت هذا موافق
لما قاله الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فيخدمها بنطاسيا وبنطاسيا
تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب
وتخدمها القوة المحركة التي في العضل قيل ومن عجب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه
فلا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه ولولا
هذه الحالة لم يتأت للحيوان العادم للحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره ومنها اي من
القوى المحركة قوة فاعلة للحركة تشنج العضل فيجذب الوتر الذي في اطراف العضل المتصل
بالعضو المحرك فينقبض العضو او ترخيه اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط
اي العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن وجه وكل على ما وكل
واما المدركة فاما مدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت
الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في
الباطن لانها تودي ما احست به الى الحس المشترك فتكون خوادم مهيئة لها فقوة البصر هي
قوة مرتبة في العاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك

او ضارا

الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان
يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من قال
بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المرئي في الرائي بتوسط اشفاف الهوا في الرطوبة الجليدية
ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهوا يتكيف بشعاع العين ويصير الكل آلة في ادراك المبصرات
ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده فلا يكون ادراك
بل زوج متودد والا لو كان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان ادراك الشي الواحد
شيين وتحقيق جميع هذه الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها
التقاطع الصليبي من العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الى العين من شانها اي من شان
تلك القوة ادراك الالوان والاضوا والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك
الاظلال دون الاشكال والاضوا كما يقال في الخلد من انه يشاهد له عينان اذا كشط
الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك
الاصوات بتموج الهوا الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وموضعها
العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في
الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرايحة المتصعدة مع الهوا المستنشق
بتكيف الهوا بذي الرايحة على ما هو الحق او باتصال اجزاء لطيفة تحلل من ذي الرايحة
وايصالها باله الشم وموضعها الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الاتيتان من مقدم
الدماغ من شانها ادراك الرايحة المتصعدة مع الهوا المستنشق على اختلاف المذهبين
وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي على اللسان من شانها ادراك الطعوم
جاما قال وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية المفردة
والمركبة منها على ما سيجي في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة اللعابية
التي في الفم بالطعم عند اتصاله الى القوة الذايقة او بمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم ونفوذ
ما لطف منها الى القوة الذايقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة سارية في الاعصاب الى جميع
الجلد واكثر اللحم وعرضها الغشا من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها
الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب ليفي حتى يحس من شانها ادراك الملموسات
في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد
بعض وخفتها وثقلها واما مدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكما اعلم ان القوة
المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس
الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاولى اما ان
تكون

تكون مدركة للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان
تكون مدركة للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة من هاتين
القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان
يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا وخزانة كل شي
خلفه فينبغي ان يكون موضعها خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم
من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون قرب الخيال ليكون الصورة
الجزئية التي يحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من
الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام
النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحركها تبعا للوهم او لنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون
في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها
تركيب بعض الصور مع بعض او بعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني
وتارة يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون بخلافه كانسان يطير وجبل من زمرد هذا عند
الحكما واما عند الاطبا فان المدركة في الباطن ثلاث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم
واحده وكذلك المتخيله والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحده ولا احتياج
الى غيرها لانهم يستدلون من آفة كل واحدة منها ومن افعالها على آفة محلها وتحقيق انها خمس
او ثلاث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب
الحكما فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية
من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قيل هذا الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة
وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك
الخيال وموضعه موخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون عند
تشريح الدماغ حيث نذكر امر الدماغ ومنها اي من المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني
الجزئية الغائبة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته
الحافظة وموضعها البطن الموخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان
التصرف موقوف على الادراك تسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان
النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة
وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها مشخصة
غير مجردة والجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضا لقبول
القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضا هيأتها لقبول قوة الحس والحركة
وافعال الحياة والافعال المنسوبة الى الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح

والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات
والقوة الحيوانية مبدأ لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم بالبسط والقبض
وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها تنقبض
مثل القبض والبسط وانما كان بسبب الخوف والغضب والفرح الينا وان كانت مبادي
هذه هي القوى النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى
داخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الى الخارج وسابعها اي سابع السبعة من
الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور
المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما
سبب غائي للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلي وهو القوى لانها المحصلة
لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغ اياه الى الغاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات
لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معًا فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة
كالجذب والدفع اي فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطولي والدفع
الذي يكون بالليف المعرض والامساك الذي يكون بالليف المورب والهضم الذي يتم
بالقوة الهاضمة فيقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين والاكثر يقال له فعل مركب ولذلك
قال ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدًا كالازدراد اي الابتلاع وانما لم يتم الازدراد
بواحدة من القوى لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون
جذبه عسرًا لاسيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج ان يتعاضد عليه قوتان وعند الاكثر
ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمري والاخرى ارادية وهي في
ليف عضل الازدراد وعند القرشي المختصر لهذا الكتاب ان كلتيهما اراديتان احديهما
من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص
بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري الازدراد
يتم بقوة جاذبة في الليف الطولي وبقوة عاصرة في الليف العريض يعصر المبتلع من فوق
فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم بالثلث من قوى لانه يتم بهما وبالقوة الارادية
التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع تمت الكلام على
الامور الطبيعية بحمد الله تعالى الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان
لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابداننا ثلاثة اي
الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابداننا لا
تحصى كثرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس
لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات

والا بعد الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى تكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية
تكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية تكون
في بدن الانسان تكون بسبب تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية
سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى تثبت الحالة الثالثة وقوله
لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه بواسطة الصحة
التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير
طبيعية في بدن الانسان تكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض
اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفائهما في الغاية كالشيخ والطفل
والناقه لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ
فلان قواهم اخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال
فلان ابدانهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف
قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى
فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية
كلها سليمة او في عضو او لاجتماعهما في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج
مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم ثلاثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس
مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما
يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في الكتب الطبية يقام
بعضها مقام بعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار
وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء
او شيخا بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شابا بان يكون الفصل او السن موافقا
لمزاجه فان قيل هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا
وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك
لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت
معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار
والمراد وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون حقيقة باجتماع امراض حتى
يحصل من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال
المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد
اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو سوء المزاج والمتشابه او للاعضاء المركبة
وهو امراض التركيب والالي او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال

لان في البدن تراكيب ثلاثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء
المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التيام البدن منهما
فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابهة الاجزاء وسوء المزاج او بالثاني
وهو الآلي ومرض التركيب او لا يختص بواحد منهما وهو تفرق الاتصال ويقال له
المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابهة من
غير عروضه للآلية كالتفرق العارض في الماساريقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض
للمتشابهة كانحلال المفصل لاسترخاء رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق
واقع في شي من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال
وتكون اي الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكرنا امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير
المعتدل والمادية يكون بمجاورة او مداخلة اي المادة التي يكون معها سوء المزاج اما ان
يكون مجاورة للعضو بالآلة له او يكون مداخلة في نفس العضو متورمة او غير متورمة اي تلك
المداخلة اما ان يوجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال او لا توجب
بان ينتشر بها العضو من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته
وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من
هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشي هي هيئته وصورته والمقدار
والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به هاهنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء
الاخر اي النسبة التي بينها في القرب والبعد وسيجي زيادة تقرير ان شا الله تعالى وامراض
الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو
الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول
امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من
المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث
بتغيره آفة في الفعل كالراس المسفط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط
هذا الشرط ليكون مرضا وتسفط الراس هو ان ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر
او كلاهما ويلزم من ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم ذلك رداءة قوة ذلك
البطن وضرر فعله وكحدبة الازمنة يقال هذا لزوال الفقرات عن موضعها اما الى
قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلاثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى
لا ينفذ فيه شي او لا ينسد وحينئذ اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون
فيه مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وحينئذ اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان يتسع

كالانتشار

كالانتشار اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح الباصر وآفة
ذلك انه اذا كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدا لم
يرَ على ما ينبغي بل يرى الشي اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان اذا اتسع جدا
افتقر الروح الذي فيه الى فرط تخلخل يشغل المكان ولئلا يلزم الخلا ويؤدي ذلك الى الخروج
عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب حينئذ من طبيعة الهوا او بضيق كضيق مجاري النفس
كما يحدث عند انصباب خلط لزج الى شعب قصبة الرئة او بسد كانسداد مجاري المرارة
اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فيخل بالفائدة المذكورة في
الصفرا والثالث امراض التجاويف ربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعا والتجويف
والبطن والمجرى والتقعير شي واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة
متباينة لان التقعير هو هيئة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف
هو فضا في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا سمي وعاء او شيئا متنقلا سمي مجرى وان لم يعتبر
ذلك فيما يحويه سمي بطنا وهو اولى بهذه الاصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع
كيس الانثيين بما يتحدر في هذا الكيس من الرطوبات المائية يسمى ادرة وقيلة او تصغر
وتضيق كصغر المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا لمن يخلق ومعدته
صغيرة وقد يكون حادثا بمزاحمة ورم ولا خفا في ضرر تقلصها او يستفرغ ويخلو كخلو
القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوى
الحيوانية لانعدام الروح الحامل لها بخروجها الى خارج طلبا للذة وسنزيد بيانا لهذا
في العوارض النفسانية او يمتلي كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة
وسببه سدة تامة كاملة في بطون الدماغ فلها هذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف
والرابع امراض سطوح الاعضا كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة الخشونة
اختلاف سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استوا سطح
العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في داخلهما بلا تزلق
وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت
اليها مادة مخشنة يحدث كدورة الصوت واما امراض المقدار فهذا هو الجنس الثاني
من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان
اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل
الاطبا جالينوس ان رجلا من اهل ميسيا قد سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة
وعالجه اسقليبيادس وشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان رجل مشهور بجل كان
بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو ما

اشار اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا
لم يمكن معه ان يدخله في فمه ولا ان يطبق عليه شفتيه ويسميه عرض ... والناقص العام كالهزال المفرط اى الذبول الذي
لا الهزال الطبيعي الذي يعرض لبعض الناس والناقص الخاص مثل ضمور الحدقة
ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها انما يعتري
عند طول امراض العين وخصوصا اذا كان الهو آ يابسا ويتبع ذلك انتصار الروح الباصر
وضرر فعله واما امراض العدد هذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او
النقصان لان عدد الاعضا ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع
فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي وح لا يخ اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل
وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود
في البدن كالاصبع الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد
وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة
ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كما كل اصبع بقوله كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعي
وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة
والدود والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي اكثر الحد ويبدوها
تبتدي من الماق فينضر بفعل العين فمثل الدود من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة
قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل
وقد مثل غيره اى غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو
ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد نبتت لبعض الناس ذنب
او شبه القرن فان بعض طوايف الترك يوجد لهم ذنب صغير بقطي المخرج يتحرك بالارادة
ونقصان اصبع خلقة او لما كل هذا مثال لان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي لما علمت
وضرر الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس
نسبة بعض الاعضا الى البعض في القرب والبعد فهو يقتضي الموضع والمشاركة اعلم
ان امراض الوضع سنة اصناف اربعة امراض الوضع اى موضع العضو نفسه واثنان
باعتبار نسبته الى مجاوره اما امراض الموضع فلان العضو الزايل عن موضعه اما ان يكون
زوالا بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زايدة العظم من حفرتها
المركبة هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة بالتمام بان تنزح عن موضعها
ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا
والذي لا يكون على ما يجب وح اما ان يكون لازما لموضعه لتحجر المفاصل او متحركا على
المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو

امتناع حركته الى مجاوره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو
او امتناع حركته عن مجاوره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة والى هذا كله اشار بقوله
كزوال عضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركته اى حركة العضو في موضعه حيث
يجب سكونه كالرعشة او سكونه اى كسكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل
كما يكون في النقرس وامتناع حركة العضو الى مجاوره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها
الى ملاصقه جارها او عنه او كامتناع حركة العضو عن مجاوره وهو مثل الاصبع اذا
امتنع تحركها عن ملاصقه جارها او تعسرها اى او لتعسر حركة العضو الى مجاوره او
عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال ايضا امراض الانفصال فتختلف اسماؤها
باختلاف محالها وهي الاعضا التي يقع فيها التفرق ويختلف ايضا بحسب مقداره
وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد
يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا واللحمي اى الواقع في اللحم ان قرب
عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج
سمي جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة
اليه سمي في مباديه ورما فاذا اخذ في جمع المدة سمي خراجا واذا انفجر مع وجود القيح
سمي قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن المه وصار على فمه صلابة وفي داخله
لحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظمي والغضروفي العرضي اما كاسرا او مفتتا والطولي
صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخ اما ان يكون في العرض او في الطول فان كان
الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار يسمى مفتتا
وان كان الثاني سمي صادعا وقد يقسم باسما اخرى اذا وقع في قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق
شجة ثم على الخصوص ينقسم الى سبعة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة
والمامومة والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي
التي ينهشم فيها العظم والواضحة هي التي يتبين فيها بياض العظم والمنقلة هي التي
يخرج منها شي من العظم والمامومة هي التي يبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ
الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند اخر
ولكل وجه والعصبي والعرقي اى الشرياني والوريدي العرضي اى التفرق الواقع عرضا
يسمى بترا والطولي صادعا والمفتح لفوهات العروق بانفتاقا فان كان في الشريان ولم يلتحم
وكان الدم يسيل منه الى الفضا الذي يحويه حتى يمتلي ذلك الفضا واذا عصر ذلك
الفضا عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني
ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه

امتناع

ثالث والقلب لا يحتمل الجراحه ويصحبها الموت ان نفذت الجراحه الى احد جوفيه
واما الامراض المركبه فهى التى تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه تحدث من حمى دقيه
وقرحه فى الريه وفيه نظر لان الحمى الدقيه ليست جزءا من السل الذى هو قرحة الرية لكن
السل من الامراض المركبه لانه تحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الرئيه ونقصانه
والامراض يلحقها التسميه من وجوه لان الصنايع قد تنتشر الى معان ليس لها فى اللغات
اسما فيضطر صاحب الصناعه الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها وتسمى تلك الالفاظ
منقوله وينبغى ان تكون بين المعنى اللغوى والاصطلاحى مناسبه شديده وتلك الوجوه
اما من جهه التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض تشبه ساقه ساق الفيل فى العظم
والاستواء وكداء الاسد وهو الجذام نعوذ بالله تعالى منه ومن جميع الامراض
الصعبه المعضله ووجه المشابهه فيه لان وجه صاحب هذه العله تشبه وجه الاسد
فى استداره العين وبخر الفم وتعقد الوجه وقيل لان هذه العله كثيرا ما تعرض للاسد
كداء الثعلب للثعلب وداء الحيه للحيه او من محلها كذات الجنب وذات الريه او من
سببها كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوى وللفالج انه مرض بلغمى او من عرضها كالصرع
لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركه لان كل
مرض اما ان يكون حصوله فى العضو الذى هو تبعا لحصول مرض فى عضو اخر او لا يكون
كذلك والاول هو الحادث بالشركه ويسمى المرض الشركى والثانى هو الاصلى فيختلف حاله
اى حال المرض الشركى باختلاف حال المرض الاصلى كما ان الصداع الحادث بسبب خلط
فاسد فى المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه
وزوال تلك الابخره ويتقدم المرض فى الاصلى فيعلم ان التابع شركى كما انه يحس اولا
بثقل وضعف هضم وتهوع فى المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا فى مقدم الدماغ
والشركه بين المعده والدماغ تكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانيه وبانهما
ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعده والشركه قد تكون لتجاور العضو
كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المرى للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل
الحنجره او لان احدهما طريق للاخر كما يورم الحالب لجراحه فى الرجل والحالب هو المجرى
الذى فى الاربيه فاذا احدثت جراحه فى الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها
والوجع كما تعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب لكونه رخوا قابلها فيرم
لا محاله او لان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤد للروح
والقوى النفسانيه الى الاعضا فمرض كل واحد منهما قد يتادى الى الاخر بهذه الشركه
او مبدا الفعل اى او لان احدهما مبدا الفعل للاخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهره او لان

احدهما

احدهما على سمت الاخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعده وعلى سمت الرحم
ولذلك يكثر امراض العين للنسا وخصوصا اللواتى لا يحضن لكثرة صعود الابخره الفاسده
اليها او لان احدهما مصب الاخر كالاباط للقلب والاربيه للكبد وخلف الاذنين
للدماغ خلقت لهذه الاعضا الرئيسه مواضع رخوه لينه لتكون مفارغ تنصب
اليها فضلات تلك الاعضا فيقبلها بسهوله فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس
وكل مرض اى كل مرض يكون فيه الاوقات الاربعه لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه
من الابتدا او التزيد والانتها فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات
كالمرض الخلقى مثل الراس المسفط والاصبع الزايده او الناقصه خلقه اما ان يظهر فى
وقت اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد والانتقاص والاول
اى الذى يظهر اشتداده هو وقت التزيد والثانى اى الذى يظهر انتقاصه هو وقت
الانحطاط والثالث اى الذى لا يظهر فيه شى من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت
الابتدا وان كان بعده هو وقت الانتها هذا التقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات
الاربعه وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلى وهو بحسب المرض من
اوله الى آخره واما جزئى وهو بحسب كل نوبه فى ذوات النوايب وكل مرض اما سليم لا
عايق عن معالجته كما ينبغى او غير سليم يقترن به عايق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل
الصداع الضربانى المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوه اذا قارنته النزلة فان
ذلك الضماد يزيد فى النزله ومثل الاسهال اذا قارنه سعال ومثل الحمى اذا قارنها
استسقا ومن الامراض امراض معديه مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائيه
والقروح العفنيه وخصوصا اذا ضاقت المساكن ولذلك اذا كان المجاور فى اسفل
الريح ومثل الرمد وخصوصا الى المتامله ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله
ومثل السل ومثل البرص ۞ من الامراض امراض تتوارث فى النسل مثل البرص والقرع
الطبيعى اى الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا اما قاله الشيخ فى القانون
وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعديه والمتوارثه لكن على ما نظمها الشاعر
ليس كذلك لانه قال «متوارث الامراض عد حروفها بمساجد» وحروف جبرق
حج وج تلك التى تعدى الجسد ثم ذكر الشاعر ان الباء من المتوارث البرص والنون
النقرس والسين السل والالف ابيليمسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم
الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المعديه الجرب والباء البخر والرا الرمد والقاف
القروح العفنيه والحا الحصبة والجيم الجدرى والوبا والحيم الجذام وعلى هذا
السل والبرص ليس من المعديه فلحقوهذا الحرالتالث من احرا الكرالنظرى فى الاسباب

الواو م

فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا
ليطابق الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود بالذات
معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض اولانه تبع
الاطبا فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب
اي بحسب الطب لان السبب عند الحكما يقال على كل ما لا بد منه في وجود الشي
سوا كان داخلا في حقيقته وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية
واما الاطبا فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلاثة التي لبدن
الانسان او حافظا لها سوا كان بدنيا او غير بدني كجوهر الاغذية والاشربة او عرضا
كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعم الجميع اولا اي يسبقه ما اما بالذات او بالزمان
ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب
وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم توجد حالة
من احوال البدن الانساني او ثباتها ليدخل الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلاثة
اسباب ثلاثة فالصحة لها ثلاثة اسباب بادية كورود خبر يسر على المريض وسابقة
كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض
ايضا له ثلاثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلا وواصلة
كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعني
ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشيا المحيطة بالبدن كحرارة
الشمس وبرودة الهوا والما واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات
كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا
اي سببا باديا ظاهرا لان اكثره احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا
اي اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة
من السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة
وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلا للحمى العفنية لان
الامتلا يكون سببا باديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجابه السدة وحقن
الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات
لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي
كتبريد الما البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي تسخين الما البارد
بحقن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الما البارد وكتبريد
السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفرا التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون

ضروريا

ضروريا لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه في حيوته او لا يكون كذلك فيمكن للانسان ان
يتفصى عنه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم
وقد لا يكون مضادا لها كالاندفان في الرمل واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية
ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقرا احدها الهوا المحيط بالابدان ويضطر اليه
الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل
بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فتمتلي هوا باردا بالقياس
الى الروح القلبي المسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلاته اي فضلات
الروح وهي الابخرة المحترقة برد النفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرايين
فينفخ تلك الابخرة وهذا منزلة زق الحداد بل يمتلي هوا بالانبساط ويخلو بالانقباض
ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحالت الى النارية والهوا المستنشق
مع انه مروح غذا للروح بالارادة عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة
الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهوا صافيا عن
الشوايب والمكدرات معتدلا بالاعتدال الذي للهوا والاولى ان يكون قوله صافيا
بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار آجام الى اخره صفة لقوله صافيا على سبيل
البيان وكانه تقديم وتاخير من الناسخ لا يخالطه بخار آجام او بطايح او آسن الما او نتن
الجيف او ابخرة مباقل ردية مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين
او غبار منتشر او دخان قد علمت معنى البخار والدخان في اوايل الكتاب والآجام
جمع اجمة وهي منبت القصب والبطايح جمع بطيحة وهي مسيل الما ومجتمعه والآسن
الما المتغيرة والشوحط هو النبع الا ان السهلي يختص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع
وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي وما دام الهوا صافيا خالصا عن مثل هذه الشوايب
كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة ومحدثا لها ان لم تكن حاصلة ولاسيما اذا كان غير
محتبس عنه الرياح الفاضلة بان كان مهابها ارضا عالية مستوية ليس كذلك الهوا هوا
محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من
المذكورات تغير حكمه فان لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات
مكدرات للهوا موحشات للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة من تعفن المياه
ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهوا واما بالخاصية
فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهوا بالخاصية وتغيره انه اي الهوا
اما طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة فالتغيرات الوبائية او غير مضادة
لها فالتغيرات الحاصلة بسبب الحالة والحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات

الفصليه فان لكل من الفصول الاربعه التي هي الربيع والصيف والخريف والشتا
مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما ينفصل الشي عن غيره اي يميزه عنه سواء
كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا او عرضيا كالخاصه عندهم
ولما كانت ازمنة الفصول الاربعه متميزا بعضها عن بعض بامور عرضيه مثل كون الشمس في مواضع
مخصوصه من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهوا مخصوصا بكيفيه كذا كما هو عند
الطبيب سميت تلك الازمنه فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث
هو زمان واحد متحد الطبيعه لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد
بالربيع عند الاطبا هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدله الى ادفاء يعتد به من البرد
او الى ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه نشو الازهار والاشجار والثمار الى حصول الجرم
الصيف وهو جمع الازمنه الحاره والخريف هو زمان ابتدا تغير لون الورق وابتدا سقوطه
الى حصول الشتا وهو جمع الازمنه البارده وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه
يورث الامراض المناسبه له في المزاج ويزيل الامراض المضاده له كما ان الفالج واللقوه
والمواطبه يزول بسرعه في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعه ولذلك الربيع
في الربيع فان الصيف يثير الصفرا اي يولد الصفرا ويثيرها ويوجب امراضها كالغب
والمحرقه والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول
الابخره الحاده الى القلب وانما يولد الصيف الصفرا لانه بطبعه يقتضي توليدها لان
مزاجه حار يابس ولان الاغذيه المستعمله في الصيف لطيفه عادة قابله للاستحاله الى الصفرا
والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متحلله وحر الهوى يعينه ويضعف القوى
والافعال الطبيعيه بسبب افراط التحليل وفي اخره يكثر المرار السود بسبب تحلل
اللطيف وبقا الكثيف والشتا يورث الزكام والنزله والسعال ويتبعها ذات الجنب
وذات الريه والشوصه وفي الجمله امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعده وذلك
لان الهوا البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الراس امتلا يتحدر
من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الريه او الى المري فتحدث هذه الامراض
ويكثر فيه البلغم بالمناسبه لان مزاج الشتا بارد رطب ولان الاغذيه المستعمله فيه غليظه
عادة كالهرايس والرووس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقه والفالج واللقوه والقولنج
ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي في الباطن
فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي للفصول
قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتا لان زمانهما اظهر من زماني الفصول لان الزمان فيه
اما حاره او بارده والمعتدل قليل بالنسبه اليهما والخريف يكثر فيه الامراض و رام

البرد

نواحي الصدر والحميات لتغير الهوا فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير لتوارد
الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المحلل للبدن المحلل للقوى جميعها لتحلل الروح
الحامل لها المثير الصفرا المحرق الاخلاط اي الصيف يولد الصفرا ويثيرها ويحلل لطيفها
والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثره الفواكه فيه اي كثره الفواكه في الخريف
وتناولها سبب لكثره الامراض المناسبه الحاصله منها وغليانها واختلاطها بالاخلاط
ويكثر فيه السودا لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه
البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جوده الهضم وهو يقل
في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعه ولان السودا غالبه فيه وهو مضاد
للدم ويتبع كثرة السودا وقلة الدم الحميات المختلطه والربع وايلاوس الذي سببه الثفل
والمواد الغليظه والجرب المتقشر والقوبا والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها
مواد غليظه وفي الجمله الامراض السوداويه وكانه اي الخريف كافل للصيف بقايا امراضه
بان يتمها وذلك بان يحلس ببرده وبيبسه الماده التي اعدها الصيف لتلك البقايا ولم
يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا محاله
تحدث تلك البقايا ولذلك في الافراط في باقية الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر
امراض الصيف وحميات الربع والمختلطه والاطحله والاستسقا والسل وتقطير البول
واختلاف الدم وزلق الامعا والذبحه والربو والقولنج المستديد الذي يسميه اليونانيون
ايلاوس والصرع والجنون والوسواس واما اول ـــــــــ بعض هذه الامراض يشبه ان
يكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب
لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله يميل الى حرارة لطيفه ورطوبه ويحمر اللون لانه يجذب
الدم الى خارج باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر ولذلك يتحرك
فيه الاخلاط المحتبسه شتا وتسيل الى الاعضا الضعيفه لانه يجري الاخلاط الراكده
ويسيلها بسبب الحراره والرطوبه اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقويته الروح
ويقبل تلك الاخلاط الفاسده الاعضا الضعيفه الرخوه المتخلخله فيحدث فيه الخراجات
والاورام الحلقيه مثل ورم اللوزتين واللهاه والحنجره والمري ويتحرك فيه اي في الربيع كل
مرض ذو ماده كانت مادته ساكنه في الشتا مثل المالنخوليا والسكته والفالج واوجاع
المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم
وحدوث هذه الامراض لا لرداته اي الربيع وهوايه بل لحركه اللطيف فيتحرك بسببه المواد
وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للجسم والصحه لانه يزيد الروح ويقوي القوى
لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك فان كان

الصيف والخريف مطيرين والشتا والربيع باليبس فيختلف الاحكام المذكوره فاعلم ذلك
واما المغيرات الغير الطبيعيه اي غير الفصليه ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب
سماويه او من اسباب ارضيه اما السماويه فكما يجتمع مع الشمس كثرة من الدراري
فتوجب تسخينا حتى في الشتا الدراري جمع دري والمراد به الكوكب الثاقب المضي نسب
الى الدر لبياضه سوا كان ذلك الدري من المتحيره كالمريخ والمشتري والزهره او من
الثوابت كالشعرى اليمانيه وهي العبور المعروف بكلب الجبار والشاميه المعروفه
بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس بكونها في الدرجه او الدقيقه
التي الشمس فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا يمر بالزهره ثم بالشمس ثم
بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع موجب التسخين
بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعه تلك الكواكب اذا كان مسامتا للرؤوس او
قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤوس على ما تقرر في علم هذا العلم وكما يحصل
عند كسوف الشمس دفعه حتى في الصيف لانعدام الاشعه لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا
لان المؤثر وهو زوال الاشعه لا يدوم واما الاسباب الارضيه فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن ويختلف المساكن اما لاجل عروضها او المجاوره الجبال والبحار او لموضعها اي المساكن
التي في نجدة او وهدة او لتربتها بان يكون ارضا حجرة او ذات سبخة والعرض هو مقدار
البعد عن خط الاستوا الذي يكون في غاية الاعتدال وخط الاستوا هو الدايره الحادثه
على سطح الارض من توهم سطح دايرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد
قوس من دايرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث
اي اول الثالث لان اخره يقرب من الرابع مفرط الحراره لدوام مسامتة الشمس رؤوس سكانهما
فان المؤثر اذا دام قوي اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط البروده لعدم
المسامته فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي الافراط
والتفريط ومجاوره البحر اي ومن الاسباب الارضيه مجاورة البحر وهي ترطب الهوا وذلك
لكثره ما يتبخر من الاجزا المايه فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحه والحكمه في ملوحتها
ان يكون ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وبا عام والما المالح مجفف ميبس
واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحار تفيد الهوا رطوبه قلت المنفصل
عن ما البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضيه المحترقه التي هي سبب الملوحه
لثقلها عاصيه على التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيان هوايه على المؤثر لان
مجاورة البحر يغلظ الهوا لتراكم الابخره الرطبه فلا يقبل السخونه والبروده من المسخن والمبرد
بسهوله ولكثره الابخره الرطبه يكون قابلا للعفونه اذا لم تكثر الرياح وخصوصا الشماليه

لتبريد حتى يمنع العفونه ببردها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هوا البلد الذي ذلك الجبل
واقع في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال البارده اليابسه عن الوصول الى البلد وحبسه ريح
الجنوب الحاره الرطبه وردها الى البلد اما ان ريح الشمال بارده فلانها تجتاز على جبال
وبلاد بارده كثيره الثلوج واما انها يابسه فلانها لا تصحبها ابخره كثيره للبروده المكثفه
والحراره والرطوبه في الرياح الجنوبيه فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي
الجبل الشمالي يسخن البلد بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس
ما قلنا وهو منع الريح الجنوبيه وحبس الشماليه وردها على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس
والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكاين في الجانب الغربي من البلد خير من الكاين في الجانب
الشرقي لستر الشرقي الشمس مده عن البلد اي مده من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل
وذلك يختلف بحسب سمو الجبل وقربه من البلد فيستقل اهل البلد من برد الليل الى
شمس قويه دفعه وذلك موجب لتغير الهوا وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق وهي خير
من المغربيه وان قاربتا اي المشرقيه والمغربيه الاعتدال بالقياس الى الجنوبيه والشماليه
لهبوب المشرقيه اول النهار في الاكثر ومصاحبتها لحركة الشمس وهبوب المغربيه اخر النهار
في الاكثر ومضادتها لحركتها هذا اذا كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما
كان الهوا البارد اصح لانه يقوي القوى الطبيعيه ولا يتحلل فيه الحراره الغريزيه والرطوبه
كثير تحلل بل محفوظتان في الباطن فينهضم الغذا انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد ويندفع
الفضلات اسهل ولان العفونه والوبا قلما يجتمع مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع
لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربه اعلم ان التربه تفعل في الهوا والما
المجاورين لها فعلا مناسبا عند المرور بها والتشابه كيفيتها وهي تنقسم اقساما فمنها
الكبريتيه والزفتيه ومنها السبخيه والمالحه ومنها الرمليه والصخريه ومنها الجصيه
ومنها الحماتيه ومنها النورتيه ومنها الحره الخاليه عن الكيفيات المذكوره وكل يفعل فعله
في الما والهوا بل في النبات والحيوان الكاين في تلك التربه ولذلك قال الكبريتيه تجفف
وتسخن والنورتيه ترطب وتعفن والجبليه تصلب الابدان بالمناسبه والمشاكله والهوا
البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال
ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد والدم الجيد وامراضه اي الامراض
التي يكثر في الهوا البارد الزكام والنزله لانحدار المواد من الراس الى الانف والحلق
بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشه بسبب البرد وتضرر العصب به والحار
مرخ مضعف للهضم لضد ما قيل في البارد مثقل للدماغ مكدر للحواس ولاسيما
اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث

العفونه لوجود الاسباب الموجبه لها واما التغيرات المضاده للمجرى الطبيعي فكالوبا
وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهوا الحقيقي والبخار والدخان وذلك
يتعفن كما يتعفن الما المستنقع في المواضع الردية وحينئذ تفسد الارواح ويعفن الاخلاط
وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وثانيها
اي ثاني الستة ما يوكل ويشرب من الاغذيه والاشربه وهو مؤثر في البدن اما بكيفيته
فقط بان يسخن البدن او يبرد او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان
تفيض عليه صوره عضويه كالفلفل والنيلوفر وهو الدوا الصرف او بمادته فقط بان
يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كما اللحم وصفرة البيض
النيمبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذا الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محاله
يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت
المراد بالذي يسخن بكيفيته ان تبقى صورته النوعيه فلا تكون فيه كون وفساد بخلاف الذي
يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يوثر بصورته النوعيه كالترياق وسم الافعى
فان الترياق يحفظ الصحه والقوى في المحرور المزاج وينفع فيه مع ان مزاجه حار وسم الافعى
يفعل الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطتها فهذا الفعل لامر غير
الكيفيه والماده بل هو من خاصيه ذلك النوع كما للمغناطيس في جذب الحديد والكهربا
في جذب التبن كالفادزهر والترياق او المخالفه كالسم مثل مراره الافعى او بمادته وكيفيته
اي اما ان يوثر بمادته وكيفيته معا وهو الغذا الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها
يتكون منه خلط قليل يصير بدل ما تحلل وفيه كيفيه ظاهرة مناسبه لها او بكيفيته وصورته
وهو الدوا الذي له خاصيه كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفرا والبلغم بالخاصيه
او بمادته وصورته كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصيه او بمادته وصورته
وكيفيته وهو الغذا الدوائي الذي له خاصيه وهو مثل لب الجوز مع الجوز فانه ترياق للسموم
ويحصل منه دم مستعد للصوره العضويه ويسخن البدن فهو موثر بصورته ومادته
وكيفيته والغذا قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم بخير كلحم البقر ولطيفا وهو
الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما يكون الدم المتولد بين الثخن والرقه
كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها اي من الثلاثه المذكوره قد يكون صالح الكيموس
اي صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعه اقسام حاصله
من ضرب ثلاثه في ثلاثه وكل واحد منها اي من التسعه قد يكون كثير التغذيه بان يستحيل
اكثر اجزايه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذيه بان لا يكون كذلك فيكون
الاقسام ثمانيه عشر قسما فان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذيه وقليلها كانت سبعه وعشرين

قسما حاصله من ضرب التسعه في الثلاثه ولنذكر الامثله فنقول مثال اللطيف الكثير
الغذا الصالح الكيموس الشراب الجيد ومح البيض ومثال اللطيف القليل الغذا الحسن
الكيموس الجلاب والرمان والخس ومثال الغليظ الكثير الغذا الصالح الكيموس البيض
المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذا الردي الكيموس كلحم البقر ولحم البط مثال اللطيف
الكثير الغذا الفاسد الكيموس الرئه مثال الغليظ القليل الغذا الردي الكيموس القديد
مثال المعتدل الكثير الغذا الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضان والخبز النقي والمعتدل
الكثير الغذا الفاسد الكيموس مثل الارنب فان جوهره ليس لطيفا كاللحم ولا غليظا كلحم البقر
والمعتدل القليل الغذا الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل الغذا الفاسد الكيموس
مثل الجوز والما لا يغذو ابا بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما تحتاج الى الهوا لاصلاح
الروح وترويحه ودفع الحرقه كذلك يحتاج الى الما لاصلاح مزاج الاعضا بان يمنعها الافراط
في الحراره ببرده وتنقيه فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا
وكما ان الهوا لا يغذو الروح بانفراده كذلك الما لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهوا
اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالما يمكن
ان يغذو على هذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذا الذي في مرقه اللحم هو ما فيها من الاجزا اللحميه
فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذي يكون في المرقه من اللحم لم يحصل له بذلك
من التغذي والقوه ما يحصل له بتلك المرقه ولكن الاغذيه اليابسه الصلبه مثل الارز
والحنطه اذا طبخت بالما يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك
وانما يستعمل لترقيق الغذا اليابس ولذلك لا يحتاج الى الما اكل الفواكه الرطبه الكثيره
المائيه وطبخه اي انطباخ ذلك الغذا بمعاونه من الما ليسهل فعل الهاضمه وبذرقته
اي بذرقه الما الغذا وتسبيله الى المجاري الضيقه التي لا يمكن وصول الغذا بدون الما اليها
ولذلك قال لينفذ اي الغذا في المجاري الضيقه بمعاونه الما اياه وبذرقته له وسيجي في حفظ
الصحه من هذا الكتاب ابحاث متعلقه بالمياه الفاضله الجيده وغيرها وثالثها اي ثالث الستة
الحركه والسكون البدنيان والحركه جنس تحتها انواع اربعه حركه في الكم كالتخلخل والتكاثف
وحركه في الكيف كالتسخن والتبرد وحركه في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركه في
الوضع وهي حركه تتغير بها نسب اجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت
الحركه والسكون من الامور الاضطراريه في حفظ الانسان بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذا
لا يحصل الا بجذب الملايم وامساكه وتمامه يعرف فيه الهاضمه ودفع فضلاته ويختلف
الحركه بالشده اي بالقوه والضعف والاعتدال بينهما وهذا بحسب الكم والسرعه والبطو

والاعتدال وبطو الحركه عند الحكما هو كيفيه مانعه ما به الحركه لحصول المعاوق وجسمانيته
الهوا المخروق وعند المتكلمين تخلل السكنات وفي الجمله نفع البطيه في زمان الشتا والسرعه
في زمان الحر ولذلك قال فالسرعه المعتدله القويه تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه
الى زمان يترقق فيه قوام الماده وتتبخر وذلك يحوج الى طول مده ولا كذلك التسخين والبطيه
الضعيفه المسترخيه بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل وافراط الحركه والسكون مبرد
اما افراط الحركه فلانه يلزمه تحلل الرطوبه الاصليه والحراره الغريزيه فهو لذلك مبرد
مجفف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثره الفضلات وانغمار الحراره الغريزيه فيها
وانطفاوها بها والسكون اعون على الهضم والحركه على الانحدار هذا ظاهر ورابعها
اي رابع السته الحركه والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركه النفس حركه قواها وانما
كانت اضطراريه في امر المعيشه لان تحصيل ما يحتاج اليه في مده الحيوه مما يوكل ويشرب وغيره
لا يحصل الا بحركه النفس واعلم ان القوى كما علمت تتبع الارواح وهي حامله لها فاما يمكن
حركتها مع حركه الارواح والارواح لطيفه حاره سهله التحلل فلا تسمح النفس بتحريكها الى
جهه الا اذا كان معها ما يمدها لتتدارك ما تحلل منها بالحركه وذلك هو الجسم الذي من شانه
ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا انضم مع الروح في جهه
ثم الكون الحركه اليها كانت اسخن واذا انحصر في جهه بسبب فور الحركه عنها كانت ابرد ثم اعلم
ان العوارض النفسانيه التي هي كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث لما ترتسم في بعض
قواها من المنافع والمضار توجب تغيرات البدن مثل الغضب وهو كيفيه نفسانيه
يتبعها حركه الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفيه نفسانيه يتبعها
حركه الروح الى داخل خوفا من المودي اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفيه نفسانيه
يتبعها حركه الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم كيفيه نفسانيه يتبعها
حركه الروح الى داخل خوفا من موذ واقع وكل منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركه الروح
دفعه واما ضعيف غير مهلك ويكون حركه الروح فيه لا دفعه بل قليلا قليلا والخجل والهم
يكون فيهما حركه الروح الى خارج و داخل لان الخجل كيفيه نفسانيه يتبعها حركه الروح الى داخل
البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن لاجل الامر
المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض بتحقير ذلك الامر فيحمر اللون والهم
كيفيه نفسانيه يتبعها حركه الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر
فهو مركب من رجا وخوف فايهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع
تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل فلذلك قيل ان الهم الاهتمام بالشي
جهاد فكري والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركه النفسانيه يلزمها حركه الروح والدم

الصافي

والدم الصافي النير اما الى خارج البدن دفعه كما عند الغضب الشديد او قليلا قليلا كما
عند الفرح المعتدل واللذه والغضب الضعيف او الى داخل دفعه كما عند الفزع اي
الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما زدنا هذين التقييد
لان هذه الاوصاف قابله للشده والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما علمت
ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم والحراره الغريزيه اما الى داخل واما الى خارج
سخونه ما تحركت اليه وبروده ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي الموجه الشديد
الدفعي بما ذكر قاتل اما الى خارج فلبرد الباطن والاعضا الرئيسه واما الى داخل فلاختناق
الروح والحراره وافراط السكون النفسي مبرد مبلد اي افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد
ولاسيما للدماغ لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضه المعتدله التي
تحفظ الصحه وتزيل الموجبه للمرض وخامسها اي خامس السته النوم واليقظه والنوم
عباره عن رجوع الحراره الغريزيه الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك تتبعها الروح النفساني
وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظه بالحركه اشبه
وذلك لان السكون انفعال شبيه بانفعال النوم مثل الراحه من التعب ونضج الغذا
ولان اليقظه تتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن يعني ان البدن يتغذى
منه اكثر واجود ولقله التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن [illegible]
واليقظه تجفف كالحركه للتحليل والنوم يغور الروح فيه الى داخل والقوى والحراره
الغريزيه طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اي النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم
بالتجربه وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلا بل صادف النوم خلطا كثيرا مستعدا
لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته يحدث ايضا بلاده القوى النفسانيه
لما يلزم ذلك من كثره الرطوبات بسبب قله تحلل الفضلات التي من شانها ان تتحلل في اليقظه
فيبرد لان الارطب مما ينبغي يجعل البدن ابرد مما ينبغي بسبب حقن الحراره وخنقه واذا
وجد النوم خلا البدن برد وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبه الغريزيه فيتبعه تحلل
الروح والحراره الغريزيه وان وجد غذا مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا
مستعدا للنضج كالبلغم الفج انضجه فسخن لا محاله وان وجد خلطا او غذا عاصيا على
الهضم والنضج كالبلغم الكثير الفجاجه الغير المستعد للاستحاله الى الدمويه وكالغذا
الردي الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ نشره اي نشر النوم ذلك بسبب تحريك
الحراره اياه فيبرد البدن لا محاله والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب
من اليبوسه وذلك لكثره تحلل الرطوبات بالحراره التي تكون في الظاهر بسبب تحرك
الارواح الى جهته وبسبب حركه الحواس في ادراكها وربما يودي الى اختلاط العقل

يضعف

بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقليه تحتاج الى ضرب من الاعتدال وسوء الهضم
تحلل القوه لتحلل الرطوبه الغريزيه والحراره وجوع بتحليل الماده اي هذه كلها تحدث
بسبب تحلل الماده وهي الرطوبه الغريزيه وجوع جدا وضعف الهضم ونوم النهار ردي
يفسد اللون ويورث الطحال ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانيه كلها ويبلد الذهن لانه في الاكثر
يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويثور ابخره رديه ويصعدها الى اعالي البدن
فيوجب ما ذكر وان اكثر نوم النهار لا يكون غرقا بل يتململ لا يزال بين النوم والسهر وهو ردي مخبر للطبيعه
مناف للحراره الغريزيه لافساد الهضم واصعاده البخار الردي الى الراس واذا اعتيد اي نوم
النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما امكن لان العاده طبيعه ثانيه والتململ بين النوم والسهر
ردي وسادسها اي سادس السته الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذا ليقوم بدل ما تحلل
من البدن وليس الغذا يستحيل الى الاعضا حال ملاقاته بل بعد لبثه زمانا اضطرنا الى الاحتباس
ولما لم يوجد غذا يستحيل بكليته الى العضويه لم يبق من فضله كان الاستفراغ ضروريا والمعتدل
منهما اي من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الخلط ليصير
بدل ما تحلل نافع حافظ للصحه وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعه او ضعف
الماسكه جدا او ابدا الماده بالثقل لكثرتها او بتهييج المجاري لريحيتها او باللذع لحدتها
او لرقة الماده يخفف البدن ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون
المستفرغ باردا يابسا كالسودا فيسخن ويرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط
التشنج والكزاز وبرد ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة استفراغ الروح والحراره
الغريزيه اللازمه لها لكثرة الاستفراغ من اي خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما
ضعف الدافعه او قوة الماسكه جدا او ضعف الهاضمه فيطول لبث الشي في الوعا تلبيثا
من القوى الطبيعيه اياه الى استيفاء الهضم او سدد او غلظ الماده او لزوجتها او فقدان
الاحساس بالحاجه كما اذا انسد المجرى الذي بين المراره والامعا فلا ينصب الصفرا المنبهه
فيحدث اليرقان والقولنج بارزه السدد اي يلزم الاحتباس زياده السدد والعفونه وسقوط
الشهوه وثقل البدن والتشنج الرطب وانصداع الاوعيه وبالجمله الامراض الماديه
هذه من الاسباب السته الضروريه بجنسيتها وان كان قد يكون انواعها وكذا اصنافها
ضروريه لان الحاجه الى جنس الهوا ضروريه اما الى نوعه كهوا الربيع مثلا او الى صنفه
كهوا بلد كذا فليست بضروريه وكذا الحاجه الى جنس ما يوكل ويشرب ضروريه اما الى نوعه
كاللحم او صنفه كلحم الحولي من الضان فليست بضروريه وكذا الباقي من الحركه والسكون
والنوم واليقظه والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضروريه ولا المضاده
للطبيعه فكالاندفان في الرمل والنهوع فيه فينشف الرطوبه الغريزيه عن خوالي الجلد

الغريبه

وتنفع الاستسقا لتحليل المائيه وتجفيفها ولذلك ينفع الترهل للتجفيف الموجب للتحلب
وكذا النفخ الى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المنفخ متحركا اذا لم يكن
في الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقه داخل في الاستفراغ لتحليل الرطوبه الفضليه
والعدا اسبابا للتنشف والعرق وغيرها وكذلك الادهان اي التدهين بالزيت وخصوصا
الذي طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اي التدهين بالادهان المحلله كدهن
القسط والبان داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكور من الاسباب الغير الضروريه
رش الما البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معها ما الورد فانه ينعش الحراره الغريزيه
ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي اي القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان
الهوا المستنشق يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائيه ولذلك ينفع ايضا
عن الكرب الحادث عن الحميات العفنيه ولا سيما اذا كان معه خل واما الاسباب المضاده
للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر
في انها مضاده مخالفه للطبيعه التي شانها الاصلاح ودفع الفساد وهذه هي الاسباب
الكليه العامه ولنعد اسبابا جزئيه للعوارض البدنيه سوا كانت مزاجيه او تركيبيه
او اتصاليه وسوا كانت تلك الاسباب ضروريه كالغذا او غير ضروريه اما مضاده لل
للطبيعه كالعفونه او غيرها كالاضده الغير المفرطة فعلل المسخنات هي الحركه الغير المفرطه
ويدخل فيها الحركه البدنيه والنفسانيه الغير المفرطه فان الافراط فيها سوا كان بحسب
الكميه او الكيفيه محلل للرطوبه محلل للحرارة الغريزيه فيكون مبرده مجففه واستعمال
المسخنات اغذيه وادويه داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادويه ويمكن ان يتعلق بالاغذيه
ايضا لانه قد يستعمل الاشيا الرطبه المسخنه من خارج لغير افراط لما علمت والغذا المعتدل
المقدار فان الكثير المقدار لما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبرده
والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونه اذ ما انها تتولد من حراره
غريبه لذلك تتولد منها حراره غريبه فان الشي يولد ما يناسبه وسبب العفونه قد يكون
السدد المانعه عن الترويح او الوبا او لين الماده الرطبه ويصادف الحراره اعلم ان
الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب اما ان يخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثاني هو التسخين
الساذج والاول اما ان يحيل ذلك الجسم الى كيفيه مطلوبة للطبيعه وهو الانضاج اولا
يكون كذلك وحينئذ لا يخلو اما ان تميز الحراره من ذلك الجسم الاجزا الرطبه عن اليابسه تصعيدا
لتلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحراره وهو الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين
والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه يوجب لاحتقان الحرارة والابخره الحاره في
داخل البدن اما في الامزجه الحاره فقط واما في البارده فلتبخر الاخلاط بسبب الاحتقان

وتسخنها والمبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة وسدرج منها
الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية
وادوية داخلا وخارجا ولذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهوا الحار وذلك للتبرد بتحلل
الحرارة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون وكثرة الاغذية والمجاعة اي مجاعة الخلط
لا يساعد العفونة واسباب المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفي حكمه الصناعة
المبردة المرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب
الكثير الما العذب ولا سيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذا واجتناب المحللات
واستفراغ الخلط المجفف مثل السودا المجففات هي كل ما يفرط بحلله داخلا وخارجا
مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة
وحبس الغذا عن العضو بان ينقبض مجرى غذايه كما يراد تهزيل عضو من الاعضا واستعمال
المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا فهذه هي اسباب امراض سو المزاج المفرد وتركيبها
تعرف منها اي من اسباب سو المزاج المفرد بان يجمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب
التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب
واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض
الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة
وتلك الاسباب اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكاين من جهة القوة
فهي اما المصورة بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة
الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكون الاعضا على ما ينبغي واما الكاين من جهة المادة
فهو اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان تكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى
القوة على التصرف فيها لاعطا الشكل الموافق او قليلة جدا فلا تكفي للقوة ان تحدث فيها
الشكل الواجب واما الثاني فهو ان تكون المادة غليظة جدا فلا تساعد الامتداد والانطباع
في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول
الاعضا ولذلك قال كخلل في المصورة او عصيان المادة وخلل المغيرة يؤدي الى خلل
المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال
كخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل
الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج راسه ووجهه الى السما ويداه ممدودتان على جنبيه
وهذا الوجه اسهل للخروج على ما تروم من القوة المدبرة وتفعله اذا لم يعرض لها عايق يمنعها
عن ذلك من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي
مثل ان يخرج عرضا او على رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض

اعضايه

اعضايه وعاش الجنين او رداءة احد القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه
وتغسيله فيفسد بذلك بعض اعضايه او عند التقميط اي او بخلل يحصل عند التقميط
وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي يفسد بعض اعضايه لان اعضاه لينة
سهلة الانعطاف او لسرعته بالحركة قبل وضعها وفي بعض النسخ او لسرعة في الحركة اي
وقت الحركة وتصلب الاعضا فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضايه ويلتوي على بعض
او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او مرضية كالجذام او السل والتشنج فان في الجذام
تنتو في البدن زوايد ويتجعد الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له دا الاسد وفي السل
تنتو الاعضا ويطول العنق وتبرز غضاريف البدن وتتجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظافر
وفي التشنج ينقبض الاعضا فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب
الامراض لم يذكر واحدا ههنا بل بعضها احال الباقي الى الكلام الجزي فقال واسباب باقي
الامراض التركيبية والاتصالية والمركبة الاولى بها الكلام الجزي وانا لما اشترطت ان اصنف
الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ان اذكر طرفا من اسباب
امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضا والارواح والقوى واسباب
الوجع واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل
خلط مرطب مرخي كما في الفتق او مثل امتلا خلطي او ريحي مفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة
من الدافعة لا على المجرى الطبيعي كالايلاوس واما من خارج مثل جسم يحدد كالحبل او يقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من
جهة الامتلا من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضا فهو قوة العضو
الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف
الملاينة وكضعف العضو عن هضم غذايه فيصير الكثير فضولا ويتعفن ويتورم او لحركة
شديدة جذابة او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج
وفساد الهوا والماء وفساد الغذا وما يهجم على الروح مما يراه من الارايح الكريهة والاخر
والادوية الجنبية والاستفراغ الكثير سوا كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق
وخروج القيح دفعة في بط دبيلة كبيرة او الما الكثير في بزل المستسقي والوجع المبرح لتغييره
المزاج وتحليله الروح وعدم الغذا ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله
تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بالذي يصيب فم المعدة حتى يحلل قوته واما اسباب
الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج
المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضا في جواهرها
مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس

العوق الحساسة تؤدي ذلك المنافي بسالم واما سوء المزاج المستوي فهو لا يولم البتة ولا
يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحي فصار كانه
المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن
الحالة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب
مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق متمكنة مستقرة في جوهر الاعضا
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاوره خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي
بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب
بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما
يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه استرخاء مفرق حاصل
في مفسدات الشكل واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي يقع فيه ذلك
ذا حس واما في غيره فلا الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملايم وهذه ايضا محصوره
في حسين احدهما حس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني حس ما
يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها
ويمنع اعضاء النفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو او لا يجذب اليه المواد ثم تبرد اخيرا
بما يحلل وبما يلزم من الروح والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة والدليل والعرض في عرف الاطبا متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها
على حالة من احوال البدن الانساني لكن العلامة اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض
والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطبا العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به
على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر
ماض وتسمى مذكرا كانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بموجية النبض مع نداوته
وانخفاضه وضعفه على عرق تقدم وينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها اي
بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في
صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لا ينتفع بالتدبير
المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع
المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له وسمي الدال
لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام ومثاله الاستدلال
بعظم النبض مع السرعة على غلبة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان
ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى
هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبره المريض فان الطبيب اذا

صح

صرح بذلك انتفع به ومما يوكد ما ذكرنا نقل الشارح القرشي عن جالينوس في شرح الكليات انه قال
دلالته على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي
ان يستعمل من التدبير الوقتي فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنب انتفاع المريض
كما ان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به المريض وذلك لان الاشيا الماضية يتغير بحسبها
تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللايق
من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض به
فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل وتسمى تقدمة المعرفة ومثاله العلم مثاله النبض
الموجي مع قوة القوة والشهوق فانه يدل على عرق سيكون فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه
ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يوقف على
واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان يستعمل مثل
اسهال او قي حتى لا يتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوء مما كان والعلامات منها ما
يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما
ان يدل على الصحة واما ان يدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل
على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاستردادها واما ان يدل بحسب جملة البدن
او بحسب عضو عضو والثاني الاولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة
اجناس والعمدة في انحصارها فيها الاستقرا الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس
فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان يستعمل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان
الشي لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملمس المخالف اللامس المعتدل مخالف له في
الجهة التي انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مايل عن الاعتدال اليها
وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة الثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ من اللحم والسمين والشحم
فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين
وهو الخصب ومادة الشحم وهو ما يعلوا على مثل الترب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة
منهما وعدمه اي عدم ذلك الكثير والاولى ان يكون مع عدم كل واحد من المذكور اللحم الا
ان يكون العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته
الرطوبة وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلهما
البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي واللحمي ليس باردا
لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه لذة بخلاف الشحمي فانه متوهل الثالث
الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده اولا لانه اساس الاستدلال به اما الاول
فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن

معتدلة لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكوّن الشعر بل متوسطة
بين ذينك ان يتكون منها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك
بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر
سعتها ثم لا يزال يستمد بتوارد الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرج
على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر وأما الثاني فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة
تولد فيه البخار الدخاني الذي يكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل على الحرارة
واليبوسة ومتى كان بالعكس فبالعكس فلذلك قال فكثرته وغلظه وجعودته وسواده
للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة
موجودتان واضداد ذلك اي الشعر القليل الرقيق السبط الاشقر والاصهب للبرودة
والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف
من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض
المجففة وكما اذا سقي النبات قد تعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض بما يزول
بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ
والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب
وهو الاشقر المائل الى الحمرة لان الاصهب لون تبنيّ مائل الى الحمرة فأما المركب منه ومن الاسود
يكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس
رحمه الله عليه وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعي ذلك فلا
يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا من الصقلابي سواد
شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان
كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض
للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر
البدن لان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد
كما علمت لونه ابيض بجوهره لا محالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف
بجليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري وهذا ظاهر او لقلة الدم كما في
الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون السوداء كذلك ولانها تدل
على جمود الدم ولذلك الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صرح البرد والبلغم والرصاصي
دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية تما لانه بياض مع ادنى خضرة فلون البياض تابعا
للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السوداء اما موقد خالط البلغم بخضرة والعاجي يدل
على برد بلغمي مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة الاعضاء فسعة

اللون

الصدر

الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل للحرارة
لانها بالطبع مخلخلة وذلك مهيء لسعة التجويف والمجاري ولانها لقوتها تجذب من
الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا متوفرا يوجب زيادة العظم والسعة وفي الجملة
اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النسبية والتركيبية كاملة وتعظم
النضج وتقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد
اي اضداد الكلام المذكور وهو ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه
ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال
الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها فان كان العضو يسخن سريعا
عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذلك الرطب
واليابس لان المستعد للشيء يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار ولا يشتعل
باضعافها الحطب فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك
يكثر الفرح لشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لاسباب
الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قيل ان الامر
يجب ان يكون بالضد فان الشيء كما تقرر لا ينفعل عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان
يكون الانفعال من الشبه اولى قلت ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبه هو الذي نوعه
وطبيعته مشابهة لذلك الشبه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال
والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما ينفعلان ولكن لا لانهما من
نوع واحد بل لانهما مختلفان فان السخينين احدهما اشد سخونة الذي يسخن بالقياس الى الاسخن
باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية
فالكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال
الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية اي اعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب
شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت صحيحة
كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزمه ضرر الافعال والناقصة والباطلة للبرد
وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن
الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحياة فلما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمتوسطة
للحر والدهامر حرو بيس وسرعتها اي الافعال للحرارة لانها تناسبها اما في الافعال
الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فعظم النبض والنفس
وسرعتهما واما النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة
لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للكثافة والقبض والثامن النوم واليقظة

مطلب النوم واليقظة

بكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولا سيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس
والمعتدل منهما للاعتدال وقد عرفت ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن
تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او
الاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة الظاهرة
واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك
من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر
يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك من تأثيره الروح واستعمالها وميلها
الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة فحدة الرائحة في الصبغ مثل قوى الحمرة والصفرة
والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود ونفرق بينهما حدة الرائحة وعدمها
للحرارة وضد ذلك للبرودة وهو ظاهر العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها
وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الغضب وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما
كان امثال هذه للحرارة لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون
وتبلدها اي الانفعالات للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس
لا يقبل الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد
الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية والنخوة هي على
ما ذكر الشيخ في خطابيات الشفا خلق يحتقر معه الانسان فوت المحمدة ويستهين انتساب
المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة وانما تدل
على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية
والطيش وهو سرعة الغضب الهوى ودلالته على الحرارة ظاهرة والجرأة وهي الشجاعة
لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة
لان هذه كلها حركة ولذلك جودة الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا صدور
الخير ممن يعتقد فيه وهذا مضادة للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي
حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عندما يرام منه وانما
يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء لدلالتها
على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء ضد الوقاحة والوقار ضد
الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة مما يجمع علامة
الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات
علامات الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت تلتقط مما ذكر علامة
المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض

واعتدال

واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن اللحمي وعروق بين الغائرة والراكبة على
اللحم واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في
سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع
الافعال الثلاثة والتوسط بين التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة
والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب
جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المدلول عارضة وان
يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلي وان كان المزاج
العارض بادئا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه ما او كذا
كما يجي بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة
والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها
قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة لان الحركة
تسخنه والسخونة تحلله وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء
العروق وسالت الاخلاط الى المجاري فيحدث اما اختناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما
الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي
تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض
العفونة ويدل على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية
وقلة ثقل ما بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها
في نفسها خفيفة والصفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم
البارد ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي
وقد يدل عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر
وعلى الدموي الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل وحمرة الوجه والحمرة والتمدد وانتفاخ
البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات وصعود ابخرة غليظة
من الدم الى الدماغ وقد يعرض سيلان دم من المواضع المستهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة
واللثة للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي البياض وقلة العطش الا ان يكون
البلغم مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائدان اي النعاس
والثقل الزائدان على ما في الدموي لان البلغم مع كونه بارد ولذلك لين ملمس البدن وترهله
وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي
القحل وهو اليبس والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل اي من الحادث من امتلاء البلغم
او الدم واحد مما في الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل والله اعلم

ان لاتجاب البلغم والدم ثقلاً اريد سببا اخر غير ماذكر ومواد الجسم الرطب وحمى العصب
حتى لا يقوى على اليسير مالون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا ولذلك كمودة اللون وسواد
الدم وغلظه وزياده الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام
ايضا قد تدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو مايراه النائم فان روية الخيالات
الصفر والنيران والشعل يدل على الصفرا لان الارواح تسبح فيتخيل للحس المشترك
مايحدث ذلك من خارج على ماالفه في اليقظة وروية الاشيا الحمر يدل على الدم لان لون
ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة
منها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب
وروية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم وروية الاشيا السود والادخنة والمخاوف
تدل على السودا على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي يكدر الروح ويوحشه فيوجب
الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلا الدم والصفرا والبلغم والسودا
السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب في سن الفتى والشباب
والبلد المعتدل المايل الى الحراره والربيع وعقيب تناول الاغذيه والاشربه الحاره الرطبه
هذه علامات الامراض السادجه والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهريه كالاستدلال من الخلقه اي خلقة الاعضا اي ماخوذه من نفس الاعضا
كالتسفط الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعده وسمها عرضيه كالاستدلال
من الجمال وغيره او تمامي اي غائي كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان
الافعال النفسانيه على ضعف الراس وعدم نتوء الطبعي او على سدد في الدماغ
والافعال ان كانت سليمه فالصحه تامه اي الافعال كلها ان كانت سليمه صحيحه فالصحه
كامله في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت على البروده كما مر او على
رداه التركيب كالراس الصغير الذي لا نظام له ولا تتاتى الافعال النفسانيه لصاحبه
والعلامات اما ان تدل على نفس الحاله كعلامات الورم وهو الثقل والوجع ان كان
العضو ذا حس او على سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحاله كالعلامات الداله على
لون الورم دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع المعد لذلك او على اينها
وموضعها كدلالة افراط منشاريه النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي واما كان
دلالة افراط منشاريه النبض لان مطلق المنشاريه على ما يجي بيانه لازم لكل ورم حار
في عضو لين كالورم الحار في المثانه مثلا او على وقتها كالعلامات الداله على المنتهى
ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمه لها اي لتلك الحاله
كالعلامات الداله على البحران ان كان المرض مما ديا الى البحران كما سيجي بيانه في موضعه

بلغ مقابلة حسب الطاقة ولله الحمد والمنه

ان الكبد الصغير لا تولد الكثير الا ما سمع وان نشوشت اي الافعال الحراره كما مر او رداه التركيب

من

من لوازم الامراض الماديه اذا كانت قابله للنضج بسهوله او على تخصيص تلك الاحوال
كالعلامات الداله على ان البحران بسهل مثل القراقر وتمدد ما دون الشراسيف ودغدغه
المعا المستقيم ومثل اختلاج الشفه وتمدد الشراسيف وحركة المعده المعده الى
فوق على ان البحران بقي ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكليه الداله على
الاحوال البدنيه دلاله ظاهره كما يجي بيانه ان شا الله تعالى فلننقل فيهما واولا في النبض
لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القول في النبض وهو حركة وضعيه
للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسطا لتعديل
الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانيه الواجبه الاندفاع وههنا امور
يجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركه وهي عباره عن خروج الشي
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشي ذا اين
او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي يقع فيها الحركه
وهي اربع الاين وهي الحركه المكانيه وتسمى النقلة والوضع وهي تبدل نسب اجزا
الشي بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركه الجسم المستدير على مركزه وحركه
القاعد قاما وبالعكس والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول
اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي كحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي التخلخل
والتي الى الانتقاص اما ان تكون بافناء شي وهو كالذبول والهزال او لا يكون وهو كالتكاثف
والكيف وهو كاستحاله الحار باردا او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركه
وهي اربعه اقسام لان كل حركة لابد وان تكون تبعا لحركة جسم آخر اولا الاولى هي الحركه
العرضيه كحركة جالس السفينه بحركة السفينه والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم
المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى حركة قسريه كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك
في الراي لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما
ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت ما وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا
او لا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعيه كحركة الحجر الهاوي الى اسفل الرابع في بيان
حركة القلب والفايده فيها مثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجه لابد لها من مستوقد
هو كور الحداد ولابد من ماده هي مثل الحطب والفحم ولابد من منفخ لها وهو الحركه
الحاصلة بالنفخ وكل واحد من هذه الثلاثه اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت
وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزيه هي المدبرة فلابد لها من مستوقد هو القلب
اولا ثم الشرايين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب
او الدهن للسراج غير ان هذا الدم عند استحالته الى الروح تتولد منه فضلة يحتاج الى

النبض

امامو

دفعها خوفا من اخمادها للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو
الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروّح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من
المركز الى المحيط وهذا الحال في زق الحداد يمتلي بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط
المروّح والانقباض الدافع مستمران مدة الحياة فاذا حيل بين الطبيعة المدبّرة وبين هذا
الصنيع لعايق او عجز قوة ختم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذاهب العلماء في كيفية حركة
النبض وفي ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية
سواء كانت تلك القوة متحدة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة به فيهما وهو اختيار
جالينوس وثانيها انه على سبيل التوتير اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط
وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند القايل بهذا القول ان الفاعل
لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته وخامسها
انه بطريق تحريك الشي ما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من
حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساطه
بانبساط القلب وانقباضه بانقباضه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح
اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط
واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة
الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمص اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح
الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة
اجزايه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض
اذن حركة وضعية وذلك هو جنسه القريب وقوله قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه
ليس هو التوتير ولا المد والجزر ولا غيره من المذكورات وقوله لتعديل الروح الخ غايته
تلك الحركة قال واختار ادلته عشره اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر الجس لسهولة
اخذه لانه لا يحوج الى كشف شي كما يحوج عرق الصدغ مثلا ولعدم استتاره باللحم كما في بعض
الشريان ولقلة التحاشي عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل والصدغ ومع ذلك فانه قريب
من القلب محاذ له فان كان الجس لليمنى ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى
وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لقرب مفصل
الرسغ للطرف الذي عنده وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك
كان الادراك متشابها لوقوع انملة السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل تعادل
وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص في الاشراف
والطول وذلك لان اليد اذا انكبت انحط اللحم الى اسفل وقرب باطنه من انسي الساعد

وكل

وكل جسم انحني الى جهة فان اجزاه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاوه التي في الجهة
المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى انسي الساعد فلذلك يجب في ان يتكاثف
في طوله وتجتمع اجزاوه بعضها الى بعض ويلزم ذلك نقص ولا زما عليه من الجلد واللحم
اذا انكبت وتجتمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك
نقصان شهوقه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص
من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه
فلدفع مفصل الرسغ له واذا ازداد طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون
الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع
المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قال الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله
دخوله على المريض فانه ربما يسر المريض بلقاء الطبيب او يعرض له انفعال اخر مثل الحياء والخوف
وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم يتامل القارورة ثم بعد الاستيناس
يشتغل بالجس احدها المقدار اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه
البسيطة تسعة طويل قصير معتدل بين الطويل والقصير عريض ضيق معتدل في العرض
والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت سبعة
وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلاثة والضابط فيه هو ان ناخذ الثلاثة
التي في قطر الطول وتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا
طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير
معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول
معتدل في العرض ثم نركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا
طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل
في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه
معتدل في العمق ثم ناخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركب مع الثلاثة التي في قطر السمك
فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق
شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض
معتدل فيه هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه فعليه
بشرح استاذ المحققين قطب الملة والدين الشيرازي رحمه الله تعالى على القانون
واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الابدان
الاقطار الثلاثة التي هي العرض والطول والعمق هو العظيم اي المسمى به او الناقص
فيها هو الصغير والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق

واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطي بالقياس والاضافة اما بالنسبة
الى المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي
الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا يقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الاعتبارات
المذكورة ويقاس عليه فكل مقدار كان اطول منه يقال له طويل وكذلك الباقي ورابعها اي رابع
العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعته للاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط
النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا
يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف
الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك
بتة والمعتدل هو الذي يدفع الاصبع دفعا مسترخيا واعلم ان المعتدل في كل جنس
هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة
لان قوة الطبيعة كلما ازدادت كانت اجود واصلح وخامسها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ
من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل
او بطي وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل
في زمان الحركة وسادسها قوام الالة اي الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو اما صلب وهو
وهو الذي يعصي على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغمار والاندفاع بسهولة
او متوسط بينهما في الانغمار وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس الماخوذ من زمان
السكون فان قلت ان النبض حركة والجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس
النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة
تحركين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه تقرر في
اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض
سكون اخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطبا وعلى هذا يكون
زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الاخر
وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكونا بعد الانبساط
ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكونا بعد الانقباض ويسمى المركزي
والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي
او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان
سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الالة اي الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهي العروق النابض
ولقايل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه
بان يقال ان حرارة الالة اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو

اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته
انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلي
اي العرق
وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة مائية يعتد بها اي زايدة من مقدار رطوبة النبض
الطبيعي او خالي وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة
المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستوا في احواله اي احوال العرق وتلك
مثل العظم والصغر والسرعة والبطو وفي الجملة الاحوال المذكورة واختلافه فيها اي
في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة
بينهما لان الاستوا هو الذي يكون في جميع الانامل متشابهه والاختلاف خلافه وهو
يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه الاستوا والاختلاف والاول احد امور ثلاثة
اما مجموع نبضات او اجزا نبضة واحدة او اجزا جزء واحد من نبضة واحدة والثاني
امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطو والتواتر والتفاوت
والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستوا والاختلاف مثلا اذا كانت
النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على
الاطلاق وان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم متساويا دون السرعة
يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزا نبضة واحدة
بان يعتبر الجزء من العرق الذي تحت انملة السبابة الى الجزء الذي تحت انملة اخرى في هذه الامور
او يعتبر جزء ويقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو القسم الاول
من الثلاثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثلا ان
يكون ثلاث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطية ويستمر على هذا وربما يكون دوران
مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلاث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان
وواحدة صغيرة ثم يكون ثلاث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتين وواحدة
صغيرة ويستمر الاختلاف على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل
يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف
فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا
جنسا برأسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطبا والاولى
ان يكون هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن كذا قال الشيخ الرئيس رحمه الله
وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو آلة الغنا
كالبربط وغيره والموسيقى هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث عن احوال النغم
فيها

انها كيف يتألف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت لابث زمانا
على حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه
الطبع ويسمى متفقا وملايما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى منافرا وغير ملايم وغير موزون
فالنبض الموزون هو الذي يوجد نسبة ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به
من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن
حسنه او عديم الوزن رديئه اي اما ان يكون موزونا ملايما او متنافرا غير ملايم واصنافه اي
اصناف عديم الوزن ثلاثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها
لوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشاب والثاني مباين الوزن وهو
الذي لا يشابه وزن نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ والثالث
خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون متبعدا ومتشتتا لا انتظام له
وهو ردي جدا وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر كان مراجعة البعد عن مقتضى ذلك
السن الذي فيه وذلك يدل على تغير عظيم لاسيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن
سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها
معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سبب اما بديا او غيره قال ولنقل في
اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى
السبب الماسك لان تقويم وجود الشي ماسك له وحافظا اياه وهو القوة الحيوانية
التي في القلب والالة وهي العروق النابضة والحاجة الى الترفيه والثاني وهو ما لا يكون
داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول يسمى باللازم
مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق وقيل
في الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي في الطبع مثل السن والجنس والنوم
ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هي خارجة عن الطبع
بمنزلة الحميات والاورام والحاجة الى النبض بين ترويح الحار الغريزي ودفع البخار الدخاني
فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار الغريزي واما لاختلاط حار غريبة
واشتغالها وكانت الالة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين
مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عايق عن وفائها مثل صلابة الالة وضعف
القوة فان كانت الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما في المطبقة
فان افرطت الحاجة كما في المحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى تفي بالحاجة المفرطة فلا تحترق
الارواح والرطوبات واما ان كانت الالة عاصية على القوة فلا تنطاوع لصلابتها
اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة ماسة ثم تواتر

اي

اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فيتواتر مع السرعة ليفي بها فان كانت القوة ضعيفة
تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون السرعة
فلا محالة يتواتر النبض وكان مع صغر زايد لانها علة العظم وهو القوة ضعفت ولاسيما
مع صلابة الالة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة
كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد تشبه هذه الحالة بحال المحتاج الى حمل شي ثقيل فانه
ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة
يحمل كل قسم ما يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم لا تورث بين كل نقلتين ان كان بطيئا فيهما
اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود مبطوا هذه هي المغيرات
التي بسبب تغير الاسباب الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة
الخلطية او الغذائية مثال الاول كما في النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية
فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع المؤذي وللهضم والنضج
فينضغط القوة اولا تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر المؤذي وتظهر
ظهورا بينا وان كانت قوية والا انطفى وسقط كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة
في المشايخ والضعفا ولين النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما
الطبيعي كالغذا المرطب واما المرضي كالاستسقا وليثرغس واما غيرهما كالاستحمام
والانتقاع في الما العذب وصلابته لليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق
او شدة تمدد كما يكون في زحير آفة يتمدد بسببها العرق واما برد مجمد يصلب العرق
وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضا بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض
ويسمى تحفيقه في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي يندفع اليها
المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط
او طعام وانما يوجب المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والنضج فتنصرف
عن فعل النبض ويشتد الحاجة فتتوجه الى النبض وتوجب العظم او السرعة حتى تتدارك
ما فات او شدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي
وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل الاختلاف ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من
ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة وههنا انواع من النبض
مركبة ذات اسماء يجب ان يشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء
وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء
في الشهوق والعرض والتقدم والتأخر والصلابة اي بعض اجزاء النبضة يكون شاهقا
وبعضها منخفضا وبعضها متقدما بالحركة وبعضها متأخرا وبعضها صلبا وبعضها اقل

صلابه وانما وجب ان يكون المنشاري مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوه
في المنشاري لابد وان تكون قويه والا لم تقدر على تعظيم بعض الاجزا مع صلابة الاله
ولا كذلك الموجي فان الاله فيه لينه مطاوعه للحركه بادنى حركه وانما يسمى هذا النوع
بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكاينين فيها
ولان بعض اجزا المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركه وبعضه يتاخر
وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ سبب النبض المنشاري اختلاف الممتد
في جرم العرق في غلظه وتحاجنه ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزا العرق وذلك
لان الجزء الذي فيه الخلط الفج يوجب الصلابه والذي فيه النضيج او المتعفن يوجب
اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل
المنشاري والورم الذي في الاعضا والعصبانيه يوجب المنشاري ايضا وذلك لان
الشريان يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والاخر من داخل وهو رقيق
والاغشيه كما علمت منتسجه من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي
تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زياده الورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصله
بها التي انتسجت منها اغشيه الشرايين فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب عن حال
الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزايه اعظم واسرع حركه وهي الاجزا التي لا يجذب
الاعصاب المغشيه لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمدده وبعض اجزايه يكون اصغر
وابطا حركه بسبب انجذاب الاعصاب المغشيه له لاتصالها بالاعصاب المتمدده
بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزا من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشاري
والموجي يشبهه اي المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا لتشبيه بالموج
البحر اذا القي فيه شي صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركه
والارتفاع فيه والجزء الذي بعده دون ذلك من الفوقيه والتقدم كما ترى في الماء
الراكد عند القا الشي الصلب فيه دواير في دواير ويكون الدواير الداخله اصغر
من الخارجه واسرع حركه وسبب النبض الموجي اما ضعف القوه فلا تقوى على
التحريك جمله واحده بل شيا بعد شي واما لين الاله فان الاله اللينه لا تقبل القهر والتحريك
النافذ في اجزايها قبول الشي الصلب فانه تتحرك اجزاه بتحريك الاول بخلاف الرطب
اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جز ولا ينفعل عن حركته جز اخر ولذلك يعرض النبض
الموجي اذا ورم عضو لين كالريه لما يصيب من الموضع الوارم اجزاء رطبة الى الشريان
والدودي يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي
سديد التواتر للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا

لزياده

لزياده الضعف على الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر
ثم يرجع الى مقداره الاول اي هو الذي يتدرج في اختلافه عظما وصغرا او قوة وضعفا
او سرعه وبطؤا وهو يكون في نبضات كثيره وفي نبضه واحده مثلا ان اخذ من مقدار الى
اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم ياخذ من مقدار
الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا
يجب في ان يكون هذا الاخذ التدريجي ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من طرفه
الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس
رحمه الله تعالى هو الذي يتدرج في اختلافه اخذا من نقصان الى زياده او من زياده الى نقصان
ولذلك يكون المسلي لذنبي فار يتصلان عند الطرفين من العظيمين لان الذي يرجع الى مقداره
الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على قوة وان الاله ليست بعظيمه بخلاف
المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك ردي
يدل على ضعف وآفه عظيمه المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى اي بحركه
اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوه قويه
والحاجه شديده والاله صلبه فلا تطاوع في حال الانبساط بل ينقطع دون الغايه
ثم شدة الحاجه تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوه ضعيفه فلا تقوى على
بسط الشريان جمله واحده وان كان لينا بل يعرض لها وقفه للاستراحه ولهذا الوجه
يقع المطرقي في ذات الريه ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركه فيكون سكونا كما يكون
وقفه بين المسافه قبل تمام الحركه لعايق يعوق عن تمام الحركه وشانه انه مرتاب انه عند
ما يفتر بالسكون لا شك ان القوه حينئذ تكون عاجزه عن الحركه فيكون فيه اختلاف في
القوه والضعف الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فتكون حركه كما تكون
بين الحركتين حركه اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط لان الحركه
وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنشتغل في نبض الاسنان والبلدان والازمان
والفصول لانه قد تبين ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان
حاجتهم تتم بالعظم فلا تكون نبضهم سريعا متواترا كما تكون في نبض النسا لضعف قوتهن
عن احداث العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان لين للرطوبه واصغر واشد تواترا
وسرعه لان الحراره قويه والبخار الدخاني لكثرته فيهم لكثره هضمهم والقوه ليست بقويه
والاله دقيقه فلا تحدث عظما ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجه شديده والقوه
قويه مستكمله وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوه واما الحاجه فداعيه والاله
معينه فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واميل سرعه لذلك

ولعله الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا وتبض المشايخ المتعنين في السن صغير متفاوت بطي
للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة المائلة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة
الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما عظم الحمل يقل عظم النبض بسبب الضغط
فلا محالة يكون نبضه اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع وبعينه وسط الربيع
وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زايدا في
القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والا فانه ربما حرك الربيع المواد في الابدان
الممتلية وح يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك
لان مزاج الهوا فيه مايل الى الحرارة واليبوسة ولا سيما في وسطه وذلك موجب لزيادة
الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا للنزع التحلل المضعف
للقوة والروح واما في الشتا فيكون اشد تفاوتا وبطوا ولا سيما في وسطه لان البرودة
غالبة على هوايه المستنشق فلا يكون حاجة الى الترويح واذا كان الشتا شديد البرد فيكون
النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد
البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويتها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون
النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهوا في الحر والبرد واما اوايل الفصول
واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول وتبض البلدان على قياس تبض
الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد يابس
ومنها ما هو معتدل قال في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة
على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني
والثالث خارجة من الاحليل له دلالات على احوال آلات الغذا بالذات وعلى غيرهما
بواسطتها وهو مركب من الجزئين المائية والثقل الراسب او المتعلق او الغمامة ولا يحقق
تلك الدلالات الا بعد مراعاة شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه
لتنقرابه من المنطبخ مع الغذا النضج الثاني ان لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضراره
بالبدن يتغير عن واجبه بماية شئ رفقه فيخرج بعد ذلك غليظا وبما يحدث في المثانة
المزاج المغير للبول قال المصنف رحمه الله في شرح الكليات حتى بعض الفقها البول
لمناظرة كان فيها يخرج من مواضع عانته ويجذبه ثم مات في ذلك النهار الثالث
ان لا يكون صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والكار شنبر فانهما يصبغان البول
الى الصفرة والحمرة والبقول الى الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدرا للخلط فانه يلبس
يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات
المفرطة والصوم والغم الرابع انه ينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة
على

شديد حمر

على شكل مثانة منفوخة الخامس ان يحط الله بعد ان يبعد اي القارورة واجناس ادلته
سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى بسبعة فاسقط منها اثنين هما
الطعم واللمس باليد لان الاستدلال باللون ونحوه يغني عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون
واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود والابيض واما اللون الازرق
فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في فصوله المستفادة
من مجلسه فوايد واني اردت ان اذكرها هنا لانها ملاك الامر قال اذا رايت البول احمر
كدرا فاعلم ان الغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة ولذلك
الدم حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه
السودا فالسواد دال على البرودة والرقة على اليبوسة ولذلك السودا باردة يابسة
واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما الكدورة
فللرطوبة ولذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفرا
اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة ولذلك الصفرا وشبه الشيخ في اثنا الافادة الدم
بنشا شيح اعلم ان العصفر اذا ديف في الما فان الغليظ يقال له نشا شيح العصفر
والمرة الصفرا بالزعفران والمرة السودا بالكدام والبلغم بما الصابون ثم قال واذا خلطت
الكدام بما الصابون صار اللون كراثيا ولذلك السودا اذا خالطت البلغم صار اسمر كراثيا
واذا خلطت العصفر بما الصابون صار لون الزعفران لذلك الصفرا اذا خالطت البلغم
صار لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكدام المعصفر صار اسود الى الحمرة ولذلك
المرة السودا اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خلطت زعفرانا بالمعصفر صار
لون الارجوان خلوقيا لذلك المرة الصفرا اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا
هذا ما افاده رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الاول من تلك
الاصول الاصفر وله طبقات ست فمنها اي فمن اللون الاصفر تبني وهو لون شبيه
بلون التبن وهو للبرد يدل على البرد وقلة الصفرا واترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه
بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحاد مثله
فالصفرا اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط
قصر عن الاعتدال فالتبني واذا كثر زاد الحرارة فالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل
الاطبا جالينوس فاللون الصحي الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجي والناري والجمع بين
المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل
في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة
الحارة والسن الحاد واشقر وهو اصفر يميل الى الحمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة

اي صر

بلغ مقابلة
ولله الحمد والمنة

اعلم انه في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي ثم الناري وهو ادل على
الحرارة من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون
اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء
الذي ذيف فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران
ولذلك يقال له الزعفراني وكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع
يدل على فرط الحرارة لان الصفرا الحارة المفرط اذا خالطت المائية حدث منهما هذا
اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له وذلك
اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا تنحدر
مع المائية ما يصبغه الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع فمنه اصهب وهو
اول مراتب الحمرة فكانه لم يستكمل بعد ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد
الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي الحمر
الاحمر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والاقامة قد يكون الاحمر القاني لعفونة
البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم وما لم يكن هذا الحكم
كليا قال وقد يكون بول احمر مع البرد وكما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم
عن المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في آخر امراض
ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري او لاجل وجع مقارن محلل للصفرا فيحمر مع
البول كما في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحده والناري ادل على الحرارة
من الاحمر مطلقا لان الصفرا اشد حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا
كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفرا وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول
الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس على ما في القانون هذه الاربع
وطبقة اخرى هي الاسمانجوني كالفستقي والنيلنجي ومما للبرد المجمد وفي دلالة الفستقي
على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد وان كان يدل على البرد ولكن ذلك
يكون مع جموده لا مع صفرة غالبة دالة على الحر والكراث الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي
فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار
عروق اللسان على ضرع سيحدث قلنا هذا صحيح للزنجاري الخضرة الكمدة كالنيلنجي وهو لون
شبيه بالنيل المذاف في الماء لان في الصافية الصائرة الى الصفرة كالفستقي كان هذا
انسب الى الصفرا وينذران في الصبيان بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان
ضعيفة فيكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة تحدث
الفالج والاسترخا وان كانت غليظة تحدث التشنج الرطب وكالزنجاري والكراثي

ومما للافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان ينذران بتشنج
يابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السما وهو سواد
مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما خالط المائية حتى يسود ولو كان ذلك
السواد من الاحتراق لكان معه صفرة كما في الكراثي وهنا لون آخر يقال له الزيتي
لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان ذوبان
دسومات البدن اما ان يكون في ابتدايه او في تزيده او في انتهايه فان كان الاول فهو
زيتي في لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة
هو دليل على حرارة قوية مذيبة للرطوبات الاصلية الرابع الاسود ويكون اما لفرط
احتراق ان كان بعد صفرة وتقدمته قوة رايحة او لجمود ان كان مع جموده وعدم رايحة
اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه يكون في الاول صفرة
ثم اسود وتقدمه رايحة حادة ثم لون اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في اليرقان الحادث
عن احتراق الصفرا او الدم وفي الثاني يكون مع السواد جموده وعدم تقدم رايحة ويكون
لون البول قبل ذلك ابيض كدرا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك
ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحراني ويكون بعده خفة وراحة او لتناول
صابغ كالشراب الاسود فانه ربما يصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس الابيض
فمنه حقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغد ويدل على غلبة البلغم
وبرد وهو الذي بياضه مخاطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في آخر الدق وهو
الذي بياضه دسمي ومنه اي من الابيض ما هو مشف كان الناس قد يسمون المشف
ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض مجازا فان الابيض
الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراه
ويدل على عدم النضج في الماء البتة وهو ردي مويس من النضج وهو المشف الذي
ليس له قوام زايد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت
فضوله في البول فغيرته ومطلق الهضم يكون لا محالة عن برد مفرط وموت الغريزة
او على سدد يمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام
ثم لانه بعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزا الغليظة في تلك المسالك وباقيها
اي باقي اصناف الابيض بحسب القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل بينهما فالرقيق
من العدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان
وهو فيهم ارداء لان بولهم بالطبع اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق
بولهم كان [illegible] بعد واعرض الطبيعية بعدا اشرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك

دوام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوه وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوة
ثبات واما اذا كانت ثابته ويكون علامات صالحه فتح يدل على خراج يحدث تحت ناحيه
الكبد لتوجيه الطبيعه المواد الغليظه الى هناك او لسدد اى البول الرقيق اما لعدم
الهضم والنضج او لسدد فى العروق او لضعف الكليه فلا يحدث الا الرقيق او لا
يدفع الا الرقيق او لكثره شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان رقته صبغ يدل على
عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل القوام اوّلا وبالذات واللون
بالعرض لان الطبيعه مطلوبها بالذات تهيئه قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلون
واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين اولا ثم القوام لان الطبيعه تبدا
بالاسهل واللون اسهل على ما يدل عليه الاستقرا والغليظ اما لعدم النضج وانما كان
الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فيهما
يدل على النضج او للنضج خلط فى غايه الغلظ كما يقع على سبيل البحران الادرارى فى اخر
الرابع والمواظبة والفرق بينهما اى بين الغليظ الذى لعدم النضج والذى للنضج بما تقدم
من افراط الغلظ كما اذا كان زياده المرض غليظه ثم يظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعه
ثم يرسب منها ويعقبه راحه وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محاله وباكنها الصفا والكدر
الصافى ما ينفذ فيه البصر بسهوله والكدر خلافه والكدوره تحدث من اختلاط الارضيه
بالمائيه ولا انفصالهم بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا كذلك الهوا بينهما لو تميز تا متميزا
تما حتى كانت الارضيه راسبه والمائيه طافيه لم يكن ذلك كدوره بل لا بد وان يكون
الارضيه منبثة فى المائيه متفرقة فيها ولا بد وان يكون تلك الاجزا الارضيه متلونه
بلون يمنع الاشفاف فالصافى اى البول الصافى للنضج لاستوا الاجزاء فيه وسكون
الاخلاط لسكون المحرك المنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استوا القوام
والكدر ليس فيه استوا القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوه المدبره
فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او ورم باطنى اى لورم باطنى وذلك لان الورم
الباطنى يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدوره البول وتغير لونه والكدر المتثور
منذر بصداع كاين او مطل اى مشرف هذا انما يكون من غليان قوى توجبه حراره غريبه
قويه فى مادة غليظه ويلزم من هذا الغليان ابخره رديئة كثيره والدماغ فى جهة تصعدها
وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او سيحدث وهو المطل والغليظ يفارق الكدر
باستوا قوامه اى باستوا قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون غليظا صافيا
كما فى السمن وغرا السمك المذاف فى الما وقد يكون رقيقا كدرا كالما الكدر وهذا من اواخر
وانتهاء الرائحه اى الجنس الماخوذ من الرائحه وعدمها فالمنتنه جدا لافراط العفونه او

قروح عفنه فى مجارى البول ان كان معه نضج اى ان كان مع النتن علامه نضج فلا بد وان يكون
لقروح عفنه فى مجارى البول لان النضج وان لزمه تغير رائحه البول لا بد وان يكون قريبه
من الاعتدال وعدم الرائحه البته لجمود ونجاجه لعدم تصرف الحراره فيه لا الغريزيه
المنضجه ولا الغريبه المعفنه وربما يدل على سقوط القوه وذلك فى الامراض الحاره مع
علامات سقوط القوه وموت الغريزه والمعتدله للنضج هذا فى بعض النسخ وخامسها الزبد
اى الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبه الخياليه جسم لطيف من شانه التصعد
وكان ذلك على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا
يخص باسم الزبد وما كان كبيرا يقال له النفاخات فكثرته اى كثره الزبد وكبره وبطو
انفقائه اى انشقاقه يدل على ماده غليظه لزجه يعسر على الريح خرقها كما يكون فى بول
اصحاب التمدد والتشنج لغلظ مواد مرضهم ولكثره الرياح الحادثه منها فلذلك هو
اى المذكور فى امراض الكلى ردى ينذر بطول المرض بسبب غلظ الماده ولزوجتها والزبد قد
يدل بلونه كما يدل بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها اى سادس
الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب فى اصطلاح الاطبا هو جوهر اغلظ قواما من
المائيه متميز عنها سوا كان راسبا على الحقيقه او متعلقا وسط القاروره او طافيا
اعلم ان الفضلات الموجبه للمرض اذا اشتغلت الطبيعه بانضاجها وذلك عند تقليل
الغذا وخصوصا اذا كان معه معاونه من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات
لسوره الحراره الغريبه انضجت تلك الفضله وهيئتها للاندفاع والخروج فمثل هذه
الفضله اذا اندفعت مع المائيه المعبر عنها بالبول وظهرت فى القاروره متميزه
عن تلك المائيه تسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوى
اى مستوى الاجزا المجتمع اى يكون تلك الاجزا مجتمعه فى اسفل القاروره شبيها برسوب
ما الورد ونسبه دلاله الرسوب على نضج الماده فى البدن كله كنسبه دلاله المده
البيضا الملسا المتشابهه القوام على نضج ماده الورم ولكن المده كثيفه وهذه
لطيفه اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه لما قبلت النضج معا قبولا
واحدا بالسواء لم يستعص البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل
النضج والهضم هو التغيير والتشبيه الى جوهر الاعضا والاكثر الاعضا لونها ابيض
وفضل هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانه تغير اليه
عن تلك الحمرة واما الاستوا والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجه والرياح المشتته
المفرقه الحادثه عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ما الورد فلان حدوثه
عن الحراره المنضجه ومن شان الحراره ايجاب الخفه واعلم ان الصبيان والباردى المزاج

والمتلززي السخنة والمكثرين من الطعام ومن دامت مادة مرضه غليظة كثر في
ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة ماكلهم وشاربهم وكثرة حركاتهم
عليها واما البارد والمزاج فلغلظ موادهم واما المتلززون والسخنة فلاحتباس المواد
فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك فيقل قواريره قليل حتى قيل ان امراض الشبان
كثيرا ما تنقضي بلا رسوب ولذلك الامراض الصفراوية والحارة وان ظهر شي من ذلك
فانما هو الراسب الحمصي من الثفل المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب الردي وهو ان لا
يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاصفر الذي يدل على الحرارة
والاسود الدال اما على الحرارة ان كان ضاربا الى الصفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن
كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالي والقشوري
والخراطي والصفائحي فارداه اي واما الرسوب الردي فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام
وذلك لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن السبب وثقل المادة
وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون
تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب
الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما في العرض
عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالغرقي وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ
من البيض ولانه منها ليست كذلك وهي النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهي
حب في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ودشيشي والدشيش اجرش ما يكون من
دقيق الحنطة وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني
على انه من الكلية والمتخلخل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون
من الصفائحي ما هو احمر اللون اذ لم يشبه بفلوس السمك وهو ردي جدا يدل على انجراد
صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا بحرارة قوية وبعد مسافة والنخالي قد يكون
بجرب المثانة اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما
الرسوب الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر
منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة هذا اما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب
اما العدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف ما من الطبيعة محمود اكان او غيره
او لسدد في العروق فلا ينزل من الخليل الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحا
يريد ان يثير ان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم
فضلة يحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة قواهم وحرارتهم الغريزية

والمهزولين وان كان يحصل من الهضم فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين
يعلو بالجمع اي وخصوصا الاصحا المرتاضين والمرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال
الصحة ربما لا يكون في ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة الفضلات
فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يخلوا اي عروقه عن مادة
تدفع بالرسوب هذا تعليل لقوله على ان الرسوب يقل في الاصحا ولا يواخذ على امثال هذه
العبارة في الكتب الطبية اذا فهم منها المقصود والرسوب الذي كالف الرسوب
الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن اي في المدة وتقدم الورم في مثل محدب الكبد والكلية
والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب
اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وساعتها مقدار البول اي سابع الاجناس
الجنس الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة
لها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض
والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كاكثار تناول
الفواكه الرطبة مثل البطيخ او شرب الما وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك
بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فتكثفه وتمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهوا
البارد والما البارد ولذلك يكثر البول في الشتا او لا يكون كذلك كاطالة السكون فان
ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فيتوفر البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول
لكثرة ما يخالط المائية من تلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك
والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقية والثاني كما يكون عند البحران الادراري والثالث
كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين من تلك الاسباب مثل كثرة الما المشروب وتكاثف
المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة
فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل
ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول
الاشيا الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
بكثرته لكثرة شرب اي شرب ما وحده او ممزوج بالشراب او شرب ما يذر او ذوبان
بسبب مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول كما في البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبته
راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلمه اغزره
لانه يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول تدل على فرط تحلل وفنا رطوبة او سدد او اسهال
فيستفرغ المائية معه وقلة البول مع قلة التحلل ينذر بالاستسقا الزقي لانه يدل
على نفوذ المائية الى المراق وحوالي الامعاء لا الى اخراق براح البول او سدد منها العول

في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حيوة تبرز من طرف المعا المستقيم وهو يدل على
احوال الهضم بمقداره وقوامه وهيئته ووقته ومرائحته وعدد مراته والاول
اشار بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعي منه اي من حيث اللون حفيف النارية
لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فللحرارة وغلبة مرار اي بحرارة اعضا
الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثير الى المعا
ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت النارية فلفجاجة وبرد وساحة لغلبة بلغم
وضعف اعضا الغذا او سدة في مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه المرار
من المرارة الى الامعا للغسل والتنبيه فيتنذر ذلك بالقولنج لاجتماع الاثفال في
المعا وخصوصا القولون والاعور والبرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعا
لسده في ذلك المجرى او لسده في المجرى الذي بين الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ
في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد والمدي والقيح اي البراز الذي لونه
شبيه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل مقعر المعدة والكبد والامعا هذا اذا كان
مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الدم ولذلك ... وكثيرا ما يجلس المتبرع التارك للرياضة
المعتادة شيا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اي فينفع
المتبرع ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به ترهله الحادث لفرط الدعة
لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء اذا توجهت الطبيعة
والقوة ودفعته زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل
على احراق وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامته مثل اشتعال وتقدم صفرة وحمرة
واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها
على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن عن احراق كالزنجاري والكراثي فانهما يحدثان عن
احراق لما فيهما من الصفرة ذلك اي الاخضر الذي ليس عن احراق على فرط جمود واشار الى
الثاني بقوله ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط
الصالح كما اللحم او يكون الغذا في نفس الامر قليلا او لاحتباسها اي او لاحتباس تلك الفضول
في الامعا لغلظها او لزوجتها فيتنذر الاحتباس بالقولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف
الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك
فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجزر
والشلجم او لانزلاقها سريعا عن الامعا او لقوة الدافعة فتدفعها قبل ان يمتص الماساريقا
اللطائف منها او لكثرة اكل الغذا والى الثالث اشار بقوله ويدل اي البراز بقوامه
فرقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يستحيل عليه الكبد او ل

بالامتصاص

بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثفال او لسدد في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس
وان كان جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز او لضعف جذبها اي او لضعف جذب الماساريقا
فلا تجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس
وتزلقه او لغذا من لزوجة الاغذية والنفخ من البراز لرياح تخالطه لما علم في البول او غليان
بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة
نشافة وخصوصا في الكلي والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب ما او
من اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او لترك بول فيجفف البراز يابسا لذلك
وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابه الاجزا اذ شديدة اختلاط المائية
باليابسة حفيف النارية معتدل القوام لقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل
القدر والوقت وهو الوقت المعتاد فيه وقت البراز الطبيعي هو السحر مرة او مرتين
والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي دبيلة وهذا تضمن الاقسام
الباقية التي يدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة وعدد المرات والرائحة
المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق وذوبان الاعضا تم الجزء
النظري من الطب على سبيل الاختصار والله الموفق

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي

من الطب يقول كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب
والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة لان
الصحة اذا حوفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة المرض ... اعلم ان حفظ الصحة ينقسم
ثلاثة اقسام وذلك لان كل صحة لا يخ اما ان يكون في الغاية او لا يكون والتي في الغاية
اما ان يكون قد بدات تحيد عن الغاية او لا فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها
ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفا والجزء
الذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وقد بدات تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ
والذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد عنها يخص
باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء
الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة مثلا
فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه
ولذلك لا يقدر على الانتصاب ثم على الجلوس ثم لا يزال الحرارة الغريزية التي جعلها
الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضا رويدا رويدا فيصير
به اولا ينهض للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم تجف
الاعضا جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال

على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا تزال الحرارة الغريزية تشتعل في بدن الحيوان دائما الى ان
تفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفنا فتنطفي الحرارة ويحصل الموت فسبب
الموت بعينه هو سبب الحياة وذلك لانه لو لم تكن الحرارة غالبة على الرطوبة متصرفة فيها
لم تحصل الحياة ثم يلزم من غلبة الحرارة فنا الرطوبة ومن فنا الرطوبة فنا القوة القائمة بها
وكان تقدير البارئ تعالى الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحياة اولا وللموت
ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك ان البدن لا يخلو من تكونه الامر رطوبة مغاره
لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في
المتأثر الواحد اشتد تأثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضدها انتشاف الهوا المحيط
لمادتها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر
التحلل بسبب الحرارة الغريزية على التدريج وضعفت لفنا مادتها وانتقاصها وضعف
الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه
يحتاج الى بدل ما تحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل واذا كان
كذلك استولت الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم هضم الغذا فتعين على انطفا الحرارة
الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي السراج من غرق المائي الدهن والآخر بما في
الكثيفة لان تلك الرطوبة بلغمية باردة ولا يزال كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية
بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه
وقوته الاجل مدة الشي على ما في الصحاح وقيل هو حد الشي ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة
من الحياة او حد معين منها وهو يختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبتت
ان الحياة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان الحارة والرطبة
فيهما من اصل البنية قويتان ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظها طويلة الاعمار والتي
الحرارة والرطوبة فيهما من اصل الفطرة ضعيفتان ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانهما كانت
قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي
فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن
للطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتأتى الا لمن اجتمعت
فيه خمس خصال احدها ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا لطبيب ملازم
وثانيتها ان يكون ذا يسار ليمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية المرتفعة والادوية
المفرحة الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرد والياقوت وثالثتها ان يكون ذا فراغ
ليمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعتها ان لا يكون بخيلا مضيقا على النفس
ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على غيرها وخامستها ان لا يكون شرها حريصا
على

على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب
استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ صحته على ما
يجب وذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي عليه افضل الصلاة والسلام
واجمل التحيات اكثر اعمار امتي ما بين الستين والسبعين اي لم يتفق اي لذلك الشخص
او للطبيب والاول اظهر بسبب خارجي يوجب ضعف الحرارة ونقصانها وذلك
لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفي الجملة التدبير المنافي لحفظ الصحة
وان يحفظ اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن من الاسنان
على ما يليق به ويشاكله وذلك بحمايته الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها عن
التحلل الزائد على المجرى الطبيعي اي الزائد على التحلل الضروري بان يكون البدل في سن
النشو والنماء زائدا على المتحلل وفي سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك الامر
في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما
هو الافضل من الاهوية على سبيل العموم وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحيح ومزاج
مزاج مدبر المألوف اعلم اولا ان جمهور الاطبا اتفقوا على قاعدتين احداهما ان حفظ
الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ الشي هو ابقاؤه على حاله
وبقاء الشي على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو خروج عن
الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعية هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد
ابقراط في ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ
وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر الامراض يكون بالمضادة
وقد شبه القدما الصحة بالشي المستقيم الذي استقامته انما تبقى عليه بان لا يمال الى جهة
والمرض بالشي المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل
وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض
بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه
مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل
الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحمصية بالدارصيني ومثله من الافاويه
واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل
مثل الحمى البلغمية فانها تعالج بما يسخن كالغافت فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حارة
مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية بالمحمودة وهي شديدة السخونة والقي بالقي
والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق تدبير
حفظ صحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انما لم يخرج به بعد

نفيلم

عن حدود الصحه وهي الابدان الحاره والبارده المزاج فان هذه الابدان انما ستاتي حفظ
صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبر المنحرف
عن الوسط بما يعدله لئلا يبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا وانحرافا عما له من المزاج الا ان ذلك
لا يكون حفظ الصحه مطلقا لانه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم
به واما التدبير الذي هو حفظ الصحه على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير اخر فهو لا يكون الا
بالاشيا المشاكله فقط وهو تدبير حفظ صحه الابدان التي لا تقدم من احوالها شي وهذا هو
الذي يعنيه الاطبا بقولهم ان الصحه تحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك فلا يرد السوال بالمزاج
الصفراوي والبلغمي بانهما ليسا من الامزجه الصحيحه في الغايه هذا اما اجاب عنه هذا
الفاضل ولسن بسديد لانه لو كان المراد بقول الاطبا الصحه تحفظ بالمثل هو الصحه التامه
التي في الغايه لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل هذا الشخص الذي
مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا وما نادر جدا فكيف يشتغل
الطبيب بحفظ تلك الصحه واولى وانا سديد الذي اروني ان المراد بقول الاطبا
الصحه تحفظ بالمثل هو ان الغذا اذا ورد على البدن الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم
حصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما تحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك
البدن فعلى هذا لو ورد الرمانيه ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته
الشديده وانهضمت في معدته وكبده وعروقه يحصل منه دم اميل الى الحراره واليبوسه
لشده الحراره الطابخه في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذا المعتدل على بدن ذلك الشخص
الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في اكثر الامر وفسد وعلى هذا القياس فيمن مزاجه الصحي
بلغمي فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصي بلحم الحولي من الضان والابازير الحاره فانه لو ورد على بدن
البلغمي المزاج غذا معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل منه دم صالح لقصور حرارته
الغريزيه فيجب ان يكون غذاوه مايلا الى الحراره حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما تحلل منه
والحاصل من هذا ان المراد بقولهم الصحه تحفظ بالشكل المشاكله عند صيروره الغذا
بالقوه غذا بالفعل ومشبها بالعضو بحسب المزاج والقوام واللون والرماني في بدن الصفراوي
والحمصي في بدن البلغمي يصير كذلك اذا صار غذا بالفعل وليعلم هذا فانه دقيق ولهذا السوال
المشكل جواب اخر قريب مما ذكره ابن ابي صادق رحمه الله ذكرناه في توضيحات القانون اما الجواب
عن السوال الثاني فهو ان يقال ما ذكر ليس مناقض للقاعده لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغميه
ليس هو علاج الحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن
وعند خروجه يفارق الحمى ضروره عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد لان الاستفراغ
هو ضد الامتلا ولذلك القي والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعله لهما وكل صحه اردنا حفظها

اوردنا

اوردنا عليه اي على البدن الذي اردنا صحته الشبيه في الكيفيه فان اردنا نقلها اي
نقل الصحه المجرده عن حاق وسط حدود الصحه الى افضل منها اوردنا الضد وذلك
بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي الاغذيه والاشربه المبرده المعتدله لمزاجه المقربه
له الى الصحه التي في الغايه وهذا التدبير بالحقيقه مركب من تدبيرين كما تقرر وليقتصر
اي في حفظ الصحه من الغذا على الخبز النقي من الشوايب الرديه كالشيلم وهو شي يشبه
بزر الحنطه اي الخبز المتخذ من الحنطه اذا اكل مخبوزا اسكر واذا انقع في شرابه وشرب
اسكر ونوم نوما ثقيلا واللحم الحولي من الضان والعجول والاجديه الحول ولد البقر بحسب
النوع فانه من المزاج والعجل بحسب السن رطبه فيقرب بذلك من الاعتدال ولذلك الجدي
لحم الجدي للمترفه اولي ولحم العجل للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى تحلل
رطوباته الفضليه لانه بحسب النوع ارطب فكل حيوان يكون بحسب النوع رطبا يجب
ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس ومن الدجاج والفتيح والطيهوج والحلو الملايم كالحلواء
المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالرطب للفقرا والجمله يجب ان يكون غذا حافظ الصحه
ما فيه رطوبه وحراره لانك علمت ان حياة البدن بهما وهما في معرض التحلل والتناقص فلابد
من شي يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك هو الدم المستعد لان يصير شبيها بالمعتدى
واعلم ان الطيهوج والفتيح فانهما بالاولى ان يحفظ الصحه بهما من مزاجه الصحي بلغمي
ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد اكله فيها وهذا قيد للرطب لانه
لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هذا ما قاله المقرئ في شرح الكليات وهو يغذو لمن
هو معتاد وذلك لتمرن قواه الهاضمه على هضمه بسبب الاعتياد قال جالينوس التين
والعنب هما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذيه وسيجي بيان اصناف جميع هذه والجيد
منها وغير الجيد في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شا الله تعالى واما الاغذيه الدوائيه
فكلها لا يلتفت اليها فان الملطفه كالثوم محرق للدم والمبلغه كالقثا مثقله للبدن
معرضه للدم العادي الى المايه القابله للعفونه ولا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج او
ماكول ولا يوكل الغذا الا بشهوه صادقه لانه لا يشتمل عليه المعده ولا يقبل القوى الهاضمه
فيفسد ويفسد ولا يدافع الشهوه الهايجه لان المعده الخاليه الطالبه للغذا اذا لم
يرد عليها شي من الاغذيه تجذب اليها فضولا رديه تبطل الشهوه الصادقه وتورث
الغم وتوجب التهوع ويوكل في الصيف الغذا البارد بالفعل او القليل السخونه وفي
الشتا الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذا في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان
حراره الهوا على تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام واوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتا
باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي واوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل

ولهذا الغرض

في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتاء
في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا وادخال طعام على اخر ولم ينهضم الاول ردي وهذا
ظاهر وفي جملة اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه اي في الرداءة اطالة زمان الاكل
فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذا في زمان طويل لم ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي
اكل اخرا فيختلطان ويفسدان ويكثر الالوان من الاغذية محيّر للطبيعة في تناولها
وهضمها والغذاء اللذيذ اجود لانه تشتمل الطبيعة عليه وتهضمه هضما جيدا لولا
الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذا التفه كاللحم والاسفيذباج يسقط
الشهوة ويكسل لانه يلين ويخل المعدة ويلطخه وملازمة الحامض يسرع الهرم ويجفف
لانه يفني الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يحمي الشهوة لانه
يضاد الحموضة التي تنبه الشهوة ويحمي البدن بسبب احداثه السدد واحتقان الحرارة
وتوليد الصفرا والمالح يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو بالحامض
ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح والحريف ومما اي المالح والحريف به
اي بالتفه يعني انه اذا اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذا حلوا فينبغي ان ياكل
في يوم اخر غذا حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان ياكل عقيب
الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس وليترك اي حافظ الصحة الغذا وفي النفس
منه بقية شهوة للغذا فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء
عند الطبخ ينحلل ويزداد مقداره ويملأ المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اثقل المعدة
وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم
في مكان معتدل لينبعث الحرارة ويدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذا وملازمة الحمية
تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي عليه افضل الصلاة
والسلام واكمل التحيات اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطبا رحمهم الله
عليهم التخليط في زمن الصحة كالتداوي في زمن المرض وليس المراد من هذا الجمع بين الوان
واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو
بالحامض والتفه بالحريف والمالح ونحو ذلك او جمع بين غذائين مختلفين ولا تجاوز ثلاثة لان
الاكثر منها محيّر للطبيعة ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اما في الواجبات
فكمن اعتاد ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذا الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة
لان تركها اما ان يكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلها
مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة واما ان مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة
فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل

الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة واحدة
ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا تغيره اي بذلك الاستمراء
فسيتولد اي تلك الاغذية على طول الايام امراضا فليترك بالتدريج والصفراوي غذاؤه
مبرد مرطب كالاجاصية والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموي غذاؤه مبرد قامع اي
غذاؤه فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية
مع الدارصيني والسوداوي غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيذباجات بالدجاج
السمين فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية
مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت
الجواب عن هذا من وجهين الاول ان المقدم بالحفظ كما تقدم هو مركب من الامرين مداواة المزاج
الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال
ان المراد بالغذا هو الغذا بالفعل واطلاق الغذا على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية
التي هي غذا بالقوة اذا وردت على بدن هؤلاء المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي تشبهت
في اخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوي وانفعلت
عن حرارته القوية حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد
حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحترق ذلك الغذا لا محالة فلا يكون الدم
الحاصل منه شبيها به بل احر منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق ولا يصلح
لان يشبه بدنه ويصير بدلا لما تحلل حتى يكون غذا بالفعل ولذلك لو تغذى الذي مزاجه
الصحي بلغمي بالحمصية مع الدارصيني والقنبيط وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم
فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة
ضعيفة فلا ينهضم فيها الانهضام التام الجيد فاعلم ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام
قال ونهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس مثل
اثبات رداءة الجمع بين الروس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا الجمع بين السمك واللبن
فيكون امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام
فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية
وان لم يظهر في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس
ولا الرمان على الهريسة المنهي في هذه الثلاثة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز
ان يوكل اولا العنب ثم الروس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا
ايضا ولا يوكل ماست مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل شوا مشوي على جمر الخروع قيل في
تعليل هذه المذكورات الحموضات تعقد اللبن للتجبن في المعدة وهو سم وانما يحدث الجذام من

جمعه السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانيه والسودا
تحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ تحدث البرص وقد تحدث القولنج لتوليدهما
الرياح الغليظه والخلط اللزج والماش مع العجل لغلظهما يحدث الامراض المناسبه لها
والسويق مع الارز واللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع مضر لفساد جوهر الخروع وكذلك يضر
الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر فافهم رحمه الله تدبير المشروب قالوا
اى قال المجربون لا يجمع بين ما البير والنهر ما لم يتحد راحدهما وافضل المياه مياه الانهار
وخصوصا الجاريه على تربه نقيه اى ارض حره لا حماه ولا سبخه ولا ماقيه قوة معدنيه
فيتخلص الما من الشوايب لاختلاط تلك الشوايب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها
معه او على حجاره فيكون اى الما الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب نشف الحجر الرطوبات
وخصوصا الجاريه الى الشمال او المشرق لان جريانهما ابعد عن العفونه وخصوصا المنحدره
الى السفل وخصوصا اذا ابعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبداه وانحداره من الاعالي الى الاسافل
سبب طول المسافه وقوة الحركه سبب للطافته فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك
بان يملا ظرف ماء ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملا ماء اخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه
الطف واذا كان كذلك تخيل شاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اى لا يحتمل الخمر
الممزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثره منه تكسر سورته بالكليه
بخلاف الماء الغليظ واما تخيله لشاربه انه حلو فلانه للطافته وخفته ورقه جوهره يلطف
ويتخلل جوهر اللسان وينفذ فيه تلك الرطوبه وهي عذبه الطعم فيدركه الذايقه فيتخيل ان
الما حلو فذلك هو البالغ في الفضيله وخصوصا اذا كان مع ما شديد الجريه لانه لا يتغير بالملاقيات
واردات مفسدات وما النيل قد جمع الى هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل في شرح القانون
هو جبل من وراء خط الاستوا بكثير مسافه يقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع ولونه
منحدر من الاعلى والباقي من الخصال ظاهر فيه عند المشاهده وما العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركه
وارداه منه ما البير لانه محتقن لمخالطه الارضيه مدة طويله ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقان
الابخره الغليظه فيه وقد استخرج وحرك بقوه قاسره لا بقوه فيه مايله الى الظهور والاندفاع
بل بالحيله والصناعه بخلاف ما العين وما النز تفتح العيون وكسرها كان ارض يتحلب منها ما ويقف
فيها ازداؤه اى من ما البير لان البير له حركه بالنزح ويستجد بنوعه كل ساعه ولان النز لا يكون
الا في ارض فاسده والمياه الثلجيه والجمديه رديه لغلظها وبردها وضررها بالاحشا والاعصاب
وربما يبرد الما بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع
المحرورين والمحمومين خصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل
في شدة البرد والحر فان الما المفرط البرد مضر بالاحشا ولا سيما بعد الحركه وعند الخلا فربما

سر

يقتل بوصوله الى القلب دفعه واطفايه الحراره والمفرط الحر مرخي للقوى والمعده والهضم
بعد شروع الغذا في الهضم واما عقيبه فيفسخ الغذا وفي خلله ارداء لانه يفرق بين الغذاء
ويطفيه في المعده فلا ينهضم جيدا وتحدث منه مفاسد على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو
حار المعده ولا سيما عند تناول غذا يابس بالفعل كالكباب فلولا الما لاحترق ومن الناس من
تكون شهوته للغذا ضعيفه فاذا شرب الما البارد قوي شهوته وذلك لبعد لما حرارة
المعده والصفرا المنصبه فيها بسبب الحراره واما الشرب على الريق وعقيب الحركه وخصوصا
الجماع وعلى الفاكهه وخصوصا البطيخ فردي جدا فان كان المشروب او شرابا وهذا ظاهر فان لم
يكن بد من شرب الما في هذه المذكورات فقليل اى فيرخص منه قليل وذلك من كوز ضيق الراس
امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الما بسبب حرارة المري والرئه ويبوستهما اما اذا كان
الاشتعال في المعده او الكبد فيرخص الري دفعه لئلا يتادى الى احتراق قوي ولكثيرا ما
يكون عطش عن بلغم لزج متشبث بحرارة غريبه او مالح وكلما روي ذلك العطش الكاذب بالشرب
ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج ويندفع حتى يندفع العطش والما البارد يجمده
فان صبر عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعه الماده المعطشه واذابتها
فسكن اى العطش من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشيا الحاره كالعسل
فانه ينضجه ويجلوه القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت
رايحته وصفي لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقه والحداثه وما يحمد ماخوذ الشراب
المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المايل طعمه الى حلاوه يسيره ومراره فان مثل هذا الشراب
متى استعمل مع رعايه الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحه وقوى القوى والهضم وانهض
الشهوه وزاد في الدم وادر الصفرا وضاد السودا ولطف البلغم وسخنه وانعش الحراره الغريزيه
وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامه الجيده للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا
ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد لم يفسد وبقدر طول المده تعرف جودته اى كلما لم
يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع اسكارا لسرعه
النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطا اسكارا وتحللا وادوم خمارا لضد ذلك
لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائيه وخصوصا الحلو من الغليظ وليكن شارب
هذا الصنف من الشراب من تشتد يده على جد ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه
بمده مثل ساعتين او ثلاث ساعات الكثير الما اى الممزوج الكثير الما وخصوصا في الصيف
وللمشايخ اى يختار للمشايخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي القليل المزاج او عديمه فان
ارادوا الاغتذاء اى بالشراب والسمن فالاحمر اى يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة
الى الدم المعتدل العادي بخلاف الرقيق الابيض والاصفر ودع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج

مدة طويله

الى الترطيب والتقويه والهضم والنوم والمراد بهذا انما احتمل مراحه من الشراب في هضم
الطعام وليس الاحد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الرديه وخصوصا
في المشايخ وجنبه الصبيان اي جنب الشراب الصبيان لانه نار على نار وعدله في الشباب
في الكميه والكيفيه بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا عند
انحدار الغذاء من المعده واما في خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته اي
لتنفيذ الشراب الغذا الغير المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد على ان المعتاد به
اي بالشراب قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ بل مثل قدحين او ثلاثه اقداح
وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشره تلين والجلد يربو والحركات نشيطه والذهن يليها
فلا يخف من افراط وهذا لمن يشرب بعد انحدار الغذا من المعده وهذه العلامات تدل على
ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ المعاس يغلب والغشيان يقوى والبدن والدماغ يثقل
اي كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركه تسترخي فقد وجب الترك وقد يجب القي اخنى يدفع
الامتلا المثقل وكانه جوز هذا الافراط حتى يسهل القي ولذلك قال والقي على العلل منه ذي
لانه مع عسره يعصب من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم والشرب بالاقداح
الصغار خير لان الكبار تثقل المعده والتبعيد بين الاقداح ليهضم الاول قبل ورود الثاني
افضل لانه لو ورد الثاني ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الادخال وينبغي ان يحف ان امكن
مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذه الطيبه والسماع
المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب ونشاط ويدفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ
والصنان واللباس القذر والكدر ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس النقي
من الثياب وعنه وبعد تسريح الراس واللحيه ليدفع البخارات المحتقنه في الراس واللحيه وبعد
تقليم الاظفار وليكن المجلس شرفا فسيحا بقرب المياه الجاريه ومع الظرفا من الاصدقا وذلك
لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تأذت وانقبضت
فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا يتصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما
فسد اي الشراب في المعده او العروق فيفسد وكان تركه الزم من نفعه هذا غنى عن الشرح لوضوحه
واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكوره كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان يكون
اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانيه ومنها بدنيه اي منها ما يختص بالنفس
ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانيه فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلا يساوي الشراب
غيره في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقرا وتتبع خواص المساولات من
الاغذيه والاشربه وذلك اي المذكور من المنافع النفسانيه كالسرور وبسط النفس وتفسيح
املها اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث

الشراب

استغفر الله العظيم
واساله العفو والعافيه

الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل تشجيع ايضا والغم والفكر الفاسد سببها الابخره
رديه سوداويه موحشه للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشيا للماليخوليا وهو مرض
سوداوي لتفريحه المضاد لايحاش السودا ويحسن الظن والخلق ويقوى قوى الدماغ لان
دماغه لا ينفعل عن ابخره الشراب المسكر بل عن جرمه اللطيف اي الشراب يقوى قوى الدماغ
الشارب القوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخره المسكره وكان هذا القول جوابا عن دخل
مقدر تقديره ان الشراب مبخر مولد للابخره المتصاعده الى الدماغ فهو مضعف لا مقو
فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوى الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخره بل عن الجرم اللطيف
الحاصل عن الشرب المعتدل فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى الدماغ فيصفو ذهنه صفاء
لا يصفو مثله بغيره اي لا يصفو صفا مثله بغير الشراب فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعه
لان الدماغ القوى لا ينفعل عن تلك الابخره بسهوله وبسرعه السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ
وضعفه واما البدنيه اي المنافع البدنيه فانها وان امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين
الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمه المنفعه كمثرو ديطوس والثلثيا فذلك بعسر
لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنيه كتحسين اللون
انارته وتبريقه واشراقه بسبب توليده الدم اللطيف المشرق وتقويه الحراره الغريزيه وانعاشها
وزياده الرطوبه الغريزيه وانمائها وانضاج الرطوبات الفضليه وازلاقها وتفتيح المجاري
وازاله سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقويه الهضم وتكثير الروح وتلطيفها
وانارتها واناره الدم وتنقيته عن المخالط الردي وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه
دما ويدفع الباقي وادرار الصفرا وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسه وتعديل مزاج السودا
بكلتا لفتها وفتح عاريتها وازاله اذيتها واخراجها بالمليين ونفعها بالقوى الطبيعيه والحيوانيه
اكثر من القوى النفسانيه لان الشراب بواسطه التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيتضرر
الافعال الدماغيه ولذلك ادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشه والتشنج
وبالجمله الامراض العصبيه وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخره
رطبه مبلده وينفذ تلك الرطوبه في الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب
الكثير ربما يتخلل في المعده وهي مشاركه للدماغ فيتضرر الاعصاب وتحدث امراضها وكثيرا
ما يموت السكران بالسكته دفعه وذلك لامتلا بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون للارواح
مجال الحركه فيتعطل القوى وتبطل الافعال والشراب الصرف اي ادامة الشراب الصرف
العتيق القوى محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخره الحاصله من احتراق الاخلاط
اليه ومزاج الكبد لان اكثر الاحتراق فيه والمصطار يخاف منه الذوسنطاريا والنفخه
واسهاله المصطار هو الخمر اذا حمضت على ما قاله صاحب المجمل فان كان المراد بلفظه دوسنطاريا

هو السحج المعوي فظاهر لان الخل من شأنه تجريد الامعاء اذا اكثر وروده بها وان كان المراد به
الغشاء الكبدي فللنفخة لان الشراب الحامض لا ينهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه الغشاء
الكبدي ويمكن ان يكون المراد بالمصطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون
الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى الغشاء الكبدي لنفخه واسهاله والسكر المتواتر
يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة لكثرة ردائه
فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس به اي بالسكر في الشهر مرتين
لانه اصح قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال
مثل التخيل والتفكر والتذكر فتستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب
وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج
وما امكن ترك التنقل حالة الشرب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن
المحرور قد ينتفع بالتنقل بمثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور
واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو
يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ وتقوي المعدة
والكبد وتمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج
المتنقل بها خمار ولا صداع وربما تنفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمور القوية
العتيقة لكن نفعها في المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور
كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد رخص له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية
ومدد الهضم والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب
والمبرود اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارشن التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق
والمرطوب ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل بالعصافير وهي الحمص المشوي
وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون النضج المنقع في الماء والملح والفستق
واللوز المملوح والاشياء التي تبطئ بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز
تبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه يدر للصفراء والمر اقوى في ذلك وخمس لوزة
من المر يستعمل قبل الشرب فتمنع السكر او تبطئ به هكذا نقل عن جالينوس وهذا العبر
برطلو فان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول خمس من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك
المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن خمسين ولذلك التنقل ببزر القنبيط
الملح وهو صنف من الكرنب رومي تبطئ بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعد
الى الدماغ ولذلك الكمون والنانخواه في المرطوب المزاج واكل القنبيطية والكرنبية
قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف البخار ولذلك استعمال المدرات تبطئ بالسكر

لان

لانها تدر الرطوبات المتبخرة والزوائد الدهنية وان ابطات بالسكر بسبب الغلظ لكنها
تمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من شانها الطفو على الماء فتطفوا تلك الزوائد في
المعدة وتمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه
اي ونقعه في الشراب وكذلك العود الهندي ان تنقل به او نقع او شرب من القدح الذي
اتخذ من العود والشيلم وورق القنب والزعفران كذلك تنقل بها او نقعت في الشراب
وكل هذه المذكورات تسكر سريعا بالخاصية والصورة النوعية اسكارا غير مفرط مفرده
ومجموعه واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا
وانما تستعمل اي الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمله المريض في الصحو
وذلك مثل قطع عضو عفن متأكل ومثل كي وغير ذلك ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية
الكزبرة اليابسة والراسن ودارصيني الصين وهو الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك
الزرنباد وخصوصا اذا رطب قرص من الجميع ويمسك في الفم وافضل ما يمزج به الشراب
الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفريحه وكذلك ان ينقع لسان
الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو اي الشراب بذلك اي بسبب المزاج به يبشر
سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فتقوى المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقو
لهما ايضا وقد يمزج بمرق الفراريج واللحم لمن غشي عليه من ضعف وخيف ان لا تطول
المدة الى حيث يصل المرقة مفرده اي وخيف بسبب الضعف القوي ان لا تفي القوة
وان لا تطول مدة الحياة الى الوقت الذي يصل المرقة مفرده الى العروق وتشتبه بالبدن
وتقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منها الرزق
الفصل في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي تحفظ الصحة
الاعتدال في الحركة والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال
لما عرفت في ضرورة الموت وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل
هضم من الهضوم الاربعة اثر ولطخة من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك
الفضل واستفراغه ولكن في ذلك تحتاج الى معين فاذا تركت تلك الفضلة واللطخة
وتكررت وكثرت على طول الزمان ومر الايام اجتمع منها شيء له قدر وحصل من اجتماعه
مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة
وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا اما مع الرطوبة او اليبوسة
وان كثرت كمياتها اورثت امراض الامتلاء واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات
تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرناه اشار بقوله يضر بكيفيته
ما ان يعفن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اي اذا كان ذلك

البدن الحاصل على طول الزمان حارًا يسخن بنفسه وان كان باردًا فالبلغم وقد يسخن بسبب
العفن والحرارة الغريبة وان كان باردًا ابرد بنفسه وان كان حارًا ابرد لا بنفسه بل
بواسطة اطفاء الحرارة بواسطة اجابة السدد او بكميته بان يسد المجاري ويثقل البدن
ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية المسهلة تاذّى
البدن بالادوية لان في اكثرها سمية لان الفضلة المحتبسة في العروق والمتشبثة بالاعضا
لا تستفرغ بالادوية الملينة بل تحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر
لا يخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الاوحد ابقراط رحمه الله عليه
الدوآء يشفي ويبكي ولانه لا يخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية
والارواح وان لم يكن في الدوآء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة
تركت او استفرغت فلا بد من شي يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب
في منع تولدها بما يسخن الاعضا ويسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان تلك الفضلات
وهي اي الحركة والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذا وتصلب المفاصل
وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل البارد
او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي
التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا كان باقي
التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب ولا يكون الرياضة على الامتلا ولا يكون على
الخلا ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذا وكمال هضمه ولئلا يرسخ في نواحي الاحشا
والعروق كيموسات خامة ردية تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الاسبق بدا انهضم
في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذا اخر على ما قاله الشيخ في القانون ولا يجوز التاخر
عن هذا فان العهد اذا بعد بالغذا كان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الكامل
اذا وجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا تكون المعدة خالية جدا والرياضة المعتدلة الجودة
الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو وتبتدي العرق فهذا هو الحد واما التي يكثر
منها سيلان العرق فمفرطة مجففة مهلكة للقوة واي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته
المعتدلة قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة مثلا ان كثر رياضة اليد في حمل الاشياء قويت
على حمل الاثقال وكل قوة هذا شانها اي هذا لا يختص بالعضو بل القوى كذلك فان من استكثر
من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية
لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركة
البدنية قال المصنف في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه
لا يتجاوزه الى غيره الا في قليل من المنافع فللصدر القراءة والغناء لما كانت تحدث عن حركة

اعضا

اعضا الصدر اي حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول
ذلك النفع الى غيره من الاعضا بالعرض لانه ربما تتحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة
الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا يعرف فائدة القيد
الذي قيد به في قوله لا يتجاوز الى غيره الا في قليل من المنافع وليبتدي فيهما اي في القراءة من
الخفية الى الجهيرة بتدريج لان الانتقال الدفعي لا يخلو عن مناجاة منكرة مؤذية دفعة وذلك
موجب للمرض لا محالة فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع رياضته بسماع الانغام
اللذيذة وهذه رياضة خفيفة واما الرياضة المعتد بها في الاصوات للسمع فهي ما
يكون منه مقارعة شديدة تقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة الدقيق احيانا اي اذا كان
في مباديه فضل رطوبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشيا الجميلة اي رياضة البصر
قد يكون بالنظر الى الاشيا الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارته ورونقه ونقاوته
عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله
يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة وتحلل اكثر مما يسخن لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة
حتى يسخن اسخانا شديدا وينفع اي ركوب الخيل للناقهين بتحليل بقايا امراضهم ولا سيما المعتاد
للركوب في الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهو حبل ونحوه
يعلق ويقعد عليه ويحرك سواء كان لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به مرض في
الحجاب واذا رفق به نوم وخصوصا الترجح في الاسرة والمهود وينفع من بقايا امراض الراس
فان الترجح يهيئ المواد الى الاقتلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن كثيرا
لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن
والنفس اي رياضة للبدن ورياضة لقوى النفس بما يلزمه اي اللعب بالصولجان من الفرح
بالغلب والغضب بالانقهار وهذا بيان لرياضة النفس لا رياضة البدن فهو ظاهر لانه
حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك
الاخلاط مثور لها فالعلاج لامراض مزمنة كالجذام والاستسقا ولما يعلق على النفس من فرح
يبرع لان النفس تشتهي بعد ذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع اللجج في البحر فيتحرك مواد
مثل هذه الامراض وتستفرغ بعضها بالقي وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل
ويقوي المعدة والهضم وينفش النفخ وذلك بسبب اشتعال الحرارة الغريزية وزوال الفضول
فاذا هاج فيه اي في الركوب غثيان اي غثيان الراكب وقي فينبغي جدا باخراج الفضول
فلا يبادر بحافظ الصحة الى حبسه فان في اسالته واستفراغه فوائد لا تحصى كثرة
ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة لانقسامه الى ما يكون
من باب الكم وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب

والتين والمعتدل منهما واذا ازدوجت هذه الستة حصل تسعة اقسام لان كل واحد
من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او اما لينا او معتدلا فيكون كل واحد
من الكثير والقليل والمعتدل منهما على اقسام ثلاثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم كل واحد
فصل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك التسعة في هذه الثلاثة حدث
سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة
وحلحلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اي بايد
خشنة او بخرق خشنة يحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اي البدن
او العضو المدلوك ما لم يقع منه افراط فوق التحليل لانه حينئذ يهزل ومنه املس اي بالكف
او بخرقة لينة يجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب ومن ان يكون يعض
قوي فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو المستعمل مرارا
متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل في الكثرة فيخصب بجذبه الدم الى ظاهر
البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يقدم على الرياضة ذلك لاستعداد لها اي لاستعداد
الاعضا للرياضة ولاستعداد المادة للتحلل ولذلك يسمى ذلك الاستعداد وبعدها ذلك
لاستعداد القوة ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته
وبعد رطوبته وهذا هو ما يجمعه ذلك الاسترداد وتحليل ما ابقته الرياضة
في العضل وبين الجلد حتى لا يحدث الاعيا بسبب تمدد الاعضا والعضلات احيانا
فيها واذا كان المراد من ذلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب المحلل
ولكن اي ذلك الاسترداد بانه كثيرة رقيقة تختلف مواقعها على البدن فمن الاعياء
عن الحمع العرك في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ملائم للقوة
الطبيعية من انها الهاضمة للقوة الحساسة ولذلك يهضم الطعام الهضوم الاربعة
ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الحادث عن اصناف التحلل سواء كان من اعياء وما كان
من مثل شرب دوا او مثل الجماع والغضب ومواضع شتى للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة
ويعدلها ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقيلة خس مطيب
اما الخس فللتنويم واما التطييب فليتدارك به تبريد الخس قال فان الاكثر على النوم حريص
اي ان النوم شيء يشتهي بوطب النوم وهذا يعم البدن بل يعصيه النوم وان يدم عليه
جاما بعد استكمال هضم الغذا واستكثار من صنف المالكار على الراس فانه يعم المعاد افضل
النوم الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه التململ والتقلب المعتدل المقدار الكائن بعد
هضم الغذا وشروعه في الانحدار ويكون بما تنفيه اي ما تبع الغذا وانهضامه من نفخة
وقراقر فان النوم على ذلك ضار موذ يمنع الاستغراق او يوجب التململ بين النوم واليقظة

النوم واليقظة

ولذلك

ولذلك يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد
انحدار الغذا ومن استعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة ينبغي ان يبتدي اولا
على اليمين قليلا اي زمانا قليلا ليحدر الغذا الى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين
لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى اي الهضم في مقعر المعدة اقوى لانه يحمى ويصل
اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم
فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد
والنوم على البطن يعين على الهضم معونة جيدة لما يحقن الحرارة الغريزية ويحصرها فيكثر واما
الاستلقا فهو ردي يهيئ الامراض الرديه مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول
الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء
من عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولا مثالهم فلا يحمل جنبا جنبا
بل يسرع الى الاستلقا على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم الكثير يعرفنا من اليقظة
على سبيل الاستيلا من الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة
على المادة واليقظة الكثيرة تعرفنا على سبيل الامالة لان الحرارة في حالة اليقظة يتوجه الى
الخارج فيميل معها مواد رقيقة وتندفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له
ظاهر من تحلل البدن وردة الاخلاط والهوا الحار فبدنه ممتلي اما من غذاء او خلط فان لم
يكن امتلا من الغذا فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة يتوجه الى الهضم والانضاج
فتدفع الرطوبات بالعرق عن المسام العول في تدبير الاستفراغ والاحتباس والمعتدل
منهما حافظ للصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يعتني اي حافظ الصحة بالطبيعة فان لين
ان حبست بمثل المرقة الدهنة اسفيذباجا كمرق السلق لان ما السلق ملين محرج لاثقال
الامعا وهذه اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل التليين بامثال هذه
يستعمل الادوية الغذائية كالتمر الهندي والورد المربى بالسكر والعسل وقد تضاف اليه
الترنجبين والشيرخشت ولا يجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل
زهر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطبا على ان تليين الطبيعة معين على دوام الصحة
ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم فيما يعم من ماء
حار وينقع فيه من الليل ويكذا الحديث مرضوضا ثلاثة ارباع درهم اربعة وعشرون ساعة
ويصفى ويخلط به اوقيه من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف
على قوله بمثل المرقة واما على قوله السلق ويكون التقدير اسفيذباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ
الكثير او باللبلابيه بالقرطم اي ويلين باللبلابيه بالقرطم لان ما اللبلاب يقطع البلغم ويعدل
قوام الصفرا الرقيقة فيلين القرطم اي لبه واما التين بالقرطم فنعم الملين لانه ملين للبلغم مع ان

فيه غذائيه وخصوصا للمشايخ لان المشايخ دائعتهم ضعيفه محتاجون للامعا‌ر واذا
كان ذلك المعتبر من الاشيا الغذائيه كان احسن واولى ومثل الفتل المسهله والحقن الملينه
وسيجي شرح جميع ذلك ان شا الله تعالى والاحسان بالدهن ينفع المشايخ كدهن الورد والماء
بالطبيخ ومرطب الامعا وتسخينها هدا تدبير الاحتباس ولنحتبس الحافظ الطبيعه اذا افرط
لينها لان لين البطن مما يضعف القوى اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى السحج فيجب ان يتدارك
بمنع السبب وبمثل السماقيه والحصرميه والرشكيه والحماضيه والتفاحيه وبقلل الدهن
والسلق لانهما مليّنان فاذا كان الذي يتدبر بمثل هذه الاغذيه بارد المزاج فيتدارك بردها
بمثل المصطكي والدارصيني والكمون والدار فلفل وعلى حسب المزاج والسن والبلد والعادة
ومن المستفرغات المعتاده في حال الصحه الجماع والحمام فلنقل فيهما قولا موجزا القول
في الحمام خير الحمام ما كان قديم البنا عذب الما واسع الفضا معتدل الحراره اي واسع الفضا
ومجمع الهوا اما قدم البنا فلانه لا يؤدي بكثرة ابخره النوره وغيرها واما عذوبة الما فللترطيب
الحافظ للصحه لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي يحفظ الصحه والاخير الحمام للمبتلى بالمرض
الرطب كالمستسقي هو الذي ماؤه نطرونيّ ونحوها واما واسعة الفنا والهوا فلئلا يحتقن
فيه الابخره فيورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو
التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرّد مرطب لان الهوا المسخن في البيت
الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل بسبب شده سخونه
الهوا ويجب على حافظ الصحه ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث
وخصوصا المحرور المزاج فان البيت الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من
المترهلين والمبلغمين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت
ان الاستحالات من هوا الى ضده دفعه ضارّ موذ وكذلك الخروج عنه والبدن مسخّن
متخلخل بقليل الماء ثم بسرعه وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث
يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخره الى القلب والدماغ واليابس
المزاج يستعمل الماء اكثر من الهوا ويد يضطجع اي يابس المزاج الى دبر البيت بالماء وجلسه
على ارض الحمام لكثرة تبخيره المرطب ثم يستعمل المدهوقين اي مدقوق وذلك فان الترطيب
مطلوب فيه لكن يجب ان تفرش بيت حمام المدقوق المشهور بازهار رطبه كالنيلوفر
والبنفسج وزهر الخلاف ويبخر حمام صاحب ذو السلكوخه بابخره مسخنه كالعنبر والعود
واللادن ومن طوف المزاج يستعمل الهوا اكثر من الماء ويضطجع الى افراط العرق وفي
استعمال الماء وانه لا يكون ماؤه عذبا بل اما كان وبحففا كما يفعل بالمستسقين ومادام
الجلد اي جلد حافظ الصحه في الحمام بيرنوا فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن في

الصحور

في الصحور والكرب في التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليتزد الدثار بعد
الحمام وخصوصا في الشتا لان البدن ينتقل من هوا الحمام الى البرد منه فيجب ان يتدارك
زياده الدثار ولان ما يشربه البدن من ما الحمام يزول عنه حرارته العرضيه لان الما
بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان المسام قد فارق وبرّد البدن وليتوق
شرب شي بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون منفتحه فينفذ
البرد في جوهر الاعضا الرئيسه بسرعه ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق
اتصال لان الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهل
محل التفرق ويترطب والمراد بالورم الباطني فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب مع
ابتداء الورم ايضا او حمى عفنيه لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنيه لم تنضج مادتها
ولم تستفرغ بحران او دوا لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنه في البدن كله والمراد بالحمى
العفنيه الحمى الماديه لان اكثرها عفنيه فسوّغ تجوّزا وان لم يكن عفنيه لا يجوز ايضا الما

الدخول في الحمام فما لعفنيه يحترز عن حمى يوم تشنجيه وتعبيه وعن الحمى الدقيه فان
المبتلى بهذه الحميات ينتفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذا فيسمن
ولكن يخاف منه السدد لجذب هوا الحمام الغذا الغير المنهضم الى العروق فليحذر عنها
اي عن السدد بالسكنجبين الساذج في حار المزاج سكريا او البزوري بحسب الامزجه اي
البزوري يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري اذا اطلق
في الكتب الطبيه مطلقا بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحاره كبزر الكرفس
والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور البارده كبزر الهندبا وبزر
الخيار او المعتدل المتخذ منهما تقيّدته فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل وقد
يعتدي عقيب الحمام بغذا جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع امن من السدد وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلا
فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضه ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق
ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضه وانما قال قليل الرياضه ولم يقل عديم الرياضه
لان الانسان في حياته لا ينفك عن حركة اضطراريه وهي رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام
والاغتسال بالما الحار والاغتسال بالما البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى
ويقويها لانه يحتقن الحار الغريزي الى المبدا للانهزام من البرد الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت
ولا ينتشر في جميع البدن ويتحلل بسبب تخلخل البدن لكن لاستعمال الما البارد
شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرا او ضره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله
وانما يستعمل وقت الظهيره في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ولم يمنع

الواقع حاد

حيثما

منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم تستحكم بعد
وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما المسن فلان البارد والرطب
صار له متوجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما واما من به اسهال او
تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية منه ضعيفة ولذلك اعضاؤه تنفعل من الواردات
سريعا واما الماء البارد فظاهر انه يضر الكلية ويزيد في سببها والاغتسال بمياه الحمامات
الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب
ومن الحكة والجرب وخصوصا الرطب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال
بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والبواسير والمالحة تنفع الرؤوس القابلة للنوازل
والصدور التي تسلك الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ والسبخية
تنفع من ينفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهيج وفرط العرق وتنفع هذه المياه
من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية المضادة ونذكر هذه المنافع في هذا
الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم
يوقع في الامراض التي يوجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد
استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في
حره وبرده ويبوسته ورطوبته لان لا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال
غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل
واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلاء البدن
الامراض السددية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل
منه الدق الحصبي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة يحدث دون الشيخوخة
ولذلك عند غلبة البرد واليبس واذا وقع الجماع عند حرارة البدن يسقط دون الخلاء مما يحدث
حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة
او المجامع اذا توفرت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكر في مستحسن
ولا نظر اليه ولا عن حكة حاصلة عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة انما هاجت اي تلك
الشهوة لكثرة المني وشدة الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات
ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية
ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو قال المسيحي في الكتاب الثالث من المائة ان الجماع الفصد
اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئته للنمو فانه اذا
اخذ من الغذاء الاخر شيء كالمعصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها

بانه

بانه يقوي ويفرح ويحط الراي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الرديئة والوسواس
السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان يبسط النفس ويوجب السرور
بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبما يدفع الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع
وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية
وذلك لما ينتفض معه الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر
وثقل البدن وورم الخصية او الحالب وحل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة
ويدعو للرجال من ترك الجماع وتراكم المني ببرده واستحالته الى السمية ان يرسل
المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض له حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم
والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج
به ويضعف البصر جدا ويوجب الشيخوخة والجفاف كل ذلك لاستفراغ كثير من الرطوبة
الغريزية من الاشتغالات لان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم الاخير ولذلك يضعف
استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح
يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر المجامعين التذاذا اوقعهم في الضعف واولى الناس
باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس وخفقان او ذهاب شهوة طعام
ومن صدره ضيق او عليل او ضعف المعدة فان ترك الجماع اوفق له وجماع الغلمان
اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها
اليه فيكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات
متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي لان استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان
قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهة اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة
تحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا تندفق معه دفعا كثيرا كما
يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول
مثل الاستمناء باليد لانه ايضا يحوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز
والصغيرة جدا والحائض والتي لم يجامع معها من مدة طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر
فكل ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كل واحدة من المذكورات يضعف بالخاصية للقوى والبدن
جميعا وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه وان كثر استفراغه المني وذلك لان الفرح يتحرك
معه الحار الغريزي ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب
جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب وارداء
اشكال الجماع ان يعلو المراة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية
من المني فتعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعفن

استغفر الله العظيم

انزوا والمني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب منافع وافضل اشكاله
ان يعلو المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج
ومس الذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر
وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل هذا اذا كان المجامع
سريع الانزال للمني واكمله سبب الحبل هو ان يستوا في المنيان سوا كان صب المني عقيب
الايلاج او بعد حركات كثيرة من حمايات الانوثة الاصلاب المذكورين ومما يعين على الجماع رؤية
المجامعة في النائم والنظر الى سائر الحيوانات المتسافدة فيقال في عنق الانسان كالنكاح
والمجامعة في الانسان وقراة الكتب المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات الاوضاع
المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية والسلفية
واستماع الرهو من اصوات النسا ومن يجري مجراهن ولذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع
وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد والمجردون عن الحلق بالموسى الى القرض
بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك
قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الراس يعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه تنسيه
النسيان اي الاطالة تنسي الميل الى الباه وتنسي المولدة للمني من توليده كما ان المولدة للبن تنسى
توليده في الفاطمة والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة
القول في تدبير الفصول ليبلغ حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصطلح عند الاطباء
بالفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقي فيه وفي الصيف اسهل
لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال المطفيات ومسكنات المواد مثل الربوب
القامعة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مائل الى
الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى الغذا بلون المفرط يعني
القوية وليجتنب الحلاوات واللحوم الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي وتقليل الغذا
في الربيع عن غذا الشتا ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحللة ويقوي الاحشاء
ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدو
والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية
الباردة والفاكهة اللطيفة الخفيفة كالرمانية باللحوم الخفيفة القليلة المقدار ويهجر
كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من
مزاجه الصحي يبلغ الى مسخن يقوي الهضم كالورد المربى والنوشدارو ويكثر في الصيف
وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك
ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يعفن فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق

ليلا

الفصول

ليلا يحلل من الروح والبدن شي كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان عتيق العتيق
فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف لان
الخريف مجفف ويهجر الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اي يهجر الاغتسال
بالماء البارد وشربه اي يجتنب يهجر شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار
من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها مادة للعفن واختلاف
الهوا في الخريف معين على حدوث الامراض واما القي فانه يجلب الحمى وذلك لان الاخلاط
في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم يستفرغ
على ما ينبغي وهوا الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات فيجلب
الحمى لا محالة والمراد بالقي القي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من برد الغداوات
ومن الظهاير حتى لا يتاثر من الاختلاف بسرعة ويستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار
ولبس الفنك والسنجاب واما الحمام والدلك فمضران في الشتاء لا يحتملهما الا المبرود
والمرطوب وفي البلاد الشمالية ولذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكيفية
الكثيرة الغذا الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان الهضم في الشتا اقوى لاجل
الحرارة الغريزية فيه مجتمعة في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة
كالكمون والسداب وخصوصا لذي مزاج الصحي يبلغم والشراب القوي اي ويلزم
الشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزج والقي فيه يضعف اي القي في الشتا
يضعف لان الاخلاط فيه راسبة فلا تطاوع الاستفراغ بالقي فيحرك ويؤذي الاعضا
والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في الشتا لا تتحرك كما تتحرك في الخريف
ولان هوا الخريف معين على العفن بخلاف هوا الشتا والحركات القوية العنيفة فيه نافعة
اذ المسامات في الشتاء مستحصنة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة اقواها فالحركات
القوية تهضم الغذا وتحلل الفضلات وتنفع الاعضا والله اعلم بالصواب

الجزء الثاني من الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول الكلي قال رحمه الله

العلاج يتم باجزا ثلاثة التدبير والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بالعلاج باليد
العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في
اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء
من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير
في غاية اللطافة وهو ترك الغذا كما يستعمل في الامراض الحادة التي في الغاية القصوى
وكذا من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث
كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذا يحصل منه دم كثير

اوصغر البثره يحدث ... حراره ورطو ... حرارة وسوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك
الادويه بكم الادويه ... تلك الجهه دوا لان الدوا جسم يوثر في
البدن وصورته النوعية باقيه ... الغذا فانه لا يوثر الا بعد الخلع واللبس فانه ما لم
يحصل منه ... ان الغذا في المرض اما ان يكون الواجب اقتصاده او لا يكون
كم ... الى ... العران و في زمان اخذ نوبة الحمى وفي الامراض
الحادة في الغاية ... ان الطبيعة المدبره في هذه الازمنه
مشتغله ... ان تتصرف عن همتها على ابنها في هذه الحالة لا تبسل على
الغذا وهو ... نشرا والثاني وهو الذي لا يجب اقتصاده اما ان يكون الواجب
تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتدا الامراض المزمنه في تزيد
الشديدة الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية التصوى من الحده
وبحسب ... الحده وضعفها ينقص ويزاد والثالث وهو التوسط في الغذا الكثير والقليل
كما يكون في الامراض الحادة بقوله مطلق وفي تزيد الامراض المزمنه التي ليست في غاية الازمان
و... تقليل الغذا وتكثيره وقد يكون بحسب الكيفيه وقد يكون بحسب الكميه وقد يكون
بحسبهما معا واشار الى ما ذكرنا بقوله لان الغذا اي غذا المرضى من جملته اي من جملة التدبير
او التدبير ... احكام تخصه فانه قد يمنع حالي البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعه
بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته ... النوب لذلك اي يمنع الغذا عند النوب لئلا تشتغل
الطبيعه بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر ... بحرارة الطبخ اي لئلا ...
عند طبخ الهاضمه له فيزيد بذلك ... حراره ... ث الكرب وقد ينقص اي الغذا اما
في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيره كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان ...
وعروقه اخلاط كثيره وان كانت غير رديه او رديه وان كانت غير كثيره فبكثرة كميته تسد ...
وتشغل المعده وبقلة تغذيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداه وهذا مثل البقول والفواكه
الغذائيه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان
وبدنه محتاج الى التغذيه بان لا يكون في البدن والعروق خلط ... تعده لا يصير غذا ولكون القوى
الطبيعيه التي تهاويه فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراوه وبكثرة تغذيته يغذي
... في الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وخصي الديوك وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع
مع ضعف الشهوة والهضم امتلا بدني وافضل الغذا في مثل هذا الوقت ما جمع مع تقليل
الغذائيه تقويه للاعضاء كالخبز اذا كان الضعف ... بسوء مزاج حار كالجزر اذا كان مع ...
مزاج بارد ... وقد ... الغذا ... وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضه
القويه ... الجول ... الرياضه ... نادر ... الا اللطيف

بلغ مقابلة صحح والحمد لله

السريع النفوذ اذا لم تف القوه والمده بهضم المبطي النفوذ كما يكون بعد العشي وهذا
مثل ماء الفروج الممزوج بالشراب الريحاني وبتوقاه اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذا
بعد غذاءٍ غليظ لئلا ينهضم ولا يجد هذا المنهضم سبيلا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم
فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يوثر الغذا الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس
عضو منه بوجعه اذى بسبب لمن يعرض له صداع بسبب ذكا الحس فانه ينفعل عن ادنى سبب
بسرعه فيبلد حسه بالاغذيه الغليظه كالهريسه والروس المشويه ويتوقاه اي الذي
يستعمل هذا الغذا يجب ان يتوقى اذاه من ايرائه السدد عند خوف السدد حتى لا يتحرك
عليه حرارة شديده والغذا وان كان الصديق للقوه لان ماده القوه تحصل من الغذا الصالح
فهو عدو ها بالعرض لصداقته المرض الذي هو عدوها لان الغذا في حال المرض لا ينهضم
جيدا ويزيد في سبب المرض لان الطبيعه اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او نقص
تعلقها منه لان عمل الباعل ... لا يكون بهما في شي واحد وح تقوى المرض لفقدان المقاوم
له واذا كان لذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذا في المرض المقدار الذي لا يفي القوة بدونه
بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قويه فهي المقدار اليسير وخصوصا في
المرض الحاد وان كانت ضعيفه يحتاج الى مقدار كثير متفرقا وخصوصا في المرض المزمن ولذلك
... ولا يستعمل منه المريض الا ما لا بد منه في التقويه فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجه الى
قوه تحتمل المصارعات الاخيره مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوه في الامراض المزمنه
اكثر لتبقى القوه الى زمان البحران والمقاومه وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذا اي عند قرب
المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سلف من التغذيه في زمان الابتدا وتخفيفا على القوة
المدبرة الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه كالثالث
الظاهر بما ... القوه هذه المده اللطيفه اي القليله فلا حاجة منها الى التغذيه بل تلقى منها
مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيه تكثير الغذا
كالغواق والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنه ما يجب فيه تقليل الغذا كالفالج والتشنج
الرطب قلت المراد من الامراض هاهنا هي الماديه فلا يرد الغواق والتشنج اليابسان ولا
تكثير الغذا فيهما لاجل الترطيب فجعله من هذه الحيثية حكم الدوا ولذلك تقليل الغذا في الفالج
والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة فهو ايضا في حكم الدوا وهذا ان احتملت القوه
والا اي وان لم تحتمل القوه ترك الغذا وقد ضعفت ولو في البحران وجب الغذا بشي من لطيف
سريع النفوذ حتى تحفظ القوه لانها ملاك الامر فان تلك الطبيعه المدبره في البحران مشتغله
بدفع مادة المرض والمقاومه مع العدو والمؤذي والمجاهدة له فكيف تتوجه الى الغذا وهضم
تلك الطبيعه مشتغل بالاهم ومراعاة القوه من اهم المهمات فتتقدم وهضم الغذا يحصل

قوة بها يغلب على المرض ويقهره **وأما العلاج بالدواء** فله قوانين ثلاثة أحدها اختيار كيفيته أي
اختيار كون الدواء حارا أو باردا أو رطبا أو يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد أم
حار وليعالج بالضد لما عرفت أن المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل وثانيها اختيار وزنه
هل يؤخذ منه درهم أو درهمان ودرجة كيفيته هل يؤخذ دواء في الدرجة الأولى أو الثانية
فصاعدا وسيجيء بيان درجات الأدوية ومقدار شرباتها في العلم الثاني من هذا الكتاب
مفصلا إن شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس للصانع من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الخبرة في الذكورة والأنوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة
أي يعلم من اعتبار هذه الأشياء العشرة أما طبيعة العضو فيتضمن أمورا أربعة مزاجه وخلقته
ووضعه على حذاء المعتبر أعني الموضع والمشاركة وقوته أما مزاج العضو فإنا إذا تحققنا
مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فأخذنا من الدواء
ما يقابله مثلا إذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه
الصحي بعدا كثيرا فيحتاج إلى تبريد كثير وإن كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو حارا كالقلب
وعرض له مرض حار فالخطب فيه يسير تبريد وقس عليه الحكم في الأنوثة والذكورة وسن الشيخوخة
والشباب والفصل البارد والحار والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بحل هذا الموضع
وقال العلامة في شرح كليات القانون هنا قانونان يكادان يشتبهان وهو أن الشيخ البارد
المزاج إذا مرض مرضا حارا وبردته تبريدا كثيرا فهو في خطر عظيم والشاب المحرور المزاج
إذا عرض له مرض حار وبردته تبريدا يسيرا يكاد يحترق وهذا خلاف ما أصلوه والقانونان
المشتبهان هو أن أحدهما يحتاج إلى دواء أقوى المنقية في التدبير مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور
لأن أعراض الحرارة شديدة لأنه مزاجه الأصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر إلى سببه
لا يحتاج إلى الإلحاح والمداومة على التبريد لأن سببه ضعيف وأما المبرود المزاج إذا مرض
مرضا حارا فيحتاج إلى أدوية باردة لكن لا يجب أن يكون قوي التدبير لأن أعراض الحرارة ليست
قوية بل النظر إلى قوة السبب يحتاج إلى التكرار والمداومة وأما الخلقة فمن الأعضاء ما ينتفع
بالدواء اللطيف إما للخلخلة كالرئة أو لأن له تجويفا من جنبين أو جانب وإن كان يلزم أن الشيء
يندفع عنه الفضلات إن ذلك الفضا بدواء لا يكون قوي الكيفية قال المصنف رحمه الله تعالى
في شرح القانون اعلم أن كل عضو إما أن يكون له تجويف أو لا يكون كذلك الثاني كالأعصاب التي
في اليدين والرجلين فإنها من خارج ملتصقة باللحم ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس وإنما كان
كذلك لأن الروح التي ينفذ فيها لا تحوج إلى تجويف ظاهر لأنها ليست كثيرة بخلاف الروح
الباصرة لأنها لكثرتها جعل عصبتها مجوفا والأول إما أن يكون له تجويف من جانب واحد أو
من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فإن لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف

اما

أقسام القصبة الرئة والذي له تجويف من جانب واحد إما أن يكون ذلك التجويف من داخل
أو من خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الأوردة والشرايين اللذين في اليدين والرجلين
والذي تجويفه من خارج فقط كالأعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه أربعة أقسام
ومنها أي من الأعضاء ما ليس كذلك أي لا ينتفع بدواء لطيف إما للتلززه وتكاثفه كالكلية
وإما لعدم التجويف والفضا من جانبيه فيفتقر إلى الدواء القوي مثل ضماد بعض وجع
المفاصل كالنقرس وأما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته مقابل علته والبعيد يحتاج
إلى أقوى اعلم أن الوضع كما تقرر في أقسام الوضع يقتضي الموضع والمشاركة أما الموضع فهو كون
العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب أن يكون آلة وأما قوته مقابلة لعلته لا تزاد عليه أو بعيدا
مثل أطراف البدن فيحتاج الدواء في أن ينفذ إليه إلى قوة زائدة حتى لا تنفسد قواه قبل الوصول
إليه وأما المشاركة فكما إذا كانت المادة في محدب الكبد استفرغت بالإدرار وإن كانت في
مقعرها استفرغت بالإسهال لأن حدبة الكبد مشاركة لأعضاء البول وتقعرها مشاركة
للأمعاء وأما القوة فالعضو الذكي الحس بأن يكون عصبيا كفم المعدة أو الشريف كالرئة
أو الرئيس لا يجسر عليه أي عند معالجة كل واحد من تلك الأعضاء بدواء قوي ولا يبرد بمفرط أي
لا يجسر عليه بتبريد مفرط ولا تحلل مواده أي مواد العضو المذكور بعد قابض طيب الريح
كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى تحفظ قوته ولا يورد عليه أي على كل واحد
من تلك الأعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بأن يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج
الرصاص والنحاس المحرق أما في العضو الذكي الحس فلأنه يتألم ويتضرر سريعا فيؤذي بشدة
الوجع وأما في الشريف فلأنه يتأذى منه إلى الرئيس وأما في الرئيس فظاهر لأن مرضه يعم جميع
البدن والأرواح والقوى ولا تستفرغ مواده أي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا تستفرغ
قواه وأرواحه كما يرام السحج الرئيس وأما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة
أحدها مراعاة الرئاسة والمبدائية فإن لا يحامل على الأعضاء الرئيسة بالأدوية القوية
ما أمكن فلو نزد عمتنا البدن بالفصد ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج أن
نستفرغ منهما دفعة واحدة ولا نبردهما بردا شديدا البتة وإذا ضمدنا الكبد بأدوية
محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وأولى الأعضاء بهذه المراعاة القلب
ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وإن لم يكن رئيسا مثل المعدة
والرئة فلذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد والطريق الثالث
مراعاة ذكاء الحس ولذلك فإن الأعضاء الذكية الحس العصبية يجب أن يتوقى فيها استعمال الأدوية
الردية الكيفية واللذاعة والموذية كالمتوعات وغيرها وأما مقدار المرض أي ما طبيعة العضو
فيتضمن أمورا أربعة وأما مقدار المرض فالضعف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف

ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وملتهبا وقوته بشده اعراضه وكثرتها والقوى يستقر اليه
الاقوى اي الى الدوآ الاقوى وباقي العشره ظاهر اي عشره الامور التي منها يحدس اختيار
وزن الدوا ودرجه كيفيته وهي طبيعه العضو ومقدار المرض والجنس الى اخرها فمثلا
اذا كان العضو باردا وخروجه من الحاله الطبيعيه الى جانب البروده في درجتين والمريض
انثى والسن سن الشيخوخه والعاده تناول الاشيا البارده والفصل شتا والصناعه
القصاره والبلد شمالي والسحنه تدل على كثره البلغم والعضو العليل اقوى على تحمل الادويه الشديده
الكيفيه فح يتجاسر الطبيب بلا توق وحذر على استعمال الادويه القويه الحراره حتى الى في
اول الدرجه الرابعه وتمام الشربه منها وبالنهايه اي بالثالث القوانين الثلاثه التي للعلاج بالدوا
قانون وقته اي وقت استعمال الدوا وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربع
مثلا الورم ان كان في الابتدا يستعمل الرادع فقط وان كان في الانتها المحلل وفيما بين ذلك يمزج
بينهما وفي الاخلاط يقتصر على المحللات الصرفه وانضاج الحمى اذا ات في الابتدا يشتغل
بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل الهليلجات فانها شديده التشديد والتقبيض
على ما قاله الشيخ في حميات العاون ثم في التزيد يشتغل بكسر لهيب الحمى الزم في الانتها استعمل
المستفرغات ولا بارح باستعمال الهليلجات ثم في الانحطاط يشتغل بحفظ القوه الى
هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادويه ومن المعالجات الجيده المشتركه لاكثر الامراض
الفرح ولقاء من يشتهيه اي لقا من يشتهي المريض لقايه لان الفرح والسرور يقوي القوى والارواح
وينعش الحار الغريزي وملازمه من يستحيي اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمه ذلك
الشخص يمتنع عن اكل ما يضره ويشرب الدوا الكريه الذي ينفعه وكذلك ملازمه من يستانس
بحضرته حتى ربما يبرئ المدنف وهو الذي قرب من الموت من مفارقه الحبيب وآلام الهجر كما
من العشاق بزوره معشوقه بعد الكفا دفعه وربما مات ذلك المدنف من غايه الفرح فيتوجه
جميع الارواح الى خارج ويطفي القلب وكذلك الارايح اللذيذه والاسماع الطيبه من المعالجات
الجيده وخصوصا للقوى النفسانيه وربما ينفع في بعض الامراض الانتقال من هوا الى هوا
اخر ومن مسكن الى مسكن اخر مثلا اذا كان بسبب مرض يا حراره ينقل المريض من هوا حار
او مسكن حارا وفصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغيير
الهيات فانه ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثره الجلوس والاعتماد رياح
في حوالي فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركه وقد ينفع النظر الى الشي الذي يلوح من الحول
وانت ستعرف ان الحول يحدث بسبب يعرض للمقاطع الصليبي يحبسه عن الامر الطبيعي فاذا
كلف الاحول بالنظر القوي الحاد في شي يلوح كمراة مثلا ربما يزول ذلك التغير لانه بعد
صبي لم يستحكم مرضه واعضاوه مطاوعه منقاده لليينها فال . وامراض التركيب

العبير

وتفرق الاتصال الاولى باخرها الى الكلام الكرى لانها هناك مفصله واما ذكر امراض سو
المزاج ههنا فللكثره وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب
لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سو المزاج وعلاج سوء
المزاج على ثلاثه اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو
المداواه المطلقه واما ان يكون في حد التكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاحه المداواه
لما حصل والمتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط
ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواه المطلقه معالجه عفونه حمى الربع بالترياق والاثرماته
بدفع العفونه ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواه مع التقدم استفراغ ماده الربع
بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل الماده الحاصله ويمنع النوبه الاتيه ويخففها ومثال التقدم
بالحفظ فقط تنقيه بدن المستعد للحمى والى ماده كما اشار بقوله وسو المزاج اما مستحكم
وتدبيره المعالجه بالضد فالبارد يسهل الزوال في ابتدايه عسر في انتهايه والحار بالضد
وانما كان كذلك لان الحراره لما تعلقت بشي لا يمكن دفعها واطفاوها دفعه بادويه شديده البروده
خوفا من اطفا الحار الغريزي بل بالتدريج بخلاف البروده فانه لا يمتنع ايراد الادويه الشديده
الحراره اذا كان المدبر باردا لامتناع ايرادها المبردة واما سو المزاج البارد اذا استحكم فلا
يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه جدا وح لا يوثر المداواه اثرا بقيا ولان الحراره مطلقا
صديقه للطبيعه والمزاج الصحي لان الحراره الغريبه والغريزيه متحدتان بالنوع على مذهب
جالينوس كما قد مر تقريره قال الشيخ وبالجمله فان تسخين البارد في ابتدا الامر اسهل من تبريد السخن
في الابتدا لكن تبريد السخن في الانتها وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتها لان البروده
البالغه هي موت من الغريزه او مشارفتها واما اوله يتبين هذا المعنى من دق الشيوخ
ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن برؤه والثاني يمكن البرء وخصوصا في سن النشو والنما والتجفيف
اسهل واقصر مده من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج ومن داخل
بخلاف الترطيب فان له موانع مثل المحللات والاستفراغات بسبب الحركات البدنيه
والنفسانيه واما في طرو ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم واما لم يكن بعد بل في طريق ان يكون
ويحدث وتدبير المتقدم بالحفظ بازاله سببه واما في اول الكون اي بعضه قد حصل ولم
يستحكم بعد وتدبيره بهما معا اي المداواه بالضد مع المتقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان
ساذجا فيكفي فيه التبديل مثلا ان كان حارا ابدل بالبارد وبالعكس وان كان ماديا استفرغت ماديه
بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده اي فان تخلف بعد الاستفراغ سو مزاج بسبب مجاوره
تلك الماده وبقي اثر كيفيته بدل ايضا بما يبدله والاشيا التي يجب مراعاتها لانها شروط في كل
استفراغ قوي يعتد به عشره وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهله اللطيفه كالادرار

بمدر الطمث مثل بزر الخيار وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وذلك تقريبا ضعيف
لا يحتاج ان يراعي فيها تلك العشرة التي نعدها احدها الامتلاء فان الخلاء لا محالة مانع
لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية لا يشتغل المعالج بالاستفراغ
وثانيها القوة اي قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ
عنيف شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل
كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم تقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج
فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان
اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل
في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وتحرق المواد وتصاعد
البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ
استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات
وخصوصا الفصد والجماع ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط
السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما علمت في تحلل الدم والروح والسمن المفرط مانع من
الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد والضيق عروقه
فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما في الحار اليابس والقضيف والمتخلخل فبالاشربة
والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة والملطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة
الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح
الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت ماسكته فينطلق بطنه بادنى ملين ومحرك
وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب والمستعد لقروح الامعاء ظاهر لانهما يتضرران به
جدا فان السحج والتلذع من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا والتردد بهم من
نوازل ذو وسهم ويعلم من هذا ان الذي ضعف ماسكه صاحب الذرب لكن بسبب التلقم
وسادسها السن فالهرم والطفولة مانع اما في الهرمى فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في
الاطفال فللضعف ايضا ولانتشار حارهم الغريزي تحت الرطوبات ولان اعضائهم
بعد ضعيفة غير كاملة فلا يحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوى
ربما يتألم بتعب الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغية كما ستقف عليه في موضعه
ان شاء الله تعالى وسابعها الوقت فالقايظ اي الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما في
الوقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل به كثير فلو استعمل المستفرغ
لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى الداخل
فيقع بينهما مجاذبة فتحرك الاخلاط ولا تندفع بتمامها وتؤدي الى حدوث الامراض ولان الجمع

بين الحارين العرضيين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد
البرد فلان محافظة الروح والقوة في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ جاذب لهما موهن
للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وننبهك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك
الوقت عاصية على النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع
لما علمت في الوقت الحار والبارد في المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل
كالقيم بالحمام والحمال مانعة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه
بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا لا بد من التلطف حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة
داخل في البعض كذلك قال صاحب الكامل رحمه الله وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما
يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة
والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر في قوة المريض
فان ينظر متى كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت
ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان ترجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست
بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا
تخور القوة وتسقط والنظر فيما يستفرغ بحسب المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان
ينظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك
فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت
الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة والبلد باردا كبلد الصقالبة
او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغ يسيرا في دفعات
وفي هذا الباب ينبغي ان تنظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا ان يستفرغ العليل
من فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل ولكن استفراغك بالدواء في الصيف عند برد الهواء
وفي الوقت الذي تكون فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون
فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في ساير البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب
العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ المقدار
الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون
استفراغك اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ
من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك يحمل الامر في الاستفراغ بالفصد وهو ان
يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج
منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد
والى المحدب استفرغ بالادوية المدرة فان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة

الى المعده والى فمها فالادويه المهيئه وان كانت الى اسفلها فبالمسهله وان كانت الى الامعا
وخصوصا الى اسفلها فبالمسهله وان كانت الى الامعا وخصوصا الى اسفلها فالحقنه
هذا ما قاله صاحب الحاصل في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوايد كثيره قال المصنف رحمه الله
وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسه امور احدها اخراج ما يوذي البدن بكميته وهو الامتلا
بحسب الاوعيه او بكيفيته وهو الامتلا بحسب الكيف مثلا لو كان في البدن صفرا توذي
بكثرتها او بكيفيتها وحدتها يجب ان يكون غرضك في اسقا الدوا اخراج تلك المادة بما يخرجها
فقط فلا يجوز في مثل هذه الصوره الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفرا والبلغم ايضا
بل يستفرغ بما يسهل الصفرا فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر يحتمل اي يكون ذلك الاستفراغ بقدر
يحتمله قوة العليل اي الضابط فيه ثبات قوته ولذلك قال ولا يهولنك اي لا يخوفنك كثرة
ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من افراط اي
من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسده الضاغطه للقوة المضعفه لها كلما يستفرغ ينتعش
القوي ويظهر بان اسقيت مسهلا للصفرا فانتهى الى البلغم وقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ
المقصود ثم انكشف الى السودا فامره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفيه سميه تقهر الطبيعه
وتخرج الاخلاط المحموده المطلوبه بعنف وشدة قوة والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقي
يدلان على النقا اي على نقا البدن من الخلط المودي تنقبه بالغد فيميل القوي الى الباطن لتجتمع
وتستريح وتتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغايه وقلة الرطوبات فتميل الطبيعه الى شي
رطب فاذا فات نعلم ان الحلاب مع بعض البزور اللعابيه في مثل هذا الوقت اولى من الما وثالثها
اي ثالث الامور الخمسه ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل الماده فالغثيان اي ما يوجب
الغثيان وهو الخلط ينقى بالقي دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعه المدبره
للبدن والمغص بالاسهال دون القي وهو وجع يكون في الامعا العليا لا يبلغ الى حد القولنج
ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط فيشفى بالاسهال واذا كان الخلط الموجب في الامعا
السفلى فيشفى بالحقنه ورابعها ان يكون ما يخرج منه اي من البدن مخرجا طبيعيا اي يخرج في
مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج الما في الاستسقا الزقي بالبزل بل بمسهلات الما
الاصفر كالمازريون ونحوه والعضو المنقول اليه الماده اخس اي وينبغي ان يكون العضو
المنقول اليه الماده اخس من المنقول منه كما ينقل منه ماده الخوانيق بالمحاجم الى خلف
الاذن وتحته ومشاركا للماوف كما يسلق الامر في علل الكبد دون الايسر والصافن
الايمن وصبورا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد اليه من
المواد ومتحملا لها كالمفارغ الثلاثه التي هي تحت الاذن والابط والحالب فلا يجوز ان يكون
عضوا عصبيا شديد الحس قوي الالم وخامسها اي خامس الخمسه المذكوره ان يكون ذلك الاستفراغ

بعد

بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنه وهي الامراض البطيئة الزوال والى ذلك
لغلظ موادها واستحبابا في الحاده وهي الامراض السريعه الزوال مع خطر واكثر موادها
حاره لطيفه الا ان يكون الماده هايجه اي يكون الماده منتقلة من عضو الى عضو
ويخرج لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضا الرييسه والشريفه
فح لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم يكن نضيجه ولذلك
قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجه قال الشيخ الرييس رحمه الله تعالى
في الكتاب الرابع من القانون ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض الذي في الانضاج الترقيق
والخلط الحار رقيق فلا حاجه الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام
الماده حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير مستعد
للدفع السهل بل يحتاج ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج وان هذا الرجل
ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيا من قبيل ما قلناه ونذكر حال نضج الاخلاط المذكوره
ان الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي منه ولكن ليس يتامل في نفسه
فيقول ما بال القوارير في الحميات الحاده لا تكون في ابتدايها ذات رسوب ثم تصير
ذات رسوب وهل الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم يرسب من قبل في
اول المرض ان كانت الرقه هي الغايه المقصوده في النضج هذا ما قاله الشيخ رحمه الله تعالى
وقد تجذب الماده من عضو شريف الى عضو اخس كالمحاجم اي كما يجذب ماده الخوانيق الى
الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره
قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه الله تعالى ولنفرض
رجلا يسيل من اعلاه دم كثير وامراه تفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالته
الى الخلاف القريب فيكون الواجب اماله الماده في الاول الى الاسافل بالتعريق وفي الثاني الى
الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق
والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه
اي في جذب الماده ان لا تتباعد في قطر من الاقطار منهما او في الاقصر والاول اولى اذا
اريد جذب شي فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى
وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من
الجذب الى اليد اليسرى لان الماده الوارمه ربما تكون مصاحبه لكيفيه سميه فاذا
اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب وتحقيق زياده بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا
يجذب مع امتلا اي مع امتلا البدن كثيرا بل ينقص بعضه ثم يوجه الى الجذب ولا مع
توجيه ماده اي وينبغي ان لا تجذب الماده الى عضو مع توجه ماده الى ذلك العضو فيندفع

اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه ويسكن اولًا الوجع فانه جاذب
اي ويسعى ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال
الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتابه المسمى بالتيسير مارايت شيا اشد جذبا من
الوجع فيتعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا ينجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة
اليه وتزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا
ويسكن عن جميعهم فخدر ان لم يمكن التسكين بتسكين حقيقي وموارد سبب الوجع واعلم ان المسكن
المخدر للوجع لانه ببرده يسد مسالك الروح فيمنع القوة الحساسة من النفوذ فيبطل الوجع
واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية
وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفرا والسودا على النسبة التي تكون
بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفرا وهي من السودا
على ما تقرر في بحث الاخلاط بدي بالفصد فان علب خلط اي ان يقتضي غلبة خلط بعد الفصد
استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان علب خلط لانه ربما يكفي الفصد
عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ اخر لان الفصد استفراغ
كلي يستفرغ الكثرة كما سيقف عليه ان شا الله تعالى في بحث الفصد وان لم يكن كذلك اي وان
لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب الفصد لكثرة غلبة من خلط
لا على الوجه المذكور واستفرغ الغالب اولًا ثم فصد واكثر بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ
الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما وقع شرب الدوا الواجب فيه الفصد
في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي
وشرب الدوا فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة ويوجب
ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر اي نحن الاطبا بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط
بحسب الكمية وهو الامتلا بحسب الاوعية بل لرداة كيفيتها وهي الامتلا بحسب القوة
وحينئذ يجب ان يستفرغ على التدريج قليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط
من الاشربة والاغذية التي شانها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار
وان لم تكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها
الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلا القوي الموجب للامراض بعد وقت او
للتقدم بالحفظ اي وقد نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض خصوصا في الربيع لمن
يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا وشوشوخيس فيتقدم فيفصد
قبل الربيع فيامن عروض تلك الامراض ولذلك من يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والنقرس
فيتقدم ويسهل البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال امنا من عروض

تلك الامراض وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سوا كان ذلك الاستفراغ بمسهل
او مقيي او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستد عنه اي عن ذلك الاستفراغ
الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم محلل جدا لتوجه الحرارة الى الباطن ويتدارك
سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلا ولذلك اذا امتنع عاقو من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمحففات
من خارج كالنوم على الرمل المسخن وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية
واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط
المستفرغ في كيفيته فتعدلها تماما وهي في الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر
لتعديل المحموده عند استفراغ الصفرا لان المحموده حارة يابسة وكذلك الصفرا فلو لم
يكن مع المحموده دوا تعدل كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة لزادت
الحرارة واما الاخلاط فتكسر كيفيتها فتعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب
ان يكون ذلك الدوا موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد يفعل المسهل
مقيئا اما لضعف المعدة فلا تمسك الدوا مدة انحداره الى الامعا او لكون المستفرغ
ذا تخم فيكون مستعدا للقي بسبب التخم والحلويات الرديئة او ليبوسة الثفل في الامعا
فيمنع الدوا عن النفوذ او لكراهة الدوا اما لرائحته كريهة مثل بلوس الخيار شنبر او لطعم
ردي كشحم الحنظل وقد ينقلب المقيي مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا اذا كان المقيي من
الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعا والماساريقا ثم يسهل بعضه ولسحيل
بعضها الى الاخلاط او لكون المقيي ذربا اي مستعدا للذرب لان حالة الاسهال
الذرب لا تحور استعمال المقيي او غير معتاد للقي اي يكون المقيي غير معتاد له والشبت
احلو بالقي لصفراويته المطبعة للقي بخلاف السودا واما البلغم فبين بين لان الصفرا
اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار في العناصر بخلاف السودا فانها كالارض وثقلها
توسب بحث الاخلاط والبلغم لمنزلة لك الخفة ولا هذا الثقل والدوا يسهل بقوة جاذبة
لما يختص به اي كخاصية فيه لا انه يجذب الارق اولا ولا للمشاكلة ولا انه يجذب الاقرب فالاقرب
بغلبه بالكثرة لان هذين الراين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل
السودا والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفرا كما يقولون واما الثاني فلان بعض الادوية اشاكل
لخلط في مزاجه ولا يسهله لا يشيوى للصفرا واعلم ان القوة الجاذبة في المغناطيس
ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات معدة لها فانها حادثة عن مقادير مخصوصة
من اجرام العناصر ونسب مخصوصة من كيفياتها وقيضانها على تلك المقادير باعداد
النسب المذكورة وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية ويدل على هذا السقمونيا
فانها يشاركها غيرها في مزاجها من غير ان يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفرا من اي

عضو كان ولذلك الحال في اخراج الحجر الارمني للسوداء والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم
ان اخراج الدواء الاكثر من خلط ليس بقوة واحدة بل بقوى متعددة فان التجربة قد
دلت على ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء
وسقمونيا الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة
مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاغشية وشحم
الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل لان ذلك الفعل بمقدار
مخصوص فان المقدار الماخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهاله مثله من التربد قال
المصنف رحمه الله تعالى وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين ومما ان المسهل يجذب
الارق اولا او المشاكلة ويزعم ان غير المسمى من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي
يجذبه لاجل المشاكلة قال اي جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط اي في بدن من يتناول
المسهل ولم يسهله لعلة او لمانع اخر والجواب ليس لذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول
ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من تولد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك
الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته واما اقول هذا كلام حسن
في غاية المتانة ينحل منه الشك الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك
على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء
الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جنبه قتلا انهضم وولد الخلط الذي من شانه
اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا تنولا بمقدار ما لا
يسهل البلغم وان كان لذلك فيما يبرد ان البدن وذلك خلاف ما نظر وحل هذا الشك هو ان
المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحركه ينحتن في المعدة بلا غم واستحيل اليها غيرها من الاخلاط
فلا ينهضم الغذاء في المعدة انهضاما جيدا بل كان مائلا الى البلغم فلو ان ذلك الدواء مولدا للبلغم
بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما تعلق بهذا
الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اي على عمله ويجب ان يكون الحمام رطبا مسخنا اذا اريد
استفراغ المواد الغليظة لتتهيا تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم يحلل ما بقي
من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش
القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما امتد الى يومين بلانه
ومعه اي مع الدواء وعند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى
خارج البدن فينقطع بذلك فعل الدواء ويضعفه فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام
اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا
يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من شرب الدواء يجب
ان

ان يكون مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات ولذلك الدلك
والتمريخ قبل شرب الدواء من المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اثر فعل الادوية
لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فتعرض عن الدفع اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء
بداء اي بالغذاء فتنكسر قوته اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستمراء على الريق فان يكون حار
المزاج ضعيف التركيب او فان يكون بعد طال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء اسباقليا
مثل ماء السفرجل والرمان الحلو والمر وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان
او السفرجل فربما اعان بعصره وهذا الكلام كالمستثنى من قوله والاكل يقطع اثر الادوية
اي الاكل يقطع فعل الادوية الا اكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما
اعان الادوية المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي
قبل الاخذ في العمل يقوي فعله وذلك لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو عن غذائية ما
والنوم كما تعلم تتوجه فيه الحرارة الغريزية الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدواء كله او بعضه
ويقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت
ولا يكون فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحرارة الغريزية توجها تاما فلا يتاتى الا ان يكون فعله
اقوى واشد وبعد عمله قاطع اي النوم بعد اخذه في العمل قاطع للاسهال اما في الدواء الضعيف
فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل ولا محالة ان يكون سورته منكسرة لان العمل
لا يكون الا بعد تاثير الحرارة الغريزية وبعد فيه اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب النوم
يبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء لمرارة
او حرافة او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق والملح منه اي من الطرخون في التخدير
ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج واجمد للتبريد ومن يفرط عن رائحة شديدة يتاذى بها عند احضار
الدواء وعرضه التناول ومن خاف القذف شد اطرافه وعصابه لشرب الدواء ويتخذ بشرابها
وبعد الشرب غسل الفم بماء ورد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس
والسفرجل ويتناول بعده ما بضا يقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل
فانها كما تعلم تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه
مثل الاقراص والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيتحدر الدواء قبل العمل
واما بعد قطع الدواء وفراغه وتمام العمل فقد يخرجه اي يخرج بمن الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف
في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا ويتمشى خطوات
ليتحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء الشرب بالمحرور شراب تفاح
او ماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اي بزر قطونا وسكر وماء ورد
مع بزر الريحان والمحرور قد يستعمل عليه بزر الريحان بزر قطونا لان بزر قطونا كما ستقف

عليه شديد البروده ولبكن الغدا بعد الاسهال والقي بل بعد جميع المستفرغات القويه
شيا لذيذا جيد الكيموس سريع الانهضام وبعض الاكل من المقدار المعتاد لوقتين لانه فان الاعضا
بخلوها تجذب بقوه فان عاونتها المعده الممتليه المالية عدا بالدفع حدثت سدد في الماساريقا
والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدوا ولم يسهله وطالت المده كما اذا شرب
الدوا مثلا في الصبح ولم ياخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اي ان كان يمكنا
للطبيب ان يسكن الاخلاط والدوا فعل لانها لو تحركت ولم تستفرغ ربما انصبت الى الاعضا
الشريفه والرئيسه ويوجب خطرا عظيما وخطا جسيما وسبب تقصير الدوا اما في الادويه
بان يكون عسيره ضعيفه او مغشوشه او في البدن بان يكون المجاري ضيقه خلقه او لمرض كما
اصحاب السكته والفالج تضيق منهم مجاري الادويه الى موادها فيضعف اسهالهم وربما
يمنع الدوا عن الفعل بسبب اعراض نفسانيه او بدنيه ولكن اما لا يسهل الدوا بسبب تقل يابس
وساد وفي الامعا ولذلك قال الاطبا ومن المخاطره ان يعطى الدوا المسهل وفي المعا تفل يابس
بل يلين الطبع اولا بحقنه لينه او مرقة دسمه ونحوها والا اي وان لم يمكن التسكين حرك اي الدوا
او الاخلاط حتى يستفرغ باكل القوابض ويجب ان يتجرع قبل اكل القوابض ما حارا او جلابا او
ماء الحمص اللينه او الفتل المسهله واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب
وكان هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل اخر فاجاب بان جمع
المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف
وتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكره ومالت المواد
الى عضو رييس اي اذا اظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدوا المحرك المواد وعدم الاستفراغ
به ومال المحرك المواد يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رييس او شريف لان الفصد
كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدوا فليشد اطرافه شدا قويا لما يتوجه المواد الى ظاهر البدن
عن طريق الامعا ويسقى القوابض وخصوصا التي فيها عطريه حافظه للارواح والاعضا
الرئيسه مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزر قطونا محمصين ويضمد
بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوه ضعيفه جدا ويطيب
مسكنه بالطيب البارد والمعتدل قال المسيحي رحمه الله تعالى في اليتوعات السميه كالمازريون
والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماشت ويعقل ولكن اما تخلف الدوا رايحة في المعده
فيكون ازالته بالقي بها ويكون دواه سويق الشعير لغسله فهو افق المستفرغات هذا وليعلم
مع ما قد علمت ان الدوا المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه بخصوصيه ما او لا يكون
فان كان بتلك الخصوصيه فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصيه ولا يقارنه ذلك الذي
يسهل بخصوصيه فقط من غير معاونه هو مثل المحموده في اسهال الصفرا والمعتبر لتلك

الخصوصيه

الخصوصيه قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخن الماده ويحللها ويهيئها للخروج
بتلك الخاصيه وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بقبضه وعفوصته يعصر المجاري
والمنافذ ويهيي الماده للخروج بتلك الخاصيه وقد يكون التليين كما في الشير خشك وامثال
هذه الادويه تسمى مسهلا وقد يخرج الدوا مواد البدن بالزلق فقط من غير خاصيه تعينه كلعاب
بزر قطونا والاجاص وامثال ذلك تسمى مليّنا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل
رحمهما الله تعالى وليعلم ان من الابدان والبلدان ما يستعمل في اسهالها ثلاثة من الادويه المسهله
ويداهاد وان احزامها كالابدان الحاره وسكان البقاع الحاره فان الحراره في بواطن هولا ضعيفه
والقوى واهيه لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدوا القوي وجرمه وايضا المواد في ابدان هولا
قليله لكثرة التحلل فالواجب اذن ان يكون الدوا ضعيف القوه والتجربه قد شهدت بان الدوا
اذا استعمل جرمه كان اقوى فعلا مما اذا استعمل نقاعته هذا اما نعلمه بعد الموضع من التوضيح
والايضاح ملخص في القي فنقول الاشيا المقتضيه تترتب ثلاث مراتب قويه وضعيفه
ومتوسطه والحاجه الى ذلك ماخوذه من اربعة اشيا احدها مقدار الماده المراد اخراجها
فانها متى كانت كثيره استعمل الدوا القوي ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليله فالضعيف
كاف ومتى كانت متوسطه فالمتوسط وثانيها قوام الماده فانه متى كانت غليظا استعمل
الدوا القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج الا بدوا قوي ومتى كان لطيفا استعمل الدوا
اللطيف وثالثها موضع الماده فانه متى كان بعيدا جدا اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل
استعمل القوي ورابعها العاده فان المقيي متى كان معتادا باستعمال الدوا القوي
استعمل بلا خوف وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي اولا بل على
التدريج اما الادويه القويه فمثل الخربق والكندس والجلبهنك واما الضعيفه فمثل
الما المطبوخ فيه الشبت وعرق السوس والسكنجبين مع ما السوس وما العسل والشراب الحلو
واما المتوسطه فمثل اصل البطيخ وما الفجل مع العسل ودهن السوس وحب الصنوبر
واعلم ان القي ينقي المعده ويقويها ويذهب نفور المعده عن الدسومه وميلها الى الحريف
والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس الذي يشارك المعده وهذه كلها لما يحصل
للمعده من التنقيه اولا وينفع من قروح الكلى والمثانه وذلك بسبب جذب المواد
المحدثه لها الى الجهه المخالفه وينفع الامراض المزمنه وذلك على سبيل التنقيه الثانيه
التي تحصل عن القي وهي لا تكون الا بادويه قويه حتى يستفرغ المواد الغليظه الرديه من
اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل المقيي للسودا والاستسقاء
لاستفراغ الرطوبات المضعفه للاحشا واعضا الاغذا والفالج والرعشه لاستفراغ
المحدثه لها بالادويه المقيئه لها والبرقان اي الرقان السدي المزمن وذلك بسبب جذب

اعلم ص
في الشهر

المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ ... ليتدارك الثاني ما قصر الاول ويبقى القي الثاني فضلا
انصبت الى المعدة بسببه اي بسبب القي الاول قال الشيخ الرئيس رحمه الله ان ابقراط يأمر
باستعمال القي مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما يتحلل الى
المعدة والمراد بهذا القي ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما تلزم الفضول في المعدة
حتى يحتاج الى اخراجها بالقي اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر
لا تخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج في المرة
الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة المعدة واذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضاء
فضول كثيرة تتحلب منها شي الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما
لا يجوز ان يعتبر الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القي في تلك الايام المعينة
يوجب ضررا فلاجل هذا امر من الواجب ان يتقدم تارة ويتأخر اخرى قال الشيخ رحمه الله تعالى
وابقراط يقصر معناه اي مع القي في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة واما اقول وانما كان
كذلك لان غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة للافراط فيهما للذة
والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها
من اعضاء الغذاء فقل فساد الغذاء من جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك ان جذب تلك
الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبي
عليه افضل الصلاة والسلام واجل التحيات المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واكثار
من القي يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها
ولزم الحركات الخارجة عن الطبع فتتحلل نسج طبقاتها ولذلك ربما يقذف الغذاء
المالوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض
لان القي الحامض يوجب الضرس وضعف الاسنان وتضرسها ولذلك يضر البصر اذا القي من شانه
ان يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها فتتوسع ثقبها ولان القي يبدد الروح الباصر بسببها
يندفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرئة
وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق ولذلك المتهيئ لورم
الحلق يجب ان يجتنب القي لزيادة مادة الورم اذا كان موجودا او انجذاب مادة الورم اليه
اذا كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان في حلقه ورم يصعب عليه القي او يمنع او
ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقي اي ويجب
ان يجتنب القي من به ضعف في الصدر ورداءة في آلات النفس وذلك اما لضعف في العضلات
المحركة او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القي ضار لانجذاب المواد اليها

والاسهال ضر

من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي تكون بسبب القي ضارة بها وربما اوجب
انصداع العرق ونفث الدم ولذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القي
يتعسر عليه لكن يجب ان يعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون من نفسه ويكون خروجه بالتنخع
وتارة يكون من الدماغ بالتنحنح وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرئة
بالسعال اليسير وتارة يكون من الرئة ويكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه
زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه يكون ريانيا وقوامه غليظا
وتارة يكون من المري ويخصه وجع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقي
والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر وسببه انصداع بعض
العروق ومن الناس من يجب ان يتناول طعاما لنهمة وشدة شهوته ثم يتقيأ طلبا لتخفيف المعدة
وراحتها عن ذلك الثقل وذلك يعجل الهرم ويوقعه في امراض ردية ويجعل القي له عادة
وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء لان
المعدة شديدة الامتلاء ولذلك يعجل الهرم ويضعف البدن ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة
فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج
الى القذف المتواتر المضر له والاسهال والقي مع النقاء يوجب الثقل وضعف الاحشاء
وهزال المراق وصعب خطر فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء المسهل والمقيء
كحقنة لطيفة او فتيلة واما ان القي مع هزال المراق صعب خطر لان هزال المراق
يدل على ضعف الاحشاء وقلة الدم والاسهال والقي مع مثل هذا خطر يخشى منهما افراط
الضعف وتفرق اتصال يؤدي الى امر عظيم ووقت القي هو الصيف والربيع القي
على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحدوث والصناعي على نوعين ضروري
واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه
للخروج وهوان يوم قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاختياري يراعى فيه شروط
من جملتها الوقت واوفق الاوقات له وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة
دائبة متحركة ومتوافية للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفرا ولان الات الصدر فيهما
موانية للحركة لليبها دون الشتاء والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع والاسهال
بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين
في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب
المواد من العروق الى داخل البدن ليدفع من طرق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد
الى الخارج فتتحير الطبيعة ويثور الاخلاط ويسخن ويجذب الحمى وفي الشتاء عسر لجمود
الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف اي لا يستعمل في

المسهل الهوى وخصوصا من بدنه متخلخل ومزاجه صفراوي ان يستعمل فيه ملين لطيف
الملهم الا ان يكون شارب الدوا المسهل من الاقويا المتلززه الابدان واما الخريف فهو الوقت
اي هو وقت تناول المسهل الهوى للاسهال لان المواد الغليظه فيه عن جامده لسبب تقدم
الصيف المحرك ويتلوه فصل ينقو المدر والهضم فيتدارك ما تحلل بواسطه المسهل
الهوى ويجب عند القي ان يعصب العينان بعصابه لئلا يعرض لهما بسبب حركه القي
نتو ويحفظ بلوبهما دفع المواد الى الخارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعه في اعلى البدن
رطبه قابله لميل المواد اليها وينبغي ان يكون تلك العصابه ناعمه لا يوذي العين بصلابتها
ويجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب ويربط البطن بقماط وذلك لان الاحشاء
يتحرك في ذلك الوقت حركه قويه عنيفه فيخشى ان يوقع في الفتق لو لم يربط اسافل
البطن والاحتياج الى العصابه والقماط يكون عند اراده قي قوي واما عند القي السهل
الملائم فلا يحتاج الى شي منهما واذا فرغ المتقي منه اي من القي يغسل الوجه والفم
بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك
لتصعيده المواد الى فوق وتبخيرها بسبب حركه القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد
ويمنع من الوصول الى الراس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب الفواكه مع قليل مصطكى
وماورد ليقوى المعده ويمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى
الراس وليمتنع عن الاكل عقيب القي خوفا من ان يعجز المعده عن هضمه فيفسد ويفسد
ولذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرع المعده ببرده بعد الحركه العنيفه ويلزم الراحه
والدعه ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب ازعاج
الحركه وقوه نزع الحجب فان كان ولا بد من اطعام المتقي عقيبه لضعف او لتوقان
قوي فشي لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان وجاء وقت الغذا والاشتهاء الصادق
فيجب ان يتغذى بما يناسب المتقي فانه ان قاء بلغما فغذاوه فروج كرذباج وهو ان يطبخ الفروج
بعض الطبخ ثم يوخذ ويقلى على النار على وجه الشي ويلون في داخله ابازير ولذلك النواهض
والعصافير وشرابه قدح او قدحان مما عرفته وان قاء صفرا فغذاوه حصرميه او رمانيه بفروج
وقد يحتاج ان يحلى بسكر او زبيب والقي يجذب من تحت والاسهال من فوق هذا في الامر
الاكثر والامالة القي يجذب من تحت ايضا في المرض وكذا قال الشيخ الرئيس رحمه الله تعالى
واما بعد غايات القي على سبيل السقيه الاولى فالمعده وحدها دون المعا واما على سبيل
السقيه الثانيه فمن الراس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا استاد
المحققين قطب المله والدين في شرحه اما السقيه التامه فهي الكامله من القي للاعضاء
القريبه والبعيده اما القريبه فالامعا ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لا بقوه جاذبه

ع

يقلع المواد المحتبسه في القولون وعن الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما
مضى من استعماله المقيه القويه عند كون الثقل محتبسا في المعا واما المعده فتشمل الراس
والمفاصل باخراجه للماده من الاسافل بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب هذا وانت
تعرف القي المانع من عدم ما مور وهي بما يتبعه من الخفه وذلك لخروج المواد الموذيه ومن
الشهوه الجيده وهي شهوه الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيدين ولذلك حال سائر القوى
وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المراد استفراغها بالدوا المقي والضار من غيره ما كان
يخرج المواد بالدوا وذلك اما الكثره ما جذبه الى جهه المعده وما يليها وتجرد ايقنها عن دفعه
واما لاختلاف احوال الاخلاط في تهيئتها وعصيانها على الطبيعه وعند ذلك لعظم
الفلو ويحدث تمدد الرقبه وجحوظ العينين وشده الحمره فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض
له هذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنه الحاده ويسقى ماء العسل المغتر والادهان
البرنافنيه كدهن السوسن ليلون مع كونها مغثيه دافعه لضرر الادويه السميه الهوك

الفصد

الكلي في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العرق بالمباشره وهي المبضع
قوله تفرق اتصال منزله الجنس وقوله ارادي يخرج عن الارادي وهو اما قسري كالضربه
والسقطه واما طبيعي كانفتاح عروق المعده والرحم والانف لانه من دفع الطبيعه وقوله
واقع في العروق يخرج الحجامه وقوله بالمباشره يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع في
العروق بالادويه المفتحه لافواه العروق وهذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن
لانه الماده التي يغتذي منها وبه بقاء القوه الحيوانيه وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن
مع ذلك حسنا ونضاره ويدفع نكايه البرد لكان حقيقا ان لا يكون لذلك الا بعد شرطين اعتداله
في الكميه وصلاحه في الكيفيه اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحراره الغريزيه
والقوه الحيوانيه وغيرهما وان كان زياده فهما صنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار اليسيره
والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فيطفي الحراره الغريزيه
نحو صنيع الزيت المعد للسراج اذا انقص مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني
فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصيه وهي الحراره والرطوبه على ما عرفت اضر بالبدن والقوى
والافعال فيجب ان يكون معتدلا فيهما لخروجه عن الاعتدال في الكيفيه يدبر بما يضاده
وخروجه في الكميه ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذيه المولده للدم وان كان في
جانب الكثره فالحيله في تنقيصه احد امرين احدهما تخفيف الغذا اما في كميته واما في كيفيته
وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد واما بغيره كالرعاف وعند الفصد
يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثره اي حكم
الفصد او غايته انه استفراغ كلي والكثره زياده الاخلاط على تساويها في العروق والاستفراغ

الكلي وقد نعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الكلي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات
والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد نعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ
الكلي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون بالاسهال الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو المراد ههنا لان
الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ونعني بزيادة الاخلاط ما
يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما
جميعا ونعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة
وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وللحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في العروق
انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي انما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون
نسبة بعضه الى بعض في ما من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان العرق
اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد فيه شي كالرغوة
وشي كالقيح وشي كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينتظر النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من
حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والشريفة ولو لم يفصد
عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات بل يسكن الدم ان امكن
والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شي قليل وقلما يفصد القولنجي والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهرت
علامات الامتلاء بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا يقدر على النضج والفصد
الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعجل في السقية واسرع الى
الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق بالقضاف وفي الصيف ولا يفصد في الحميات
الشديدة الالتهاب لانه يزيد في الحدة وتامل القارورة فانه ان كان الماء احمر غليظا والنبض قويا وكان
عظيما وباقي الشروط فانهما ان خصب فافصد والا فلا وان كان الماء رقيقا نادئا فاياك والفصد
وتامل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا مائلا الى السواد واذا وجب الفصد في الحمى
فلا تلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ولو بعد اربعين يوما
على ان التقدم اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد يفصد
لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع ضيقا جدا وفي مرات ويرصد
للفصد يوم شمال في الصيف وفي الشتاء يوم جنوبي والاولى في الفصد التثنية فانها تحفظ
القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف
فغايته ساعة وحد التثنية ما اخر يومين او ثلاثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد
تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة
من اليد ستة القيفال وهو الوريد الذي يظهر عند ما يقرب من اعلا الساعد والنسيت
والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد من وسط الثنية والباسليق وهو

الذي

الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد من وسط الثنية وحبل الذراع وهو
الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين
الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق ولذلك يقال الباسليق الابطي ايضا
هذا ما كان يجب ان يضاف ههنا ليكون الكتاب تاما مغنيا وفصد الباسليق يعني ينفع
البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن هو الجزء المشتمل على الاحشاء
وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن النمش وينفع من سدد الكبد واورامها واورام
الحجاب ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن النساء ومن اوجاع الطحال وغيرها
امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها
ويستفرغان شيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل
مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن
نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده
في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع العرق دقيق ولهذا
اذا كان الدم دسما وخصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار وهذه هي
الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي
الى الكعب ويفصد فيما من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يسخن
قبل فصد هذا العرق لانه ما يخرج منه بارد الملمس يلغى والماء الحار يلطفه ويسهل
خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق
النساء عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستقرة هناك
ولم تكن في الاعصاب والاراد التي يجذب الكثير واستفراغ اللطيف والصافن وهو عرق
على الساق من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة
ولمانع عرق النسا اي يعمل لما نفع عرق النسا ايضا لكن النفع في ادرار الحيض اكثر الفوك
في الحجامة وهي على نوعين بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط ينقسم الى التي بنار والتي بغير نار
اما التي بغير شرط بحيث يراد استفراغ الدم والتي بغيره بحيث يراد الجذب دون الاستفراغ
ضعف والتي بنار حيث يكون المادة غليظة فيشعل قطنة ويوضع في المحجمة وايضا
تنقسم الحجامة الى ضرورية والى احسانية والضرورية تستعمل متى دعت الحاجة اليها
والاحسانية لها شروط الاول ان يكون استعماله في وسط الشهر وذلك لما يستعمل في باب البحران
ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها وتثويرها بسبب زيادة نوره وان في اول الشهر
واخره المواد ساكنة تميل في التربيع الاول من الشهر يكون المواد تهيج ساكنة ولذلك في التربيع
الاخر منه فان قيل ولذلك الحال في الفصد قلنا هذا وان [illegible] في الفصد ايضا

الا ان اعتباره في الحجامه اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامه من ظاهر
البدن ان المواد عند زياده نور القمر مايعه متثورة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنه
في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زياده نور القمر
متخلخله وفي نقصانه متكاثفه الثاني من الشروط ان تكون استعمالها في زمان مايل
الى الحراره حتى تكون المواد مطيعه للخروج والثالث ان يقلل استعمالها في من مزاجه رقيق
وبلون ضعيف القوه وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامه متساو
كان اضعاف الحجامه للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم مايخرج بالحجامه الدم الرقيق
ووجود الارواح التي هي مطيته للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة وافضل اوقات
الحجامه الساعه الثانيه والثالثه من النهار والحجامه على الساق تقارب الفصد اي فصد
عرق الرجل وقيل الباسليق وذلك لكثره ما يخرج منها لان العضو مستقل والماده هابطه
الى اسفل ولجذبها من الاعالي صارت تدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد اي الحجامه
على القفا تدفع الرمد نافعه والبخر اي البخر الذي بسبب الفم لا الذي بسبب خلط متعفن
في المعده والقلاع والصداع خاصه ما كان في مقدم الراس وهذه كلها لاجتذاب الماده الى
الجهه المخالفه ولذلك نفعها في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان
حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلاة واكمل التحيات لان مؤخر الدماغ
هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامه لان معظم ما يخرج الحجامه الدم الذي الغالب عليه
الارواح الكثيره ولا شك ان ذلك يضعف القوة القريبه من ذلك الموضع ولذلك صارت
الحجامه على القمحدوة والهامه تورث رداءة الفكر والاكثر الناس يكرهون الحجامه في مقدم
الراس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبداه مقدم الراس والحجامه تضعفه لما علمت
في حجامه نقرة القفا والحجامه على الكاهل نافع من امراض الصدر الدمويه والربو الدموي
ومن وجع الحلق والخفقان الدموي تجذب الدم الى المخالف القريب الا انها تورث ضعف
المعده والحجامه تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامه
ان اذا حدثت بها تنقيه العضو نفسه اذ هي تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وبانها قليله الاستفراغ
لجوهر الروح لقله الدم الخارج بها بخلاف الفصد وبانها قليله التعرض للاعضاء الرئيسه
اذا استفراغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم تعنف بالمص القوي — في الحقنه
اما ابتدا معرفه الحقنه من ان الطاير مع الامام ابقراط فامر مشهور والحقنه معالجه
فاضله في نقص الفضول اي نقص فضول الامعا على طريق اسهل فانه بسبب الحصه الى الامعا
لنسبه التي الى المعده والكبد من الاعلي ووجه جذبها من الاعلى الى الاسفل انها تلين
الاثقال الحاصله في الامعا والموادا الحاصله فيها انها تحرجها بما فيها من القوه المسهله فاذا

فعلت ذلك الفعل وانخلا مكانها تجذب شي من الاعلا عوضها اليه وفي القولنج اي فانه
تنفع القولنج وفي القولنج ووقتها الابردان اي طرفا النهار لتقل الكرب والاضطراب
والغشي بسبب الهوا الحار وذلك اذا كان الزمان صيفا ولكن الغذا في ذلك اليوم لطيفا
قليلا واعلم ان الحقنه تنقسم الى معتدله للمزاج حاره وبارده والى مسهله حاده ولينه
ومتوسطه والى محلله وقابضه ومقويه وسيجي نسخ جميعها في الفن الثاني من هذا الكتاب
ان شا الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصيه في امر المعالجات على سبيل الاجمال ينبغي ان لا تعود
الطبيعه الكسل بان تعالج كل انحراف عن الصحه فان اليسير منه يصلحه الطبيعه المدبره
مثلا ان احسست ثقلا وتملا من غذا او شراب فلا تشتغل بملين او مقي بل امسك عن التناول
حتى يحصل الشهوة الصادقه ولا ان يحمل شرب المسهل والمقي ديدنا وعاده بل يشتغل برياضه بعد
انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوحد ابقراط وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه
فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازاله العطش ممكنه بالترنجبين والشيرخشت والتمر الهندي
فلا تسقي العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم تغن الاضعف مثلا
ان لم تغنك الشيرخشت ومثله في ازاله العطش تحله في ماء طبخ فيه قليل سنا مكي واجاص
وزبيب منقى مع قليل داوندصيني فان لم تغنك هذا التدبير فتدرج الى سقي السقمونيا مع اهلا
كما سيقف عليه ان شا الله تعالى الا ان يخاف فوت القوه وحينئذ يجب ان تبتدا بالاقوى قوله الا ان
يخاف استثنا من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى يشتغل بالاقوى
عند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان تكون القوه بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فيجب ان يشتغل
به في الابتدا وان كانت القوه تبلغ الى زمان التزيد يشتغل بالاقوى فيه لان في هذا رجاء الخلاص
ولا تقم في المعالجه على دوا واحد فتالفه الطبيعه اي الطبيعه المريضه فيقل انفعالها عنه
فان المالوف كالمشابه لا يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق ولا ينبغي ان تسقي
كل يوم قرص الكافور بل يوما بعد يوم ثم تشتغل بتدبير اخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب
بزر البقله الحمقا ثم ان احتجت الى القرص فلا باس ولا تدوم على الغلط اي ولا ينبغي ان تدوم على
الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان تعود وان تهرب عن الصواب لتاخر ثمرتهما اي ان الغلط
والصواب مثال الاول ان تكون تعالج شطرا لغب بالمبردات الصرفه مثل شراب النيلوفر
مع حليب بزر البقله او شراب الصندل مع قرص الكافور طلبا لتسكين حراره الحمى وتقول
سارا فحما معدوم ان الحمى قد سكنت او ذهبت فاذا العليل مبتل بسوء القنيه بل بالاستسقا
وامثال هذه التدابير يتفق لبعض من يعالج في زماننا هذا ولا سيما من يدعي الفلسفه
وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان يشتغل في المواظبه بتفتيح السدد وانضاج البلغم
وانت تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادويه الحاره فتزيد حراره الحمى فاذا كان تقرب عن

مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب بقلع مادة الحمى وسببها فتزول زوالا تاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالحزيران والسعد وبيالاته خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية الدوائية لا تعدل الى الدوا الصرف ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض احار هو ام بارد بكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض رطبا متفاوتا بلا تحريك بمفرط وحل بين الطبيعة وبلينه فان الطبيعة اما ان تغلب فتزيل المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر تغليط الناثر العرضي في التجربة فانك اذا سقيت الذي تشك في مرضه شيا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسدة فيروك بذلك صبغ القارورة فظننت ان المرض حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا ترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدا بما خصيته احدى ثلاث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما اذا احدثت قرحة في لحمها ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة انما تلتيم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذا الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيتها ان يكون احدهما اي احد المرضين سببا للاخرة كالسدة والحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم يغن لازالة السبب مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند فتنفع تفتيحها اي نفع المسخنات للسدد في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب وهو السدد والعفونة والمبرد لا يفتح بل يضره ويزيد في السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحادة والمزمن مثل سونوخس في الفالج فابدا بالحادة ومع هذا فلا تغفل عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس وازمان الفالج المامون منه ثوران الخلط الكائن ببجح الفصد والتطفية مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقويه وتسخين ما حتى لا تصير بحيث لا تقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا ازلت الصفرا بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالوجع الشديد الوجع فتسكن الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع ان يحلل القوى والروح فيوجب الغشي فيحتاج حينئذ الى المخدر لتسكين الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع ثم قال الاول رحمه الله تعالى وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به الشيخ ابو العلا ابن زهر لابنه قال يا بني واحذر والله يصحبك السلامة ما انفذ اليك جملة وهو ان معظم اطبا وقتنا هذا اليسير يتابلون في ادويتهم الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما طفقوا فاردوا المرض ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على دوا ما

تحسبه

تحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا اشار به زاد وعمل في ايام كثيرة مع اشر ونفعه ما كان يعمل في ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في عرض درجة واحدة من درجات الادوية لموضع انتقال ومن الخطاء العظيم الاسهال من الدرجة الاولى الى اخر الثانية دون توسطه وربما غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه باردا والسبب حارا وظنه حارا والسبب بارد مثل وجع يشكوه المريض في المعا اذا مسه البرد يزيد وهو مع ذلك عن خلط صفراوي وانما يحركه البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل مقتض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما تصرف وهمك اليه فان الدوا المسهل كاد يكون قتالا فانه يضارع السموم في قوة اخراجه عن الوسط ويضارع الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم قال واما اقدم لك مقدمة وامثل لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدوا المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه كتان فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف واستهزاء وثقة بكل شي لم يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله اني ما سقيت قط دوا مسهلا الا واشتغل بالي قبله بايام وبعده بايام لانها سموم وكيف حال مدبر السم ومسقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعاء والاخلاص فاجعل في سلك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دوا مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها واياك ان تتعدى الى الثانية وان كان الاطبا لم يجعلوا للمسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك للقوي البدني الارتب الملزز اللحم ان تسقيه ما يكون اسهاله في اخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا حتى يقطع الاخلاط والامن عن ان تتقدم فتخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكى والانيسون والافسنتين وما يحجب المضرة عن الامعاء كالمحيط اعني مثل السبستان والكثيرا ولب الفستق مع انه يحجب ويمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اخلاط الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطباع تالفه ثم قال مثال ذلك مثال درجات الادوية المسهلة اول الاولى ما يستفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان ويخرج مع الثفل ولا يشعر به الا العلل من الناس ولهذه الدرجة عرض يمر عرض ذلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيحذره مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى لا يشعر به الانسان ولو كان من اهل الغباوة وليس لثنيه لين الثفل بل زايدا عليه ولهذه عرض يزيد فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل اسهالا ينكي الانسان ويوقعه في كلفة ولهذه عرض اخرها يضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا فتدبره وان كان لم يتقدم احد بنهج هذه الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطبا ابدا الله تاييدهم باخذها قبل تناول المسهل

هي ما اصف لك تؤخذ بزر البزر عود السوس من كل واحد اوقيه قنطريون ربع اوقيه بزر الاذخر
وينقع ليلة في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغدا على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال
ويطبخ الى ان يصير شرابا وان احتجت ان تزيده تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل
صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغدا بقلية سلق
او قريص والمزوّر الذي يوخذ في غب الدوا بقلية في اول النهار والصواب الاقتصار عليهما
وان لا يتعشى تلك الليلة البتة هذا ما يفعلونه بالدوا المسهل وافـــاد ايضا في اثنا الوصيه
فقال يذكر ان للعنبر خصوصيه في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب والدماغ وتقويتهما وان
للرمان خاصيه في منع الاخلاط من التعفن والتغير الردي كما ان للريباس خاصيه في تقوية الكبد
ونضج المواد واعـــلم ان للوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وان للورد خصوصيه في حفظ
الروح والمربى منه بالسكر ابلغ وان العناب يحفظ الريه براحته وجوهره وان بزر الزنجار يشد النفس
ويقوي الاعضا ويقطع الاسهال ويذكر نفع العود الهندي للمعده تقويته وبعد مزاجه من
مزاج الروح ولاسيما بعطار للنحر يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان في تجربة لعد
النظر هــذا ما التقطته من التذكرة المعروفه بالوصيه والحمد لله على ما هدانا لهذا واما ما
يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الذهن عارفا بالعلوم
الالهيه وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجه مرضي الاخلاق رحيما لجميع
الحيوانات وافر الرغبه في اكتساب الاجر والذكر صائن العرض من مخادم الناس والجواري والغلمان
ساكن النفس مقتنعا مقتصدا غير شره ولا نهم متوددا حسن التواضع مجيبا للداعي ايما كان زائرا
فقيرا او موسرا كان او معسرا او تاجرا ضنينا بنفسه في الطعام والشراب لا يجالس العامه البته ولا يناظر
اصحاب الشرايع ولا يستهزئ بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويلطف عنه في موضعه
ولا يفشي اسرار الاعلا ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل من سال عنه
ويكون نظيف الثياب طيب الرائحه حسن المطايبة على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب
ولا يحتقر المريض ولا يطالبه وهو في شدة المرض فان دعته الضرورة لقلة الحال حمل ذلك في
اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادويه من عنده لئلا يدل على المتعهدين
واذا وصف دواء فهّم السامع وكرره عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادويه
كثيرا ما تشابه في الحروف ومما في الطرس كالشنبر والجاوشير وبزرنج وبرنج وما اجمله يجب
ان يعتقد حسن خصال العفو عن المذنب والنصيحه لكل احد وصدق اللهجه والرحمه لجميع الحيوانات
والبر بما امكن . والله ولي التوفيق بمنه وكرمه . والحمد لله رب العالمين . تم شرح الفن الاول
. للمحرر وتلوه ان شا الله تعالى شرح الفن الثاني .
بعون الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا الكامل سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وازواجه وسلم ١٦

قال رحمه الله تعالى **الفن الثاني** يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادويه والاغذيه
المفرده ويشتمل اي الجملة الاولى على بابين الباب الاول كلام كلي في الادويه المفرده الدواء
عند الاطبا هو الذي اذا انفعل بما ثمه عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر فيه ولا تشبهه
سوا كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء
الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب
وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدوا يتسخن فيسخن او يبرد وصورته وحقيقته باقيه
بخلاف الغذا وهذا التعريف يعم الادويه الوارده على الابدان من داخل وخارج مفردا او مركبا
والذي يفعل بالكيفيه او بالصوره النوعيه والكيفيه معا واما الذي يفعل بالصوره النوعيه
فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا
يستحيل ان يكون موصوفا بشي بتلك الصفه اما ان تكون موجوده له في الحال او لا يكون والاول
هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حاره والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوه
مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدوا حار او بارد يعني الاول
فهم منه انه كذلك بالقوه ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم
ان مراتب الادويه التي تفعل بالكيفيه اربع لان كل دواء اما ان يوثر في بدن الانسان كيفية زايده
على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفيه
ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل المقدار المستعمل منه عاده ولم يتكرر ولم يكثر عليه
اما ان لا يكون تلك الكيفيه التي يحدثها في البدن محسوسه وذلك هو الذي في تلك الكيفيه
في الدرجه الاولى او يكون محسوسه فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو
الذي فيها في الدرجه الثانيه او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك في
الدرجه الرابعه ويسمى دوا سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجه الثالثه والى هذا
اشار بقوله كل ما يكون تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرسي وغيره فانه من المحتمل
ان يكون الاجزاء الحاره في الحار في الدرجه الثانيه مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحاره التي
في بدن الفرس ولذلك قيل الراوند حار بالنسبه الى بدن الانسان بارد بالنسبه الى بدن
الفرس لان الاجزاء الحاره التي فيه تضعف تاثيرها في بدن الفرس وتقوى في بدن الانسان
واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحراره متى استعمل فيه الدوا
الحار في الثانيه مثلا فان تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون مضبوطا بكيفيته فانه اذا
ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزيه فاما ان لا يوثر فيه كيفية زايده على ما للانسان
المعتدل وهو الدوا المعتدل او يوثر فيه كيفيه زايده وهو الدوا الخارج عن الاعتدال الى
تلك الكيفيه وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو اي الموثر في الدرجه

الاولى وان احس بذلك الثاني احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو فى الدرجة الثانية
وان ضر به ولم يبلغ الى ان يتلف فهو فى الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان يقتل فهو فى
الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمى لمشابهته السم ولذلك لا يستعمل بغير الاصلاح لما مع
مصلحه كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذى فى اول الرابعة
لا الذى فى اخرها مثال الحار فى الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفى الثانية الدارصينى وفى
الثالثة الزنجبيل وفى الرابعة الافربيون ولكل واحد من هذه الدرج عرض يحده طرفا افراط
وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلاث مراتب ولذلك تجد ذو ايتين فى درجة
واحدة والتفاوت بين فعلهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما فى اولها والاخرى فى اخرها ولكل
واحدة من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك
لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذى فى الدرجة الاولى تخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما
والذى فى الرابعة تبطله بالكلية والذى فى الثانية تخرجه اخراجا اقرب الى الاولى والذى
فى الثالثة يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التى قبلها
او اقل فيما لا سبيل اليه بالتقريب بل بالتخمين والله اعلم فان قيل كما فى السم فى طبيعيات الشفاء
ان شيئية الشئ اذا ازدادت ازدادت الكيفية فان الحديد المحمى فى النار القليلة والكثيرة فان السطح
المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه فى زمان غير
محسوس والقليلة فى زمان محسوس وكذلك الشئ المملوح فى ملح قليل فانه لا يتمملح فى زمان تملحه
فى الملاحة فعلى هذا شئ ضعف مقدار المسخن فى الدرجة الثانية يسخن فى الثالثة وكذلك كل ما هو
فى درجة فانه اذا افرد او اكثر امكن ان ينتقل الى الدرجة التى فوقها قلنا الجواب عن هذا من وجهين
احدهما ان الدواء انما يقال انه فى الدرجة الثانية مثلا اذا كان بحيث لو استعمل منه المقدار
المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا وكل دواء لو جدنا فيه
هذا المعنى فهو فى الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه كمثقال العسل فان المقدار
المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا كالصندل فان الدرهم منه يقاوم اوقيتين من العسل
كما هو مقرر فى التجارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة فى الحار فى
الرابعة نسبة الخمس وفى الثالثة نسبة الربع وفى الثانية نسبة الثلث وفى الاولى نسبة النصف
فما دامت هذه النسبة محفوظة بين البارد والحار كان الدواء فى تلك الدرجة ولا يخرج عنها
بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار فى الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة
وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا فى باقى الدرجات
هذا زبدة ما يقال بهذا الموضع ولا مزيد عليه فصل ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذى
تركب عن اشيا لها فى انفسها مزاج وتركيب من العناصر ممزوجة فحصل له منها مزاج ثان

اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة اى ذات
قوى متضادة بالذى يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب
من جوهر ارضى قابض ومن مادة لطيفة بورقية وكل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ فى
الماء تحلل الجوهر البورقى الجلاء منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه
وتركيبه غير مستحكم بل رخو ولذلك البصل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال
البصل ينفخ ولا ينهضم لانه ينهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة
وذلك اى المزاج الثانى اما تركيب طبيعى كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية
فان كل واحد من الثلاثة غير بسيط وهذا المزاج الثانى من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما
تركيب صناعى كالترياق فهو مركب كل واحد من تلك الممزوجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او
صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا فما عدا اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة
والبرودة كما فى الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة منفذة ومن اجزاء ارضية قابضة ملتفة
ثم المزاج الثانى قد يكون قويا مستحكما لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما فى الذهب فان كل واحد من
اجزاء الذهب التى هى الكبريت والزيبق وغيرهما اتحد بالاجزاء اتحادا قد بلغ به مبلغا يحجز النارية
عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا استولت النارية المائية لتصعدها تشبثت بجميع اجزائها
الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على مثله فى الخشب
بل فى الرصاص لكن ما كان من المزاج الثانى على هذا الاستحكام والاستيثاق لا ينظر عنه الا
فعل واحد وقد يكون اضعف من ذلك بحيث تحله النار دون الطبخ الرطب الرخوة لما يوجد فان فيه
قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ فينفع فى الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد
يكون اضعف من ذلك بحيث تحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ
فى مائه المطبوخ فيه ويبقى القوة الارضية فى جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف
بحيث تحله الغسل كالهندبا فان جزءه المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائى
البارد ولذلك نهى عن غسله شرعا وطبا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه
قد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسل تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ يعتد به هذا
ثم تاثير الدواء فى البدن اما ان يكون خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه
اى عن التقريح باطنا لولا وذلك اى عدم التقريح اذا استعمل داخلا اما لاختلاطه اى اختلاط
مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة تذهب به وتحصره لكن ان الدواء قد يكون قوته جدا
فاذا خالطه ما يضاده بعد تلك القوة بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة
خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلوه عنها اولان الحرارة الغريزية
التى فى الباطن تهضمه وتفرقه وتستثنيه لقوة الهاضمة فى الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك

علا انها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اي الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك الماكول
او لانه يتحلل منه ما يوثر ذلك المزاج اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون
تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه نقتل شربا ولا اضمادا وذلك اما الغلظة فلا ينفذ منه
ما يوثر اذا استعمل ضمادا الصفو المسام وغلظ مثل الاسفيداج وان نفذ شي قليل لا يبعد
الى منافس الروح والاعضا الرئيسه او لان حرارتها لا ينجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب
السميه التي فيه ما ينفذ فيوثر واما ان يكون تاثيره خارجا وداخلا كتبريد الما وقد يكون تاثيره
الخارجي مضادا للتاثير الداخلي كالكزبره فانها تحلل من خارج الاورام والصلابات وخصوصا
اذا كان مع السويق حتى الخنازير اي حتى تحلل مثل الخنازير مع صلابتها واذا استعملت من
داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف
مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا
استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له
تاثير وقويت الحرارة الباطنيه على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ
والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل
ما يورد على البدن اما التحقق لانه القياس كما اذا دل قياس على برودة دوا فاردنا ان نحقق
ذلك بامتحانه او لغير ذلك فيكون الحظرج اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال
على قوى الادويه من مثل الطعم والرائحه واللون وسرعة الانفعال وبطوه كما يستدل من الطعم
المر والحريف على الحراره ومن العفص والحامض على البروده وانما يعتقد صدق التجربه
ويهتدي الى معرفة قوة الدوا بالثقه بعد مراعاة شرائط احدها اذا اتت على بدن الانسان
فانه ان جربت على بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدوا
بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما مر من امر الراوند والثاني
انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى البدن الاخر مثل
الشوكران فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السميه وبالقياس الى بدن الزرزور
خاصية الغذائيه وكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن فار البيش
غذا والشرط الثاني ان يكون الدوا خاليا عن كل كيفية مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة
او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الما وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام
سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا واللوز واذا قرب
من الاعتدال فاذا زنخ سخن وكان الدوا خاليا من كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث
ان يكون الدوا قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم ح ان
كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها مباينة للكيفية التي ينفع فيها فلو نفع في جميعها

وقوله م

او

او مرض في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا كالترياق ينفع في اكثر
الامراض وان كان بعضها عن حراره وبعضها عن بروده ولذلك قد يكون ضارا بصورته كالسم
فانه بمنافاته الروح يضر في جميع الامراض ويجوز ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندبا
ينفع الكبد الحار وفي البعض الاخر بصورته كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه
في البعض بالذات وفي البعض بالعرض ح لا تعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي
مثلا اذا استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي نفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع
ايضا لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو
النفع من المرض البارد بالتسخين والاخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار
على ما قال واستعمل في علل متضاده والرابع ان يكون المجرب عليه الدوا علة مفرده
فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران متضادان علاجهما متضادين فجرب عليها الدواء
ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغميه تسمى الغب الغير خالصه
فالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حاره وهي الحمى بل ربما كان نفعه
لتحليل المادة البلغميه فانه استعمل في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك بسبب تحليله
البلغم بكيفيته على انه حار يقينا والبه اشار بقوله وبسيطة والخامس هو ان يكون ما قوته
مساوية لقوة العلة فان بعض الادويه تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البته
مثل ما اذا كان سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البروده فاستعمل الاسطوخودوس
الذي هو في الدرجة الاولى من الحراره فلا يزال سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودوس حار شيئا
واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجه مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فيجب ان يجرب
اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدوا والسادس ان يراعى الزمان
الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات
وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال
وهذا حكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي
بالعرض مثل الما الحار فانه في الحال يسخن واما بعد زوال الامر العرضي فانه يحدث في البدن بردا
لا محاله واشار الى السادس بقوله وان يكون تاثيره اولا ودائما او اكثريا اي يجب ان يراعي
اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل
عنه بالعرض لان الامور الطبيعيه تصدر عن مباديها اما دائما واما على الامر الاكثر هذا
خلاصة ما قاله الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط
عن جالينوس واما اقول ان افضل ما امتحن به الدوا وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدله
فانه اذا امتحن على هذه الشرائط بين فعله بين لنا وان تبين ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال

ايضا

انت مادح

واما اقول فعلى هذا اسقط من الشروط شرطان وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض
وان يكون في علل متضادة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو ان كان فيه خطر الا
انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة
اللون لان الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط الامر كما في الطعم والرائحة وتحقيق بيان
جميع ذلك ووجه الاستدلال اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس
كما يفعل البرد في الاشجار اليابسة والجمادات السوداء اذا اشتد تأثيره فيها والحر بالعكس
اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار الحطب الرطب يجعله فحما ويبيض اليابس كما في
تبييضها الفحم يجعله رمادا او لــــــ الاطبا ان النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان
بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان
الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاحمر اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس
اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا واما اللون
كان الاخضر فلا دلالة على الحر والبرد متساو وليس له رجحان في ميل الى احدهما لانه كما يحصل
اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال على قوى
الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا
من اللبن مع مثقال من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون
ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة يقدر على مثل ما فعلت الصرعة مثل العسل الابيض وهذا
المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا ارطب بالفعل والفلفل ليس كذلك ثم الرائحة
اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة المسك
لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح تقسم
بوجوه احدها باعتبار ما تقارنها في الاكثر من الطعوم وتسمى باسما تلك الطعوم لشدة المقارنة
فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها
كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها
في الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة ندية ومنها حادة لذاعة فالحادة القوية جدا
كرائحة المسك والزنبق للحرارة والندية وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط
يدل على البرودة فان عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ رحمه الله
واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن مشتمها ومشتعلها هي الحرارة
في الاكثر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف حار
وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهوا من غير تحلل شي من ذي الرائحة الا ان الاول
هو الاكثري فجميع الاشيا التي يعتريها الذع او ميل الى حضبة الحلاوة فكلها حارة

والتي

والتي هي حامضة وكرجية ندية فكلها باردة والطيب الذي هو حار الا ما يعجبه ندية
وتسكين من الورد والنيلوفر كالكافور والنيلوفر فان احساسها لا يخلو عن جوهر مبرد يصحب
الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو بمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح
والحلو وثلاثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال
وهو الدسم وههنا شي اخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة
كما في البسائط الصرفة وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا نحس به القوة الذائقة كالحديد
فانه لو بولغ في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل
فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او
البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص
والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح
والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف احر من المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة
ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة
باردة ولذلك اذا طبخ المالح بشمس او نار صار مرا ولذلك الملح المر احر من الملح المالح
والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا
عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيه هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوا وبإسخان
الشمس المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم تميل الى الحلاوة والحامض
وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص
والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن
الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذا وتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا
وهو مع حرارته رطب لذيذ واما تكثير الغذا فلمناسبته للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك
تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المر الجلا والتجفيف وافعال
العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض
والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل لما فيه
من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملوحة
الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع
طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة
في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والتفه في الهندبا وقد يقع بسبب الرائحة واللون
والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجا اولا لان هذا يكون

بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا اولا
لا يكون لها شيء من ذلك ويكون ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في
الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب
على ذلك الممتزج طعم المفرد الغالب بحسب الكمية او لونه او رائحته ويكون كيفيته
التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر ومثال ذلك الغلط بحسب اللون هو انه
لو خلط رطل من اللبن بمثقالين من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ولكن
مع ذلك البياض للبرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد فان يكون حامضا مثل الخلط ومثال
ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون فانه مع برودته القوية مر الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته
تغلب على جميع روايح مفردات الفلونيا مع حدة روايح بعضها مثل الفلفل والزعفران
وهذا الغلط في الطعوم اقل منه في الروايح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى
الحس بالملاقاة فهي اولى ان تتصل من جميع اجزاء الدواء ثم الروايح والالوان تؤثر بالملاقاة من
جميع اجزايها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي
الكثيف فلا ينبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر لون الغالب دون الخفي المغلوب
ولان الروايح قد تدل على الطعوم مثل الروايح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت
تالية لها في الدلالة وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر
منه في جانب الحرارة اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون
الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثارا واظهر افعالا امثال
القسم الاكثر الافيون والكافور ومثال القسم الاقل الشراب الضارب طعمه الى حموضة
او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال
على الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة وبطؤه عنه وحد ذلك ان جرمين اذا تساويا في
اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء الناري
فيه اي في ذلك الجرم اكثر وايهما قبل البرودة اسرع تلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى
فتلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها لا
سرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه متساويين
واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل
برد الاخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه ولذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه
كقوام الاخر فهو ابرد وههنا سؤال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة ولما
وقد تستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها وانا اول مثل الشروع
في هذه الرسوم والاوصاف التي توصف بها الاجسام الدوائية وعنها اما ان تكون

اعراض

اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما توصف الدواء بانه لطيف او كثيف
واما ان يكون باعتبار تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع واما هذا
الاولى ان يكون في عداد افعال الادوية لا في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي ما تقوم
بالموصوف ولذلك جعل الشيخ رحمه الله تعالى الكلام في صفات الادوية مختصا بما يكون من
تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكر في جملة افعال
الادوية فنقول الدواء اللطيف ما من شانه التصغر عند تفرق اجزائه الى ان تفرق فيه كالدارصيني
والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ودقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب
وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال ما من شانه والمراد
الادوية التي هي بالقوة ربما تصير القوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب
قلة ارضيتها التي بها تكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان
الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الاجزاء وما كان
من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة في عسر النفوذ وبطئه فلذلك يعد الاطباء
في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع والفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ
في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة
الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون التجمع
والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى تمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا
مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه عن التصغر لاستحالة التفرق واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد
كالعسل والامتداد هو حركة الجسم مزدادا في طوله منتقصا في قطريه الاخرين وانما يقبل
الجسم له اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم
الرطوبة ومنعها عن الافتراق ويكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت
وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والهش ما يتفتت اذا فرك كالصبر
الجيد والغار يقولون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج لمائيته
والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي
الجوهر وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له تسخينه والسائل
ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى الاسفل اذا اقر على جسم صلب مثل المايعين ولاجل ذلك غير
السائل فانه اذا اقر على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا اقر على جسم صلب
لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا
كانت المائية غالبة عليه هكذا قاله المصنف في شرح القانون وهو منتقض بالرمل واللعابات
ما يتفصل عنه اذا انقبع في جسم ما اي اجزاء تصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة

اذا جاءت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا نقع
في الماء حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهنية كاللبوب قال المصنف في شرح هذا الموضع
من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشي بنفسه كما قيل ما
الكاتب فقيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطباء
تعريفها فلذلك اقتصر معهم على تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فلو ورد ذلك تفسيرا
للفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا تظهر فيه
اثره كالنورة الغير المطفاة واما الجسم المخلخل فلذلك اذا لاقت فيه مسام كثيرة متسعة مملوة هواء
ونارا فاذا لاقت ذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما كانا
هنالك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك ترتفع في اكثر الامرين من ذلك الجسم شي كالغبار والدخان
هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن ولذلك ما يقال من ان دواء ما نضيج
او فج او متبخر او عاص على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل
نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم
والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا قارنته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة
كالشراب والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لفقدانه المائية كاكثر
الاحجار او لشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت
والذائب هو الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فاذا دامت لذلك فهو ذائب فقط
كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والعاصي
على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقدانه المائية وقد توصف الادوية بالذكورة والانوثة
من جزئية عن حيوانه وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسما لاصنافها واما في الحقيقة
فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن لا يخلو
اما ان يكون مخصصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزئي والثاني
لا يخلو اما ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرها والاول الفعل الكلي كالتسخين
والتلطيف والتخدير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل
منهما يشمل اكثر البدن والمصنف ذكر ههنا الفعل الكلي والشبيه به فقال والملطف ما يجعل
المادة ارق قواما ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة
محرقة للخلط مغلظة له بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان يفعل في قوام المادة فعلا
يعتد به قال المصنف في الشرح ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما الزوفا الرطب
والاخر يسمى الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر توفيقا للاخلاط اذ حرارة اليابس شديدة محللة
والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير فتتبخر اي المادة كالجندبيدستر اكثر الخلاء اللغة من ضد

المعدة

المعدة فلذلك يكون ترقيق القوام جلاء والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء
المادة فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد
الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بجرده ولذلك كان ذلك
مرجاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع بردها لا لانه وان يكون من
شانها ان يفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبريها عنه والمخشن
ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية فملاسة قصبة الرية
او عارضة فملاسة المعدة عن مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبيضه كالعفص
واما لشدة حرارته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما لكلاية عن
سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا املست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة
السادة عن المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ فيه كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي
منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف يفتح وكل لطيف سيال يفتح وكل لطيف حامض
مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو لتسخيف المسام بحرارته ورطوبته
كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل
مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك
اما بترقيق الغليظ او تغليظ الرقيق او تقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج
فمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج
حارا كما يدل عليه ونم كثير والهاضم ما يعد الغذاء سرعة انطباخ اعلم ان المنضج
والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع
وتجعل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء المنضج او الهاضم من المعينات ولذلك
لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية
والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح هو ما يرقق الريح وذلك بان يحيل قوامها رقيقا
هوائيا بحرارته وتخفيفه لتندفع اي الرياح عما تحتقن فيه وذلك الدواء كالسذاب والمقطع
ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار وان بقيت على غلظها
ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو ويبريها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع
لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط ولذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع
لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل
الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه الجاذب لا يخلو اما ان يجذب بالكيفية
او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني
مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعاء ليسهله واللاذع

ما يفرق بقوة نفاذه اتصال العضو في مواضع لا تحس بانفرادها اي بانفراد المفرقات
الواقعة في تلك المواضع بل بجملتها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع
كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللاذع
كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ ولا بد ان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يتسهل
تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون
شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة
الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة هو القوة الجاذبة للاخلاط الى
ظاهر البدن والذي ما يجذب هو الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن
العضو الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان المحمر بالكيفية كالخردل
وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام [illegible] خلطا
لذاعا حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا محكا كما ذكر
ويكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حاكا الى المسام ويحيل المجذوب الى كيفية حاكة
وذلك كالكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديه تقرح كالبلادر
ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل بسبب احدهما فنا الرطوبات الحاسه من اجزاء الجلد بتحليله
وثانيهما جذب مادة رديه الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استحالة غذايه
على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسه فيؤدي الى التقيح والتقرح والمحرق
ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالفربيون الدواء المحرق هو ان يفعل
ذلك في الاخلاط والاعضا والارواح ولا بد ان يكون قوي الحرارة حتى يقوى بتحليله على افناء
الرطوبة بالكلية ولا بد ان يكون يابسا اذ الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق
للاعضا اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص من اللحم
كالزنجار وقد يحدث في القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء
الاكال وهذا الدواء لا بد ان يكون قوي التحليل والتقريح حتى يفني المادة العاصية
على التحليل والتغذية والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كحجر اليهودي المفتت للحصاة
والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر
اجزاء الحصا فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة
الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والتاقسيا اعلم ان العفونة استحالة الجسم
ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقا نوعها ويستعمل مثل هذا
الدواء اذا اريد تاكل اللحم الزايد فيدفعه الطبيعة ولا بد ان يكون الدواء المعفن غير محرق
ولا محلل حتى يبقي الرطوبة التي هي محل للعفونة والكاوي ما يحرق الجلد احراقا مجففا ويجعله

كالحمه

كالحمه كالملفطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشريان اذا انقطع جلسه يعني وينبغي
ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي يحدثها ثبات وتمكن كالزاج
والقاشر ما يبلغ من فرط جلايه اخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكما
يمنع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه
كدهن الورد وخصوصا المقوي بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية
القوى المحركة التي في البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال شاقة كما يفعل المصارعون وهذا
يكون بالاغذية الكثيفة وثانيها تقوية القوى الاخرى وهذه قد تكون بالاغذية الصرفة
كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية التي
تفعل هذه اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم
واما ان تفعل بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن ويسخن
ما هو ابرد على ما يراه كالسوسن في دهن الورد والرادع يضاد الجاذب كل واحد من الرادع
والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي
يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك
بردا يجمد الفضول ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام
والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ كالعطر
والمنفج مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شانه ان يبطل ببرده فعل الحار الغريزي
والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف
ان الهضم مختص بالغذاء والنضج الذي يختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك والعضو غير قابل للتاثير النفساني فيزول اما اكثر بعضا ان يعرض لقوة الحس
والحركة الارادية اما السبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الالة كالعصب
والاتز ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بالكيفية
بل بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا مضغ كل واحد منهما
والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريحا كاللوبيا
والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما تولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة
وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على جنسه اقسام لان كل دواء
او غذاء مولد للنفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ
المتولد في المعدة فاما ان يكون من شانه ان يحل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى
الى ان يرد العروق فالقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا ولا يوجب نعوظا والثاني يوجب نعوظا
كثيرا ويبدا قويا للعروق ولا ينفخ البطن والثاني بين بين والغسال ما ينحي المادة برطوبته

وسيلانه لانحلاله كالماء. الغسال هو الذي ما تشبث بالجسم من الاشيا الغريبة كالوسخ لجريان رطوبة
عليه فالدوا الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد ان يكون تلك الرطوبة
لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها. والموسخ للقروح ما يوسخها برطوبته بان يخالط القروح
ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف والاندمال. والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى
فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب الذي يمكن نفوذها بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو
ويجب ان لا تكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر انها يجب ان لا
تكون غروية حتى لا تلتزق بالفضلة. والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن ويستر خشونته
المملس على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او بسترها وهو التمليس
الخشونة والاول يحصل بالدوا الجالي وربما فعله الدوا الغسال اذا كانت الخشونة سهلة
وربما فعله الدوا القاشر لما احصيت هذه الادوية باسما تدل على خصوصها المملس بما فيه
الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كثيرا
حتى يثبت على ذلك السطح. والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله. الفرق بين الدوا
الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها في ان كل واحد منها يجعل مزاج البدن ايبس مما كان
قبل وروده ان فعل الميبس هو باحالة مزاج البدن الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية
فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك بافنا رطوبة
البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن
وذلك مثل دقاق الحمام. والقابض ما يجمع اجزا العضو فتتكاثف وتضيق المجرى فلا يسهل
اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني. والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف
العضو وذلك بضغطه الرطوبات الرقيقة فتسقط الى الخروج وهو الفعل يحصل بسبب الكثرة
والقلة فان الاكثار من تناول السماق مطلق والقليل من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في السعوطات
العاقلة للبطن. والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته وتغريته كالادوية بالاكارع او بيبوسته
فيسد المجرى كالجبن. والمغري شي يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا
بد ان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه من
بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص. والمدمل ما يجفف ويحلل الرطوبة
التي بين شفتي الجرح لزجة فتلتصق احديهما بالاخرى كدم الاخوين. تجفيف الدوا المدمل
اقل من تجفيف الدوا الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير
بامتزاج اليبوسة غروية. والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه
وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من المدمل. والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة
تكنها عن الآفات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون اشد من التجفيف حتى يحيل

سطح

بلغ مقابلة صحح ولله الحمد والمنة

سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دوا معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع كالانزروت
مع قليل الاسفيداج. والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع
السموم. الفادزهر دوا انفرد فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه
معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيواني يوجد في اجواف الايايل والتيوس والترياق
مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على
الاخر. والفرق بين الدوا السمي والسم هو ان الدوا السمي مقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون
مثلا اذا لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية
والصورة النوعية وربما يفعل هذا الفعل شي يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات
فنقول الدوا المسهل هو الذي من شانه تحريك الفضول من العروق وباقي الاعضا وبعضها
الى جهة الامعا ليخرج برازا. والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى مجاري البول
فتندفع بولا. والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد. والمقيي
هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة لتخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعال
هذه الادوية متمانعة. والمنفذ هو الذي من شانه اذا خالطه جسم اخر يجعل وصول ذلك
الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة في علاج القلب. والدوا
المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي الغريبة وكل دوا يجتمع
فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة
تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة
والادوية التي يجتمع فيه الترياقية مع البرودة كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة
والتي يجتمع فيه الترياقية مع الحرارة كالعنبر ينفع من برودة القلب كذا قال الشيخ الرئيس
واما القوى التي تقسم فتضع كل مزاج بازا مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة في جانب انصباب
المادة ولا المبردة في جانب المادة المنصبة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير البارئ جل وعلا

فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا يضعف قواها وافعالها. من المعلوم
ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق
ومنها بزر ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات
كما هو. واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها اجساد
منطرقة. واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها وكل من فضولها
بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وبياض البيض
والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي لان المشهور يدل على
ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا احوالها ويجب مع ذلك ان يكون نقية عن الشوائب غير متغيرة

ومنها اصل

عن مثل الطعوم والروايح والالوان التي لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم
الذي له وبقايه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا
عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مائيته والاصل
يجب ان يوخذ عند سقوط الورق واول ـــــ كان هذا مخصوص ببعض الاصول
والامان اكثر الادوية الاصولية تقلع في الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك
مثل خصية الثعلب والتهمز والاسقيل وانما يوخذ هذه الاصول في هذا الوقت
لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق تسري قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي
وهكذا يفعله الحشايشيون والصيادلة الذين شاهدناهم في اخذ الاصول التي يكون تحت
الارض في السنا واما البزور التي تزرع فاذا ارادوا اخذ اصولها يقطعون القضبان
والاوراق حتى يقوى الاصول والبزور وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقصبان
ويجب ان يجتنى بعد ادراكه ولم ياخذ في الذبول والتشنج والثمار يجب ان يجتنى بعد تمام
ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي يكون في البلاد المعتدلة
وفي بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المصري
في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها جفت وسبب
ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها هناك مع قوة حرارة الهواء المحلل والماخوذ بحمله جوهره
يوخذ على غضاضته عند ادراك نوره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة
الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في بابها واصغر حجما والجبلية
اقوى من البرية والحشايش اذا اخر قطعها على ما ينبغي بقي قواها الى ثلاث سنين والبزور
اكثر بقاء منها وحصر ماله احدث مع حشايشها وعلقت ويجب ان يجفف الاصول في الظل
في موضع عرندي بعد ان يغسل من طينه غسلا جيدا قال الشيخ رحمه الله فاذا عوز
الطري القوي اوشك ان يقوم الضعف من العتيق الضعيف مقامه في كل شي وقال
صاحب الكامل رحمه الله تعالى ويجب ان يحرز الادوية اليابسة في صناديق او في جرار دن
كالعد والادوية الطيبة الرايحة يجب ان يحفظ في اواني من فضة او زجاج او صيني وكلها
مشد راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال والشرع
في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصري رحمه الله تعالى قد ترك في هذا الباب كثيرا
من الادوية المشهورة وساير شرح منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب
مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وخصيتها على ما هو مقرر في
جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضيا الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار رحمه الله تعالى
فانه هو الذي جمع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية وما هو المحارسة بطبعه

(حميع صح)

علته قال رحمه الله تعالى **الباب الثاني** في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد
رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم ماهيته معروفة وهو حار في الاولى يفرح
وخاصة الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين
على ذلك بتلطيفه وبسط الروح الذي في القلب والكبد والدماغ واستعماله يكون محرقا
وغير محرق وصفة حرقه ان يجعل في قدر حديد ويطين راسها بثقب مثقب ثم يوضع على
النار ولو كان امكن استعماله مرضضا لكان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا
كثيرا ويسحق مع اللولو والكهربا والبسد حتى ينتهي الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير
منه في الماء الكثير ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون او صلاية في غير
حارة حتى تتشربه وتكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس يسموه
عين البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج
وهنا صنف اخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اي المر منه والاسود الكامل
النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها المر منه يسكن التهاب
المعدة ويمنع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال ههنا
يعني التليين لما مر في العرق الاول والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام ليلين الصفراء
التي في المعدة وغذاوه قليل وليشرب المطبوخ بعده ماء العسل لئلا يستحيل بلغما رجا
وصمغه ملطف قطاع باكل اي قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع الثوباء ويقوي
البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين
وكذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها فضمادا طاهرا اذا
طبخت ويتمضمض بها اقحوان هو والبابونج متشابهان في الشكل والنور وهو صنف
من البابونج ولذلك يقال له في الفارسي بابونج البقر وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل
او اكثر وله ورد شبيه بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق
دقاق بيض ووسطه لون اصفر واحمر وفرفيري والبابونج له رايحة طيبة واقصر منه
طولا واصغر نورا حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر الطمث شربا واحتمالا
واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحل الدم
الجامد في المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه اذا جلس فيه لين صلابة الارحام
وينفع الدوالي وينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال ويصرف المعدة
ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذان التي سببها مواد غليظة تقطر فيه
واحتمال دهنه يحل صلابة الارحام ويدر نفوه وينفع الرياح والاستسقاء سبب
الفتح وماوه المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين والورك قوي على الجماع واذا بل

(في الهامش: ابريسم — اجاص — اقحوان)

صوفه بطبيخه ووضع على الالتواء العصب نفع منه. **اسفاناخ** اسفاناخ بقلة معروفة نفخها أقل
من نفخ باقي البقول بارد رطب في الأولى جيد الغذاء الزهد أمر الشر منه نافع للصدر
والرئة الحارين واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا إذا طبخ مع دهن
اللوز وأوجاع الظهر الدموية ويلين البطن. **افسنتين** افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير
ويتفرع منه أغصان كثيرة وعليها أوراق خضرة سكاكية سمن الألوان وله زهر
أقحواني صغير أصفر في وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو
أصناف وأجوده السوري والطرسوسي حار في الأولى يابس في الثانية مفتح قابض
لما فيه من المرارة والقبض ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة
للمعدة نافعة لليرقان وحرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب ذكره العاقبة الذي
فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك
ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقتل الحميات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع
الأذنين وذلك إذا طبخ في الماء وتصفى ثم يغلى الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر
في الأذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع أصحاب السوداء وخصوصا مع الأفتيمون جيد
جدا للدغ العقارب مجرب في ذلك والشربة منه من مثقال إلى درهمين مطبوخا ومنقوعا
من ثلاثة دراهم إلى أربعة دراهم. **أشق** أشق ويقال له أشج وأشو ولزاق الذهب وغلط من جعله
صمغ الطرثوث وهو صمغ نبات شائك قريب من الشجر ويقع على الاستقامة ورائحة هذا
الصمغ تشبه رائحة الجندبيدستر وطعمه مر منه خراساني ومنه عراقي ومنه فارسي حار
في الثالثة يابس في الأولى محلل مفتح ضعيف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد وإذا لعق بالعسل
ينفع الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال إذا ضمد به بالخل وينفع
المفاصل ووجع النسا إذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين
وينفع الخنازير وتحجر المفاصل وضماده ينفع أفواه البواسير وهو يسهل البلغم العلك واللزج
والماء الأصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال. **أسارون** أسارون هو أصول دوائية
عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في أول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح
سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة في العصب
ويدر البول والطمث ويسكن الأوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل وإذا اكتحل به نفع
من غلظ القرنية ويقوي الكلية والمثانة وإذا شرب بالعسل زاد في المني ويسخن الأعضاء
الباردة وإذا دق وعجن بلبن حليب وضمد به الورك هيج الباه وأنعظ إنعاظا شديدا وينفع
من السموم ونهش جميع الحيوانات ويؤتى به من الروم ومن غيرها. **إذخر** إذخر له قصب دقاق طيب
الرائحة وله ثمرة كأنها مكانس القصب إلا أنه أدق وأصغر ويقال لها فقاح الإذخر وفي

فيدخل في الطيب وأجود الإذخر ما هو شبيه الزهر وإذا شق كان في لونه فرفيرية في طيب
رائحته شيء شبيه برائحة الورد قال ابن البيطار في جامعه اعلم أن الرازي قال في الحاوي
إن من الإذخر نوعا آجاميا وعزاه إلى الفاضل جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الأطباء كالشيخ
الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الإقناع والسبب الموقع في هذا الغلط هو أن جالينوس
ذكر في المقالة الثانية الإذخر وسماه باليونانية سخونس البري وعدد بعضا كلامه ذكر دواء
آخر وسماه سخونس الآجامي وليس بإذخر ولا من أنواعه وإنما هو النبات المعروف بالأسل
بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع وأشباهه من الأغاليط في كتاب وضعته وسميته بالإبانة
والإعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل والأوهام والله أعلم حار في الثانية يابس في الأولى
لطيف يفتح السدد وأفواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل
الأورام في المعدة والكبد والكلى شربا وضمادا وينفع الرئة ونفث الدم ودهنه ينفع
الكلى ويذهب الإعياء وأصله أشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل
أياما للمرخاة معدته بمغثية وهو المراد بقوله وأصله يقوي عمود الإنسان في المعدة
ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن. **أترج** أترج هو معروف يوجد في أكثر البلاد مركب من ثلاثة
جواهر مختلفة اختلافا ظاهرا وهي حماضه ولحمه وقشره فحماضه بارد يابس في آخر الثانية
قطاع يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع من القوباء طلاء لأنه يجلو ويسكن القيء الصفراوي
والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع ومن الأبخرة إلى الدماغ ورُبّه وشرابه دابغ
للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسع
الجرارة وقتله البثر والحية ويكتحل بماء حماضه فيزيل يرقان العين وينفع الصدر والعصب
وقشره حار في الأولى يابس في الثانية وقال المسيحي في الأدوية القلبية قشر الأترج من
المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه ورقه
وفقاحه وهما ألطف منه ودهنه أي دهن قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته
تصلح للوباء أي رائحة قشره وفساد الهواء والمربى منه بالعسل أجود وجرادة قشره طلاء جيد
للبرص ودهن وزنه بالشراب يقاوم سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الأفاعي
شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الإسهال الصفراوي وإذا طبخ بالخل وسقي منه نفع
اسكرجة مثل العلق المبلوعة وأخرجها ولحمه هو ما بين الحماض والقشر بارد رطب في الأولى
وقيل حار فيها والأول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه
محلل للنفخ وفقاحه أقوى وألطف ولذلك هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس إذا كان
من البلغم لا يوسانه فتح السدد البلغمية. **أمبرباريس** أمبرباريس ويقال أنبرباريس وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس
في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الملتهبتين ومن الاستطلاق والذي

سببه برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اعني العطش الذي عن
الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا اذا

اسطوخودوس

اسطوخودوس معناه باليونانية موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمر له جمة كجمة الصعتر
الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اي في اخرها
وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض
يسير يقوي البدن والاحشا قال الفاضل جالينوس طعم هذا النبات مر وبعض قليله
ومر احدى مركب من جوهر ارضي يسيره بسببه يقبض ويقوي الاعضا الباطنة والبدن كله ومن
جوهر ناري لطيف غير المقدار وبسببه يسخن ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب
البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسودا لكنه مكرب معطش
للصفراويين قال الشيخ رحمه الله تعالى في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي
وخصوصا من الراس والقلب ويفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفيته جوهر الروح وفيه
قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر القلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه
في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي يبري من الصرع والماليخوليا اذا اديم
الاسهال به والشربة منه الى ثلاثة دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين
كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح بالكثيرا والشربة منه من خمسة دراهم اي في المطبوخ
وقد يسقط منه بوزن درهم مع العسل فينقي الدماغ تنقية تامة واذا طبخ طبخا رفيقا
مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع الدوا المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق
وسقي اياما ابرأ من ارتعاش الراس والصدر واذا انضمد بطبيخه يسكن اوجاع المفاصل
وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة ولدغ الهوام شربا

[margin: من درهمين [illegible]]

افتيمون

افتيمون هو زهر الصنف
من النبات الشبيه بالصعتر وهو دق وبزر ما ولها اذناب شبيهة بالشعر وقوته شبيهة
بقوة الكاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي حنين فانه قال انه يابس في اخر
الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ
ويذهب بامراض السودا ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين لسده الشهوة والتحصف ولذلك يورث غما وعطشا فان اراد من يريد احدا ان يلطفه
مثل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واشتدت رايحته وجلب من اقريطش
قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في
اخراج المرة السودا وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل
السودا الصفراوية ويجب ان لا يستقصى طبخه

املج — والبلدة التي يجلب منها

املج معروف يابس في الثالثة قابض
البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى وشيرامله اقل يبسا وهو ان ينقع في اللبن الحليب

وانما يفعل ذلك اذا نقع بعد نقعه يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم
ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي
المقعدة وينفع من البواسير وهو افضل من الهليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه
ينفع البواسير المزمنة وينفعه في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش اذا كان
بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو من الادوية المقوية للاعضا كلها واملاحه
بالعسل وقدر ما يوخذ منه مقدار ثلاثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن
اللوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم تماما نفع من ضعف البصر ومن السحج واذا
شرب وزن درهمين بثلاثة دراهم دهن نبق وشرب تما السفرجل نفع من الاسهال

اقاقيا

اقاقيا
هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها
وسعها ليست بقائمة ويسمى بمصر السنط واجوده طيبه منه وهو في الوقود قليل الرماد
مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسوله برده في الاولى ويبسه في الثالثة ويغسل
الاقاقيا بان يستعمل في اناء وينقع بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل ذلك
حتى يطهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس
والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرظ وصب على المفاصل المسترخية
وينفع انصباب المادة الى اي عضو كان ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول
فيه لذع وحدة وعلى هذا يجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد
بقوله يلطفه يحد البصر ويحدده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل
في ادوية الظفرة ويعقل بسم وبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع
النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة
ويرد نتوها ايضا

اس

اس هو شجر بارض فارس في الجانب الغربي منه وخضرته دايمة ينمو حتى
يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرايحة وثمرة سودا طعمها مركب من حلاوة وعفوصة
وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليه بارد في الاولى يابس في الثانية
وعصارته الطري منه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان وكذلك ثمرته رطبا ويابسا
لنفث الدم وحرقة المثانة واذا اتخذ منه في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة
من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام وطبيخه يتضمد به
وخاصة حرافته اذا نثر عليه والاس يقوي اصل الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والخلوق
في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورد يجلو البهق ويقطر في الاذن
التي يسيل منها قيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والشرى والحمر والنار اذا استعمل
بموم وزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع اي نزف الاشرا اذا

على سنه شراب السعال والخفقان ويقوى القلب شرابه ويشد اللثة اذا اخذ منه سنون
او تمضمض بطبيخه واذا شرب مثل الشراب ربه او شرابه منع الخمار وغصان ثمرته
تدر وينفع حرقة البول واذا ادخنت المراه بدخان حب الاس كان نافعا من نزف الارحام
وكذلك يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالما

اكليل الملك

اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة
ذات ورق مدور وعيدان واغصان دقاق وحدا تحمله الورق لها زهر اصفر صغير يخلف
بزرا وبزرا دقاقا جدا مدوره تشبه اسورة الصبيان الصغار تشبه حب مدور اصغر
من حب الخردل والمستعمل منها ملك الاكاليل ما فيها وقال الغافقي في هذا النبات
اختلاف كثير حتى لم يثبت له حقيقة الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو
عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل نباتا اخر له قضبان
تمتد على الارض عليها ورق دور الحسك ولثمرته قرون اشبه شي بقرون التفر يكون مجمعا
ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا
من اكليل الملك هو النوع الذي ثمرته تسمى قرون التفر وانا اقول الصنف الذي
يكون في حلب وبادر بيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه
يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى قيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير
وتحليل وانضاج ويسكن للوجع مقوي للاعضا يسكن اورام العين والانثيين واوجاعها بتحليل
الخلط والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به وينفع اورام المقعدة والانثيين
وربما خلط معه صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى وينفع القروح
الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحده او مع بعض القوابض كالعدس
والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع بتحليل الابخرة المصدعة وينفع ايضا
اورام الاحشا والطحال ضمادا

انيسون

مع الافسنتين انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري
والبغدادي يابس في الثالثة وحار في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس
يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال اي يفتح السدد التي تحصل من رطوبات
لزجة بالتحليل ويفش الرياح وخاصة مقليه ولذلك يعقل البطن وينفع لنفخ الوجه
والاطراف ويقوي المعدة والكبد ويحلل البلغم والسحج ويسكن الصداع والدوار
البارد بخورا واسعاطا وسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن فيبري ما يعرض لها اي للاذن

العطش

وباطنها من ضربة او سقطة او صدمة وينفع الاوجاع وهو مدر للبول والطمث
ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني وهذا غريب لان الانيسون يجفف ويسخن ويحلل
وان كان يفعل ذلك فانما بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذا الغليظ الرطب
فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون ضد وهذا الفعل منه بخاصية ويدفع ضرر السموم وربما

عن

اشنه

عن البطن اما بالتجفيف او بالادرار او بهما معا اشنة هو قشور دما وينبت على الاشجار
الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي والتي رائحتها طيبة وكانت
بيضا اللون وهي مركبة من قوى قابضة وقوة محللة حار يابس في الاولى يوخذ من طبيعة
الشجر الذي تنبت عليه اي يوخذ طبيعته من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة
وينفع اوجاع الكبد ويصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مايها ويطيب المعدة
ويحقق البلة ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان وبدل الاشنة قرنفل

انزروت

انزروت
صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف بلا لدع ولذلك يدمل القروح ويلصق
الجراحات وهو مركب من قوتين احديهما مسددة لاحجة والاخرى مرة مفتحة ولذلك
صار يجفف تجفيفا لا لدغ فيه ولهذا السبب يغذا اللحم ويدمل الجراحات ولذلك
يقع في اخلاط بعض المراهم واذا سحق بماء السطراو باللبن وجفف كان ذرورا ينفع الرمد
وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا قال ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل
والوركين مع عنف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين
وربع اذا سحق الانزروت مع شي من نطرون بما وطلي به الاورام المكابية في الرقبة
الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في انزروت مسحوق
وادخلت الاذن التي يخرج منها المدة والقيح ابراها في ايام قال صاحب الجامع الني
الاطبا حذروا الاستعمال من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان
بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية والثر
ويستعملنه في جوف البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلاني بعد خروجهن من الحمام
ويذكرن انهن يسمن عليه وانا اقول وفي الادربيجان رايت نسوانها يطبخن مع حمير الخبز
كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من خمسة دراهم ويفعلن هذا الفعل للسمن

اثمد

ايضا اثمد هو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان
سهل التفتت وكان لفتاته بريق ولمع ذا صفايح ولم يكن فيه شي من الاوساخ بارد في الاولى
يابس في الثانية وقيل بارد يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما
فيه من القبض مع التجفيف ويذهب اللحم الزايد ويقوي البصر وينقي اوساخها ويمنع من
انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع
النزف احتمالا واذا اخلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم تعرض فيه
الخشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجايز والمشايخ
والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا جعل فيه شي من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات
الطرية بدمها ادملها الا انه يبقى فيه اثر السواد

اهليلج

اهليلج قال الرازي واما الكابلي الايايل

ما الاجود ان يجتنب منها وخاصة ما كان حدث العهد بالصيد وكان يد صيد في زمان
حار ولم يات منذ صيده ايام كثيرة ولم يشرب من الصيد مآء كثيرا فان لحومها ربما قتلت
في هذه الاحوال ويتولد منه كيموس ردي غليظ فينبغي ان يصلح بشدة التهري والتدسم بالادسام
ويهرب من هذه اللحوم لحوم الخنازير الجبلية قرنه المحرق المغسول ينفع نفث الدم وقروح
الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا ولذلك
ينفع من الاسهال المزمن والرقان ووجع المثانة والتبخير به يجفف البواسير ودخانه
يطرد الهوام واذا استن به محرقا جلا وبيض الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به
يسكن وجع الاضراس وان احرق سنه وتحمل بخره وطلي به الذكر اهاج الجماع لوقته ويوجد في
قلبه حجر وهو فاد زهر حيواني افضل الادوية في دفع السموم ونكايتها

الانفحه كل الانافح
حار يابس حاد ملطف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامد في المعدة ويجمد كل ذائب ويحلها
بعد الطهر يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل وتعقل البطن وانفحة الارنب في جميع ما ذكر
اقوى ولها خاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخر قطعت الرعاف وان يشرب مقدار قيراط
منها بالطلي او المطبوخ نفعت لدغ الحيات والعقارب وساير الهوام

ارز حار في الاولى
يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ
المعدة ويعقل البطن هذا مرجمه لونند وانما لك يتخذ هذه الافعال اذا ورد على البدن من
خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن
وكذلك اذا طبخ مع شحم الحمل السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت اهل الهند انه احمد الاغذية
وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا
صنع منه دقيقه حسو وبولغ في طبخه مع شحم الكلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل
ومن السحج العارض منه

اليه حارة في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وترخيها
وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس

آطريلال اسم بربري ويقال له رجل الطاير ويعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات
يشبه الشبث في ساقه وجمته عن راحه الشبث زهرها اصغر وهذا النبات زهره ابيض
ويعقد حبا على هيئة ما صغر من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة
ويحذي اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصيته ينفع من
البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون
الى المشتهر به وكانوا يضنون به ولا يعلمونه الا خلفاء عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض
الناس يعرفه وعرفه لغيره فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعه واستعمل على انحاء شتى فمنهم
من يقتصر منه بمفرده ومنهم من يخلط نحو زد درهم منه وربع درهم من العاقرقرحا ويسحق الجميع

والعو

ويلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة للشمس
ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء الى داخلها الى سطح البدن من تلك
المواضع فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك شيا من المواضع السليمة فاذا انفقأت
تلك التنفطات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة وليلا فليترك شرب ذلك الدواء
الى ان تندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة
قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار رحمه الله وقد جربته غير مرة فحمدت اثره
وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا ففي بعض يسرع فيه انفعاله من اول
دفعة من شربه او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وضرا ودات شربه بعد ما يجب تقدمه
من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او تكون الشمس فيه حارة ثم نقل
عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واحد من ورق السذاب ومثله الحية
جزو جزو ويسحق الجميع ويستف خمسة ايام في كل يوم ثلاثة دراهم بشراب عنب شفا
من البرص مجرب ولاسيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا
سحق بزر هذه الحشيشة وخلط بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا ويشرب منه كل
يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر
ونفخ في الانف اسقط الجنين

ابهل هو ثمرة العرعر حار يابس في الثانية شديد التحليل
له تجفيف مع لذع ينفع ودروب من الآكلة واذا اغلي الابهل في دهن وكان في مغرفة حديد
حتى يسود وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب ادر جدا حتى يسقط الجنين واذا
احتمل او تدخن به فعل ذلك

انجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين الخليق
وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان
الرطبة مايلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا تم تدرج ويشتبك بالعليق ويتسج
اغصانه عليه وله زهر احمر يخلفه جراريب صغار منها بزر وله اصل خشن غاير في الارض
لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا ولها لزوجة واذا قشرت اصولها
ودقت كما هي كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوت واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة
ويستعمل رطبه ويابسه ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد
يطبخ العصارة مع السكر والميبختج ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من
نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية ومجاري الصدر ومن الامعاء
والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاسهال المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن
استمساكا ويعين اعتقال لوديه ويبري قروح الرية ويقطع الحمى وينفع من الوثي والرض
وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال

احراليسطار وقد حدثت عنها من يوثق به انها ادرّت زجاجي قرحة المثانة بعد ثلاثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقدف دم وصديد منتن وادرّت اخر من الدبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام انجدان صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى السَّرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والآخر الاسود المنتن الذي يخلط بعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجدان حارة يابسة في الثالثة ينفع من اسر البول وبرد المعدة وبرد الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الآكلة اذا سحق وذُرّ عليها قال الرازي وفي الانجدان شي عجيب وهو انه يحلّل نفخ الاغذية النافخة ويولّد هو من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الرخبيل والاستفراغ ولذلك يغلط كثير من الاطبا فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدّع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في هضمه تخلف شديد افيون هو لبن الخشخاش الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة سكّن الاوجاع وارقد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شي كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا اخلط بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا اخلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد والافيون الفايق ما سحج بالشرط واجوده ما يكون من صمغته ماء ركيفا رزينا وكانت رايحته تُسبت مر الطعم هيّن الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرّب من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا اطفي كانت رايحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من ياخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقهما ويسحج عصارتهما ويصيرهما في صلاية ويسحقهما ثم يعمل منهما اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم ونقصه جدا وزن درهمين منه يقتل ايرسا هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عُقد طيبة الرايحة ينبغي اذا اقتلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويُخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل سحق يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا سقي منه وزن سبع دراخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفرا ويجلب النوم ويبري من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحول والمصمص بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد

حرف الباء

بابونج قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه اجوده الاصفر الساطع الرايحة حار يابس في الاولى ينفع ملطف ملين محلل بلا جذب وذلك

خاصيته

[illegible]

خاصيته اي قوة محللة بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر مادته تحليل لا يخلو عن جذب وتقوي الدماغ والاعضا العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعيا اكثر من كل دوا ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضا المتمددة ويلين الاشيا الصلبة اذا لم تكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع واسترخا مواد الراس ويسهل النفث ويبري الغرب المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في طبخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس وينفع الحميات اذا انضج موادها وينفع بخاره من النزلات في اواخرها سقيه قوية ووضع الاذن على بخاره يمنع ابتدا الطرش بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد ما معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفرا ويابسه يسهل الصفرا وشرابه يلين الطبيعة وينفع من الحميات المتقعدة ابن سرابيون الشربة منه مثقال دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا بمثله من السكر بورق حار يابس من اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يوتى به من ارمينية وصنف له النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة يدل على شدة احتراقه وضرب منه يعرف ببورق الخبازين الخبازين بمصر يحلونه بالما ويغسلون به ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض الاسفنجي ومنه بورق العرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في اخر الثانية وقيل في الثالثة يجلو ويقوي ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر ويذهب علته ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النسا اللوائي في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضاوها واذا تحمل الحمر وتعرقها اسقط العلق المعلق بالحلق واذا سحق منه دردمان ثلاثة دراهم بدهن زنبق وتدلك به الذكر وتلطخ به المذاكير يهيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية النافعة للدود بصل حار في اول الثالثة يابس في الثانية يحلل مقطع جال مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل البر كله ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله في الارض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلا وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق اذا طلي به للجلا وهو بالملح يقلع الثاليل ويصدع والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ ويقوى

المعدة وتشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل
المأكول كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان اي البصل يعطش
وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المبادر الى الفهم ويفتح افواه البواسير
ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم اكلا واشتماما وخل العنصل يقوي
البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر بالعصب السليم
يسيرا مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وينفع من المياه
المختلفة اذا اكل في المواضع المختلفة وهو اي العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو
والسعال العسر بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم
للتفتيح القوي وعسر البول ويدره بقوة وشرب خله وسلاقته للطحال نافع ويقتل
الفار وحشيشها وفي العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب
واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخبز كان نافعا للمستسقين وجوزه
يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب كالحمص ويجعل
منه حبة في تينة وقد نقعت في العسل الرومي يوما ويمضغ العليل تلك التينة بما فيها
ويشرب بعده ماء حارا فاذا غلي فيه بورق وقد يعمل من عصيره ورقه لعوق للربو وضيق
النفس والبحوحة ولا يصلح الا للمشايخ ومن يجري مجراهم بهمن قطع خشبية هي
اصول مجففة متشنجة وهو نوعان احمر وابيض ومذاقتهما طيبة وفي رائحتهما شي من طيب
حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان
ويدله في زيادة المني والسمن ودونه من التودري ونصف ووزنه من السنة العصافير باقلي
قريب من الاعتدال اي غير الرطب والرطب منه رطب في الاولى ولذلك برودته وفيه اي
بطئ الباقلي رطوبة فضلية وفيه نفخ كثير يسكن اذا طبخ مرق وصب ماؤه عنه ثم طبخ من اخرى
او قلي وملح قليلا ويولد لحما رخوا لرخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب
منه والباقلي جيد الغذاء عند قوم عسر الانهضام وخصوصا المقلو منه واذا قشر وجعل على نزف
الدم قطعه لانه يلصق بالعرق بلزوجته وخاصيته قطع شعر الدجاج اذا علفت منه
واذا ضمد الشعر بقشره رققه ويسهل نتفه واذا ضمد به اي بجرمه عانة الصبي منع
نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع
الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع منه والباقلي المقشر جيد للصدر واكل منه
خشونة وينفع السعال ويصدع اي الباقلي ويري احلاما مشوشة لما يصعد من ابخرته
رديئة الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوي على الانعاظ واذا طبخ مع

ورق

(هامش: بهمن — باقلي)

دود المعدة وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن بلح هو في النخل
بمنزلة الحصرم في الكرم والبسر قريب من النضج توجد فيه حلاوة ما وان لم يكن بعد
البسر اهل حد النضج بانسار في الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان البطن جيدا ان العمود
واللثة للعفوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى رديان للصدر والرية الخشونة
العفوصة بطيئا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم بعضهم
ان الناس يصنع نبيذ اطيب رائحة من نبيذ البلح ويدخل في ضروب من الطيب ينسب اليه
ويقال لها البلحيات بطيخ بارد في اول الثانية رطب في اخرها هذا على ما قاله جالينوس
والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى سريع الاستحالة الى الصفرا
وبزره يابس واصله يجففان في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والفج كثيف في
طبع القثاء وهو اي البطيخ النضيج منضج جال مدر يفتت حصاة الكلى والمثانة
بالتفتيت والادرار ويجلو الجلد وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق واجزاء الجلاء
القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يؤكل على الهواء بل بين طعامين وعند ضرورة الاولى
كيلوسا والاغتذاء وقت ان اكل على خلاء المعدة ولم يتبع بطعام وربما زمن اصله بقي
بلا غنف ويستحيل اي البطيخ الى اي خلط وجد في المعدة وهو اي البطيخ الغير
الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفرا والكيف الى السودا فانه بعيد من الاستحالة
الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر استحالته الى صفرا كالحلو الى الصفرا الكثير واذا
احس بفساده في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيا فانه قد
يستحيل سما وذلك اذا اكل الكلوسيه على الخواء وكان المعدة في غاية الالتهاب
فيحترق ويحدث منه صفراء زنجارية وليتبعه المحرور سكنجبينا سكريا ساذجا والحموضة
والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربا ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فليتبعه بقليل ورد
مربي والبطيخ الهندي وهو الدلاع ايضا قوي الترطيب والطفيه مستعد لان
يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب حميات الغب والمحرقة ومن يحتاج ان
يتولد منه بلغم رطب ليقاوم مرارا حارة في كبده ومعدته وعروقه ردي للمرطوبين
والملغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو
المسمى بالدستنبويه وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الكمثري والدلاع
ورائحته باردة طيبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو بطيء النضج واما البطيخ المستطيل
الحامض فيتداوى به الملتهبون فيسعفون بتبريده اسعافا شديدا ولا يستحيل الى
المرار لحموضته بيض افضله النيمبرشت من مخ بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية
القلبية السحر وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة مما له مدخل في تقوية القلب

(هامش: بلح — بسر — بطيخ — بيض)

صواب الطاهر

جدا واغنى بذلك الصفرة من سائر الحيوانات المحمود اللحم كالدجاج والتدرج والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج ويجمع ثلاث معاني سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه ولون الدم الذي يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب فيدفع السم بتحلله فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلبت من مشويه يستحيل الى الدخانية لكنه اكثر غذا من النيمبرشت وهو الى الاعتدال لكن مخه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وبها رطبان ومسوى المح بالعسل طلا للكلف وبياضه على الوجه يمنع اثر الشمس وحر النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي بياض البيض لا يستعمل في علل العين الا قيما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون عنه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهر لغروبته ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع حرقت الحجاب القرني واحدثت فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا حسيت صفرته نمبرشت وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذا لطيفه وفيه قبض ويدخل في الحقن لقروح الامعا وفي ادوية الزحير وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا صفار العصافير والكلس من قشر البيض يجفف القروح ويقلع بياض العين جلا ويقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا سحق حراقة قشره ونفخ في انبوبة من قصب نفع جدا وليس يوافق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج وارسطو السمن باكل كان طعاما نافعا لمرية زلق الامعا والدرب والمحة ثقيلة وخمة بطية النزول وخاصة ان كانت على سمن وهي على الزيت اخف وامرأ وكلما كانت المحة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل في المحة البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض بليلج يشبه الهليلج الاصفر املس القشر وفي طعمه عفوصة يسيرة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخايها ورطوبتها واذا استعمل على الريق ماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطيء النزول عن المعدة فيجب ان يحمل معه الافاويه كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي وباسمه ذلك باذرنجبويه هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرايحة ويسمى ايضا البقلة الاترجيه وهو مفرح للقلب المحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب

باذرنجبويه

بليلج

السوداوي

السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد الدماغ قال المسيح في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وبلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه يصير خاصيته وهو يفيد ذلك ينفع الاحشا الباطنة وفيه طبيعة اسهالية خفية قال ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شي من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير لحرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فانه يكون محبوبا مقبولا من كل من يلقاه منجحا في حوايجه مسرورا نشيطا ما دام معه باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح لمرارته وحرافته قوله في الثانية يعني بقوله يابس لا حار فولد اذا سال اكله السودا والسدد والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويصفره ويبثر الفم واصلاحه ان يقشر وتزال قشرته ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء ثم يبلل بدهن اللوز او الشيرج او يقشر ويملح ويترك في الماء البارد ليلة ثم يغسل بما آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين يطلب الشريف اذا حدث بالباذنجانة صفرا وهي التي تكون في شجرها الى الخريف وقشرها ويفرغ وسليت من دهن حب القرع وتوضع في قدر فخار ثم تخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وحيا واقماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن بنفسج وطليت به البواسير ابراتها مجرب بوزيدان هي اصول صلبة بيض مصمتة تشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدهن العود المشدد الملاسة العليل الساخر ودي قليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الاخلاط الباردة ويلطفها ويقوي العصب وينفع السموم بقلة يمانية هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة مائية في القطف في طعمها وهي اشد توطيبا من الخس والقرع وغذاوها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية اصله باردة رطبة في الثانية يسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد بزرقطونا بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الردي اجود والمقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج والاكل على الجمر والاورام الحارة ويسكن اوجاع الضربان الذي سببه مواد حارة ويضمد به الراس يسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وعن المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وربما حدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس وسقوط الهوى والسحق يدفع مضرته بالاسفيذباجات بقلة الحمقا هي الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقطع الثاليل بخاصية اذا دلك به

باذنجان

بوزيدان

بقلة يمانية

بزرقطونا

بقلة الحمقا

وتسكن الصداع الحار شربا بحليب بزره بالسكنجبين او ضمادا بورقه وقصبانه المحرقه مع
بنل احل والتهاب المعده شربا وضمادا وتنفع الرمد ونفث الدم وتذهب الضرس بتمليسها
الخشونه وتحقن بها لسحج الامعاء والاسهال المراري وتنفع من وجاع الكلى والمثانه وتنفع
الحميات الحاده وقد يرد درهمين من بزره الى ثلاثه دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول بخاصيته

بندق

منه بندق وهو لفظ فارسي والجلوز عربيه مايل الى الحراره واليبوسه الجوهر الارضي فيه اكثر
مما في الجوز ولذلك هو اسد عفوصه منه وهو بطي الهضم يتولد منه المرار ويهيج القي ويصدع
ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق
وشرب بما العسل ابرا من السعال المزمن واذا قلي واكل مع شي يسير من فلفل
انضج النزله وهو ينفع من الصايم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصيته فيه وينفع
من السموم اذا اكل قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسداب نفع منه ايضا قال
الطبري ومن ذلك اني حدثني في ارض الموصل في بعض اعمالها رايت اقواما يعلقون

بسفايج

الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب بسفايج هو اصول
تشبه في شكلها الحيوان المسمى باربعه واربعين في طعمه حلاوه وتقصر والجاري منه الغليظ
المستقيم المكسر حار في الثانيه يابس في الثالثه اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السودا والبلغم
والمائيه والشربه منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعه دراهم والى قريب من سبعه دراهم
بحسب المزاج والقوه والسن وقال بعض الاطبا اذا سقي كل يوم درهمان ونصف مع
اسكنجبين من نال الحار شنبر سبعه ايام متواليه نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا وبدله

بلوط

في اسهال المره السودا نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي بلوط
بارد في الاولى يابس في الثانيه اي في اخرها ردي الغذا وبطي الهضم والكيتا هي بلوط احود
منه ينفع من نفث الدم ورطوبه المعده ويعقل البطن وينفع قروح الامعا والسحج قال
جالينوس قوم جميع هذه الشجره قوه تقبض والغشا المستبطن لقشر ثمرته اعني ما تحت
قشر البلوط ملفوفا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا يسقى للنزف العارض

بقر

للنسا ونفث الدم وقروح الامعا واستطلاق البطن والنزف ما يستعمل مطبوخا بقر
يذكر في هذا الموضع ما يتعلق بالبقر من الادويه واما ما يتعلق من الاغذيه فيذكر في
اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف ولعب البقر اذا احرق
وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين ادبل الطحال العظيم وان شرب
بعسل فرح القلب واخصب البدن وقوى الكبد والشربه منه ثلاثه مثاقيل واذا بخر باخثاء
البقر الرحم النابيه ردها وطرد البق والهوام ويطلى على بطن المستسقي ويسام في الشمس فينفع
اذا لم يكن الاستسقا تابعا لورم حار في الاحشا وان ضمد مع شي من دقيق العظام المحرقه

وشي من زفت نفع من النقرس ومراره الثور اذا غمس فيها ريشه وطلي على الحلق نفع من الخناق وقد تخلط
بما الكراث لطنين الاذن

باذاورد

باذاورد قيل هو الشوكه البيضا وليس كذلك لانه قد يوجد في نسخ
المطبوخات معا وله صفه هو نبات مشوك لونه ابيض وطوله ذراعان واكثر في غلظ اصبع الابهام
او اكبر ولونه الى السواد وله راس مستدير الى الاستطاله يشبه راس العنقد البحري له زهر لونه مثل
لون الفرفير فيه بزر يشبه حب القرطم الا انه الى الاستداره بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال
المعدي ونفث الدم ويضمد الاورام الرخوه ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان او المضمضه به
والحميات المتقادمه اذا شرب منه مع السكر وزن مثقال يحلل ينفع التشنج الرطب وينفع
ويشفي لدغ العقرب ضمادا ولذلك ورقه اذا وضع على الموضع مرضوضا والحمله اقوى منه

بان

في جميع ذلك بان هو شجره شبيهه بالاثل ولها ثمر يشبه الفستق ويقال له حب البان يقشر
ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رش على الصلابه وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعصر
وهو لب الدهن لكنه يحبس يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانيه يابس في الاولى واذا شرب
البان من عصارته وزن مثقال بالعسل والما كان دوا يهيج القي كثيرا ويسهل من اسفل وينفع

باذروج

طلاه من الكلف والنمش والبرش ومن الجرب والحكه ويلطف صلابه الطحال والكبد باذروج
هو ريحان معروف يقال له الحوك في بعض البلاد حار في الثانيه وفيه رطوبه فضليه مع
قبض ويفرح بخاصيته فيه تعيبه عطريته الا ان عاقبته غير محموده وذلك لان الجوهر الغذائي
الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبه التي فيه يحدث منها النفخه في العروق
ويسرع الى العفن والاكثار من اكله يولد ظلمه البصر وخاصه اذا اكل الكوامخ المالحه
ويصلحه الخل والخيار وعصارته قطورا نافع للرعاف ولا سيما مع الخل حمره وكافور وهو مما
يسكن العطاس في مزاج ويحرك في مزاج واسكرجه من مايه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم

برشياوشان

قبل ان ازاله احد ثم لسعته عقرب لم يضره لسعتها برشياوشان ويقال له شعر الجن وشعر
الارض وحبه الحار ونفع الحمير والسا والاسود والوصف ذكر من البير وهو نبات له
ورق يشبه ورق الكزبره مشقق الاطراف وله اغصان سود صلبه دقاق طولها نحو
من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب نفع من الربو والرهان ووجع الطحال
وعسر البول وقد يفتت الحصاه قال جالينوس هو دوا يجفف ويلطف ويحلل فهو لذلك
ينبت الشعر في دا الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصى ويعين على نفث الاخلاط
اللزجه التي تخرج من الصدر وهو معتدل بين الحراره والبروده وكانه مايل الى الحراره ابن ماسويه

والانعام

بردي

خاصيته اسهال المره السودا التي تعرض في المعده والشربه منه من ثلاثه دراهم الى سبعه
دراهم ورماده باخل ينفع من دا الثعلب والحيه والقرع بردي هو الخوص وهو نبات ينبت
في الما وله ورق كخوص النخل وله ساق طويله اخضر الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد

اسمر بمصر يسمى في الطب قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات

ما يضربه مثل الجراحات ويشفي القروح الخبيثة ويصلح للاوجاع العارضة في الفم

والورم العارض في الكوزتين. **بونك** ويونج وبونق وابونج وهو حب سندي او هندي

وهو نوعان صغار غير مقشر وكبار مقشر اي سقطه ببياض وسواد وافضلها

الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادويه في اخراج حب القرع والحيات وسوك

شاديه مثل لون البقم والشربه منه من اربعه دراهم الى سبعه دراهم مدقوقا ممخوضا مذوفا

باللبن الحليب وله خاصيه ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل. **بزركتان**

حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التي

في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وقد يحقن بطبخه للذع الامعاء والرحم

اذا ضرب مع الدهن واذا احتملت النساء طبخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام

كما ينفع طبخه الكلية ويشفي الجراحات اذا ضمد به واذا شرب محمصا انضج السعال البارد

الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المبيضة مع الموم والعسل

اصلحها وهذا الفعل خاصيته وهو زايد في المني جيد في تسكين الوجع لكنه ردي للمعده

عسر الانهضام. **بسباسه** هي قشور وورق وخشب تجلب من الهند كالكبابه حار يابس

في الثانيه اجودها المايلة الى الحمرة تحلل النفخ ومنه قبض وتطيب النكهة وتنفع من

علل انات الرحم وتنفع المعده والكبد الضعيفة وقد تنفع من استطلاق البطن المزمن

والسحج وتنفع من سلس البول وخصوصا اذا اضمد بها المثانة. **بُسَّد** قيل هو المرجان

والحوانيه اصل المرجان متخلخل يسهل سحقه وهو الذي يقع في دوآ المسك بخلاف المرجان

فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط فيه جيدا بل يرسب في اسفل الظرف الذي يكون فيه دوا المسك

بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي البصر بالجلاء والتنشيف للرطوبات وخصوصا محرقا

مغسولا وهو من الادويه المقويه للقلب النافعه من الخفقان المفرحه له واذا احد منه

محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصمغ العربي وعجنا بماء السفرجل وشرب

بالما البارد كان نافعا من نفث الدم. **بلسان** شجر لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف

بعين الشمس ودهنه يخرج من الشجر بشراط من حديد والذي يجتمع منه كل عام ما بين الخمسين

الى الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصا ليس فيه شي من الدهن الكوز صنه

وقد يغش على ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجر المصطكي

ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفة وغسلت

بالما لا يبقى فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص في اللبن احمره دون المغشوش

وايضا الخالص منه اذا قطر على الما اخل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو

شر

بلسان

قولا على البلسم الذي بالمطريه بمصر هذا لم سابق تصحيح القول ولله الحمد والمنه بتشبيه

واما البلبشان الحقيقي فلم يكن هذه القول بتشبيه فان البلشان يجي مجلوب حب مثل الحمايم واصغر وانا رايته وهو محمود لذيذ

ويدل في غير هذه الموضع فانها راينا له دهن وهو تحلل الى المرض ...

مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرائحة يفوح

منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر ممتليا ثقيلا ويفوح منه رائحة

دهنه ونوع دهن البلسان حار جدا حتى في الدرجة الثالثة ونوع حبه اضعف منها

ثم نوع عوده اضعف من نوع الحب ودهنه يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطل

النافض واذا اشرب ادر البول وكان من انفع الدوا عسر البول وحبه موافق لمرض شوصه او

سعال اذا اخذ منه على الريق مثقال ويصب على اسلاجه من مطبوخ الزوفا او مرقه

مغص ودهنه يفتت الحصى ويعين على الحبل اذا احتمل به وان دلك به الذكر نفع من

استرخاييه وكان في ذلك عجيبا وهو لمن كان ربا والعارد وفي الجملة ينفع من جميع

الامراض البارده ويدله دهن الزنبق وزنه مع مثله من الزيت العتيق الجيد ويدل

مع دهن النارجيل ومثل دهن الفجل ويدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده واسلم

بلادر هو ثمر شجرة يشبه نوى التمر ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله

شي شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعه جيد لفساد الذهن وجميع الامراض

البارده الدماغيه اذا عمل منه جوارشن ولا يصلح الا للمشايخ والذين يغلب عليهم البرد والرطوبه

وذلك الجوارشن جيد للحفظ جدا والبلادر مفردا من جملة السموم ورباية تحبس البقر ودهن

الجوز بالسرقونه اذا ادهن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يجرح

عسله بان يقلع قمعه ثم احمي طبين حديد حتى يحمر جدا واخذ الثمر بها وضمت عليه حتى

يسيل عسله وخلط بسمن بقر خالص ويغلي ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من لب البندق

وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض. **بنجنكشت** باوله دواه خمسه

الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بنجنكشت نبات لا حرى

عطه بالشجر وله اغصان عشرة الرضوود ويسمه بورق الزيتون عيرانه الين منه وعلى كل

قضيب خمس ورقات محيطه الاسافل متفرقه الاطراف كاصابع الانسان واغصانه

تطول نحو قامه او اكثر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طوله

نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسه اوراق وهو مشرف من

جانب مثل نشر المنشار وهذا النبات واصله لنفس المنافع بخلاف البنجنكشت

فانه لا ينفع في اصله في الطب بل في ثمرته وهو حار يابس في الثانيه يقطع شهوه الجماع لانه

يبطل الريح المنعظ وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج او احتمل ادر الطمث

وهو نافع من نهش الهوام. **بنج** هو السيكران بالعربيه وهو ثلاثه اصناف منه بابزره

اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد

ويمنع النزلات والنوم ويستعمل من الاسود يفعل اذا لم يقابح ولذلك الكثير من الاصفر والاحمر

بوشدرنبدى

ويعالج بعلاج من سقي الافيون ❊ بوشدرنبدي هو نبات يدق ويعجن ويتخذ منه شياف وهو بارد يابس في اخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار ضمادا يؤتى به من ارمينيه ومن درنبد

جوزبوا

حرف الجيم

جوز بوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة جدا اجوده اشده حمرة واذنه حار في الثانية يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي المعدة وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش والكلف اذا مضغ وذلك به فيه قبض ويقوي المعدة والكبد والطحال اي التي ضعفها عن البرد والرطوبة ولذلك من ذلك الامعاء وفي الجملة هو نافع للرطوبات ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي بتسخينه الكبد وتجفيفه للرطوبات العامة الموجبة للترهل

جوز

جوز حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى سمين اذا اكل مع السكر ينثر الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان وتصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب قشره الاخضر ينفع ورم الحلق الحنجرة اذا تمضمض به ولذلك تشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقي فيه خبث الحديد مكسورا وترك اسبوعا ويحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا ملئ اناء من خزف من نشارة عفص وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه وتغطي الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق وترك الى ان يكمل ورقه وتعقد ثمره ثم تكشف الاناء وتستخرج فان ذلك الزيت بلون اجود حبر تخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبه الملوك وخاصيته شجرة الجوز ان النوم تحتها يوجب تحلل البدن

جلنار

وصنوبره جلنار هو زهر الرمان البري كما ان جنبذ الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في اخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان

جبن

جبن الرطب منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيها والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط الذي فيه دسومة طاهرة والطري الغير المملح غاذ مسمن مضر للمرطوبين مضرته ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته وغذاه كثير اكثر يولد سحا كثيرا والمملح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة للثة يولد الشهوة اي شهوة الطعام وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذه اياه اي تنفيذ الملطفات للجبن الى العروق غير منهضم فيورث السدة والجبن يولد حصاة حصا الكلى والمثانة فليجتنبه المستعد ونزلها

جوز

جوز اصله حار رطب في الاولى

منه بستاني وهو ارطب ومنه بري وهو اسخن وقيل قوة بزر البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذرعلته عند الطبخ الزنجبيل وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفع ايضا بخلاف بزر البري ولذلك قال وبزره خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه نهش الهوام ووجع المثانة ودرر الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتاكلة نقاها

جاوشير

جاوشير صمغ نبات يحصل بارتشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغ واجوده ما اشتدها مرارة بيضا الباطن وغيرانه الظاهر هش الانفراك واذا ديف بالخل الذاب سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش بوشق وموم ويمتحن بان يذاب في الماء بالاصابع فان كان خالصا منه يذاب ويصير مثل اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل واذا شرب في شراب منع النافض والحميات الدائرة وهو العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المراهم وبدله الاشق والقنة

حب القنا

❊ حب القنا هي حب البيرية مشق وبلادها

جلبهنك

❊ جلبهنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالتودري الصغير وهو دواء مقيئ لشدة فعله وقد يقرب من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم وربما قتل منه مثقال لشدة الغثي لما فيه من القوة السمية وليحذر من يتناول التودري والبزر الذي يقال له خبه للتسمين حتى لا يقع فيه شيء من الجلبهنك

جمهورى

❊ جمهوري هو ما بقي بعد يصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والميبختج ما بقي ربعه

حمحم

❊ حمحم هو عروق منها متشابهة في شكلها ومقدارها لعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام الشقاقل وفي طعمها حرافة مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين ملفقة وهي تنفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم ومن الاطباء من يذكر انه البهمن الابيض ولبس صحيحه وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه

جنطيانا

❊ جنطيانا هو اصل يوتى به من الروم وغيره والاجود هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف مفتح للمعدة والكبد البارد من وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق والمعاجين الكبار التي تنفع من السموم والنهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه نصف مثقال ولذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ووزن نصفه من قشور الكبر

جندبيدستر

❊ جندبيدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير الرجل ما يكون في الانهار الكبار وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج الذي يخرجه من اصل واحد المائل الى الحمرة وقد يغش باشق وصمغ

ودم وهو محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والأمراض الباردة مثل الغشي والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت والشربة منه من ربع الدرهم إلى نصف مثقال وهو ترياق للأفيون والأسود منه مهلك • جوز جندم ويقال له شحم الأرض وخرء الحمام وهو ثمر به شبيه بالحمص يضرب إلى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني ويسمن ويقطع شهوة الطين أكلا ويقطع نزف الدم وإذا طرح منه ربع كيلجة في عشرة أرطال عسل ومثله رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطي رأس الإناء وأدرك شرابا من ساعته • جوز القيء ثمر شجر يدق على قدر البندق وأكبر منه حار يابس في الثانية إذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الأنيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء وأخرج فضولا غليظة وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر • جوز الرنج قيل هو جوز القيء وكأنه صنف منه

جوز جندم

جوز القيء

جوز الرنج

حرف الدال

دارصيني

دارصيني هو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في الثانية غاية في اللطافة جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وصديدية ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والبرص والنمش تدهينا ولذلك إذا لطخ بعسل ونقى الرأس وما في الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والنزلات ويفرح القلب ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع أوجاع الكلى والأرحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة أكلا واكتحالا ويدق ويعجن بشراب ويعمل منه أقراص وتجفف في الظل وتخزن فتبقى قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو أجود من جميع أصناف الدارصيني وأطهر منها فعلا ويبدل الدارصيني السليخة مقدار وزنه ونصف وزنه • الديك والدجاج أفضل الدجاج ما لم يبض وأفضل الديكة ما لم يصقع لكمال حرارتهما الغريزية والرطوبة وشحم الفروج أسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الأمراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعافي وأسفيذباجة الفراريج يسكن لهيب المعدة وإذا فتح الدجاج وطلي به رأس من به الماليخوليا نفعه نفعا عجيبا وإن شمشت دجاجة بلب القرطم واستخرج شحمها وقتر ودهن به أطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا • دباغ بارد رطب يولد البلغم والأخلاط الغليظة ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة وإنما ينبغي أن يؤكل بالأبازير كالصعتر والفودنج والمري ويلين البطن ويحذر من أكله كل من في شهوته

الديك والدجاج

دباغ

سهاد

نقصان وأما من يعد تقويه على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا ولا سيما إذا شرب عقيبه قدحا أو قدحين من الشراب الصرف • دم الأخوين ويقال له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ أحمر يؤتى به من سقطرى أجوده الصبر السقطري بارد يابس في الثالثة يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من أي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج إذا احتقن به أو شرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت وشقاق المقعدة طلاء • دارشيشعان هو عود البرق وهو أصل له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في بعض الأدهان والجيد منه ما كان رزينا وإذا قشر روي لونه إلى لون الدم وأجوده ما كان أحمر جيدا طيب الرائحة وهو من القوى مائل إلى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة التي في الفم إذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الأسنان وينفعها جدا وطبيخه إذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب • دارفلفل هو ثمر هندي يشبه زهر الخلاف له طعم الفلفل ورائحته ويقال إنه أول ثمرته حار في الثالثة يابس في الثانية محلل من رياح الأمراض الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع من السدد والغشاوة اكتحالا به • داذي هو حب مثل الشعير أطول وأدق أدكن اللون مر الطعم مائل إلى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من أوجاع المقعدة واسترخائها إذا شرب وزن درهمين مع السكر أو طبخ وجلس فيه وإذا عجن بالعسل ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة الوجه تنقص من غد يوم شربه • درداد هي شجرة البق وإنما سميت بها لأنها تحمل نفاخات مملوءة رطوبة فإذا جفت وانفقأت خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض ... وإذا دق ما من ورق هذه الشجرة في بعض الأوقات جراحات طرية وحي هذه الشجرة أشد بردا وقبضا من ورقها وإذا انضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح وإذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر أو بماء بارد أسهل بلغما وإذا صب طبيخ أصلها على العظام المكسورة ألحمها سريعا وإذا عجن بالخل وطلي به البرص أذهبه • دراج لحمه أفضل من لحم الفتح والفواخت وأعدل وألطف وأيبس من لحم التدرج وأقل حرارة منه ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني • درونج هو أصل نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية أجوده ما جلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء والأرحام ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضمادا بالتين خاصيته في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ويضر شدة سخنته بما يمزج به من شراب التفاح فإن أريد خفقان حار جدا خلط به قليل كافور وقشر

دم الأخوين

دارشيشعان

دارفلفل

داذي

درداد

دراج

درونج

حرف الهاء

خاصيته ويكسر كيفيته وبدله وزنه زرنباد وثلثا وزنه قرنفل

هندبا

هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني صنفان احدهما طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق والبعضية وهو ادق ورقا وامر طعما من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني لا شك في برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة بارد في الاولى اي البستاني ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل في الصيف وخصوصا البري والمر من البستاني الى الحرارة ويفتح سدد الاحشا والعروق وهو مقطع صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة فبضده الموافقة بالكيفية والخاصية واما الباردة فالخاصية فيه اي في الهندبا ويضمد به مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب ويسقى مع الخيار شنبر لاورام الحلق اذا تمضمض به ومع الخيار شنبر والراوند ويقلل ذهن الكون لاورام الكبد والمعدة الحارة والرمان ويسقى اي الهندبا الرمد ضمادا ولبنها ينفع سائر العين قال الرازي ليس بموافق لاصحاب السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي يسار له ودم يجذب الكبد نفع الهند بانه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق يشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع

هليلج

هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير وكابلي مايل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس في الثانية اكله نيئا وشربه منقوعا ومطبوخا يطفي الصفرا وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السودا والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقا لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السودا والبلغم والاصفر يسهل الصفرا مع قليل بلغم والاسود السودا وينفع البواسير نقل صاحب الجامع قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بعفوصته الموجودة فيه ومما يظهر منه هذه العفوصة اذا كسر كان بعضه معفصا ومن الدليل على ذلك انه اذا انقع في الما كان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوعة النوى وامسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه وادمن ذلك ابطأ شيبه جدا وهو مع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر تغير الما وهو من البرادوية

عزجو

هليون

هليون

هليون ويقال له مارجوبه منه بري ومنه بستاني هو نبات ورقه كورق الشبت وله بزر مدور وفي جوفه ثلاث حبات كالخشخاش البستاني واجوده هذا ان يسلق قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلا ويفتح سدد الاحشا وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل ويسقى اليرقان وفيه تفشيه ويسقى وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فانه ان كان فاسدا قلعه وان كان ينبغي ان يسكن وجعه قال جالينوس هو الكرنب يحتاج الانسان اليه خاصة والهليون يسمي ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها

هزارجشان

هزارجشان معناه بالفارسية الف دراع وهو الفاشرا او الكرمة البيضا وهو نبات له اغصان دور وخيوط شبيهة باغصان دور وخيوط الكرم ويلتف على ما يقرب منها من النبات وله ثمر شبيه بالعنقود احمر يحلو السعر من الجلود ويسمع به الدباغون حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد بها مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلود وينفع من الصرع اذا شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درخمين ولذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حتى ينظفه ولذلك ان جلست المراة فيه

هدهد

هدهد لحمه اذا طبخ بالشبت وسقي من مايه واطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب الخواص ان علق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وان علقت على من يخاف عليه الوقوع في داء الجذام امن ما دام عليه وان كان به بدا او وقفه واذا بخر بريشه بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا قهره خصمه وقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على الساخر الذي في العين اذهبه وان علق هدهد عليه وهو مذبوح على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين عاين ●

هيوفاريقون

هيوفاريقون هو نبات يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق السداب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة الشعير لونه يضرب الى السواد وله رايحة شبيهة برايحة الراتنج وهو حار يابس في اخر الثالثة يحلل للصلابات يفتح للسدد نافع من عرق النسا ووجع الورك والبطن شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسداب اذهب حمى الربع واذا ضمد ببزره وورقه ابرا حرق النار ●

هيوفسطيداس

هيوفسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطا وانما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف بالى سهال تنبت في اصول لحية التيس منه ما لونه بالوردي ومنه ما لونه اشقر ومنه ابيض وبعضها لبعض الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوفسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشفا جميع العلل التي تكون من تحلب

الموادّ عن له نفث الدم واسطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الترياق الاكبر ليقوي
الاعضا ويشدها وهو يصلح اذا شرب واحتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحه
في الامعا

حرف الواو

دج

ودج هو اصل نبات في ظاهره عقد لونه الى السواد ضرب
الطعم مع مراره ويقال له دخل النحو حار يابس في اخر الثانيه يلطف الاخلاط ويدر
البول ويدفع صلابه الطحال ويحلوا ويلطف ما يحدث من الغلظ في الطبقه القرنيه
من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويحلل وينفع لاوجاع
الرحم ويجفف المفاصل الرطبه ويصفي اللون ويزيد في الباه وينفع من البهق والبرص
والفالج والسبخ الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني
وثلث وزنه من الراوند الصيني

ورد

ورد الورد نور كل شجره وزهر كل نبته ثم خص به هذا
الورد الاحمر بارد يابس برده في الاولى ويبسه في الثانيه وهو من الادويه المركبه القوى
فيه اجزا حاره واجزا بارده الا ان الاجزا البارده غالبه فلذلك برده في الاولى واجوده
الفارسي والجوري والجور قريه من قرى شيراز حماها الله تعالى عن الافات وفي الجمله المختار منه
القوي الرائحه الشديد الحمره المندمج الاوراق وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض
وهو يفتح ويسكن حركه الصفرا لانه يمنعها عن الغليان ويقوي الاعضا الباطنه ونافع
ينفع من الغشي وخصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع الصداع وبثور الفم
والحلق ويقوي العمور ولكن شم الورد يعطش محرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزا الحاره
الى الراس معه الحاره فيحرك الخرنها وليس كل الادويه الحاره لذلك بل المتحلله التركيب الضعيفه
ويطيب رائحه البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام وينفع الشحم لانه
يقوي الاحشا والمربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى بالسكر وان كان
الناس يعتقدون ان يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا
انه مايل الى الحراره بسبب حراره النار والشمس والحراره المستفاده من النحل يقوي
المعده والكبد البارد ويعسر على الهضم وافراطه في المراض يضعف الباه وخاصيه
فيه وهو يسكن وجع المعده وعشره دراهم من طريه تسهل عشرين مجالس من البلغم والصفرا
اعلم ان الورد النصيبيني يسهل بخاصيه فيه وكذلك البغدادي.

وخشيزك

وخشيزك هو نبات
يشبه الاسفاناخ الرومي اصغر اللون سهل الرائحه يوتى به من خراسان ويعرف بالكشنه
الخراسانيه حار يابس في اخر الاولى اجودها ما كان اخضرا وطعمه مر ورائحتها ساطعه
وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك قوي الفعل والشربه منه مثقال الى درهمين
وبدله شيح ارمني

ودع

ودع هو من جنس الاصداف فيه ود كالجمه وبعض الناس يسميه
سوار السند اذا احرق جفف البله وجلي البهق والقوابي واذهب بياض العين وهو صالح
بياض

الجمر لزيادة تجمعه وتسخينه اليسير واذا شرب بشراب ابيض نقي القروح الحادثه في الامعا
قبل ان يحدث فيها عفونه والشنج ايضا من جمله الودع وسعله امعالة.

ورل

ورل هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو عن الضب
لحمه حار جدا وفيه قوة جذب للنصل والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب
وشحم الورل اذا دلك به الذكر زاد به عظمه وبدله شحم السقنقور.

وسمه

وسمه هي ورق النيل
وعصارته النيلج وهي حاره يابسه تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محلله

حرف الزاي

زعفران

زعفران من اسمائه الريهقان والكركم حار في الثانيه يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق
والمرو ولما فيه من المراره يحلل ما يقبض منضج ويحسن اللون اذا اخذ باعتدال ويسرع
الشراب جدا حتى يزعزع يصدع وله خاصيه عجيبه في تقويه جوهر الروح وتفريحه لما
يحدث من نورانيته وانبساطه مع متانه وبعضها العطريه الشديده وينوم ويجلو البصر
اكتحالا ويسهل الولاده والنفس ويقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوه
ردي للمعده مغثي والاستكثار من شربه قاتل لفرط بسط الروح الى خارج

زعرور

زعرور
بارد في الاولى يابس في الثانيه قابض اقبض من الغبيرا يقطع الصفرا ويمنع السيلان ويقطع
القي ويشهي الطعام والكثير منه يورث القولنج

زبد

زبد حار رطب في الاولى منضج محلل
مرخي يطلي به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث اذا لعق منه
مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعه والاكثار منه يهلك البطن
بالارخا والتليين واذا لطخ لثات الاسنان به اسرع نبات الاسنان

زنجبيل

زنجبيل معروف
حار في اول الثالثه واجوده ما لم يكن مسوسا كلا يابس في اول الثانيه وفيه رطوبه
فضليه فيهيج الباه بتلك الرطوبه لانه يحصل منه رياح في العروق وفي الهضم الثالث
ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعده ويزيل البلغم الحادث عن اكل الفواكه ويزيد
في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويحلو الرطوبه عن نواحي الراس والحلق واذا اخلط مع رطوبه
كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوه وينفع ظلمه البصر واذا مضغ مع المصطكي
اخذر من الدماغ بلغما كثيرا

زيت وزيتون

زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى
والزيت المتخذ من المدرك اي المعرب النضيج حار باعتدال والى الرطوبه مايل والعتيق
اقوى حراره ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شي من القبض فهو الى البرد واليبس
وان وجد عذوبه بلا قبض فهو معتدل وان وجد فيه حده ولطافه فهو الى الحراره والزيت
يقوي الشعر ويبطي الشيب والانفاق اوفق للاصحا ويقوي وخاصه ما كان جديدا غير
لاذع طيب الرائحه ويستعمل منه ما كان على هذه الصفه في ادهان الطيب وهو جيد
للمعده ويشد اللثه ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وما الزيتون المالح ينفع من الولاع

وينفع حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة والاسعي والقروح
الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق اذا احتقن به ينفع من
القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا لم يحضرك زيت عتيق واحتجت
اليه فتجعل في اناء من اجود زيت تقدر عليه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل
زاج
واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق ● زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة
الملقديس وهو [illegible] ابيض والقلقنت وهو الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري
وهو الاحمر ● [illegible] الزاج الابيض هو رطوبة مايية تنعقد وتجمد وهو ينقسم ثلاثة اقسام
وذلك ان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض فيجمد ولذلك يسميه
حفّارو المعدن القبرسي بالمقطر ومنه ما يكون من تلك الماء وهي ليست سايلة في مغارة
من المغاير الى آبار ويجمد فيها ويسمى الجامد ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو ان يوخذ من الزاج
الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها تقطع
الدم السايل من البدن من الجراحات والرعاف وتشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع
على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وينفع الجرب والحكة اذا وقعت في ادوية
وقال المسيح رحمه الله تعالى وخاصية القلقطار ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت في
الاذن نفعت من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج الاخضر المحرق اذا عجن مع السود كان
و[illegible] تحت اللسان ينفع من الضفدع وينفع البثر وطلي المتخذ منه من الاكلة في الفم والانف
زبيب
وقروحهما وشربه مجفف للرطوبة ربما قتل ● زبيب لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد
يابس فيهما وافضله الكبير لحما والرقيق قشرا والحلو اغذا من القابض المهزول ولحم الزبيب
اذا اكل وافق قصبة الرية وينفع من السعال ويخصب البدن [illegible] وينفع من وجع الكلى
والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلا والكمون وتضمد به سكن الاورام الحارة العارضة
للانثيين واذا تضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق على الاظافر المتحركة اسرع
زبد البحر
قلعها واذا اكل مع العجم ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء ● زبد البحر هو اصناف
حار يابس في الثالثة جالٍ منق محرق ينفع الجرب والكلف والبهق وداء الثعلب والاستسقا
زباد
وعسر البول ● زباد هو نوع من الطيب يجمع من بين فخذي هر يكون في صحرا الحبشة
البر من الهر الاهلي يصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل بين فخذيه هذا الطيب وهو حار
في الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم ريحه نفعته واذا سقي
منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاج سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان
في ذلك انجح دواء واذا ذوب [illegible] قيراط في اوقية من شراب مفرح اذهب الخفقان
زرنباد
وكان دواء جيدا نافعا من ضعف القلب ● زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يوتى به

من الهند والصين حار يابس في الثانية يسمن تسمينا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم
والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصيته النفع الارحام ويحبس القي ويقوي المعدة
وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام ومنه تفريح وتقوية للقلب و[illegible]
منه بخاصية قوية [illegible] وبلطيفه وهو يجعل في المربيات الكبار لشدة ملايمته
زرنب
لجوهر الروح ● زرنب هو حشيش [illegible] طيب الرائحة يستعمله العطارون لطيبه ويشبه
رائحته رائحة الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا اسعط به
زراوند
بالماء ودهن [illegible] نفع من وجع الراس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفين
ويدله الشليخة ● زراوند هو اصل نبات منه مدحرج ~~منه مدحرج~~ مدور ومنه طويل
حار يابس في الاولى في الثانية اذا اشرب منه مقدار مثقال بشراب او تضمد به كان صالحا
لسموم الهوام والادوية القتالة واذا شرب مع فلفل ومر نقى النفساء وينفع من الربو
والفواق والنافض وورم الطحال والكبد الصلبة ووجع الجنب واذا تضمد به
اخرج السلى والازجة ويقلع خبث القروح العفنة وينفع من الصرع والكزاز نفعا
زرنيخ
عجيبا والطويل اقل حرارة والطف من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام
الاخر الا انه يجب ان يزاد مقدار الطويل ● زرنيخ قال الرازي تكون الزرنيخ كتكون
الكبريت عن البخار البارد الثقيل فيه الثرى والدخان في الكبريت الثرى ولذلك لا يحترق
كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واصفر واخضر والاحمر منها والاصفر اعدلها
والاخضر اثقلها واجودها الصفايحي الذي يستعمله النقاشون واردؤها الاخضر
حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق وبخر بعصارة البنج وطلي به الموضع
بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت ودهن به قتل
القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع
زفت
الراتينج حب وسقي من كان به ربو وعسر نفس نفع به وهو من الادوية السمية
فليحذر من شربه ● زفت وهو صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم وبري
من قبيل القار واخرجبلي ويرى يسيل من شجرة فيضم [illegible] ويوخذ من الصنوبر وهو
الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس واليابس منه حار يابس في اول الثانية
والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للصلابات الغليظة
زمرد زبرجد
ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حلم القطران واذا طلي وسط الراس
ودهن به اخرج العلقة و[illegible] مجرب ● زمرد هو والزبرجد جنس واحد ويختلف
بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة ويجلب من بلاد السودان مايل الى الحرارة
واليبوسة وخاصيته اذا شرب النفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قبل من ياخذ منه خاتما

لا ينزل به الصرع قال ارسطوطاليس الطبيب ولذلك نامر الملوك ان يعلقه على اولادهم
عند ولادتهم لتدفع دآء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهال الدم اذا شرب منه واذا
سحق وخلط بادويه السعفه القشره البرا سعها سعا بتيناه

ذوفايابس

ذوفاابس هي حشيشه
جبليه ويرتفع اغصانها في طول الذراع منفرشه على وجه الارض وورق شبيه بورق
المرزنجوش ولها رايحه طيبه وطعم مر وتجمع في ايام الربيع واكثر ما تكون في جبال بيت
المقدس حاره يابسه في الثالثه اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من
ودم الريه ومن الربو وضيق النفس والسعال المزمن والنزله وفيه قوه اسهاليه واذا
طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب اياما متواليه نفع من
الاستسقا ومن نفس الهواء

ذوفارطب

ذوفارطب هو وسخ مجتمع على صوف اليات الضان بارمينيه
بان يجرها على حشايش ينوع بينه فتاخذ قواها ولبنياتها ورماما ت سياله وطبخت هناك
وتوبت وهو حار في الثانيه رطب في الاولى ملين محلل للاورام الصلبه اذا تضمد به
ونفع من برد الكبد والكلى والمثانه طلآء وسقيا

زيبق

زيبق هو فضه لولا دخلت عليه
افات في اصل تكونه منها تخلخله ورعدته ورايحته وهو يحمل اجسام الاحجار كلها الا
الذهب فانه يغوص فيه وهو صنفان منه مستقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من
حجاره معدنه بالنار كاستخراج الفضه والذهب قال الرازي هو بارد مآئ غليظ
فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه للاجساد وانه يفلج رايحته فاذا اصعد استحال
حادا حريفا محللا مقطعا والدليل على ذلك اذهابه الجرب والحكه اذا اطلي به البدن
واذا قتل كان جيدا للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا طرح في شي ياكله ودخان
الزيبق يحدث رعده الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد
نفع من مضرته اللبن الكثير اذا شرب والخمر ايضا

حرف الحاء

حضض

حضض هو
عصاره نبات يجفف في الشمس ويعمل منها اقراص اجوده ما كان خارجه الى السواد
وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض مع مراره والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى
الزعفرانيه يابس في الثانيه معتدل في الحراره والبروده وتحليله اقوى من قبضه ويقوي
الشعر ويبري الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو
الطبقه القرنيه ويكتحل لما يكون في وجه الحدقه مما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع
اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوه والنمله والقروح الخبيثه وقروح اللثه والاسهال
المعدي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقروح الامعا

حنا

حنا بارد يابس في الثانيه
وقيل حار قال جالينوس قوه هذا الورق والقضبان قوه مركبه لما فيها من قوه محلله
وفيها ايضا قوه قابضه فعلى هذا اللون مثل الورد والآس فيكون باردا في الاولى لا في الثانيه

فيه تحليل وسعر وتجفيف وتفتح افواه العروق نافع من الاورام الحاره والبلغميه وناعيته
وبين نوره طيبه الرايحه نافعه لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعيا
ويلين العصب وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحنا في عذبه مآء عذبا ثم عصر وشرب
من معصورها عشرين يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقيه سكر نفع من ابتدا الجذام ويتغذى
بلحوم الخرفان ويفعل ذلك لخاصيه فيه قال ابن ماسويه اذا ابتدا الجدري يخرج
بصبي فليخضب اسافل رجليه بحنا معجونا بما فانه لا يخرج في عينيه شي من الجدري
وهذا صحيح مجرب

حنظل

حنظل المختار من بطيخه الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على
بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض فربما من الصفره خفيف الوزن متخلخلا وان اخرج
الشحم من البطيخه ضعفت قوتها في اول من سنه فان ترك في بطيخته بقي دهرا
حار في الثالثه يابس في الثانيه تجتنب حبه وقشره اي لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان
جدا ملتصقان بالمعده والامعا ويمغصان امعاصا شديدا ولا يسهلان والمفرده على
الشجره قتاله اي الشجره التي تحمل حنظله واحده فتلك الحنظله تاخذ جميع قوى تلك الشجره
من الحده واليبوسه فيقتل لذلك ونجمه محلل يقطع جاذب من بعد وورقه الغض يقطع
نزف الدم ويحلل الاورام ونضيجه وهو اي شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب والنقرس
والمفاصل وعرق النسا لاستفراغه الاخلاط الغليظه من اعماق البدن وكذلك ينفع رطبا
الجذام وداء الفيل نفعا ويتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل البلغم والاسهال
به نافع من نفس الاعصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسودا
والشربه منه اي من شحمه اثنا عشر قيراطا وهذا المقدار شربه تامه وينفع الكلى والمثانه
واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق مصلح له جيد

حمص

حمص منه اشقر ومنه
اسود ومنه كرسني فيه مراره وهو حار في الاولى والاسود اقوى حراره ويبوسه وهو
منفخ مقطع يطلق الطبع يسيرا اغذى من الباقلي ينفع الظهر واورام اللثه الحاره والصلبه
واورام تحت الاذان والانثيين ضمادا ويصفي الصوت ويجفف الريه النزر من عرق من الجرب
اذا عمل مرقا ينفعه حسوا مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقا واليرقان لما فيه من البورقيه
المفتحه للسدد ويفتت الحصاه من الكلى والمثانه ويخرج الجنين ويدر البول والاسود
اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جيدا لما يجتمع فيه من الاغذيه الجيده واحداث
الحراره الغريزيه ونفخ كثير وادرار العصب

حنطه

حنطه اجودها الحديثه المتوسطه
في الصلابه والسخافه العظيمه السمينه التي بين الاحمر والابيض حاره في الاولى معتدله في
الرطوبه واليبوسه قال جالينوس الحنطه اذا وضعت من خارج البدن تسخن في الدرجه
الثانيه ولا تفعل بعد لاطعا من الترطيب والتجفيف والمقليه بطيه الهضم نفاخه تولد

الدود ولذلك اكل الدوسر نيا والحنطة الكبير الحمرا اقوى واذا مضغ ووضعت
على عضة الكلب نفعته حب الزلم هو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن
لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية رطب في الاولى يسمن ويزيد في
المني جدا وبدله شقاقل حب النيل وهو القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب
يتعلق بالشجر فيستر اوراقه وهو ذو قضبان وورق خضر وله نور اسمانجوني في الاجتماع
اذا سقط النور خرج منه ثلاث حبات اصغر من حب الراس وهذا الحب هو
المستعمل حار يابس في الثانية ينفع من البرص والبهق ويكرب شاربه ويغثي ويسهل الاخلاط
الغليظة والسودا والبلغم بقوة ويخرجها بالقي ايضا ويسهل الديدان وحب القرع
والشربة التامة منه درهم واذا اخذ مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد
نصف درهم او ربع مثقال حب الصنوبر هو حب اذق من حب الصنوبر دون القشرة
احمر ويغلو عن لب متطاول ابيض هين لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير
فهو حب مثلث اصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء
والصغير بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغار وهو قضم واشد حار يابس في
الثانية فيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب نفعه في الماء كثير الغذاء يولد عسر الهضم
جيد للسعال والرطوبات الرئة وفيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة
اذا اكل مع السمسم والطبرزذ والعسل والفانيد والاكثار منه ومن الصغير يعصر ويرياقه
الرمان المز وهو ينفع الكلي والمثانة ويقويهما على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحهما
ومن الحصاة الحبة الخضرا هي ثمر البطم وهي صنفان احدهما رقيق القشر يوكل معه
والاخر البري يوكل القشر ويكسر ويوكل لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة
يبسها في الثانية اي مع القشر والافلة رطب يسخن ويلين وينضج ويشفي ويرطب
اي لبه وفيها قبض وجلا قوي وتفتح وتجذب من عمق البدن وتهيج الباه وصمغه ينضج
الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويعالج لصمغه تناسب وتلين الرطب
وينفع من شقاق الوجه وهو اي الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعيا والفالج واللقوة
ويتخذ دهنه من الصنف الاول نارنجي كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما
الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويسمى حب البطم صحاحا فيكسر ويوكل لبه
مع السكر والمشمش والفستق حمام النواهض اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا
يحلل الرطوبات المفصلة بسبب الحركة وياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب
الخيار ليعتدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والفتح
يوخذ وهو حار فيكتحل به للجراحات العارضة للعين ولحسنة الدم منها حب السمنه

حب الزلم — **حب النيل** — **حب الصنوبر** — **الحبة الخضرا** — **حمام النواهض** — **حب السمنه**

حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع ورقها ابيض ليس بالشديد البياض
تحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لب دهني حار رطب في الاولى يسمن ويزيد في الباه قال
صاحب الحاوي وقد رايتها توخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويلزم بالماء ويصفى ويلقى عليه
يسير دهن وسكر ودهن لوز حلو وشيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان
المضعفة من البرد واليبس حجر لازورد وحجر ارمني هذا حجر فيه لازوردية ليس
بلون اللازورد ولا في اشنانه لزوقه وملسية فاول الملمس كلاهما يسهلان السودا
بقوة والارمني اقوى ولما وجد هذا الحجران ترك شرب الخربق لاسهال السودا
لانهما مع انهما يسهلان السودا يقويان القلب ولا غائلة فيهما كما في الخربق وغيره
المغسول منهما ازدى للمعدة حي العالم وانما سمي به لانه لا يطرح ورقه ابدا
ويخضر ما دام موجودا وهو نبات له قضبان طوال نحو من ذراع والنز واول في
غلظ الابهام فيها رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة
وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم ويشفي الصدر والرئة
ويدخل في ادوية العين واذا طبخ في شراب ينفع قروح الامعا والكبير منه اضعف
فعلا في ذلك كله ومما اتفقا ان الاورام الحارة في الابتدا والتي تسعى حلبه حب
معروف حارة في الثانية اي في اولها يابسة في الاولى تحلل الاورام الغليظة الحرارة وتنضج
الكثيرة الحرارة ومطبوخه بالعسل تخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وتهيج
الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع اوجاع الرحم وصلابتها
وانضمامها اذا طبخت وجلس في طبيخها حجر اليهود ويكون هو حجر بفلسطين وبارض الشام
في جبل بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية
وهو حجر يماع في الما لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى
اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالما وشرب حجر اليشب منه ما لونه شبيه
بلون الدخان كانه شيء يدخر ومنه ما فيه عروق وسحر صقيلة ومنه ما لونه شبيه
بالحجر الخضرا يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع من جميع عللها وعلل البري
باذن الله تعالى حاشا هو نبات طوله ذراع واكثر واوله ورق وصغار وهو على طرفه
رؤس صغار في الزهر فرفيرية فيه حدة وحرارة قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية
واكثر ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس حماها الله تعالى وهو حار يابس
في الثالثة اذا شرب باكل اسهل البوسا بلعميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من
عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو واخرج الدود الطوال وادر الطمث
واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من الصدر والشربة منه

حجر لازورد وحجر ارمني — **حي العالم** — **حلبه** — **حجر اليهود** — **حجر اليشب** — **حاشا**

حب الملوك

درهمان الى مثقالين • **حب الملوك** هو الماهودانه هو حب نبات يتوعى اكبر من
الكرسنه سهل وهو حار يابس في الثانيه اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب
اسهل البلغم ولبنه ايضا وهو ملوث مغثي وينفع من وجع المفاصل والقولنج • **حبق** هو

حبق

صنف من الفوتنج وفيه شبها بهذا من الريحان الذي يسمى النمام وينبت ابدا في الماء •

حجر البقر

وهي الخرزة البقرية

حجر البقر ويقال له خرزة البقره وهو شي صلب يوجد في مرارة البقر عند امتلا القمر
لونه الى الصفره شبيه بمح البيض الناشف وهو حار يابس في اخر الثانيه واكثر ما يستعمله
النسا بالديار المصريه وبلاد ريحان للسمنه بان تاخذ المراه منه وزن حمصه في الحمام
او بعد خروجها من الحمام بجلاب ثم تحتسي في اثره مرق دجاجه سمينه وهذا مجرب عندهن في امر
السمنه وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر الاسود

حرمل

• **حرمل** هو احمر وابيض فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى
بالاسبند حار يابس في الثالثه مقطع للاخلاط الغليظه ويخرجها بالبول ويخرج
حب القرع وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضه
في الاسعاف قال عيسى بن ماسه وانا في بيمارستان مرو فانا نستعمله لاخراج السودا

حرف

والبلغم بالاسهال وهو عامه في النفع من داء الصرع • **حرف** هو حب الرشاد وقيل هو الخردل
الابيض والمقليانا بالسريانيه وسفوف المقليانا النافع من الزحير منسوب اليه
لانه ينفع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثه يسخن ويخرج الدود لكنه ردي
للمعده ويقتل الاجنه ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الجرجير
وينفع من الاسترخا ويمسك الشعر عن التساقط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر منه
يحدث تقطير البول واذا شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالما الحار اسهل الطبيعه

حرشف

وحلل الرياح الغليظه وينفع من القولنج ويقتل الدود وحب القرع • **حرشف** هو
اصناف كثيره لكن المشهور صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري ويسمى الاصف والبري
حار يابس في الثانيه والبستاني في الاولى وفيه رطوبه فضليه وقد يقال للبري الكنكر
ايضا وخاصيه هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب برائحة الابط وغيره
اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ويسخن الكلى والمثانه ويهيج الباه ويصلح لاصحاب

حزا

الربو ويسهل الحمل اذا غسل الراس بمايه وتذهب الحزاز منه • **حزا** هو الدينارويه
وهو النبت المعروف في اد ريحان بسوذا يسخن المعده ويهضم الطعام ولا ينهضم
ه الفجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الجشا الحامض وينفع من لسع الهوام ويدر البول

حسك

ويكون رائحة بول اكله كدهن البنفسج • **حسك** هو صنفان بري وبستاني والبري ايبس
واقل بروده ينفع من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثه وقد يستعمل عصارة هذا

النبات

النبات في الاكحال وثمره يفتت الحصاه وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب
دفع غائلة الادويه القتاله ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانه وعسر البول زايد في

حصرم

المني • **حصرم** بارد يابس في الثانيه مانع للمرة الصفرا وخصوصا ربه قاطع للاسهال
مسكن للعطش ينفع من الحميات الحاره والقي الصفراوي مقو للكبد والمعده نافع
للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضل الى المعده ينفع من الخمار وخصوصا مع رب

حلتيت

الرمان وما الورد • **حلتيت** هو صمغ الانجذان حار يابس في الثالثه قوي التحليل
والاسخان ينفع العصب جدا ويقوي الباه ان جعل العليل منه في ثقب الاحليل انعظ
انعاظا وهو يضر بالكبد وان جعل في الضرس الماكول فتته وينفع من البواسير والمغص
ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظه اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج
وينفع من لسعة العقرب منفعه بالغه شربا وطلا واذا شرب بالثوم او الحنطيانا

حماما

نفع من عضة الكلب الكلب • **حماما** هو شي كانه عنقود خشب مشتبك
بعضه ببعض وله زهر شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان من ارمينيه ولونه شبيه
بلون الذهب ولون خشبه الى لون الياقوت طيب الرائحه جدا وهو حار يابس في
الثالثه شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو

من جو

ينوم ويسكن وينفع الكبد العليله جيد من سددها وبدله وزنه الوج مع نصف

حماض

وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض • **حماض** منه حامض ومنه تفه ويقال
له السلق البري والحامض منه صنف شديد الحموضه وفيه مراره والتفه بارد رطب في الاولى
والحامض بارد يابس في الاولى وبزره يابس في الثانيه والغذايه في التفه اكثر وبزر
الحماض يشفي قروح الامعا واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض نافع للصفرا

حمار اهلي

مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين • **حمار اهلي** قال
جالينوس ومن الناس قوم يأكلون لحم الحمير وطباعهم كطبائع الحمير ولحمه ردي عسر
الانهضام نبل في السفر الطبي ان مما يضاد الصرع خاصيه عجيبه ان يتخذ سير من جلد
جبهة الحمار وتلبس السنه كلها ثم يجدد في السنه المقابله فانه يحجب الصرع البته وفي
كتاب هرمس انه ان يتخذ من حافر الحمار المصري خاتم ويلبسه المصروع لم يصرع وسرقين

حمار وحشي

الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف • **حمار وحشي**
قال ابن زهر النظر الى حمار الوحش يديم صحة البصر ويمنع نزول الما خاصه بديعه جعلها
الله تعالى لمداوم مخالطتها لا شبهه فيها ولحمه ردي غليظ يتولد منه دم سوداوي يجب

حندقوقا

ان لا يوكل بغير الملطفات والجوارشنات • **حندقوقا** هو الاشقشت البري ويقال له
ديواسبشت وبزره حار يابس في الثانيه ينفع المعده البارده ويخرج الريح الغليظه

حرف الطاء

ويدر البول والحيض ويزيد في الباه والشربة من بزره درهم تماما

طباشير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي اذا احترق وعند احتكاك بعضه ببعض يوجد سد بده واجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الادخنة والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفرا ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفرا الى المعدة ويقطع الخلفة اي الحاده ومن الحميات الحادة وينفع من قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اخذ منه برود وحده او مع الورد ويحبس القي الصفراوي ويضر بالباه

طين ارمني وهو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان البوره اذا سحقت لا يوجد فيه شي دمثا لذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الدم لانه يجففه في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات من قروح الامعا والاستطلاق الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين مشروبا وطلا ويمنع سعي عفونة الاعضا وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرية حتى يمنع السعال وينفع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع الماورد وهو نافع في الوبا اذا بل بالخل واستنشق رائحته

طرفا والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى فيه جلا وتقطيع وكانه مركب الهوى طبيعة والما المجهول في ابنية ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل مشاريب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن ... واخبرني ثقة ان امراة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول الطرفا والرمث مرارا فبريت وانه جرب ذلك في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان علة هولا كانت لورم الطحال والسدد فيه فاسنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السدد باستعمال هذا الدوا عاد الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه

والعذبة والعذبة وهي الكزمازج وهي ثمرة الاثل تقع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن وكاذه اي كالطرفا تنفع من ذلك ايضا لما فيه من العفص

طراثيث طراثيث الطرثوث نبات في العطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في اخر الثانية والمر اشد بردا يحبس البطن اي العلوية والدم وكل سيلان ويقوي الاعضا

طرخون طرخون معروف حار يابس في الاولى فيه تخدير ويجفف ينفع القلاع مضغا ويحدث وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة الباه

طرغلوديس طرغلوديس ويسمى بالافرنجية صفراغون هو عصفور صغير الزمان يظهر في الشتا لونه متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية

ومنقاره

ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة وهو دايم الصغر قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب

طين مختوم طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد يسمى مغرة لمنية وخواتيم لمنية بسبب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس فان تلك المراة العبية لذلك الهيكل تاخذ ذلك التراب من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح لها ذبائح لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه من تلك الارض ثم تاتي معها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع الملين ثم تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بانفراده ترياق السموم القتالة ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها من ذوات السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق ويجب ان يزاد هذا الطين في الشراب او المثلث قال المسيح في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا للانسان الا انه يميل الى رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتغرية وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه

طين المغرة طين المغرة اجوده المغرة التي فيه الاحمر القاني فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن

حرف الياء

ياسمين الياسمين هو نور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في اخر الثانية ملطف للرطوبات ولذلك ينفع المشايخ ولكن شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب ينفع اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للركومر مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب منه ثلاثة ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه

ياقوت ياقوت قال ارسطوطاليس هو ثلاثة احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال المسيح في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم وبعينه نور الينبه

يبروح يبروح هو اصناف كثيرة

ولذلك قيل يبراح المطرب اي يبروح الصنم سيد اليبابيح السبعة وعند الصيني
هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرائحة ينبسط
على وجه الارض عند الورق وثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب
الرائحة وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود
وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في
مواضع ندية وصنف آخر من الاصول وهي اصول ادق من اصول الصنف الاول
يستعملها النسا للسمنة يطبخ بالحنطة ويشرب المرق ويصرن بحاله مرقد حرج من
الحمام وشرب شرابا اثر من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما وقشر الاصل بارد يابس
في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة فضلية وهو مخدر مسكن
للاوجاع يحتاج اليه عند ما يراد قطع عضو من الاعضا وقشر الاصل اقوى من
اللفاح والاكثار منه يقتل وعلاجه التقيئة بما العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب
الجند بيدستر وبدلهما وزنهما بزر البنج • يتوع هو كل نبات له لبن حار مفرح للبدن
كنبات السقمونيا والشبرم واللاعية • يربوع قال الاسرائيلي لحم اليربوع يغذو
غذاء كثيرا ويلين البطن

حرف الكاف

كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار تكون ببلاد
الهند والصين والكافور يكون في اجواف تلك الشجرة تقطع وتشق ويخرج منها وقد
يخرج على سبيل الصمغ مثل السنة التي يكون فيها الصواعق والقذف والزلازل يكثر فيها
الكافور واذا اكثر ذلك فيها نقص وتلك الشجرة تالفها النمور فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة
من السنة وهو اصناف القيصوري والرياحي والاسفرك والازرق وهو المختلط
بخشبه والقيصوري اجود الجميع وهو منسوب الى قيصور البلدة وهو ابيض صافي اللون
ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في
الثالثة يقطع الرعاف اذا حل في ما الكزبرة او الماورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة
والصداع الحار وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار اذا حل في الماورد وتمضمض به ويسهر
حتى قيل انه اي شربه يوجب السهر حتى ان اكثار شمه يوجبه ايضا ويقوي الحواس من المحرورين
ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف
المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الاسمر الصافي
اللون قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح
اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريده في الامزاج الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية
وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق وخصوصا
للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع رحمه الله قال المترجمون لكلام ديسقوريدس

يتوع — يربوع — كافور — ١

وجالينوس ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا ان الجوز الرومي ان
صمغه حار في الدرجة الثالثة اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك
ثم قال واخبرني الخبير به انه رطوبة تتقطر شبيهة بالعسل ثم تجمد من ورق اللادن في
ناحية الروم وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب
التبن ولذلك يقال له كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم
ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والحلقة والزحير والشربة منه نصف مثقال
مسحوقا سحقا بالغا وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع
جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفعه جدا كثيرا هو صمغ شجرة شوكية القتاد واجوده
الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في الاكحال واصلاح الادوية المسهلة لانه
يكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة
الرية واذا غسل به الراس منع من تشقق الشعر وتسبط الجعد منه كمون منه كرماني
ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في ساير البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي
ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد
الرياح ويحللها وفيه تلطيف وتجفيف وقبض وينفع من عسر البول وينفس الانتصاب
ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش الرياح واذا مضغ بالملح في استلع قطع سيلان
اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق في الامتلاء وواقى ضرر ذوات السموم واذا
خلط بزيت وعسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين كروايا حار يابس
في الثانية يطرد الرياح ويجفف ويلين في لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد من
اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع اذا تضمد على الربو واستلع ماؤه نفع
من ضيق النفس جدا ويحلل نفخ المعدة وينفع من اوجاعها كماه هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق
له لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويوكل نيا ومطبوخا اجودها اشدها ملززا وملاسة واميلها
الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا وتغذو غذاء غليظا
سوداويا لا يداوم عليها فانه شي من الاغذية الغليظة جدا ويخاف منها اي من اكلها
السكتة والفالج والقولنج وما وها يجلو العين وهي من الادوية السمية وربما قتلها الشراب
الصرف والتوابل الحارة كالكمون والكرويا والكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية
يحلل ويقطع جلاؤه لما فيه من الحرافة والمرارة وغذائيته قليل ورطبه اغذى من يابسه
وقشر اصل هذا الدوا ينفع الفالج والخدر وهو انفع شي للطحال الصلب وخصوصا
السكنجبين المتخذ من خله ولذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين ينفع الربو ويستفرغ
اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع

كثيرا — كمون — كرويا — كماه — كبر

والحيات ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فيسكن وجع الاسنان واذا دق ورقه
واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبه حللها واذا دق واخرج ماوه وقطر في
الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ الكبر من
اصلح الكوامخ المسخنه للمعده واقلها ضررا والشربه من قشر اصله دون ثلثه دراهم
الى خمسه دراهم كرفس منه بستاني ومنه ماي ومنه جبلي ومنه صخري ويسمى فطراساليون

كرفس

ومطراساليون حار في اخر الاولى وفطراساليون في الثانيه يابس في الثانيه يحلل النفخ ويفتح السدد
ويدر ويسكن الوجع ويطيب النكهه جدا ردي للصرع ويهيجه في المصروعين باصعاده
الابخره الى الراس بالخاصيه والصوره النوعيه وينفع السعال والكبد والطحال
والكلى والمثانه وينفع الاستسقا بالنفخ والادرار ويعسر البول ويفتت الحصاه ويبطل
الحمالي لادراره القوى ويهيج الباه اذا دق بزره بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب
ثلثه ايام فانه يزيد في الجماع جدا وهو مضر بالملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسعه
المجاري وهو مضر بالمرضعه لتهييجه الجماع وتقليله اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل
كلية معتدله في الحرارة والبروده مايله الى اليبس خلطها ردي عسر الهضم احمدها كلية

كلية

الجدي كرش هو والامعا باردان يابسان الا ان يكون سمين فقليل الغذا ردي الكيموس

كرش
كبد
واكمل م

ويسرع هضمه الخل والثوم والابازير الملطفه وينبغي ان يتخذ بعد اكلها الجوارشنات الملطفه كبد
حار رطب حمد الغدا كثير اجودها كبد الدجاج المسمن والبط المسمن وكبد الوزغه يسكن وجع
الاسنان المتاكله وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب تشفي
معضوضه قال جالنوس وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا كسفره وكزبره

كسفرة

بارده في الاولى يابسه في اول الثالثه اي اليابسه منها ذات قبض وتخدير وتسكن الوجع وتنفع
الاورام الحاره وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جزئه الناري المحلل وتقوي المعده الحاره
وتنفع الخفقان الحاد وتقوي القلب الحار وتنفع حموضه الطعام والجشا الحامض اذا اكلت
في اخر الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنعه صعود
الابخره الى الراس واليابسه تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبره يولد ظلمه البصر
لتغليظه الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به العين سكن الضربان الشديد وقطع انصباب
المواد اليها وهي توقف الطعام في المعده زمانا طويلا فتنفع لذلك اصحاب زلق الامعا و
والاسهال والاكثار منها مخدر يورث الغم والغشي وبرد الاطراف كمثرى اعلم ان

كمثرى

الكمثرى يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه
الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه الماي مائل الى الرطوبه والعفص
اقل غذا واشد نفعا في الاسهال وخصوصا البري منه بارد في الاولى يابس في الثانيه الا

الحلو

الحلو والمعض قابض يحبس المواد ويسكن الصفرا والعطش ويقوي المعده وخصوصا
العفص البري قال الشيخ رحمه الله تعالى ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود
كبير الحجم شديد الاستداره رقيق القشر حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر معقود لا
غلظ لجوهره طيب الرائحه جدا اذا سقط عن شجرته على الارض اضمحل وهذا مما لا نعرفه في
اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب وقال في الادويه القلبيه الكمثرى فيه عطريه
وقبض ومائيه جوهره وهو الى البروده وفيها خاصيه بتقويه القلب وبعضها ما دونها من
طبيعته والتفاح الحلو خير منه في ذلك كراع يولد غذا لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول

كراع

ينفع السعال صالح الهضم واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع انصباب

كادي
رايح ... وللدلع ...

المواد الحاره ومن السل كادي شجر ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن
وهو شبيه بنخله لها طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق والقي في الدهن وترك
حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال له دهن الكادي اعلم ان الكادي الذي يطيب
به الادهان غير الكادي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكادي وشراب الكدر ايضا
وهذا الاول حولي والذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للمجدورين خشب هندي مزاجه
بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند تقول
متى شرب من شراب الكادي من خرج عليه تسع جدريات لم تصر عشره كاشم

كاشم

هذا النبات وبزره حاران يابسان في الثانيه يحدران البول والطمث ويطردان الرياح
ويقويان المعده البارده ويسكنان الاوجاع البلغميه وفيهما ترياقيه للسع ذوات السموم

كبابه
حسب م

كبابه معروف يوتى به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانيه
محلل ملطف يقوي المعده والاعضا الباطنه مفتح لسدد الكبد والكلى والمثانه ويدر
البول والطمث جيد للقروح العفنه في اللثه والقلاع وربما ضعف اذا اسخن مالذكر للذة
المنكوحه واذا امسك في الفم طيب النكهه كبريت هو عين يجري ماوها فاذا صار

كبريت

كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنيه معدنه في وادي
النمل الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الدواب يسرج
بالليل في معدنه كما يسرج النار يضي ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد
فيه هذه الخصوصيه ويدخل في اعمال الذهب كثيرا وتحمر البياض والكبريت باصنافه
حار يابس الى الثالثه جلا سفع من اللسعه اذا سحق وذر على الموضع او عجن بعسل او علك
البطم وهو ينضج السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا وينفع الربو اذا
شرب في بيضه وينفع الجرب والحكه شربا وطلا كرنب هو صنفان منه نبطي وهو

كرنب

الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بحريا الكرنب الرومي وله اصل مدور وخبر ابيض

متخلخل وهو اجود وفي الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارضي في الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرقه والنقرس اذا طبخ وضمد على المفاصل وان اطعم الصبيان مشويا او نيا وطبيخه ان شرب اياما بالنبيذ اذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله مولد للسوداء والدم العكر وان طبخت باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شربه المخمور قلل خماره. كرات منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعما من الاول والبرراسا وهو حار يابس في الثانية والنبطي احر وايبس قال الرازي الكرات الشامي يسخن وينفخ ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكرات او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان نافعا لنفث الدم ولكل وجع يعرض في الصدر ولقرحة الرئة وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان واللثة وجعا. كرسنة هو حب صغير يعلف به البقر في الشام ويسمن به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جال مفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها وحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان يسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب وتضمد به نفع من عصر الحلب الحليب ولهشة الافعى. كشوت وكشوثا وهي شيء يتعلق بالنبات امثال الخيوط يشرب من النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده وسدد الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من المغص واذا نقع في الشراب مرة وعجن بالسكر. كمافيطوس اصله باليونانية خامافيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبيه بالورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته شبيهة برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في اخرها وهو من انفع الادوية لمن يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساها ويسهل بلغما وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالا بماء الشبث

المطبوخ

المطبوخ قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس وقد يكون صنف اخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في خلقة الاذخر رقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذا الصنف شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان نوع الاول اقوى وبدله وزنه من جوز رماني. كماذريوس اصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع هذه العشبة ولها ثمرها فيها بعد حار يابس في الثانية نافع من جساوة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب منه ثلاثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلاثة اواق كان نافعا من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوفندريون. كندر هو فارسي وبالعربية هو اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في اخر الاولى يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها واذا شرب نفع من نفث الدم ويهضم الطعام ويطرد الرياح واذا امضغ جذب البلغم من الراس واذا سقي مع شيء من النخوة نفع من الزحير. كندس هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقيء دانق مسحوقا مخلوطا مدوفا في صفرة ثلاث بيضات مع ماء قد اغلي فيه عدس وشعير وهو معطس منقي للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسعط بمثل عدسة من كندس بدهن بنفسج فراى الكواكب بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية براءا تاما وجربته غير مرة فكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلاثة اشهر او لاربعة يسحق الكندس ويعجن بالعسل ويتخذ منه فتيلة وتحتملها المراة فانها تلقيه واذا سحق وصير في خرقة واشتم عطس بقوة ونقى الدماغ ويجب ان يكون هذا مع تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوباء ويفتح سدد المصفاة

حرف اللام

لسان الثور هي حشيشة عريضة الورق كالمر وخشنة الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب متبرئ عنه وهو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ويعينه ما فيه من اسهال السوداء الرقيقة ويسمى بذلك حوثر الروح ودم القلب معتدل الى

حراره يسيره رطب في الاولى وقيل بارد في اخر الثانيه والحق هو الاول ينفع قلاع الصبيان
ولهيب الفم وخاصه محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداويه
لما يسهل من السودا المحترقه ويزيل اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربه منه
مابين ثلاثه دراهم الى خمسه دراهم واذا اخذ للخفقان فمع وزن درهم من الطين الارمني

لسان البقر

اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا دوا اخر يقال له لسان البقر وقال هو
عشبه لها ورق مفترش على الارض خشن يحسونه لسان الثور يسمو من وسطها قضيب
كالذراع طولا وفي راسه نوره كحلا وهي دوا ينفع من اوجاع الالسنه الناس والابل من
داء يسمى الحارس وهي بثور تظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه ظن قوم
ان هذا النبات هو لسان الثور وليس به وهذا نبات تسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا
الكحلا والفرق بين هذا وبين لسان الثور ازاحه وهو هذا لراحه القثا ويوكل نيا ومطبوخا
وهو نافع من الخفقان ايضا وحراره المعده ومن القلاع ثم قال وقد لم يوجد ظاهر الاثر
من الذي في لسان الثور الشامي في حسن طراته واما اقول انما ذكرت هذه الفوايد للاشتباه
الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصيه
التي ذكر له الشيخ الرييس رحمه الله تعالى من التفريح القوي جدا

لسان الحمل

لسان الحمل هو معروف
في اكثر البلاد بارد في الثانيه وبزره يابس فيها ما نقص يقطع اي هذا النبات واصله وبزره
سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمره جيد للقروح الخبيثه والنار الفارسيه
ضمادا وتمضمضه بردا العميل يمنع تزيده للودع وينفع الرمد والنفث الدموي وبزره
وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ
الاول قال جالينوس اما في مداواه سدد الكبد والكليتين فانا نستعمل بزره اكثر من غيره
واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به

لوبيا

لوبيا حار يابس والاحمر منه رطوبه
فضليه وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما رديه لمن بات عنه النوم جيد للصدر والريه
ويدر الطمث واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام رديه ان
يوكل بالفلفل والملح والخردل والخل مفرده ومجموعه بحسب المزاج

لوز

لوز حلوه معتدل الى
رطوبه والمر حار في الثانيه اليبوسه مدر للطمث شربا واحتمالا وعداوه تقليل خلاف الحلو
وفيه تفتيح وجلا وتنقيه ماكلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في
ماكولها وينفع الكلف والنمش بالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل مثل الشراب
خمسين لوزه منع السكر لادراره القوي وهذا بالنسبه الى البلغمي المزاج واما بالنسبه
الى الامزجه الحاره فقليل منه كاف في منع السكر والحلو سيما اذا اكل مع السكر الابيض
وينفع السعال وخشونه الصدر واللوز يفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر

مر

وهو عسر الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانه ويفتت الحصاه وخصوصا اذا لعق
مع السكنجبين ولذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيد يزيد في المخ والدماغ
والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثه والفم ويسكن ما يهيج من الحراره ذلك
بالبروده والعفوصه التي في قشره الخارج مثل ان يصلب

لبن

لبن افضله لبن النسا لمناسبته
الانسان والفضيله الاغذيه الحاصل عنه اللبن مشروبا من الضرع وخصوصا للمدقوقين
وكلما بعد عهده من الحلب فهو ارداه لانه سريعا ما يتغير بسبب الهوا وكل حيوان
يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي غليظ بالمناسب فاضل اي الحيوان الذي
مدة حمله يناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد كالبقري من اللبن ومائيه اللبن حاره
ملطفه غساله لا لذع فيها يسهل الصفرا المحترقه ومع الافتيمون يسهل السودا المحترقه
وجبنيته قابضه مسدده واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنيته والحليب بارد
رطب وقيل حار رطب واكثر ما قاله جالينوس في حليه اللبن ان الحليب لا توجد حرارته على برودته
ولا برودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوه
وينقي القروح الباطنه بالغسل ويزيد في الدماغ وفي المني ولهذا يهيج الباه حتى الحامض
لانه يحصل منه نفخ في العروق مع زياده المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجه الحاره
اليابسه ان لم يكن في معدتهم صفرا لانه لو كان في معدتهم صفرا لاستحال اليها ويضر
المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدمويه وينفع المشايخ لترطيبه
اياهم فليعتادوا على هضمه فيهم وكذلك في المبلغمين بالعسل والتمر في البلاد المعتاد
فيها اكله ولكن اذا ما يعتدى اللبن لا طلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه
من المائيه التي فيه ثم تتفرق اي اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع للجبنيه (بورقيه صح)
وهو نفاخ الا ان يغلى فينكسر بعض نفخه

لبا

واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال
المولود الى يومين لانه بطي الانهضام ردي الخلط يورث القولنج والحصاه ويحدث
فوقا والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشا يسدد خاصه الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد
للاحشا ويفتح السدد بالشرط الذي نشرطه بعد هذا واللبن علاج الشيان اليابس والوسواس
لانه رطب ويزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحفرها اي يجعلها ذات حفر وهو
ويضر الاسنان واللثه والعصب واصحاب الصداع والدوار والطحال ويورث
ظلمه البصر والغشاوه اي الاكثار من اللبن يضر بهذه المذكورات لما يتصعد منه الابخره
بسم لزجه واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال
ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النسا ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر
النفس واللهث واشتعال القلب والريه جيد لقروح الريه نافع لجل امراض الصدر

ومجاري البول ويسقى منه ثلاث اواق بالغداة من ابان شهيا مصلحة العلف ولبن اللقاح
نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة زرابا وشيحا
وهندبا وقيصوما وحرشفا وتلقم بالعشي من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج
ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل ويشرب بماء الغافقي وسكر العشر ويشرب ايضا
بدواء اللك الصغير والكبير وامثاله والاكثار من اللبن يورث القمل لانه يحصل من اكثاره
الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية
وجبنية وسمنية والمائية السمنية في البقري ولبن اللقاح والمعز قصار للكثرة المائية
ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان
يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون
منه ويسكرون ولبن يظن به ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يخلط الطعام ولبن البطن
على كل حال قال روفس ولبن الخنازير يشفي السل ومن ادمنها اورثه وضحا قال حنين
مخيض البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى او الحديد المحمي
ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسقيه انسانا به اسهال
ما علف البقر ارزا او جاورسا او خرنوبا فانه يكون بالغا منه لحم اللحم طعام كثير الغذا

جيده يتولد منه دم متين وهو صحيح وهو غذاء الاقوياء واصحاب التعب والكد ولا
يحتاج الى انه غير لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه
وجلسه وصنفه ولونه وبريا واهليا واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته
وانوثته وفحولته وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضله لحم الثني من الضان والصغار
من العجول والجدي اول نضوه اعلم ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع ايبس مزاجا
فصغارها اجود من كبارها لما في طراة سنها من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها
بالطبع ارطب فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكسب اعتدالا ولذلك صارت
لحوم العجاجيل افضل ايضا من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجداء افضل ايضا
من لحوم كبار الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذ وكذلك الذكر والاحمر لقوة الحرارة
العريزية فيها والنحيف والهرم رديان والاحمر المودع من الحيوان السمين اجود
واخف اي من السمين والمشروح مطفوا في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وهو
اي لحم المعز ايبس من الضان اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر
الهضم شديد الاسخان وذلك ان الجزور ترعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوهما من الادوية
والحشائش الحارة التي يكون فيها الجزور وهو الابل العربي الذي يذبح ولحم الارنب حار يابس
صلب مولد للسودا والالية حارة رطبة ترخي المعدة والشحم غذاء مقوي للبدن عصب

الاستحالة

الاستحالة الى الدم وغذاء المشوي ايبس اي اقل رطوبة والمسلوقة ارطب والسمين والشحم
رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن وغذاوه قليل سريع الاستحالة
الى الدخانية والمرار سريع الهضم اسرع ايضا من الاحمر لقلة غذائية السمين بخلاف الاحمر
ولحم البقر يتهرا بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ لخاصية في قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكله
المحرور في الربيع واوائل الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالصياد وربما ياكلونها
عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك الوقت تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك
ساير الحيوان اذا صادفت من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها اجود وافضل
واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التي تغتذي بالعشب واغصان
الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن
لحما ويكون غذاوها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار
ما كان من الحيوان يرتعي بالعشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون رديا في الشتا
وفي اول الربيع نحيفا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا نما العشب وكبر
وطال وغلظ وبلغ الى حد توليد البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد
من لحمها اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار فحالها في اول الربيع
وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول الصيف
وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون حينئذ كثيرا لان الماعز من عادته
ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة
الى اصحاب الكد ولحم الفرا المستعمل السن الكثير التعب يولد الجرب والقوبا والجذام وداء
الفيل والطحال وهو مرض الطحال وذلك انه اذا ادمن على اكله تغلب السودا على البدن
ح وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الايل والوعل ولحم الايل مع غلظه سريع الانحدار لعله الغذائية
فيه ولحم الخروف سريع الهضم كثير الغذاء لزجه على ما قيل والله اعلم لاذن هو رطوبة
تحصل من نبات يرتعيه المعز في جزيرة قبرص خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في الحادها
وفي لحى التيوس فيوخذ منها وتصفى ويعمل منها اقراص وتخزن واقوى اللاذن ما كان رطبا
الرايحة لونه الى الخضرة ما هو لين اذا انه لك يدبق باليد لا يكون فيه شي من الرمل حار في
الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل
القروح العسرة الاندمال ويحلل الاوجاع اذا احل في دهن بابونج او شبث وذهن به الموضع
واذا احل في دهن ورد وطلي به مقدم الدماغ نفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا
وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن به نفع من السحج لبنى هو الميعة السايلة
ولحية التيس في حرف الميم لحية التيس وتسمى اذناب الخيل وهي نبتة جعدة وورق امثال

ورق الكراث ولا ينفع ارتفاع ورقه ولكن ينسطح والناس يا كلونه نيا ويتداوون ببعضها
بارد في الاولى يابس في اخر الثانيه واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم وضعف البطن
وقرحة الامعا واذا خلط بموم وزيت عذب ابرا حرق النار والقروح المزمنه قال
جالينوس واما الهيوفاقسطيداس فهو اشد قبضا من ورد حبه اليسير جدا وهو يقع في
الترياق ويقوي الاعضا ويشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال
مزمن او قرحه في الامعا ولمن كان به نفث الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا

لسان العصافير — لسان العصافير هو ثمر شجره تشبه ورقه ورق اللوز وثمرها التي يقال لها السنه العصافير هي عراجين متفرقه مثل الخرنوب تشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بحسب ونوى مثل خرنوبه لكن قال لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفره وطعمه حريف لذاع حار في الثانيه يابس في الاولى وفيه رطوبه فضليه ينفع وجع الظهر والخاصره ويفتت الحصا ويسكن البول المانع من الخروج ويزيد في الباه

لعبه بربريه — لعبه بربريه هي شي كالسورنجان بل من اصنافه

لك — لك هو صمغ شبيه بالمر مايل الى الحمره يوتي به من الهند وهو حار يابس في الثانيه ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان بقوه شديده ويخفف الكبد الرطبه وينفع من الاستسقا واليرقان ووجع الكبد ويقويها

لولو — لولو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يلزم من السودا وذلك انه يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه عن ابن زهر ان امساك اللولو في الفم يقوي القلب عموما قال ارسطوطاليس من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء رجراجا ثم طلى به البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهبه في اول طليه واذا سعط بذلك الماء نفع من رطوبه العين الحادثه من الانتشار وقال بعض العلما وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل في اناء ويغمر بماء حماض الاترج ويعلق في دن خل ويدفن الدن في زبل رطب اربعه عشر يوما فانه ينحل

حرف الميم

مصطكي — مصطكي وهو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود وهو المصري المعروف بالعلك النبطي حار يابس في الثانيه افضلها من الكندر والاسود اشد حرا وتجفيفا والمصطكي يحلل بالبخور وفيه تليين وهو لطيف حاد يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال وينفث الدم ويقوي المعده ويطيبها ويفتق الشهوه ويخرج الرياح بالحشا ويقوي اللثه وكذلك الكندر ولذلك قال والكندر يفتق الشهوه ويحرك الحشا ويذيب البلغم والمصطكي يبرى بالجاد الكبد ويسكن وجع العظام وينفع من الوثي والفسخ

مغاث — مغاث هو اصول معروفه حار في الثالثه رطب في الثانيه وفي بعض نسخ القانون حار الى الثانيه رطب فيها وهذا اصح مقوي للاعضا مسمن ملين لصلابته الخلو والرئه محرك للباه واذا ضمد به نفع من الوثي والكسر

ملح — وهو العضل والنقرس ملح هو انواع فمنه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود نفطي سواده من جهه نفطيه فيه فاذا دخن حتى طارت النفطيه صار كالاندراني ومنه اسود ليس سواده لنفطيه فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانيه وكلما كان امر كان احر وايبس وهو جلا يحلل يجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامده والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالخلال يحشر اللثه وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويقوي الادويه المسهله على قلع السودا بقوه والاندراني يسهل البلغم الخام بقوه والسودا والمر يسهل السودا بقوه والاسود يسهل البلغم والسودا والملح يذهب بوخامه الطبيخ ويهيج الشهوه ويشحذها والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقل المني ويورث الحكه والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبه الكثيره واما النحفا فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغه هو التنكار وملح العجين هو البحري والسبخي وملح المغرب هو ملح يوجد في بحيره المغرب

ملوخيا — ملوخيا قال الشيخ رحمه الله هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحله هي بقله مشهوره بالديار المصريه كثيره اللزوجه لزوجتها اكثر من لزوجه الخطمي والخبازي والبزرقطونا وهي تشاكل البقله اليمانيه في هيئتها واغصانها وورقها على هيئه ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستداره وخضرتها مايله الى الدهمه وهي مشرفه الحافات زهرتها صفرا مشابهه لزهر القثا الا انها اصغر وطعم البقله كلها مسيخ بارده في الاولى رطبه في الثانيه تفتح سدد الكبد

مشمش — مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانيه والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعده الى الصفرا وخصوصا في الحاره ودهن نواه اي دهن نواه الذي يخص بالمشمش وهو الذي لب نواه مر بخلاف الذي يخص بالمواصل والحلواني حار يابس في الثانيه ينفع البواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل منه سريع العفونه للمائيه الكثيره التي فيه ونقيعه اي نقيع يابسه يسكن العطش وهو اي المشمش اوفق للمعده من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا لسرعه عفونه الخلط الحاصل من المشمش

موز — موز شجره في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه اخضر يصفر ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يوكل بالسكر وهو مرطب للمعده اليابسه مع تبريد يغذو يسيرا والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعده ويولد الصفرا والبلغم بحسب المزاج اي في المعده الحاره يتولد منه الصفرا وفي البارده البلغم نافع من خشونه الصدر والحلق ويزيد في المني ويلين الكلي عن المفتش منه الى يبوسه وبرودته لان القشر بارد يابس

ماش

والمقشر معتدل في رطوبه ويبوسه مايل الى بروده سفع المحرورين خصوصا في الصيف
وخلطه محمود وخصوصا الحاصل من المقشر وليس فيه اي في الماش بطء انحدار
الباقلي ولا نفخه ولا جلاوه وان كان من جوهره اي وان كان الماش من جوهر الباقلي واشبه
به في الغذايه وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه فلفل او طم او صعتر ونحوه
وينفع من وجع الاعضا ضمادا ويرد العنب والرض والفسخ وقيل ان الماش يضر بالباه
جدام
ماالجمه
ماالجمه هو ما اسود كالحبر سهك الرايحه ينبتها يوجد في جوف سمكه معروفه بالجمه
تصاد في بحر الصين والهند وهذا الما يكون في جوفها في كيس مثل كيس المراره ومن خواصه
ان يسقي منه وزن حبتين او اكثر قليلا لمن قد سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو
من اعضايه فانه يجبر على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طاير واوجر
ماهيزهرم
منه يجبر كسره ❊ ماهيزهره قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقه هذا
الدوا مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والمشرق يستعملون
مكانه قشر اصل الدوا المعروف باليوصيرو قال الرازي هو احد اليتوعات الا انه
نافع لوجع المفاصل والنقرس لان يسهل الاخلاط الغليظه البارده منها ومقدار الشربه
مثقال ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادويه في مطبوخ كان درهمين او ثلاثه
مازريون
دراهم ❊ مازريون نبات يتوعيه له اغصان طولها نحو من شبر ورق يشبه بورق
الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق ودقيقه وهو اجوده وصنف صغير الورق
غليظه جعد وهو ردي وهو حار يابس في الثالثه واذا سقي انسان من غير ان يصلح
اعتراه غم وكرب شديد وربما قيا شاربه واسهل جميعا وربما اسهل شيا مثل غساله
اللحم وفيه اجراد الامعاء واصحاب الرطوبات الكثير احتمالا لشربه من اصحاب الامزجه
الحاده واصلاحه ان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يوما وليله وتغير له الخل
مرتين او ثلاثه ثم ينشف الخل ويغسل ويجفف في الظل ثم ذرولت بدهن اللوز وهو يسهل
مخلصه
بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسماجوني وتوابل النحاس
والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربه منه نصف درهم للاقوياء ❊ مخلصه
هي اصناف منها ما يطلع فروعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وجل ورقه منها مشقق
شقوقا كثيره ويطلع في اخر الربيع نورا ازرق منكوسا لانه في شكل محاجم ومنها صنف
آخر مثله الا ان نوره بين الزرقه والحمره منكوس ايضا وصنف اخر صغير ينبت في الرمل
ونوره ابيض فيه صفره ومذاقه طعم مر وهي دوا للافعي والعقرب اذا شرب منه
مرزنجوش
مثقال واحد واخذ شاربه الافعي والعقرب باليد لم يضره سمها الى سنه واحده ثم
يشرب ايضا وهذا فيه من الاسرار العجيبه والخواص العظام ❊ مرزنجوش حار يابس في

اول الثانيه طبيخه اذا شرب وافق ابتدا الاستسقا وعسر البول والمغص
واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا
احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقه واللقوه والفالج ويفتح سدد الدماغ
مر
والمنخرين شما وسعوطا ويحلل الرياح الغليظه ❊ مر هو صمغ شجره تكون ببلاد العرب
وقد تسمى تلك الشجره بالشوكه المصريه وهو حار يابس في الدرجه الثالثه واجوده
ما كان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر اشيا بيض شكلها مثل شكل الاظفار املس
الطعم طيب الرايحه وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو مراد وبه النتن
واذا استعمل مع الترمس وعصاره السذاب احدر الجنين بسرعه وقد شرب منه
مقدار باقلا للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب
والصدر والاسهال وقرحه الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاه بفلفل قبل اخذ
النافض بساعتين سكنها واذا اخذ بريشه ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنه
وهو يملا القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك
الميت ويحفظه عن التعفن والتغير والنتن واذا سقي منه بالشراب نفع من لسع
مرقشيتا
العقارب ❊ مرقشيتا هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه
ما كان لونه شبيها بلون النحاس وكان يخرج شرر النار منه هينا وهو حار يابس يقوي
العين ويجلو الرطوبه ويزيل الظلمه وان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه للجلاء مع العفص
مرو
❊ مرو حار يابس في الثانيه هو انواع منها المرماحوز لكن المرو الابيض قريب الى
الاعتدال مفرح وجميع اصنافه لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد البارده
حيث كانت ويقطر ماوه مع اللبن في الاذن الوجعه فينفع وشم المرماحوز والاكباب
على نطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعده والامعا وعن المقلوه
يلين البطن في المقلو تحلبس وكذلك حال جميع البزور اللعابيه قيل اذا افترش ورق المرو
مري
العفص في الحمام وقعد عليه صاحب الاوجاع والرياح الحايله في البدن نفعه نفعا
بينا وكان من ابلغ الادويه في ذلك ❊ مري قال الرازي المري يعمل عمل الكامخ الا
انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش ويسخن المعده والكبد واذا تجرع
مسك
قليلا على الريق قتل الديدان ويكتحل به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في العين وان
خرج فيها نفى اذايه ❊ مسك هو دم يجتمع في سره ظبا التبت والصين وينضج فيها
وانما يفضل مسك التبت على الصيني لان ظبا التبت ترعى السنبل والادويه الطيبه
خلاف الصيني وخير المسك ما نضج في وعايه وادرك في سرته واستحكم في حياته
وعند ذلك تفزع الى احد الصخور والاحجار فتحتك به سرته ملتذا بذلك فينجرح

ويسيل على تلك الاحجار كانجار الجراح والدماميل ويخرج رجال الحنتب فياخذون
ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج يغمهم معده له وهو الذي يستعمله ملوكهم
ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في اخر الثانيه يقوي القلب وينفع اصحاب
السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوه وينفع العلل البارده والمشايخ وخصوصا
في البلدان والفصول البارده ويفتح سدد الدماغ ويحلل الرياح الغليظه ان سعط
بعدسه منه مع دهن لوز او سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله
في جميع ذلك جندبيدستر الا في الطيب والتفريح • مقل هو صمغ اكثر ما يكون

مقل — شجرة

ببلاد العرب واجوده ما كان صافي اللون كانه الغراء المتخذ من جلود البقر وباطنه
علك لادن وفي سريع الانحلال لا يخالطه شي من الخشب والحجاره اذا بخر به كان طيب الرائحه
وهو حار يابس في الثانيه وفيه تليين للاورام الصلبه ويسهل البلغم ويمنع حدة الادويه
المسهله وينفع اوجاع قصبة الرئه والسعال المزمن وينفع الرحم وينفع من البواسير
والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو ينضج بلة ويوكل خارجه لذيذا واما الاندلس فهو كثير
الخصوص بليل الماليه • من هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له ترنجبين لكثرة

من

وقوعه على الطرفا وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبه واليبوسه جيد للصدر والسعال
وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي • موميا هو يقال على ما يوجد في الجبال الصواعقيه

موميا

مع الماء ويلقيه الماء الى الشواطي ويتجمد ويصير قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط
بالقفر وقوة هذا الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا خلطا ويقال ايضا على القفر
وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شي كانت الروم في قديم الزمان تلطخ
به موتاهم حتى تحفظ اجسادهم بحالها ولا تتغير وهذه جميعها تجبر الكسر وهي مجربة في
ذلك وهي حاره في الثانيه يابسه في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والسعفه
والفالج واللقوه والصداع والدوار ويسعط لهذه العلل حبه منه بماء المرزنجوش
ولوجع الاذن منه حبه بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت
او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيره بدهن ورد وماء حصرم يحل منه فتيله
ولثقل اللسان قيراط بماء طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طسوج بماء عناب وسبستان
ويسقى ثلاثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بماء بنفسج او بماء النعناع وللنفخة في المعده
قيراط بماء كمون وكرويا او بماء نانخواه وللصدمه الواقعه بالمعده والكبد قيراط مع
دانق طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبه
بطبيخ بزر الكرفس وبموز كرماني ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبه ومسك وكافور
وجندبيدستر حبه بدهن بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط

بماء الكزبرة وللسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والانجذان وللعقارب قيراط بخمر صرف
ويدلك به على الموضع • مويزج هو الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو

مويزج

نبات له ورق يشبه ورق الكرم البري وقضبان قائمه سود وثمره في غلف خضر
مثل غلف الحمص ذات ثلاث زوايا خشنه لونها الى الحمره في سواد وداخلها ابيض
وطعمها حريف وهو حار يابس في الدرجه الثالثه في سقيه خطر لانه يقرح المثانه واذا
كان مع مصلح بقدر معتدل وهو الكثير امانها واذا مضغت مع المصطكي والكندر
اخرج بلغما كثيرا من الراس ومن ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع
الاسنان واذهب رطوبة اللثه واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر
واذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها • ميعه هي صمغ شجرة

ميعه

تشبه تكون ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعه السايله واللبنى وقد تعصر
لحى تلك الشجره فالرقيق من العصاره يسمى ايضا الميعه السايله والثخين يسمى ميعه يابسه
وهي امثال البلاليط صفرة اللون الى السواد وصنف من السايله يخرج صافيا وهو
لطيف طيب الرائحه اصفر اللون معدود في الطيب ويسمى الضرو والميعه السايله
حاره في الثانيه يابسه في الاولى واليابسه اشد يبسا والضرو الطف والين تليينا
والسايله تستعمل في اطليه الاعيا وينفع من السعال الرطب والبحوحه وتدر الطمث
وان استلعقت مع علك البطم لينت الطبيعه والميعه اليابسه تعقل الطبع لان
اكثرها لحى الشجره وهي مجففه للقروح نافعه من الجرب وبله المعده

حرف النون

نرجس

نرجس هو نبات له ورق يشبه ورق الكراث وساق اجوف املس عليها ورق طولها
اكثر من شبر وعلى راسها زهر ابيض وبسطه شي اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيريه وله
اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار في الثانيه معتدل في الرطوبه واليبوسه
واصله حار مجفف منقي ولذلك قال اصله يجذب من القعر اذا شرب منه مثقالان
بعسل ويقلع الاخلاط الغليظه من الامعاء والبدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنه
ويجفف ويجلو وينقي واذا انقعت من اصوله ثلاثه دراهم في لبن حليب يوما وليله
ثم اخرجت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون راسه وضمد به اقامه وفعل فعلا
عجيبا ودهنه كدهن الياسمين لكنه اضعف منه وهواء دهن زهره يجلو الكلف
والنمش وينفع اصله داء الثعلب طلاء بالخل وهواء النرجس لا زهره يفتح سدد الدماغ
وينفع الصرع ويصدع المحرورين الحاره واصله يهيج القي وخصوصا مع العسل • نيل

نيل

هو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانيه قابض ينفع
النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطريه ووزنه وهو الوسمه خضاب

نسرين
صالح جيد. نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين
اقوى فعلا واصغر نورا ونوره كنور الحرمل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع
الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة فيحللها ويفتح سدد المنخرين
وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الراس والصدر
ويحركها بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان يسقون من دهنه الى بلاده ويسهل اسهالا
ذريعا.

نمام
نمام ويقال له السيسنبر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار في الثالثة
يابس الى الثانية يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام الباردة ولبثر غشي الفواق
الامتلائي بشراب واورام الكبد الباردة ويعدل مزاج الروح الدماغي وخصوصا
اذا كان ملطف المزاج اجوده الاصفر الرومي والشامي الكبير الزهر وهو يدر الطمث ويخرج
الجنين الميت.

نيلوفر
نيلوفر هو نيمفا ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك يقال تحته حب
العروس بارد رطب في الثانية وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوي
لكنه يضعف اي يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية
يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل ويقطع الاحلام
ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بخاصيته ولذلك قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور
واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح وشرابه اي المتخذ من ورد النيلوفر شديد المطفية
لا يستحيل صفرا وان كان رخوا في المعدة الحارة بخاصية فيه ملطف وهذا ايضا بالخاصية
والامان نفسه الشديدة البرد نعمى المكشف نفع اي شرابه السعال والشوصة
ووجع الجنب ويلين الطبيعة.

نعناع
نعناع حار يابس في الثانية الا ان يبوسته اقل من حرارته
وهو صنف من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه شيئا وهو
الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويقطع
القي البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه
توضع في اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لدغة
العقرب ينفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه وهو انجح دوا في ذلك
وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان.

نخالة
نخالة حارة يابسة في الاولى اي نخالة الحنطة
فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحار وبالشراب
ينفع اورام الثدي ضمادا.

نشا
نشا بارد يابس في الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران
يذهب الكلف وحسوه ينفع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى الصدر
ويدمل قروحها وذلك للتغليظ وابراء السدد واذا عمل منه حسو ويولغ في طبخه مع شحم
الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به مقلوا نفع من السحج ايضا.

نبق
نبق يبوسته اقوى

بالرعرور

نانخواه
بالرعرور. نانخواه وهو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في اخر الثانية
ويصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ويحلل الرياح ويقوي
المعدة الباردة.

نارجيل
نارجيل هو جوز الهند وهو من شجرة مثل نخلة ولها طلع ولطلعها لبن
كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا وما بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان
كانفع خل يطبخ به لحوم الجواميس ويشترى به والنارجيل الطري حار في اول الثانية رطب
في الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زايد في المني والباه ويسخن الكلى وينفع
من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العتيق وجرمه بطيء الانحدار.

نارمشك
نارمشك هو
كقمع رمانة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نورة
لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان قال الرازي هو تفاح شجر
يقال لها نارفاسيين وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد
الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل.

ناردين
ناردين
هو السنبل باليونانية واذا ارسل مطلقا يراد به السنبل الهندي واذا قيد الناردين
بالاقلطي يراد به السنبل الرومي.

نعام
نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر
الهضم ينبغي ان يوكل مع المصلح قال ابن رضوان قد جرب الثقات شحم النعام انه اذا اخذ
منه في اول الصيف واخر الربيع وجعل في موضع هربت منه الحيات وانه اذا شمته غشي
عليها مجرب وهو يحلل الاورام الجاسية والملعمة وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا.

نفط
نفط دهن يخرج من بير هو معدنه حار يابس في الثالثة لطيف محلل يذيب مفتح للسدد
نافع من اوجاع المفاصل وسيلان المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود

حرف السين

سدر
سدر هو شجر معروف يكثر بالفارس وثمرته النبق وورقه يذهب
الحزاز غسلا به ودخانه شديد القبض ينفع في الوباء في الجدري الكثير الرطب

سورنجان
سورنجان هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما
الاحمر والاسود فرديان حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بسببها في الباه
وهو نافع للمفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل
وفيه ضرر ينبغي الفضول ان ينصب الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ رحمه الله
في مقالته في الهندبا السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل
الجاذب العرضي فيه افعل اللطيف المسهل فعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة
في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض ويرد على تلك
الاعضاء والمنافذ فيردها ويقبضها ويقويها فيمتنع عود ما سال وانصباب ما
ذاب من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر بالمعدة جدا

فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى ربعين وفي المطبوخ من ثلاثة دراهم الى
سقمونيا
وب من خمسه دراهم مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحموده وهو يتخذ من نبات له
اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها نحو من ثلاثة اذرع او اربعه عليها رطوبه تدبق
باليد وشي من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة ثقيلة واصل طويل في غلظ
العضد ابيض ثقيل الرائحة مملو رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة بان يقطع راس الاصل
وتجمع في صدف او خزف ويترك حتى يجف ويرفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا
متخلخلا فيه زرقة شبيه في لونه بالغرا المتخذ من جلود البقر الانطاكي وهو حار يابس في
الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو ردي عدو للمعده
والكبد ويضر القلب والامعا ويكرب ويغثي ويسقط الشهوه ويعطش ويترك اولى
واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل وخ يسهل الصفرا بقوه والشربة منه
اكثرها احد عشر قيراطا والمعتاد انه الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجله
او تفاحه ويخلط برب السوس والكثيرا والسفرجله والتفاحه التي يشوى فيها السقمونيا تسهل اسهالا
سهل اسهاله ولا تضر مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج
مع مصلح اخر اذا اشرب مع اياريج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجه
الحاره ويبقى قوته الى بعض سنه كامله وان شرب جزء منه مع مثله تربد ملس طلب على الريق
اخرج الدود كبارها وصغارها وهو عجيب في ذلك سماق ويقال له سماق ايضا بارد
سماق
في الثانيه يابس في الثالثه قابض مقو [illegible] يعقل البطن ويمنع الذرب ويحلب الصفرا الى
الاحشا وينفع الداحس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام وينقي الخشكريشة من القروح
والورق يفعل ما يفعل الثمر ويسكن العطش ويدبغ المعده ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان
واكالها اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبه اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث
ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنه لقروح الامعا ويقطر منه في الاذن
التي يسيل منها القيح ومن فيه قي لا يثبت في معدته شي من الطعام ولا الشراب اذا اخذ
السماق والكمون ودق جريشا وشرب منهما بما بارد انقطع عنه القي سلق هو صنفان
سلق
صنف ابيض يشبه الخضره يضرب الى السواد واوراقه كبار عراض لينه حسنه المنظر
ويسمى الاسود منه صغير الورق جعد سمج المنظر [illegible] الخضره حار يابس في الاولى فيه رطوبة
بورقيه ملطفه وفيها تحليل وتفتيح والسلق يلين [illegible] وورقه يقطع الثاليل ضمادا
وينفع من القوابي طلا بالعسل ويسقط تمايه مع [illegible] الكركي ويذهب بالقوبا وماوه فاترا
يقطر في الاذن يسكن الوجع واصله وجرمه ردي للمعده قليل الغذا [illegible] وعصارته
تقتل القمل ويغسل بها الراس فيذهب النخاله وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل

ذكر

ويحقن به لاخراج الثفل وزعم قوم ان عصيره ورقه ان صب على الخمر رده بعد ساعتين خلا
وان صب على الخل جعله خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب الادويه المسهله للبلغم بما السلق
سبستان
فيعينها على اخراج البلغم وينفع اوجاع المفاصل سبستان وهو المخيطا ايضا معتدل
في الكيفيات يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادويه المسهله ويعينها على الاسهال
وينفع حرقة البول المتولد من لذع الصفرا ويسكن العطش وينفع من الحميات الحاده
سكر
سكر هو المعمول من عصير قصبه والابيض الطبرزد يقال له النبات ثم السكر القوالب
ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجمله حار رطب في الاولى والعتيق الى
اليبس منها اي في الدرجه الاولى ويحلل الرطوبه وقصبه في طبعه في الحراره والرطوبه
واشد تليينا وكلما صفي قلت حرارته ويلين اي السكر والقصب الحلق والصدر ويزيل خشونته ويفتح
السدد وفيه يعطش ويوافق المعده الا الصفراويه فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين
البطن والاحمر اشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء
في ذلك وكذلك ينفع من وجع السرة والجوف واذا تبخر بالسكر قطع الزكام وحينا وينبغي
ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعه ويسحج الامعا وسكر العشر هو طل يقع على العشر
ممنه تمام السطر
وهو قطع الملح وفيه مع الحلاوه قليل عفوصه ومراره ومنه يجاري الى السواد وفيه
جلا مع عفوصه يحد البصر نافع للربو ومن الاستسقا مع لبن اللقاح وليس يعطش كساير
سمن
انواع السكر لان حلاوته قليله وهو جيد للمعده والكبد والكلا والمثانه سمن حار رطب
في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو
ترياق للسموم المشروبه وغيرها من نهش الافاعي والحيات وخصوصا العتيق منه واذا احتقن
سفرجل
بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح الامعا سفرجل اجوده الاصفهاني والمشوي اخف
وانفع وتشويته بان يقور وينحى حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع في الرماد
وهو بارد في اخر الاولى يابس في الثانيه هو وزهره قابض وحلوه اقل قبضا وفيه تفتيح ولذلك
ينفع من الاسهال السددي وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعده ويقوي الشهوه
ويسكن العطش والثقل به على الشراب يمنع الخمار لمنعه الابخره عن الصعود الى الدماغ
ويمنع القي البلغمي والصفراوي ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن من غير قبض وينفع السعال
ويلين خشونة الريه والاكثار منه اي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يبقى مده لصحة
قبضه ورب التفاح يحمض لمائيته من رطوبه مائيه والمسينه يقوي المعده ويمنع القي
سمك
البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن اذا ترك ولا ينتن بسرعه
ولا يكون كثير الدسم والزهومه الماخوذ من ما عذب او من ملح الملوحه شديد الحركه ان كان
نهريا ولكثير التموج ان كان بحريا وماواه ومحله الرضراض والرمل والصخور اي يكون ماواه

الما الرضراضي او الرملي او الصخري لان حركة السمك في هذه المواضع تقلل فضلاته وغلظه
وما ينتقل من البحار الى الانهار اكلوه معا بلا في حركته لجريان الما فهو افضل من غيره لقلة
لعله غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل في ذلك من بعض فان برودة
السمك الذي في الانهار الرمليه ورطوبته ملايمه لمزاج الانسان خلاف الذي في الحمأة والاجام
فانه لا يخلو عن سميته وفساد وبعض السمك مايل الى الحراره مثل الكوسج والمارماهيج وافضل
المملوح ما لم يعتق وهو اي المملوح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر واليبس والطري
من السمك يولد بلغما مايا ودمه الى الرقه سريع العفونه ضار بالعصب لا يوافق المعده اذا كانت
جدا سريع الاستحاله الى الفساد واما السمك المالح ينفع من القروح العفنه وينشفها
واذا احتقن به مرارا لين الطبع وينفع من وجع الورك والطريخ يلطف السودا والبلغم
الغليظ ومحرقه ينفع القلاع ويقوي العمور واللثه والكوسج والمارماهيج يزيدان في الباه
ولذلك كل سمك يوكل حارا مع البصل واجوده المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان
ياكل بعده البارد المزاج الجلنجبين او العسل المربى ونحوهما ولحار المزاج السكنجبين
السكري ● ساذج قال شيخ الصيادله ديسقوريدوس ان قوما يتوهمون انه ورق
الناردين اعني السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرايحه وقد يوجد اشيا كثيره تشبه
رايحتها رايحة الناردين مثل القو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس اخر ينبت
اماكن من بلاد الهند فيها حماه وهو ورق يطفوا على وجه الما بمنزلة عدس الما وليس له اصل
واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض اقرب الى السواد صحيح الورق ساطع الرايحه طيبها فيه شي من رايحة
السنبل واما الذي رايحته كرايحة شي متكرج فانه ردي وقوة هذا الدوا شبيهه بقوة سنبل
الطيب حار يابس في الثانيه وادر منه للبول واجود للمعده وهو ينفع الخفقان ويوضع
تحت اللسان فيطيب النكهه ● سذاب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقا من
البستاني حار يابس في الثالثه شديد التجفيف ولذلك يقلل المني وشهوة الجماع وهو اطرد
للبول رياحا يقوي المعده البلغميه وينفع من النافض اذا تمرخ بدهنه وينفع الفواق الامتلاي
وينفع من الفالج والرعشه والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في جلنجبين ولذلك ينفع
من الصرع والعلل منه يحد البصر والنشر يظلمه ويبلد الفكر ولذلك يفعل ساير الاشيا
التي لها رايحه كريهه ولذلك ان كل كريه الرايحه مضاد للروح النفساني ● سرخس
المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيره في طعمه قبض ومراره
حار يابس في الثانيه يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه ويلعق مثاقيل
بما العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنه الاحيا والموتى ● سرو حار في الاولى يابس في الثانيه
ينفع اصحاب الصرع ومن عسر البول حلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق والجوز رطبا

النثو ●

وشرب بخمر ينفع من نفث الدم وقروح الامعا وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات
ويقطع الدم واذا دق وخلط بالخل يسود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على
المعده قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح
الرطبه نفعها ● سرطان نهري ينفع المسلولين اذا ربي باطرافه وشق بطنه وغسل بماء الكرم
وطبخ بالشعير وهو اصلح غذا لهم وينفع شرب محرقه من عضة الكلب الكلب ونهش الهوام
وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن امراه نفع من نفث الدم ومن السل ● والسرطان البحري
حجري يدخل في الاكحال محرقا ● سراج القطرب قال التميمي في كتابه المسمى بالمرشد سراج
القطرب هو اليبروح الوقاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجره هي سيدة اليبابيح السبعه
وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليهما السلام وكان منها تحت بخاتمه وبها كان يصنع
العجايب وكانت تطاع له ارواح المرده وزعم ايضا ان بهذه الشجره كان يدبر ذو القرنين الملك
في مسيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه الشجره مباركه نافعه لكل داء من الادوا
الكبار من الجنه والوسواس والفالج واللقوه والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل
هذه الشجره في صوره صنم قايم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضا الانسان ومطلع هذا
النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقه يشاكل ورق العليق وله ثمرة حمرا اللون طيبه
الرايحه ورايحتها كرايحة عسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والرومات ويزعمون ان
قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في مسيره
وهو في احد بيوته والاحب الى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي
في اربعه وعشرين درجه او في احدى مثلثاته او في حد من حدوده التي يكون فيها قوي الفعل
وليحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او متحير او هو في بيت وباله او هو محترق
وينبغي ان يراعي امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه
وقيل لا يمكن قلعه الا بان يخلخل حوله من التراب ولم يبق الا عرق دقاق ويربط في عنق كلب
مجوع يوما ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فاذا الكلب اذا اخذ به فيخاف الحوت
صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا وهذا امر لم يحقق ولا يمكن ان يقلعه الانسان بلا
حوف والله اعلم بالصواب ● سيساليوس وساساليوس هو اصناف صنف منه نبات
له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث
فيه ثمر الى الطول ما هو حريف ثم منه صنف اخر يستعمل في وقود النار وهو عشب
له بزر صغير مستدير طعمه الى الحرافه فيه عطريه ومنه صنف اخر يشبه الانجدان الرومي
واطول منه قليلا واشد بياضا وهو باصنافه حار يابس في الثانيه محلل ملطف مسكن
الاوجاع الباطنه مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله

ساذج
سذاب
سرخس
سرو
سرطان نهري
السرطان البحري
سراج القطرب
سيساليوس

سعد
ويزره معا ولذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول ويفتح الكلى ● سعد هو
اصل نبات يشبه الكرات الا انه ادق والجيد منه هو المنيف الرزين العسر الانرضاض
العطر الذي هو خشبيه قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو يطيب
النكهة وينفع من عفن الانف والفم واسترخا اللثة ويزيد في الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج
الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق الدم
سقولوقندريون
ولذلك قيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام ● سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان
ديسقوريدس
وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر ● ديسقوريدس هو نبات له ورق شبيه بالدود
الذي يقال له سقولوقندريا منبثة من اصل واحد وينبت في صخور وفي حيطان ولا ساق له
ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل دود العسفاح والناحية السفلى من الورق الى الحمرة
عليها زغب والعليا خضرة وهو حار في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال
منفعة عجيبة اذا نقع في سكنجبين اربعين يوما اذهب الطحال وينفع الفواق والرقان
سقنقور
ويفتت الحصاة ● سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شبيه بالورل يوجد في
الرمال التي تلي نيل مصر وهو مما يسعى في الرمل ويدخل في ما النيل ولذلك قيل انه الورل المائي
والفرق بينه وبين الورل ان الورل ماوى في البراري والجواحر والسقنقور ماوى الى شطوط
النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا
الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباه قياسا وتجربة والافضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالى
سرته قيل ينهض الباه بقوة حتى لا يسكن الا بحسو من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه
هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويلوث الملح معا وخصوصا اوان السفاد
ويجب ان يذبح يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل
في موضع معتدل الهوا ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه
فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ والشربة منه وزن
مثقال واكثر واقل يشرب في صفرة بيض وينفع بجلاب او شراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور
على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم
منها يجلب الينا بالقاهرة لمن يطلبه والذي يباع صيده في ايام الشتا في اربعينيته
وهو اذا اشتد عليه برد الما خرج منه الى البر فيظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه
سكبينج
بل وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر القلزم ● سكبينج قال الشيخ رحمه الله هو صمغ
شجرة لا منفعة فيها الا في صمغها وقد يقال ان من القثه نوعا يستحيل سكبينجا واجود نوعيه
الاكف الاصفر الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويتحلل سريعا في الماء
وخيره الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن هنك

العصب

العضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع
ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو افضل الادوية للما النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب
سك
والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقا ويسهل الما الاصفر وينفع القولنج
ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القاتلة ● سك ان الاصل هو العفص المتخذ
من الاملج والاس الماعز ذلك فقد يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك السادج حار في
الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشا وفي المطيب محلل وينفع جيدا لاوجاع
سليخة
العصب ويزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من الرعاف ● سليخة هي اصناف فخيرها الاختيار
الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكي الرائحة
التي يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاه ولا خير في خشبه وهي حارة يابسة
في الثالثة محلل للرياح الغليظة وفيها قبض وهي بقبضها تعين القابضة وبتحليلها تعين
المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر
سميكة صيدا
البول ● سميكة صيدا الشبيهة بصغار الوزغ وهذه السميكة تصاد في ايام الربيع
في عين تقرب مدينة صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فاذا اصيدت عند هيجانها
ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام ونيم
عليها حركت شهوة الجماع واسرعت الانعاظ ولذلك ان اخذ مع صفرة بيض قبل الجماع
سنا
قيل الذكر منها يهيج باه الرجال والانثى يقوي شهوة الانثى ● سنا اجوده المكي حار يابس
في الاولى يسهل المرة الصفرا والمرة السودا والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من الوسواس
ومن انتثار الشعر وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه مدقوقا
سنبل
من درهمين الى ثلاثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى سبعة دراهم ● سنبل الطيب
وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة
والكبد شربا وضمادا وهو يدر البول ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع
في ادوية العين وينفع من الاستسقا اللحمي منفعة بالغة ويقطع القي البلغمي والرياح المتولدة
سندروس
في المعدة ● سندروس هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شي من مرارة
وهو حار يابس في الاولى يقطع نزول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام
سوس
شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن ● سوس المستعمل منه اصله وعصارته وهو
معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين العصب والرئة وينقيها من الفضلات ويصفي الصوت
عنبر
والحلق وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول وقروح
الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة

حرف العين

عنبر هو قطع توجد في بحر
الهند تشبه الشمع في جموده وذوبانه قيل انه روث دابة بحرية وقيل انه من عين في البحر

انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير جدا يرعى نحلها الازهار والانوار
الطيبة الرائحة ولا يصل الناس لذلك الموضع من يجمع ذلك العسل وياخذه فيكثر على مرور الاعوام
ويسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الما وينضج ويلطف
على الايام وهذا القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق وارداه الاسود واردا منه
الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ
قال الشيخ في الادوية القلبية فيه متانة ولزوجة وخاصية شديدة في التقوية والتفريح
معا لعطريتها المعطرة القوية فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الاعضا الرئيسة مثل له وهو
اشد اعتدالا من المسك قال زهر بن زهر مضر بالكبد مضعف لها يجب ان يجتنب منه
عند ضعف الكبد. عود هي عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى تتعفن منها الخشبية
ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي
وهو الجبلي ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القماري وما حمله الاحجار منه هو
الرزين الذي يرسب في الما ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد
ان شرب منه وزن درهم ويصفي اذهب الرطوبة العفنة من المعدة والكبد ويقويهما
ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفتح ومضغه يطيب النكهة وهو يكسر الرياح
وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي. عناب بارد في الاولى وقيل انه حار
والاولى انه معتدل فيهما معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم
قليل الغذا ردي للمعدة. قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثرا
لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذا واما اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب من
الجرجاني والدقوقي الذي يجلب الشام بغداد وجرجان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس
ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة. نافع لوجع الحلق والصدر والرئة ملطف للدم
اي مصفي له. قال الشيخ رحمه الله ينفع من حدة الدم واظن ذلك لتغليظه للدم وتلزيجه اياه
والذي نظر من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست اميل اليه واما اقول كانه كان بدل قوله
ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ الاول يدل عليه قول المص في الفن الثالث
في علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من
خشخاش وعناب وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ كالخشخاش. عدس يميل الى الحرارة
واليبس لبورقيته وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من
قوى قابضة وقوة جالية تزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا
وجرمه يولد السودا وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمين من اللحم وهو يقلل
البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا

(في الهامش: عود — عناب — انتهى كلام الشيخ — عدس)

قال

قال الرازي مقشره يثقل البطن ويسكن ثايرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة
اذا طبخ مع الخل وما الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر
الى ادمانه فليتدارك بمطبوخ الافتيمون ونحوه. عسل هو طل خفي يقع على الزهر وغيره
فيلتقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل
فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة
المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي ردي لغلظه
وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة وربما جلا مفتح جاذب يمنع العفونة
والعسل يسيله لطخايه وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة
الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة
وهو مسخنا مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب
الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف حريف شمه يذهب بالعقل واكله يورث
ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقيؤ به. عنب قشره
بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الدقيق
الحبة والذي يعلق حتى يضمر جيد الغذا مقو للبدن والنضيج اجوده والمعلق اجود
ويعقد الجهد بالمطف اجود وقريب العهد منه نفاخ يوجب القراقر والعنب يضر بالمثانة
ويصلحه الرمان الحلو. عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دوا معروف وليس هو الدوا الذي
سماه ديسقوريدس فوربون ونسبه الراجه بعاقرقرحا بل هو نبات لا تعرف العوم وما قبله
الا بلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى سائر البلاد ثم قال واول ما وقفت عليه وشاهدت
نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه
وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاش الا
ان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول شبر في
غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذي
عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا دلك به دهنه
قبل الناقص نفع منه وينفع الاسترخا والصرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكي
او الزفت جذب بلغما كثيرا واذا شرب منه وزن درهم اسهل بلغما وخاما واذا دلك
به القضيب اعان على الباه. عرطنيثا هو اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل
هو الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس في الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع
من نهش الهوام ويسكر وجهه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا واوجاع الورك
وهو معطش شديد التفتيح لسدد المصفاة ويسقط الاجنة. عروق الصباغين

(في الهامش: عسل — عنب — عاقرقرحا — عرطنيثا — عروق الصباغين)

هي الغرو والصفر ويقال له بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زرد جوبة
وهو الهرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثانية
فيه جلاء قوي ينفع مضغه وجع الاسنان وعصارته تنفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من
اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض.

عروق حمر

عروق حمر هي فوة الصباغين
حارة يابسة في الاولى يجلو باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوبا ويسقى منه درهم مع
درهم راوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ وهو يفتح السدد ويدر البول
وينقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين.

عرعر

عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمر
مثل النبق طيب الرائحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للمعدة
والفم وللصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع
من الخناق والريح قال الشريف انه متى اخذ انسان من حب العرعر ثلاث حبات وعلقهن
في قلنسوة راسه خارجها عن الناس مطالعتهم واذا ما اكله سنة الصرع.

عنب الثعلب

عنب الثعلب
منه بستاني ومنه ذلك وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب الاخضر الورق الاسود
الثمر وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف مجنن
والصنف المستعمل ماؤه ينفع من اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع
دهن الورد والاورام الحادة الظاهرة ويضمد به للصداع فينتفع منه وينفع قطوره من
وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في توليد الاورام
ويتغرغر به في الخوانيق مع لب الخيار شنبر.

حرف الفا

فضه

فضة باردة يابسة
تنفع الخفقان وتقوي القلب وتنفع الجرب والحكة لمنعه الادخنة الحادة وتنفع البخر

فستق

فستق حار في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب قال المسيحي رحمه الله في الادوية
القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك مفرحا لتمتينه الروح
ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي وقشره الخارج اذا نقع في الماء وشرب قطع العطش
والقيء وعقل البطن.

فجل

فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل للغي واعداه
المسلول حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثالثة وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا
وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف واثار الضربة والبهق والنجل يكثر القمل ويفتح سدد
الكبد وينفع اليرقان ويقيء ويدر ويحلل النفخ ويقيء ويعين على الهضم ويعسر هضمه
اي انهضامه هو.

فقاع

فقاع رديء للمعدة والعصب والدماغ نفاخ يولد اخلاطا رديئة
اعلم ان الفقاع المتخذ من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده يبعثن ويولد رياحا وقراقر ويضعف
المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل فيه
بعض الافاويه مثل القرنفل والسنبل والمصطكى.

فلفل

فلفل حار يابس في الرابعة اي في اول

او

او في اخر الثالثة والابيض اشد حرارة قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالحبة فهو الفلفل
الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود من قبل انه نضيج جدا فصار كانه احترق ويبس
احتراقا شديدا ويبسا مفرطا وصار الاسود اشد اي حرا وهذا اقرب قياسا وتجربة.

دار فلفل

والدار
فلفل اول يبوسة منهما قال جالينوس والدليل على رطوبة الدار فلفل انه اذا اطالت به المدة
فلا يتاكل ويتفتت وانه اذا ذاقه الذائق لم يجد له في اول مذاقته لذعا وانما يتبين بعد
قليل والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء
ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة والصد
فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح والبصل وطلي
به داء الثعلب بعد دلكه نافعا انبت فيه الشعر واذا سحق واغلي في الزيت ومسح به نفع من
الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة المطبوخة
ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه.

فوتنج

فوتنج حار يابس في الثانية وهو ثلاثة اصناف
نهري وبري وجبلي والثابت ان الجبلي اقوى من البري والبري من النهري محلل ملطف يقتل
عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع من الانتصاب لانه يقطع
البلغم الغليظ واللزج وينفع اليرقان لتفتيحه السدد ويفرح ضمادا وينفع نهش الهوام
ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل
مع القيروطي اذهب الثاليل واذا ضمد به مع الخل نفع الطحال واذا احتمل في بطنه نفع من
اورام الرحم والصلابة والرياح الغليظة.

فاوانيا / **فاوينا**

فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصوله
بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكثرة شعب الاصل وورقه يشبه ورق
مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف
وجلا نافع من النقرس ينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجد نافعا من الصرع وهذا
مختص بالرومي النابت الطري ولذلك المدخر به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان
ويدر الطمث واذا سقي النفساء قدر لوزة منه نقاها من الفضول وينفع وجع الكلى
والمثانة.

فربيون

فربيون هو صمغ شجرة تشبه القثا في شكلها تنبت في البلاد التي يقال
لها البنو وفي الموضع الذي يقال له اوطومولياس وتشرط هذه الشجرة فيصب منها
صمغ كثير وهو حار يابس في اخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد الباب
الشجر اسخانا وهدادة واجاد جدا للكلى ينفع من وجع عرق النسا وينفع من عضة الكلب
الكلب واللقوة والفالج والقولنج ويرد الكلي منه للفضول البلغمية من المفاصل
والاعصاب ويسهل الماء الاصفر رديء لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه
من قيراط الى دانق ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا

وغشيا وهي الى ثلاث سنين حديث قوي وبعد ذلك تضعف قوته **فرنجمشك** هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسودا وهو اعدل من المرزنجوش والنمام ولبس فيه من اليبس ما فيهما ويقوي المعدة والكبد والقلب البارده ويهضم الاغذيه الغليظة وتجشيا طيبا ويطيب النكهه **فقد** بفتح الفا والقاف هو حب البنجنكشت ويسمى به لانه يفقد النسل فيما زعموا والله اعلم **فلفلمويه** هو اصل شجر الفلفل وقال اسحق بن عمران هو عرق ودقاق يشبه الاساور رقاق ولونها الى الغبرة والخضرة وفيه حاد وريحه طيبه يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو حار يابس في الثالثه ينفع من القولنج والنقرس وسائر الاوجاع الحادثه من البرد وبدله اذا عدم وزنه من الدارشيشعان وثلثاه من السورنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر **فو** هو مثل الدرس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطريه وقوته شبيهه بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب مفتح للعروق والصدر

حرف الصاد

صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثالثه اي بارد في اخر الثانيه يابس في اولها ينفع التحلب اي يجلب المواد طلا وينفع الاورام الحاده والصداع والخفقان الحار ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعده اي ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحراره والمره الصفرا طلا وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الابيض من الحمى الدقيه والمحرقه **صعتر** وسعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس في الثالثه يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويخفف المعده ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والريه **صمغ** انواع الصموغ كلها حاره توجب العفونه والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة الصدر ويعقل الطبع ويقوي الامعا ويقوي المعده ويصفي الصوت وصمغ السماق اذا جعل على البرص الوجعه سكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاه واذا خلط بخل ولطخت به القوابي العارضه للصبيان ابراها وصمغ الخطمي بارد رطب مسكن للعطش ويلين البطن يحل وصمغ اللوز المر يمسح ويسهل واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاه **صبر** هو عصاره جامده لونها بين حمرة وصفرة اجودها ما جلب من جزيرة السقوطرا الذي بلبرقه وبلبنه وله بريق الى الحمرة لبدي سهل الانفراك شديد المراره وما كان منه اسود عسر الانفراك ردي وهو حار يابس في الثانيه وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والقروح واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل

وينقي الفضول الصفراويه التي في الراس واذا طلي على الجبهه والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح العانه وجربها ويرد الشهوه الباطله والفاسده ويفتح سدد الكبد وسقيه في البرد الشديد خطر وربما اسهل دما وقصر بالمعا ويصلحه العسل والكثيرا

حرف القاف

قثا بارد رطب في الثانيه افضله النضيج بالعيار الابيض الاترجي والاقثا الصغار الذي لم يكثر بزره بعد اخف على الامراض الحاره يسكن الحراره والصفرا لكن خلطه مستعد للعفونه مولد للحميات لكثرة المائيه المستعده للعفونه على انه ينفع الحاره وخصوصا السكنجبين السكري والنضيج اسرع فسادا وعفونه وينفع الغشي الحادث عن الابخره الحاره اشتمامه ويسكن العطش وان كان سبب العطش حراره القلب فشمه يسكن له وان كان سببه حراره المعده والكبد فاكله مسكن له ويوافق المثانه وفيه ادرار للبول ومليّن للبطن **قرع** بارد رطب في الثانيه اي في اخرها سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده لسبب داخل او خارجي ثم بان الخلط الكامل منه رديا الا ان يغلب عليه شي يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالملح يجعله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذا مجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم وماء الرمان او السماق نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه نحو مثل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا كما مر انفا وهواي القرع يسكن العطش لكن الني منه ردي للمعده اي الخلط الكامل من القرع المسلوق صالح لكن الني منه ردي للمعده لغلظه وعصارته مع دهن الورد ينفع البرسام واوجاع الراس والاذن طلا وقطورا وينفع من الحميات المحرقه شربا **قوانص** التي للطيور كثيرة الغذا اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطي الهضم والطبقه الداخله من قوانص الديك والدجاج مجففه توافق المعده وجعا على سبيل الدوائيه **قسط** هو اصناف منه العربي الابيض الخفيف العطر الرائحه ومنه الهندي الاسود ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلي الغير المتاكل الذي يلدغ اللسان ثم الهندي حار يابس في الثالثه اي في اولها يلطف مفرح للجلد ينفع البهق والنمش اذا دهن به وضمادا بالجملة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث وينفع حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والفتق الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخا العصب وبرده وينفع لنهش الافاعي واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا سقي بشراب والافسنتين وبدله عاقرقرحا **قنطوريون** منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفه مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها

دراعان او ثلاثة ادرع وله شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد عليها ورق يشبهه بالكشنا[ش]
مستدير الى الطول وله زهر يشبه بلون الكحل الصغير وهو شبيه بالفوتنج الجبلي
والنبات الذي يقال له بوفارنقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير
وله اوراق صغار شبيه باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب
بل قضبانه وزهره وورقه حار يابس في الثالثة اي في اخر الثانية والى الثالثة فيه جلاء
وقبض ويجفف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه والعظم المكسور يبدد
الطمث ويفسد الاجنة الاحياء ويخرج المشيمة ويدمل الجراحات وينفع من نفث الدم
والهتك والعتيق الحادث في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه
لعرق النسا ويخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا
ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته

قرنفل

قرنفل هو معروف ومنه صنف آخر
يقال له القرنفل الذكر وهو نوى الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة
حار يابس في اخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع ويجفف

قراصيا

استعمل وينفع من القي والغثيان قراصيا هي شجرة مشهورة اغصانها منبسطة مشوبة
بحمرة وورقها كورق المشمش لها ثمر شبيه بالعنب مدور يتدلى من شي شبيه بالخيط اثنان
اثنان ولونه في بدؤه احمر ثم يصير مسكيا وصنف منه يكون اسود منه حلو ومنه مر
ومنه حامض ومنه عفص ومنه غالب لمطعم قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو منه حار رطب
في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير النفخ ويرخي المعدة ويستحيل الى الكل خلط غالب
فيها والمزقرب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة الملتهبة لتخفيفه
مع قبض والعفص كسف لطي الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة اي قصبة الرئة
واذا شرب بشراب نفع من الحصى

قاقلة

قاقلة هي صغار كبير وصغير وكلاهما من الافاويه
العطرة والكبير له اقماع في داخله حب صغير مربع طيب الرائحة اغبر يؤتى به من اليمن
والهند والصغير يسمى الهيل وليس له اقماع وطعمه الحرافة واقل قبضا والطف من الكبير
والقاقلة بصنفيها حارة يابسة في اخر الثانية فيها تحليل وقبض وتقويه تعين على
الهضم وتنفع الغثيان والقي وان شرب من اقماعه وشرب بماء الرمان نفع من اوجاع المعدة
وسددها اذا شرب منه درهم يستحجر ثلاثة ايام ومن حصا الكلية ومن القرع والانعاظ

قاقلي

قاقلي هو نبات شبيه بالاشنان حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر
وينبغي ان لا يغلي عصيره والشربة من مائها ثلث رطل مع السكر الاحمر وبدر البزر والاس ايضا

قاوند

قاوند هو دهن ثخين مثل السمن في لونه يؤتى به من الجزر من بلاد الحبشة يتخذ من ثمر
كالجوز يطرح في المعاصر مختبر عندهم في النفع من الاوجاع الباردة تدهينا به ويسقى منه

درهم

درهم للسعال المزمن البارد ويسكن الاوجاع في الظهر والخاصرة

قردمانا

قردمانا ويسمى بالكرويا
الجبلي لشبهه به في سمنه وورقه وزهره الا ان ثمر القردمانا اطول واصلها وورقها
اعظم واشد خضرة حار يابس في الثالثة ينفع وجع الكلي وعسر البول ومن لسعة ذوات
السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة

قطف

قطف هو السرمق بالفارسية وهو
بقلة معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير
ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع من اليرقان والاستسقا

قنابري

قنابري هو النملول
وبالفارسية برغشت هو بقلة لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق
ابيض وبزر دقيق ويطبخ البقلة كما هي ويوكل وهو حار يابس في الاولى لطيف جلا مقطع
يجلو الحلق والبهق وهو انفع شي للوضح الا وضماد ادهبه في ايام يسيرة وهو يفتح
الصدر والرئة ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه مطلق الطبيعة والمكبوس بالملح
يفتق الشهوة الا انه يولد السوداء

قنه

قنه هو البارزد بالفارسية وهو صمغ نبات
شوكي واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا حار في الثالثة والى الثالثة يابس في الاولى
والدخنة به يحدر الطمث والجنين ولذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن
وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة ورائحته ينفع المصروعين واحتشا الرحم
ويسقى منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبري فان سقي ثلاث مرات لم يعد البتة

قنبيل

قنبيل هو شي يشبه الرمل فيه حمرة مشوبة بصفرة وعند كثير من الناس انه احد
الاشيا الساقطة من السما والذي سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار في الاولى
يابس في الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور
التي تطلع في روس الاطفال وحول ملتهم التي تسمى بالسعفة اذا دهنت بدهن الورد
وذر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب القرع ويسهل الطبيعة

حرف الرا

ريحان

ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير شمه ويشرب بزره مع الاشربة المناسبة
والمقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع البحح ويشم المرشوش منه اي من الريحان الغض
بالما منوم لانه يوصل رطوبة الما الى جرم الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك
هو الشاهسفرم وريحاني هو الشراب الزهري الاحمر اللون الطيب الرائحة اللطيف

راوند

العوام الماي الصرف راوند هو اصل نبات اذا استخرج من الارض وهو رطب
يشق ويطعر اولا فاولا ويحفظ في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي لونه ظاهره
اغبر مع حمرة خفية ولون مقطعه اصفر خلنجي وجوهره الى الخفة والهشاشة فيه حار
وفيه بارد والحرافة حار يابس في الاولى وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح
سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض ينفع الكلف والنمش والاثار الباقية

على الجلد طلاً بالخل واستفراغا به وينفع السقطة جدا والضربة والفتق والقروح
والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق
الامتلائي ومن اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء
والبلغم والخام والشربة منه من مثقال الى درهمين

دارنباخ

دارنباخ البري منه حرارته
ويبسه في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن اي الرطب
منه ويدر البول والطمث وينفع من الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي
اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية
الغذائية

ريباس

ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكثير الماء الذي فيه شيء من طعم حماض الاترج
ورائحته والذي في جبال فارس هذه الصفة وهو يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن
الحرارة ويحد البصر الكال لعصارته وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصو

دبه

دبة دبيه ايضا بها شرب سهل وغذاوها قليل ودبة الجمل يشفي بحح الحلق
اذا جعلت عليه حاره وفي الجرب المشوبة عقل للبطن ودبة الثعلب اذا جعلت في كل
العنصل ينفعت من الربو وضيق النفس ودبة الحمار الوحشي اذا جففت ودقت
وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال

رمان

رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض
بارد يابس في الثانية ينفع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه
وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والداحس
والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه جيده للجراحات ذرورا
وخصوصا محرقا والحامض المزاد دارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن
الصدر والحلو والحلو لينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وخصوصا الذي
عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملسي وجميعه ينفع الخفقان
وخصوصا الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد

راسن

راسن هو نبات لا ساق له
مرتفع وورقه منفرش على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه حرافة
وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك
ليس يسخن البدن ملقاه وينفع من جميع الالام البارده وهيجان الرياح وفيه قوة محرقة
وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر وسعته وفيه تفريح وتقوية
للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى الربول كل ساعه وينفع نهش الهوام
وخصوصا المصري منه

راتينج

راتينج وراتيانج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية
يحلل وينفع الامراض البلغمية كلها وانواع العلك الحار

رازقي

رازقي هو السوسن الابيض دغاده
في سلة حرية اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت

حيا

حيا

حرف الشين

شعير

شعير والسلت صنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى
اقل غذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه ولا يخلوا من نفخ وينفخ السويق اكثر
وماء الشعير فيه جلاء ينفع الصدر والسعال خصوصا ان كان سببه حراره ويبوسه
وان كان مع برودة مطبخ بالدارصيني والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا
بدقيقه وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح بما ذكر في الاترجة البارده

شبت

شبت حار في اخر الثانية يابس في اول الثانية منضج ملين يفش الرياح ورطبه اشد
انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر وبزره يدر البول
وخصوصا في الاحشاء المكثر له ويقطع البواسير الناتية ورماده جيد للقروح
المتعفنة والذكر

شونيز

شونيز حار يابس في الثالثة اي في اخرها حاد جلاء يحلل الرياح ويقطع
الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع ونبته يلقى في الغدير
فيطفوا سمكه اي يطفوا سمك الغدير والماء تقربا اليه خاصة في ذلك النبت
وينفع الزكام اي الشونيز اذا شم محمصا مصرورا في خرقة كان ذرقا لقطة ذرقا لا
توجد في اكثر كتب الادوية

شهدانج

شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة
وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه
يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع يقال له الهندي ولم اره في غير
مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه
قدر درهم او درهمين فلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد رأيت الفقراء يستعملونها
على انحاء فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن
ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلطه بقليل سمسم
مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا اخذ
من الاكثار فليبادر الى القيء بسمن وماء سخن حتى ينقى منه المعده وشراب الحماض لهم في
غاية النفع ومصلح له وخصوصا مع ماء السماق النوبي والماورد

شلجم

شلجم حار في الاولى
ومعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال لان خلطه غليظ وادامة اكله تقوي
البصر وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منهما ويمنع
ساذي عا نقرابا وهو ورم يحدث في الدماغ ربما يؤول الى سفاقلس وهو فساد العضو
وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه وينبته شهوة الغذاء

شاهترج

شاهترج بارد في الاولى
يابس في الثانية وقيل حار لمرارته الشديدة يفتح السدد اي سدد الكبد والماساريقا
ويقوي المعدة الصفراوية وينقي الدم ويضعفه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع
الحكة والجرب وهو ملين الطبيعة والشربة من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة

شكاعى

وحا هو من ثلاثة دراهم الى اربعة ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة شكاعى هو الشو

الصا وقد ذكر في حرف البا في باذاورد ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات

شب

العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم والله اعلم شب اجوده اليماني الابيض

الذي فيه قبض وحموضة حار يابس في الثانية الجواهر فيه تجفيف وحبس لنزف الدم

شقايق النعمن

ويمنع سيلان الفضول وانصبابها شقايق النعمن حار يابس في الثانية قوتها حادة به

فتاحة جاليه تجلوا الاثار الحادثة في العين والقروح الوسخة وتستاصل العلة التي تقشر

معها الجلد وتحدر الطمث وتدر اللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ويمنع من

ابتدا الما النازل وتقوى حاستها واحد البصر واذا اخذ من السماق وطلي وجعل معه من قشر

الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين وخضبت به

الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اسقيت بزر شقايق النعمن

من البرص فاستقيت منه اياما متتابعا وجربت ذلك مرارا كثيرة وشربة المستعمل منه وزن

شك

درهم تماما ردا فانتفع به جدا شك هو التراب الهالك عند اهل العراق وسم الفار ايضا

قال الرازي الشك شي يوتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر

ارجل في حجر وطرح في بيت فاكل منه الفارات ولذلك الرهج والرسو المقتول الا ان

شل

الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وعلاجه علاج من سقي الزيبق شل هو ثمر هندي وهو

تمر به ورد بمنزلة البلوط لا قشر عليه حار في الثانية رطب في الاولى منه تحليل عجيب نافع

للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدوا حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من

شمع

شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف شمع قال جالينوس الموم كانه في

الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شي غليظ وانضاج ضعيف

قال الشيخ رحمه الله وينفع من خشونة الصدر طلا ولعقا وخصوصا مذوبا بدهن

البنفسج ومثله يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر وقال

الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب

كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات ورايحته قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه

سوكران

في الوبا الحادث عن الجيف واتراب المقابر سوكران هو نبات له ساق ذات عقد

مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس في الثالثة والى الرابعة

يمنع نزف الدم لا جماده له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر ويضمر به

الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلا ويمرخ به اعضا المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل

شيطرج

وعلاجه الشراب الصرف شيطرج هندي قطاع خشن صغار دقاق وقشوره الى الرمل

والمكسر الى الحمرة والسواد ونبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق

ورق الخروف يلون في الصيف شبه الورق ويصفر في البرد وطعمه ورايحته تشبه الحرف (؟) مانا

وهو حار يابس في اخر الثالثة والى الرابعة حاد مقرح ينفع طلا ما يجعل على البهق الابيض

شيرخشك

والبرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره شيرخشك هو طل يقع على

شجر يشبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل

الصفرا ويسكن لهيب المعدة والكبد والعطش وهو افضل اصناف المن حرف التا

ترهندي

ترهندي اجوده الطري الذي لم يذبل ولم يتقشر وحموضته صادقة بارد يابس في

الثانية يسهل الصفرا ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش والقي الصفراوي وينفع من

تفاح

الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبع تفاح اجوده الشامي

العطر الرايحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال مايل الى الحرارة والتفاح فيه رطوبة

فضلية باردة ثم ينفع والحامض ابرد واجف واقله رطوبة والحلو اقل بردا والتفه

اكثر رطوبة والتفاح العطر الرايحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا

الفج وخلطه وخصوصا الحامض اي الخلط الحاصل من الحامض خام مستعد للحميات

والعفونة للمايية والرطوبة الفضلية مثل الاكثار من اكل التفاح قد يوقع في النسا اقول

ان جاز ذلك صادقا فان المراد منه الحامض والتفه وذلك لانهما تتولد الرياح منهما وخصوصا

تربد

في العروق فيمددها ويحرفها فاذا وقع الانخراق في الوريد حدث النسا والله اعلم تربد

هو قطع اصول تجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطريء السليم من السوس

المتوسط الانبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردي حار يابس في اخر الثانية

يجفف البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل البلغم رقيقا الا ان يقوي بالزنجبيل

فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز بعد حكه وينقي

المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والصرع والنزلات والسعال الزمن

تين

والشربة منه درهمان ومطبوخا مع الادوية اربعة دراهم تين اجوده الابيض ثم

الاصفر اللطيف ثم الاحمر وفي ورقه وغصنه قوة عينية الرطب منه حار قليلا رطب

كثير المايية وكثير الغذا سريع الانحدار عن المعدة والنضيج اقل الى البرد ماهو حار واليابس

حار لطيف وهو اي التين خصوصا الرطب اغذا من جميع الفواكه الا ان الدم

الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يوكل مع الجوز واللوز

والنضيج جدا قريب من ان لا يضر بسبب انعدام الرطوبة المايية المسخنة واللحم الكثير

خارج

انضاجا للجراحات والدماميل وفيه تليين بالغ وتعريق لانه يدمل فضلات البدن الى الجلد ولذلك

هو يسكن الحميات ويحمل ولبنه اي لبن التين وورقه وغصنه تجلو الدابة من الديدان

والالتان ويذيب الجامد منهما وهواي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض

لانه يدفع الدم الى خارج البدن وينضج الدماميل ضمادا ويقطع عطش المحرورين ويسكن العطش
الحادث عن البلغم المالح كلاته واملاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر
والرئة ويدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول اي يقوي
المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من يقطر البول ويوافق الكلى والمثانة والاكله على
الريق ينفعه نفعا عجيبا في تفتيح مجاري الغذا خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذيته
لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا لان الاغذية الغليظة تنفذ معه في العروق قبل
الانهضام والجميز ردي للمعدة قليل الغذا وشجرة الجميز شبيهة بشجرة التين ويثمر ثلاث مرات
او اربعا في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر تفه عديم الطعم ينفع به في نفي الكذب
لوجوده في كل قريب من الفصل توت اما الفرصاد وهو التوت الابيض الرومي فهو
قريب من التين الرطب في الحلاوة والحرارة والرطوبة والانفعال لكنه اقل غذا من التين
واردا للمعدة واما الشامي وهو التوت الاحمر الصيفي فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع
سيلان المواد الى الاعضا خصوصا الفج منه والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا
لاورام الحلق غرغرة ومشروبا والاكثار منه يشهي الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة
ويبطوا في الامعا وفيه ادرار وفي قشر اصل التوت اسهال وتنقية والتوت الشامي
الفج المجفف ينفع في ديسنطاريا ترمس هو الباقلى المر الشامي والرومي ايضا حار في
الاولى يابس في الثانية يجلو اطلية الكلف والبهق والوشم والبرص والسعفة والجرب
ويحلل ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال
ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا ونقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا
اخذ منه حفنة وطحنت جريشا ثم نزعت قشرته وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن
الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد
ويهيأ منه ضماد فانه يسهل المرة السودا والصفرا والكيموس اللزج فان جعلت منه في خرقة
وضمدت به الاربية يسهل الصفرا وان ضمدت به الفواد يسهل السودا وان ضمدت
ما بين الوركين اسهل الكيموس وان اردت قطع الاسهال ازلت اللصقة ومسحته بما بارد
قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين
لا يحتملون الدوا المسهل مجرب صحيح ترنجبين هو طل يقع على الحاج وهو شوك اخضر
ترعيه الابل ويقال له استرخار واجود الترنجبين الطري حبا والطري ساذجا واشد طراوة
معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلا ينفع السعال والصدر ويسكن العطش
ويسهل الصفرا برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا تانبول وتنبل
هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في اخر الاولى اذا مضغ طيب النكهة وازال

الرطوبة

والجميز — توت — ترمس — ترنجبين — تانبول

الرطوبة المؤذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي اللثة ويحدث في
النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر بالحد وبعد الطعام مع كلس الصدف
فيفرح ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يجمع عليه من مغارة في بعض ضياع
جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في اسرع وقت
لا يشبهه في ذلك دوا اخر وعندهم اذا شرب منه وزن مثقال واحد مسحوقا في ماء
تراب الشاردة هي جزيرة من جزائر بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في
اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وحل في ماء وقطر في انف المعلوق اسقط
العلق في الوقت تمر حار يابس اجوده الصادي والحلاوة الرقيق القشر الذي يسمى النواة
وهو يغذي غذا غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال والاكثار منه يفسد الدم
ويوجب الحكة والجرب والخنازير والدماميل واصلاحه ان يمص بعده ما الرمان المز او
السكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الخبز الرطب اخصب البدن وغذا غذا كثيرا
لكنه يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واخذ انعظ انعاظا قويا واخصب البدن
وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل والما ورد توبال هو ما يتساقط عند
الطرق عن الاجساد المتطرقة واقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو مجفف ملطف يمنع
القروح الخبيثة من الانتشار واذا شرب بالشراب الذي يقال له ما لي قراطن اسهل
كيموسا مائيا وينفع من الجبن تنوب هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش تودري
ويقال له تودريج وهو بزر البقل المعروف باللبسان قال صاحب الجامع قال
حنين هذا هو الدوا المسمى باليونانية اوريسيمن ونحن متبعون حنينا قال واما الشيخ
وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدوا ثم نقل عن شيخ الصيادلة ديسقوريدس
او ريسيمن ينبت في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري
واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون دقيقة مثل
غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيهة ببزر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس
يقوي الباه وينفع في اللعوق المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام
الصلبة التي تحدث في اصول الآذان وصلابة الثدي والخصية **حرف الثا**
ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض
المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في اخر الثالثة والبري
اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال
المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة
جلوسا في طبيخه وينفع الحلو خصوصا اللعوق المتخذ منه بالعسل على البهق والكهبة

تراب صيدا — تراب الشاردة — تمر — توبال — تنوب تودري — ثوم — العلق — ينفع

الدم اى رماده اذا طلى بالعسل على البهق وكهبه الدم وهى غبرة تحدث تحت العين
والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك ينفع منهما ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويضر
البصر لكثرة تبخيره وتصعيده الى الراس ثلج هو مركب القوى الا ان الاجزا البارده فيه

ثلج

اكثر من الحاره وقد يعطش لجمعه الحراره والدخانيه المحتبسه فيه ويضر المعدة والعصب
لذلك ويجمع والحبس ويسكن وجع الاسنان الحاره بافراط وهذا يدل على برده القوى ثعلب فيه

ثعلب

تحليل للمواد والرياح الغليظه وفراوة اسخن الفرا ويصلح للمبرودين وفي البلاد الشديدة البرد
واقول بل الدلق والحواصل والسمور اسخن منه اى من فرو الثعلب بكثير واذا طبخ حيا او مذبوحا
ويطلى بمايه المفاصل الوجعه سكنها والطبخ في الزيت اقوى ولذلك شحمه ينفع من الاوجاع
وزن درهم من ريته المجففه ينفع الربو جدا بالخاصيه وكذلك ريه حمار الوحش اورده
صاحب الكامل تافسيا قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السداب بل هو نبات يشبه
النبات الذى يقال له برنجاسف وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبت فيها زهر وبزر الى
العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دمعه ما ريقوم حوله ولشوقتم
اجوده الطرى والعتيق لا ينتفع به حار في الثالثة فيه رطوبه فضليه بسببها لا يلدغ في
الحال وصمغه منضج مفجر مسهل ويجذب جذبا شديدا عنيفا من العمق ولا يضر له في تحليل
العضو البارد جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحمر به لعرق النسا وينفع من عسر
النفس ونفث القيح ومن وجع الجنبين طلا واستفراغا به واصله اضعف منه في جميع

> حـ
> من ذكر هذا من سافر اليه
> مع زياده ايضاح ٥٠
> تافسيا

احواله وبدله وزنه من الحرف مع قليل لثره **حرف الخا** خشخاش منه ابيض ومنه
اسود وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المعروف المعوج

خشخاش

ومنه زبدى اى شبيه بالزبد في بياضه واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس
في الثانيه والاسود في الثالثة وقيل رطب في الاولى والاسود في الثالثه مخدر منوم شربا
وضمادا على اعضا الراس واكلا مخلط يمنع النزله ودرهم من قشر الابيض بماء بارد يمنع
الاسهال الصفراوى جدا خطمى حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخا وتحليل

خطمى

ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع
نفث الدم بقوه ما يصنه فيه وورقه من اورام الثدى ويضمد به اى بورقه في ذات
الجنب والرئه وطبيخ اصله ينفع حرقه البول والامعا والزحير واورام المقعده
والاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا سقى مع الشراب ينفع من عسر البول خس

خس

بارد رطب في الثانيه والبرى منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجوده
واغذاه المطبوخ منه والعسل يزيده نفخا ولذلك سائر البقول البارده لزياده الرطوبه
الفضليه واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه

ا فكار

ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحرا والشمس ويزيد في اللبن وبزره مجفف للمنى ويكسر
شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر
والحس لا نقص فيه ولا اسهال ولبنه اذا سقى بنصف درهم اسهل كموسا ماليا خرنوب

خرنوب

منه شامى ومنه خرنوب الشوك وهو تمر الينبوت ويقال له الخرنوب النبطي ايضا
واجوده الشامى بارد يابس في الثانيه والذى فيه حلاوه فهو اقل بردا فابض عاقل للبطن
يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردى للمعده ولا ينهضم جيدا وخلطه ردى ويقيل خبازي

خبازي

قال الشيخ رحمه الله هو صنف من الملوخيا ويشبه ان يكون البرى والملوخيا هو البستاني
ويقال للخطمى ملوخيا الشجر قال ويقله اليهود ليس بعيدا ان يكون من اصنافه وهو اجمع
والحارى بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس
والحار والكلى والمثانه والامعا وطبيخه نافع لصلابه الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح
وان وضع على النواصير نفع منها خوخ بارد رطب في اخر الاولى والحوانه بارد في

خوخ

اخر الثانيه سريع العفونه ملين وفيه تفريح وانضاجه الفج وما ورقه وقضبانه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السره وسطرا في الاذن وشربا ويجب تقديمه على
الطعام وهو كثير الغذا يعين تجيده لان الدم المتولد منه مستعد للعفونه بسرعه يولد الحميات
خل مركب من حار وبارد وهواى البارد اغلب من الحار وكلاهما اى كلا جزئيه الحار والبارد

خل

لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفرا ويمنع الورم حيث
يريد ان يحدث ويعين على الهضم اى قليل منه فانه ينفع المعده الحاره ويفتق الشهوه
لكن ذلك لدبغه المعده وبضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويضر السوداويين وينفع

ويشفه صه

الحمره والنمله والجرب والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعيه وهو بدهن
الورد نافع للصداع الصفراوى والبلغمي والدموى ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويه
وحرافتها وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من عسر السمع وبحدّه ويفتح سدد
المصفاه بقوم وبحل الدوى وادمانه يضعف البصر ويصفر اللون خبز افضله

خبز

التنورى المتروك حتى يبرد وتزول عنه الحراره الغريبه فتقبله الطبيعه جيدا
ولان الخبز الحار معطش يميل على المعده بسبب الابخره والحراره الغريبه وانما كان
التنورى افضل من الفرني لنضجه من الجانبين ولذلك قال ويتلوه الفرني وما عدا ذلك
مثل خبز المله والطابق ردى لعدم استوا النضج واحترا البعض ونجاجه البعض
الاخر والخبز السميد الزعد واجود لانه حصل من لب الحنطه وخلاصته بخلاف
الخشكار لكنه بطي الانحدار والنفوذ والخشكار وهو الذى لم ينزع عن دقيقه النخاله
يلين الطبيعه ويسرع الانحداره ونفوذه لكنه اقل تغذيه واردا والمتخذ من الحنطه

السخيفه في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل
والفتيت نفاخ بطي الهضم المفتيت هو الخبز اليابس المبلول قال يوحنا اجود الفتيت
ما اتخذ من الخبز المحمر الجيد اذا جفف في الظل وذق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن
اللوز الحلو او بزيت الانفاق والمعمول بالد[illegible] يسدد كثير الغذا بطي الانحدار وخبز الحنطه
الارزيه يسمن بسرعه وخصوصا السميذ والحوارى مع الحلاوات خبز الحوارى هو
من الحنطه ثم قشرت بالمدق ثم طحنت قال الشيخ رحمه الله والخبز المغسول مبرد
قليل الغذا اطاف على المعده صالح للمحرورين لا يولد السدد وصفه غسله ان يوخذ الخبز
البايت ويتقع في الما الحار ثم يصب عنه الما الذي يطفوه ويجدد عليه الما حتى
يذهب عنه قوه الخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا
اذا كان دقيقا خردل حار يابس في الرابعه ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس
ولا شديد الحمره وليكن كبير الحبه وهو ملطف جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن
من دهن الحجل ينفع من الاوجاع المزمنه والصمم منفتح لسدد الاذن وينفع التدلك
به من الرعشه والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب منه الهوام وفيه جلا
وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويخفف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ
يجفف اللسان الجسم وعلى هذه يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخايه
وينفع دا الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل ويفني رطوبات
الراس ويقطر ماوه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفخ
سدد المصفاة ويذكى ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونه المزمنه في قصبه
الريه ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم الراس فيمنع النزله وموخره فيبري النسيان
خيارشنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج عن قصبه
وكان مع سواده براقا ورزينا اليس بمتخشخش معتدل في الحراره والبروده رطب في الاولى
ينفع الاورام الحاره في الاحشا وخصوصا مع ما الهندبا وعنب الثعلب وينفع غرغره
بما عنب الثعلب للاورام الحلق ويطلى للمفاصل الحاره والنقرس وخصوصا مع ما الكزبره
وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين البطن ويسهل الصفرا والبلغم المحترق بلا اذى حتى
حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث حركته اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق
اما من حيث الرايحه او غيرها فربما يضر الحبالى على ما يقول النسا القوابل والشربه من لبه
النقي من الفلوس من عشره دراهم الى خمسه عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز يصلح
لزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق خبث اقوى الخبث بحقيقا خبث الحديد
اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دوا يجفف القيح الجاري من الاذن وما ناطويلا

خردل

خيارشنبر

خبث

تم [illegible] فصح
والله الحمد والمنه

خروع

خروع هي شجره قريبه من شجرة التين واصغر منها ولها ورق يشبه ورق الدلب وساقها
واغصانها مجوفه مثل القصب ولبها اذا قشرت كانت شبيهه بالقراد وحب الخروع
اذا شرب منه احد عشر حبه او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو
جيد للفولنج واللقوه والفالج ويلين الصلابات اذا ضمد به خربق اسود قطاع متشظيه
ورق ونبات يشبه ورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود
اجوده المتوسط بين العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار
الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار
التي عند اصله وتشق ويبل بما وتقشر ويوخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل
مسحوقا منخولا الشربه منه قريب من درهم وهو حار يابس في الثالثه يسهل السودا والبلغم
والاخلاط الغليظه واللزجه وينفع من الفالج واللقوه والصرع والبرص والجذام والقروح
العتيقه خربق ابيض هو كحي وقشور قصار متفتته الشكل يشبه الشي الغزل لا زرانه
فيه ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل والسلق البري احمر اللون وطول
ساقه الى اربعه اصابع معصوم الجوف ويجمع في وقت الحصاد وهو مقي قوي جدا وفي
هذا الزمان لا يستعمل الخربق واساله مفردا بل في مثل الايارجات الكبار خولنجان
عروق متشعبه ذات عقد لونها بين السواد والحمره شبيهه باصول النوع الكبير
من السعد يجلب من الهند حار يابس في اول الثالثه كاسر للرياح يوافق لمن يكثر القولنج والجشا
الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلي والخاصره البارده بين فلما اذا اخذ منه عود وامسك
في الفم قليلا ينعظ انعاظا شديدا والاجود ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر
على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب وهو يحبس الهضم
ويحلل البول الكثير ويدله فرقه الفرنفل والقرنفل خيري هو نبات معروف له زهر
بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه احمر والاصفر نافع في انواع الطب ماوه المطبوخ يدر
البول والطمث والخنزو المشيمه اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر
الطمث يقوه جدا وهو ضماد ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع الراس حرف
الذال ذهب معتدل لطيف سحالته يدخل في ادويه السودا والسحاله ما يسقط من الذهب
والفضه كالبراده وافضل الكي واسرعه برا ما كان يكوي من ذهب وينفع الخفقان
ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به ذراريح
هو حيوان شبيه بالذباب ارقط بسواد في حمره اجوده ما جلب من مصر حار يابس في الثالثه
حاد حريف مقرح يقلع الثاليل طلا ويقلع الاظفار الواجبه قلعا ويزيل البهق والبرص
طلا بالخل والعسل منه يدر البول جدا ولذلك يقع في ادويه الاستسقا الزقي ويسقي بلا انه

خروع

خربق اسود

خربق ابيض

خولنجان

خيري

ذهب

ذراريح

عنبرا
غاريقون

طباشير منه يفتح المثانة **حرف الغين** عنبرا بارد في الاولى يابس في الثانية تشبه

الزعرور في احجامه و غاريقون هو اصل نبات او لمائه او يوجد منه حلاوة

ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما نسبته اصل الانجذاب وقيل انه يتولد من تآكل

الاشجار واجوده الابيض الهش السريع التفتت الهش الخفيف الوزن وهو الانثى

والصلب هو الذكر وهو الاسود رديء هو حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط

الغليظة مسهل لها من البلغم والصفرا والسودا يفتح لجميع السدد ويلطف ويدر الحيض

وينقي فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان

والسلنجبين لورم الطحال والشربة التامة منه درهمان ويدر البول والطمث ويسقي

منه مثقال ينفع لحميات العتيقة سقا بليغا غالية هو دوا مركب من السك والمسك

والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروعين ويقويهم

ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع

الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنقة ويرد المائلة وينقيها ويهيئها للحبل

غافث غافث حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلا بلا حدة كامنة وله مرارة شديدة وفيه

قبض وعفوصة ينفع من امراض القلب والكبد وعصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا

اذا شرب بما الشاهترج والسكنجبين لذلك وزهره مانع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها

ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا

عصارته مع عصارة الافسنتين وبدله الاسارون والله اعلم **الجملة الثانية** من الفن

الثاني في الادوية المركبة ويشتمل على بابين **الباب الاول** في دواعي تركيب الادوية

وفي سبب تركيبها انا لا نؤثر على الدوا المفرد مركبا او وجدناه اي المفرد كافيا في حصول

الغرض ولذلك لا نؤثر ايضا على المركب من دوائين ما تركب من ثلاثة ادوية او وجدنا ذلك

المركب كافيا ولا على المركب من ثلاثة ما تركب من اربعة وعلى هذا لان المفرد اخف على الطبيعة

من المركب ولذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا ينفع

تلك المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل الذي يقع

في الشربة من الدوا المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة

وخصوصا انه بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضائع الصناعات

الى فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او

عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية اليه

عند فقد ان دوا واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال

الاعضا وبعضها من جهة الدوا الا ان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب المرض والوقت

والامزجه

والامزجة كما هو داب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر

والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمه الله تعالى عليه هذا اولى من نقل النسخ عن

القراباذينات التي بليت حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وبداخلها قوم يحل

كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يعتذر الجرو الانسان بانه لم يعلم الذي

دبهم فانه تتبعونهم وقال ان شر اسمهم ضاعت نسخهم فما تواعما وآخرون بفواحيار

الى اخر اعمارهم لا يهتدون لشي منها وتلك الامور الداعية اما الاصلاح كيفية دوا

واحد لحدته يخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالرخاد او طعمه البشع او رائحته الكريهة

الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته يخلط الزنجبيل بالتربد

حتى يقوى في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها يخلط الصمغ مع الزنجار في شيافه او لانه

سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه يخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطي النفوذ فيخلط

به ما يسرع نفوذه اما مطلقا يخلط الشراب الرقيق مع اللحم او الى عضو مخصوص يخلط الزعفران

بالكافور في تبريد القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به

وكما يخلط بزر الخل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان لتلك الادوية سرعة النفوذ عن الكبد

والبخل يميلها الى اعالي البدن فيحصل له قرار ويشيط فيها او لان المرض مركب كشطر الغب

ولا نجد دوا مفردا يشابه كالا مفرديه فيخلط الخل بالسكر والبزور المناسبة او وجدناه ولكن

احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله

او يقوي قبضه فان فيه قوة تحليل الشر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة

بينهما لابد من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافيتان ولكن احد مفردي المرض اقوى

فيقوى القوة التي تقابلها وذلك اذا لم تكن الصفرا والبلغم في شطر الغب متساويتين

او يكون المرض مفردا ولكن مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية يحصل من جملتها مزاج يقاومه

او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل والردع في الاورام والجلا والتمليس في علل

الصدر ومركب لعوز دوا مفرد يفعل ذلك او يتوقع ضرر من الدوا المفرد فيخلط به ما يمنع

مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانبرباريس مع الخيار شنبر ولذلك سائر المصلحات

او يكون المراد من جمع الادوية صورة نوعية تشتمل على فوائد لا يوجد في المفرد حتى يكون معدة

لدفع غوائل السموم كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لكل دوا غرض فاجعل

نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى

الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد من الادوية جزءا من مقدار شربته

مسميا بعدد الادوية ونسمي العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع

والثلث للثلاث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا والباقي

كالدارصيني والمصطكي كالمصلح او المعين كما سبق علمه ان شاء الله تعالى فاذا ابطل
اي ذلك الاصل وحذف من المركب بلا بدل او ابدل فبطلت فايدة التركيب ان حذف الاصل
او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس من القانون فوايد هي شروح
لهذا الموضع فينبغي ان ينقل الى هنا قال اعلم انه اذا عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دوا
في الطبع المصنوع مثل ان يحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد
وتريد ان تجمع هذه ليكون لك دوا جامعا فانظر ان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية
وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية
بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس بحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل
نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض
على نسبة الحاجة وركب قال ايضا واعلم ان الدوا المركب المعجون كالترياق له بحسب
بسايطه اثار وقوى وبحسب صورته التي اتاها تخميره ليحدث المزاج لها اثار وقوى وربما
كانت افضل من التي للبسايط فلا تلتفت الى ما يقوله الاطبا اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا
لاجل السنبل ومن كذا لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة
نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات
ادوية هي عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة اي الفايدة التي بنيت على قاعدة ذلك
المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في ايارج فيقرا والجندبيدستر في ايارج لوغاذيا وادوية
يصلح ان تسقط وتبدل وان تزاد فيها وان ينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه ان وقع
في الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو
زدت في الترياق جوز بوا لم تكن اضرت بتجربة عظيمة واذا اردت ان تعرف درجة الدوا المركب
في حره مثلا او برده فاجمع الاجزا الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب
واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان لم
يكن اقل واكثر بان كانت الاجزا الحارة مثل الباردة كان المركب لا محالة معتدلا اعلم ان المص
رحمه الله قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس
اما تعرف ذلك بالتجربة فبان يتامل فعل الدوا بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد
ونحو ذلك فيوقف من ذلك على قوة الدوا بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرايط المذكورة في التجربة
واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا بسايط ذلك الدوا المركب وباي كل واحد منها
في الحر والبرد ونحو ذلك ومقادير تلك البسايط وهل هي متساوية او مختلفة واما
كيف يعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فلنجعل كلامنا اولا في المركب بالصناعة فان تعرف
ذلك فيه اسهل ثم قال كل دوا مركب من ادوية فبسايطه اما ان يكون كلها متساوية المقدار

اولا

عالطف في جرمه والدوا ان ابو مارام بارد

او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان يكون كيفياتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة
او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دوا معتدل او لا يكون كذلك فهذه
ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد لبعض تلك الاقسام في اثنا الامثلة للتوضيح
مثاله دوا مركب من حار في الثانية وحار في الاولى اي في اخر الدرجة الثانية وفي اخر الدرجة
الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد اما شربة
تامة او نصف شربة الا ان يكون كل واحد منهما درهما او درهمين بان درهمين من الصندل
يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى من اجزا الحرارة جزان لان فيه
جزا حارا يعدل البارد الذي فيه وجزا اخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد
بارد وفي الحار في الثانية ثلاثة اجزا حارة وجزء واحد بارد فاجمع من الاجزا الباردة جزان
ومن الحارة خمسة اجزا واذا اسقطت منها جزئين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلاثة اجزا نصفها
جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان سمي العدد هاهنا هو النصف
وان شيت قلت في الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزان من الحرارة
فاذا وزعت الثلاثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف درجة
من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسايطه متساوية وكيفياتها غير متضادة
وليس فيها دوا معتدل وان اضيف الى الدوا المذكور دوا معتدل لا يوخذ للمعتدل
شي اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية
تسري في الجميع فيكون سمي الادوية ح هو الثلث فيكون المركب حارا في اخر الاولى لان ثلث
الثلاثة هو الواحد ولو ركبت من حار في اخر الاولى ومن البارد جزان باردان وجزء حار وفي
الحار ثلاثة اجزا حارة وجزء بارد بقي المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابط
الذي في المتن اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزا حارة الاقل وهو ثلاثة اجزا باردة بقي
جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى على الضابط الذي ذكرنا ان اسقط
الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية بقي في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت
من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزا حارة وجزء بارد وفي
البارد ثلاثة اجزا باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل
وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا الثلث مما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب
في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة والاقل هو الاثنين
وسمي الثلاثة هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى
من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركب دوا من حار يابس في الدرجة
الاولى ومن بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادتين جميعا واذا ركب دوا

ثلاثه

الثانية وبارد في آخر

اصل التي

من حار يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار اربعة اجزاء حارة على الضابط الذي
ذكرنا وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر
بقي من الاجزاء الحارة ثلاثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدد الادوية خرج لكل
واحد درجة ونصف فيكون المركب في نصف الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة
وان اضعف الاضداد واعتدل خرج لكل واحد درجة فيكون المركب في اخر الاولى من الحرارة
واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في شربة فقط لا في اوزانها كما علمت
وان اختلفت المقادير واخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجتها اضعف الثاني
وان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع اي المركب فان كان الثاني اقل اخذ من المركب مساويا له
وحسب ثم اضعف الباقي ان ساواه وهلم جرا يؤخذ من الاكثر ما ساوى الاقل الى ان يعرف
الجميع من مقدار واحد في الكيفية اعلم انه اذا اختلفت مقادير الادوية يؤخذ من
الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان المركب مساويا
للباقي من الاعظم يعرض المركب دواء منفردا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا يكون
الدواء الحار في الدرجة الثالثة ثلاثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون
الدواء الذي هو ثلاثة دراهم ثلاث شربات والذي يكون درهم شربة واحدة يؤخذ من الاول الذي هو
الاعظم درهم واحد وهو يساوي الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقي من الاعظم درهمان
والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما
اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار في درجة درهما يؤخذ من الدرهمين درهم ويركب
مع ذلك فبقي من الاعظم درهم والمركب درهمان والباقي اقل من المركب فيؤخذ من المركب
درهم ويركب مع الدرهم الباقي فبقي من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني
فيؤخذ من الثاني درهم ويركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من
الثاني فيؤخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا مرارا مرة حتى يعرف الجميع من مقدار واحد
في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله ويركب معه فاما ان ينتهي الى
المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والاخر درهما يؤخذ من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر
فالباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيؤخذ من الستة درهمان ويركب مع المركب
الاول فبقي اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب بالثاني او ينتهي الى ما يكون اقل فيفعل
مثل ما فعل مرارا حتى يعرف من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركب
ينتهي بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المتن على كون الباقي اما
مساويا للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العقل يحتمله
والله اعلم بالصواب فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة

الاولى

الاولى والسكر حار فيها والجلنجبين السكري حار بلا نزاع وعلى ما ذكرتم كان يجب ان يكون معتدلا
قال في الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم تكن من جهة التركيب بل لعله الزيادة
لان الجلنجبين اذا ارتم تحرزه لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة
باردة واذا انحلت استولى الجزء الحار الذي في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك
يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله المحشي في شرح القانون واذا
عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في انفسها
او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها
بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها
وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها
فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير ليقوم بكثرته
مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء ذا منفعة واحدة
فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة
فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد
فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب تضعف قوة
بعض الادوية او يبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما
بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه موجبات
التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان امران او امور يقتضي التكثير او التقليل وربما
اجتمع موجبات التكثير والتقليل فيركب على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه
في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغيرها لا نقل النسخ من مريض الى
مريض لمشابهته في بعض اعراض العلة فعل الجاهل ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها
وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين
مع البزور ولنزيد نفعه للسدد اما في الحميات الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة
فمع الحارة وقد يركب معهما في الحميات المركبة مثلا ان يتخذ للحميات الحادة والاخلاط
الصفراوية يؤخذ من بزر الهندبا وقشر اصله ومن بزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين
والبطيخ اكثر مقدار الضعفهما وبعد مسلكهما ومن قشور اصل الهندبا اقل لمساواتها في
المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة
اقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس
والانيسون وبزر الهندبا لانه مركب القوى مشترك النفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول
لضعفها فيجعل منها خمسة دراهم ومن البزور ثلاثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصل

واما بحسب شرفها وخساستها
فالشريف يوجب القليل منه و...
يوجب ...

مقسا وبالتعارض السببين مثلا الاهليلج من حيث هو ضعيف القوة بعض الكثير ومن حيث
اربعة مشاركا بعض التعليل وقد يضاف اليها دهان من حشيشة الغافث لقوته وشدة
حرارته ومن الراوند افضل من ذلك لكثرة شركائه وقوته وحرارته وان احد لصلابة الطحال يجعل
الاصل والمعول عليه بزر الفجل وقشر اصل الكبر على نسبة متساوية لقوتهما في كثرة منافع
مرض الطحال واما ان اخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الراوند واللك وان اخذ لادرار
الطمث يجعل الاصل مشكطرامشيع والفطراساليون وقد يضاف الى السليخة الرومي
الافتيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا وينقع
في الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد على نار هادية حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى القدر
ويضاف اليه السكر او العسل على حسب الحاجة وانما ركب المعجون بالعسل دون السكر لانه
مع انه لابد حسب ان العسل من بشاعة الادوية فيه حالا وينضج للفضلات الغليظة وينتج
باجزاء ما يتركب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل لها مزاج ثان
مخصص بفوائد لم تكن في المفردات ومن المعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفل
ولفظ الاطريفل معرب من اللغة الهندية يقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وملائمتها بقوى
للاعضاء العصبية دائمة لالات الغذا جمعت لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير
لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي مثل
اوزانها لقربها منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا وتلت بعد سحقها بالسمن
او دهن اللوز لتكسر شدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت الحد جدا ولذلك
ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل
في وقت التركيب فاما اذا تاخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير ويخنث سريعا
وقد ينقع الاملج في اللبن ليزول تجفيفه ويسمى شيراملج وذلك في عمل الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل
العسل ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلاثة امثالها
ليصير احر والطف واقل بشاعة وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من الهليلجات
الثلاث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليها التربد والمقل اذا
كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلاث الاول الادوية القابضة والحابسة
للدم كالجلنار والكهربا والجزمازج اذا كان لين الطبع مع سيلان دم وعند ذلك يقلى الهليلج والبليلج
بالدهن لينكسر القوة الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال
ويجعل بالمقل محلولا لاسيما الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبسه الدم وقد يزاد مقويات المعدة
وقد يضاف اليه السنا المكي والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح والله تعالى اعلم

الباب الثاني في الادوية المركبة اما المرجحات العربية التي لا يستعمل الا نادرا

نحو

كمعجون خرء الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة واما المستعملة
المشهورة في زماننا مما كان يذكر في الاقراباذينات المشهورة مثل اياراج لوغاذيا ومعجون
السورنجان فقد استغني عنها بتلك الكتب واما ما يذكر في ادوية مشهورة يخلو عنها
الكتب المشهورة واما اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكر ما ذكر لبعض المركبات المشهورة لكون
هذا الكتاب جامعا مغنيا المغلي الكاو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة [illegible]
المسقية بزر خطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم لذلك عرق سوس [illegible]
قلل لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر ثلاث زهرات وقد قلل المضرة بالكلية واعضاء التناسل
واجاد الحي برسياوشان حزمة لطيفة زبيب منقى ثلاثة دراهم بزر رازيانج درهم لحدته يغلي
ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال اليابس مع قليل
حرارة المغلي المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس وعود الصليب من كل واحد
درهم اذا كان غرض التفتيح والنضج متساويا زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم
زهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما
زيد فيه اسطوخودوس وفاوانيا اذا اريد تقويته بنضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض
الدماغية والعصبية وهذا المغلي ربما يصفى على الورد المربى النقوع الكاو عناب
اجاص اصفر من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس
مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص
كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفرا هذا النقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة
الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما
للتليين ولذلك الفشمس النقوع الحامض مشمش عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار
سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج ثلاثة دراهم وربما جعل
عوض التمر هندي حب رمان اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النقوع يقمع الصفرا ويفتح
المعدة والكبد الملتهبتين النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر
منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وايضا [illegible] بزر الهندبا [illegible]
جرمه وبكثرة زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر وعشرين درهما سكر وثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم
من دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ولصوقة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز
يزلقه ويبذرقه او على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل الخيار شنبر ولا حاجة
الى دهن اللوز اعلم ان المنقوعات الطف من المطبوخات ونسبتها اليها نسبة المطبوخ
الساذج الى المقواة بالتبريد او [illegible] لان الغليان والطبخ يعنف على الادوية في استخراج

المغلي الكاو
المغلي المنضج
النقوع الكاو
النقوع الحامض
النقوع المسهل

تراها وتخلط ببعض اجرامها بالما وخصوصا ما كان من الادويه رخوا سلسا كالافتيمون
ولسر من الحشايش ما المنقوع احف من المطبوخ واجود ايضا لانه لا يكتسب من حراره النار
ما يكتسب المطبوخ فلذلك هي اوفق في الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق
كما في الناقهين والضعفا ويجب ان ينقع الادويه في الما بعد رض ما يجب رضه بعد رما نقوعا
الما اصبعين ثلاثه ويوضع في الشمس بالنهار مشمسه ود الراس في النهار والليل بالليل ويسقى
بعد ثلاثه ايام معصورة باليد مصفاه بخرقه مقواه او غير مقواه على ما يقتضي الحال

مطبوخ الفواكه

مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات الروايح احف على الطباع من الحبوب واقل احتمالا وغايله
واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقه وذلك لانها قوى ادويه انتزعت من اجرامها بواسطه
الما تجري بها في اوعيه الكيموسات فيجذبها كراميها ويعين في اسهالها غاسلا لها وجاليا
اياها فيكون الاسهال بها سهلا ومفروغا عنه في زمان قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شي
يصير سببا لبقا اعراضها من الكرب والغثي والعطش ومعاوده الاسهال كما يسقى من اجرام
الحبوب في خمل المعده ولفائف الامعا ومن المطبوخات ساذجه ومنها مقواه بعلاوه ك
وسودا روج مثل الغاريقون والتربد والمحموده سحو ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفيه
ومن المطبوخات الساذجه مطبوخ الفواكه يسقط من المنقوع المقوى اي المنقوع
المسهل المذكور المشمش ويزاد سبستان عشرون حبه هليلج اصفر منزوع النوى خمسه دراهم
وهليلج اسود وامير باريس وبزر خطمي من كل واحد اربعه دراهم بسفايج سبعه دراهم
مصفى على عشرين درهما ترنجبين وخمسه عشر درهما من الخيار شنبر مع درهم راوند صيني
ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكره النهار ويحتج ان كان باردا
والاولى ان يكون بدل بزر خطمي بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلاثه نسخه

نسخه اخرى اقوى

اخرى اقوى هليلج اصفر منزوع النوى مرصوص سبعه دراهم سنامكي سبعه دراهم اجاص
كبار عشره اعداد عناب كبار خمسه عشر عددا سبستان عشرون عددا زبيب منزوع العجم
عشرون درهما زهر هندي منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق اللبلاب من كل واحد خمسه
دراهم بنفسج ونور الهندبا وبزر الكشوث واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد
ثلاثه دراهم وورد احمر وافسنتين من كل واحد اربعه دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس
من كل واحد درهمان وان اريد ان يقوى بالسوداوج فيلقى عليه بعد التصفيه اما رج مقرا

مطبوخ الافتيمون

درهم محموده انطاكي ربع درهم مطبوخ الافتيمون يزاد على مطبوخ الفاكهه اربعه دراهم
المشمش سبعه دراهم افتيمون وربما يزيد فيه ثلاثه دراهم اسطوخودس وخصوصا في الامراض
الدماغيه ويزاد للتقويه حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين من كل واحد نصف درهم كـ
مقل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده والمقل الازرق في مطبوخ الغا

١٢

نسخه اخرى

وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الافتيمون ورد طري خمسه اعداد وقد يزاد شكاعي وباذاورد
من كل واحد اربعه دراهم وربما يزيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلاثه دراهم نسخه اخرى
لمطبوخ الافتيمون من اهل الصناعه قشر هليلج كابلي واصفر واسود هندي من كل
واحد سبعه دراهم بليلج واملج من كل واحد اربعه دراهم زبيب خراساني منزوع العجم
ثلاثين درهما اجاص عشره اعداد ولسان الثور وحشيش الغافث وورق الباذرنجبويه
واسطوخودوس من كل واحد اربعه دراهم بسفايج مرضوض ثلاثه دراهم ويزيد افسنتين
مرضوض محكوك درهمين يطبخ الجميع بخمسه ارطال ما الى ان يعود الى رطل وثلث ثم يلقى
عليه افتيمون اقريطشي سبعه دراهم الى عشره دراهم مصرورا في خرقه ويترك على النار
حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والحرمل
وشحم الحنظل عند احتمال القوه والمزاج فصل فتيله مسهله اعلم ان حال الشيافات
والفتايل المسهله لما في الامعا مثل حال الحقن في الكبير والحدّه والتوسط بينهما ونسبتها
الى الحقن نسبه الحبوب الى المطبوخات فصل السبخ في الثالث من القانون يجب ان يكون
طولها سته اصابع اي مضمومه وذلك ليقع في المعا المستقيم ويصل بعضها الى القولون
اذا اريد لعلاج القولنج واما اذا احدث لوجع الورك وعرق النسا فتجعلت مدحرجه لتطول
مقامها في موضع قريب من العله اما اللينه منها المستعمله في الحميات فالينها واسطها
الرخيز الذي هو ما بيه اللبن المنعقد ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا انتز عليه عند

اخرى

العقد قليل ملح مسحوق وقد ينعاف النهاحطمي وبنفسج وبورق ولذلك حال للمحرور
سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اي فتيله اخرى اقوى من الاولى بنفسج وسنامكي

اخرى

من كل واحد درهم بورق ومحموده من كل واحد ربع درهم على معقود او سكر احمر مقدار ما يحرر

اخرى

به اخرى تسهل البلغم شحم حنظل بورق من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار
ما يجمعه اخرى احدثها جاوشير وسكبينج شحم حنظل مقل محموده تربد خطمي عسل معقود
واعلم ان يركب الحقن المسهله قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها السوداوج
كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات

الشرح

فانها لا مدخل لبعضها ويه الحقن في المطبوخات لحراره والجندبيدستر والحقنه انما ينبغه
يستعمل في الحميات والاورام الحارة في الاحشا يتخذ من الاشيا التي تسهل بالتليين والازلاق
والجلا كالبنفسج والخطمي والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والسلق وورق
الهندبا والخبازي والحسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والما الحار واما حاره
يستعمل في القولنج البارد والصرع والسبات وغيرها يتخذ من الاشيا الملطفه التي تسهل
بالذوب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل

والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبث ولب القرطم والحلبه والصعتر والحرمل وبزر الكرفس والانيسون والاسقولوقندريون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما متوسطه فركبه من الادويه البارده والحاره على ما يحسنه المزاج والوقت • حقنة مسهله يسهل سلسا

ثلاثون حبه سنا ودرهم سبستان وبزر خطمي وخباري وسبعة بسفايج من كل واحد كف عرق سوس مقال ينطو حزمه لطيفه يطبخ ويصفى على خمسه عشر درهما لب الخيارشنبر سبعة دراهم سكر احمر سبعة دراهم شيرج وددرهم بورق ودرهم بارنه ربع درهم محموده اذا لم تكن الحمى قويه ومثل المحموده والبورق وعريها في الحقنه كما يسرد اد وح في المطبوخ ويستعمل الدهن مقدارها قريبا من نصف رطل لا تزاد عليه الا قليل وذلك ليلا تزاج الفضل الدقاق والمعده بيبوث الفتنى ويكون فاترا مايلا الى الحراره اخرى سادرو البيلق سعون درهما تقوي وتقوي سقوته الاولى اخرى احد من هذه ماسلو مايه درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد سته دراهم يصفى على لب خيارشنبر خمسه عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشره دراهم بورق ومقال محموده ربع درهم وهذه الحقنه تستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي اخرى لينه ماسلو ماء شعير ثلاثون درهما اي من كل واحد ثلاثون مقوي تقويه الحقنه اللينه ويهولب الخيارشنبر والسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك ماحار وربما عمل بدل الخيارشنبر معجون بنفسج • حقنه للقولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنه اللينه الاولى بابونج واكليل الملك وشبت من كل واحد حزمه لطيفه بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلاثه دراهم وبارنه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جندبيدستر والدهن دهن السذاب تم الفن الثاني بحمد الله تعالى ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع ان شا الله تعالى ولننتقل الى هذا الموضع لبعض المركبات المحتاج اليها لتكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكبيره فنقول اولا في الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسمى في القديم الايارجات لان الاطبا كانوا يفزعون من غوايل المسهلات الصرفه مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمدرقات والمصلحات والنافذيات حتى جسروا على استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا سلامتها ثم جسروا عليها جساره حتى اخذوها كما هي واستعملوها حبوبا والشربه من الايارجات الكبار الى اربعه مثاقيل وربما طرحوا عليه ملح العجين وهو ما يسمى ماء الافتيمون ويوان يوخذ افتيمون اربعه دراهم حب منقى عشره دراهم هليلج اسود سبعه دراهم اسطوخودوس ثلاثه يطبخ في ثلاثه ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط • نسخة ايارج لوغاديا شحم الحنظل خمسه دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا

اخرى

اخرى

حقنه للقولنج

نسخه ايارج لوغاديا

وخربق اسود واشق وسقولوقندريون من كل واحد اربعه دراهم ونصف وفي نسخه اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثه دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعده وسليخه وفلفل اسود وابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير ومر وفطراساليون وسكبينج وجندبيدستر ورواوند طويل وعصاره الافسنتين وافربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهم اسطوخودوس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفايه الشربه التامه اربعه مثاقيل بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال المسيح هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع امراض الراس والصداع والشقيقه والبيضه والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخا بل من السكته كل ذلك اسقوطا حامل في الثلثيا اي ينفع من الامراض المذكوره شربا وسعوطا وهذا احسن من ذلك اي ايارج لوغاديا احسن من الثلثيا بكثير وينفع اي الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعده وينفع السدد في الكبد ووجع الطحال وعسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغميه الفجه والحميات المتناوبه وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النسا وينفع من دا الحيه ودا الثعلب ومن القروح العتيقه في الراس وغيره من البرص والبهق والقوابي والنمش والجذام ومن الحادير والاورام البارده والسرطانات باذن الله تعالى • ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج وغير النضج والسودا وينفع من الدوار والصداع ومن ابتدا الماء في العين والبحوحه الرطبه ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظه وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب اوجاع المعده والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيه قليل جندبيدستر الى ثلاث قراريط ولوجع الظهر والمتن والدبيلات والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بما القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثا الحمار والحنظل الاربعه قراريط في ما القيصوم وقد يسقى لعضه الكلب الكلب ولمن الفزع من الما لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري اخلاطه شحم الحنظل ابدر وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشويا وافربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقيه جعده ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمين عسل مقدار الكفايه الشربه اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى • ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشا والمعده والمصطكى لذلك ولحفظ

ايارج اركاغانيس

ايارج فيقرا

فيتناول لذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة ولكنه ربما اورث
الزعفران منه صداعا فيحتاج الى تعديل وزنه او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال
وادرار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابه وهو الطف وحب البلسان وعوده لتقويه
المعده والتحليل والمأذريون ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع البحج المتوقع
من الصبر او الورد لدفع نكايه حراره الصبر عن المعده والراس وقد يكون مخمرا بالعسل مثليه
وقد يكون غير مخمر ثم قال الشيخ واما انا فاقرص مسحوقه بماء الهندبا اقراصا واجففها في
الظل واستعملها فاحد ذلك الملح من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جزء وهذا الاياره
يسهل برفق وتؤده وربما عمل فعله في اليوم الثاني وينفع من الرطوبات المتولده في الامعا
والراس والمعده واوجاع المفاصل والفوالج واللقوه وثقل اللسان واسترخا الاعضا
اخلاطه مصطكا ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران
وعيدان البلسان وسليخه من كل واحد درهم صبر ضعف الادويه يدق ويحل الشربه
درهمين مع عسل وما فاتر واذا اريد جعله حبا كما يجي بيانه فيكون الشربه منه درهما

حب الاصطمخيقون
الى مثقال فصل في الحبوب المسهله وغيرها حب الاصطمخيقون النافع من الامراض
البلغميه والسوداويه وينقي البدن من الفضول الغليظه المختلفه يوخذ تربد ابيض
مجوف ومصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطري وحب النيل من كل واحد درهم
شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال
يدق الادويه وينقع المقل ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربه من درهمين
الى ثلاثه دراهم وربما زاد فيه غاريقون وسقمونيا ودارصيني ومصطكا وافيثمون

حب الذهب
على حسب الحال والوقت حب الذهب للمواد الحاره في الراس صبر عشره دراهم
تربد سبعه دراهم مصطكى وورد احمر من كل واحد درهمين ونصف زعفران نصف درهم
قشر هليلج اصفر خمسه دراهم سقمونيا ثلاثه دراهم ونصف الشربه مثقالان وفي بعض

حب الاياره
النسخ سقمونيا درهمان ونصف حب الاياره النافع من علل الراس والمعده ويحدر
الفضول عنهما يوخذ اياره فيقرا ثلاثه دراهم تربد وهليلج اصفر من كل واحد درهمين
ملح هندي مثقال محموده انطاكي وزن درهم يعمل على الرسم الشربه من درهم الى ثلاثه دراهم
وقد يجعل بدل المحموده شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي
وقد يعجن بماء الكرفس ويحب ان يعمل حبوبا كبارا لتمكث في المعده وتجذب المواد من الراس

حب لاسهال البلغم
حب لبارد المزاج
حب لاسهال البلغم برفق وهو دواء التربد ومن الله واجبه تربد مثقال يجبل
نصف درهم مصطكى نصف درهم يحبب بعسل حب لبارد المزاج ايارج فيقرا
درهم تربد ابيض مجوف مثقال غاريقون اربعه دوانيق سكبينج دانقان شحم الحنظل

دانق

دانق فلفل اسود دانق حبات مقل ازرق ونصف درهم وهو شربه تامه للاقويا

حب الشبيار
حب الشبيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعده والراس صبر اسقوطري
ثلاثه دراهم مصطكى وورد احمر من كل واحد درهم يدق ويجمع باعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف
في الظل ويستعمل عند الحاجه الشربه في وقت النوم مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه

حب المنتن
تربد وهليلج اصفر حب المنتن النافع من الفالج واللقوه والفوالج ووجع المفاصل
والنقرس والجام والرياح الغليظه ووجع الظهر وادرار الطمث يوخذ سكبينج واشق
وجاوشير ومقل وحرمل وصبر واسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسويه
ينقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقي الادويه ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربه منه

حب الاسطوخودوس
وزن درهمين الى مثقالين حب الاسطوخودوس النافع من الصرع الكائن من البلغم
والسودا وينقي الدماغ يوخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسه دراهم
تربد ابيض سبعه دراهم ونصف صبر سته دراهم افيثمون واسطوخودوس وبسفايج
فستقي من كل واحد ثلاث دراهم غاريقون ثلاثه دراهم ونصف خربق اسود وملح نفطي
من كل واحد درهمين فربيون وبوزيدان وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف ايارج فيقرا

حب السكبينج
عشره دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجه والشربه التامه ثلاثه دراهم حب
السكبينج النافع من الفوالج واوجاع الامعا المعقده والبواسير والرياح الغليظه وبدر
الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى من النوى من كل واحد
خمسه دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل ثلاثه دراهم يدق ويحبب الشربه منه ثلاثه دراهم

حب السورنجان
حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يوخذ قنطوريون
دقيق مثقالين تربد اربعه دراهم سورنجان ابيض خمسه دراهم سكبينج درهمين غاريقون
مثقال صبر ثلاثه دراهم شحم الحنظل وغاريقون وفوه من كل واحد درهم ونصف يعمل حبوبا
صغارا كامثال الفلفل حتى يتحدر سريعا خلاف الحبوب المتخذه لاعضا الراس فانها يجب
ان تكون كبارا حتى تمكث في المعده وتجذب المواد من الراس الشربه منه من درهمين الى ثلاثه

حب اخر للسورنجان
دراهم حب اخر للسورنجان اخف من الاول يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر

حب ملوكي
اسقوطري بالسويه يعمل كالاول والشربه مثله حب ملوكي لمن يعاف المسهل وبقيه
تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف هليلج اسود مثله
افيثمون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور سدس درهم قلنجسك مثله بادرنجبويه

حب يطيب النكهه
مثله انطاكي مثله طباشير مثله ورد احمر مثله يحبب بجلاب حب يطيب النكهه
وينفع من البخر يوخذ سعد وورد الاترج الاخضر او الغض من ورقه وقرنفل قلنجسك وسنبل الطيب
وقرنفل وجوزبوا وكبابه ودارصيني وسعد من كل واحد ثلاثه دراهم مسك خالص ثلث درهم

حب لقروح الرية وللسعال

بجمع مسحوقه بما الورد و يحبب مثل الحمص و يمسك في الفم عند الحاجة حب لقروح الرية
يوخذ لب القثا و لوز حلو مقشر و كثيرا و رب السوس و حب الخشخاش و لب حب السفرجل
بالسوية يجمع و يحبب مثل الحمص و يمسك تحت اللسان حب للسعال يوخذ رب السوس و بزر مرو و الخمر
من كل واحد ثلاثة دراهم نشا و صمغ عربي و كثيرا و لب حب القرع من كل واحد درهم فانيد
خزايني وصف الجميع و يحبب بلعاب حب السفرجل فصل في المعاجين اعلم انه ينبغي ان
يودع المعجون ظرفا جيد الاتو يه و لا يناثر عنه كالصيني و الزجاجي و المفضض و نحوها و لا يملا
منه لئلا يترك متسع يربو فيه المعجون و ينبسط اذا غلا و فار عند التخمر و لا يستوثق راس الظرف
بحيث لا يجد متنفسا لئلا يكون له مسام يخرج منها الابخرة و يوضع الظرف في الشعير
لينحصر الحرارة و يعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا و بعد التخمر و رجوعه الى الحالة الاولى
يخرج من الشعير و يستوثق راسها ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة

ترياق الاربعة

و الامعا و من وجع الكبد و الطحال و الصرع و خفقان الفواد و سم ذوات السموم يوخذ
جنطيانا و مر و حب الغار و زراوند طويل و من صافي اجزا سوا يعجن على الرسم الشربة
من درهم الى مثقال فلونيا رومي ينفع من وجع الكبد و السعال و الاختلاف و وجع الاسنان

فلونيا رومي

و ما يليها و وجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض و بزر البنج من كل واحد عشرين درهما
افيون عشرة دراهم فطراساليون اربعة دراهم بزر الكرفس النبطي ثلاثة دراهم سنبل الطيب
اربعة دراهم ساذج هندي و سليخة عاقرقرحا و فربيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة و تلت بدهن البلسان و يعجن بثلاثة امثاله عسل منزوع الرغوة و يستعمل بعد
ستة اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج و وجع الكلى بما الكرفس و الجعدة فلونيا

فلونيا فارسي

فارسي النافع من القولنج و السعال و نزف النسا و الرياح التي تعرض لهن في الارحام و يمنع
الاسقاط و يشد الرحم و يقويه و يصلح للاختلاف و القي و البلغم و هو ردي للدماغ
مصلح للبدن مقوله يوخذ فلفل ابيض و بزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون مصري
عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم زعفران خمسة دراهم سنبل الطيب و مرصافي
و عاقرقرحا و فربيون من كل واحد درهمين جند بيدستر درهم زرنباد و دورنج من كل واحد
نصف درهم لولو غير مثقوب و مسك من كل واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم
يعجن على الرسم و يستعمل بعد ستة اشهر دوا الكبريت ينفع من الحميات الاخذة بالبرد

دوا الكبريت

و العتيقة و البلغمية و السوداوية و من السعال العتيق الذي من الرطوبة و ينفع
من الاوجاع المزمنة و لسع الحيات و العقارب و يدر البول و يذوب الحصاة و فعله
قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ و صاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر و بزر
البنج الابيض و فودنج و ساذج و مر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب و قسط من كل واحد

عشرة

عشرة دراهم افيون و زعفران من كل واحد درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنى
و عشرين درهما عسل مقدار الكفاية و في بعض نسخ القانون اثنا عشر درهما و هذه النسب
يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه هي النسخة التي في القانون
و اما النسخة التي في الكامل فهي هذه يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض و فودنج و ساذج

البنج

و كندر صافي و مر صافي من كل واحد اثنى عشر درهما افيون و زعفران من كل واحد عشرة دراهم
سليخة مقشرة و ورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم كبريت اصفر نقي و دارفلفل
و قسط و مر و زراوند طويل و قشور اصل اللفاح و فربيون من كل واحد ثلاثة دراهم يجمع
هذه الادوية مسحوقة منخولة و ينقع الصموغ بشراب عتيق او جمهوري و يعجن بعسل منزوع
الرغوة للواحد ثلاثة و الشربة منه وزن درهم بما فاتر و يحمى الربع و البلغمية بما الكرفس و الرازيانج
و اما اوله الاولى يوخذ من الافيون و الزعفران من كل واحد خمسة دراهم معجون

معجون قفي

قفي نافع من السعال و اوجاع الكبد و الصدر و الات التنفس و المعدة و الشوصة و يصفي
الصوت و يدر البول و ينفع من اوجاع الطحال يوخذ بزر بطيخ منزوع القشر خمسة و عشرين
درهما و زعفران و سنبل الطيب و سليخة و دارصيني و دارشيشعان من كل واحد درهم
قصب الذريرة و تفاح الاذخر و علك البطم و مقل ازرق من كل واحد درهمين و نصف
مر صافي اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع الصموغ في شراب عتيق
و يعمل المعجون على الرسم و يستعمل بعد شهرين الشربة درهم بما حار لوجع الكبد و المعدة و لوجع
الصدر و ضيق النفس بما الزوفا اثاناسيا لكبد الدب ينفع من اكثر الامراض العارضة

اثاناسيا لكبد الدب

للكبد و من اوجاعها و وجع البطن و الطحال و القروح التي في الامعا و اوجاع العصب و الكلا
اذا طلي مثل المرهم و من اوجاع الكلى و عسر النفس و السعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة
في الصدر و يقطع الاختلاف و الرعاف و نزف الدم و يلحم قطع الاوراد و ينفع من الناصور اذا
طلي عليه يوخذ زعفران و مر و فرد ما ما و بزر الخشخاش الاسود و سنبل الطيب و اصول

سعد

العافث او عصارته و كبد الدب و قرن المعز الاحمر محرقا و افيون و حب بلسان
و بزر البنج و قسط من كل واحد جزء ينقع ما ينقع في الشراب و يعجن على الرسم و يستعمل بعد
ستة اشهر الشربة منه من ربع مثقال الى نصف مثقال معجون الفلاسفة و يسمى مادة

معجون الفلاسفة

الحياة ينفع من فضول البلغم و يقوي النفس و يفرح و يهضم و يزيد في الحفظ و العقل و يحلل
الرياح و يزيد في المني و يطلق اللسان يوخذ فلفل و دارفلفل و زنجبيل و دارصيني و اهليلج و بليلج
و شيطرج و زراوند مدحرج شامي و عود و بابونج و لب حب الصنوبر الكبير و جوزهند
و خصي الثعلب من كل واحد عشرة دراهم زبيب منزوع العجم ربع رطل و بعض الناس
يزيد فيه بزر الرازيانج سبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد

دوا المسك الحلو

اربعين يوما الشربه منه قدر عفصه دوا المسك الحلو النافع من ضعف القلب والمعده ومن الخفقان والمرة السودا والرياح التي تعرض للنسا الحوامل ويحسن اللون وينفع صرع الصبيان يوخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهمين لولو غير مثقوب وكهربا وبسد وهو اصل المرجان وابريسم خام مقرض غير محرق ان امكن والا فمشوى نصف الشي من كل واحد درهم ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل الطيب وقاقله وقرنفل وجندبيدستر واشنه من كل واحد اربعه دوانيق زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادويه وينخل ويعجن بعسل شهد لم تصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربه من درهم الى درهمين

دوا المسك المر

دوا المسك المر النافع من الخفقان واورام الحلق ورطوبه المعدة والرياح التي في الامعا والاحشا ومن صرع الصبيان يوخذ سنبل ومسك ومر وساذج هندي من كل واحد درهمين وزعفران ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد اربعه دراهم صبر اسقوطري وافسنتين رومي من كل واحد ثمانيه دراهم راوند صيني سته دراهم جندبيدستر درهم ونصف الشربه للاقويا مثقال

نوش دارو

نوش دارو يقوي المعده والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهه ويحسن اللون ويذهب بالصفار يوخذ ورد احمر سته دراهم سعد خمسه دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل الطيب واسارون من كل واحد ثلاثه دراهم ورد وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقله وهيل ودارصيني وجوزبوا من كل واحد درهمين يوخذ الادويه بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج المنقي الجيد رطل ويطبخ بسبعه ارطال ما عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الما الى القدر ويلقى عليه من العاسل السكري رطلين ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادويه ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا محكما مستويا فاذا برد صير في انا اخضر الشربه منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد العاسل الجيد يوخذ رطل من السكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل

الكموني

الكموني النافع من شده برد المعده والجشا الحامض والسهوه الكلبيه والحميات البلغميه والسوداويه وبرد الانثيين ومن العواق الامتلاي يوحد كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليله مجفف في الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلاث اواق والارمه عشر دراهم وبلباد ربع درهم بحسب صيني اربع اواق بوره ارمني عشره دراهم ورق السذاب المجفف في الظل اربعه اواق عسل ثلاثه امثال الادويه ومن الاطبا من يجعل فيه السليخه والدارصيني وورق القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكي من كل واحد اربعه دراهم

معجون الفنجنوش

معجون الفنجنوش وهو معجون الخبث النافع من استرخا المعده وارياح

البواسير

البواسير وفساد المزاج وسماجه اللون وهو يزيد في الباه يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج منقي وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد عشره دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعه دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع في خل خمر اربعه عشر يوما المجفف في الظل المقلو مايه درهم وبعض الاطبا يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين يعجن الادويه مع ثلاثه امثالها عسل منزوع الرغوه وقليل دهن لوز ويستعمل بعد سته اشهر الشربه من مثقال الى درهمين

الاطريفل الاكبر

الاطريفل الاكبر الذي ينفع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعده ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلاثه اجزا زنجبيل وتودري ابيض واحمر وشقاقل ولسان العصافير وحب الفلفل وبسباسه وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهمن ابيض واحمر من كل واحد جزء تلت الادويه بعد السحق بسمن البقر ودهن اللوز ويعجن بالعسل الشربه منه وزن ثلثه دراهم الى ثلاثه مثاقيل

معجون الكبار شنبر

المعاجين المسهله منها معجون الخيار شنبر علل القولنج ويسهل البلغم والصفرا يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما محموده انطاكي عشره دراهم سقمونيا ياس عشره دراهم ملح هندي ورب السوس من كل واحد ثلاثه دراهم ونصف بزر الرازيانج والانيسون والمصطكي من كل واحد ثلاثه دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين فانيد جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشره دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربه من خمسه دراهم الى سبعه دراهم في طبيخ الرازيانج

نسخه اخرى

نسخه اخرى البزواشد مناسبه لمحرودي الامزجه يوخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مايه درهم وشيرخشت وترنجبين وفانيد من كل واحد ثلاثه وثلاثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مايه درهم تربد وسقمونيا يابس ولب اللوز المقشر من كل واحد ثلاثه وثلاثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن السقمونيا من كل واحد عشره دراهم بزر الهندبا ورب السوس من كل واحد عشره دراهم محموده خمسه عشر درهما يعجن على الرسم والشربه الى عشره مثاقيل

معجون لوزي

معجون لوزي يسهل الصفرا والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصه وشطر الغب يوخذ محموده عشره دراهم لب بزر القرطم عشره دراهم لب اللوز الحلو خمسه دراهم سكر طبرزد خمسه وعشرين درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربه مثقال وهذا دوا ملوكي لا كراهه في تناوله

معجون النجاح

معجون النجاح يوخذ هليلج اسود وبليلج منقى واملج منقى من كل واحد عشره دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض من كل واحد خمسه دراهم عسل مقدار الكفايه الشربه من خمسه دراهم الى سبعه مع طبيخ البادرنجبويه

معجون السورنجان

معجون السورنجان لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كانت الماده مركبه من البلغم والصفرا

اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب من الادوية المسهلة المخصوصة بالمفا
والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان ابيض ستة
دراهم بوزيدان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي من كل
واحد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض
وسعتر وملح هندي وورق الحنا وزبد البحر من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وعسم مقشر
من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلاثة دراهم محموده ثلاثة
دراهم عسل منزوع الرغوة مائة وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم
الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلاثة دراهم وهذا المعجون صعب الاستعمال
يتقابل القوى لذلك ينفع من المفاصل.

معجون ينفع الجرب والحكة

صفة معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد
المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكي نصف جزء شاهترج ثلثي جزء افسنتين ربع جزء
ماميران ضعف ثلث جزء يدق وينخل ويعجن بالقشمش الشربة مقدار الجوزة.

معجون السنا المكي

معجون السنا
المكي سنا مكي عشرون درهما زنجبيل منقى وقشمش جيد من كل واحد رطل شيرخشت ثلاثون درهما
بنفسج نيلوفر بادرنجويه ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين
والشيرخشت ويصفى ثم يدق القشمش ويضاف اليهما ويقوى ثم يذر عليه الادوية مدقوقة
منخولة ويعجن ان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا الشربة من خمسة مثاقيل الى
سبعة.

معجون سفرجلي

معجون سفرجلي مسهل يستعمل في القولنج اذا كان بعد القيء والغثيان يوخذ محموده
عشرة دراهم تربد ثلاثين درهما مصطكي وفرنجمشك وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفه
وجوزبوا من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمين عصير السفرجل
المز والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية مرارا ويطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار
ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء حار.

اخر

اخر يوخذ سفرجل كبير طيب الرائحة
ويلبس عليه عجين ويشوى ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد دانق محموده
درهم يدق ويعجن الشربة مثقال الى درهمين بماء حار.

معجون شهرياران

معجون شهرياران يحل القولنج بقوة
محموده عشرة دراهم تربد مجوف ابيض خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب
ونانخواه وقرفه وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من
درهمين الى ثلاثة.

معجون تمري

معجون تمري ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ومن عسر
البول يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وقطر اساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد
درهمين ونصف سقمونيا خمسة دراهم تمر هندي منقى من النوى عشرين درهما لوز حلو
مقشر وورق السذاب من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر في ماء حار يوما
وليلة ويدق ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم

الى سبعة دراهم.

فصل في الجوارشنات

هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة
ومرة ودهنية والجوارشنات لا تكون الا طيبة لذيذة واطيبها والذها.

جوارشن العود

جوارشن العود
يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود
الهندي الفائق مسحوقا ويعقد على النار ويبسط في الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة
وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل ونحوها افرادا ومجموعة وقد يمزج به رب الليمو وماورد
بعد ربما يلون فيلون اطيب وقد يضاف اليها القوابض كحب الاس والجلنار والطباشير
ونحوها ويجمع بجرم السفرجل المليّن بالطبخ في الشراب او يجمع برب السفرجل والسكر ويسمى
جوارشن السفرجل الممسك يصلح لضعف المعدة والقلب مع الاسهال.

جوارشن السفرجل

جوارشن
السفرجل يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل ثلاثة ارطال عسل مثله
خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم
فلفل اسود وابيض ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني درهمين عود ني ثلاثة
دراهم يعجن على الرسم الشربة مثقالان الى ثلاثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعة
ثم يوكل الغذاء.

جوارشن الاترج

جوارشن الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب
النكهة قشر الاترج الاصفر اليابس ثلاثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل وهيل
ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق يعجن بعسل الشربة منه درهمان
او اكثر قليلا.

جوارشن السماق

جوارشن السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي حب السماق منقى
ثلاثون درهما سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم
يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلاثة دراهم.

اخر

اخر قثاء وخيار وحب الرمان
جزء خرنوب ثلاثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزء يدق الادوية ناعما
ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة.

جوارشن للشيخ الرئيس

جوارشن للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا فوجدناه
نافعا في تقوية الهضم ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس يوخذ عود هندي
ثلاثة دراهم كافور قيصوري ربع درهم مسك تبتي درهم بسباسة وقاقلة وسعد وفرنجمشك
وبزر بادروج وزرنب من كل واحد مثقالان دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل
من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ودوقو وسنبل من كل واحد
ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثلها عسل منزوع الرغوة الشربة من درهم
الى مثقالين.

فصل في المفرحات

اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة
في [illegible] في الصلابة وتصيرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذها الى القلب وتكون منه
الارواح [illegible] الاجزاء الدخانية منها.

مفرح ياقوتي

صفة مفرح ياقوتي مائل الى الحرارة لسان الثور
[illegible] وبزر فرنجمشك وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصيني

وكزبره يابسه وطباشير وكهربا وبسذ وعود هندي وابريسم خام ولولو غير مثقوب من كل واحد
درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمين زرنباد ودرونج من كل واحد ثلاثه دراهم سحاله
الفضه والذهب والياقوت الاحمر والمسك من كل واحد نصف مثقال زريب درهمين كابه
وقاقله من كل واحد ثلاثه دراهم ابلج منقى منقوع في الشراب المجفف في الظل عشرون درهما
ورد احمر منزوع الاقماع خمسه دراهم حراده الصندل الابيض ثلاثه دراهم تدق الادويه
ناعما حتى تصير الجواهر كالهباء ويوجد عسل الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والاهليلج الذي
في قوام العسل منّ ونصف منّ ويلقى في الحلاب ما التفاح وما الورد ثم يعجن بها الادويه ويحفظ
في ظرف جيد والشربه منه مثقال الى مثقالين • صفه مفرح اخر من الاول قرفه وقرنفل

مفرح اخر

ودارصيني وسنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد عشره دراهم زرنباد وجابه وقاقله
من كل واحد خمسه دراهم نارمشك وعود هندي واشنه هندي وساذج هندي من كل
واحد ثلاثه دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف
مثقال ورق الذهب ربع مثقال ابلج منقع في ما الرمان الاحمر المجفف المقلو خمسه عشر
درهما تدق الادويه ناعما وتعجن بعسل الهليلج المربى الشربه مثقال الى درهمين • صفه مفرح

مفرح بارد

بارد خشخاش ابيض وطباشير وورد احمر من كل واحد عشره دراهم بزر القثا والهندبا والبطيخ
من كل واحد خمسه دراهم كزبره يابسه وعصاره امير باريس وطين رومي مختوم ابلج ولسان الثور
من كل واحد خمسه دراهم فضه مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب وبسذ وكهربا من كل
واحد ثلاثه دراهم بادرنجبويه وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم خام وقشور الفستق الاعلى
من كل واحد درهمين فرنجمشك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال
كافور قيصوري مثقال زعفران نصف درهم تجمع مسحوقه بشراب التفاح الشربه منه
مثقال • صفه مفرح صغير بارد كزبره يابسه درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم

مفرح صغير

كافور قيصوري قيراطان تسقى منه مثقال بشراب تفاح او حماض • صفه مفرح معتدل

مفرح معتدل

يقوي القلب ويبسطه وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع
اللهب والعطش لولو غير مثقوب وبسذ من كل واحد عشره دراهم كهربا خمسه دراهم صندل
ابيض واحمر من كل واحد ثمانيه دراهم لسان الثور وورد من كل واحد سبعه دراهم فرنجمشك
سته دراهم بزر الهندبا خمسه دراهم درونج درهمان ساذج اربعه دراهم ابريسم سته دراهم
ورد احمر سبعه دراهم زرنباد اربعه دراهم طباشير ثمانيه دراهم بزر الفرنجمشك وبزر
البادرنجبويه من كل واحد اربعه زعفران وعنبر من كل واحد درهمان كافور قيصوري
درهم ونصف مثقال عود خام عشره دراهم كزبره يابسه خمسه دراهم خشخاش اربعه
دراهم سعد ... اربعه دراهم طين ارمني اربعه دراهم تدق الجميع وتعجن بشراب التفاح

مسك تبتي

السكري

السكري • صفه مفرح كبير من كتب الشيخ الرئيس له هذا معجون ما جربناه على الملوك

مفرح كبير

واشباههم مرارا نفعه عظيم خاصه على الوسواس والوحشه والخفقان وضعف القلب
وقد ابلغ علاج من ... ما عجزت عنها المعالجات ووجد له نفعا ظاهرا في علل الدماغ
من المعده والكبد والطحال والقولنج وقد نفع وجع المفاصل والحميات المزمنه
يوخذ من قضبان الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني فيكون وزنه مثقال ويجعل في ...
ويدق ويبرد ادق برادة ... ثم ينقل الى صلايه ويسحق ويوخذ من حجر الشب درهم
ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب في بوتقه مطليه بالمرداسنج حتى يترجرج
الذهب ويسحق وزن دانقين من الفضه المرجوجه براده القلعي وزن دانق ويفعل
بكل واحد منهما من الدق والسحق ما يفعل بالياقوت ثم يوخذ من جملتها ويلقى في صلايه
ويلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه
الجمله جزا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون والافتيمون والفلفل والزنجبيل والزنجبيل والمرزنجوش
من كل واحد نصف جزء حجر ارمني وحجر لازورد وملح نفطي وزرنباد ودرونج وبهمنان
ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل الطيب وحماما ودو وساذج ودارصيني الصين
وحاشا وزوفا يابس وقنطوريون من كل واحد ربع جزء مسك طراشيع وقطر اساليون
والحجر اليهودي وبزر الكرفس و... وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء
عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه الاحجار المذكوره ويسحق ايضا ويعجن بعسل
الهليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويرفع • فصل في الاشربه • شراب الديناري

شراب الديناري

هذا الشراب كثير المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سده الماساريقا والكبد والاحشا
وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من اليرقان وحراره الكبد والمعده
مع ... بزر الخيار وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع شراب
العناب ينفع من الحصبه والجدري والحميات الدمويه والصفراويه يوخذ من بزر
الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلاثون درهما ومن الورد الاحمر
المنزوع الاقماع خمسه عشر درهما ومن الراوند الصيني ... اربعه مثاقيل بزر الراوند
ويجعل في جره ويطبخ مع الادويه بنار هاديه ويصفى على رطلين من السكر الابيض
ومن النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال اخر
من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون اقوى فعلا والشربه الواحده
من هذا الشراب من عشره دراهم الى عشره مثاقيل والى خمسه عشر درهما هذا هو الشراب الديناري
المشهور في الديار المصريه والشام والتبريز وقد وجدت في قرابادين كتاب المختار
لابن هبل رحمه الله تعالى • نسخه اخرى للشراب الديناري هو ان يوخذ من ما الكشوث

نسخه اخرى

الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الامبرباريس وماء التفاح المز وماء الليمو الطري
من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويوخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو
الابلوج ثلاثه ارطال ويطبخ شرابا واما اول الزرساني هذه النسخه هو يقويه
الاحشا والقبض والزرساني ثلث يوسع السدد والطلس فاعلم ذلك ٥ شراب الانجبار

شراب الانجبار

يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي ونزفه ونفثه ويقوي المعده والكبد
الحار ويجبر العرق الواقع في الصدر والربه يوخذ من حب انجبار سبعه مثاقيل قرطاسي
خمسه مثاقيل صندل اسود واحمر من كل واحد اربعه مثاقيل يبرد الصندل بالمبرد ويرض
الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربه منه من عشره
دراهم الى عشره مثاقيل بماء بارد وماء لسان الحمل وربما جعل فيه حليب بزر البقله على ما تقتضي
الحال والوقت والمرض ٥ شراب الاسطوخودوس من تركيبي وانا استعمله كثيرا

شراب الاسطوخودوس

ينضج المواد السوداويه والبلغميه ويلينها وخصوصا المواد الدماغيه يوخذ من اسطوخودوس
عشره دراهم ومن عود قافانيا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس
وبزر الخطمي من كل واحد خمسه دراهم سبستان ثلاثون عددا زبيب منقى عشرون درهما
بنفسج يابس سبعه دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعه دراهم سيا وشان عشره دراهم
اصل السوس المقشر خمسه دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلاثه ارطال من السكر الطبرزد
او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا الشربه من عشره دراهم الى خمسه عشر درهما بماء حار ٥

شراب الاصول ويخفظ

شراب الاصول المنضج للمواد الغليظه المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح
النافع من سوء القنيه والاستسقا يوخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندبا من كل واحد
ثلاثون درهما اصل الكبر خمسه عشر درهما بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا من كل
واحد عشرون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشره
دراهم يطبخ ويصفى على اربعه ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربه منه من خمسه عشر
درهما الى عشرين وقد يزاد فيه سنبل واسارون وسليخه ٥ شراب الافسنتين ينفع من

شراب الافسنتين

سقوط الشهوه وضعف المعده يوخذ شراب عتيق سبعه ارطال عسل منزوع الرغوه
ثلاثه ارطال ونصف رطل ثم يوخذ مصطكي اربعه دراهم فقاح الاذخر وسادج هندي
وسنبل الطيب ورد احمر وصبر اسقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعه دراهم حشيشه
الافسنتين الرومي سبعه دراهم غاريقون عشره دراهم زعفران مثقال ثم يدق الادويه جريشا
وتشد في خرقه كتان وتنقع في الشراب والعسل سبعه ايام وتوضع في الشمس في زمان الصيف

شرابه ايضا

وفي زمن الحر في كل يوم مرارا ثم يستعمل ٥ شراب الافسنتين من وهب السبع الرمس
قال وقد جربناه فنفع اكثر من ذلك يوخذ الافسنتين الرومي مائه درهم ويطبخ في ثلاثه ارطال

ما حتى يبقى الربع ثم يمرس جيدا ويصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الخمير ويوخذ من عصارته
ثلث ذلك الما ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل ٥

شراب الورد

شراب الورد المكرر المسهل للصفرا والبلغم يوخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في
عشره امنا ما حتى ياخذ الماطعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الما من الورد منوان ايضا
ويطبخ كذلك ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلاث مرات
كان اجود وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الاحوال كلها ٥ نسخه اخرى يوخذ من ورق

نسخه اخرى

الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعه ارطال ما الى ان يبقى من الما رطل ثم يصفى ويلقى عليه
من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربه اربعون درهما الى الستين مع الما البارد وان طرح
معه مقدار عشره دراهم من السقمونيا يجبر بالسكر كان اقوى وكلما شرب الما البارد بعده
اقام مجلسا ٥ شراب الهليلج ينفع من وجع المفاصل الذي من المره الصفرا والبلغم الرقيق

شراب الهليلج

وينفع من الحمى المحرقه في ابتدائها يوخذ من الهليلج الاصفر الجيد مائه عدد ويغسل بالما الحار
ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الما ايضا ذلك يغلي حتى ينضج الهليلج اسفل
ثم يجعل جميع ذلك الما في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائه درهم ويقوم
شرابا الشربه منه عشرون درهما الى ثلاثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من
السقمونيا كان اقوى وقد يلون الشربه اقل من المذكور ٥ شراب الرمان المنعنع يسكن

شراب الرمان

القي الصفراوي والغثيان يوخذ ما الرمان المز ويخلط معه السكر وهو على النار مقدار ثلثه
يطل مرارته بالكليه ويصب عليه ما النعناع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند
الطبخ من قشور الفستق الخارجه مقدار قليل ومن الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه
رائحته ويطبخ حتى يصير ذا قوام ثم يرفع ويترك فيه العشور ويمص العليل وقد يطبخ
فيه النعناع كما هو وان اريد منع القي البلغمي خصوصا عند ضعف المعده من البروده يضاف
اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقله وغيرها مسحوقا مذرورا عليه بقدر الحاجه

شراب الخشخاش

٥ شراب الخشخاش مع القشر ينفع من النزلات الحاده والزكام وينوم ويسكن الصداع
يوخذ الخشخاش الابيض السمين المتوسط بين الرطب واليابس ثلاثين عددا ويخرج منها البزور
ويسحق ثلاثه ايام يجمع مع القشور وينقع في الماورد ليله ويغلى الجميع غليا في مقدار من الما حتى
يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى منه
عشره مثاقيل مره باللعاب ومره بما الشعير المركب مع العناب والسبستان ومره بالماء

شراب الزوفا

البارد على مقتضى الحال ٥ شراب الزوفا من تركيب هذا الضعيف لانضاج البلغم
الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس والربو وفي الجمله لمواد الصدر وتليينها يوخذ
بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسه دراهم زوفا يابس سبعه دراهم تين عشرين درهما

بى

ربعد منزوع الحب بلموزج ربما حلبه اربعه دراهم بزر الخطمى واصل السوس الاسمانجونى من كل واحد ثلاثه دراهم برسياوشان سبعه دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا فراسيون ثلاثه دراهم ويطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم الشربه من عشره دراهم الى خمسه عشر درهما مع درهم من دهن لوز مر وقد ينقص منها بعض الادويه الحاره وتزيد مثل السلوفرا والبنفسج والخشخاش عند حراره المزاج ويجعل بدل السكر جلنجبين والبنفسج المربى

شراب الاجاص شراب الاجاص المسهل للصفرا والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحاده والامراض الصفراويه والبلغميه يوخذ اجاص جاف رمانيه اعداد عناب جرجانى او بغدادى ثلاثين عددا الهندى منقى ثلاثين درهما سبستان ثلاثين عددا تمر هندى خمسه عشر درهما يجعل الترنجبين مرضوضا فى صره ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين الخلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من السقمونيا وبعض مثقال من الزعفران الشربه منه عشره دراهم الى عشرين مثقالا

شراب الصندل شراب الصندل لتسكين لهيب القلب والمعده والكبد والحمى المحرقه وينفع من الدق يوخذ الصندل المقاصيرى ثلاثين درهما ويرض بالمبرد ويجعل فى صره وينقع فى نصف من من الخل يوما وليله ويطبخ من الغد فى ثلاثه ارطال ما حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف من من ما الرمان المز ونصف رطل من ما الهندبا وثلاثه ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهاديه ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوق من كل واحد درهمين كافور نصف مثقال الشربه عشره دراهم بلعاب بزر الخيارين والبقله

شراب الفواكه شراب الفواكه النافع من القى الذى يحدث من المره الصفرا ويسهل المحرورين ويقوى المعده يوخذ السفرجل والتفاح والكمثرى والرمان والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماوها وينقع فيه شى من السماق والزرشك والنبق وحب الاس والامبرباريس ويترك يوما وليله ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا هذه هى الاشربه المركبه المشهوره المستعمله فى هذا الزمان واما الاشربه الساذجه كشراب البنفسج والسلوفر والسكنجبين فهى عند من اراد نسخها لوضوحها والله اعلم

فصل فى اللعوقات

هى اشيا رطبه ذات قوام كالعسل والمربيات الرقيقه يلعق بالملعقه قليلا قليلا ويمسك فى الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مده عبورها فى جوار القصبه فتتادى اليها والى الريه بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقا وهى تستعمل لتليين الصدر والريه ولانضاج ما فيهما من الرطوبات وازاله الخشونه فمنها بارده تستعمل عند السعال اليابس وعند النزلات الرقيقه الحاده لتمتزج بها وتكسر حدتها وتغلظها واما ما كان منها لتدفعها وانتفاثها وهى مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى والبنفسج والخبازى والخيارين والخس ومنها

حاره تستعمل لانضاج الرطوبات الغليظه وتلطيفها وتقطيعها وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنه والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن والعنصل والتين والتمر والزبيب والعسل والفانيد ومنها معتدله كاصل السوس والسبستان تتخذ على حسب الاحتياج

لعوق بارد صفه لعوق بارد للسعال اليابس والحراره والنزله الحاره لب اللوز الحلو عشره دراهم بزر الخيارين والقرع والبقله والخس من كل واحد خمسه دراهم صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد اربعه دراهم بزر الخشخاش ثلاثه دراهم يجمع مسحوقه ويعجن بخمسين درهما من الترنجبين المحلول فى ما الرطب الهندى المصفى المقوم وعشره دراهم دهن اللوز

لعوق الخيارشنبر لعوق الخيارشنبر ينفع من ذات الريه وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حده المواد الملتهبه يوخذ لب الخيارشنبر خمسين درهما ويحل فى قليل ما حار ويصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد خمسه دراهم ويسحق ويوخذ من الباقلى سبعه دراهم ولب اللوز المقشر المدقوق عشره دراهم سكر اسعر خمسه عشر درهما يعجن ويضاف اليه ثلاثه دراهم من دهن اللوز الشربه من عشره دراهم الى خمسه عشر درهما

لعوق مطحنانا لعوق مطحنانا ينفع من السعال وخشونه الحنجره يوخذ صمغ عربى وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيد خرايتى من كل واحد جزء بذر الخشخاش نافعا لب حب السفرجل ولب حب القرع ولوز مقشر من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجه مع شى من دهن اللوز

لعوق الاسقيل لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال المزمن والذى من ماده غليظه يوخذ عنصل مشوى ثلاثه دراهم اصل السوس الاسمانجونى وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهمين ويسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوه

لعوق الحلبه لعوق الحلبه النافع من البحوحه والمواد الغليظه يوخذ بزر كتان عشره دراهم حلبه شاميه ولوز مقشر من كل واحد اربعه دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر الكبير ولوز مر مقشر ونشا وصمغ عربى من كل واحد درهمين يعجن مسحوقه بمثلث معقود

لعوق للصبيان لعوق للصبيان يسقى مع اللبن النافع للاثن الحراره والخشونه التى فى الصدر رب السوس وكثيرا وفانيد خرايتى وصمغ عربى من كل واحد اربعه دراهم لب حب السفرجل درهمين يعجن بجلاب ودهن لوز حلو

لعوق البزور لعوق البزور النافع من الحراره والخشونه وقروح الريه والصدر صمغ عربى ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرين درهما لب حب القرع والخيار والقثا من كل واحد عشره دراهم طباشير اربعه دراهم بزر الخطمى والخبازى من كل واحد ثلاثه دراهم بذر الخشخاش نافعا ويعجن بدهن لوز حلو

لعوق الخشخاش لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحمى الحاده والسعال ووجع الصدر وذات الجنب ورد احمر وصمغ عربى من كل واحد اربعه دراهم خشخاش خمسه دراهم نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد درهمين طباشير وزعفران من كل واحد درهم يجمع بمثلث ويستعمل بما الترنجبين

لعود الخيار شنبر

نسخه م

لعود الخيار شنبر المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من حوالي الكلى والصدر والرئة يؤخذ لب من الخيار شنبر خمسة عشر درهما ورند مرّي بغدادي مثله سقمونيا عشرة دراهم شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا للعود الساذج وقد يقوى بالزبد والمحموده والغاريقون على ما يقتضي الحال

فصل في الحقن والشيافات قد عرفت ان الحقن اما لينه تستعمل في مثل الامراض الحاره واما حاده تستعمل في مثل القولنج الغليظة مادته واما متوسطه واما تدبير الحقنه فينبغي ان يكون طول الانبوبة من فتر الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر وتقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر لدخول الحقنه والاصغر لا ينبغي ان يتم مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل ينتهي دونه بقليل بحيث اذا شد الزق يكون ثقب التجويف خارجا من الزق واما طرفها الآخر فيكونان معا متجاورين الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب آخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه لئلا يكون لدخول الريح في المجرى ثقبتان لو انسد احدهما بقي يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب آخر هكذا كان احوط من احتباس الحقنه في المحقنه حقنه لينه تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق الخطمي حسك من كل واحد حفنة ورق البنفسج عشرة اعداد اصل سوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ثلاثون عددا اسك الشعير عشرة دراهم سقمونيا يابس وبابونج وبنفسج من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى الرطلان ثم يصفى ويؤخذ منه نصف رطل وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم آرداميه ودرهمين بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن به فاترا حقنه للقولنج البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظة حلبه بزر كتان قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثلاثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما ورق الكرنب وورق السداب وورق البنفسج وورق الشبت من كل واحد حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد ثلاثة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويحتقن بمثل نصف رطل منه او الى رطل مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق مسحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم ايارج فيقرا وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل ومثله فانيذ او سكر احمر ودانق شحم حنظل حقنه اخرى يذهب برودة الكلى والمثانة والرحم وتقويها دهن اللوز المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضراء ودهن البزر من كل واحد عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحتقن به فاترا حقنه اخرى تسمن وتزيد في الباه دهن البان دهن الياسمين دهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن النرجس والاكارع عشرون درهما دهن الحبة الخضراء ودهن

بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن السمسم سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يؤخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرون درهما ويطبخ في من ماء حتى يبقى النصف ويؤخذ من هذا المطبوخ اربعين درهما ويمزج مع تلك الادهان ويحقن بها ثلاثة ايام في ثلاث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينه حقنه اخرى تفش الرياح وتنفع من القولنج الريحي يكرر طبخ السداب في الزيت ثلاث مرات ثم يؤخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلاثين ويخلط فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر سكبينج وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم يخلط فيه ويحقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حمصه من الافيون اخرى ممسكة تنفع من قروح الامعاء يؤخذ من الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز غير مملح اربعة اواق ويلقى عليه اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم مسحوقا ويحقن بصفرة ثلاث بيضات مسلوقة بخل خمر مسحوقة مع نصف اوقية دهن ورد ويحقن به فاترا شياف ــــــ يلين الطبع وينفع في الامراض الحاده والقولنج سقمونيا يابس خمسة دراهم تربد ثلاثة دراهم سقمونيا درهمين بورق ثلاثة دراهم ملح هندي درهمان زنجبيل وفانيذ من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل شياف ــــــ آخر ينفع من القولنج سكر احمر عشرة دراهم مقل درهمين بورق وخطمي من كل واحد ثلاثة دراهم مرارة البقر درهم شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد درهم شياف ــــــ آخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج جاوشير مقل انجدان سورنجان شقاقل شحم الحنظل بزر الكرفس انيسون بزر السداب ملح هندي انزروت جندبيدستر زرنباد قسط ميعه ماهيزهرج ورق السداب على السواء سكر احمر بقدر مثل الجميع لب القسوس من كل واحد عشرة دراهم تشيف وتستعمل عند الحاجه شياف ــــــ للزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران كندر حضض من كل واحد جزء افيون جزءان تشيف تبلل بماء ورد ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج يخرج بذلك الخيط شياف ــــــ يزرق في الاحليل يسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهم افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل

فصل في الاقراص الاقراص هي من المركبات التي تتركب لاغراض شتى والادخار زمانا كالمعاجين وغيرها بخلاف السفوفات فانها تتركب في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها قرص الكافور النافع من الحميات الحاده والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيار المقشر بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد ثلاثة دراهم كافور قيصوري نصف مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا رقاقا

ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج الشربة مثقال وقد يضاف الى هذه النسخة مثقال من اللؤلؤ العنبر المثقوب وينسب اليه ۞ قرص كافور مطفي للهيب ويسكن الحميات ويقطع من اللهو والسل ويزيل العطش والكرب وقيء الدم يؤخذ طباشير اربعة دراهم ورد ورد سبعة دراهم بزر الخيارين وبزر البقلة وبزر القرع الحلو مقشره وكثيرا وصمغ ورب السوس وعود من وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران سنبل طين وزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال يدق الادوية ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال ۞ اخر يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد درهمين حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم صندل مقاصيري ثلاثة دراهم سرطان بحري وورد وزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم وورد اربعة دراهم ۞ قرص الطباشير بترنجبين ينفع من الحمى الحادة ويلين الطبع وورد ستة دراهم ترنجبين خلال سبعة دراهم نشا ثلاثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيارين والبقلة ۞ قرص الطباشير الممسك ينفع من الحرارة ويسكن حدة الصفرا وينفع من انحلال الطبع وورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير اربعة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه من الطين الارمني والشاهبلوط ورب الامبرباريس من كل واحد درهمان كان اقوى واشد قبضا ۞ اخر يؤخذ ورد بماء ستة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص ۞ قرص الورد للجمهور ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية والمزمنة يؤخذ ورد عشرة دراهم سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطبا يجعل مكان اصل السوس ربه يسحق ويعجن بمثلث ويقرص ۞ اخر نافع والطحال والحميات السوداوية والبلغمية يؤخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وفقاح اذخر ومر وزعفران ومصطكى من كل واحد درهمين يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا ۞ قرص الامبرباريس ينفع من الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة الامبرباريس وامبرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار ومصطكى وطباشير من كل واحد درهمين لك راوند صيني من كل واحد درهم ورد سبعة دراهم يقرص على الرسم ۞ قرص الافسنتين نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا يؤخذ زهر افسنتين وانيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مقشر اجزا سوا يعجن بماء الورد ويقرص وقد يزاد فيه مصطكى

وسنبل

وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء ۞ قرص البنفسج يسهل الصفرا والبلغم ويزيل العطش الخالصة قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس مثقال محموده مثقال يقرص من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة وادا كان مع سعال يحذف منه الهليلج ۞ قرص الراوند للكبد الباردة والسدد فيها سنبل مصطكى وعصارة الغافت وافسنتين رومي بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد درهمين راوند صيني عشرة يقرص مثقال والشربة واحدة ۞ اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة وكبزر الفنجنكشت في قرص الطحال ۞ قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب الفقد عشرة دراهم كزمازج مثله بزر الهندبا والبقلة من كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها وحين يقلل الكزمازك وبزر البقلة ۞ قرص العود للقي والهيضة مع قلة البرودة كندر ثلاثة دراهم وورد ستة دراهم عود درهمان قرنفل وسك وسنبل وطباشير من كل واحد درهم كبابة درهمان واذا كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق وبعض الادوية الحارة ۞ قرص الكهربا من تركيبي لاسهال الدم ونسيانه من اي موضع كان اصل الاجبار اربعة دراهم ورد احمر وصمغ عربي وكهربا ثلاثة ثلاثة نشا وطين ارمني وبسد وطباشير ورب السوس وجلنار درهمان درهمان واقاقيا درهم ونصف يعجن برب الاس الشربة مثقال

صفة الاقراص المثلثة النافعة من الصداع والسهر بان يطلى على الجبهة والصدغين يؤخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج وقشور اصل اللفاح بالسوية يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الحسن ويقرص مثلثة وكان جعلها للتمييز من سائر الاقراص حتى لا تشتبه فلا تشرب اولا ردبها الادوية المخدرة القوية ثلاثة ۞ قرص الكاكنج بزر البطيخ ستة ولانون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكرنب من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعين حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقال الى ثلاثة والله تعالى اعلم

فصل في السفوفات

۞ سفوف الطين النافع من السحج والزحير والاسهال المزمن يؤخذ بزر قطونا وبزر مرو وبزر ريحان وبزر لسان الحمل ونشا وصمغ عربي وطباشير وبزر الحماض وطين ارمني من كل واحد جزء يدق الطين والصمغ والنشا ويقلى ويحمص البزور تحميصا متوسطا ويخلط الجميع ويستعمل

مسلوبة بدهن الورد مع رب السفرجل ورب الآس والسقية منه من درهمين الى ثلاثة.

صفة سفوف حب الرمان النافع من الاسهال الذي من ضعف المعدة والامعاء
وتقويتها يؤخذ حب الرمان المقلو جزء حب الآس وبلوط وسماق وكمون مدبر وسنبل
الطيب وسويق النبق وكزبرة مقلوة وخرنوب نبطي وشاهي من كل واحد جزء سك ورامك
وعود من كل واحد نصف جزء والجميع جرشا ويخلط الشربة من مثقال الى درهمين

صفة سفوف المقليانا النافع من الاسهال المزمن والزحير وضعف المعدة
وبردها والمغص والرياح يؤخذ حرف مقلو جزء ونصفا كمون كرماني مدبر نصف جزء
بزرقطونا وبزر كراث نبطي وهليلج اسود مقلو بزيت من كل واحد ربع جزء مصطكي ثمن
جزء والجميع جرشا.

صفة سفوف يسقى مع ماء الجبن يسهل السوداء ويزيل الامراض
التي سببها مواد غليظة يؤخذ هليلج كابلي واسود وافتيمون واسطوخودوس من كل
واحد ثلاثة دراهم ملح نفط وملح هندي وصبر من كل واحد نصف مثقال حجر ارمني مثقال
فلنجمشك مثقال الشربة ثلاثة دراهم الى اربعة مع ماء الجبن وقد يزاد فيه سقمونيا ولب
القرطم وقد يعجن بالصبر على ما يسقى كالحال.

صفة سفوف البزور النافع من الرياح
الغليظة والبلغم وتقوي المعدة وتزيل الفواق الامتلائي يؤخذ كرويا وانيسون
وكمون كرماني وكرفس ونانخواه وبزر كرفس من كل واحد درهمين فلفل وقاقلة حار(?) وصعتر
من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد اسمه(?) سكر طبرزد عشرة مثاقيل
تجمع الادوية مسحوقة الشربة من مثقال الى درهمين مع الورد المربى تمم بعون الله تعالى

تم الفن الثاني ويتلوه الثالث

الفن الثالث

قال رحمه الله تعالى الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو
عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب
معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يتم بثلاثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف
في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال العلاج باليد
ولكن على ذكر منك ما قيل هنالك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة
الاعضاء العليلة طرقا وهي الطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل اي من مزاجه الطبيعي
في حره كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء
ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل الكلية ومنها ما هو
متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في
قربه وبعده وكذلك الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما شاركه من الاعضاء المتصلة
به مثل مقعر الكبد ومحدبه وكذلك الطريق الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدأيته

ورياسته والطريق الماخوذ من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ
من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت الى غير ذلك
وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو اي من الفن والمقدم على الترتيب بذكر العلامات
الدالة على امزجته لترجع اليها ولا نحوج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل
واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبدا بامراض
الراس لانه يذكر امراض الحجب والاعصاب وغيرهما قال الشيخ في الثالث من الثاني
في امراض الراس يجب ان نعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا ههنا
في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نعرض لامراض الشعر في هذا الموضع فنقول
انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة اما خارجية
واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فانه من اول الخلقة رطوبة
فضلية يحتاج الى ان ينقى اما في الرحم واما بعده فان لم ينق عظم منه الخطب وكله
اي كل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب
اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا
عن المجرى الطبيعي ويعرض من ذلك آفة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة
والسدة اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة
واما الوسط قال انما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما
نقول انه دهليز بين البطنين اي البطن الاوسط ثم بينهما علامات المزاج الحار التهاب
وسهر اي يسير وقلق وتشوش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما
وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته وانفعاله لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان
البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع
بالمبردات وضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين
ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروائح
الحارة والشمس والنار وان يسخن منه الفضول سريعا وان يكون ذكيا سريع التقلب عن
الاراء والعزائم علامات المزاج البارد برد لمس وكسل وفتور وبلادة وانتقاص
في التحللات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها
لضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون
كثير الزكام والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاحشاء بطيئة والعزائم
ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب ثقل ونسيان وغلبة نوم اي غير مفرط فاذا
انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سقوطه الشعر وبطء نباته وكدورة الحواس

وكثره النوازل وكثره النسيان علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط
وخصوصا اذا كان معه حراره واسفاع بالادهان الرطبه وسرعه اجتذابها وتفرد
بالمحللات ونقا مجارى الفضول وصفا الحواس والقوه وسرعه نبات الشعر لكثره الدخان
وسرعه الصلع فى الكبر وقله الزكام وبطء الفهم وشده حفظ ما فهم وعلامات
المزاج المركب علامتى المزاجين مثلا صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكى الحواس قليل سيلان
الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود وجعدا وكثيرا لكثره الدخان
وينطلع سريعا ويكون حار الملمس يابسه وصاحب الدماغ الحار الرطب يكون احمر اللون
حسن الاشراق عروق عينيه ظاهره غليظه ومخاطه نضيجا يتاذى من الحمام ورياح الجنوب
ويكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للابخره الكثيره فى دماغه صاحب
الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون زعفا يضرب الى الصفره ويشيب
ويهرم سريعا ويكون بطى نبات الشعر الراس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون
كثير النوم بليدا قليل الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما
للبروده والرطوبه الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها فى الباطن وهذه علامات
الامزجه الساذجه البسيطه والمركبه واما الماديه فعلامه الصفرا ثقل فى الراس يسير
لان الصفرا خفيفه وطبيعتها طبيعه النار مايله الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها فى البدن
قليله بالنسبه الى الدم والبلغم ولذع والتهاب مع حرقه شديده وسهر مفرط للحران واليبوسه
وصفره لون الوجه والعين وصفره ما يخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان هذه الصفره غير
طبيعيه ومرارته ولذعه وحرارته بينه ظاهره وعلامات الدم ثقل زايد اى على
ثقل الماده الصفراويه لان الدم اثقل من الصفرا لانه ارطب ولانه فى البدن اكثر من ساير
الاخلاط وضربان اى فى عروق الراس خصوصا فى الشرايين وانتفاخ اى فى اعضا الراس
واحمرار فى الوجه والعين ودرور العروق اى فى امتلايها ونوم اى متوسط فى القله والكثره
والحمره والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما
الثقل الازيد فللبروده بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل الماده واما افراط
النوم السباتى فللبروده والرطوبه الموجبتان لغلظ الارواح والقوى وميلان الى
الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ الماده وبرودتها واما السودا
اى واما علامه السودا فثقل اقل اى اقل من ثقل البلغم لان السودا فى البدن قليله ولان ثقل ريحه
اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخا الاعضا والاعصاب فلا ينبسط
بقوى على اقلال باقى الاعضا وحملها وهذا وجه حسن جيد دون الاول وفكر زايد ووسواس
وكموده لون الوجه والعين ولذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبه السودا الموحشه للارواح

والنوم

امتزاج

والقوى والحواس فهذه علامات الامزجه العارضه الموجبه للامراض والاعراض المذكوره
والتى تجى بعد هذا واما الامزجه الجبليه فتعرف فى الفن الاول حيث ذكرنا علامات
الامزجه الجبليه وطول الراس يغلظ الرقبه وذلك لوجهين احدهما ان مرور آله الحلق بالرقبه وما
يليها يجذب الشهادة ما ورطوبه بسبب حراره حركه الآله وثانيهما ان ما يغتذى به الشعر
عند الحلق يبقى عند منابته وانما اوردها هذا الكلام ههنا لانه من جمله ما يستدل منها
على مزاج الدماغ قال صاحب الزبده الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ
العنق يدل على قوه الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المهيا لقبول الاورام يدل
على ضعف القوه الهاضمه التى فى الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوز
واذا عرفت هذه العلامات الكليه فلنشرع فى الامراض والاعراض الجزيه ولنقدم
قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطبا جالينوس من ترجمه وافضل الاطبا محمد بن زكريا
الرازى شكر الله سعيهم قال امراض الراس خمسه الاول الامراض التى سببها
ورم وتفرق اتصال اما فى الحجاب او فى نفس الدماغ او فيهما معا كفرانيطس وليثرغس
والسبات السهرى النوع الثانى الامراض التى سببها اجتماع اخلاط رديه او بخار ردى
فى الدماغ مثل الماليخوليا والمانيا والقطرب والنسيان والبلاهه والسبات النوع الثالث
الامراض التى سببها اجتماع اخلاط رديه بلغميه فى تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع
والسكته النوع الرابع الامراض التى اسبابها اجتماع رطوبات فضليه فى الاعصاب والكزاز
مثل الاخلاج واللقوه والخدر والرعشه والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف
الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكوره وغيرها ايضا القسم الاول فى الصداع
قال المصنف رحمه الله تعالى الصداع الم فى اعضا الراس وقال فى شرح القانون
الالم فى هذا التعريف كالجنس وقوله فى اعضا الراس يريد به يوجد فى اعضا به اى يخصها
وكانه قال الم خاص باعضا الراس ثم قال ولقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه
احدها ان الصداع ان اريد به الحاله التى تجب الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم
لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض من
وح لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكر ههنا على انه مرض ليتكلم فى سببه وعرضه وعلاجه
وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون
ادراكه باى عضو وقوه كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان الوجع
يكون كالجنس القريب وهو اولى فى التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله
فى اعضا الراس ان اراد فى جميعها لزم ان يكون ما فى بعضها ليس بصداع وهو باطل
وان كان فى بعضها فكان ينبغى ان يعين ذلك البعض وبان يقول انه فى جلد الراس او فى

الساهى

الصداع

عنها

السعال مثلا وما اشبه ذلك فان لفظها ان في بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس
او شجة او ضربة لا تسمى صداعا مع انه الم في اعضا الراس والجواب اما عن الاول
فان الالم اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان بحيث يكون عرضا لمرض
اخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الالم
بالعلل واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اي اعضا الراس كان لا انه
لا بد وان يكون في جميعها ولا ان يكون عرضا مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى التعيين
واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضا الراس وما ذكرتم
من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل
عضو والله اعلم بالصواب وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي
واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة
في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء المزاج
المختلف ان يكون للاعضا مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد
لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم
فان الالم احساس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي الالم هو سوء المزاج
المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض
والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فعليتان واليابس والرطب كيفيتان
منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه بسبب الجمع الكثير الاخر وهو تفرق
الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه
اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال وذلك انه لشدة
تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تنجذب الاجزا الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب
ما ينجذب عنه ولذلك قال والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا
يولم بل يولم المادي عنه بان يتجزأ اي المادة ويمدد فيفرق الاتصال واليابس يولم بذلك
اي بمادته ان كان ماديا ويجمع يلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه على ما قال جالينوس
والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال او بالمدد من المادة وبذاتيهما
لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد لتخديره يقل الم اي الاحساس بالم هذا اما قاله وقال
ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة
كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان ضعيفا وقال في بيانه ان المزاج الرطب
مناف وادراك المنافي هو الالم غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا وقيل ان الرطوبة لا
تفعل فلا تحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ههنا ضعيف لان

الشيخ صرح في الشفا بان الرطوبة تعني البلة محسوسة فاذا اخرجت عن الاعتدال
الا عند اذا كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان
باديا اي غريبا في ما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة توجب تفرقا
او سمائم توجب تسخينا السموم كل ريح حارة وجمعه السمائم او برد هواء يوجب بالبرودة
او خمار والخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويسخن منه فضله في المعدة وبخاره في الدماغ
واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او هما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية
لانه حصل من الوارد على البدن عن الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط
جماع فانه يولم بتهييج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة واما بسبب ضعف
اعصاب المجامع عند تعبها وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة ايضا
الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية واردة من خارج كالما الاجن من الاجول
وهو تغير الما اذا طال مكثه اي كابخرة ردية واردة من مثل ذلك الما والجيف دل عليه
وجوده اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن
فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج في غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب
والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس وغيره واما
من اسباب داخلة فالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع
الذي سببه مصادمة الثلوج والدخول في الما البارد ومياه الحمام تسمى الحنطة ويؤول
الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته المذكورة
ساذجا كان او ماديا والذي عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان المادة
حادة والتمدد اذا كان من ريح ممددة مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق
في مثل الحجب والاعضا الشديدة الحس وكان سبب التفرق مواد حادة لذاعة اكالة على
ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم ويتقدم سبب باد اي ان كان سببه باديا والذي
عن سدد اي الصداع الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرهما يوجع بتمديد ما يحتبس من
المواد بتحريك الطبيعة اياها ليدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها
اي مع علامات احتباسها واحساس التمدد لما مر والصداع الذي عن قوة حس الدماغ
وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة ولكثرة ارسال البخارات اليه بشاركه الذي عن ضعفه
في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا ينفك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية
في المعدة والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس تكون
فيه اي في الذي عن ذكا الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ
قوية وبان الذي يكون عن ذكا الحس يهيج بالغدوات وعند تاخر الغذا ويكون صاحبه

صحيح الصحيح عن ادنى سبب ويترك سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح والابخرة
بدنية كثيرة في اغشية الدماغ وغيرها ممدده متفرقة يعرف بدوران العروق وانتفاخ
الاوداج واصابة الوجع خفقا ودويا وطنينا وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها
فان كثرة تمددها وانتشارها اى ان كل واحد من الطنين والدوي بسببهما فذلك يودي الى
الدوار والسدر ويجي بيانهما والذي عن دود يتولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال
واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى
المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتمزيق الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع
لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما
كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فتوذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد
قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى الخياشيم
فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة والذي بشركة من المعدة اعلم ان الشركة منه
ما هو مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى الى الدماغ من المشارك
والامر الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الافرسة وغير المطلقة
هي ان يتادى الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون بادوار
ونوايب بحسب ادوار السبب في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا
كان الانصباب مرارا او غيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وفساد
الهضم او ضعفه او بطلانه فتفسد الاغذية في المعدة وتتوضر منها ابخرة فاسدة
مصدعة وتبتدى اى هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم نزل
الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا ويختلف حاله اى حال الصداع الذي بشركة المعدة
على الاكل والجوع فان الذي عن الحرارة يشتد عند الجوع بخلاف الذي عن البرودة ولذلك
قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفرا والصديد الى المعدة ح لما علمت
عن قرب ومع عطش اى يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان ويسكن بعد في الصفراوي والبلغمي على
الاكل او بعده بقليل اى بزمان عند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش
وعلامة ضعف معده ووجع وتقدم تخمة والسكون يعقب القي البلغمي وربما سكن الاكل
الصداع هذا كالاستثناء عن قوله والبلغمي على الاكل وان كان عن بلغم لرده اى لرد ما اكل من
الطعام الابخرة جاليا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو
مشارك يتصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد
والقلب والطحال وقد يكون المشاركة للمحاذاة فقط كالرية وقد يكون لمشاركة البدن
كله كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال

يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى الخلف والذي عن المراق الى قدام اى الى قدام الراس
والذي عن الرحم يكون في خلف اليافوخ اى وسطه وبعده اى يولده ان يكون بعد ولادة او
اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر
غني عن الشرح والذي عن الحميات يعرف بزيادته اى بزيادة الصداع لزيادتها اى
لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن بعد زوال الحمى وذلك
لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج
الى تدبيره والذي عن البحران بما يوجبه اى الصداع البحراني يعرف بما يوجبه البحران من
دفع المواد الى اعالي البدن بعلاماته مثل احتباس الطبيعة وانتصاف البول وثقل
الراس من ثوران الاخلاط ويزول بزواله ويكون في وقته اى في وقت البحران بلا كان
البحران او نهارا في العلاج قال الشيخ رحمه الله اذا اردنا ان نستفرغ مادة
فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا او ليس في الدم نقصان اى مادة كانت بدانا بالفصد
من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق والجبهة والانف وعروق
ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا
فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان
الفصد استفراغ كلي مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما كفى الفصد التام وان كانت
اخلاط اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كلها استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس
وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ
البدن وذلك ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك لمشاهدة ما يتحلب منه ان لم يكن رقيقا
جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وشاهدنا الانضاج بالمروخات والنطولات
والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم تخف آفة في الرية
وكان الاحتراز عن نزول شي الى الرية ممكنا او كان الراس اشد اهتماما من الرية واستعملنا
ايضا المسعوطات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لجذب المواد من
الراس وربما نفذنا الراس بعد الكلو بادوية بحسب جنس الخلط الذي فيه ان لم يخف من تلك
الضمادات افساد مزاج وخاصة ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى
في الاستفراغات الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة ونسبيل
وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجة وكلما استعملنا
استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله
جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات
مثل الفتل والشيافات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا العضو

المشاركة مثلا ان كان المعدة فبايارج فيقرا وان كان الطحال فيما يخصه ولذلك كل عضو ودبرنا فلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او من حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن وليحلق الراس اولا قال المصنف انا نذكر الادوية لكل مرض فليختر منها الحلو عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها مثلا اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع الصفراوي التمر الهندي وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال ولذلك لو ذكرنا في علاج الصداع الصفراوي شراب الليمو وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج وتفتيح المجاري وتليين الطبيعة مثل المغلي الحلو المذكور في الفن الثاني وبالجملة تسهيل الطرق على القانون المذكور في الفن الاول اي في الجزء الثاني من جزئي العمل من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدا بعلاجه فان وجعه يزيد في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وحجبه مبدا الاعصاب فيتالم بالشركة واذا اقترن به نزلة تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا يقبل الابخرة والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام يوجبه تحرك الاخلاط وتصعد الابخرة منها الى الراس وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجيه المواد وامالتها من الراس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابس صداع بالخاصية قال صاحب الادوية المفردة هي مكثر تجربته اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ وانت تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب ولين النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضره الزيادة فيه اي في الاكل في الصداع المزمن ولا شي في الصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في جذب المواد الى الاسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان يقوى حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الى

اسفل

اسفل والتسلم من الصداع ذلك الرجلين فانه كثيرا ما نام عليه المصدوع وقد تليح على الرجل في ذلك حتى يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية من سبب حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس بذلك اعون على نفوذ قوة الدوائية ومما يعين عليه تحليل النافخ اما تبخيرا او بصوف ليحتبس ما ينصب اليه من الاشيا الرقيقة عن السيلان ويستو في الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها الهوا بسرعة قال فليغريوس ان فصد العروق من الجبهة والزام الراس المحاجم وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة جدا من نوثران يزول صداعه ولا يعاوده اولا وربما صببنا الماء الحار على اطراف المصدوع وندتم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ولا يتحلل معه الصداع علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اي السكري لا ردية لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او التمر هندي اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو ايهما كان مع شراب النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج لذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو سكرا او شراب نيلوفر وبنفسج او بزر قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او شراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما نذكر العلاجات المتفننة في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن المعالج حداسا ليضع كل شي موضعه الاغذية مزورة حب رمان واجاص وتمر هندي فان قلت قال الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلايم المصدع وعن الامتناء من الصداع لمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فكيف اورد المصنف في علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل التمر هندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد مثل هذا الغذا للصداع الحار مطلقا ويحتمل ان يكون المراد به استعماله في الصداع الصفراوي الذي يكون لمشاركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او تكسر بشي حلو او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ او بقلة اي بقلة حمقا حيث اطلقت البقلة او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بما الليمو والحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد تستعمل هذه اي هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان اي الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى موجودة

وفي الابتدا الان الاهتمام بالقوة اكثر وقد تقرر هذا في الفن الاول الادوية الموضعية
برود ماورد وصندل بخل او شاه صيني بخل او بغير خل ان كان سهر ان الخل يوجب السهر
ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل منه الا القليل واذا لم يكن سهر يستعمل اي
البرود بخرقة كتان ويبدل اذا احميت الخرقة وشاه صيني عصارة حشيشة صينية
تجفف وقيل هي حشيشة شبيهة بالحنا اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي
تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ او غيرها وتوضع في العضو والفرق بين
الضماد والطلا ان الضماد اغلظ والطلا ارق وهو يساعد اليد ويجري معها خلاف الضماد
ضماد لذلك اي للصداع الحار ايضا شعير اي مقشر وزنه سفسج وقد يعجن بان
بلعاب بزر قطونا بماورد اي يتخذ اللعاب بماورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير
اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي ببزر البنج او بشي من الافيون اذا كان الوجع اقوى
والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران فانه مصلح للافيون
في الضماد والمعاجين والجندبيدستر مصلح له في المعاجين فقط ٥ ضماد اخر من
كامل الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطمية بيضا ودقيق شعير من كل واحد وزن
اربعة دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد درهمين وزن
درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغ
او غيرهما من الراس ولطخ الجبهة بالادهان المبتلة المحلولة بما الورد مسكن منوم لما في تلك
الادهان من المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اصف الى الفن الثاني من الادوية
المركبة نطول اي لذلك دهن نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ
ويطل بمائه ويكب على بخاره وتضمد بثفله فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء
وبرد ذلك الماء ولطخ به دهن حب القرع وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي
وقد يوضع على الصدغ صفيحة من رصاص لسفل الشريان او يسعط بوزن حبة افيون مذوفا
بدهن نيلوفر او بنفسج من اللبن من امراه لها بنت المشمومات ما الورد والخلاف والنيلوفر
بخل وان كان هناك سهر يعجنه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء من افيون
مصلحه وهو الزعفران وانما كثر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج ويسعط معزدا
ويسلك المريض ايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازي ومايه واوراق الخلاف وزهره
يشم بها ويرش البيت ويكثر فيه الخزامات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع
الحار واليابس ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوي
والدموي بالغ بالكيفية والخاصية معا وخصوصا بعد استفراغ الصفرا والدم وتنقية
الدماغ منهما فصل صاحب الكامل في مداواه الصداع الحادث عن الحراره من غير

كافور وزن حبة

ماده

ماده واذ قد ذكرت كيف السبيل في الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضا اذا عرضت
له العلة واحكمت ذلك فانا اخذ الان في مداواة كل واحد من الاعضا في خاصة نفسه
اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق الذي كنت وصفته في الاستدلال على
علل الاعضا الباطنة وذلك اني كنت ابتدات هناك بعلل الاعضا النفسانية ثم بعلل
الاعضا الحيوانية ثم العلل العارضة في الات الغذا ثم بالعلل العارضة في الات التناسل
ولذلك انا مبتدي بمداواة علل الاعضا النفسانية فاولا بعلل الراس والدماغ ومبتد
من ذلك بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان يحرك
صاحبه لشي من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى وكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته
يكون بان يوخذ الماورد جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن خل الخمر نصف جزء ويضرب جيدا
ويصب على الراس ويغمس فيه خرق كتان ويوضع على الراس وان كان الزمان صيفا برد بالثلج
وقد يدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضل الساق ويضمد الراس بالصندل والماورد
والبقلة الحمقا وما الكافور ويطل على الراس ما قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا
في الصيف مسخنا في الشتا وان كان مع ذلك سهر يحلب على الراس من لبن امراه لها
بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث عن خلط محتقن في المعدة فيعطى العليل
السكنجبين والما الحار ويومر بان يتقيا وينظف معدته من ذلك الخلط وان كان انما عرض
من اجل خلط في جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بما يستفرغه
وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس فينبغي ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية
له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بما الورد وما الخلاف وما الطلع
وماحي العالم وما شاكل ذلك علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس
وحده ونسخته مذكوره في اخر الفن الثاني او مع شراب الليمون ان خيف العطش بما حار اي
شراب اسطوخودوس بما حار او معلي حلو او سكنجبين او ورد مربى في سكنجبين مربى بما حار ولا
تظنن ان البنفسج المربى الذي يقال له حميرة البنفسج بارد للبنفسج فانه حار للسكر وطبخه
بالنار كالورد المربى قد نقلنا ذلك عن القرشي في الفن الثاني من هذا الكتاب او معلي من اسطوخودوس
وعروسوس بريشيا وشان او بما عروسوس اي يشرب شراب الاسطوخودوس او المعلي بما
عروسوس معلي او بما العطش المعلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بسكر او حلب
الاغذية مح بيض نيمبرشت او هليون مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج
مسلوق او مطجن مبزر بالكزبرة اي يلقى منها لمنعها الابخرة من التصاعد الادوية
الموضعية دهن زنبق او ياسمين او ربت فيه عنبر او لادن اي يحل في اي دهن كان منهما عنبر
او لادن وبذر القرنفل في الفرق مسحوقا وفي بعض النسخ في دهن الياسمين وهذا يخرجه من الذرور

ايم

الى الضماد والطلا كماد نخاله مسخنه وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنه نافعه للتسخين
وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشيا اليابسة
المسخنه كماد ذكر ضماد خطمي وزيت مع قليل زعفران وشي من نمام ويدفنه تسخنه من
الافيون مع الزعفران وذلك اذا كان الوجع شديدا واريد تخدير القوة الحساسه وفي
بعض النسخ وربما احتيج الى تخدير قشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون نطول نافع من
طبخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش
للتخدير يصطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل مروخ للصداع
البارد ماء النمام وماء المرزنجوش ماء السذاب من كل واحد جزء شمع احمر وزن ثلاثة دراهم
دهن بان ودهن سوسن ودهن السذاب من كل واحد نصف اوقيه يذوب فيه الشمع
ويلقى فيها وزن سنه من العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقه
خز ويوضع على الراس وهو مفتر ويضمد ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد
من غير ماده بهذا الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام بالسويه يدق ناعما ويعجن
بخل ويلطخ به الراس قال ضماد اخر نافع من الصداع الحادث عن البرد قسط
وشونيز وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلاثه دراهم مر وصبر وصمغ السذاب وجندبيدستر
من كل واحد وزن درهم ونصف فربيون درهم افيون اربعة دوانيق يدق ويجمع ناعما ويعجن
بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك وعنبر وغاليه وعود معرقه
ومجموعه وورد الاترج والريحان والسذاب والقرنفل تفاحه يكثر شمها افيون وفربيون
ومسك وزعفران اي يتخذ من مثل هذه الادويه تفاحه ويكثر شمها فانها علاج للصداع
البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد
المتكيد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنه والملح للتسخين والكاورس الطف
واعدل وذلك لان الملح ربما لذع فيوذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمده المحمره
وقد جرب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق ودهن اللوز المر مروخا فاترا ذلك بعد الحلق ومما
ينفعهم ايضا سقي الشراب الريحاني الرقيق مع الماء وراعى مع مثل بزر الكرفس والرازيانج
وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول
اخلاط في المعدة مستعدة للتبخير وعند ما يكون بالعليل حمى ويخاف ان تشتد واستعمال
الترياق في الاسبوع مرة واحده نافع ومن السعوطات الجيده الموميائي مع الجندبيدستر
والمسك ومما جرب مسك وميعه وعنبر يوخذ عدسه منه ويسعط به كل وقت
صفة ادهان يمرخ بها راس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة الى
طبخ فيها مثل الشبث والفوذنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار

صفه

صفة نشوق نافع من الصداع المزمن يوخذ عصاره قثا الحمار وبخور مريم ونطرون
ويسحق وينفخ في الاذن او شونيز وعصارة قثا الحمار او شونيز وثافسيا علاج الصداع
اليابس الاشربه جلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد المحلول في ماء الورد المقوم بماء بارد او شراب
نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا بسكر فهذه المذكورات
ينفع من الصداع اليابس خصوصا اذا كان مع حراره اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث
بسبب الاستفراغ الكثير ومما ينفع منه الضماد بهذا الضماد دهن الحوارى ودهن
البنفسج ولبن النساء والجمهوري يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس الاغذيه لحم الجدي
او الضان او الدجاج السمين او الفراريج السمينه المسلوقه بحب الرمان اي اذا كان مع
حراره وعله صفرا اي بقليل حب رمان غير مدقوق والاجاصيه في سوء المزاج اليابس والى
مرق حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفه والسمك الرضراضي
ومح البيض النيمبرشت اسفاناخ او حمازي او رشتا بدهن لوز حلو او لحم حمل جيد مرطب
جدا الادهان ومنه الموضعيه دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفرده ومجموعه يمرخ بالادهان الراس
والاخمص والسعوط وماء الورد والخيار والخلاف وقد يغلف الراس بجراده القرع او الخيار
ان كان مع حراره وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ولا يغسل بسرعه وذلك لان اللبن
يسد المسام ويحقن الابخره في باطن الراس ويزيد بالصداع بالتمدد وغيره قال
الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا تستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس
واستعمل بدله طبيخ ورد الخلاف والبقول البارده والادهان البارده الرطبه ولبن
الماعز من الالبان حيث احتجت الى اللبن ولم يكن ضعف نطول طبيخ خبازى وبنفسج
وشعير مع نصفه دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وذلك ليفيد
قوى الادويه بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط ويشم الادهان المذكوره
السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاكحيل من دهن وماء وكل سيال والحمام المرطب
من انفع الاشياء اي للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول
ضماد دهن شعير لعاب بزر قطونا ماء الخلاف يوضع على الراس اخضر حارا ومن
قطن وسكر ونشا ودهن لوز حلو يعلف في الراس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا
حسنا المشمومات الازهار المذكوره وتقريب الجرارات وخرير المياه الخرير
تصوت الماء وعبر حراره اي صوته قال الشيخ فاول علاج الصداع اليابس الذي بلا
ماده تدبير العليل بالاغذيه المرطبه الجيدة الكيموس وخصوصا للمبرود الغذا مثل مح
البيض ومثل مرق الفراريج السمينه والقباج والطباهيج والاحسا الدسمه بالادهان
الرطبه ثم يمال من حجه الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينفع به استعمال السعوطات

المرطبة بالادهان المحموده كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج في شئ منها الى تعديل
مزاج بتبريد او تسخين يمزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في
جوهر الدماغ وهيأة للاوجاع ويجب هناك ان تستعمل السعوط بالامخاخ المنقاة من
عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطباهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم
تضميد الراس بالفالوذج الرطب المتخذ من سميد الحنطة والسكر بحسب الحاجة وقد
طوقنا قليلا من عجين مما يصب على الراس علاج الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة
من الدماغ بمثل الشبيارات وتقوى الدماغ ويشد طرق الابخره وتقلل الغذا ويكمد الراس
بالملح المسخن التكميد هو ان يسخن الشي ويجعل في خرقة او غيرها ويوضع على الموضع وشراب
الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع
الساذج واما علاج المادي فهذا هو علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد
وتعديل المزاج بما قلناه اذا نقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج بدل عما قلناه من المبردات وغير
الدموي ينضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكوره
للصداع الحار او بما السكر والسكر والغذا كالاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع
الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة الصفراويه
الرقيقة فينضج وتعدل قوامها بالاشيا البارده ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ
بطبيخ الفاكهة او المنقوع المصفى او لعوق الخيار شنبر اي الساذج ان كان مع حمى والا
فالمصفى بالمحموده وسقيها مذكوره في الفن الثاني وما الرمانين اي الرمان الحامض والحلو
لشتغاونا على الاسهال المعصورين بالشحم لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلي ان كان
في الصفرا احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في ما الرمان او مطبوخين من كل واحد خمسة
دراهم ونصف درهم وان لم يكن هذا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه فيعلى ما قال
او من كل واحد منهما ثلاثة دراهم مدقوقا ناعما بمقدار نصف رطل من ما الرمانين قال صاحب الكامل
في علاج الصداع الصفراوي صفته مطبوخ يخرج الصفرا هليلج اصفر منزوع النوى
وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا والاولى ان يكون من كل
واحد من الاجاص والعناب عشرة اعداد للابرخيا المعدة ويشقلا عليها وينقع من
الهليلج مقدار كثير بحسب الامرجه لم يهدى خمسة عشر درهما ورد وبنفسج من كل واحد
خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة
ارطال ما الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا
نصف دانق فاذا استفرغ العليل يستعمل بعده من الاضمده والاطليه والنطولات
ما ذكر في الصداع الحار ولا يجوز ان يضمد الراس بشئ من الاضمده والاطليه ما لم يستفرغ

المرد

البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع لانجذاب الدوا المادة من سائر البدن الى الراس
ويزيدها ثورته ويكون سببا لافة عظيمه واما البلغمي فينضج بالاشربة والاغذيه المذكورة
في الصداع البارد وذلك مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اي بعد النضج
يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج ايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر
الهليلج الاصفر درهم محموده انطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف درهم ويحبب شربة واحده
وحب القوقايا نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا
ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم ويحبب شربة واحده
او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او مقوي بايارج
اي فيقرا واسطوخودوس نصف درهم نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم
من الاطريفل وشرح جميع ذلك قد ذكرت في اخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل ان كان
الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغميه فينبغي ان يبدا في امره باستفراغ البلغم
بحب الايارج وبحب القوقايا ان كان الزمان والقوه والسن تساعد ولكن الاستفراغ بعد
نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن نضجا فينضج بما الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز
المر يشرب ثلاثة ايام او خمسه ويتناول بعده ما وصفت من الحب فان انجح ذلك والا فليشرب
ايارج جالينوس بعد الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغره بايارج فيقرا مع السكنجبين
او بالخردل او العاقرقرحا مع ما العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمده والنطولات التي ذكرتها
في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد ويتعاهد حب الصنوبر وحب الذهب في
كل اسبوع مره او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان
عتيقا فلفل ابيض ثلاثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما
ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع
اليابس والبارد مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي المذكور هنالك ثم يستفرغ
اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون
ستة دراهم في قدح لبن النعاج محلى بسكر طبرزد او في ما الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء
جبنيه مسدده والصداع الذي عن شقطه او ضربه يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه
مواد البدن الى الراس ويردع الابخره بوضع الروادع على الراس وبما يقويه ويفصد ان احتمل
اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا ساعد المزاج والسن من الشباب ونحوهما ويشد
الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر ليقوي الراس قال المسيحي يجب ان يكون
قصاراك وغايتك قصدك في معالجة من به صداع عن ضربه او سقطه ان يسكن الوجع ما
امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يلوم ثم قال

واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الحمى واختلط العقل بعد اخذ في التورم فاول ما ينبغي
ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب
ان يستعمل الحقن والذي عن سمايم جمع سموم وهي الريح الحارة او برد هوا او ثلج ينقل الى
الى هوا معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المعونات لئلا تقبل المؤذي والصداع
الحارى يقوى فيه الراس اي لا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويودع الابخرة بشراب الحماض
او الليمو او الرمان ويلين الطبيعة بالحقن الموافقة بمقتضى الحال والوقت والغذا
مزوره حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم او السماق ويديم دخول الحمام ويطل
بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع الحاري
فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المعدة اما بقي بسكنجبين او بالفجل وسكنجبين
بما فاتوا واطلقت الطبيعة بماء الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان كان حايل عن ذلك
الزمتهم النوم الى ان ينهضم ما في معدهم ويظهر ذلك بلون البول والانصباغه وبعد ذلك
منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم بطبوخ البابونج ثم ليدخلوا
الحمام وليغرقوا روسهم بدهن الورد مبردا عن شديد التبريد وتغذوا بالعدس والحصرم وما
اشبه ذلك من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه تمنع بها البخار عن الراس
وكذلك الكزبرة والذي عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس
قال الشيخ الصداع الذي يحدث من الجماع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس
وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن يغلظ عليه
الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه
ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما
ثم تقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والآس وبالمياه المقوية المطبوخ
فيها مثل الورد والآس ويغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا
فلا يجامع على الخواء والذي عن ابخرة خارجة يقابل بضدها من الادوية المذكورة اي
الصداع الذي يحدث عن وصول ابخرة رديه من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية
للدماغ المزيلة لسوء مزاجه المحدث لمرضه والذي عن تفرق اتصال يدبر بتدبير الجراح
مع تدبير الصداع الذي يحدث عن ضربة وسقطة والسددي يفتح اي في الصداع
السددي المواد لمثل حب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين البزوري يشرب
السكنجبين يوما لا بد يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلي وشم المرزنجوش والشونيز
المحمص وذلك ليفتح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ الدم اي
بما يغلظ الروح الدماغي وقواه وذلك بمثل الهريسة والرووس وربما استعمل المخدرات كالخس

والخشخاش

والخشخاش بقشره مثل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ يقوى اي الدماغ بعدل
مزاجه بمثل دهن الورد والقرنفل يدر على الفرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من
الداخل والخارج والذي عن ابخرة بدنيه يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوى بالمقويات
التي تعلم ويلين الطبيعة لئلا تتصاعد الابخرة الى الراس وبربط الاطراف كذلك ويجلب
الابخرة بمثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي مع السكر سفوفا او شرابا او حبا والسفرجل او التفاح
او الكمثرى او الزعرور او السماق او البزر قطونا بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد الطعام
اي بقليل منه ويكثر الكزبرة اي بقليل منها في اكثر الاطعمة لا الكثير منها في طعام واحد فان كثيرها
مضر جدا والذي عن دود يتولد في الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قاله اطبا
الهند يجب الايارج او ايارج لوغاديا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين يقطر
وبجملة الادوية التي يقتل بها الدود قال الشيخ يسعط بايارج فيقرا قليل وتكرر ذلك
في الاسبوع مرارا والذي بمشاركة المعدة تنقى المعدة بمثل الاطريفل الصغير وتقوى بايارج
فيقرا مع استعمال جوارش الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقيه
المعدة من الاخلاط الفاسدة المتبخرة والصفراوي من ذلك ينفعه السفوف الحامض
وشراب التمر هندي والاجاص او البزر قطونا ان منع مانع من التمر تحشونه صدر وسعال
والقي بالسكنجبين ينفع من ذلك وخصوصا ان وجد غثيانا وكل صداع يشركه عضو
فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو فيسهله
قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم تحضر
فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقة ثم السفرجل والكزبرة بما يمنع صعود
البخارات ولذلك حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادوار وتضميد
الكبد بالضمادات التي بحسب المادة والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار
مثل شراب النيلوفر وماء الشعير وطلا الراس بالصندل والماورد وبقليل الخل والبحراني لا حاجة
الى علاجه هذا البحران الخلافه لما قال الشيخ واما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل
غثيانا وتقلب نفس واختلاج في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة
الى فوق فيعان على القي بالسكنجبين المسخن وبالمقيآت الباردة او هل يجد قراقر ونفخا في الحشا
وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب
الاجاص وشراب البنفسج والتمر هندي والشير خشك وزنا عشرة دراهم
وما يجري مجرى ذلك الا ان ينفع ان يصح وح يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد و
والبنفسج والنيلوفر وماء الآس وماء الخيار مفرده ومجموعه على ما يقتضي الحال والوقت وغيرها
على ما عرفت غير مرة قال البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة

البيضة والخوذة

كام

الضو والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويخيل ساعة كان راسه يطرق بمطرقه او يشق شقا وذلك بسبب كون الافه والعله في الغشا وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الرئيس ومع ذلك يشمل اعضا الراس ولذلك يقال له الخوذه تشبيها بخوذه السلاح وهذا الصنف من الصداع ولذلك السعفه في اكثر الامر يحدثان من الابخره والمواد الغليظه المشتبكه في الاغشيه التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل بسرعه قال المسيح وهو صداع مشتمل ثابت لابث مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حر او برد او شرب خمر وتناول بخور ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه صوت متوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضو والمخالطه مع الناس ويحب الوحدة والظلمه والراحه والاستلقا علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل على ان الاخلاط بارده وكانت المدة طالت على العله ولكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيره مسخنه مع قبض ما مثل الاذخر وفقاح والبابونج والنعناع وساير ما علمته في القانون وتدرج الى التقويه واستفرغ بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي بما هو نافع حدا فيه وتتعهد كل ثلاث ليال الغوقايا ثم تسقى طبيخ الخيارشنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وتحفظه بالاشيا التي لها تقويه ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور وايضا الخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقويه التحليل والرفع الضمادات الحاره والمخدره التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتدا وعلمت ان المواد حاره فدبر بما تبين لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ وان تسقيه لب الخيارشنبر مع دهن اللوز ايام متواتره وقد ينفعهم السعوط بموسيافي ودهن البنفسج واعلم ان البيضه اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كانت عن سبب حار واعلم ان البيضه المزمنه لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط اي خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ وقوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا وفي بعض النسخ ينتهي الى اصول العينين وذلك للعصبه المجوفه الاتيه بالروح الباصره انته من الغشا الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلده الراس وفي الغالب يكون اي البيضه او الخوذه من برد لا زمان المرض حتى الحاره منها اي البيضه التي تحدث عن الحراره تميل الى الازمان بواسطه تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ ولذلك تستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع زياده في التحدير لان الوجع شديد لشده قوه حس محله واذا حلق الراس ودلك بالحجر المصري لخاصيه

جيم

لازم

فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم لطخ بالحنا والملح سعع جدا بالخاصيه والتحليل والتقويه معا قال الشقيقه هي كالبيضه الا انها تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض هولا الاغشيه التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشيه التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشا الداخل اذ كان ياتي العين من هذا الغشا شي واصحاب الشقيقه يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملته مقسومه بقسمين والدماغ مقسوم بقسمين بحد الشان الذي في وسط الراس بالطول فمن اجل ذلك ان يحدث الافه في شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز من الغشا الغليظ من غشاي الدماغ واعلم ان الشقيقه وجع يحدث في احد جانبي الراس يكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما يكون مادتها في الغشا المجلل للقحف وربما يكون داخله والاكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد مختلفه وقد يكون الارياح غليظه وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن مما اذا كان من الصفرا والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبه الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق ولذلك الكاين عن البخارات بضربان العروق وامتلايها وهيجانها عند احتباس الطمث والطبع قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع يقال له الشقيقه وهو وجع في احد شقي الراس وانما لا يعم الراس كله لان ماده هذا الصداع قليله لا يحتمل في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها حاصله فيها او مرتقيه اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك الماده اما بخارات واما اخلاط حاره او بارده وعلامته الخاصه به ضربان الشرايين وخاصه في الدموي واذا ضبطت ومنعت من الضربان سكن الوجع وقال في علاجه وتمسك بعض الشرايين بان يلزق عليها الاطليه اللازقه المطلقه على اغداد احسج ... والاسفيعي ان يفقد الشريانات اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا بتر وكوي فاما السل تعنز ما يون عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسه المذكوره في اورام حجب الدماغ او نفسها قال المفسر رحمه الله تعالى البرسام وهو قرانيطس في بعض البلاد يقال قرانيطس بالفا وفي بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي يترجم فيه الالفاظ اليونانيه قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم في حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفرا ويقال له القرانيطس الخالص او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين والاكثر فيما يلي المقدم الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الافه جميع الافعال

الشقيقه

البرسام

النفسانية قال الشيخ رحمه الله فرانيطس هو السرسام الحاد والسرهو الراس والسام
هو الورم فان البرسام هو ورم الصدر وبخص فرانيطس في حجاب الدماغ اللين
او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه
وهو الهذيان واختلاط العقل الذي الحمى هو ورم الحجاب والاكثر يعرض عن دم مرارى
او عن صفرا حاده او محترقه يكون منزله السوداوا واكثر يكون في مقدم الدماغ او وسطه
واما قوله وقد يقتسم السرسام نوع اخر فيقال سرسام حمى وغير حمى اما
الحمى فهو الذي يكون مع الورم وغير الحمى هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات
الحاده والاوجاع الصعبه بسبب الادخنه والابخره المتصعده الى الدماغ كما قال
صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا والشيخ ايماء وعلامته اى علامة الحمى منه
حمى لازمه لان الورم بقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتسويس احلام
وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة الشديده بين الدماغ وحجبه
وبين القلب وغشايه وقد يبول لتوجه المواد الحاره الى فوق فاذا كان ما بيّنا دل على الهلاك
اى ان كان ما ابيضا جدا دل على هلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعه في مواد المرض
وللتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم وتبض بين المشاريه والموجيه
اما المنشاريه فلان محل الورم وهو الحجاب عصباني واما الموجيه فلانه يقرب الدماغ بل
مماثل له وقد نحو هذه المعاني واسبابها في بحث النبض ولنطالع هنالك وقوله فالموجيه
في الدماغ اكثر والمنشاريه في الحجاب اكثر هذا ظاهر غنى عن الشرح وسواد اللسان بعد
صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحراق وخصوصا في الصفراوى ويقطر بوله بلا اراده
لان مبدا القوى الاراديه ماوفه وعدم شعور المريض اعضاييه الالميه لذلك ايضا واذا
اعتقلت الطبيعه في الحمى الحاده مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع
رعاف او عرق انذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت
في الدموى بالرعاف وفي الصفراوى بالعرق او بالرعاف ايضا فهو النجاح المطلوب والا
فينذر بالسرسام قال الشيخ وربما دام مع ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة
يقتل في الرابع فان جاوزه نجا والاكثر يموت بالسرسام يموت لافه في النفس قال القرشي
اما ان هذا شديد الرداءه فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف والافه عظيمه
وذلك يقتضي ان لا يقوى القوة على دفع الماده الموذيه واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه
الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر النفس بسبب ان حركة التنفس اراديه ومبداها
الدماغ فاذا كان مؤوفا وخصوصا من هذه الافه لم يتمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي
فيقل ما يصل الى القلب من الهوا المروّح ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع

فان

فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض الورم نجا صاحبه لان الطبيعه لا تقصر هذه
المده الا وهي شديده القوه والماده غير شديده الرداءه وذلك يقتضي الخلاص والمعده
في هذه الاشيا هو الاستقرا ومن علامته ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر
وقد يكون في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وتحجر واذا وقع الورم في الجانب المقدم
افسد التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما يشبه ذلك من الحيطان
ويتخيلوا اشباحا لا وجود لها واذا مال الى الوسط فسد الفكر فيخلط فيما يعمله ويلفظ
بالهذيان والكسر واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويعقله في الحال حتى انه يعاد على
الشي فيتقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام الى
سقاقلوس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات سقاقلوس وان يعقب سوادا لعين
ويظهر النساء في الاحيان وباقي الاضطجاع الاستلقا وذلك للضعف وافراط ثقل
الدماغ وعجز اصلاح اعضايه قال القرشي اعلم ان لفظة سقاقلوس يقال عند الاطبا
على معنى حقيقته وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يمكن معه الحياه
البته ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ عن دم عفن فاسد وهو
مراد الشيخ ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه في دماغه العله التي يقال لها
سقاقلوس فهو يموت في ثلثه ايام فان جاوزها فانه يبرا قال ابن ابي صادق العضو اذا
اخذ يفسد بالعفونه التي يبتدي يذهب نضارة لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا تخدر
يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا او يموت العضو فهو سقاقلوس
ويدعى عندنا الخبيثه وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب
اليها فانه اذا عفن عفّن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى سقاقلوس
ولبس يرجع الى حالته الاولى لانه ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه
العله التي يقال لها سقاقلوس اي من ابتدايه غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع
في سقاقلوس وكان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي ساير الاعضا فانه يبرا كذلك الحال في الدماغ
الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا لصعوبته ولذلك يهلك في الثلاثه الايام الاول
فان جاوزها فان العله يكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك
يبرا العليل وقال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من هذه العله يقال
له سقاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ وهذا القول مخالف لكلام
الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي من السرسام
يكون مع الاختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعينين ودرور العروق وقطرات رعاف
وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع العين للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع

يمكن ان يرم

ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي منه يكون معه السهر والجنون والتوثب
اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حدة وجرأة وشبعية اخلاق وقد يقال له ضبارى
لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع المالنخوليا وهو ذلك لاحمرار الصفرا
وميلها الى السوداوية وصفرة لون الوجه والعين واللسان وتلون النقل والتهدد ايك
لحدة المادة الصفراوية بخلاف الدموي والوخز والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج الحمى
الصفراوية والصداع الصفراوي مع زيادة في الغراغر وتليين المياه وحدر المادة
الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل
وذلك الاطراف وغسلها بالماء الحار والسفسج وبذلك مثانة صاحب البرسام تدهن
فانه ليسهل خروج البول صفة حقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة في البرسام
الصفراوي ماء الشعير بلا تورد ربما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرون
درهما يحقن بها مفترة وقد يضاف اليها سفسج مربى او ترنجبين صفة اخرى جيدة
عناب سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم سفسج يابس خمسة دراهم
سلوفر يابس دراهم سلوفسه لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وتلوس خيار
شنبر عشرة دراهم دهن لكل خمسة دراهم تورد ارمني درهم واحد واذا كانت دموية
يبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن فان احتيج الى فصد
عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب البرسام في بيت معتدل الى برد ساذج خال عن
التصاوير والنزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فتتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلية
منه صفة مسهل يتناول في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما ترهندي
منقى خمسة عشر درهما سفسج مربى خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال صفة مسهل
يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر تلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ورد
مربى بغدادي خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صيني مثقال دهن اللوز
درهم سفنج بادران الله تعالى قال المسيح رحمه الله قلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس
وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر
او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه عرض مرض يسميه قرانيطس من غير حمى
وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون معه القلق والتوثب لا يملك
صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب
الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى ان بعد ايام ولم ينجو
منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم واعينهم جامدة وحالتهم كحالة الملهوفين
ثم تبطل حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاحتناق وتراه يحدث انه تراه اثر ذلك

مر

يسقط ومات اول ـــ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو
اخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر يجري نحو الحجاب ويتأدى الى
الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر قال
القرشي هذا المرض كثيرا ما رايناه عند ما يعرض الوبا ولم نشاهد احدا يتخلص منه ولا راينا
من مات به في اول يوم ولا راينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك ومات اثر غذوه بل من يعرض
له ذلك يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار والتشكل بشكل واحد بل يتقلب على فراشه
ويجلسه ويجلس تارة بقوة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يستريح ويموت ومع
ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الى تواتر وسرعة وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله ويعرض
سواد السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب الموت والاطباء يذهلون
ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادة
اطبها وان به مرضا شديدا وانه ليس في نفس الامر كذلك وربما يبقى بعض الاطباء يعتقد ذلك
الى ان يموت المريض والذي شاهدناهم ما راينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل
اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من مشى
بدنه فلا يخلو فيه تغيرا عن حالة الدعة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يصدقون
صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا احدثت في القلب عفونة شديدة ولزم ذلك
انطفاء من الحار الغريزي وقد يعرض في النفس ضيق لتجفف الاعصاب المحركة لاجل
قوة الحرارة واذا جفت تلك الاعصاب لم تتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون
بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة
لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من
العجائب العجيبة التي ما سمعنا مثله في الكتب ولا من ابائنا الاولين قال ـــ رحمه الله
كيتزغس ويقال له النسيان لانه يلزمه ويسمى باسم عرضه اللازم له لان ترجمة كيتزغس هو
النسيان وهو ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض في حجبه او جرمه للزوجة البلغم
فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته وهذا القول قريب مما قال الشيخ قال
يقال كيتزغس للورم البلغمي الحادث داخل القحف وهو البرسام البلغمي والاكثر يكون في مجاري
جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية
لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما
يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يكون الاكثر منهما جميعا
ويمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا اقول ـــ في كون حدوث الورم في
مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال عضو

كيتزغس

دماغ

العلامة

صحيحا كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينه اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف ونطو النفس لعدم الاحتياج الى السرعة ولان مبدا النفس ماوف وكثرة ربو ونسيان وسبات اي سبات ارقي بسبب الحرارة والحمى وكسل اي عن جواب ما يخاطب به حتى فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما عظم النبض فهو في الاوايل لين الالة وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغميه وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الافة في مبدا الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة

العلاج

العلاج الحقن اللينة في الاوايل لئلا تحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسطة بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج وسيجي جميع ما نذكره في اخر الفن الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشده في الماء الحار جدا لتجذب المادة الى اسفل وان يوضع على راسهم دهن الورد وقليل خل في الاوايل ولكن الخل الحل العنصلي ثم يجعل معهما شي من الجندبيدستر وتسقى ورد من سعال مرارا بارد فيقرا من شي من النزلة والعاريون ويقال ان اصبح السعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا تترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا يستعمل المرض الى السبات والحلتيت المساوي مع المصطكي جيد لهم ولذلك شراب البادرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع الملينين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس لينتفض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في الكلا بالعرق وما في العروق بالفصد قال

السبات

العلامة

السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفرا فيكون علامته مركبة من علامتي السرسامين الحار والبارد وقد تغلب البلغم فتغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفرا فتغلب علاماته من الحدة وكثرة الكلام الهذياني ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيقدم اسم الغالب منهما ليدل على ما دتهما وعلاجه

العلاج

مركب من علاجي فرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجبويه وكذلك الورد المربى البغدادي مع شراب الاجاص وشراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع البنفسج وورق الخلاف والبابونج والشبت وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي وقليل تربد

وعاريون

وعاريون وعلى هذا القياس قال الشيخ في الطاعون العارض لجوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في انتقالات فرانيطس ثم قال الشيخ انما يعرض هذا من ورم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤون وحلل الشبكة ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يشمل الستة من الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوبا فيه قال القرشي هذا هو السرسام الصفراوي العارض لجوهر الدماغ فان الصفرا ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبا وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه حتى يظن بالشؤون انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك غشي بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا او يكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علة السرسام القسم الثالث من الاقسام المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة رديه او بخارات سوداويه في الدماغ والامراض التي في افعال الحس والسياسة قال رحمه الله

الرعونة والحمق

الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا اي عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرافة والصبوبيه والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن افة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة بارده واليبس المفرط يفعله ايضا بالتقبيض قال المحشي في شرح القانون انما يقال لضعف الفكرة انه حمق اذا كان ضعفها في الاشياء العمليه فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء العمليه يسمى ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسه لا يسمى حمقا بل سوء صناعه وانما يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعاشي وهو الذي يكون في المخالطه مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظة العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس وسياسته لخدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشيا يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الاحمق

هو القصور في هذه الاشيا المقصوده في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه الاشيا

العلاج

ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعيه العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته
وتقليل الغذا ان كان المرض ماديا لتتوجه الطبيعه الى تحليل الماده وتلطيفه وتسخينه
لما ملنا وينفع من ذلك الاطريفل اى المقوى بالايارج والاسطوخودوس والغار يقون على حسب
ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفه واقوى منه معجون البلادر لكنه
مفرط الحراره فلينتوق في سن الشباب والفصل الحار والمترودبطوس خير من الكل ومن الادويه
الجيده لندر وسكر ويحسن مفرده ومجموعه وكثره العلم وخصوصا في العلوم العقليه
والمجاهدات فانها تقوى الذهن وتحده لما تتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظه المبلده

النسيان

الموجبه للخمول لان الرياضه في ايه قوه كانت من القوى النفسانيه وغيرها تقويها وتزيدها
على ما مر في موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوه الذكر وسببه اما برد ساذج
او مادى تعرف بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونه ان هذا يخص بموخر الدماغ
وذلك بوسطه فيجب ان تقصد في كل واحد في استعمال الضماد والطلا موضع العله او

العلاج

يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبه فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل
المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج الماده في المادى ثم استفراغها بما علمت غير مره

المانيا

قال رحمه الله المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعه اقسام منها المانيا ومنها
القطرب ومنها داء الكلب ومنها صبارى وقد عرفت في البرسام الهوى الحاره وفي هذا القسم
من الجنون يكون الحمى لازمه لزوم الحجب بخلاف الباقيه عن سودا محترقه عن دم او صفرا اى
تحدث عن سودا حاصله عن دم او عن صفرا او عن سودا يكون مع اضطراب وتوثب وذلك
لحده الماده الفاعله لهذا المرض ويكون السكون والخوف في السودا الصفراويه اقل وذلك للحراره
بخلاف السودا الحادثه عن السودا الطبيعيه ويمكن اسكاته اى اسكات صاحبه لغلظه
الماده وفي السوداويه الكثير وتتغافل اذا تكلم فاذا ثار لم يمكن اسكاته ولا الكلام منه لغلظ

داء الكلب

الماده ولا يهدا لا يتحرك الا لسبب عظيم قال رحمه الله داء الكلب هو نوع من المانيا
الا ان فيه معاشره وموافقه وقليل ضحك وهو الى الدمويه اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد
وسوء الخلق في المانيا المطلق وينذر بهما اى بالمانيا وداء الكلب الجاثوس مع حراره الدماغ
لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكوره في الدماغ وامتلا العدس دما واحمرارهما لانه يصعد
منهما بخارات رديه تشرع معينه على حصول المرض وانعقاد الدم في ثدى المراه لان هذه
المذكورات تدل على حركه فاسده للدم فينفسد في عضو فيقل الحراره الغريزيه فتودى
الدماغ قال الشيخ في تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه
يكون مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو طبع الكلاب واعلم

ان

بيان

ان الماده الفاعله للجنون السبعي هو من جوهر الماده الفاعله للماليخوليا لان كلتيهما سوداوي
الا ان الفاعله للجنون السبعي سودا محترقه عن صفرا او عن سودا وهو اردا والفاعله للماليخوليا
سودا طبيعي كثيرا واحيانا عن بلغم او عن دم غليظ وقليلا ما يكون عن بلغم محترق وجنون وان كان
يكون عنه الماليخوليا والاكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصول الماده السوداويه في الاوعيه
اى في الطحال ومقعر الكبد والاكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها في مقدم الدماغ وجوهره
لان وصوله الى الدماغ لوصول ماده فرانيطس والاكثر ما يعرض هذه العله اى المانيا ونحوه
في الخريف لرداه الفصل والاخلاط وهذه العله كثيرا ما تحللها البواسير والدوالي واذا عرض
عقيبها الاستسقا حللها برطوبتها خاصه ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما تحدث هذه

العلاج

العله مع بمشاركة المعده فيشفيها القذف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان
ماده الجميع هو السودا مع زياده في التدبير اى التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زياده
في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحده ماده المانيا قال المسيح ان رايت امتلاء
من الاخلاط اى مع امتلا الدم فافصد وان رايت غلبه مرار في البدن بالبول وساير العلامات
فاستفرغ بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج ان كان سودا صفراويه وان كان سودا صرفه فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانيه دراهم مع السكنجبين وحجر اللازورد ثم
اقبل على الراس واستفرغ ان كان به امتلا دموى من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه
بهذا الحب ايارج فيقرا افتيمون اسطوخودوس من كل واحد جزا سقمونيا نصف جزء
هليلج نصف جزء ويتخذ منه حب كبارا ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقه كل ليله
وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج
الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات وينطلى دوسهم بطبيخ الاكارع والروس ويحلب عليها اللبن
ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادويه شديده
الترطيب الا بارده فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اى في المانيا وداء الكلب الى ضرب
وتقييد ليكف صاحبها عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه اى على راس صاحب هذه العله
ليتوثب اى يرجع الى عقله اى سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخره الحاده والاخلاط
المشوشه للدماغ ولتنبيه القوى الحساسه ومن العلاج القوى ان يسقى اى صاحب المانيا
الذي سببه صفرا شديده الاحتداد والالتهاب نصف درهم افيون في ما الشعير عند
ثوران الاخلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا ادا لم يسكن
الاخلاط والحركه السبعيه بمثل الخشخاش مع قشره وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى
معاوده ذلك مرارا وهذا العلاج الاكثر ما ينفع في سن غايه الحراره والمد وفصل كذلك
صفته يطول حبه فهو لا يفتح لتنوفر وذو الكلاف وذو الخير عنب الثعلب جراده

القوبع شعير مقشر شاهسفرم وورق الآس وورد احمر بابونج مطبخ وينطل بمايها وتضمد بثفلها

الماليخوليا

الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي يوحش
روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية ولان مزاج البرد
واليبس مناف للروح مضعف لها كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملايم
للروح مقو لها قال القرشي كان البرسام البارد سمي باسم لازمه وهو كثير غشيان النسيان
كذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا في اللغة اليونانية ترجمتها
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدي بسرعة الغضب وحب الخلوة وحب
ما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى
كثرة فمنهم من يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف
الجن وبعضهم يخاف اللصوص ومنهم من يتخيلوا انفسهم انهم صاروا ملايكة او سباعا او شياطين
وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن هذا اشارة الى حرارة القلب
وعلامة من علاماتها ولذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون والى الادمة ودماغه رطب
غليظ الشفتين الثخ وهذا يدل على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب
مع رطوبة الدماغ واستيلا المواد الرطبة عليه فحرارة القلب تكون محللة للطايف
تلك الاخلاط وتومدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة وتورث الماليخوليا وعروضه
للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنسا اخبث لان الماليخوليا لا تعرض لهن الا بسبب
امر عظيم وتندر عروضه للخصيان والصبيان لبرد امزجتهم واصنافه ثلثة احدها
ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد
الغليظة الثقيلة على الدماغ مع عدم علامات السودا في البدن كله وكمودة لون الوجه
والعين وهذا اشر الاصناف واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اكثر واظهر وادوم
لان المادة الفاعلة له في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك
الاعراض فيهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران المادة الى الدماغ وثانيهما ان يكون
السبب اي جل السبب في البدن كله اي غير القلب والدماغ ويكون علامات السودا في
البدن كله عامة وهذا اسلم لان جل السبب في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن في الاطراف
وثالثها ان يكون بشركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقية وسببه شدة حرارة الكبد فتحرق
الدم سودا اي تحرق الدم وتحيله سودا غير طبيعية وتدفع الى الطحال فتدفعها الى فم
المعدة واللذع والحرقة فيه اي في فم المعدة لانه شديد الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة
اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السودا الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع
الكلبي والقي الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السودا بالمعدة وكثرة الرياح

والنفخ

والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والمراق اي وكثرته لذلك اي للبلغم او لضعف
الهضم وتضرر المعدة بكثرة السودا وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح والمجامعة لشدة
النفخ وكثرتها في الهضم الثاني والثالث وخشونة في الحلق لكثرة الابخرة السوداوية وادخنتها
وثقل الاجفان والم في جدار المعدة والمراق وتحته قال الشيخ اذا تراكمت في المراق فضول
من الغذا او من بخار الامعا واحترقت في المراق واستحالت الى جنس سوداوي احدثت وربما
او لم تحدث فيرتفع منها بخار سوداوي مظلم الى الراس ويسمى هذا البحث مراقيه وماليخوليا
بالجملة مراقيا وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس
سبب الماليخوليا المراقي وقد وقيل يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعا وورم اجزا ويجعلون
السبب السدد الواقعة في الماساريقا لان غذاهم لا ينفذ الى الكبد والعروق النفوذ
الجيد فيبقى في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اي الذي
سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوي بارد يابس
يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموحشتان لغلظ الروح الموحشتان بالمضادة في الكيفيتين
او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث
عن صفرا فيكون الجنون والفجة والحزاة اكثر او عن سودا فيكون الحقد والسكون والهم وسوء
الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هو سودا طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق
والذي يحدث عن احتراق الصفرا فهو بالماينا اشبه ان لم يكن مع ورم في الصفاري ان كان معه
على ما قاله الشيخ فاذا هم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي غليظه فيكون مع ضحك وفرح يسير
بسبب الدم كما في دا الثعلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواصل في
العلوم الدقيقة ولاسيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة كثيرا
والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعتري هذه الامراض لطلاب العلوم
وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون بدونه آفة فيه وذلك لان دم القلب والروح
اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا قاوم فساد كدورة الدماغ وروحه واصلحه وذلك لان الروح
النفساني متصل بالروح الحيواني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا
صلح احدهما صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس

العلاج

العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب
عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة
ورطب هواها مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دايما الروايح الطيبة
ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب البدن بالاغذية الموافقة
وبالحمام بعد الغذا ويصب على راسه ماء فاترا ليس شديد الحرارة واعتني بترطيبه فوق

اعتنائك بتنقيته اما الصنف الذي السودا فيه عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق والصافن
ان وجد في الدم كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الاوائل ماء الشعير المبزور اي بالابزار المرطبه
مثل الاسفاناخ والكزبرة وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او الساذج بالسكر لينحدر الى العروق
سريعا ورطب كثيرا او حلاب بماء ورد او بماء لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح
بماء لسان الثور او مغلي من بادرنجبويه اسطوخودوس ولسان الثور وعرق السوس وسبستان
وورد احمر يغلي ويحلى بسكر او سفسج مربى او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ
مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين الطبع مع ضعف قوة الاغذيه
اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اي بلا حموضة او احاسيه ان كان السودا
عن الصفرا او حنطه او دسيسا ان احتمل الهضم بان لا يكون المالنخوليا مراقيه فان ضعف المعدة
هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السودا ويه صفراويه
وفي سن الشباب والفصل والبلد الحار وفي النسخ ما يكون علاج المالنخوليا ان يبالغ
في الترطيب وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم ان يقذفه وخصوصا من
يحس بحموضة في المعدة ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ولينحدر الطعام
على الطعام ويجب ان يشغل صاحب هذا المرض بشي كيف كان والشراب المعتدل الابيض
ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يعرض لعوارض
تقع لهم فيشتغلوا به عن الفكر فان نشر اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصلي وقال صاحب
الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السودا والكمودة
وكانت العلة في اولها فيفصد الصافن لينحدر المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى على
العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يري من لون الدم
فان كان اسود فليستكثر من اخراجه وان كان مائلا الى الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا
وان كان احمر ناصعا فليشد العرق ولا يخرج له شي فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر
في البدن واذا فصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميذ ولحوم
الفراريج والجدي والحملان معمولة اسفيدباجا بالقرع والخس والسرمق والاسفاناخ واشربة
البنفسج الطري والنيلوفر ويراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة
متخذة من ماء السلق والبنفسج وبزر كتان وحلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض
وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح ثلاثة ايام ثم يسقى بعد ذلك ما يسهل السودا ويفعل
ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ
في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى
بالصبر والغاريقون والخربق ويغذيه بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمقادم البيض
من

من حمل واذا كان بعد اسبوع سقي حب الاسطوخودوس المسهل للسودا فاذا انت استفرغت
البدن بالدوا المسهل ولم تتبين اثار الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد
عرق الجبهة لينجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع اخر
ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته اهليلج اسود
وبليلج واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وتربد
من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن اربعة دراهم
بما البادرنجبويه فان احتيج الى تقويته فيزاد فيه الغاريقون وحجر اسود وسقمونيا
بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير
الهذيان والهيمان والعبث ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفرا المحترقة
ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض للعليل بشي من العلاجات والاستفراغات لا
بالفصد ولا بدوا مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجانا وكثرة هذيان لكن
ينبغي ان يدبر والتدبير المنوم من الادوية والاغذية ومن ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ
فيه الخشخاش بشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلاث ساعات شراب البنفسج والخشخاش
ويغذى حاعلت بمقادم الحملان والجدا البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس
والسمك الهاربا الصخوري وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثا والخيار والبطيخ الهندي
ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملیسي وقصب السكر والتفاح الحلو ويجنب
سائر الاغذية المولدة للسودا ويطلى على راسه النطولات المرطبة ويلون ماواه في موضع
مضي غير مظلم ولا يزال يدبر هذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فحينئذ ينبغي ان ينقى بدنه
بالادوية المسهلة للصفرا المحترقة بمطبوخ الافتيمون ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب
بالاغذية والاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدوا المسهل مما هو اقوى قليلا
بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم يراحه اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله
وانما نقلته الى هذا الموضع لانه دستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن
الاخلاط المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن قال
الحلاوات حلاوة من سكر ونشا مدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة حاملوا ومتخلفا
اي سوا جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او يتحلب حلبته ويضاف الى
الباقي الفاكهة الخيار والقثا والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص
والتفاح والكمثرى ولكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها عن المعدة وهي جيدة
للمواد المحترقة عن الصفرا او في الماليخوليا الادهان دهن البنفسج واللوز والقرع والاجود ان
يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز على الراس اي يستعمل عليه وخصوصا

الفتح الكثير

في الصنف الاول ويدهن المعده وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترا وذلك لتقوى فم المعده فلا يسيل السودا المنصبه اليه من الطحال وايضا لتجود الهضم فلا تتولد نفخه اي المعدة لضعفها بالنخالة المسخنة وسطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحليل الرياح والادخنة والابخره السوداويه ويحترز بسطل الراس ايضا بهذا النطول بعد السعفه لتحليل بقاياه ويبرد الكبد بما الورد والصندل والكافور الرباتي حيث يكون سبب الصنف المراقيا حرارة الكبد واحتراق الاخلاط فيها ويضمد بدقيق الشعير والصندل بما الورد لما قلنا ويلين الطبع بالفتل والحقن على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق السادج وبكثره المرق اي يلين الطبع بكثره المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من انفع الاشيا وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم والعاش الحرارة الغريزيه وتحليل الابخره السوداويه ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهه في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السودا الطبيعيه او حبه او خمسة او ثمانية دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب اي ساعة ما حلب وسكرا وبسفوف السودا بما الجبن المسهل للسودا او الاطريفل الصغير ويتقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يحتمي من المعاجين بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحه المفرحات الياقوتيه وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتقويه اعضايهم الرئيسه خصوصا القلب والدماغ وتصفيه ارواحهم وتقويه قواها ونسخ المفرحات الكبير والصغير قد ذكرنا في شرح القرابادين حيث المتنا قرابادينه وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه مثل احضار من له مهابه ووقار ويهرب منه هولا المرضى وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسده اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا يزيد حده اخلاقهم وحقدهم والترعرض المالنخوليا للعقلا من الناس وذلك لكثره افكارهم في العلوم والتدبيرات المعاشيه ولحرارة امزجتهم وملوحهم وكبر رووسهم وادمغتهم ويشود اي المالنخوليا في الربيع لحركة السودا في الربيع لا لرداءة الفصل فانه اصح الفصول واشبهها بالحياه وفي الخريف لرداءته ولكثرتها لما علمت في العلل الاول

القطرب

ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبه تتحرك على وجه الما حركات مختلفه من غير انتظام وسمي هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم لتشبيه حركة صاحبه بحركة تلك الدويبه ويكون صاحبه فرارا من الاحيا محبا للخلوة والمقابر جاف البصر واحقاوه ونواريه كدرا ويروز ليلا ولا يستقر في موضع واحد اكثر من ساعه وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلى ساقيه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه ولكثره ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب لانه يهرب من كل ما يراه

وهذا

وهذا تعليل لكثره الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا راى اخر منه راحما له لا يزال يعدو فرعا وفي بعض النسخ حذارا من الناس ومع ذلك فانه يكون على غايه العبوس والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سودا محترقه عن صفرا حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون السبعي لان اكثر اصحاب المالنخوليا يكون لهم سلو وثبات في الافعال والامور ويولد ما قلنا قوله

العلاج

وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ الماده المحترقه بما من شانه ذلك ونوع اخر اي من المالنخوليا يقال له العشق

العشق

العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يعتري الشباب والبطالين والرعاع قال صاحب الكامل الرعاع سفلة الناس وتزعزع الصبي اذا تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام ان افراط العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة الغلو وكثره السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السودا والتهاب الصفرا وانقلابها الى السودا وتحدث من طغيان السودا افساد الفكر ومن فساد الفكر يكون الندامه ونقصان العقل ورجا ما لا يكون والتمني بالاثم حتى يودي ذلك الى الجنون فربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه شهوه مجامعه اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق المشاهده والوصال لا المباضعه والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم بل للعارفين وكبرا النفوس وكثيرا ما لا تطيق هولا ان ينظروا الى المعشوق وربما يكتفي بتصوره في شانهم ذلك وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضه وصفا النفس فيرتقون الى مدارج العارفين البشاشين الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبتهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل الذي كل عقل يقصر عن سلطانه وعظم برهانه

علامته

وعلامته غور العينين وجفافهما اي بغير دمع الا عند البكا وسمن الجفن للسهر وكثره ما يصعد اليه اي الى الجفن من الابخره اي يكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العينين فانها تكون مع غور مقلتها كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخره اليه دايما لتنفس الكثير ومع حركة الجفن ضاحكه كانه ينظر الى شي لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكا عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا قوله ويسهر وهزال ويبس الصدغ كما ذكرنا وان لا يكون لشمايله نظام للخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تاره والى الداخل اخرى وتعرف معشوقه اذا اخفى عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه

بوضع اليد على نبضه وذكر اسما وصفات مانها يختلف النبض عنده اختلافا شديدا شبيها
بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف انه هو اي عُرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره
وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا جُرب مرارا انتهى قال الشيخ فانا
قد جربنا هذا واستخرجنا به ماكان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل والنحل

العلاج

ان بقراط قد جرب هذا فصادف حقا العلاج لا شي كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال
ان اتفق وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد
واجتماعها في الدماغ والقلب فتشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة
في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فتسليط العجايز ببغض المعشوق اليه قال الشيخ
فان هذا عملهم وهم احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا
تنقص عن صنعة العجايز وذلك بمحاكاة قبحه واستهانة به اي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا
بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء
به اي بالعاشق وتخيله الفاسد والتصوير لديه ان ما به ضرب من الجنون والوسواس
فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما آخرين اي غير العاقلين ولا ينفع النصح
بالنسبة اليه بل بالوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون قوله وربما اعترى
ذلك قوما آخرين عطفا على قوله هو يعتري للغراب والبطالين ومن المسليات الصيد
والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها
اي في الاشيا التي يفعلونها العشاق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق
لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به من المني الغليظ المتراكم لان الفرض ان العاشق
عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المقصود بها اللعب فالتي بالخيال
واما التي يتلذ منها الهجر والنوى فهم اما يهلك عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع
اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسل

التشخص

قال صاحب الزبدة في التشخص هذه العلة تسميها الاطبا الاخذة والتشخص والجمود العلامات
هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على الهيئة التي هو عليها فالتشخص لجامد ويبطل حسه
وحركته ومعظم الافة يلوح في الجزء المؤخر من الدماغ للتيبس ثم تتادى الى جميع اجزايه للمشاركة
ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النبض مثلا بطيئا لان المادة سوداوية باردة في

العلاج

العلاج علاج ليثرغس لا انه اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة
وهنا قال نظر لان مادة ليثرغس موادية ومادة هذا غير موادية وانما يجوز الحقنة الحادة
في السجوجرد وليثرغس لانه مع ليثرغس حمى وهذا خال عن الحمى وهذا صفة الحقنة الحادة
التي ذكرها شحم الحنظل الافتيمون من كل واحد حفنة اسطوخودوس حشيشة الملح النفطي

درهم

درهم الفوتنج درهم القانية والمرى من كل واحد عشرة دراهم دهن الناردين عشرة دراهم
يطبخ على الرسم ويستعمل بعد ذلك تزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات
والنطولات والشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال

السبات

السبات هو نوم عرض طويل ثقيل اي هو نوم متجاوز عن الامر الطبيعي في الكمية بان يكون
طويلا جدا وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنايم سببه اما افراط
تحلل الروح لتعب والم فيجمع اي الروح الى الداخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل
وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح كثير كما كانت اي الروح لانه
موت سماعي يجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح
والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب اليقظة
وليستكمل هضم الغذا وهذا الصنف اسهل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما لسبب
ينسد منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني عن النفوذ اي عن الحركة الى الخارج
لضربة على عضلات الصدغ فسالم الالة وينقبض فينسد مسالك الروح واما برد ورطوبة من
خارج فسالم الالة وينقبض فينسد مسالك الروح او شرب مخدر كالافيون فيبلد الروح
ويغلظها ويعرف ذلك اي المذكور من الاسباب البادية بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون
والبنج واللفاح وجوز ماثل من سيار لقوله وبما يوجبه الافيون سقوط النبض والعرق
البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام
الباقي الى المبدا واما برد او رطوبة مزاجية سادجة او مادية عذبة كالحادث عن البلغم
المائي والدم الرصاصي وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت ردية محترقة مثلا تشوش الدماغ ومنع

العلامات

النوم الغرق ويدل عليه اي على الامزجة المذكورة علامات ذلك اي المذكورة في العلامات الدالة
على امزجة الدماغ سادجة كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن
ان ينبه ويفهم وسحنته سحنة النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم
قال الشيخ الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسلم
من احتباسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه
لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف
والمغشي يقع بغتة بغتة مع تغير اللون الى الصفرة وان مشاكلة لون الموتى وبرد
الاطراف واما المسبات فلا تتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير عن سحنة النوام

العلاج

الا بادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم
بالتكلف ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة العلاج يعدل الدماغ ان كان سوء
المزاج سادجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر والشونيز وبخر العود ويسقى دوا المسك

ويغذى بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه ويسقى اى من المواد بعد الانضاج مثل
الايارجات المذكوره ويداوى المخدر بما ذكر من علاجه فى بابه ويكلف الانتباه من النوم
الثقيل حتى لا يرقد ولا توجب الحمار الحراره الغريزيه فى الرطوبات فيطفئ ولو ينتف شعره
ويجذب اطرافه ويشدها وايلامها حتى يجذب الماده والروح الى الخارج واسعاط الخل وما
الاس جيد مفتق بالخاصيه والكيفيه معا علاج للسبات الذى يكون عن الابخره فى
الحميات وغيرها تقويه الدماغ والراس او لا بدهن الاس والخل وما الورد ويغسل القدمان
بطبيخ البابونج والنخاله وذلك لهما جذاب يعالج الحمى بما يجب او العضو الذى يرتفع منه البخارات
الرطبه كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حصول السبات المفرد يعنى
اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغى ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن
المجفف وهو ان يصب على الراس نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف
وسعتر وعاقرقرحا ووج وشونيز كل هذه او بعضها نطل بمائها ويضمد بثفلها ويدهن الراس
بروغن الخردل مع شى من الموترج وصمغ السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن النار دين او دهن
القسط او دهن السذاب مغتوقا فيه شى من الفربيون والحمد سد ستر وبذلك الرجلان
دلكا جدا ويشد عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان بمثل العنصل مدقوقا ناعما والعاقر
وحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف ويعطس بالادويه المعطسه فانه ينبهه ويكون الغذا
ما الحمص بزيت وعسل ودارصينى وحا ولنجان ودطعم العسل مع لب القرطم والحبه الخضرا
ويجتنب شرب الما البارد والنوم فى الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من ماده بلغميه
فينبغى ان يبدأ قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقيه الدماغ بحب الايارج وحب
القوقايا وبالحقن الحاده وغير ذلك من الادويه المسهله للبلغم والمعجونات التى ذكرتها فى
غير هذا الموضع ولا سيما فى باب النسيان وتدبر على ذلك المثال قال السهر يقظه مفرطه
خارجه عن المجرى الطبيعى عن جرى وبيس يحدان الروح ويوحبان الحركه اى حركه الروح الى الخارج
وذلك لاجل ان يابسه الروح فيتحرك دايما الى خارج والحر اشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك
اى المزاج الحار واليابس بعلاماته او لو رقيه خلط يعرف بوجود بلة فى المنخر بسبب البلغم المالح
فى الدماغ ونحسا من يقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البله ولا الثقل او فكر عام يحد الروح
ويوجب الحر واليبس فى بعض النسخ فكر عام اى شامل لكثير او شدة ضو المستعد واستناره
الموضع اذا وقع مثله فى المستعد بين للسهر او فساد هضم ونفخ او غدا مشوش للنوم كالباقلى
ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوى فيكون مع الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر
ما يكون فى الحميات الحاده لتصعد بخارات يابسه لا ذعه الى الدماغ العلاج لا شى كالحمام
اى المرطب المبرد مع استعمال الاترن والتدهير بالادهان المرطبه فى القسم الذى

السهر

العلاج

حدث

حدث عن الحر واليبس فى الباقى غير الذى حدث عن الحميات الحمام الذى يحلل اكثر فان لم ينم
اى بالحمام بسوء المزاج او فساد الاخلاط قوى فيجب ان يشتغل بالعلاج القوى واستعمال
الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اى فى الطلا
على الشقيقه او تناول شمه منه مع مصلحه فى ما الشعير او شراب النيلوفر ودهن الانف
بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ
وقد ذكرنا فى علاج الصداع الحار واليابس اضمده ونطولات منومه فليستعمل هنا ومن المعالجات
الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكوت والراحه وادامه تعريق
الراس فى الادهان المرطبه المذكوره وحلب اللبن على الراس قال المسيح ومن المنومات
الغنا اللذيذ الرقيق الذى لا ازعاج فيه وايقاعه ثقيل او هزج متساو ولاجل ذلك ما صار
خرير الما وحفيف الشجر منوما واما السهر الذى يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع
والذى عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج او مع المسك فى القسم الرابع من الاقسام
المذكوره فى الامراض التى تحدث عن الابخره او اخلاط بلغميه فى تجاويف الدماغ قال
الدوار والسدر السدر ظلمه تعترى البصر عند القيام ويهيئ للسقوط والسدر منه
ما يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع والدوار ان يخيل اى صاحبه ان الاشيا
تدور والسدر مقدمته ويندر ان اذا امالى الشيخ يصرع او سكته وذلك ان الدوار والسدر
اذا اماد لا على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر فى الدماغ او مرتفع
اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه
السكته وانما خص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعه ولكثره الرطوبات والبلاغم
فيهم وقد يتخيل الدوار بالصداع وبالعطش اى وقد يزول الدوار بحدوث صداع وذلك
عند انسفال الابخره الموجبه للدوار من بطن الدماغ الى الحجب والاعضا الحساسه وقد
يزول صداع كان بحدوث دوار وذلك اذا انسفلت تلك الابخره الى تجويف الدماغ
وتحرك الحركه الدوريه وسببها ابخره كثيره تظلم البصر او تدور وقد يدور معها الارواح
فيتغير معها النسب التى بين الروح الباصره وبين المرئى فيرى اى المرئى دايرا قال المسيح
الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور وان لا يملك
ان يثبت بل يسقط ولكثيرا ما يكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبه
بلغميه وحراره مبخره او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس الطمث او
من الكليه عند ترك الجماع مده كثيره ومن سوء مزاج مختلف تهرب منه الارواح دايره فى
الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكوره فى الصداع الذى بالشركه والذى بغيرها او بسبب
دوران الانسان على نفسه اى ويحدث الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح

الدوار والسدر

ثم سقی بعد السکون ای بعد سکون ذلك الجسم الدائر علی نفسه دایرة کالفنجانیة المملوءة
ماءً اذا ادیرت ثم سکنت او لضربه او سقطه تدیر الارواح کالضربة علی الماء و نعرف کل
ذلك بتقدمه و قال الشیخ و قد یکون هذا الدوار من النظر ایضا الی الاشیا التی
تدور حتی ترسخ تلك الهیئة المحسوسة فی النفس و لهذا قیل ان الا[؟]عل الحسیة لها متعلقة
بآلات جسدانیة منفعلة اولها و اولاها الروح الحساس و یعنی به عن کل محسوس هیئة
بعد مفارقته اذا کان المحسوس قویا فان کل محسوس انما یفعل فی الآلة الحاسة هیئة مثاله
ثم تثبت تلك الهیئة و یبطل المدار قبول الآلة و قوة المحسوس و شرح هذا فی العلم الطبیعی
وکلما کان البدن اضعف کان هذا الانفعال منه اشد کما فی المرضی فانه قد یبلغ المریض فی ذلك
مبلغا بعیدا حتی انه لیدار به بادنی حرکة منه لانه یحتاج فی الحرکة الی تکلف شدید لیتحرك به
من الحرکة العلاج یقوی الدماغ حتی لا یقبل الابخرة و یعالج الضربة و السقطة و سوء المزاج
العارض بما هو مذکور فی بابه و یستفرغ الدماغ من الابخرة و الرطوبات الموجبة للدوار و السدر
بعد الاحتیاط و المنضج و یقوی المعدة و الاعضاء المشارکة التی یصعد منها الابخرة
و یسد طرق تبخیرها بالروادع المانعة من التبخیر و بدلك الاطراف و بحك بالخرق و بوضع
فی الماء الحار و یسخن ای الاطراف لیجذب المواد من الاعالی الی الاطراف و یسقی مثل شراب
الحماض او الليمو او تمر هندی مع الورد المربی او شراب الورد او الاجاص ای شرابه مع الورد
مطبوخا و شراب التفاح ان کانت الطبیعة محتبسة و یجب ان یضاف الی ای واحد کان منه
مثل شراب الورد و النادر بحوبه و الاسطوخودوس من الليمو الا ان یکون دوار و سدر
حادث من الصفرا الرقیقة و تلین الطبیعة بعمل سهلة او حقنة ملینة فی الابتداء
متوسطة فی التزاید حادة فی الانتهاء او بقوع حامض بشراب التفاح ان کان مع الصفرا
الصرفة و یجعل فی بقوعهم و اغذیتهم الاکرة النابسة لمنع الابخرة عن التصعد الی الدماغ
و لتکن قلیلة المقدار الغذا مزوره حب الرمان او الليمو باسفاناخ لئلا یوجب
اعتقال الطبع و لیحمل فیها قلیل من المصطکی و النعناع او السماق و القرع فیه فطر
او الاجاص و ان کان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليمو او شرابه و ربما احتیج الی
الاطریفل وحده او بایارج فیقرا و قد یفتقر الی قرص التفاح او حب الایارج صفته
حب جید لذلك خصوصا ان کان من البلغم قشر الهلیلج الکابلی درهم زبد بحری [؟] درهم
غاریقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم ملح درانی ربع درهم و هی شربة واحدة
الکابوس و یسمی الخانق ایضا هو ان یتخیل النائم فی النوم حالا انه قد وقع علیه و یعصره و یضیق
النفس و یمنع الحرکة فینقطع صوته و حرکته و یکاد یختنق لانسداد المسام فاذا
انقضی عنه انتبه دفعة و هو من المنذرات بالصرع فی الاکثر قال الشیخ هو مقدمه

لاحدی

العلاج

الکابوس

لاحدی العلل الثلاث اما للصرع و اما للسکتة و اما للمالنخولیا و سببه بخار دم او بلغم او سودا
یرتفع الی الدماغ عند سکون الحرکة و عدم المنفعة المحللة و یستدل علی خلط بلونه و علامة
کل واحد ظاهر بالقوانین المتقدمة و ربما کان ای الکابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج
او غیره علاجه الاستفراغ و تنقیة الدماغ و تقویته و منع الابخرة الیه و کل ذلك معلوم
من القوانین المذکورة فی علامات الامراض المتقدمة قال المصنف رحمه الله الصرع سدة
دماغیة غیر تامة ای غیر شاملة لجمیع بطون الدماغ یتشنج بها جمیع الاعصاب لانقباض
مبدأها و یمنع الحس و الحرکة و الانتصاب قال صاحب الزبدة هو ان یخر الانسان
و یصیح صیحة بغیر ارادة کصیحة العاطس و یعجز عن ان یبقی منتصب البدن و یلتوی علی
نفسه و انا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الاعراض الصعبة منها
و الذی قال المصنف هنا من انه سدة ایضا لیس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذی
قال الشیخ و هو علة آلیة یمنع الاعضاء النفسانیة عن افعال الحس و الحرکة و الانتصاب
منعا غیر تام و ذلك لسدة و اکثره لتشنج کلی من آفة تصیب البطن المقدم من الدماغ فیحدث
سده غیر کاملة فیمنع نفوذ قوة الحس و الحرکة فیه و فی الاعضاء نفوذا تاما من غیر انقطاع
بالکلیة و یمنع من التمکن من القیام و لا یمکن للانسان ان یبقی معه منتصب البدن ثم قال
و انما جاز الصرع یجری مجری التشنج لیس یجری مجری الاسترخا فینفعل انقباضا فی الدماغ
و تقلصا و لا ینفعل استرخاء و انبساطا لان الدماغ یحاول فی شیء عن نفسه و الدفع انما
یتأتی بالانقباض و الانعصار و سببه اما تقبض الدماغ لمؤذ من بخار ردی او کیفیة سمیة
خارجیة کما عند لسع العقرب علی العضل فیتأدی اذاه و سمیته الی الدماغ بسبب العصب
الذی فی العضل فینقبض الدماغ هربا منه او بدنیة من عضو یشارك الدماغ کما عن فساد
المنی عند ترك الجماع مدة مدیدة و خصوصا لردی المزاج فترتفع بخارات فاسدة عنه او عنه
منه الی الدماغ و یوجب ذلك او رطوبة ردیئة الجوهر مستکنة فی الدماغ او ریح غلیظة تحبس
منافذ الروح ای النفسانیة او غلیان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غلیظ
او رقیق او دم او صفرا و هو نادر ای القسم الذی یکون عن الصفرا حصوله نادر و ذلك
للطافة الخلط فیتحلل بادنی توجه من الطبیعة الی دفعه او سودا او مرکب مع علامات
مرت فی السودا و علامات المالنخولیا و مختلطا قال قطب المحققین فی شرح الکلیات
و ههنا بحث لا بد من الاشارة الیه و هو ان الاطبا اختلفوا فی الصرع البلغمی و السوداوی
ایهما اردأ فقال قوم السوداوی اردأ لان البلغم لا یبلغ من کثافته و غلظه ان یمنع القوة
المحرکة و الکثافة من النفوذ کما یمنعه السودا و لذلك یکثر فی السوداوی الارتعاش
و الاضطراب و لیس له علة الا قوة اهتمام الطبیعة بدفع السبب و قال قوم البلغمی

علامات الصرع

الصرع

ذلك دفع

اردا لان البلغم التزه لو رسدت الملح واعظم ولانه لزج ايضا فلو راشد احابا للسده
واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوه الحس والحركه
ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي ارداء والبلغمي
التزه وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب
الغير المناسب لا يحدث الا لسبب عظيم قوي وقوه السبب دليل على قوه الافه ثم سل عن
ارسطو انه قال الصداع لا يحدث الا عن ابخره تسد مسالك القوه الحساسه والمحركه
والدليل على ذلك حدوثه دفعه وزواله دفعه والدليل على غلظها منع نفوذ القوه
فانها لو كانت لطيفه لما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون
سبب حدوثه دفعه وزواله دفعه مواد رقيقه فان البخار لو بلغ من الغلظ بها بلغ لما
قدر على ايجاب السده في بطون الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية التي لا تقدر على
منعها الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم الغلبه لارسطو في كل موضع بل نسلم لجالينوس
في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس وكلال العين وكدورة
الحواس وسلامه باقي الاعضا مثل المعده والكبد وهذا الصنف اكثر ما يعرض يعرض
عن بلغم قال ابقراط ان الغنم التي تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبه رديه
منتنه واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في اغشيته لانه عضو رئيس
ومبدا الافعال النفسانيه ويدل على الريح والبخار الدوي والهدد وقله الثقل
او عدمه وقله السبح الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط
بعلاماته ويكون الزبد في البلغمي زبدا قال المسيح الزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركه
النفس لاختناقه وذلك الاضطراب الحاصل من التشنج ويعرض الزبد في السكته
لاختناق واستكراه التنفس ويعسر لان السده تامه وفي البول شي كالزجاج الذائب
اي يكون فيه شي شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبه البلغم وضعف الكليه والمثانه
لمشاركه الدماغ مع خدر وكسل ونسيان للبلغم وضعف القلب والحرارة الغريزيه
واذا كان اي الصرع بشركه المعده كان عروضه على الامتلا اكثر مع غثيان وكرب
وخفقان قبل النوبه وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعده وتادي بخاره الى القلب والدماغ
ويعرض في النوبه صياح بسبب تصاعد الابخره الكثيره ولزوم اجتماعها في مجاري النفس
واكثر ما يعرض في الذي بشركه اوعيه المني اذا كان بسبب ضعف تلك الاوعيه والحراره الشديده
ودفع الطبيعه الماده من اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان وقد يكون الماده في عضو
بعيد كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبه قال المسيح وقد حكى جالينوس
وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ان كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح بارده

ياخذ نحو دماغه فاذا وصل الى دماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط
ساقه برباط قوي قبل النوبه امتنع ذلك وخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا
عجيبه وقد تقوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهته فبرا
ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى
اختناق الرحم وهي ان المراه اذا عرض لها ان احتبس طمثها لاتي وقته واحتبس منيها
لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفيه سميه وكان لها حركات اما بادوار واما بلا
ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فيصرع ولذلك قد يعرض مثل ذلك
للرجل عند ترك الجماع مده كثيره

العلاج

يستفرغ الماده اي ماده الصرع اما الدم
فبالفصد وتقليل الغذا واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان
استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتيح المجاري والمسالك
او دوا يتخذ من شحم الحنظل او محموده وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس
سقال غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم
وهذا يستعمل اذا كانت القوه قويه عند الربيع او الخريف دون الشتا والصيف
او معجون الزبيب وهذه صفته من قرابادين ابن تلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب
الصرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس من كل واحد عشره دراهم عود
الصليب خمسه دراهم عاقرقرحا ثلاثه دراهم يدق ويجمع ولكل رطل مروق الفجل رطل
ويجب به الادويه الشربه خمسه دراهم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا او اسطوخودوس
وغاريقون من كل واحد درهم ومقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم مع عشرة دراهم من
الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداوي فطبيخ
افتيمون او حبه او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم
الحجر الارمني واللازورد لاسهال السودا والايارج والغاريقون والاطريفل مشترك
النفع للمواد الغليظه او دوا من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر
ارمني ولازورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا ورب السوس
ومقل ازرق هذه مصلحات الادويه المسهله الحاده وشحم حنظل من كل واحد ربع
درهم يعرك اي يدلك هذه الادويه بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب حبا اي حبوبا
حبا لئلا يلبث في المعده زمانا اكثر فيجذب من الدماغ الاخلاط الثلاثه التي هي السودا
والبلغم والصفرا واما الصفرا فبعرض البنفسج فلا تزيد ان كان السبب هو الصفرا بلا بلغم
وان كان مع بلغم فنقيع او طبيخ الفاكهه او ماء الرمان بالهليلج والمسهلات وقد علمت

دوس

في باب الصداع اي الصداع الذي سببه مواد غليظة مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس
والمعدي ينفع منه القي وتنقيه المعدة بالاطريفل والايارج فانه نافع لتنقيه المعده وتقويتها
وجذب المواد من الراس والذي عن الدود يعالج بعلاج الدود بما سنذكره في امراض الامعا
من الادويه القاتله للدود مع تقويه الدماغ حتى لا يقبل الابخره الفاسده الحادثه من
الدود ومادته والذي عن سميه المني واختناق الرحم يستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي
الدماغ وهذه كلها ظاهر غني عن الشرح والذي يشركه بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط
العضو رباطا شديدا حتى لا يصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اي العضو الفاسد لان فساده
يوجب فساد الاعضا الرئيسه ويودي الى الهلاك وربما يكتفي في ذلك العضو ولا يحوج
الى القطع وربما شرط اي شرط ذلك العضو بالمشراط ووضع الادويه المقرحه ليستفرغ
المادة الفاسده مع تقويه الدماغ وقد عرف في الفن الثاني ان الدوا المقرح ما يفني الرطوبه
الاصليه ويجذب ماده رديه فيقرح كالبلادر وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبري
الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مقو له ومعجون السيساليوس
مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم مثقال وشرب بعده سكنجبين حار وهذه
صفته سيساليوس ثلاثه مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج وفاوانيا من كل واحد مثقالان
حند بيدستر ورق اسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوه وان يسقى بعده سكنجبين
عنصلي كان ابلغ وانفع وربما اصلح بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن كله بمثل المستفرغات
المذكوره الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ البقايا التي
بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والحطوطات والنشوقات وقد مر معنى
هذه الالفاظ سعوط خفيف بعد الاستفراغ دانق وربع درهم يستعمل في عصارة السلق
اي بدون الرئه دقاقا تعاد يحل في ما السلق ويسعط به احترازا وهو منه صبر وعصاره قثا
الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بما العسل قال الشيخ من الوجورات في حال الصرع
وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات سحيق الحنظل وقثا الحمار
والنوشادر والشونيز والكندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبيدستر ومن المحوزات
الفاوانيا ومن الشمومات السداب ومما اختاره جالينوس ثافسيا يجرد بدقيق شعير وخل خمر
ويتخذ منه نفاخات وقد ام بمثل ومن الادويه التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون والسيساليوس
وسقورديون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقى منه كل وقت بالما وقد استوثق
ان يشرب منه كل يوم سقه من التياذريطوس من بعد واعند النوم فانه مما يبرا به عالم
ويجب ان يتبع السعوطات بدهن الورد المفتر وذلك لان السعوطات ونحوها يحدث مرارة يابسا

حاده

حاده فلو لم يتبع بمثل دهن الورد يخاف منها السحوج والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج
بعد الاستفراغ مثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفه او المثروديطوس يعني اذا بقي
استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضروره يحتاج الى المسخنات قويه
مثل المعاجين المذكوره ولذلك يحتاج الى التشميم مثل السداب والمسك والعنبر لان تشميم
امثال هذه يحلل الابخره الغليظه والرطوبات الرديه وقيل ان يعلق فاوانيا وهو عود الصليب
يبري الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالروس الرطبه وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع
وله خمسة وعشرون سنه وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي يتصاعد
اليه من عضو آخر ايس من برئه ولذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول من هذا
الفاضل ليس على الاطلاق لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط وهو قوله من
اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانه فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه
من السنين خمس وعشرون سنه فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق يعني به الصرع
الذي لا يعالج وذلك ان الانتقال من سن الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابرا الصرع
لان المزاج ينتقل الى حراره ناريه والصرع على الاكثر يعرض لرطوبه الدماغ ولذلك يعرض
لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا الى السن انتقلت امزجتهم الى الحراره واليبوسه
ويصير الارواح الصاعده من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فلتسخن جرم الدماغ وتجففه
ولمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضله لزجه فمن وزع على الاكثر
سيما من مال منهم في انتقال السن الى الترتيب وصلابه اللحم فاما غير الصغار فاذا عرض
لهم هذا المرض ثم لم يعالجوا ماتوا وهو بهم لا محاله وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي
سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا احدثنا به وهو يكون خاصه بانتقاله
في السن والبلد والتدبير قال الشارح اقهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم
ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضا فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما
يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثه الى سن
الشباب ولذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس ويضر الصرع كلما
يبخر ويملا الراس فضولا كالاكثار من الشراب والكراث والبصل والكرفس لخاصيه فيه
والخردل والباقلي والقنبيط قال الشيخ قد ذكرنا الادويه التي تصرع وتكشف عن
عن الصرع في جداول امراض الراس مثل البنجر بالقنه والمر ومرور الماعز واكل كبد التيس
وشم رايحته وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم
الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبه الغليظه والشراب الحديث
وفي بعض النسخ والشراب وخصوصا الحديث والسحد الاولى او لى والاستحمام عقيب الطعام

لعله
بعد

لانه تحرك الابخره وميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذيه اي يجب على صاحب
الصرع ان يلزم من الاغذيه اللحوم الخفيفه كالجدى والعصافير والفراريج مبزره بالكزبره
اليابسه اي القليل منها لتمنع صعود الابخره الى الدماغ فان لها خاصيه في ذلك ويتجرد
من الاصوات الضاره كصرير الباب والهايله كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه
الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب تحرك اخلاط البدن وتصعدها الى
الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان
فيجب فيه ان يصلح غذا المرضعه ويحمل مايلها الى الحراره لطيفه مع جوده الكيموس
ويجتنب كلما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع والحبل ويجنب الصبي كل
شي فيه مخافه ذعر وازعاج مثل الاصوات العظيمه كصوت الطبل والبوق والرعد
والجلاجل وصياح الصايحين وان يجنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد
وان يكلف الرياضه قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادويه استفرغ
البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشموا السذاب وساير الملطفات فان التشميم ربما فعل الخطب

السكتة

قال المصنف رحمه الله السكته سده تامه في بطون الدماغ ومجاري روحه فيتعطل الاعضا
عن الحس والحركه الا التنفس لضروره الاستنشاق اطلق السبب واراد المسبب لان السده
ليست سكته بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكته تعطل الاعضا عن الحس والحركه
لانسداد دوي في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه الات
النفس او ضعفت فلم يسهل النفس الا ان هناك زبدا وادا كان في افترات كالاختناق او
كالغطيط فهو اصعب ويدل على عجز القوه المحركه لاعضا النفس سببها اما انقباض الدماغ
لبرد دفعه او بخار فاسد او ضربه او سقطه فيوجب السده التامه بالضغط والامتلا
وغيرها واما امتلا من خلط سادج بلغم او دم او سودا والعلامات اي علامه كل واحد من هذه
الاخلاط هي المذكوره في باب الصرع قال المصنف في شرح القانون اما ما كان من انسداد الشرايين
السبابتين فانها لا تمهل اكثر من ساعه واحده وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس
الروح فيه التي من شانها ان يصعد الى الدماغ ويبعد في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه
شبيها بحال المخنوق ويموت موته والردي منها اي من السكته وهي التي لا يظهر فيها
التنفس حتى يشبه صاحبه بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لا يبرا من غط النعير نغط غطيطا
اي تحدر في الشقشقه والسهله وهي التي يكون التنفس فيها سليما ظاهرا يعسر برؤها قال
الشيخ فان لم يعظم الافه في التنفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو ارجا
ان كان ارجى من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكته اذا كانت قويه لم يبرا صاحبها
وان كان ضعيفه لم يسهل برؤه والفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على

الانف

الانف والما على البطن فان تحركا اي القطن والما فليس بميت وذلك لانه يدل على تنفس ضعيف
وقيل واما ما قيل ان ادراك هذا التنفس متعسر او متعذر لانه لا يلايم الطبع لانه قبيح
يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مده الحياه فيعرف السكته بحركته والعلامه

اي عين المسكوت

الجيده ان ينظر في عينيه فان راى فيها الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات
نقلا عن الاطبا الفرق بين المسكته والموت من وجوه تسعه احدها ان يقلب المريض على وجهه
فان راي لفه قد انقلب وصار ظهر الراحه الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقه فهو ميت
وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد على الخصيتين زمانا ويغمز فان وجد هناك
عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الكاهل والاحليل عرقا ينبض دايما فلا يسكن
الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه
بدهن النيلوفر ويدخلها مقعده او يلينها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد ما يلي
الطهر عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد
هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى ناظر العين فان كان شخص قابله
يرى فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومه
وينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم
الى ناظره سراج فان بقي في الناظر عينه مثال المصباح فهو حي والا فهو ميت وتاسعها
ان يخرج العليل الى مكان مضي وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شبحه في

العلاج

عين العليل فهو حي والا فهو ميت والله تعالى اعلم بحقايق الامور العلاج ان وجد دم
غالب وحمره لون اي حمره لون الوجه وكذلك كمودته فالفصد من القيفال والوداجين
وحجامه الساقين وفصد الصافن ويلين الطبيعه بالحقن المتوسطه بين الحاده ليتنزل
الماده من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وما الشعير الرقيق
وما الجبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن واما البلغميه فيجب ان يبتدي بالحقن الحاده لتسخن
الحنظل والقنطريون الكبير يكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشه مغموسه بدهن وتلك
من اياره فيقي التحرك القي وهذا العلاج في السكته التي تحدث لمشاركه المعده فاما السكته
التي تحدث من امتلا الدماغ فان القي يميل الماده الى فوق ويحمي طابقي ويوضع بالقرب من
الدماغ حتى يحمر والشعر وهذا بعد الاحتقان ويجذب المواد الى اسفل ويشم الكندس والفلفل
والمسك والجندبيدستر والفربيون وهذه كلها لتحليل الماده ويوجب العطسه
ويفتح السدد ويدفع الابخره الرديه ويحك الاطراف بقوه ويحلق الراس ويضمد بادويه
مفرحه كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا العلاج ايضا يكون بعد استفراغ المواد
الكثيره من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقي ما العسل وقليل من الترياق والكبير او ترياق الاربعه

يسخن الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير
الصرع ويسقى الاطريفل ويقوى بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا او يسقى ايارج
لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة
ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة لينتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل والكائن عن برد
اي ساذج مقبض للدماغ يسخن الراس بالطلاء المذكور في علاج التي حدثت عن البلغم وباقي
العلاجات مذكورة في الصرع باضافة فليستقل الى ههنا قال الشيخ وقد يعرض ان يسكت
الانسان ولا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم
فان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم
ليس شديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب
ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى ان يتبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة هذا ذكره جالينوس
في كتاب تحريم الدفن ه القسم الخامس في الامراض التي سببها في العصب او الاعضاء
العصبانية قال المصنف رحمه الله الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج
بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا
مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على المذهب المطلق فقد يدل على الاسترخاء
في اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا ايمنه ما لم يكن في الشق
المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس
الى القدم ولعل الفالج على هذا المعنى فان الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف وسببه
اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم
قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في اخر الدق
وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال او لكثرة البرد والرطوبة اي
سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة واما يكون ذلك في الحقيقة بعصرة المثانة ولا ينفع دفعه
ويكون باقي الاسباب معدومة اي باقي اسباب الفالج التي يذكرها بعد هذا وعلامات البرد
والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة
وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيئا
للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردا او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل علاجه بالتسخين
وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن اما شقا واحدا منه بل اكثر ولا بد ان يعرض لعضو واحد وعدم
النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لجمع
او لانضغاط من ورم ينكثف لمسام العصب الجاري الى العضو بالروح او ربط من خارج
فيزول بزواله اي يزول بزوال ذلك الرابط او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد

او

الفالج

العرب تدل [illegible]

او المجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة يوجب ضغطا مسا
وقبضه او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد جانبي السفل
يمنة او يسرة فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض
منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان المنفذ الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج
العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او الانسداد
والانضغاط معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او في شعبه قبل الصدور
فتسد مسام الروح بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينقل
به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن اللقوة ومن اوجاع الرحم
ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن الورم اي ويخالف
الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم بعروضه دفعة والورمي يتبلى قليلا قليلا على حسب
انصباب المادة المورمة وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا يمنع الحس
والحركة من الاعضاء التي كانت تسقى من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين الكثيف المقطوع
ويعرف الورم بكثرة التمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في عضو شديد
الحس توجب الما شديدا وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا الذي هو عضو رئيس
والصلب يتقدم وجع واحساس بتفقؤ عصبي ولكونه عقيب ضربة وذلك اكثر الامر فقد
يكون من البواسير بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرخو لا يخلو من حمى لينة وخدر ووجع
يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة
كان ما تناله عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب
الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما ياتيه الحس والحركة
منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي ياتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة
واذا كان اي السبب في احد شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ
واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين واذا كان الحس لا يتميز ولهذا لا يكون كذلك
وهو ينبت انصافا من شقي الدماغ فلا يستبعد ان يستحفظ الطبيعة احد شقيه
وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له الضربة
والصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك نصف الوجه اذا
واحسن يخدر في نصف وجه الراس لوقوع سبب الخدر في مبدايه وانما خص البطن
المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن
كله الا الراس اذ لو عمه اي الراس ايضا لكان سكتة وذلك يكون بسبب ان الافة في جميع بطون
الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج عالما بمبادي العصب حتى يوجه بالعلاج

المبدأ وذلك العصب الذي يجري فيه الروح الى الاعضا الحساسه هذا وقال الشيخ
والاكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا في الجثه
لمن بلغ خمسين سنه ونحوه على سبيل نوازل منه بعد مرور وسهم لكثرة ما يملا المزاج الحاري
الراس ونبض المفلوج بطي وضعيف متفاوت والبول يكون فيه على الاكثر ابيض وربما
احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائيه او ضعف العروق عن جذب الدم والوجع
ربما كان معه او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مستقلا كانه في النار
والآخر المفلوج باردا كانه في ثلج ويكون بعض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضا المفلوجه
على كون سار البدن ليس يصغر ولا ينقص فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث عن زوال الفقرات
قاتل في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع فلا دوا له لان الغرض ان القطع العرضي يوجب
الفالج لا الطولي والمزاجي اي واما المزاجي السادج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان
والاضمده واستعمال الترياق والمثرودیطوس والمرهم بعلاج الورم وتقوى العصب والامتلاي
يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسه اعني الخدر
والتشنج والرعشه والفالج والاسترخاء قصد موخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القويه
في اول الامر بل اخر الى الرابع او السابع فان كانت العله قويه فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت
فليقتصر على اشيا لطيفه كماء الميزو سكنجبين والحصرم لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ
بالمستفرغات القويه واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل
جلاب وماء العسل يومين او ثلاثه فان احتملت القوه فالى الرابع عشر اما الدم فبالفصد ولا يجسر
عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا فان ظهرت حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك
فلا يجب ان يستفرغ دما كثيرا بل بمقدار ما يخفف الامتلا فان استفراغ الدم الكثير في هذا
الوقت ينقص الحراره الغريزيه ويقوي المزاج البارد ويغلب البلغم ويوجب زياده ازمان المرض
واما البلغم اي اما اذا كان بسبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسطه وهذه صفة حقنه
متوسطه من كامل الصناعه في اوائل هذا المرض بابونج وحسك واكليل الملك وسذاب وشبت
من كل واحد كف كمون وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثه دراهم قرطم مرضوض عشره دراهم
سلق باقة يطبخ الجميع بالماء بعد ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل
ويلقى عليه اوقيه دهن خيري واوقيه مري واوقيه سكر احمر او عسل خل نورودريم يحقن
به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنه الحاده ويلقى فيها شحم الحنظل والقنطوريون
ويستعمل المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي مغلى منضج اي يستعمل السكنجبين
العنصلي مع مغلى منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما زيد فيه ورد مري عسل
مغلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التي اقوى منها كشراب الاصول

العلاج

اي الكثير الذي فيه السنبل والسليخه ونحوهما او مغلي من اسطوخودوس وبزر الكرفس
والانيسون والرازيانج وعرق سوس وبادرنجبويه ولسان الثور وبرنشيا وشان مصطكي
سكنجبين عنصلي وورد مري عسلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ
بحب المارج والمارج لو عاد ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا ابقيت
ماده المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذه في بيت العصب يتعذر استفراغها بالكليه
دفعه واحده ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس
واذا مضى ثلاثه اسابيع استعمل الادويه القويه اي القويه الاسهال كحب المنتن وهذه
صفة حب منتن قوي من كامل الصناعه هليلج كابلي خمسه دراهم سكبينج واشق
وجاوشير وحرمل وصبر اسقوطري من كل واحد اربعه دراهم مقل ازرق وشحم حنظل وخامكي
وانزروت من كل واحد درهمان فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم
زعفران وفلفل من كل واحد درهم انعم سحق الادويه اليابسه ويحل الصموغ بماء الكراث
النبطي ويحبب الشربه منه وزن ثلاثه دراهم او حب من شحم الحنظل والمحموده وملح هندي
ومقل ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا وغاريقون درهم درهم
وربون لم درهم اسطوخودوس مثقال يفرك اي الادويه بعد السحق بدهن اللوز ويعجن
بعسل الكبار شبيشر ويحبب ويستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الا في مزاج قوي جدا ويجب
ان يلطف الغذا ويقتصر في الايام الاول على ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء شعير بعسل
هذا اذا كان مع البلغم صفرا او دم وهذا معنى تلطيف الغذا والاولى ان يذكر هذا المعنى في
اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل رحمهما الله ثم اي بعد اسبوع
او اكثر يتناول فروج بالشبت والدارصيني والفلفل والسعتر والخردل او رغوته مفرده او مجموعه
بحسب الحاجه واقتضا المرض والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت السهادي ومن
يجري مجراهم ان لحم الحمار الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء
ورغوة الخردل فان للخردل ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصيه في الامراض البلغميه ولحوم
الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبيه مشويه مطجنه او فوه من لحوم الحيوان الاهلي بالابزار
المذكوره مثل الشبت والسعتر والخردل وبالمري والعصافير مبزره بتلك اي بتلك الابزار
المذكوره او النواهض من الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من الحمام فان فيها رطوبات فضليه
يتحلل منها بالنهوض والطيران ويلزم اي صاحب الفالج واللقوه ونحوهما مضغ المصطكي
والزنجبيل والكندر والعرفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقويه الاعصاب الدماغيه والعضل
ثم يتعهد استعمال الترياق او المثرودیطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم ليقوي الحار الغريزي
ويحمي الاعضاء ويحلل الفضلات ويوخذ دار الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكليل

الملك وورد الاترج وسداب ورطبه وخصوصا البري منهما وشيح وقيصوم وفنجنكشت
اي ورد شجرة فنجنكشت لا ثمرها اجزا سوا جندبيدستر نصف جزء ودماغ وبعضها اسطوخودوس
وبادرنجبويه وثمام ونحوهما من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويصفى ويلقى عليه مثل نصفه
زيت اي زيت متخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان زيت عتيق كان اجود ويجلس فيه حارا ولذلك يصب
على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع او
ارنب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا ويوضع فيه
اي في كل واحد منهما حيا اي مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى اي يطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس
فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر وفلفل وفربيون ويجلس فيه فاترا ويوضع
شمع ودهن قسط او دهن غار وفلفل وفربيون مسحق ويدهن به من جامع ابن البيطار شحم الثعلب
اذا دلك به ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه شي البتة ويطلى بشحم الكندس والمسك والعنبر
والجندبيدستر والفربيون لتفتح سدد الدماغ وتحلل الفضول الموجبة لبقية العلة
ويتقيا بقي قليل لتنقى المعدة فلا تتصاعد منها الابخرة الرطبة ويقلب الصنوبر اي لب حب
الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرء فيجب ان يراضوا
ويحركوا الاعضا المسترخية رياضة قوية من بعد في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول
من فوايد مثل هذه الرياضات ويغسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمامات نافعة لما عرفته غير
مرة قال الشيخ واعلم ان سحق الكندس في الانف نافع جدا ولذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ
ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهته والشراب العسل العتيق نافع جدا من امراض العصب
كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربى مما ينفعهم ولذلك يدرجهم في
سقي الامادح ومخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم
وكذلك سقي دهن الخروع مع الاصول نافع جدا ولا شي انفع لهم كالترياق والمثروديطوس
والشلينا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في
اليوم مرتين او الرقة اي اليبسه والهندي بحسب النفع قال المصنف رحمه الله التشنج هو تقلص
يعرض للعصب يمنع الاعضا عن الانبساط وقال الشيخ هو علة عصبية تتحرك بها العضل
الى مباديها فيعصي في الانبساط فمنها ما يبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده
الى انبساطه كالتثاوب وذلك اما الموذي يعرض عنه العصب الى مبداه من خلط لذاع فيكون مع
وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوية والمحترقة فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال
او برد مكثف فينقص من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة
لفسادان فاعلان او كيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث التشنج عند لسع العقرب
والحية والرتيلا على العصب فيهرب من ذلك الموذي الى المبدا واما الامتلاء يوجد في العرض

التشنج

اي

اي في عرض العصب وينقص من الطول والثره اي الى حدوث التشنج الامتلائي من بلغم
غليظ لا دم لان الدم يوجب الاسترخا كما نقول بعد هذا وقد يكون من خلط اخر مثل السودا
واما الجفاف فينقص الطول والعرض وانما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال
والقي المفرطين ويكون مع نحافة وتشنج قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل استقبال
المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي لفقد
المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولا وعرضا ويستوي ويجمع الى
نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها تطول في الشتا للترطيب
وتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج
ولا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية متفقة فيها ولكنها
في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص
وان اكثر الصرع يتحلل بسرعة وقد يكون زيادة وادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب
ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي ولترطيب البنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض
للسكارى ومنه للصبيان لرطوبتهم ولكن اما يعرض لهم في حميات حادة وعند اعتقال
بطونهم وسهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست
شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي
عقيب الحميات الحادة واما الرياح اي واما يحدث التشنج للرياح ويسمى العقال ويكون دفعة
ويفارق بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها كشرب خربق
موذيها تحدثه ولكيفية السمية او الرحم اي لمادة فاسدة في الرحم كما في احشا الرحم ويعرف
ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب المحققين في شرح
الكليات نقلا عن الاطبا الفرق بين الامتلائي والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة
احدها ان الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيا بعد شي وثانيها
ان الامتلائي ينقص معه طول العضل او يزداد عرضه والاستفراغي ينقص معه العرض والطول
معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا يتشرب ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات عنه
ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء وللاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني
انه استفراغي والسمي يحدث لكيفية سمية تنكي الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض
وفي بعض النسخ آلي يمنع انقباض الاعضا واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة
ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف العضل ثم حدث بحسب رجوع العضو الى الانقباض
من غير نقصان في الطول قال الشيخ رحمه الله التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس
التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج

التمدد

لعسر حركة الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل منهما ما مع الاخر كانا كالضدين واما دخوله
في جنسه فجنسهما من القوة المحركة لحصرهما مصروره فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد
فهي مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات المحسوسة
او لمؤذ وقع في مبداء الوتر او العضلة فهرب منه اي هرب من ذلك المؤذي كل واحد من
الوتر والعضلة طولا فعسر الانبساط او ليبس جفف العصب فيعسر عطفه ونقص
عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة
عن بسط الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لآفة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز
فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان من عضلات الرقوة
فيمدها الى قدام او الى الخلف واما الى الجهتين جميعا وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال
وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انقصت عرضا بتحلل الرطوبات
ازدادت طولا وتنقصت منه المنافذ فعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل
الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان
واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء قال
ولذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس قال اللقوة مرض يجذب لاشق من الوجه
الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية فيزول جودة التقاء الشفتين فيخرج
النفخة والبزقة من جانب آخر ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احدى العينين لان المرض
ان العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج نفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة
الحواس وذلك لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبداء الحواس ولين في الجلد لذلك
لان الجلد عصباني ولا يحس بتمدد لان المادة الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة
لما عرفت قبل هذا وتشتد استرخاء الجمر لذلك ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك
العين رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة المائية فلون الربو كبيرا وفي التشنجية تكون
الرتوا قليل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة تبطل الغضون اي تبطل
اللقوة التشنجية الغضون التي تكون في الجبهة للتمدد والقوى ولميل الجلد اي جلد الوجه
الى الجانب الوجه الاكثر ورد الفك اعسر ويعرف الشق المالوف بانه اذا اصلح اي باليد ورد
الى شكله سهل رد الشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال المصنف في شرح
القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو المالوف
باليد والعلامة الجيدة في هذا ان العضو المالوف لا بد وان يكون في جانبه آفة وان قلت ولا
لذلك الجانب الصحيح وقال قطب الدين في شرح الكليات قال بعض الاطباء ان الشق الذي
يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح المالوف

فيجذبه

اللقوة

فيجذبه الى نفسه فيجتمع فيتخيل ان هناك تشنجا وقال يوحنا بن ماسويه العلة في ذلك
ان المادة تثقل الجانب المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فساده ظاهر وذلك
لان الحس في اللقوة يجب ان يبطل في الجانب المالوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد
بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المالوف والآخر
التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية دون التشنجية
فالتشنجية تجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصابه والاسترخائية تجذب
فيها الجانب المالوف الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فما يجري
ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة تنذر بفالج بل كثيرا تنذر بسكتة فتامل هل يصح مقدمات
السكتة والصرع فبادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف عليه الفجاة الى اربعة
ايام فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة توقعه قد كانت اللقوة تنذر بها قال
المصنف الرعشة مرض آلي تحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال
متعلقا بالتحريك والاثبات فيختلط حركات ارادية او اثبات ارادي بحركة ثقل العضو
الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة
عن تحريك العضو بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي
حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فيحدث الرعشة لا محالة وذلك اما لضعف القوة
كما تحدث عن الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لآفة في القوة
المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي الة الحركة وهي العضل
والعصب لاسباب الاسترخاء المستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لهما معا
كما تعرض اي الرعشة عند لسع بعض ذلك او احد منهما اي من القوة والآلة قال الشيخ
رحمه الله تعالى السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا لان القوة اذا ضعفت لاعتراض
الخوف او لوصول شيء مفزع هائل كالنظر من موضع عال او المشي على الاطراف او المشي على الحائط او مخاطبة
محتشم مهيب او غير ذلك مما يعرض القوى النفسانية من غم او فرح مشوش لنظام حركات القوة
عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على
سبيل انهيار القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع ولذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين
واما الكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك
عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته
او بان يقع في الاعصاب سدة لامتلاء كثير حادث عن الاشياء المعلومة من التخمة وترك الرياضة
فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة
كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من جرح شديد كما يعرض

الرعشة

عند الاحترار وغيره فيصيب معه الهوة آفة واصعب الرعشة ما ابتدى من اليسار وذلك
لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدوا لا يصل الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ
لا تزول

الخدر

قال الخدر هو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ رحمه الله تعالى
لفظة الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظه مرادفا للفظ الرعشة واما
نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية يحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا
واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخا ان استحكم لان القوة الحسية لا تمنع
عن النفوذ الا والقوة الحركية تمتنع كما اوضحناه مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا
عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شديد يحدث غلظا في الروح او
تكثيفه يمنعه لمن لسعته الحية وفي بعض النسخ العقرب وهذه النسخة اولى لما لا يخفى
او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جرم العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما
تجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او لسدة من اي خلط كان او لسبب ضغط من ورم
او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو
ولم يزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة

الاختلاج

قال الاختلاج سببه ريح
غليظة يتحرك لها العضلات وما يلتصق بها من الجلد التحلل اي تلك الريح قال الشيخ
اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة
وشرب الاشيا الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تنحل
الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح ولذلك
يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان
الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا
دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة التي هي الفالج والمدد واللقوة
والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج فليستقل منها لانها كلها امراض عصبانية

العلاج

واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فليحل العضو بالنطولات المتخذة من
البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش وذلك لتفتيح مسام البدن والعضلات فتتحلل تلك الريح
وما فيها منها بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض
اي العصبية عن يبس فهو بعيد عن الرجا وخصوصا التي تعرض بعد الامراض المتطاولة
والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على فنا الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية
فان كان له خلاص فبالحلوس في دهن السفسج مفترا او بطبيخ القرع والبطيخ اي الهندي
والقثا والخيار وبصاف الى دهن بنفسج ويحلب فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ما الشعير
المبرز بالسكر اي ما الشعير المبرز بمثل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض

لرطب

لرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا وتسعط بدهن
البنفسج في الانف او الاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات والفقارات بقليل الملح
ويلزم الهدو والدعة ليزيد في الترطيب ولا يتحلل شي من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات
واذا احتيج اليه ورطبت على الدشيش الطبيعي وفي بعض النسخ الاملاي وله وجه ايضا

امراض العين

الى ان يتفتت قال المص رحمه الله امراض العين اعلم ان كل واحدة من العينين
مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات فالطبقة الاولى ما يلي الهوا وتسمى الملتحمة وهي بياض
العين وبعدها الثانية تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما تلون بلون الملتحمة وبعدها العنبية
ولونها مختلف ففي البعض يكون زرقا وفي البعض يكون شهلا وفي البعض يكون سودا وبعد هذه
الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة بياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية
وهي شبيهة بنسج العنكبوت في دقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة تشبه
الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة
بالزجاج الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية
الشبيهة بها لاجتماعها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم العين تبارك
الله احسن الخالقين يستدل على احوال العين من امور اي يؤخذ من امور وهي اللمس والحركة
وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها واتصالاتها احدها
من اللمس لحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد
اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاج الحار وكذلك الباقي وثانيها من الحركة اي تعرف
مزاجها من الحركة فخفتها لحرارة او يبس يفرق بينهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان
مع ذلك عسر بحرارة بلمس العين واذا كانت لليبوسة مع صلابة ملمسها وثقلها اي حركة العين
لبردها ورطوبتها وهذا ظاهر وثالثها من عروقها فامتلاؤها لليبس وامتلاؤها لكثرة مادة وظهورها
وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون
العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفرا اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة
للسودا وكل هذا ظاهر غني عن الشرح وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال اي
لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد
اي عن ادراك الشي البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصر قليل موصوف
وذلك بانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه ولكثرته وكدورته
اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا تقصر عن ادراك البعيد اي ان ادني
منها شي دقيق لم تبصره وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ومزاجه
رطب وانها لا تتفرق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة دق ولطف

وان كانت تضعف في الحال فروحها قليل لكدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم المرض والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب مع مادة كثيرة رطبة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة وسابعها حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشيا الواردة عليها فالتي تتضرر بالبرد وتتضرر دائما لحرارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس وامراض العين اما اصلية او شركية او بالمشاركات اي للعين الدماغ والحجب اي حجب الدماغ والمعدة واعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها تجيء من اعضاء الراس وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على المعدى اي على مرض العين الذي لشركة المعدة اختلاف الحال بالخوا والامتلا على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يشاركه المعدة وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق وحكه وكثرة المضض في الحجر لانه يشارك الحجاب الخارج كما تقرر في تشريح العين والراس واما الداخل اي المرض الذي حدث لشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان اي فعلامته ان يبتدي الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما تكون هذه لسوء مزاج ساذج علامات الدم اي علامات المرض الدموي من حيث هو في نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق ودمعة والتصاق وضربان الصدغين وثقل اي هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة اللمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معه علامات دموية الراس علامات الصفرا حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفرا المختلطة بالدم بل هو صفراوي دموي او دم صفراوي والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفرا ويبوستها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج اي تهيج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ وقلة وجع والتصاق للبلغم وعلامات السودا ثقل اقل اي اقل من ثقل البلغمي لقلة السودا في البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخا العصب فلا ثقل العضو فيحس ثقل اكثر بخلاف السودا فانها لا توجب استرخا العصب والعضو الذي هو فيه وكموده اي كموده لون العين وقلة دمع للملس

وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان مواد سكانها وكثرة انجرتها واما الثاني فلتخلخل ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبايعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال المصر التكدر ويسمى التخثر ايضا وهو تسخن وترطب يعرض للعين يشبه الرمد اي الرمد الدموي الاثري في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اي اسباب خارجة عن البدن تضربه حادثة عليها فتجذب الى العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة وكذلك الغبار والدخان او برد مكثف اي قد يكون عن برد ملطف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر فان زال بنفسه اي وان زال التكدر بزوال سببه وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد قال المسيح رحمه الله التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما اكتفي فيه بقطع السبب فان كان للسبب معين من امتلاء من دم او غيره استفرغ وربما اكتفي بسكون حركتها وبقطر لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره ودعا في تكميد باسفنجة او صوفة مغموسة بمطبوخ دهن ورد وطبيخ العدس او بقطرة لبن النسا حار من الثدي فان لم ينجح ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فيتفعه الحمام ان لم يكن صداع ومدا ولم يكن الراس والبدن ممتلئا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او من غيره قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة الملاصقة للهوا وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان الاكثر يحدث عن دم او صفرا او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ويحدثهما عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين او تحدره من الراس ويعرف اي الذي يكون مادته من الراس بثقله اي بثقل الراس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وعلامة كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة وتعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للوجع مع قلة الحمرة فيه نظر لانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة متسخنة واذ هي حارة وان كان الريح يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا بناء على المسيح وهو قوله والمادة الرمد الخفيفي وربما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم

او صفرا او بلغم او سودا او ريح او ما يليه فلذلك الرمد لا يخلو سببه عن احد هذه الاسباب

العلاج ليحترز الارمد اى الذى عرض له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان و البخار والاهويه

الخارجه عن الاعتدال فى الحر والبرد والرياح الشديده وليحترز ايضا عن البكا الشديد

وكثرة الضو والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له

على ما تقرر فى موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الرمد على البياض و على

الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر و يعلق على وجهه خرقة سودا

ويجب ان يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمه والتحديق الى شى واحد لا بعدوه اى يجب ان لا

يديم التحديق الى شى واحد مده لئلا يتحادّ رعنه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشيا

به اى بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيره مع استفراغ المنى الكثير ولان الجماع

وحركته العنيفه يحرك مواد البدن والعين اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد

اسرع و يزيد البليه وكذلك الاستكثار من السكر والتملى من الطعام وخصوصا عشا فى اى

الامتلا عند العشا ووقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا

نيم عليه وجميع الاطعمه والاشربه الغليظه اى وليحترز الارمد من هذه الاشيا و كذلك عن

كل ماله حرافه كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر مكثف اى للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كالدرا

كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضه كالخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشيا

الجفاف المفرط المضاد للروح والخمر والصحو ودهن الراس اى يدهن الراس بالادهان

المرطبه المسدده للمسام يضر الارمد جدا لما يحبس مسام الراس ويعكس الابخره التى يتحلل منها

ومن شوون الدماغ ولذلك اعمال الطبيعه ولذلك يقطر الدهن فى الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد فى مادة الرمد وفرط النوم واليقظه والاولى المعتدل منهما وكل هذه ضاره

فى حال الصحه ايضا فكيف لا يضر فى حال الرمد ودخول الحمام مع تقدم الحمى وتجب ان

تلين الطبيعه ولو بالحقن والفتل وذلك لتندفع الفضلات الفاسده فلا تتبخر منها

ولا تصعد الى العين ابخرة فاسدة الاشربه كل يوم شراب البنفسج بدرد قطونا او شراب

السلوفر او بهما معا او باحدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفرا غالبه والطبيعه معتقله

وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى و اذا كان مع الصفرا البلغم او سودا فشراب البنفسج او البنفسج

المربى مع شراب الاسطوخودوس على حسب ترتيب المواد او شراب الورد

والنيلوفر الاغذيه مزوره قرع او ملوخيه او خبازى او رجله على قدر علبة السودا او

الدم او مح بيض نيمبرشت ليحصل منه خلط جيد ودم صاف و يضر اللحوم كلها اى اذا

كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره لفرط استفراغ فمرقة

الفروج مصلوقا و يضر الشراب اى يضر الرمد الصفراوى والدموى لا البلغمى والسوداوى

العلاج

الصفرا

ولذلك

ولذلك قال الا ان تكون المادة غليظة جدا و قد ينتفع من الصرف اذا راح و ذلك

بان يهضم الطعام و يولد بخره لطيفة يورا سه و تقوى الحار الغريزى الا و فيه المهله

طبيخ الفاكهه او قرص البنفسج وحده ان كان الرمد صفراويا او معوى بالايارج فيه ان كان

مع بلغم او حب الايارج اى يسقى حب الايارج ان كانت المادة غليظه و ذلك بعد النضج

وتفتيح السدد قال الشيخ رحمه الله التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة

صفراويه او دمويه الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفرا

وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد ان كان فيه ادنى غلظ و علمت

ان المادة منتشره فى حجب الدماغ فقوية بالايارج فيقرا وربما اقتصر فى مثله على ما نقيع الصبر

وان كان هناك حراره كان الماء الذى ينقع فيه ما الهندبا او ما المطر و جميع ذلك يجب ان

يبدى فيه بضمد العين بالمبردات مثل عصاره لسان الحمل وعصاره و رق الخلاف واللعابات

ويقطر ها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وساير الشيافات التى

نذكرها فى الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات و يحتقن المواد ويشتد الوجع

ثم يدرج فى المنضجات اولا مخلوطه بالروادع ولكن اولا ترد فيه مخلوطه بمثل ما الورد

والماء البارد يسهل به انضاج وفى لعاب البزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب السفرجل

اشد انضاجا منه وما الحلبه جيد الانضاج مسكن للوجع و هو ابلغ ما يبدا به من المنضجات

وللسرفيه جذب و قد جربت عصاره شجرة تسمى باليونانيه الطاطس و بالفارسيه اشك فى ابتدا

الرمد الحار وانتهائه كان ملائما بالخاصه القويه وقد يضاف اليها اكليل الملك مدقوقا

فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النسا و الاتن واذا اخذ يتحلل زدت فى

استعمال المحللات مما مر اوكالانزروت فى ما الحلبه والزراريج والتكميد بما طبخ فيه

الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقى و سقيته بعد الطعام القليل بساعات

شيئا من الشراب الصرف القوى ليغشى بقليل المقدار فان كانت المادة دمويه حجمت

بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف و شدها الى ما فى غيرها والسوداوى يطبخ الافتيمون

او حب على ان ذلك قليل نادر و ذلك لان السودا بالطبع يميل الى اسفل لثقلها و كثرة ارضيتها

والدموى يفصد اى منه القيفال اى ان امكن والا اى وان لم يتيسر فصد القيفال

لمانع يحجم الساق قال الشيخ و ربما لم تغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان

الصدغ السطح الطرى الذى يلى منه المادة وذلك اذا كانت المادة تاتى العين من

الشرايين الخارجه واذا اريد بهذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس و يتامل اى تلك الصغار

اعظم واسخن واحر فيقطع و يبالغ فى استيصاله ان كان مما يسيل وهى من الصغار دون

الكبار وقد يقارب ذلك النفع حجامه النقره وارسال العلق على الجبهه و ادام المغ

سل م

ما عمل فصد من الماق ومن عرق والجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة
استعملت الشياف الذي تقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما القي الاكحال بالصبر وحده
واذا طال الرمد ولم ينفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة رديه فافزع الى مثل التوتيا
المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة
واذا كان المبدا من الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية
مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل المتخذة من السنبل والورد
والاقاقيا فاما الكزبرة الرطبة وهي بعينها واليابسة مع قليل زعفران تترك على الموضع ساعة او ساعتين
الادوية الموضعية اما في الابتدا فيشياف السنبل كلما اشتد الوجع تسكن به اي تسكن
الوجع به وشياف الابيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة او لبن جارية
ويجب ان يغسل بن لعابا فاترا وذلك ليله تزيل ما يوضع على العين فيوجب السدد ويحصر
المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفة شياف ابيض جيد من اعمال الصناعة
اسفيذاج صمغ عربي من كل واحد جزء كثيرا وخضض من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء
يدق ويجمع دقا ناعما ويعجن بماء الاكليل الملك ويشيف احسنوا نافع لابتداء الرمد والحرقة
التي تحدث في العين يؤخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد درهم دهن اقليميا الفضة والتوتيا
من كل واحد درهم اسفيذاج الرصاص ستة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء السنبل ويشيف
صغارا ويستعمل وشياف ماميثا محلولا في ماورد فدا على انه حلبة واكليل الملك اوما
الرازيانج عند قرب الانحطاط ويكن عند قرب الانحطاط قوة هذه الاشيا انزر من شياف
ماميثا فاذا انحط حمد بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة تضعه على العين وذلك لسقي
اثر هذه زمانا والحمام ينفع للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقا اي بشرط نقاء
الدماغ وفي الجملة نقا العضو المشارك وتجرب ذلك اي النقا وعدمه بالتكميد بالماء الحار
فان اعقب الم فالمادة بعد لم تنضج اي بانه يجب تحليلها بتدبير اخر غير الحمام لانه يثورها
ويصب الى المحل الضعيف وان حدس ان المادة غليظة والراس والبدن نقي فسقيته من
الشراب الصرف ابدا حال الحمام وبعده وذلك لترقق المادة الغليظة وتلطفها وربما
احتيج في المدوى الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في
العين وعلامة دم يحجم من يتوهم العقا فانه يسرع ذلك الباقي من الجهة المخالفة والى
تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريان
الصدغ او قطعه بعد ربط بخيط ابريسم اي يجب قبل القطع والبتر ان يشد ما دونه
بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراه فاذا عفن جاز ان عنه الشد
على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرايين واما الصغار فانه

يمكن ان يشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة
وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة من السمحاق فيمد الجبهة بدهن العدس
او سويق الشعير او بزر الورد المدقوق باعيا بما الحصرم اي واحد منها او بما الورد او بما الاس
وذلك ليردع تلك النزلة ويشيف الخضر بشياف الورد لذلك ايضا وهذه صفته
من قرابادين العانول شياف يلقب بالوردي الفرسلس ينفع من الوجع الشديد ومن كل
المواد اللطيفة اللذع اخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان
افيون سدس مثقال سنبل الطيب ثلث مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل يعجن بما المطر ويستعمل
بما السنبل السنبح ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص لمن يقطر فيه فيغسله
او بما السنبل فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلا العين وتمكينا للادوية من العمل
ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير
يبري في الوقت ويجب ما امكن استعمال الشياف الى ثلاثة ايام وليقتصر على البدن المذكور
من استفراغات وجذب المواد الى الاطراف واما لين الطبيعة فامر لا بد منه وربما احوج
اشتداد الوجع الى استعمال المخدر ولكن على حذر وما امكنك ان تقتصر على شياف السنبل
مضروبا بما قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال
الافيون فانه شفا ولا يعقب وجعا يعني اذا كان مع مصلحه وهو قليل زعفران وعلاج
اللذع التعرية والتبريد وعلاج الهندبا الاخضر والتحليل ونقل المادة واما البلغمي فيكون
روادعه اقل تبريدا او منضجا اقوى تسخينا وههنا سوال وجواب قد مر جوابهما في قوله
ويعرف الوجعي بالخفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان يكون زيادة حرارة بالذات او بالعرض
فالورم الحادث من البلغم المتعفن ويصعه اي الرمد البلغمي يقطر لعاب الحلبة وبزر الكتان
ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صفته شاذنج ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم
بسد وكهربا ولولو واسرنج من كل واحد درهمان صمغ عربي وكثيرا من كل واحد خمسة دراهم
دم الاخوين وزعفران من كل واحد نصف درهم يدق ويجمع وينخل بحريره ويعجن بما ويشيف
ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فاتيقن ان في طبقات العين اوعروقها
افة بسبب الغذا الوارد فيها فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيذاج والقيموليا المغسولة
الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليجلو مادة تلك الافة ويحللها وتقوي طبقات العين
وانما يضاف اليها النشا والصمغ ليكسر خشونة تلك الادوية المعدنية ويعيدها
تغريه وربما القي الاكحال بالصبر وحده ان لم يكن الافة في طبقات العين مستقره واما الوجعي
اي من الرمد الذي حصل من الوجع فالتكميد بماء قد رباه نافع له واعلم ان لعاب بزر قطونا
مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا اخذ اللعاب

بما طبخ فيه حلبة واهليلج الملك والكمد والحمام قبل انفجاره لئلا يجذب الى ما تحلل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة غير نحو طبقات العين ويجب ان لا تستعمل الملطفات القوية

الوردينج

الغامضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع قال الوردينج هو ورم عظيم يرم فيه الملتحم حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري للصبيان لرطوبة ادمغتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم يجاوز الحد في العظم ربما فيه الملتحم على الحدقة فيغطيها وسببه ان ينصب دم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انجبار عرق دقيق يتصل بالملتحمة او الجفن وعلامته تورم ملتحم العين وانتفاخ اجفانها وامتلائها حتى يمنع من التغميض ويتشوه منظرها ويخرج منها دم واكثر ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء

العلاج

العلاج هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد بالورد والكزبرة ومخ البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شي من المخدرات مثل ما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب يحل منهما كالمرهم ويحل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكحال بالانزروت والزعفران

النفاخات

قال النفاخات قد يعرض في العين ما يشبه ينحصر بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ رحمه الله يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طباقا فيحتقن هذه المائية ما بين قشرين من هذه الاربع ويختلف لا محالة مواضعها واغورها اردأها وقال في شرح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة اذا انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب بلون ابيض اي وما يزيد الى القشر الاول دون اسود لان هذا لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن نفوذ الشعاع فاياه يرى ابيض كما قال الشيخ وقد تكون المائية اي المائية التي هي مادة النفاخات عذبة وقد تكون مالحة او حريفة اكالة وقد يكون كثيرة وقد تكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية رديئة لانها تولم

العلاج

بمددها وتاكلها العلاج اما الصغار فتكفيه الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل بالحديد قال قروح العين يحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة او سقطة قال الشيخ تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة اي تسميتها حالدنوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قتاما وتسمى الخفي ايضا وثانيها اصغر اي حجما واشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وربما سمي ايضا قتاما وثالثها ان يكون على اكليل السواد والاولى ان يكون هكذا

وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلاثة اخرى اي من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وتسمى برتون اي الحمى وثانيها اعرض عمقا واوسع اخذا وتسمى نوبوما اي الحافر وثالثها وبالشهادات حشكريشه وسخة قال الشيخ في سقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية وتنبسط معها العين وعلامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات العين عصبية من لفائف حجب الدماغ ومنها عروق وشريان واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم وان كانت دمعة صفراء او حمرة فان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمراء وهذا ايضا قال الشيخ

الدولة ...

وقال ابن التلميذ فان قيل ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي مدة لم ينضج الامر وجع صعب وضربان قوي واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرتها فهي نضج من ورم ولم يقدر ما فعله مدة في تجويف بل يرشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بدءا فانه يكون من رشح مادة او ورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان ولا نفث ثم حل نفث ابيض فيجا فقد كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب السهلة النضج لان هذا يكون بآخره وهو قيح وذلك يكون بدءا وهو بصاق نضج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة البيضاء تدل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء والكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض ليس يشير بقوله وان اذا كان صفراء اي المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج يعقبه الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى احوال اخر مفسدة للعين كالتاكل وسيلان وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الرفادة

الرطوبات ونحوها

غير المدة مما هو نصله دل على ان المادة تستفرغ من غير ان تؤول الى التقيح وذلك يقتضي ان

العلاج

يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمنى وفي بعض النسخ على اليمنى وهذه اولى لان التقدير ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى وذلك لئلا تنصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة وتلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مرق بلا لحم فان انفجرت نقلت الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة ويجب ان لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والهدء اي في علاج سائرهن على الاستفراغ

ونقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام
ملازما مثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ وادامة الاسهال كل اربعة ايام مما يخرج الفضل
الكائن الدسم من الاطعمة والمعوقات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه
وان كانت القرحة وتحية تعتنت بما العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن يسكن للوجع
ومنضج وان كان هناك وجع فالشياف الشاسبتج او يقطر اللبن فانه جامع من تسكين
الوجع وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا ابيت القرحة استعمل المجففات اى التى
لا وجع بالمدح كشياف الكندر والشياف الشاسبتج وقد يستعمل لذلك اى المذكور من الشياف
المرجان وهذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان
اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم يدق
الجميع ناعما ويعجن بماء السماق الطرفة هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث اي عن
دم طرى احمر حادث او غليان منفجر للعروق او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقى
اى كالقى العنيف مثلا او مقتضى قوى او عن دم عتيق مات فصار كالعنب او اسود قد سال
عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا او بسبب آخر منفجر للعرق مثل امتلاء او ورم
او غيرهما العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت او الشفانين او الورشان وهو الحمام البرى
من تحت الريش او دم فرخ منه اى يقطر الذى يكون في طرف الريش المنتوف من اى واحد منها
كان او يقطر من دم فرخه لا الذى من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الذرور الرادع
كالطين الارمنى والقيموليا وقد يعالج بلبن امراه مع الكندر او الماء المالح وخصوصا الذى
ديف فيه ملح دراني ونوشادر وخصوصا اذا حلت فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين
منه قال السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق تمتلى دما وتعلو وتحمر والاثر مع حكة
وتاذى بالضوء والسراج وتصغر العين قال قطب الحق والدين رحمه الله في شرح الكليات
اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال
انها عبارة عن انتساج عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين
وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحم والقرنية
وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق واما عن مواد تسيل اليها من طريق
الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب
الكامل السبل عروق تمتلى دما غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل ان ترى
على الحدقة غشاوة يضرب الى السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة
السبل يكون امتلاء في عروق العين من دم غليظ وتتشعب وتنبسط على الحجاب الملتحم وربما
عمّ وحمر وتغلظ وعلى الاثر يكون معها سيلان وحمرة وحكة قال الشارح المحقق

[الطرفة]

[العلاج]

[السبل]

فيهم
اما اوائل الاطباء في تعريف السبل ولم ار احدا منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن صحته والحق
عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق محمولة على العين واما شبهه لتولد
هذا الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء شبيه بالمغتذى فيكون غذاؤه
كثيفا ولان وصلة الكثيف كثيف ومثل هذه الوصلة تحتاج في دفعها الى فضل من قوة العضو
المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد منها على العين اجسام غريبة
ان لم تستفرغ بالاستفراغ العام من الكامن فان كانت غليظة جدا تولدت منها الظفرة وان كانت
دون ذلك في الغلظ تولدت منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة
الغشائية ويكون البعض منها بالبعض وذلك كحال المشيمة المختلطة بالجنين فان عروقها
متكونة من مادة غير المادة الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بينها وصارت العروق
على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها
لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جرم غشائي هو الملتحم المتولد من السحاق والهوى منه علاجه الكحد قال الشيخ والقوى
منه لا يستغني فيه عن اللقط واحسن اللقط ان ينفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت
جذبت الى فوق لتشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير
منع الانتصاب والمذكور في باب الظفرة فاذا وجعت العين من باثر اللقط قطر عليها صفرة
البيض وذلك في شفاؤه والخفيف من ذلك اي من السبل جرب له بول صبي فيه براده النحاس
القبرسي يوما وهذا من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهذه
صفته من المنهاج قال شياف احمر حاد ينفع من الجرب والحكة والسيلان
والسلاق واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار
محرق خمسة دراهم نحاس محرق ودار فلفل ونصف افيون درهم صمغ عربي ثلاثة دراهم يدق وينخل
ويعجن بشراب ويشيف فاذا ازمن مع السبل جرب فلا شيء كشياف السماق ويتخذ من السماق
وحده ودقيق بماء يذاب فيه صمغ عربي واذا دوفت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهذا قال الشيخ
ايضا قال الظفرة زيادة في الملتحمة والغشاء المجلل للعين يبتدي من العروق الانسي في
الاكثر ويجري دائما على الملتحمة ويولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلاثة
انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه
من الموق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع العين مستديرا والظفرة
يبتدي من جانب واحد فترى اصلها واتساعها وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ
والتكحل بالشياف الزنجار والدينارجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي
من لحم المأق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوزه الا قليل

[العلاج]

[الظفرة]

وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يتحلل بالاكحال المذكورة والنوع الثالث
ما يغشي السواد ويضر بالبصر لم يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتربية
الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها او الى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وتكون اي الظفرة صفرا
وحمرا وكمدة على لون الخلط الذي يتولد منه وقد يدب حتى يغطي اي يغشي اكثر العين ويمنع
الابصار ولا شي كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع يقطر في العين
ليمون ممضوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويوم يتقلب الحدقة لئلا يلتصق
بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من الظفرة غريب يظهر كانه
ظهارة وبطانة فلون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين
اعني الطبقة الصلبة لانها تتقلب اطرافها على العين من داخل ويظهر طرفاه في هذا الموضع
ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعه الكزاز ويعظم النكاية وذكروا
العلاج
لها اي ذكر الاطبا للظفرة ادوية كالتوتيا والباسليقون واما اكثر جميع ذلك لما
يجلب على العين من المضرة الاثر من نفعه للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو قريب
من باب الكشط ان يوخذ من الغضاير ويحك عنه التقضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك
يخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل في جلد ويوخذ منه من الدوا ويحك به الظفرة
دايما كل يوم مرارا فانه يرفعه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار
حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الكمنة ان يسحق الكندر وينقع
القمقام والقمل
في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به قال القمقام والقمل في الاجفان
اكثر ما يعرض في المترفهين في الاغذية القليلي الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين الحمام وسببه
مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل من اجلها الحيوة فيحصل لها صورة قملية
العلاج
قال الشيخ والعوق المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن
والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بما عملت وخصوصا بما اغلي
فيه من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية قال
السلاق
السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر
الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين هذه الردية المادة وخبثها فاذا لم تعالج
في الابتدا اودى الى ما ذكر ومنه عسير ومنه حديث وكثيرا ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد
العلاج
اذا لم يدبر جامعه العلاج تنقية البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج
والاطريفل المقوى والفصد الحديث من ذلك يحدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقا وهذا
وسائر الشاف يدهن ورد اي يستعمل هذه ليلا ويدخل بعد الحمام على ما قال ويدخل الحمام لان
للتحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويجعل ذلك لسحق

ويستعمل

ويستعمل ليلا ويستحم بكرة ويدمن الحمام من انفع المعالجات له واما العدسة اي العشو المزمن
فتحجم اي تحت الساق وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة
الساق ويدخل الحمام كثيرا ليسخن المادة ويحللها ويوخذ نحاس محرق ونصف درهم زاج ثلاثة
دراهم زعفران وفلفل درهم ودرهم شراب عفص حتى يصير ذا لعسل الرخو ويستعمل خارج
الجفن واما الحار عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج الحبر محرقا
زعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزا يتشيف ويحك به الجفن قال
البردة العلاج
البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويلون لونه اسمرا ولذلك قال يشبه البردة العلاج
يطلى بالاشق وصمغ البطم يحلل بخل وايضا يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوائر وغيرها
ويمر عليه دهن الورد وصمغ البطم والانزروت او يطلى بالاشق مسحوق بخل وماء ورد او حلتيت
الشعيرة
قال الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون عن
العلاج
دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما تدري
وتضمد بالشحم المذاب مع دهن شعير وقته او يطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام
البري او دم الشفانين او يوخذ شي من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا قال
الشرناق
الشرناق زيادة شحم اي مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخي ويكون تلك
المادة متلحجة لبسة متفرد تحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن كثرة به الرمد
والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك
اذا لبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك نتا بينهما اي حصل نتو بين اصبعيك
العلاج
العلاج لا شي كالحديد اي العسير منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يحلق العليل
ويمسك راسه حدبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذ المعالج
بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فيجتمع المادة فيضغطه الى ما بين الاصبعين ويجذب
ويمسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شقا ذاهبا
عن غاير فان الاحتياط واجب في ذلك ولان يشرح محترسا بعد شرح احوط من ان يغوص دفعة
واحدة فان ظهر بالشرحة الاولى فبها ونعمت والا زاد في الشرح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع
بالحديد شي من الشرناق ذر عليه ملح اي اكله ثم وضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امن الرمد
قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثاني وامن الرمد فعلاجه بالادوية الملصقة على
ما قال فيعالج بالادوية الملصقة ومنها حضض وشياف ماميثا وزعفران واما الحديث
الشعر علاجه
الضعيف من الشرناق فلعله انما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليد قال
الشعر المنقلب والزايد علاجه اي بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهي
الالصاق او الكي او النظم بالابرة او يقصر الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك

اى كل واحد من المذكورين يعرفه الكحالون فلنعرض امثال هذه الامراض على الحدا ومنهم قال
السيح رحمه الله تعالى الدمعة هى ان يكون العين دائما رطبة ما ئية فربما سال دمعها
فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال زالت كما يكون
فى الحميات والسبب فى العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق فى الطبع
او بسبب استفراغ دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والعلاج فى علاجها استعمال
الادوية المعتدلة القبض واما الحادث عقيب قطع الظفرة او باطنها او دواء حاد فعلاجه
الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض ومما جرب الدوا
المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفته ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى
فيه من الصبر والحضض والعنزروت والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال
ومن المسك دانق ويشمس ان تعتبر يوما فى زجاج مغطى قال قطب المحققين فى شرح
القانون ضمور الحدقة ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعترى عند طول امراضها وخصوصا
اذا كان الهوا يابسا ولذلك قد تصغر الحدقة فى مرض السل لضعفها عن استعمال غذائها
ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصرة فالضرورة تضعف فعل العين
قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدنى او دماغى او من العين خاصة والتزام من
بدن بسبب فرط استفراغ من جماع او اسهال او تعب قال السيح رحمه الله تعالى
ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة
خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن او المعدة خاصة او برد ذى مادة
او غير ذى مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب فى الدماغ نفسه
من الامراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ او كانت فى البطن المقدم من ضربة
شاغلة تعرض له فلا تبصر العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصرة نفسه وما يليه من
الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات او لافراط رقة الروح كما يعرض
لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اى افراط رقة الروح بانه ان كان اى
الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات تضعف البصر لشدة تفرقه
للطيف الضعيف وان كان كثيرا او رقيقا جدا لم ير الاشيا البعيدة او لافراط غلظه اى
غلظ الروح الباصرة فيكون الامر بالعكس قال السيح وعلامة ما يخص الروح نفسه
انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشى من القرب باستقصا ولم يره من البعد بالاستقصا
وان كان رقيقا كثيرا كان يرى بالاستقصا للقرب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة
لم يثبت للشى المنير جدا ان يبهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصا
تامل البعيد ولم يستقص دونه القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع

وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصرات الحركة المتجهة الى مكان بعيد
يلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا تكاد يفعل
شيا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئى بموازاة الجليدية تستمد حولها عند
تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكثر فيها وتحلل الروح الرقيق خصوصا
القليل وتحس الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطبا وقد يكون افراط الغلظ الكامل
بالاجتماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين فى الظلمة مدة طويلة وذلك
لان الاجتماع المفرط جدا يكثف او لانه يرقق بما حدا بسبب احتقان الحرارة فى الباطن
وقد يكون ذلك اى ضعف البصر بسبب فى الرطوبات اى رطوبات العين اذا لم تكن صافية
وقد يكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك قال السيح رحمه الله واما تعرف ذلك
من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فيما يصعب اذا لم تكن شى اخرجها ولكن قد يفزع
الى حال لون الطبقات وحال اسماكها وتمددها او تكشفها او ذبولها وحال صغر العين
لصغرها وحال ما يترقرق عليه من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة او الكدورة
التى يشاهد من خارج ويكاد لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها دلت على حال
القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان
رويت الكدورة تحدا التقبية فقط ولم يكن بسائر اجزاء القرنية لم يشك انها فى القرنية وفى
الشك انها هل هى كذلك فى البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس
ان اصح بعض اجزائه فلم يشف فراى حذاه نوم قال واعلم ان كل فساد يكون من البصر فانه
يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفى وقت الهاجرة والرطب
بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير
نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وسقيه الدماغ وتقوية المعدة
قال السيح ان كان سبب الضعف يبوسة فينفع ماء الجبن يعنى اذا كانت مع مواد محترقة
سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا
اذا كان ذلك فى الناقهين وسقيه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن
النيلوفر وما كان من ذلك فى الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال
ما يحلل بعد الاستفراغات واما القى فالرفق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعنصل
منه نافع جدا والغراغر والمخولات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك
يعنى اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع وسقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار
من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع رياضات الاطراف وخصوصا
السفلى ولذلك يجب ان يستعمل ذلكها دائما ان كان الروح غليظا اى ان كان سبب ضعف البصر

الدمعة

علاجها

صمور الحدقة

ضعف البصر

العلاج

رقتها

كحال

غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش وادامة الا
كتحال بالحضض يقوي البصر جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر
بماء الورد نافع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحدة ومن الادوية المعتدلة النافعة
لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف اي يطبخ
تلك العصارة الى ان يرجع الى النصف ما كانت ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القيظ
اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل عليه فلفل بلبل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان
هذه الفائدة بالخاصية والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما
يعسر الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول اللفت اي الشلجم دائما اي في اكثر
الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم
على ما قاله الشيخ وهذا من الخواص الشريفة ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا
قال ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل
في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر خاصة
للمشايخ ولذلك مشط اللحية وذلك لما يتحلل من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط
والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه تنفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما بين
في الفن الكلي من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من
الجماع وغير ذلك توتيا مغسول ستة دراهم شراب مقدار الحاجة دهن البلسان الاثر
من التوتيا يسحق الرصاص يلقى عليه دهن البلسان بعد الشراب ويسحق جاسيا ويرفع ويضر
البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجماع
والفصد والحجامة وخصوصا من القفا والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكلما يعقل
الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبت وجميع الاشياء المذكورة في اول
علاج الرمد قال الشيخ رحمه الله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات
ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف
مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع
ولذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر
ان يصبر حتى ينهضم وكلما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضره واما القي
فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضر من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان
كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم الشديد وكثرة البكاء
وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة

والشراب

والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت
والكرنب قال الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي في الهواء المحسوس
امام البصر كانها منثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية
وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه
القوي البصر الخارج عن العادة ادراكا ولذلك وسببه ان قوي البصر جدا فيحس الهباء
الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة
الابصار اي يكون علامة هذا سلامة الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها
وامثال هذه الخيالات تخفى على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة
البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما بسبب في الرطوبات او في الطبقات والذي
يكون في الطبقات هو ان يكون على الطبقة اثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري او غيره
وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان
الذي هو فيه على ما قال واما في الطبقات فهو ان يحدث في القرنية اثار الجدري او نحوه
او نحو ملتف لا يظهر لصغرها للحس اي تلك الالوان والاثار من خارج حاملا ويظهر في
باطن وتحجب الابصار لابطالها الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال
تلك الاثار المزيلة لاشفاف المكان وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يصغر ولا يضعف
البصر ولا يسعر ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون سببه بخارات معدية
او بدنية فيعرف بسببها انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات
والدوار ولا تثبت على حالة واحدة بل تزيد وتنقص ولا تختص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا
واما الرطوبات فاما بسبب في ذاتها او لسوء مزاج يعرض لاجزائها انه رطب متغير لشفيفها
او لحرارة توجب غليانا يحدث عنه هوائية تخالطه الرطوبة فتصير كالزبد في عدم الاشفاف
اي واما التي يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر
الرطوبة نفسه او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال
اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها
فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او حرارة تغلي ذلك القدر فتثير فيه هوائية
ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعله كثيفة اللون فضية او لشدة برد
يعرض جماع مكثف جدا يزيل الاشفاف وذلك بسبب شدة التكثيف الموجب للتكدر
والغلظ واما بسبب وارد اي من خارج غير جوهر الرطوبات فمنه غير متكون لا يحصل عن
الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او للبحران لثوران الاخلاط او لغضب ويختلف
حاله بسبب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها

الخيالات

او نزول شرعه لو والسبعه ومنه متكرر ينذر بنزول الما في العين وهو يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها والوانها صغر وكبر وقد يختلف في اوضاعها فيلون منحلله وقد يكون متصله فيه ضبابيه وقد يختلف في اشكالها فيكون حبيبه ويكون ذبابيه وقد يكون خيطيه وشعريه في الطول فلما تجاوز سته اشهر اي هذا السبب المتمكن فلما تجاوز سته اشهر ولم يوقع في نزول الما وذلك ليكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمرت به الخيالات سته اشهر ولم ينزل به الما في عينه فقد امن من الما قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامه لصاحب الخيالات سته اشهر فهو على الامر في امن والذي هي مقدمة الما فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الما او ينزل بعده الما دفعه فلما تجاوز سته اشهر فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائيه وكذلك اذا رايت الثابته تطول مدتها ولا تستمر في اضعاف البصر

العلاج

فاعلم انها ليست من الذي ينذر بالما العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكايه تغلظ التدبير وتخدر الحس مثل الرووس والهريسه والخس والخشخاش ونحوها وما كان من بخارات المعده نقيت مثل حب الايارج او الايارج نفسه اي ايارج فيقرا نفسه قال المسيح واعلم ان ايارج فيقرا افضل النقع وكذلك حب الذهب وبخار المنقيه بهما على سبيل التشبيه سواء احدا او الاطريفل معوي بالايارج او الغاريقون

منه م

ونحو واولى الخيالات ان يهتم بحاله علاجه هو المنذر بالما واما سائر ذلك فما كان من يبوسه وربما نفع منه المرطبات المعلومه وان كان عن رطوبه نفع منه تحلل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالما فيجب ان يبتدى بتنقية البدن وخصوصا المعده ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال دبحلاة الا بعد تنقية الراس والمعده واما السعوطات وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغيه والجسميه فلا تخلوا عن خطر لضعف تحريكها وربما حركت المالى العين وخصوصا ان كان الما وافقا دون العصبه وايارج فيقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل حبوبا كبار التتقف في المعده ويلبث فيها فيجذب المواد من الجسد والدماغ والعين بسهوله وهذه صفة حب الذهب للمواد الحاره في الراس والعين صبر سقوطري عشره دراهم تربد سبعه دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد درهمان نصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسه دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربه مثقالان نافع ان شا الله تعالى وفي الاكحال برد الكحل يومين من الما وتربيه قال ارسطا ونقلا عن الغافقي ان الكحل عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصحور يعلو قدر قامه وسمود دقه قريب من ورق الزيتون وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن يسرج به في بعض البوادي ثم قال

واما

واما الذي ذكره الكندي من ان برد الكحل اذا اكتحل به حلل الما النازل في العين وابراه فاظنه اراد به الكحل الذي يعرفه وقد يمكن ان يكون منه صنفا اخر وينبغي ان يقبل اي في علاج الذي ينذر بالما على التجفيف تحللا واعتدالا واقتصارا على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه وهذا التدبير يبري من ابتدا الما ويجب ان يجتنب السمك والمغلظات من الاغذيه والمبخرات والشرب الكثير من الما والشراب ايضا ويواتر الفصد والحجامه بل يوخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجه الى ذلك والنقه بان الدم كثير وحاد وقال المسيح ومما ينفع في ابتدا الما ان يوخذ مراره ثور شاب صحيح البدن فيجعل في انا نحاس ويترك فيها من عشره ايام الى اسبوعين ثم يوخذ المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاه البريه ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من الكرنب جزو ومن الحلتيت جزو ومن السكبينج خمس وعشر جزو وهو بلا انه اعشار جزو ويتخذ شياف ويكتحل به قال الما هو رطوبه غريبه

الما

المراد ان الما الذي يرد في العين هو مرض سددي حصل عن رطوبه غريبه تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق والقرني والرطوبه البيضيه تمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربه تقع على الراس فينزعج الدماغ ويجري شي مما هو محتقن فيه الى جهة العين في العصبه المجوفه ثم الى الموضع المذكور واما التحليل رطوبات كثيره في باطن البدن فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبه المذكوره واما الصداع يولم مثير الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات المذكوره على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم ويتدرج من كدورة البصر واضعافه والرمد الصافي المبتدي منه ربما زال بالادويه المجففه والتدبير المذكور في الخيالات الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينه خيالات مختلفه مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبه تحول بين الناظر والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبه وبحسب مقدارها قال المسيح اني رايت رجلا ممن كان يرجع الى التحصيل وعقل بذلك ان حدث به الما فعالج نفسه بالاستفراغات وتقليل الغذا واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحلله الملطفه فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالجمله فانه تدورك الما في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلا والشرب والجماع ويقتصر على الوجبه نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظه خاصه واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعده فهو ضار في خصوصية الما وقد ع قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الما النازل ربما انقدح

الى قدح وهو اخذ الما بالة تعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر او الازرق
او الجصي فلا يبرؤه اعلم ان انواع الما منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل
للقدح يمتحن بامور على ما ذكره صاحب النور في رابعة العلل والاعراض احدها ان يضع اصبعك
على العين فان وجدت الما يتفرق وينتشر ثم يعود فهو قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها
ان يضع على العين قطنة وينفخ على القطنة نفخا شديدا ثم يشيل القطنة بسرعة فان رايت في
الما حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان يغمض احدى العينين فان وجد الاخرى تتسع
فذلك قابل والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا سد جميع الثقبة لا
يرى العين شيا وربما وقع من جانب منها اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط
فيستتر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح وربما ادرك البصر شيا من الاشيا
بعضه او بعضه ولم يدرك الباقي الاسفل لحذفه وربما ادرك بتمامه تارة ولم يدرك بتمامه
اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازا الشدة لم يدرك منه شيا واذا
حصل بتمامه بازا الكثيف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يقع الى فوق او الى
اسفل او الى اسفل وفوق معا وقد يسعوا ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيف
به مكشوف وح انما يرى من كل شي جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ رحمه الله **الحول**
قد يكون لاسترخا بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة المضادة لها وقد يكون
من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة
كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه لتشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل
المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وافة ولكن انما يحدث بعد علل دماغية
مثل الصرع وفرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق او اسفل هو الذي
يرى الشي الواحد شيين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به **العلاج** اما المولود
منه فلا يبرا الا في حال الطفولية الرطبة جدا فيسعى في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج
في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دايما الى الالتفات نحوه ويلصق شي احمر عند الصدغ المقابل
للحول بحيث يلحقه في تامله وتبصره ادنى كلفة فربما نفع ذلك التكلف في تسوية العين
واما الذي سببه الاسترخا او التشنج فعلاجه علاجهما قال **العشا** هو ان يبطل البصر
ليلا ويسلم نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة
الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن كثر الالوان في
عينه فان هذا يدل على قلة الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسها
وقد يكون لمشاركة المعدة والدماغ **العلاج** ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد
القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا

وحب سدكم

سبب العمش | الحول | العلاج | العشا | العلاج

وحب بيذستر فانه يسهل به ويسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا وسذاب يابس
سفوفا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام فليلازم الشراب العتيق ومن الادوية
الجيدة شيافة كبد الماعز المغروز بالسكر المكبب على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر
عليه ملح هندي ودار فلفل والحلتيت وربما زيد عليه الادوية عند التكحيل والانكباب
على البخار والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الشيخ **الجهر** هو ان لا يرى نهارا
سببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب
الجهر ضعفا فيرى في الظل والظلمة [illegible] ويضعف في الضوء وعلاجه الزيادة
في الرطب وتغليظ الدم **امراض الانف** نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشوم
سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين
بحلمتي الثدي او سدة تعرض اي في العظم المشاشي وتعرف اي السدة بامتناع ما يخرج اي
من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ رحمه الله الشم تدخله الافة كما تدخل سائر
الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه
وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف
حس احدهما وفساده وتغيره انما على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم تكن موجوده
والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة به كمن يستطيب رايحة العذرة ويكره المستطاب
وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ او في الشبيهتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي **العلاج** تعديل المزاج واستفراغ
الدماغ من المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ ويقصد مقدم الدماغ به من النطولات
والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة
الراس بمثل حب الايارج او الايارج نفسه وبحب نما الشرع وهي والشمار الرازيانج عند
اهل الشام ويستعمل الاطريفل معجونا بالايارج واسطوخودوس وشراب اسطوخودوس وحده
ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع اللبوار ان كانت المادة صفراوية او بلغمية بغلي
ان ارند المصح نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه يذكر في الزكام قال الشيخ واذا كان
السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المقوية المذكورة
في باب معالجات الراس ومما جرب الشونيز ينفع في الكل اذا ما سحق ناعما وخلط بزيت
ويقطر في الانف ويشم ما كان الى فوق **الرائحة الكريهة** في الانف واستلذاذها
والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سببه ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او
الخيشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي والزم يلزم اي ذلك الخلط يلزم عفن
او قروح عفنة في الانف فيتكيف الهوا المستنشق بتلك الرائحة الردية فلا يشم الطيبة البتة

نقصان الشم وبطلانه | الجهر | امراض الانف | العلاج | الرائحة الكريهة

او بخار عفن عن المعده او الريه فيحس رايحته واي رايحه نفذت وفي بعض النسخ واي
رايحه وهذه اولى واسبب تكيفت بها اي بتلك الرايحه العفنيه التي في الخيشوم
او الزايد من او غيرهما فلا يحس الالتذاذ اي الالتذاذ الذي الموجود في آلة الشم وربما
استلذ الرايحه القذره كالعذره وذلك للاستيناس باستمام الروايح الرديه
العفنيه العلاج تنقيه الدماغ بالادرنا من الايارجات ونحوها ثم الغراغر والمعطسات
والسنونات وتسميم المسك ان يدرك الرايحه الطيبه ويستلذها وذلك بان الدماغ
الرايحه المنتنه الكريهه بسبب كثره استنشاقها رايحه مثل المسك وذلك لان المرض يعالج
بالضد ومن السعوطات النافعه لذلك جدا بول الحمير وذلك من الخواص ويسقى من
سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بما المرزنجوش والاس وينبغي ان يغسل الفم اولا بالشراب
وذلك ليغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيله فانه مع تفتيحه تقوى
الخيشوم وعن دوام ادراك الرايحه الطيبه والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد
يدرك وفي بعض النسخ وقد يدرك والاول اصح واظهر في الحميات الحاده فوايح الطين
المبلول ورايحه المسك ولا يكون هناك شي اي شي من الطين المبلول المسك فيدل على الموت
قال المسيحي رحمه الله واذا اشتم في الامراض الحاده روايح غير معتاده ولا معهوده
ولا شي ذي رايحه حاضر ومع ذلك يحس رايحه مثل المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك
وهنالك علامات رديه فالموت مطل اي مشرف قال ان الملبد في الحواشي اظنه احد
قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى بقراط فان ذكر كذلك فهذا
الكتاب عند المحصلين منحول الى بقراط فقد سقطت الحلقه لتاويله لكن هذا القول
قد تلقاه بعض المحصلين من الاطبا مع هذا الشيخ الرئيس الا ان ذلك الاخر انما
ذكر انه قد يحس قبل الموت ريح طيبه ولم يذكر احدهما ما سنذكره من علته وعسى ان
يكون ذلك لانطفا طايفه من الروح الحيواني وارتفاع دخانيته وقد بقيت من الروح
النفساني بقيه صالحه وافيه بالادراك للشموم وادركت منه مناسبه للروح النفساني
ذات عرض فيكون المناسبه لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول وتارة لصورته وروحيته
فيكون كريح المسك ونحوه ولذلك يكون الطايفه التي انطفت من الروح الحيواني فيها
غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرايحه الطيبه
نق الدماغ ان كان هناك ماده فعل هذا ثم شم جندبيدستر الى ان يدرك قال المسيحي
واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مرارا حتى يصلح
واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح
قال في الحواشي وعسى ان يكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا المسالك من

شده

شده الحاشم ضيقه جدا تجيز اللطيف الطيب للطفه ولانجذاب القوه لمناسبته
ولا يجيز المنتن لغلظه ولمباينته بنتنه المانع للجاذبه بل المحرك للدافعه مع غلظه والذي يكون
الاحساس بالنتن دون الطيب سببه غلبة العفونه وظهورها في الخلط السادّ للصفاة حتى
يسلك طيب كل مجتاز منها محيلة الى كيفيتها الشبيهه واما النص على الاول شم الجندبيدستر
والتسعط به دون المسك مع كون الدوا الحار في عسلها قصد نقيا ما لا شم المنتن لمنتن صالح
لفتح السده ونقيا ما لا شم الطيب بطيب صالح لفتح السده فهو تزيين العلاج والتحقيق تسبح
السده المناسب لقوتها قال جفاف الانف سببه حراره مفرطه كما في الحميات المحرقه
فان التحليل يكون فيها اكثر امثال الغرق وشده لحراره المجففه ومع ذلك فان مادتها حاره يابسه
او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في المرتبه الثانيه والثالثه او خلط لزج يغلب فيه
حراره يسيره ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك
تلهب يوري ان كانت الحراره يسيره او سوداء غير طبيعيه ان كانت كثيره العلاج ما كان عن
حراره او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معه في الذي عن حراره
اي قوة يسيره قليل كافور يجعل في اي دهن كان من المذكوره ويسعط ويتشوق الانف وما
كان عن خلط لزج فليستفرغ اي البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقي الدماغ اي بما يخصه
بما علمت من الايارج والغراغر والسعوطات ونحوهما قال قروح الانف انه قد تتولد في الانف
قروح اما من بخارات حاره او رديه او من نوازل حاده وهي اما منتنه عفنه واما خشكريشات
واما قروح بثريه واما قروح ساذجه العلاج اما الرطبه السياله فمرهم الاسفيداج
او هليلج بدهن الورد المتخذ من زيت انفاق وزيت الانفاق هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد
تنقيه الدماغ ان كان المادة منه او البدن كله ان واما اليابسه فمرهم البنفسج مع شمع ابيض
او كثيرا ولعاب بزرقطونا قال المسيحي رحمه والقروح اليابسه فتعالج بمسوح متخذ
من شمع مخلوط به نشاء البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر او الشيرج ثم قال واصلح غذى
دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي
الغليظه والكثيره الغذا وتلين الطبيعه اي ان احتجت اليه وتسكين الابخره الحاده وغيرها
ومنعها من الصعود مثل البسفايج او التفاح او الكمثرى او البزرقطونا وفي بعض النسخ بالسكر
او الكزبره اليابسه بالسكر يستعمل بعد الطعام كل هذه لما علمت انها تمنع الابخره عن الصعود
الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال فيستعمل بعد الطعام اي اي
واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال ومجانبه الفقرة ان كان السبب كثرة الدم ان
والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيره الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من
المطبوخات والايارجات والاطريفلات قال المسيحي رحمه الله واما القروح التي

يسيل اليها مادة حريفة او رديه او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد
وربما احتيج الى الاستسهال بالاثارجات الكبار ويجب ان يدام غسله بالنطرون والصابون
ثم تستعمل الادويه الشديده التجفيف ودوا دودفين المجرب وهو ان يوخذ سعد وشب
وعفص ومر وزعفران وزرنيخ بالسويه ويستعمل واما القروح الشديده الوجع فالاسرب
المحرق المغسول والاسفيذاج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال

الرعاف

الرعاف منه البحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعه ماده المرض الا عند
افراط وخوف سقوط القوه فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه فما دل بعد هذا ومنه
عن امتلاء شديد اي كثير متفجر للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنه عن انتفاخها
الدال على كثرة الدم واللون عن فرط حمرته وزوال ثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب
غلبه من الدم وغليانه وخصوصا اذا كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان
استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع المعتدل منه ومنه
اي ومن الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكه والشرايين اي شرايين الدماغ او الشبكه
ويعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف والاكثر ضربه او سقطه او فرط غليان
يتقدمه اي هذا الذي عن فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرقه وتفرق بين العروق
وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح والشرياني والمراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار العروق
كان هذا الاسم غلب على الوريد عند بعض الاطبا وان كان الشريان ايضا من العروق فانه في الشرياني يكون
اي خروج الدم حفزا اي مفرطا وفي بعض النسخ اختلاجا ودفقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني
هكذا لانه دم صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف
من الاحوال التي ينفع ويضر ومن وجد عقيبه خفه راس عن امتلاء واعتدال لون عن حمره
شديده واعتدال سحنه بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحاده وفي الاورام
الباطنه وخاصه الدمويه والصفراويه في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئه فان
نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الريه والرعاف بحران كثير في امراض حاده
وخاصه مثل الجدري والحصبه والادويه الرعافيه اي الادويه التي تستعمل في

العلاج

لم يسعل فصح وبعد الحمى والنج

علاج الرعاف منها قابضه كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه
الادويه سحقا ناعما جدا ومنها مبرده مجففه اي يكون في غايه التبريد والاجماد كالافيون
والبنج والكافور وعصاره الخس وعصاره لسان الحمل ولا سيما اذا احل في هذه العصاره شي
من الكافور والافيون ومنها مغريه كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاويه كالزاج
وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه اذا استعملت فيجب ان
يستعمل بالاحتياط فربما احدثت خشكريشه اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول

ومنها

ومنها ما يعمل بالخاصيه كعصاره روث الحمار وبيت العنكبوت وما الباذروج والنعناع
اي ما النعناع الادويه المركبه اي من هذه المذكورات فتيله من نسج العنكبوت تغمس في الحبر
اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك
بعد الغسل بما الورد وفتيل يستنفد قوه الادويه الى فوهات العروق اخرى افيون
دانق غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوقان بالغبار من كل واحد نصف درهم يعجن بعصاره
روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشى بها اي بتلك الفتيله الانف بعد الغسل
بما ذكرنا ويلطخ الجبهه والصدغان ايضا بما ورد وكافور وصندل وذلك لقبض المسام
والعروق التي هنالك ويعلق المحاجم اي محجمه بعد اخرى او محاجم متعدده على الكبد اي الموضع
المحاذي للكبد ان كان الرعاف من المنخر اي ان كان من المنخر الايمن وذلك لمنع صعود الدم الى
اعالي البدن ويبرد الكبد بما ورد وصندل ونحوهما لتسكين غليان الدم ويعلق اي المحاجم على
الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا ويعلق المحجمه على النقره اي نقره القفا بالنار لانه يجذب
الماده الى الجهه المخالفه القريبه وكذلك شد الانثيين وجرهما بقوه وذلك لجذب الماده الى
الجهه البعيده وربما احتيج الى فصد ريسوي من الصافن الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم
الى ان يحصل الغشي فيبرد الدم ويقطع الرعاف قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج الخفيف
من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ما بلح النخل وباقلى من كل واحد نصف اوقيه
كافور حبه لا يزال يقطر في الانف ومنها عصاره حي العالم وايضا ما البلح مع
عصاره الكراث وايضا الما المالح المر يقطر في الانف وما الكرنب وايضا عصاره
القاقلي بحالها غير مطبوخه وايضا ما القثا المر بكافور وايضا عصاره الباذروج
بكافور او عصاره لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو نافع في هذا الباب عصاره
روث الحمار الطري وان احتبس كثير دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر الشي اليسير
وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بما لسان الحمل وايضا ما دق فيه افيون
ولا يجب ان يفرط ويصب الما الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشيه الدماغ
ومما جرب فتيله يتخذ من الحضض الهندي المحرق وايضا من غبار حجر الرحى ودقاق
الكندر والصبر بالخل وبياض البيض واما النفوخات فمنها الحضض الهندي
وايضا ضفادع محرقه يذر في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق
وزاج مسحوق في الانف واذا نفخت النفوخ فليتمسك الانف ساعه ولا يبرز ما نزل
الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطليه
فمنها طلى على الجبهه بهذه الصفه يوخذ عصاره ورق الخلاف وورق الكرم والاس
وما الورد ويبرد بالجمد ويلزم الجبهه بخرقه كتان وكذلك مثل عصاره اطراف الخلاف

والعوسج وورد الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى دش القصب ودوس
المكانس وسطر البردي واما الصعتر من الرعاف الحادث لعله ان حراره شديده
او انفجار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلي المنخر وفصدا صفاقا جدا ومن الحجامه
في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم
بالفصد الى الغشي من القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم
ان يرتفع الى الراس فاذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما
احتيج الى ان يجلس الانسان في الماء المبرد بالثلج حتى يخصر اعضاؤه وربما احتيج ان يحصر راسه
بحصر مبتل او بخرق محلول في خل وربما لم يوجد بد من الفتايل القويه الركاريه ومن الموميا
الخالص بسعط وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين
رطلا والحسه وعشرين يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذيه
فعدسيه بسماق او بخل وحصرم وما اشبه ذلك والخبز الطري جيد وزعم بعض المجربين
ان مخ الدجاج من افضل الغذا لهم ومن افضل الدوا لمن به رعاف من سقطه او ضربه
ولكن يجب ان يحترز منه ويكون مرات متواليه هذا م قال قد يحتاج الى التدبير المرعف
وخصوصا في الامراض الدماغيه ولذلك ما نجد ما يتخذ القدما الذي يرعفه بجرح الانف
لمعالجتها من الامراض المحتاج في علاجها الى رعاف سايل من ذلك النبات الليف
الخشن الذي ينبت على النبات الاذخري ويكون كالعشلوت وقد يتخذ من ادويه حاده كالكندس
والفربيون معجونه بمراره البقر قال المصنف رحمه الله الزكام والنزله قال الشيخ رحمه الله

الزكام والنزله

هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان الماده من الدماغ لكن من الناس من يخص
باسم النزله ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف رقيقا ومالحا سوا كان اما نافعا
للشم والنزله قد تسقط الى الحلق والريه والى المري والمعده علامات الحار منهما

ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزله ويخص بالزكام ما كان من طريق الانف م

اعلم ان المراد بالنزله الحاره ما يكون مادتها حاره لا ما يكون سببها حراره الهوا والشمس فقط
حده ما ينزل وحمره الوجه والعين ولدع السايل ورقته وحرارته وكثره العطاس ونفث
الى الصفره والحمره ومثل هذه النزله يتولد منها ذات الريه وذات الجنب والسل وعلامات
البارد بروده السايل وغلظه ودغدغه الانف ان كانت زكاميه وتمدد الجبهه وسائر

علامات البارد

ما ينبغي ان كانت حلقيه والانتفاع لحدوث الحمى وذلك لان حراره الحمى تسخن تلك الماده
وتحللها بخلاف النزله الحاره فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزله والزكام اما بروده
مزاجيه او وارده من خارج من هوا بارد وشمال وخصوصا اذا انكشف الراس او وقيت
ما تحلل الدماغ من حمام او رياضه او غضب او فكر او غير ذلك العلاج الغرض في

العلاج

علاج النزله امور سته احدها تقليل الماده بالفصد في الحاره واستفراغ الخلط الموجب لها

اي للنزله كالبلغم والصفرا وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزله والزكام بمواساته
الراس من المواد البلغميه وتليين الطبيعه اي كل يوم بمعلى حلو وريحان وتحريكها لئلا تتوجه
مواد البدن الى الراس وبابتها اي بابي الامور السته لتعديل المزاج كالتبريد في الحاره
بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين في البدن والراس والاغذيه
البارده والمرطبه كالقرع والملوخيه اي الملوخيا وهي ضرب من الخبازى والاسفاناخ
والرجله هي البقله الحمقا من ادهانها دهن اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا به ودهن
السرو والصيم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان
هذه الاعضا عصبانيه والتسخين اي وكالتسخين في البارده بالخرق المسخنه والجاليه
والكاورس اي المسخن يوضع على الراس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات وربما احتيج
الى الملح لشده البرد والرطوبه بان يخلط الملح مع النخاله ويسخن ويجعل في خرقه ويوضع على الراس
الى ان يحس بالحر في الدماغ والاغذيه الحاره اللطيفه كالعسل والحلو اي الحلوى المطبوخ
واستعمال الاحسا الحاره الملينه مثل الاطريه بالعسل ومثل ما يتخذ من الحنطه بدهن اللوز
والعسل وشم المسك وكالتسخين مثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في
خرقه كتان رقيقا وهذه من الخواص والصوره النوعيه وينفع من ذلك استعمال اللعوقات

الحاره م

الملينه والاشربه الحاره الزوفائيه وشرب الماء الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفعها
عالمنتها عن اعضا النفس ايضا جاء الماء نزل وتليينا له وما انها تمنع السيلان اي منع
ما يسيل من الدماغ الى الحلق والانف شراب الخشخاش وبما الشعير وخصوصا بالخشخاش
في الحاره وبعجاجي في البارده والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب للحار والبارد جميعا
على ما قال الشيخ ولذلك المضمضه والغرغره بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا
اي بالفعل واربديه الكرنب اليابسه والورد الاحمر ان اقوى في الحاره وحارا اي بالفعل
في البارده والغرض منها تغليظ الماده ومنع سيلانها قال الشيخ رحمه الله واما

فيه م

قطع السيلان فبالغراغر المجمده البارده مثل الغرغره بماء البارد وماء الورد وماء العدس وماء
الكزبره وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما بارده للحار او حاره للبارد ومثل
تلطيخ الحلق بشراب يحل فيه مر وخصوصا في البارد ولذلك امساك شيادق في الفم متخذه
من الافيون والميعه والكندر والزعفران من غير بلع الماسه ومثل الاشربه التي لها خاصيه
في ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ
بالسلافه المجعول فيه مثل المرزعيره مما قد في القرابادين للبارد ولا يجب ان يعطى شراب
الخشخاش الا في الابتدا ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى النفث لم يصلح هذا الشراب
ورابعها تعديل قوام الماده وذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعه لها اما الحاره مثل الصفرا

فالمغلظ مثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة واما البارده مثل اللعوق
فالملطف مثل شراب الزوفا والجلاب بعروق السوسن او السكنجبين العنصلي او شراب
الليمو القليل الحموضة لتقطيع البلغم الغليظ وبحل ماعز والسوس ونحو ليصلح مضرة
الحموضة وخاصيتها امالة المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة عن الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الرئة وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة وسحاف
من قروح الرئة واحداث السل وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر
مثل ماء الباقلي المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير بحسو السفح
ودهن اللوز وذلك لتقوي امثال هذه اعضاء الصدر ولا تنقرح بالمواد الحادة المنصبة
اليه ومثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام في اول النزلة البارد مضاد
وذلك لان الحمام مثور للاخلاط الخامه فتنصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع
اي بعد النضج ولين الطبيعه نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة
الحادة نافع مطلقا اي في الاول والاخر الا ان بعقبه في الاخر اثر لان الحمام بالهواي وملوث
الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول ولعله النضج نافع
بعد النضج قال الشيخ رحمه الله والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام
نافع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا تنضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجلب
اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضج وماء الشعير
بحسو السفيح ثم الجامع للنفث اي ثم الجامع لنضج مادة الصدر وسهولة نفثها
وتقليل الغذا والشراب والنوم اي تقليل النوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ
واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الامتلاء واجب في النزلة حارة كانت او باردة وذلك لان امثال
هذه توجب امتلاء الراس والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا
يبيت ممتلي البطن طعاما ما يميل راسه وان يديم تسخين الراس وتعهده عن البرد وتقيه الشمال
وخصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملأ ويحلل والشمال يقبض ويعصر ويقل شربه ما
الماء ولاسيما نهارا ونعطش وجوع وسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل عن حجر الرحى
اي الحجر يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحار يوما بالملح المدقوق
اي وكذلك الشونيز مع مثل ذلك عند تفتيح استسقاط السدة في الحال قال الشيخ وهذه
البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط
والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك بخار الخمر والعسل عن
حجر الرحى المحمى وما ينفع في ذلك التبخر بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط
واللبني واما الطرفا والورد فللحار والباقلي والشعير المنقع في مخيض البقر خاصة

والزكام

والكر

١٦٧

امراض اللثه والاسنان والشفتين

والسكر والكافور والنخاله المنقوعه في الخل تبخيرها للحار ولذلك بخار الخل عن حجر رحى
محمي معمول منه قال رحمه الله امراض اللثه والاسنان والشفتين وفي بعض
النسخ والفم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اي واجب عليه رعاية امور ثمانية
احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعده وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب
في المعده يتبخر من الشي الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويضرها لا
محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اي جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع
التعفن بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما
ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام والذي مثال للشراب والفقاع المعر
وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها المعرقة وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها
لجوهرها ولاستحالتها سريعا ايضا او لفساد استعمالها وذلك مثل ان يستعمل الشراب
والغذا في غير وقته او يستكثر الشرب او الحركة على الغذا وثانيها الاحتراز من كثرة القي وخصوصا ما
الحامض وهذا ظاهر لانه يمر وذلك الكيلوس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها
الاحتراز من علك اي مضغ الاشيا العلكة اي العسرة المضغ خصوصا الحلوة كالناطف
اي العلك المضغ والتين اليابس لان التين اليابس من الحلو العلكة ورابعها الاحتراز من
المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اي
الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة
ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة
ورود المتضادين على شي واحد وكلما يضر الاسنان بالخاصة كالكراث اي عن المطبوخ
وخصوصا مع اللحم وعن عض بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشيا الصلبة
بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشيا بالاسنان يوجب ضعفها
وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها تعفنت وتعفن الاسنان وتفسدها
وسادسها ان يديم اي من احب حفظ صحة الاسنان ان يديم تنقية الاسنان من الاوساخ
والرطوبة اللزجة من غير استقصا يضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له
العمور ويقلقل الاسنان اي من غير استقصاء في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل
الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر اي الاسنان وما حولها
ولا يبلغ الى اذهاب ظلم الاسنان اي ماء الاسنان وطراوتها فيهيئها اي الاسنان اذا استعمل السواك
فيها استعمالا كثيرا مستويا للنوازل وقوله الابخرة الصاعدة بسبب الضعف للضرر
الكامل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون
وذلك لان القبض يقوي الاسنان واللثة وبالمرارة تحلل العضلات المجتمعة ولا تكثر بمرور الايام

والسواك يجلو الاسنان بما فيه من الحرارة والحرافة ان كان بعد ويقويها ويقوي العمور اي اللحم
وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك لما فيه من القوة العافصة وينفع الحفر يلك ويمنعه اي ويمنع حدوثه
وهو وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب العطرية ويمنع الفضلات الموجبة للحفر وثانيها
ان يتعهد بدهن الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والاس ان احتيج الى التبريد وذلك
ليقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات الحارة وغيرها ودهن الناردين اي السنبل
الرومي ان احتيج الى التسخين اي ان احتيج الى التسخين مع التقوية ولذلك دهن فقاح الاذخر
والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا في محرور المزاج وفي سن الشباب
والعسل الزجاجي جلاوه شقه فهو انسب في المزاج البارد البلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ
صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرة بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اي اصل احد من
اليتوعات فانها تنفع الاسنان بخاصيه ولا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك
بالخاصيه وربما اعانها اللطافة ايضا ولذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق نافع للجلا
والسعفه والمحرق اقوى جلاء وصفه احراقه ان يلطخ الملح او الشب بالعسل ويحرق في شي من الخزف
وهي السنونات المجربه الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرقا زراوند سعد ورد سنبل
الطيب من كل واحد ورد درهم ملح دراني وزن ربع يتخذ منه سنون ويستن به ضعف

صعف الاسنان

الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الدراني المقلو المصفى بالخل وبزر الورد والجلنار
والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات فيوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان
وصفته سورنجان وفوفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد واجزاء
احراسوا والمضمضه بماء الورد وماء الاس والسماق نافع قال الشيخ رحمه الله صفه سنون
جيد يقوي الاسنان سعد ثلاثه دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسه دراهم قرفه خمسه
عشر درهما دارصيني ثلاثه دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبعه دراهم نوشادر درهم
دارفلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسه دراهم سماق الدباغين درهمين قرن الطرفا
ثلاثه مثاقيل فاقله اربعه درنباذ سته عشر طباشير اربعه يسحق ويستعمل قال دود

دود الاسنان

الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج والكراث والبصل قال الشيخ يوخذ بزر البنج
وبزر الكراث من كل واحد اربعه بزر البصل اسار ونصف يتخذ بشحم الماعز ويحبب كل حبه

صرير الاسنان

وزن درهم ويتبخر منه حبه مع تغطيه الراس قال الشيخ صرير الاسنان في النوم
يكون لضعف عصب الفكين ولذا التشنج لهما ويعرض لبعض الصبيان ونزول اذا ادركوا وعلاجه
تنقيه الراس وتدهين العنق بالادهان المحلله والعطره التي فيها قوه تسخين قال

الضرس

الضرس يوخذ لما يعرض للسن بسبب يحتسى على ما قال وسببه يحسن بقبضه او حموضته
او عفوصته وارد من خارج كما يحصل من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض وما عد

من

من المعده وربما كان عقيب القي اي الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل الاشيا الحامضة
والعافصه واما من داخل مثل طعم حامض او سودا يعلو فم المعده ويودي قوته الى هذا
الموضع وحاصل السبب ان رطوبه لطيفه حامضه وعافصه تنال رطوبات الاسنان
وتغوص في جرمها فتحدث فيها بردا وقبضا ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد الحادث
مما يسخن كالملح والى ما يزيل القبض مما يلين ويليق شعله الحمقا على ما قال العلاج مضغ
البقله الحمقا او علك البطم او اللوز او الجوز والبندق والملح سديد النفع والمضمضه
بالدهن الخليص فان قيل لم لا تحدث اكل الضرس مع حموضته ولم صار الضرس وهو عرض
مفرد بشيين مختلفي المزاج اعني البقله وهي بارده رطبه والملح وهو حار يابس يقلنا
الجواب عن الاول ان الخل يلطفه يبعد سرعه ولا يبقى مقدار ما يضرس بالملك بسبب
الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحراره والبقله تزيل القبض

اللثة الدامية

والخشونه بالملاسه واللزوجه قال اللثه الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفى
بالخل مع ضعفه ملح ومثل الحمسع بزر الورد وهو غير بزر الورد بل هو الشي الشبيه ببزر

نقصان لحم اللثة
العلاج

البان قال الشيخ لا تعجبوا من تلك الاتهه قد تزداد زياده على العمر فيصار لحم اللثه
سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يوخذ كندر
وزراوند مدحرج ودم الاخوين وقرنسه واصل السوس احراسوا به والحمسع ويعجن

استرخا اللثة

بالخل عسل ويستعمل او يعجن بعسل وخل عنصل فانه يقوي اللثه وسبب اللحم استرخا
اللثه سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال العليل منه يلقي
فيه ما دقياه في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحاره والبارده
بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكثير الهوي اي
من استرخا اللثه يحتاج الى الشرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح خروجه ان يقوي
اللثه ويوجب جفافها بزوال استرخاها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بما
طبخ فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته الاستراح الى الماء
البارد والوجع المقلق ويكون مع حمره وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون
الوجع مع ضربان ولا لهيب وان وجد معه ورم في اللثه وكان اللمس يوذيها اي اللثه وخصوصا
ان كانت قبله نهلة اي وخصوصا ان كانت اللثه قبل حدوث وجع السن نهله ضعيفه
مستعده لانصباب المواد اليها فحي اي فحينئذ كان وجع السن مع ورم اللثه لا يفيد

مثلم

القلع بل ربما يضر اي لا ينفع في هذه الحاله قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثه وشدة الوجع
وانصباب المواد الكثيره بل يجب ح ان يستغل بعلاج الورم الحادث في اللثه واكثره
يكون للماده الحاره وان كانت اي اللثه سليمه واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع

فيه فتح لعقد العلق وخاصه ان كان اي السن مثقوبا وذلك هذا يدل على ان المادة
الموجعة في اصل السن فتح العلق يعقد باستفراغ تلك المادة ويسلم الاسنان المجاورة لذلك
السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب
فهو اي السبب الموجع او الوجع في العصبة اي العصبة التي تكون في اصل السن فان احسست
بورم في السن او تاكلا فالسبب في جوهره ولذلك ان احسست الالم لمنه طول السن واما
ان لم تحس الالم الا في العمور فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت
وجعا ما شيئا في العمور او في الفك والعلق قد ينفع بما تجذب المادة اي المادة التي هي سبب الوجع
طريقا الى التحلل والاستفراغ بسبب العلق وقد لا ينفع اي العلق وذلك بسبب نصر اللثة
والعمور بالعلق فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف
فالحار ينتفع بالبارد ويا الحلو ولذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر جدا
ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفرا بان يكون مايلا الى الصفرة او الدم بان يكون
فيه حمرة ما او السودا بان يكون اسود واليابس اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع يعلق السن
ويتفتت بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها اي وتعرف الاورام بلونها بان يكون
مايلة اما الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض ولذلك تعرف مواد الاورام باللمس فانه
لمس الورم الحار في الاكثر يوجع ويؤذي وتحس منه حرارة حادة العلاج اما ورم اللثة

العلاج لورم اللثة

فغالبه حار ويجب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ الصفرا بمثل النقوع المقوى
المذكور في الادوية المركبة وبما الرمانين بالهليلج بان يدق وينقع اربعة دراهم من الهليلج
الاصفر وينقع في ما الرمانين ليلة ويشرب غدوة فانه يسهل الصفرا بالعصر مع الخاصية
او طبيخ الفواكه اي او بمثل طبيخ الفواكه ثم اي بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار يكثر
بزر الورد وساير القوابض المطبوخة وذلك بمثل الجلنار والاس ونحوهما ولذلك قال
ويتمضمض بما الاس وذلك ليقوي اللثة وتشد لحمها فلا يسيل المواد الفضلية هذا في الابتدا
للارتداع ولكن استعمالها اي استعمال الروادع مفترة وان كان سوء المزاج حارا الا انه مايل
الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمضمضة بالما الحار يسكن الوجع ثم
اي بعد زمان الابتدا واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل
ولا شي كالبادشتر اي في الانضاج وجذب المواد الحارة دوا جيد لوجع الاسنان
من الحرارة يداف قيراط افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع
وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع الذي فالبارد منه العض على

علاج وجع السن

مخ البيض الحار وعلى الخبز الحار وهذا الظاهر لانه ينفع بالذات وتقوية المحل بازالة سوء المزاج
البارد والعائق الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية والعائق الحرارة

وتقويه

وتقوية المحل والمضمضة بخل من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر الشبت وهذا هو الصحيح
لا الاول لان الرجلة هي الفرفخ وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويحمون زرنباد واذخر
مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فانه
يزيل المزاج البارد ويقوي القوى والارواح فان قوي الوجع ولم يجد بدا من التحليل الا كثيرا
فيجب ان يستعمل المخدرات على ما قال فالفلونيا دمساكار او فارسيا والترياق الحديث
اي الترياق الغير الحديث وذلك يوجب التخدير اذا كان حدثنا لنا فيه من المخدرات قبل
تمام التخمير والترياق بشعثا وهو اشد تخديرا وان كان البرد قويا جدا ان كان سوء المزاج البارد
الموجب للوجع قويا جدا فالكي بمسلة على السن الوجع وذلك ليحلل المادة والريح الموجبة للوجع
يدخل الغم اي الى السن في انبوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس الميلة الباقي اي الباقي من
الاسنان اي باقي اجزاء السن فتتضرر الصحيحة السقيمة ويجد الريح بالنخالة والبابونج والجاورس
مسخنة ليجذب المادة الى اللحي فاذا اورم اي اللحي سكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن
الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المنتقل وعلاجه تنقية الدماغ
وتقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يؤخذ افيون وجندبيدستر على السوا ويحل في
دهن الورد ويقطر في الاذن التي من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة
بما الورد والخل مفتر برود وبما طبخ فيه سماق وعدس وورد وبما طبخ فيه كافور وذلك لشدة الحرارة
وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الما المثلوج يمسك
في الفم وذلك لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس اي الوجع
الذي سببه سوء مزاج يابس فالمرطب بدهن البنفسج اي ينفع منه وكذا شحم ابرص اذا وضعت
على السن المتاكلة الوجعة سكن الوجع وهذا مجرب نقله الشيخ في القانون عن جالينوس
واما العصبي اي الوجع الذي سببه آفة في العصبة التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة
بما ذكرناه من مثل ما الورد والخل من غير افراط في التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب
بالاشيا الشديدة التبريد ٥ لـــ نجيب الدين السمرقندي ذكر في القراباذين
دوا قوي بليغ وهو ترياق الاسنان جندبيدستر وحلتيت وفلفل ومر وزراوند مدحرج
وتحل وتسحق وايارج يؤخذ بالسوية يعجن بعسل ويوخذ منه قطعة بقطنة ويوضع
على اصل السن . دوا لقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى بدردي الخل
العتيق اياما ثم يجذب . آخر يطبخ الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى
وعند الحاجة يشرط حول السن ويمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته
ثم يجتذب بالالة التي يقلع بها الاسنان . آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب

الحفر

يحمى حديده احماء ويوضع على مرات في الحفر ويعتري لون الاسنان الحفر شي يشبه الخزف سريع التفتت يركب على اصول الاسنان ويحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ولونه اما اسود او احمر او اصفر وسببه ابخارات غليظه ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان عنها يجلى عن سطح الفم حركة اللسان وتبقى ما ركب على اصول الاسنان من داخل او خارج ويعقد على طول الايام ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر

العلاج

وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات الجلاء وسنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندراني وزبد البحر وخزف الجرار الخضر وزجاج شامي وقيشك بالسوية يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويسوى اللثة ومما ينفع الحفر شعير محرق وملح اندراني وزبد البحر ومسحوقونيا يسحق ويستن به ومما ينفعه ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن

البخر

البخر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بتهلهلها او في الشرف ويعرف سائله ويتغير لونه ويكون ايضا لفساد العمود بسبب تحلب رطوبه فاسده عفنة تنصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشيا الحامضه والمالحة تحلبت الى الشدقه رطوبات لها رائحه منتنه ولا يسقط مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح الفم او في المعده ويعرف الصفراوي منه اي من هذا القسم من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوه وان يخف عند تناول الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفي بعض النسخ ودلاعة اللسان وهذا احسن لان الدلع والدلاعه يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبه وقلة العطش وان السلس بالاكل وثقل الفم اشد يكون

وعفونتها

وقد يكون من الريه ونواحيها كما في السل وذلك لقرحة الريه وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائيه وانت ستعلم ان الحمى الوبائيه كيف تحدث من عفونة الهوا المستنشق كما تحدث الحمى العفنيه عن الخلط المتعفن

العلاج

العلاج ما كان من اللثة فدواه المضمضة بخل العنصل حتى يتقي ويزول العفونه ويحلو الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا انقيت الاسنان فذلك بقلي معجون بخل عنصل مشوي في قصبه اي يستعمل هذا الدوا في قصبه لئلا يماس باقي الاسنان فانه يزيل العفونه وينبت اللحم الجيد وكلما دلكاه في استرخا اللثة من التنقيه والمضمضه بالمقويات ينفعه اي ينفع هذا القسم من البخر صفته دوا للبخر يطيب النكهه سك وقرفه وقرنفل وجوزبوا بالسويه وقليل مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج وعود ني بالسويه يجمع ويسحق ويتخذ حب كالحمص ويوخذ منه كل غدوه ثلاثه ويمضغ ويبلع ماوه ينفع باذن الله تعالى واما الذي عن السن فلا شي كالقلع اي قلع السن الوجع المتآكل فان لم يمكن لمانع مثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها وبردها اي بردها بالمبرد ان كان السبب في الاسنان انفسها

ويعوبها ان كان السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسده من الاعضا الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب الحلو ومضمضته فان لم يحضر اي الرطب ينفعه اي مفردا او المنقوع الحامض الموصوف في الادويه المركبه او السويق اي سويق الشعير كل ذلك بالسكر ليحلو او بالخل على القلب وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ اي الهندي والخيار لمضادة هذه الصفرا الفاعلة له ثم يستفرغ الصفرا بما الرمان بالهليلج المدقوق والمنقوع فيه او المنقوع المقوي المذكور او طبيخ الفاكهه فان هذه تنقي المعده والفم من الصفرا التي هي سبب البخر واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين العسلي او الرماني وذلك لينقطع البلغم ويقوي المعده فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج مفردا او حب الايارج او اطريفل مقوي بايارج ولذلك ينفع من هذا الصنف القي اولا واستعمال الاطريفلات مقواه وغير مقواه وينفع الزنجبيل المربى والمصطكي الشاميه والاستياك من الاشجار المره الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهه والاقتصار على المقلي والمشوي وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم فيحصل مزيد في السبب واستعمال دوا الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزه نافع او مثل ذلك من جوز السرو والاهليلج بالزبيب وهذا نافع في انواع اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعده وسائر الاجزاء قال الشيخ الادويه البخريه اي النافعه من البخر هي مثل الكندر والعود الهندي والقرفه وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكي والبسباسه وجوزبوا واصل الاذخر العربي والاشنه واظفار الطيب والقاقله والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل ومما يجربه الادويه المطيبه والمسوس

القلاع

القلاع قال الشيخ القلاع قرحه تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداة اللبن او سوء انهضامه في المعده اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغميه مالحه وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع سببه بالورد الزهو كان غشا الفم قد غلظ فرقة الزيتون الملح نافع وذلك لينشف البلغم والرطوبات الفاسده ويقوي الفم واما الاحمر الدموي فمضمضه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبره اليابسه وحب الرمان الحامض او الاس العفاص او لحم من الثمره ان لم تكن النضج والجلنار مع ذرور دوا نافع واما الصفراوي الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور وله خاصية عجيبه اي في الصنف الذي يكون فيه تلهب واشتعال ولذلك في الاسود السوداوي اي في السوداوي الحادثه من احتراق الصفرا وعصارة الحصرم نافعه اي في الصفراوي والدموي ايضا ومما يحتاج الى الاستفراغ اي استفراغ البلغم المالح والصفرا

والسودا الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت
الذقن او فصد جهارك وذلك اذا كان امتلا كثير من الدم والصفرا مع الدم وربما كان القلاع
خبيثا غايصا وح سقفه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقطار وهو
الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث واما ما نهوى البلغم
فلا يحتاج اليه مواد اخرى وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى اى علاج القلاع الكائن
من السودا الاحتراقى وخصوصا الذى حصل عن احتراق الصفرا السيد الثانى ويجب ان
يعدل المزاج بالمنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا فى الصفراوى
والدموى اولى ان اخص بهما هذا وقال الشيخ رحمه الله وللماميران مع بعض العوانص
قوة عجيبة للبلغمى والمحدث من القلاع زاج مع خل واذا كان الا لابد من الزنجار مع القلقطار
والعفص مع المنفحج ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوق فان ذلك ذرورا والغبار
ويدلك به الفم دلكا ناعما او يتمضمض به فى الخل بلع الانسان ويفتيته كالبر الينبوع يعجن بدقيق
ويوضع على السن ساعات فيفتت ويحم الضفدع البحرى مفتت قالع قال الشيخ رحمه الله
انه قد يتادى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوذيها من
الآفة عاد عن قريب ثم يكون مجاورة لسائر الاسنان مضرا بها فلا يوجد الى استصلاحها
سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد تشط ما يحيط باصله عنه ثم قال
وفى قلع ما يتحرك من الاسنان خطر فى اوقات كثيرة فربما انسف عن الفك وعقر جوهره وهيج
وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس
من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان
يشرط حول السن بمبضع ويستعمل عليه الدوا ومن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت
وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل يثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن فى اليوم
ثلاث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه
ساعة او ساعتين وقد دعت الصحيحة يوما ثم يجذب فيقلع ذهاب ما الاسنان هو ان
لا يعمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا والسن من برد ويشفع منه حب الغار والشبت
والزراوند والتكميد بصفرة البيض والطحال المشوى المدقوق مع الخل قال
سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة قال الشيخ وقد يكون
لسببه الحرارة وحدها كما يعرض للصايم ولمقل الغذا او فاقده من البزاق الدايم حتى
يطعم فيزداد لذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلامته علامات غلبة البلغم وقد
يكون من دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لصعود الدود بالليل الى المعدة
والعلاج يعدل المزاج وان كان من الحرارة فيفصد الباسليق اولا واستعمال

او الدم لعلاج الصفراوى
وكلمة فى هذا الترتيب اكثر
وفى الصفراوى ج

الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم
والبرودة والاطريفل اى المقوى بالايارج للبلغمى غاية ومن الادوية المشتركة استعمال
الهندبا مع دردى سلجم جريش ليسفف بكرة كل يوم فيستف البلغم والرطوبات من الفم
والمعدة ولذلك استعمال القى فى كل اسبوع مرتين ثلاثا واستعمال الجوارشن والترياق
للبلغمى بامر بعد القى ولذلك اذا ادمن السواك الطويل تشقق الشفة سقفه جميع
العوارض المجففة وامساك الكثيرا فى الفم وتقليبه باللسان ولذلك الزبد الحادث
من القثا والخيار اذا دلك وكلعاب بزر قطونا قال الشيخ رحمه الله الادوية المحتاج اليها
فى علاج الشقوق هى التى تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فى
ذلك الكثيرا اذا امسك فى الفم وقلبه باللسان ودهن السرم والمقعدة بدهن البنفسج
وذلك لان المعدة والسرم من الاعضا العصبانية كما ان الشفة كذلك فيلزم من
دهنهما ترطيب الشفة اورام الشفة يسرع الخلط الغالب على البدن ويعرف
بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة كما مر تفصيله قال رحمه الله تعالى امراض الوجه
منها الماشرا يطلق فى العرف اى فى العرف الخاص الطبى على ورم حار عن دم صفراوى
يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله فى العرف لان لفظ الماشرا
قد يطلق ويراد به الورم الصفراوى مطلقا كما قال الشيخ فى اورام الكبد علامات
الماشرا فى الكبد الثقل فى الماشرا اكثر من الثقل فى الفلغمونى واللهيب واللذع واسوداد
اللسان وانصباغ البول الشديد الاثر ويكون الى الصفرة ويكون بواب اشتداد الحمى
غبا ويكون اسقاطه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا
فى العرف الطبى فانه ورم دموى يعرض للدماغ والشرايين والوجه وجميع ما فيه يرم
حتى يظهر بالشوون انها تفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة فى الوجه ونتو
فى العين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة العلاج الفصد
اى فصد القيفال او الوداج واخراج الصفرا بالمنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة
او ما الرمانين بالهليلج او لعوق الخيارشنبر اى الساذج فان الخيارشنبر مع انه يسهل
الصفرا يصفى الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية اى بعد استفراغ الدم واستفراغ
الصفرا قال الباذشنام هو حمرة مفرطة مايلة الى السودة ولذوره يعرض فى الوجه
تشبه حال من ابتدا به الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه
ويتولد عن دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح وهذا ردى الخباثة
المادة وربما يودى الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغى العلاج الفصد
وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيارشنبر والشاهترج وبزره ورطبه اى

شقوق الشفة

اورام الشفة
امراض الوجه
الماشرا

العلاج

الباذشنام

العلاج

يبرد الدم ويرطبه لان المرض الدموي شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين
اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف
المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال

امراض اللسان شقوقه

رحمه الله امراض اللسان منها شقوق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ
فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا متقعرة حتى يمنع عن الاكل ويولم عند
مس الشي الحامض والمالح علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او

العلاج

كثيرا والاغذية بالاكارع حنطية وماء الشعير ان كان اليبس مع حرارة وكذلك ل
الاسفاناخية والملوخية جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويشرحا في الحميات

جفافه

المحترقة والغب الخالصة واللازمة والحوانيس ونحوها يمسح بلعاب حب السفرجل
بماء النيلوفر والسكر ليلور ويوي كحلا والرطب وربما نداف فيه لب بزر بقطين او رجلة
وهو الفرفخ وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين والمضمضة بلعاب بزر البقلة
او بماء البطيخ اي الرقي نافع وكذلك الخيار والقثا اي ايهما كان حاضرا فان الجميع مقارب
الامزجة وكذلك الفم وطليه بدهن البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط لزج ويعرف
بغروية الريق فيدلك بتصنيب خلاف غمس في سكنجبين او ما بطبخ وسكر وقد يحدث
من بخارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشا وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط
احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال استرخا اللسان وثقله والتمتمة

استرخاؤه وثقله والتمتمة والفافاة

والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة
اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق
والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى
العضلات قال الشيخ يتخذ حب يمسك تحت اللسان ليمنع من استرخائه
وذلك علك الانباط وهو علك البطم درهم وحلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص
ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل
والمرو والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي
يدق ويحل ويغرغر بها في ماء حار تباعا وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج وعلامته
ان تكون الحواس معه كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر

العلاج

صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن والراس بحب الاياريج او اياريج لوغاذيا وبالجملة
انضاج المواد ثم يسهلها ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية والادوية
الموضعية خل عنصل طبخ فيه فلفل وزنجبيل يستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد
لتحلل البقايا وتقوي الاعصاب وطبيخ الكبر او الخردل او الصعتر وفلفل عاقرقرحا

وس

ويسح ذلك اللسان بخبيص او بصل فيه اي ايهما كان وقليل نوشادر وذلك المحلل
بالنوشادر يقوي ويقصد بالبصل وتسييل اللعاب ونحوه والدموي يجب فيه الفصد
والمضمضة بالحوامض المقطعة كالحصرم ومياه الفواكه الحامضة وتفاح الاذخر
والطباشير نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقوي معدل للرطوبات

ابطا كلام الصبي

الدموية والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليجلو الرطوبة ويحللها
واجراء الصبي على الكلام الفصيح اي على قراته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ
الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام والمعتنا بها والفصحا والبلغا
ثقل اللسان وتغير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه
او طوله وعسر حركته او خروجه بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة
بدهن الشبت والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ
الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون

عظم اللسان

ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم
اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى ادلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس التهيج

العلاج

لا الورم وذلك يكون من تشرب الرطوبات العلاج ان كان هناك علامات الحرارة
فالفصد ثم ذلكه بالبصل وحماض الاترج ونحوهما ثم تسييل اللعاب وان لم يكن حرارة تستفرغ

الضفدع تحته

الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل والنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شبيه
غدة صلبة تحت اللسان يشبه اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق
التي فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان يجر عليه الادوية المقطعة
الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاجات

امراض الاذن

والنوشادر فان بعث والاشق امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء
مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول ومنه عارض اما لسده في المجرى من وسخ او دود
او خلط غليظ الدود يتولد في الاذن من مواد عفنة تحلب الى الاذن وقد يتولد في قرحة
اذا طال لبثها قال الشيخ رحمه الله آفات السمع ايضا ثلاث اما بطلان وهو ان لا
يسمع صوتا البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او تغير وتشويش مثل
ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة
السمع اما ان تكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان تكون عارضة ومعنى
الصمم غير معنى الطرش فان الصمم اما ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف
الذي ذكرناه الذي هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه
او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ

الآفة عدم الحس منها والطرش فانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب
القذف وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش يكون اما من المذكور او من ورم فان كان
في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن وذلك لتادي الضرر والآفة
الى العضو الرئيس الذي هو مبدا العصب ولان الغرض مثل هذا الورم يكون من المواد
الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم وتكون من قبيل حمى يوم
وجعية او من اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من
اسباب خارجة اي او يكون السدة التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية
او خارجية كرمل او نواة او جمود دم سال مدخل الاذن فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب
والنزه عن البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار
صفراوي وقد يكون لمادة ريحية واما لشركة الدماغ ويدل عليه بعدم الآفة في الافعال
النفسانية فيدل على ان مواضع هذه الافعال مأوفة وعلى المراجي الاسقاع بصدة مع
خفة وذلك ظاهر وعلى الدود داكال ودغدغة في الاذن بسبب مص الدود الرطوبات
وحركته فيها وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت اي الى القوة السامعة وتقدم
اسبابها اي بعدم اسباب السدد من الامتلاء والتخم وغيرهما وقد يكون عن بحران ودفع
بحراني قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال
المادة في اخر الامراض الحادة وعند ما سقي بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الآفة
التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران اعني ان
يكون البحران بدفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما يقطع الاسهال الصفراوي
فيحدث الطرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع فلما حبست توجهت
الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش ان انصبت الى الاذن ولهذا اما يزول الطرش
عند عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب القي بسبب توجه المادة الى
الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة باقية وان
البدن ليس بنقي او يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر بحس البصر اذا حودي به عين
الشمس وعلاجه ان يخرج بالالة او بلبس بالدهن وبخار المياه ونستاك العلاج اما الحادث
اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثولول فلا برء له وذلك لان في
ازالة ذلك اللحم والغشا خطر عظيم يودي الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه
فقلما يبرا وذلك لتمكن السبب وتقرره والقريب العهد ان كان من برد وبلغم فينفعه
جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن
الغار ولدهن اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ رحمه الله يقول اولا انه

يجب

قدمو العلاج

يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا هذا قول كلي في تفصيل الامر
فيه اما المرارات منه فيجب ان يستعمل فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة
فقط فالمبردات من الادهان وغيرها واما الحادث عن البرد ومادة باردة فينفع منه
جميع الادهان الحارة والمقنو بها خاصة بدستر وخاصة دهن البلسان ودهن اللوز
المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المتن هكذا ولدهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز
المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل
او جند بيدستر بدهن شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان الجند بيدستر مع
اي هذه الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح الغليظة وكسرها وازالتها الاشربة شراب
الاسطوخودوس بماء حار وقد مر ذكر نسخته في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب او مغلي طبخ
او مغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي ولذلك بادرنجبويه تصفي
على ورد مربي او بنفسج مربي ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد المربي ح
بغداديا او نحوه حتى تلين الطبيعة بقوة نطول اكليل الملك وبابونج ونخالة وخطمي
وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه بطبيخ ويكب على الحارة ويسطك بماية ويضمد بثفله
لكون هذه الاعمال متعاونة متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة
جدا والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه اي سوء المزاج البارد سواكان
مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وبل
استعمال هذه الادهان والضمادات والنطولات لما علمت غير مرة وان كان مع حرارة وصفرا
او دم وصدت اي في الدوى واستفرغت الصفرا بطبيخ الفاكهة ونحوهما مما تعلم
الاشربة شراب الحماض والنيلوفر والبنفسج او شراب بها او نيلوفر وبنفسج وبزرقطونا
وذلك لتليين الطبيعة وتسكين حدة الصفرا ولمنع الابخرة من التصاعد وبترك اللحوم
لئلا يولد في المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي
او القرع مطبخة بدهن اللوز او الحلو مخمصة بما ناسبها وصبت في الاذن مثل دهن اللوز
الحلو والقرع وذلك لترطب وتزيل يبوسة الصفرا ودهن القرع مضاد للصفرا بكلتا
كيفيتها او دهن ورد يغلي فيه قليل خل حتى يفني اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى
على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او
لبن جارية وذلك اذا احتيج الى التبريد والترطيب قويين ويجب ان يكون جميع ما يقطر في
الاذن فاترا لئلا يودي ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما ذكرناه في
ادوية الدود الخفيفة يستعمل قطورا مفترا الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في
الاذن ومجراها فعلاجه بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود لكن بما هو خفيف من

ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او فتيل الدود بالخل والعود ولا يعاود والخوخ ثم جذبه بالميل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من عشا اوكم اي زايد فدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وفيه نظر لان هذا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فليتامل ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحمل الذي سببه لحم زايد عارضا او خلقيا وما كان لسدة وسخية فيقطر دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالالة قال

الطنين والدوي

الطنين والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطست والدوي الريح هفهفا ولذلك دوي النحل والطاير وفي العرف الطنين صوت يسمعه الانسان من غير سبب من خارج الى المجس سببه اي سبب كل واحد منهما تحرك الهوا الذي في التجويف اي تجويف الدماغ بحسه الصماخ اي يحس ذلك القوة التي في العصب المفروش على الصماخ فما يحس في الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي لا تخلو عنه عادة كتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفا الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل لسبب تحرك البخار الحاصل عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدره والافعال النفسانية ضعيفة وسببه وجود تحرك للبخار يموج له لقوة التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولده في ناحية الراس متحركة فيها او نشيش من الصديد الذي ربما يولدفيه او غليان من القيح في نواحيه او حركة من الدود الحادث فيه اي مجاريه والسبب الثاني لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدا نوايب الحميات واما امتلا مفرط في البدن وخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضراب يتحرك الدماغ كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة فيه متولدة في الدماغ تحس حركات كانها تدور مع علامة علته المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخوا والامتلا اي خلو المعدة وامتلايها فان كانت ممتلية يكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوي زايدا وان كانت خالية كانت بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلا فيه وما كان لشدة الخوا فان يضطرب الرطوبات الممنونة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذا تستعمل يوجه الحرارة اليها لعدم الغذا دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ رحمه الله اما الدايم المتواتر منه فالسبب فيه مستكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب الامتلا او الخوا او حركة او عند استنداد حر او برد فهو لمشاركة

م

يرهقه الصوت يدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت شي يعلي الى فوق والنزه لمشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شي يدور على نفسه ولهفهف النسيم فذلك يدل على اسكان ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان لكونه على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلا ونقا السمع وهيجانه عند الخوا والجوع واما الكاين عن سوسه فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية

العلاج

العلاج سقي البدن ان كان يشاركه والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار متصعدا منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط ما على لذلك ونغلظ الحس ان كان السبب ذكا الحس ونقوي الدماغ بمثل دهن الاس والورد حتى لا يقبل البخارات ولين الطبيعة ليزول المادة التي يتحرك منها البخارات ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرنا باستعمال الاربع اليابسة والخشخاش ونحوهما وذلك الاطراف ووضعها في الما الحار وشراب اسطوخودوس مع شراب الليمون للدماغ نافع فان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمون يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدة ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بالبارج فيقرا ويقوي الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف دلكا شديدا حتى ينجذب المادة الى الاطراف ويجتنب الحركات كالقي العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة ولحمام الكثير الما المسخن والامتلا والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال بمسهل خفيف لانه يدل على عدم النقا ولذلك يجب ان يكون الطبيعة في كل اصنافه سوى الذي يكون عن شدة ذكا الحس والذي يحدث عن اليبس لينة ليزول مادة الابخرة والله اعلم

وجع الاذن

وجع الاذن سببه اما سو مزاج ساذج او مادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما هما معا كما في الاورام والورم اما حار عايص وهو قاتل وذلك لشدة الوجع بحسب موضع الورم وقربه من الدماغ خاصة للشبان قال الشيخ رحمه الله ربما قتل بعينه كما يقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشايخ واسرع قتلا لهم وربما قتل في السابع واما النزلة فالمشايخ يتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص او خارج اي اما حار باطن او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده عن الدماغ وقلة وجعه او بارد

العلاج

ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي ونزول الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة
او ريح ممددة والوجع يكون مع خفة واسباب بخلاف المادي الخلطي العلاج تعديل
المزاج ان كان ساذجا وتفريغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان البارده كدهن
البنفسج والقرع يقطر في الاذن بشياف ماميثا او كافورا وعصارة القرع او الخيار
او دهن النيلوفر مع قليل كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد يقطر بالماء الحار وقد يكاد
اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصوصا في الاعضاء
العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد
فدهن البابونج او دهن السوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد
بالنخالة او الجاورس مسخنة وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الحديد ...
مطبوخ للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج والفيصوم وورق الغار وورق
الاترج وقشور الخشخاش وان كان باردا للتخدير وتسكين الوجع والتنويم والصداع والنمام
كل هذه ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او يعرض منه ان لم يكن كذلك
ويكبت على الحارة ويجمد ثفله ولذلك يقطر عليه والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي
والبارد وذلك لتحليل المادة البارده وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة
البارده واما الورم الحار العايض فيقطر فيه اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ
وهذا احسن والنسب مغلى فيه قليل ... في الابتدا للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او
لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالمر العسلي مسكن للوجع بالخاصية واما البارد
اي الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي سببه بارد
مع تقليل التسخين في الابتداء بل مع استعمال شي قليل من البارد للارتداع هذا مع تقدم
الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة الورم والوجع وتليين
الطبيعة قبل احد الدوا المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج اما في الحار فشراب
الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار
وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع تمر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار
وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس او مغلي حلو شراب ليمو
فيه مطر طاهر او محرور بنفسج اي الحلي في البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد
وما يبري في الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد شراب صرف
مفترا فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع ولكن ما يصب في
الاذن فاترا لا يؤدي ببرده وحره فان المحل شديد الحس سخنا كان الدواء او مبردا وليترك
اللحوم اي في وجع الاذن او ورمه لئلا تزيد المادة ويقتصر على المزاورة لاسفاناخ والهندبا

في الورم

المطبوخ

قروح الاذن

المطبوخ خير في الحار والهليون المطبوخ او مخ السمك البيمرشت في البارد وكذا اما القروح
عند ضعف القوة فقروح الاذن اما المبتدأة فبشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم
بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيذاج لتنشيف الرطوبات
والباسليقون لذلك ولتنقية القروح وذلك عند زمان البرد واما العتيقة المزمنة
ويعرف بنتن ما يخرج منها اي من القروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى

دخول الحيوان وتولد الدود

القطران فانه يجلو اثار القروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو دخول الحيوان في الاذن
وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او يجلب اليها

العلاج

من الدماغ وعلامته الحكة والاحساس بدبيبه وخروجه الى الخارج احيانا اما بيضا
او سود الراس ذاته الاضطراب واما غبرا يشبه ذباب النحل العلاج يقطر في
الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود
والحيوان الذي يدخل الاذن ثم يسيله عن قريب وكذلك عصارة قثاء الحمار وحدها
او مع سقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سيلان لحم البقر المشوي ثم يقطر
فيها ما ذكر وكذلك يقطر الخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل
او يقطر الزيت سخنا وينام في الشمس فيموت اي الدود او الحيوان الداخل فيها وماء ورق

دخول الماء

الخوخ او الاجاص وكلما يدخل في ادوية الدود مثل البرنج الكابلي والترمس والشيح
دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخوله شي غريب بغتة مع شدة
حس المحل مما يوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن على ما قال الشيخ قد يدخل الماء في
الاذن اذا لم ينصب المسح والمغتسل فيؤذي ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا
فان لم ينفع الهز والتحريك والحجل على جانب او السعال او العطاس فذلك يدل على تبرد
الماء فليدخل في الاذن عود بردي قد لف على طرفه قطنة وغمست في الزيت ثم
تشعل فاذا قربت من النار حدبت اي انت او جذبت اي القطنة والاولى احسن دفعة فيخرج
الماء من الاذن لاضطراب الخلا بسبب خلو المكان من العود المذكور فينجذب الى مدامة
الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ رحمه الله مما ينفع من ذلك ان تمتص بانبوبة امتصاصا
يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس او
يوخذ عود من شبث او سقف من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار
ملئه قطنة وتغمس في الزيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بالهندامه فيه
ويضطجع صاحبه ويجعل في الطرف المقطر نار وتترك حتى يشتغل الى ان تدب الحرارة
داخل الاذن في كلاب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن واقوى من ذلك صوف
الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا حتى ينشف اي الصوف لتنشيفه وجذبه

امراض الحلق
الخناق

الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش
واصل الملك والبابونج والسفسج والخطمي وبزر الكتان ودهن السمسم بلبن النسا امراض
الحلق قال المسيح نعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريان النفس والغذا وفيه الزوايد التي
هي اللهاه والغلصمه واللوزتان الخناق وهو امتناع النفس او البلع او تعسرهما
قال الشيخ الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئه والقلب وهو شي يعرض
من اسباب كثيره مثل شرب ادويه خانقه اوادويه سميه وغيرها والذي كلامنا فيه
الان ما كان بسبب يعرض في الات النفس القريبه من الحنجره من ورم او انطبا او وجع
قوي عن تحريك الاله اما المزاحمه كما يعرض عند زوال فقره من العنق الى قدام فيتغير
موضعها ولوجع لمسه ويمنع الاساغه الا عند النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا
السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البته وذلك لان الاله العظيمه التي تعرض للعضلات
الفاتحه له والذبحه صنف من الخوانيق يحدث بسبب ورم الغلصمه ويظهر بدام
الحلق من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك سمي الذبحه واما لعجز القوه المحركه للالات عن
التحريك كما عند شده جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس يجرع الما
الحار مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففه اي هذه المذكورات علامات لغلبه
المزاج اليابس على العضلات المحركه للمري والحنجره وكلما يكون عند تناول ادويه خانقه
او جمود اللبن في المعده عطف على قوله كما عند شده جفافها اي يكون الاحسا واما العجز
القوه المحركه عن تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شده جفافها وكما يكون عند
تناول الادويه الخانقه او جمود اللبن واما الورم التي في العضلات التي في الحنجره واما
الخارجه فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن
مجاري النفس واما الداخله اي العضله الداخله في باطن الحنجره فيضيق اي الورم النفس جدا
وفي بعض النسخ فيضيق النفس اي يضيقه جدا وكلاهما جيدان وهو رديء وفيهما يكون النفس
اعسر لان الورم في الاله واما في عضلات المري العاليه الخارجه فيكون الورم ولونه ظاهر
في داخل الفم او الداخله اي ويكون المري في العضلات الباطنه في المري وما يليه فيضيق
النفس بالمجاوره ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخلي للمري يكون البلع اعسر
لان الافه في الات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر ويسخن الاوداج ويتمدد الوجع
اقوى واثقل لكثره الماده وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون التهاب ويحس وصفره لسان
ومراره فم وقد يتركب الورم معها من تركيب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحه اذا كان السبب
بلغما مالحا او دلاعه في الفم اي خروج الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقله عطش ووجع
ليس بشديد لان البلغم رخو ليس بممدد كما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابه وحموضه

لسان مرم

وعفوصه

وعفوصه على طعم مادته ولا يكون الا نادرا والاكثره انتقالي قال المسيح رحمه الله وقد تعرض
هذه الاورام من الدم فقد يعرض من الصفرا وقد تعرض من البلغم والاكثره خفيفه ما طناو العضل
رخيا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف
حار وقلما تعرض من السوداء قال بعضهم انه لا يعرض البته لان السودا يثقل انصبابه من
عضو الى عضو دفعه لكنه لا يبعد تدوره ان تعرض دفعه او قليلا قليلا ثم يتحلل وربما كان انتقالا
من الورم الحاد وعلى كل حال رديء هذا واعلم ان مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر فيعرض مثل
ذات الرئه والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب
والى جوفه فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت الى المري والمعده فيحدث الدرب وهذا
الانتقال خير والكلي من الاختناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو رديء لانه يدل
على عظم الماده وانسداد المجرى باسره واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه
فهو ميت اي في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب وذلك لان هذا يدل
على انطفاء الحار الغريزي وسقوط القوه الحيوانيه ولذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه
وغلظ لسانه واسود وذلك لما قلنا انفا واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال المسيح
رحمه الله واما علامات الرجا فان ينتقل الحمره الى الخارج وكثيرا ما يستحون ثم اعينهم
وينفيقون ولذلك اذا تغير سحنهم واخذوا يتنفسون قصيرا وذلك لانهم مضطرون في حال
الشده الى تطويل العنق ليدخلوا الهواء قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي
للتطويل وعادت الاعضا الى الحاله الطبيعيه ولذلك اذا احدث ورم في الجانب
المقابل رجي معه الانحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم
ضمور وانحلال من غير انجذاب الى الخارج مع استراحه ويجب ان يتامل النبض فان صار موجيا
عظيما وحدث سعال فهو هو ذا انتقل الى ذات الرئه وان صار النبض متشنجا فهو
ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان واعلت القوه
وحدث غشي فالماده منصبه الى ناحيه القلب وان حدث وجع المعده وغثيان فقد
انصبت الى المعده العلاج يبتدي فيها بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط
الموجب لها اي للخناق وذلك بعد الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين
الطبيعه بالفتائل والحقن اللينه ومحاجم الساقين وشدهما ودلك الاطراف وتسخينها
فان هذه تجذب المواد من الحلق الى الاسافل والاطراف قال المسيح رحمه الله ولا يؤخر
فصد العرق الذي تحت اللسان لا يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا
كانت العروق التي تحت اللسان متمدده وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى تشريط
اللسان نفسه والى محاجم الساق فانه نافع جدا الاشربه شراب السفسج مع شراب الاجاص

مع ع

الورم

نشاسع

العلاج

او التوت اى الشامى او سفنج وسلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب البنفسج والسلوفر مع لعاب
حب السفرجل او مغلى منهما بما يناسب المزاج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمان
شراب سفنج فيه نظر والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ما شعير بشراب سفنج بدهن
اللوز الحلو وخصوصا فى الدموى والسوداوى وشراب النيلوفر احسن لانه يلطف ويبرد
فيه تفريح او شراب الليمو وسفنج وخصوصا فى البلغمى او ما يحلب فيه البلغم وفيه التصانط
ويكرر بحاب فيقال شراب الليمو لتقطيع البلغم الذى هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس
المرض لانه يحتاج الى الاشيا اللينه والمغريه لتتسع المجرى ويسهل النفس وليلين الطبيعه
ولذلك قال وفى الجمله كل ما يستعمل فى الحمى مع مراعاة الحلق وما السار الحو سعض هذه
الاشربه او السكنجبين وخصوصا فى السوداوى والذى مع ضعف القلب والخفقان واذا
فرغ من المداواة مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين السكرى اسقل الى
الملينات كالجلاب باصل السوسن او شراب سفنج بماء عرق السوس او مغلى حلو بشراب سفنج
ان لم يكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب لا يجوز فيها شرب الاشربه الحلوه
لانها تستحيل صفرا او تزيد فى الحمى والمرض الاعذب لتهيج الاعلى لو منها بلا به وذلك للبلاد
تزيد فى المادة وليتوجه الطبيعه الى دفع المرض فى اول الامر يستعمل مثل ما الشعير بالسكر
الحلو جدا او شراب النيلوفر ليبرد كثيرا وفى الحار الصعب لو مرت بوضع المحجمه على الخرزه
الثانيه من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذا ويسهل ايضا النفس ويسوغ الشربه
واذا هاج البلغ اى سهل وتيسر وصدمت المشهوه فاسفاناخ او ملوخيه او قرع او خبازى
بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق وتزيد فى توسيع المجارى وكل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك
لئلا ينجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الادويه الموضعيه اما اولا
فالروادع كرب التوت بماء الورد او بماء الكزبره ورب التوت غرغره وخصوصا فى المواد الحاره
او رب الجوز وهو اربد والجوز الذى يظهر فى بدو التكون ويوخذ ماوه ويطبخ حتى يحصل له
قوام ويتغرغر به فى ماء الورد فانه ينفع فى ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظه
بارده او مغلى من عدس وكزبره وزر ورد وسماق او ريباس او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب سفنج
ويتغرغر بايها حصرم او حب آس وسماق وزرورد وكثيرا وجلنار ورمان يدقها اى فى الغرغرات المذكوره
كافور وخصوصا فى الصفراوى فى بعده لو منها بلا به حتى يصير المرض فى زمان التزيد والانتها
ويستعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مغلى من تين وحلبه تينا وهو بورشيا وشان
فى عرف اطبا دمشق ومصر وبخالة وعرق السوس بسكر او رب التوت ويتغرغر به او مغلى حلو
رب التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز هذا عند الانتها ونضج المادة وفى زمن
التزيد ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر حد نافع او رب توت سليل بزر وزعفران نافع

فى زمان التزيد والانتها وتطول والعنق يحيط حتى فيه الاماغ غايه فى ذلك كل وقت اى فى وقت
الانتها والتزيد وهذا يفعل بالخاصيه والصوره النوعيه ولذلك لعق زبل الذيب الابيض
اى الزبل الابيض الحاصل من الذيب الذى يه اكل العظام او زبل الكلب عن اكل العظام حتى
يكون الزبل ابيض بعض الاشربه المذكوره مثل المغلى الحلو ورب الجوز ونحوها ولذلك لطخ العنق
بذلك اى بزبل الكلب او الذيب انها حضر من خارج ورجيع الصبى كذلك اى بوازه يفعل
ذلك بخاصيه وليطعم الترمس اى ليطعم الترمس فى طعام الصبى بقدر الهضم ليقل النتن ولا
يستكره قال الشيخ وفى وقت الشده عذره صبى عن جبز ترمس وجرء الكلب والخطاطيف
المحرقه والنوشادر يكرر فى اليوم مرات ويجب ان يكون البريد فى الصفراوى وفى البلغمى اضعف
يعنى يجب ان يكون فيما يستعمل فى هولاد ويتدبر به فيهم اشيا بارده لان الحمى لازمه فان كانت
مادة المرض حاره يجب ان تبرد كثيرا وان كانت بارده لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين
فى السوداوى اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغره مفتحا
وذلك لانه ان كان باردا يبخ المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل وذلك القدمين والبدن
ووضع المحاجم على موضع الفم مما يعين على النفس والبلع لان الذلك يجذب المواد الى الاطراف
والمحجمه يجذب الى الجانب المخالف القريب قال استرخا اللهاه وهو جوهر لحمى معلق على اعلى
الحنجره كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا لئلا يقرع ببرده الرئه فجاه وليمنع الدخان والغبار
ويكون مقرعه للصوت تنفع منه جميع الغراغر المذكوره لابتدا اورام الحلق مثل الطبيخ المتخذ
من العدس والورد والجلنار والسماق يتغرغر فى رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون
بجميع اسباب الخناق من زوال وورم العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف اى تكاثف
اعضا الحلق والصدر من برد هواء او يبس ويكون منه جفاف الفم وخفة باستعمال الماء
الحار والادهان الحاره المرطبه فان الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج باردا او يابس
او بهما معا او ابخره دخانيه اى يكون للدا وكذا اولا ابخره دخانيه ويكون مع حراره مزاج وسوداويه
واحساس بالدخان وذلك لان الابخره الدخانيه التى تكون فى البدن لا تكون الا عن حراره محرقه
وتولد سودا احراقيه وقد يكون ضيق النفس لمزاحمه ورم عضو آخر مثل المعده والكبد وكما يكون
فى الاستسقا وقد يكون لامتلا المعده من الغذا فيزاحم الات النفس عن الحركه التامه او لضيق
الصدر خلقه فيكون بالضروره مجاريه ضيقه فيكون النفس لا محاله ضيقا او لافه فى العصب او
الحجاب وبها اولى بان يكون من باب عسر النفس العلامات وتفصيله اما الخناقى فيدل
عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل فى الصدر يدل على ان المادة فى قصبة الرئه والثقل
مع حمرة الوجنه وقلة السعال وعسر النفس على انها فى كل لحم الرئه وضيق النفس مع الصوت
المرتعش وقلة السعال والاحساس بترجرج المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان

استرخا اللهاة

ضيق النفس

المادة منصبة في فضاء الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم النفث يدل على انها
ريحيه والحرقة والعطش الدخاني و العطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية
ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب صغر الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد
فيدل عليه التهييج ولذلك الذي سببه رطوبات في الرئة العلاج ما كان لاسباب الخناق
فقد ذكرنا تدبيره فيه وماء الشعير فيه حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر اي بدهنه
بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون مرطبا نافع او دهن البان مع قليل شمعات ولين
مسخنه اي ليكون هذه الادهان المستعمله على الصدر مسخنه لتزيل البرد بسهوله وما
كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبه المعتدله في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز
مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان
عن ابخرة دخانية سقى ماء الشعير بالسكر اياما لترطب و نضج المادة السوداوية ولزوم الحمية
بان يجتنب من الاشيا اليابسه والمجففه والمولده للسودا و يستفرغ اي بعد نضج المادة
بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وكر وما يحلله مما يسهل المواد المحترقة الباقيه
ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات الياقوتيه وذلك لان القلب
يضعف بسبب المواد السوداويه والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل حامض وكل
حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيد بها لان قليل الملوحة وقليل الحموضة ربما ينفع بما يفتق
شهوة الاغذية الدسمة وكلما يولد السودا كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم الصيد وماء
لسان الثور بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور نافع اي في تقوية القلب وازالة
ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية وينفعه اي صاحب
ضيق النفس اي صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيئا ومشويا بان يؤخذ الحبه ويلبس
الرمان ويوضع في الجمر والنار اللينه حتى يشوى وقصب السكر والمرد بالسكنجبين نافع لامراض
الصدر وضيق النفس قال الربو هو عسر النفس تشبه نفس المتعب قال الشيخ رحمه الله
الربو علة رئيه لا يجد الوادع منها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئيه انها خاصه
بالرئة والتزحدوه باصحاب الدعة وسببه بلغم غليظ يحتبس في اقسام قصبة الرئه وهي
المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنه او بين الرئة او شرايينه ومن الاطباء من يخص هذا النوع
بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاوله لاسيما اذا كان عروضه للمشايخ وسببه اما خلط
غليظ لزج اما في قصبة الرئة فيكون الصوت في اول النفس لا في عمقه لان السبب قريب مع
كلحه وتحيز لسبب المادة واحساس مادة واقفه هناك اي في قصبة الرئه واما في كل اجزاء
الرئه والعروق الخشنه فيكون الثقل في الصدر واعماق الرئه واما في العروق اي العروق التي في
الصدر مع الشرايين والاورده فربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة تتولد هناك اي في الصدر

العلاج

الربو

واعصابه وقد يكون منصبه من الراس فيكون مع علامات النزله ووجود الافه في الدماغ وحادثا
دفعه كما تحدث النزله وعلاماته دفعه واما ما يدل على ان المادة في اي موضع فهو انها
متى كانت في العروق الخشنه كان خروج النفث مع سعال قوي ومتى كانت في القصبه
كان خروجه بالتنحنح ومتى كانت في نفس الرئه كان خروجه بسعال قوي جدا لانها تحتاج
ان يخرج من جرمها الى العروق الخشنه ثم الى قصبة الرئه ثم الى المخارج وربما خرج مع النفث
دم وزبدي ومتى كانت في الشرايين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند
ذلك ويكون ملمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة الدخانية واما رياح وابخرة في
اعضاء النفس مزاحمه فيكون مع خفة ويكون لقلة استعمال النوافخ كالحبوب اي ان
الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول النوافخ وما لا
نفخ له واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السودا
وخصوصا اذا كانت تلك الادخنه والسودا في نواحي القلب والرئه وقد تتصعد اليه
من الكبد والمعده لاحتراق مواد هناك واما المزاحمه المعده لامتلائها غذاء فيدل باتحدار الغذاء
عن المعده ويكون بعد المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتليه للحجاب ومزاحمة الحجاب
للرئة والقلب واعلم ان مآل هذه العلة الى احد اربعة اشيا وهي اما ان يحصل كثرة المادة
او يوقع في السل بتقرح الرئه او ان يخرج بالنفث المتدارك او يندفع في الاورده الى الكبد
ثم الى الكليه ثم الى المثانه او الى الامعاء من الكبد العلاج استفراغ المادة بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الهش الابيض وابرسا
في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون
في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون مقوى بحجر اللازورد ونحوه واستعمل ان ذلك يكون بعد
انضاج المواد ولذلك قال الاشربه جل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس او
بماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس وحده فنا لعني برشا وشان ونمر وسبستان ولسان الثور
من كل واحد بحسب المزاج والمادة والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المغلي بخالته
لزيادة النضج والجلاء ويحلي اي المغلي بسكر او بما العسل وماء العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي
الاغذيه في الايام الاول ماء الباقلي اي المقشر وخصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق
او ماء الحمص بالسكر فيتغلو بماء الباقلي انضاج ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي
ونفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل بالتماثل
او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات يستعمل في الابتدا لقلة تغذيتها لتتوجه الطبيعه الى
الانضاج ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم لارقتها قوة اسهاليه ثم الفروج
المبزر المطجن بالحرارات اي الاشيا الحاره او لحم النواهض هذا او في بعض هذه المذكورات

العلاج

بحث سنعيده ان شاء الله تعالى وبعد الاسهال فراغ اي بالاسهال ينفع الغي لاستفراغه اي لاستفراغ الغي النفاثا من الرطوبات التي هي سبب للمرض وتسخينه لاعضاء الصدر بسبب تحريك الدواء المقيء لتلك الاعضاء لان اكثرها عضلانيه ثم يستعمل قراة الجهرة وذلك لتحلل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضاء النفس بسبب صوت الجهير واللعوقات والحبوبات انفع في ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول مرورها بالمري بسبب غلظ قوامها فيترشح منها اي من اللعوقات والحبوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين المري وقصبة الرية وذلك اي الشي الذي يصل منها الى الرية اقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في الكبد والمعدة والعروق فيكون قوية على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح للسدد وتنقية لاعضاء النفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا القيد لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ منجمدا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة وهذه صفته لعوق عنصل من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوس الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهم يدق وينخل ويحرر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اجزاء سواء من الاول لوز مقشر وبسبوسن وقلب الصنوبر وفلفل وزوفا يابس لان الكثير من الزوفا يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعده قنا اي يوشيا وشا يرهذا مع المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية وللسوداوي لعوق الرمان الاميليسي وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية خاملة من احتراق المواد الاخرى وهذا الشي من التدبيرات المناسبة للبلاد الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال المسيح رحمه الله واما الادوية المسهلة القوية التي تلائمهم مثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جندبيدستر مع الاسح وحب الغاريقون لابد من استعماله في الشهر مرارا اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلاثة دراهم اصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة انارج ستة ابعة شحم الحنظل عنزروت مقل من كل واحد درهم مرز درهمان يعجن بسكنجبين والشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فلو فرد دواء الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد

يكون الربو من فرط حرارة نضليه مستولية على اعضاء النفس والقلب فيلجيهم وتحوجهم الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنقوعات والمرورات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرية

قال نفس الانتصاب ويقال ايضا انتصاب النفس بان لا يتاتى التنفس له اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يقصد العليل او يقوم لينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس قال المسيح رحمه الله تعالى انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه التنفس الى ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق لينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان ينحني الجنوفانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان ينحني الى الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج الربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب ان لا يقرب اي في هذا المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والسلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق الصدر لا رطابة وترطيبه ولا احداثه ايضا البلابل المسام فتحتقن الابخرة في الباطن ويزيد الاذى

قال بحة الصوت ما كان عن برد ولم يعالجه ماذكر في الربو من استعمال المحلل المنضج ثم استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المادة وما كان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكر في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او سيلان القيح النضج من الاورام او سيلان النوازل اليها او ليبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتلينه واذا امتلات الرية رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفاء الرية والحنجرة وعدم صفائها ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الاعلى سبيل الرياضة ولا بحال ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يسيلان بمجاري النفس ويوجبان سددها والاحتراز عن كل مالح او حريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرية الا اذا افرط البلغم فقد ينفع بمثل شراب الليمو والسكنجبين خاصة العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه ويحلله وليكثر من اكل الباقلي اي المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والكثيراء وبزر الكتان وسيسبان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم والراسخ وخل العنصل مفردة ومجموعة على ما يقتضيه الحال والوقت وماء الحرص وغيرها والنشا والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع مقشرة او متخذا حلبيا وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو ومخ البيض النيمبرشت وكذلك ماء اللحم مع

نفس الانتصاب

العلاج

بحة الصوت وعلاجها

الدارصيني والحمص وما يلايمها ق الشيخ رحمه الله تعالى واعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح مخشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع ويستعمل مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح احد النيد والنعنع والصبر اجزا سوا ويعجنها بالمسحتج ويحسي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلا العنب وينفع ماقيل في انقطاع الصوت وخصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة قوية فمرقة الاسفيدباج والخبازى وما الشعير وحب القثا والنشا واللوز وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن الحرشف ستة ومن الكبيبة والقنة من كل واحد اربعة ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام واسقاع سائر اصحاب الاعيا ويطعمهم الاغذية المرخية والمغرية كالكبر وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والاطرية والاحسا المعروفة ومرق الاسفيدباج والخبازى وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ودب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان مع الورم حللها وكذلك الاحسا التي تجعل في المغرية جلا بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلى وبزر الكتان وادوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحوحة من النوازل اعطي صاحبه الخشخاش ودبه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ق السعال قال الشيخ رحمه الله السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى من عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة والاعضا التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرئة او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من هوا مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك فتحرك الطبيعة الى دفع الموذي او مثل دخان او غبار او طعم غذا حامض او عفص او حريف او شي غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة تلك المادة منصبة من فوق فانها مادامت تنزل على القصبة لم تهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضا القصبة هاج سعال وكذلك اذا اندفعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة واراذت الطبيعة ان تدافعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضا الصدر الى بعض او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء ونحوه من اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول

السعال

بلغ مقابلة وصح ولله الحمد

ماكان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثروديطوس وترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية اي في تلطيف البلغم الغليظ وتحليله وماكان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا نفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير وقد يتدهن به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما يقع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا مضغ وابتلع ماؤه كان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب يتخذ من لب بزر قثا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنقيته اي بعد سحق كل واحد منها ناعما يعجن بشراب رمان حلو ونحو ذلك فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة فربما احتيج الى الكافور كما علمت غير مرة والاغذية اي اغذية اصحاب السعال الحار واليابس مزوره قرع او خبازى او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة حمقا وهذه المزاوير يكون ساذجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم تكن حمى فيجوز ان يكون فيها اما لحم طير او جدي او حمل ولا سيما اطرافها او مخ بيض نيمرشت عند زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا تحسى مخ البيض النيمرشت ينفع في الوقت وذلك انه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرئة وعلتهما ويزيل سوء المزاج اليابس ودب العنب بالغ دان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة اي الاكارع او اطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وفرع اي لب حبة او قرع رطب جيدة اي للسعال الذي سببه حرارة ويبس وليكن دهنها دهن لوز حلو ليكون ابلغ في ترطيبه وتمليسه صفة لعوق اللعاب للسعال الهايج عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحلبه وبزر القرع وبزر الخيار وماء القرع وماء الفرح وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية وسمن كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو والمر والسكر من كل واحد خمسة اساتير فانيد اسعر رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وماكان من السعال عن نزلة فيمال المادة بالمعطسات الى الانف وتحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى ح بماء الشعير المدبر بزر الخشخاش والكرويا المابسه وبالغرغرة اي وتحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشور الخشخاش واللفاح واصله وتناول قليل من الفلونيا يحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اي مما

اي مما يحدث النزلة بالتغليظ عذ سروعناب وسيبستان وحطمي وخبازي وخشخاش مع قشره
نخلي وتمصمص بمائه ودبما نفعت المصمصة بماء الملح للتغليظ الحاصل عن البرد المجمد
وماء الجمد اقوى في التغليظ وما كان اي السعال الذي كان عن ذات الجنب او ورم الكبد
او غير ذلك من المشاركات مثل المري والمعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض اي علاج
السعال حينئذ يكون العلاج الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا احدث بسبب محدب ورم
فيعالج بالمدرات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويحل مثل عرق سوس وبزر خطمي
اعلم ان ورم محدب الكبد يشتبه بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما يؤدي
الات التنفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه الاول
ان النبض في ذات الجنب منشاري لما علمت في باب النبض المنشاري وفي ذات الكبد
يميل الى موجي كما ستعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبد ثقيل جذب
المعاليق والثالث ان السعال في ذات الجنب في اوائلها يكون يابسا اي بلا نفث وفي اواخرها
يكون لينا ومع نفث واما في ذات الكبد فان السعال فيها دائما يكون بلا نفث فاعلم ذلك
واذا افرط مع السعال اي اليابس اسهال بشراب الاس والرمان الامليسي او الصندل او
الرمان الحلو فان هذه المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذة منها التغريه قوية قابضة
للبطن ويستعمل الصموغ والنشاء الذي في لحب اي حب السعال المخصصة حتى يجمع مع التغريه
القبض بسبب التحميص ل نفث الدم ما كان نفثا اي دفعا من الفم فهو من الفم
وما كان تنخعا اي ما كان يخرج بالتنخع فهو من الراس واللهاة والحنك وما كان نحنحا فهو من
القصبة وما كان يخرج قيئا فهو من المري او المعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد
في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقيء ويفرق بينها اي بين المذكورات من الاعضاء
وجود الافة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات افتها من الوجع وغيره وما كان سعالا
اي ما يخرج به فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد
لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي ما يخرج حينئذ اميل الى التسواد والجمود لطول
الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لعله اختلاط الهوائية والذي يكون
من الرية يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائما في الرية لما تعلم والذي عن
انصداع عرق يكون كثيرا او دفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرها
والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة تحدث وجه وذلك اذا كان سبب
انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا
قليلا بخلاف الذي يكون عن انصداع العرق وهذه كلها ظاهرة والذي عن اكال في عضو من
الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع قشور اي مع قشور وسطوح لذلك العضو

المتاكل

ورم

نفث الدم

المتاكل وتقدم نوازل حارة او تناول اشياء حريفة موجبة للتقرح والتاكل وذلك مثل
تناول الزاج ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع غم وكرب وتقدم
شرب ماء علق اي ماء ذي علق وانما يكون مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالتها
الى الدخانية لفقدان الترويح التام بسبب تعلق العلق قال المسيح رحمه الله تعالى والذي
من الصدر وليس فيه من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة
قروح الرية ولكن اما يصير قروحا ناصورية تعاود كل وقت بنفث الدم المبعوث رعافا
سائلا من الراس الى الرية وليس كل دم نفث نحو قاتل ما كان لا بحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون
نفث الدم سببا لبرء ورم في الكبد او في الطحال العلاج يجب اي على صاحب نفث الدم
ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والغضب اي الغم لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة في
الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة اي ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره
فانه محرك عنيف والوثوب والنفس العالي والمطر الى الاشياء الحمر البراقة وذلك لما علمت
ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات وفي الجملة يتحرز عن جميع
الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات
كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحدث فناوح
للتغرية والقبض وايجابه السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم
وعند ذلك حدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع او الانفتاح
فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه واما في الربيع
وانما خصص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث
نفث الدم فليفصد من الصافن والنساء فصدا ضيقا ليجتذب الدم الى الاسفل اما الفصد
الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد به حبس الدم وللامالة الى الجهة المخالفة
وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان مع ذلك امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد
دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل
وخصوصا الحادة الى الصدر بشراب الخشخاش اي المذكور مع دم الاخوين والصمغ ليلزق
محل التفرق والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف اي اصناف نفث الدم غير الذي عن كثرة
الامتلاء الدموي شراب الانجبار والتحته مذكورة في شرح القرابادين بماء لسان الحمل وكهربا
ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شعيرة كافور ان كان
اي النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج اي فرط غليان الدم فرطا شديدا الى
قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما فانه يحبس على المكان للتغليظ القوي الذي فيه
والتنويم والاراحة ولعوق يتخذ من الحناء ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد

العلاج

مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمصة من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان يقلل من الافيون
لوحده سدس درهم واقل يتبع اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان الاملسي
ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ رحمه الله واما الكائن عن نفس
جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم والشاذنج بماء
لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان بادر فيفصد فهو الباسليق من الشق الذي يحدس ان
انفراد الحلال الفزدية فصدا دقيقا ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلاث
ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم
في الجراحة وبذلك اطرافهم وتشد شدا مبتدئا من فوق الى اسفل ويترك هوايهم ويكون
اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا تمتنع بعض اجزاء الرئة على بعض وقد
وافقتهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرئة عن دم
ان احتبس فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا اولى ما يحتاج ان
يشتغل بها وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وتغليظه
والثاني للتنويم وازالة الحركة الغذاء مح البيض النيمبرشت لما فيه من التغرية الجيدة
المتغوية ويدر عليه دم الاخوين والكهربا وكربة يابسة لتلون جامعا للتغرية والتغذية
والقبض والصاق الجرح او لحم جدي طبخ بالجبار ولسان الحمل وكربة ويؤدر على ان ترك اللحوم
اي في نفث الدم الكائن عن الرئة الا ان يمنع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما
احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية بالاشياء وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة
في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء جيد اي في ابتداء المرض
لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيه تغرية ايضا ويشرب عصارته
بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير واما الشعير اي
هو ايضا غذاء جيد في الابتداء وخصوصا وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم
ويدر عليه دم الاخوين لالصاق وهو العرق الحلو الناشب اي المتشبث المتعلق
في الحلق قال الشيخ رحمه الله انه قد يتفق ان يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا اخفيه
تذهل خفاها عن التحرز عنها فيبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما حصلت في المعدة فاذا اتى
على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا تربت جثتها فظهر حجمها وعلامته
ان يعرض للمريض علق العلق غم وكرب وينفث دم فاذا رأيت الصحيح ينفث دما دقيقا او تقيأه احيانا
فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي يظن ان فيها عالقة
فلا تشرب اي تلك المياه التي لذلك الامر وان اقدم فان لم يظن لها اي بالعلق لصغرها جدا
وخفائها ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا انه ليست فيها علق وتعلقت بالحلق

العلق الناشب

لبثت

العلاج

العلق والشوكة المتشبثة

امراض الصدر والرئة

لبثت على طول الايام لتغذيها بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لانجابها
تفرق الاتصال ولامتلائها من الدم وتعتبه احيانا دما وغم وكرب بسبب وصول اذاها
وعفونتها الى القلب والدماغ العلاج يفتح الفم في الشمس فان ظهرت للبصر اخذت
بالاصبع او بالكلبتين مع توق ان ينقطع اي العلق ويبقى بعضه في الباطن ويؤدي بفسادها
وان لم يظهر يتغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لتتأذى بهذه الادوية الحارة وتسقط
وتموت او بماء البصل اي او يتغرغر بماء البصل او بسحيق الشونيز والخردل ويبخر في الفم
والحلق حتى يسقط فان لم يسقط لكبرها وقوتها وشدة تشبثها بالحلق والمريء ادخله اي الى
تعلقت بحلقه للعلق الحمام واطيل المقام فيه ويدثر بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم تفرغ من
الفم قطعة ثلج فتتحرك الى الحلقه لاحتياجها الى التبريد والترويح وهربها من الحر الشديد
قال الشيخ فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير
جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس
فربما قويت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ
قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك لتقوي هذه المذكورات المحال الذي كان به ضعف
وتفرق بسبب تعلق العلق وينفخ في الحلق جلنار ونشادر ودم الاخوين مسحوقة لما قلنا ولمنع
نفث الدم لما عن مر اللقمة والشوكة تتشبث في الحلق وكذلك شظايا العود والعظم
وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء اي ان لم ينحدر الماء ولم يخرج من مكانه واكل اللقم الكبار
والفجل ويحسى الاحساء المزلقة ادخل اي المبتلي بهذه المذكورات وفي الابزن السخن والادخل
الحمام والاولى اولى ولعظة الالاتحاج اليها ويسقى من الزيت اي الدهن مرات
لتلين عضلات الحلق وينطاع الابتلاع ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر او غنم ولحم البقر امتن
واقوى فيجذب اسرع او من تين اي يابس او امضغ قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط فاذا
تجاوز اي كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب اجذبت بسرعة اي المبتلع حتى يجذب
ذلك الشيء معه ومما احتز عناه ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل سخيف متثقب
نشاف للابتلال له ابرك بالفارسية بخيط ويبلع فاذا جاوزت اي الاسفنجة الناشب
شرب ماء ثم تجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة تمتلئ ماء فبالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشيء
الناشب في الحلق معها تدبير من عرق في الماء تعلق مشكاها حتى يخرج الماء اي من حلقه بسهولة
ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو وينقي ويدفع العفونة
التي حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فليحلل الرطوبات
الفضلية لينعش الحرارة ويغذي بحسو الحنطة ليغذي ويقوي اعضاء الحلق قال
امراض الصدر والرئة ومنها امراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات

امزجتها اى سوء امزجتها علامات الحراره عظم النفس وحرارته والاستراحه بالنسيم
البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير للحراره القويه
كما قد تقرر في بحث النبض وعلامات البروده صغر النفس والانتفاع بالهوا الحار
لضد ما قيل وعلامات اليبوسه خشونة الصوت لعدم الرطوبه الممليسه وقلة الفضول
لعدم المادة وعلامات الرطوبه الخرخره وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال
الشيخ رحمه الله من امزجة الريه وطرق علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة
الصدر وعظم النفس والنفخ والصوت وثقله وقلة التضرر بالهوا البارد وكثره
بالحار واعتراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال
واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر
بكل وكثره تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل
عليه كثره الفضول وبحوحه الصوت والخرخره والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن
واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهه لصوت الكراكى
م قال واعلم ان احص الدلايل على الريه والصدر النفس في حره وبرده وعظمه وصغره
وسهولته وعسره ونتنه وطيب رايحته وعند ذلك من احواله والثقل في جميع الامزجه
المنحرفه دليل الماده اى دليل ان المزاج مادى والاستقال اى استطال الوجع مع الخفه دليل
الريح والنزهذه ظاهره والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب الماده وبالقوى دليل
بعدها وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال ذات الجنب والريه اما ذات الريه
فهو ورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاولى اولى لما
يحكى قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر الاندلسى رحمه الله في كتاب التيسير ذات
الريه لا تكون الا عن الدم ولا تكون عن الصفرا لانها لا تقف فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا
تكون عن البلغم لانه يكثر في الريه وحواليه وهو مالوف لها والسوداوى نادر جدا وانا اقول
لا اسلم ان الشى الذى يكثر في عضو لا يورثه الا ترى ان الورم الدموى يكثر في الكبد والسوداوى
في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا سخن وتعفن هناك كان غير مالوف لها فان المالوف
هو البلغم المائى لا المتعفن والمالح وعلامه ذات الريه وورمها يلزمه ثقل في الصدر وضيق
في النفس جدا وحراره ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الريه
ومجارى النفس وحرارة الورم اما لاجل زيادته حاره بالذات كالدم او بالعرض لعفونة البلغم
وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على
الظهر يقل فيه انضغاط الاعضا بخلاف باقى الاوضاع وذلك يقل فيه انضغاط
النفس وحمى حاده اما الحمى ولزومها في ذات الريه فلان المحل قريب من القلب رئيس الكل

ذات الريه

واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقه مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثه عن عفن البلغم
المالح حوالى القلب وانتفاخ الوجنه واحمرارها قيل يكون ذلك بقدر رديه بسبب
ما يتصعد اليها اى الى الوجنه من الابخره للمحاذاه وبنبض موجى لان الورم في عضو
لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ العين
وغلظ الجفن وذلك لكثره ما يتصعد الى الدماغ والعين من الابخره ورم الريه وهو
اى ورم الريه في الاكثر ما لك في سبعة ايام اى هو مهلك ان كان الامر عظيما والخطب جسيما
من الثالث الى السابع لانه من الامراض الحاده جدا وان كان مال الى التحلل والانتقال او غير
ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد قوى واليوم السادس اولى بالفساد
والهلاك لانه يوم بحران ردى كما سيجى بيانه ان شا الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه
اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع يسير سعال وان كان مما يكاد ينفتح دل
عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الريه وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل
الى ذات الجنب وذلك اذا مالت الماده الى الحده والصفراويه حتى يمكنها النفوذ
في العضلات والحجب وهو اسلم من العكس اى من انتقال ذات الجنب الى ذات الريه
وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشا المستبطن او العضلات ابعد من القلب
ولان تفرقاته اسهل اندمالا من تفرقات الريه وقد ينتقل الى السرسام اذا لطفت المادة
وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض السرسام ح فان جاوز اى ورم الريه
الى اسبوع انتقل الى التقيح والسل الماجى بيانه والبلغمي يفارق الدموى بكثرة الربو والثقل
اى بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم لكثرته في اعضا الصدر وان كان الدم في البدن
اكثر ولذلك قال ابقراط البلغم بيته المعده وسلطانه في الصدر اى غلبته فيه وما
يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحراره قال الشيخ رحمه الله
في ذات الريه ذات الريه ورم حار في الريه قد يقع ابتدا وقد يتبع حدوث نوازل
نزلت الى الريه او خوانيق انحلت الى الريه او ذات الجنب استحالت ذات الريه
وامثال هذه تنتقل الى السابع اى في اكثر الامر وذات الريه تكون عن خلط لكن اكثر ما
يكون يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وان كان ذات الجنب
مرارى بعكس هذا المعنى لان العضو غشاى كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف
الحاد الا انه قد يكون من الدم وقد يلزم من خشن الجرم وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته
للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من
قوة تبرده ما يقابله والمضمود لا يودى اليه تبريدا يوازيه وذات الريه وقد تزول بالتحلل
وقد يؤول الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى فرانيطس

كلام

وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد تعقب خراجا مثل
المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس ينفع الرعاف في ذات الرئة نفعه
في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب
واغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة حمى حاده
لانه ورم حار في الاحشا وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو غير حساس
الجوهر حساس الغشا الذي لف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع لمتقدم من
الصدر ومن العمق الى ناحية الفقر والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان
تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عندما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا
على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون
لسانه بحيث يلتصق به اليد اذا لمسته معا وربما يشاركه في التمدد والامتلاء الوجه كله
ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصاعد اليهما من البخار مع حميتها وتخلخلهما ليسا
كالجبهة في جلديهما وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار
كانه نار تعلو ويظهر بحة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وتهيج العينان
وثقل حركتهما وتمتلي عروقهما وثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية
شبه ورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات
لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم
في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة وليس الالة الا ان يضعف
القوة جدا وقد ذكر ابقراط رحمه الله تعالى انه اذا احدث بهم خراجات عند الثديين
وما يليهما وتقيحت تخلصوا وذلك معلوم السبب ولذلك اذا احدث خراجات في
الساق كانت علامة محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم
صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انها تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث
وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر
الورم الرخو في الرئة وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع نزلات
كثيرة ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية البثور في
الرئة وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة
في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في الرئة مائية ويدل
على ذلك سعال وحمى لينة وورم في الاطراف وسوء النفس ونفث رقيق مائي وحاله
كحال المستسقي في الورم والخراج في قصبة الرئة علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان
في وسط الظهر ووجع مار الى العصعص ليست كالرئة في ان لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض

مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تفرجت كانت نكهة سمكية ونفث بزرقي
القيح والمدة في الرئة القيح في كلام الاطباء ياتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع
وهو جمع الورم للمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضا
الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد
واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة او قروح في الرئة يسيل
منها مدة وصديد يتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم في
نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردي واحوال
ذلك اربع فانه اما ان يحبو بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه ضيق ولا ينفث
واما ان يعفن الرئة فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان
يستنقي باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا عظيما ويكون
سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة يرد الى الامعاء برازا وربما يحمد ان
المشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون
في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطنا من كلام الشيخ الرئيس في
القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله تعالى واما ذات الجنب وتسمى
شوصة وبرساما فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستبطن اي
للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو اي كل واحد من المذكور الخالص من ذات الجنب
قال الشيخ واعظم هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه
ومواضعه واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب ما لحقه يلزمها
حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو ورم الحجب الخارجة عن الحمى وضيق النفس او العضلات
الخارجة فيظهر للحس اي المذكور كله اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم
حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى اوغما
او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشا المستبطن
للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات اسمي شوصة
قال نجيب الدين السمرقندي رحمه الله في الاسباب والعلامات فاما الشوصة فهي الورم
الذي يحدث في الحجاب الذي على الاضلاع من الخلف تحت الحجاب الحاجز وعلامته ان
العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما يرتقي مادة الشوصة
الى الصدر والرئة وعلاجه ان يحتجم في اول الامر ولا تضمد بالاضمدة بل يجذب المادة
بالقدح ويأتي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب العاصر للصدر
فيصغر اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع

ذات الجنب

على النقرات وتسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا
من لدن ترقوته الى حيث فم المعدة ولا يقدر العليل ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل
راسه الى فوق ويستريح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فانه
يجد وجعا من خلفه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل
تلوى قلقا شديدا ومادته اي مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفرا او دم
صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اي لكون
جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات
الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المحض والدم وان كان لطيفا واما
المواد الحادة فلا تقف في جرم الرئة حتى توجب ورما كما علمت قال الشيخ ومادة
هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف
المراري ثم الدم الخالص ولذلك تكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض
لمن يتحشى في الاكثر حامضا لانه يلطف المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد
يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية
انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون عن بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة
الا انه يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصله
كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخلة
حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض
منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم نفث قال الشيخ رحمه الله لذات الجنب الخالص
علامات خمسة وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس عند الاضلاع لان العضو
غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة
والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع الثابت والثالث ضيق نفس لضغط الورم
وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن
النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة واما اوله فهذا في الامر الاكثر والا
فان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف في النبض وللنبض
المنشاري سبب اخر في هذا المرض قد ذكرناه في الفن الكلي من الطب الخامس السعال
فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث
من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذي الرئة بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح
اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان يحلل كل وترشح فهذا استقصى ما جمع وقال
ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس

والتمدد

والتمدد الملاصق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن يجب ان يفرق بينهما وايضا يشبه
ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينها وبينهما والفرق بين
ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس
والوجه مستحيل الى الصفرة الرديئة والسعال عن يابس لم يكن سعالات عن نافثة
متناظية وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون
البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدركه الحس فيوجع وربما كان في ذات الكبد
اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة واذا كان الورم في الحدبة احس به اللمس كثيرا
وان كان في التقعير كشف عنه النفس المستقصى اذا دل على شيء ثقيل معلق وضيق النفس
في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله يابس
ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب
الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثير
والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجي ووجعه ثقيل
وضيق نفسه اشد ونفسه ابخر وعلامات اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب
قد يعرض معه اعراض البرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان
والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة
الى الوان مختلفة وشدة الحمى في المراد والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر
للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والبرسام فمن الفروق
ان اختلاط الذهن يعرض في البرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون النفس فيه اسلم
ويتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراض خاصة كحمرة العينين وانجذابهما
الى فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل سليم
ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوءه ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كانها تجذب
الى الورم ووجع ناخس ومن الفروق في ذلك ان النبض في البرسام عظيم الى التفاوت وفي
ذات الجنب صغير الى التواتر لميلانه الى الصغر وذات الجنب اذا اشتدت اشتدت الاعراض
المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والجبين والقلق الشديد
وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف ردي واذا
كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد
الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما تعلم ان مبدأ الحركة
الانبساطية هي العضلات الباسطة ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون
التمدد في الدموي اكثر وذلك لامتداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي

في اهد
والتنخس

اقوى لان الصفرا اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر
دموى اى النفث الاحمر في الاوايل وقبل النضج يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموى
والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفرا والدم
والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان سوداوى اى النفث الاسود فى اورام
الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوى ان لم يكن سواد لونه بسبب شى صابغ من خارج
البدن ينفذ مع الهوا فيعقد الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان
لون النفث الى البياض ولم يكن لنضج ولا فى زمان الانتها دل على بلغم وانما كان الوجع فى
البلغمى والسوداوى فى اكثر الامر يكون مستقلا والى اللين وفى الدموى والصفراوى متصعدا
ملتهبا وانما كان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من
مواد الى البرد واشتداد نوايب الحمى تدل على المادة فانه ان اشتدت نوبة الحمى غبا دل على
ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم وحماه مطبقة واذا لم
يتحلل اى مادة الدم فى اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب
يكون فى رابع عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتاخر تحللها
عن هذه الايام واما اذا لم ينق القيح الى الاربعين الذى هو يوم البحران المايل الى الازمان
فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة الحارة اذا كانت فى جوار الرية فى المدة الكثيرة فبالضرورة
تودى الى قرحة الرية لتخلخلها ورخاوة جرمها واذا لم ينق القيح فى اربعين يوما الى السل فبالضرورة
تودى الى قرحة الرية التى هى السل ويعرف انتقال الجمع بشدة الاعراض وذلك لتوجه الكلى
للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض
وتشتد وتمامه اى تمام جمع المدة ونضج الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع
لان الطبيعة حينئذ قد حصل لها سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث
نافض واستعراض النبض وتموجه اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضا الحساسة كالعضلة
واما استعراض النبض فللابخرة الرطبة الحاصلة من المادة المنضجة التى هى المدة ولذلك
تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اى عند الانفجار بسبب لذع المادة
عند المرور واذا عرض اى فى ذات الجنب واورام الصدر والجنب علامات هايلة بعد
علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس والقوة قوية اى القوة الحيوانية ويجوز
ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك للجمع وتلك العلامات الهايلة
للتوجه القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض واذا دل الاشيا على النضج والوقت اى وقت
الابتدا والتزيد والانتها والسلامة والعطب هو النفث فى ذات الجنب والرية لانه ان
حصل نفث سهل فى الابتدا وفيه علامة نضج ما وفى زمان التزيد زيادة نضج وفى الانتها

تمامه

تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث
اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة له وذلك لان النفث
الاملس المستوى يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعل فى جميع اجزا مادة المرض
فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام وقال الشيخ رحمه الله تعالى
افضل النفث اسرعه واسهله والنزر وانضجه الذى هو الاملس المستوى الذى لا لزوجة
فيه بل هو معتدل القوام ويليه المايل فى اول الايام الى الحمرة والمايل الى الصفرة وان دام
فى الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف النارى ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير
والاحمر شر من الاصفر لان الدم الطبيعى ابرد جانبا من الصفراء الا كال المحرق والاخضر
يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يوثق بحكم رداءة النفث فى جوهره سهولة خروجه
والمنتن ردى جدا وانتقال امثال هذه الرديه يلوح لا للنضج وكل نفث لا يسكن
معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذى لا يخالطه شى بصيحا او شى من
الدم او شى من الصفرا او السودا نزافا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث فى الاول يوقع
النضج فى الرابع والبحران فى السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية جدا
وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع فان حصل اى النفث فى الثالث ولم ينضج فى الرابع
نضج فى السابع ويجوز فى الحادى عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث والنضج علامات
النضج فى السابع وما دونه يحصل البحران فى اليوم البحرانى الذى بعده وهو الحادى عشر وخصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادى عشر فيكون البحران فى الرابع
عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل
على غلظ المادة جدا ومع رداءتها دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا
فلا يخاف من اشتداد الاعراض اى الحالة الحاضرة واعتمد على القوة فانها مدار الامر وملاك
العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردى هو
الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكورة فيما
نقلناه عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق
وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مايل الى الصفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه
لون مايل الى الصفرة فذلك للاحتراق الشديد كما فى الكراثى والزنجارى كما علمت العلاج

العلاج

المدبر المشترك لذات الرية والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين
الطبيعة بالغسل والحقن اللينة والحذر من المسهلات لانه لا يخاف من حركة المادة
الى القلب قال الشيخ رحمه الله تعالى العلاج المشترك لاورام نواحى الصدر والدبير
الامور المشتركة الفصد اما فى الابتدا فمن الجانب المخالف اعجلة من الصافن المحاذى فى

الطول و بعده من الباسليق المحاذي في العرض و بعده من الاكحل المحاذي في العرض
فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطأ ثم بعد ايام
فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر و الشرط ايضا حتى يجذب المادة
الى الخارج و يحللها وخصوصا اذا اشتد فصد لـ حالينوس وان كانت الحمى
شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي
الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك و ربما لم يسهل و ربما افرط فيجب ان لا تعرهم المخدرات
ما امكن فانها تمنع النضج والنفث الاشربة كل ما فيه تليين و انضاج و تنفيث
و تنقية مع تبريد كماء الشعير لشراب البنفسج اوماء الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير
بعلى حلو و ذلك لان ماء الشعير الذي على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من التليين
والانضاج والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان
وبزر الخبازى والخطمي وعرق السوس لشراب بنفسج ممزوجا اي بالفعل عند قوة العطش
حتى يسكن العطش ولا يزيد وماء زلال عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد
العطش ماء عرق سوس مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس يزرقنا على شراب بنفسج وحده او
مع شراب نيلوفر مبردا بالفعل ليسكن العطش قال الشيخ رحمه الله تعالى
ومما يجري مجرى الادوية فيجمع ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين الدرجة الاولى مثل ماء
العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل سوس ولباب الخيار والقثا
و ربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيرا و بزر الخشخاش وهذا كله
قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشاء
فان كان ورم واستعمل وجب ان يصير كالماء مكسره المزاج والجلاب وماء السكر اوفق
منه و بعده ماء الشعير واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل
اذا امزج بالماء فهو يجمع معاني من التطفية والتنقية فان حمض جدا اما ان ينفث
جدا واما ان يبرد جدا فيصير وبالا حتى ان ربما يقطعه ايضا ربما يحتاج الى قوة قوية
حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض يجب ان يسقى مفترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا
واما المعتدل الحموضة فانه يؤمن هذه الغايلة ويكون مانعا للضرر كالاوه من
التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في
التقوية و ربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما
يسقونه من الماء في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما الصيف
فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب
او سكنجبين بزوري فان السكنجبين ينفذه بسرعة و يدفع مضرته اي اعضاء الصدر

لسرعه

لسرعه نفوذه ويستعمل معه اي مع تناول هذه الاشربة المصمصة تحليب بزر البقلة
ويمكن شراب الرمان الاملسي بماء السكر الشوداي بسقي هذا الشراب فانه يلين
ويسقي و يقوي القلب و الكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب سفرجل او شراب
العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة
فشراب الخشخاش والعناب وذلك ليعتدل المادة بشرب شراب الخشخاش
والعناب لانهما مخلطان او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة
على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال
مفرط و هو رديء جدا لانه يودي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج
الى قوة القوة اشد لصعوبة المرض والى الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب
اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة بالاسهال فاحسن من من الادوية والاشربة
ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما قال فشراب الاس والرمان الاملسي
والصندل وماء الشعير المحمص لشراب الاس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا تضر
باعضاء الصدر واورامه ولا تزيد في السعال وماء البطيخ اي الهندي الذي يقال له
البطيخ الرقي بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج
الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها ولكن مع
ذلك يقبض لا اسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد
التلطيف والتطفية مع عدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته ولذلك تلطيفه
لخاصية فيه والانار طبيعته الباردة يقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في
النيلوفر والاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر
او لباب خبز اذا جاوز الابتداء واحتيج الى قوة تامة مروس اي مخلوط محلول في ماء بارد
محلى بسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ او حماري ان كانت الشهوة قوية
اي يتخذ مزوره من هذه البقول وتشغل المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى يتوجه
الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف
ولو في دبار الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتني بالقوة في هذين الموضعين ان كانت الرئة
وذات الجنب الى الخ حتى مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي قوية على التنفيث
اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية
وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الاهم ومرق الفروج
غذاؤها ليس بكثير ومع ذلك مقو مرطب معدل للاخلاط فلا ايثار عليها عند
ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ وان احتجت في اصحاب ذات الجنب الى غذاء

قوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى ولذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعاون
على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبت والملح اي بقليل منه واجتهد
ان يجفف نواحي البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل
ان كان محتبسا بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم
ان بخار النقل والمنفخة ضار ان جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان يبادر
بتنضيج العلة من قبل ومن غير تصير ودنه مده فان صار مده فيجب ان يبادر الى تنقيته
قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن
باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر
او الترنجبين او السنا حشيش كان صوابا الادوية الموضعية ضماد في الابتدا شمع ابيض
مغسول ودهن بنفسج مفتر بن اعلم ان الشمع بمضغه بعد غسله فيميل الى البرد ويزول
عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتدا بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتها للتحليل
والانضاج ولذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتدا ضماد منضج خطمي وبزركتان وشمع
احمر ولب السبح وقد يستعان ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان
يستعمل منها قيروطي مستعمل من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم
والالعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن والبنفسج
وطبيخ الخبازى البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الزفت
المسلوق ومن الزراريح المسلوق واعلم انه ان كانت المادة قوية لم تضر فالاضمدة
والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صفته ضماد اخر جيد دقيق البنفسج
والخطمي من كل واحد جزء اصل السوسن جزءان دقيق الباقلي دقيق الشعير من كل واحد جزء وبصف
بابونج كبته امن كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه
بزر الكتان وجعل يجمد بالمسحتج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل
دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيادات
الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع بسحنه مروخ جيد شحم البط
والدجاج شحم الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان
لب بزر قثا وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلاثة دراهم رب سوس
نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان
فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المسافة
التي بين المري وقصبة الرية او يصل اليه بالترشح او يضاف هذه الادوية التي هي
اجزا الحب المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي ويحمل باللعوق

ويتناول

ويتناول على سبيل اللعوق ليصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية
المسهلة بعد كمال النضج لب الخيارشنبر خمسة عشر درهما ثلاثين درهما شراب البنفسج
ونصف درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد
المربى البغدادي وقليل راوند صيني آجزاي يسهل اخرا ومليّن اخرا اذا كانت المادة
صفرا وبه صرفه نقوع من اجاص كبار خمسة عناب ومشمش وسبستان من كل واحد
خمسة عشر حبة زهر النيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج سبع زهرات يصفى اي بعد
ان ينقع هذه الادوية حتى يتحلل قواها في الماء يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر وعشرين درهما شراب البنفسج او عوض الخيارشنبر الترنجبين او شيرخشت وذلك
عند عوز لب الخيارشنبر او تعذره الطبيعة منه والا فان لب الخيارشنبر افضل ما يعالج
به اورام الاحشا وخصوصا مع ماء عنب الثعلب آخر عناب سبستان من كل واحد
عشرين حبة وان اقتصر على عشرين عناب كان اولى لثقله على المعدة اجاص كبار خمسة زهر
بنفسج وسنامكي من كل واحد ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج كان اجود ن
يطبخ ويصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ولعوق الخيارشنبر جيد في اللعوق الساذج
وربما احتيج الى الملطفة ونسختها قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا نضج الورم نفع
طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والزوفا وشراب على اي تطبخ هذه الادوية
وتصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة
بالانفجار او التحليل وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يصل
اليه من مائه بالترشح فيلين ويحلو ويسهل النفث فاذا انحطت العلة وزالت الحمى اي
اذا استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب
الفاتر اي الحمام الخ بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل
البقايا مع الاحتراز من تكشف الراس والصدر وخصوصا في الهوا البارد وذلك
لئلا ينزل شيء من الراس على اعضا الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من
الرية بان يحس اي العليل بثقل اذا نام على الجانب الاخر وذلك بان الرية بنفسها ليست
حساسة بل بغشائها ومتعلقها وذلك يظهر عندما نام على الجانب المخالف للورم
ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم هذا
والاولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرية ويمكن ان يجاب
بان تعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده عند المعالجة كما قال
الشيخ رحمه الله تعالى واما اذا احدثت في ذات الجنب ان المادة ليس لا تستنقى
في ان تعمر يوما فما دونه بل تتوقع في السل فلابد من كي بلوذ فتوى يثقب به الصدر

لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج
فاذا انفتحت اقبلت على الملحمة ويجب ان تتعرف الجهة التي فيها القيح من صوت القيح
وخضخضته ومن الناس من يلطخ الصدر وحوله مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع
يجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويؤخذ منه كل يوم
قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذا
المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرا ما دامت الدقة باقية قال السل قرحة
في الرئة يلزمها حمى دقية للقرب من القلب اي لقرب العلة من القلب فبالضرورة
تصل اليه ابخرة ردية وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث المدة ويفرق بينها
وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة وتبرزها يختها وخصوصا اذا وضعت المدة على الجمر
وبرسوبها في الماء اي بعد ثلاث ساعات او اربع وانما احتاج الى سائر هذه الفروق لان
من الناس من ينزل دايما من راسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك
سببا لسعال كثير وضيق نفس ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين
ولا يكون مسلولا ولا يبعد في المسلول لمن مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي
لتلك الاشتباه وقد يكون ذلك اي السل انتقاليا من ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت
المدة الى الرئة لتخلخل جرمها او من ذات الرئة اذا انفجرت ونفثت المدة فنها مدة
طويلة ولم تنق الرئة منها فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اي تجرح الرئة
فتحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقدم وسبقه اي سبق
هذا الصنف من السل نفث دم ويدل دال على تفرق اتصال واقع في الرئة وانما يكون
نفثها زبديا لكثرة الهوائية في اجزائها فيختلط بالدم ويكون زبديا لا محالة والمبتدي من
هذا اي المرض الذي يقال له السل قلما يبرا والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به
ليهون امره قال الشيخ رحمه الله تعالى واما قروح فقد اختلف الاطبا في انها تبرا
او لا تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك
وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر
الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب فيها متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما
جالينوس نفسه فان قوله من قروح الرئة هو انها ان عرضت عن انحلال الفرق ليس
عن ورم او عن تاكل من خلط اكال او لعلة اخرى فما دام جراحة ولم تتقيح بعد ولا ورم
فانها قابلة للبرء ولذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها نفثا ولم تتقيح وما كان
عن ورم او تاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان تبرا الا بتنقية المادة
وذلك بالسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الحادثة منها يزيد في الوجع

السل

اي جو

لعله الرئة

والوجع

والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة بالغة للنفث والمنقية
ملينة مرطبة للقرح والادوية عن خلط اكال لا تبرا دون اصلاحه وذلك لا ياتي
الا في مدة يجب في مثلها ان تخرق القرحة وتصيرها ناصورا لا يلتحم البتة واما سعتها
حتى تاكل جزءا من الرئة الحابسة بعد ورم فقد يجمع فيه هذه المعاني ومن المعاون
على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك
مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدوا المشروب وبين الرئة
ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية
باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه زايد في الحمى التي تلزم قروح الرئة والمجفف
ضار بالدق التي تلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها
هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي تصير اليها رطوبات من فوق ومن
تحت وقد يقبل هذا الناقل العلاج اذا كان في الابتدا وكان على الغشا المغشي على
القصبة من داخل وليس في جوهر اللحم من الرئة قبولا سريعا واما في الغضاريف نفسها
فلا تقبل وافضل الانسان لعلاج السل سن الصبا وقد يعرض للمسلول ان يمتد السل مهلا
اياه برهة من الدهر ولذلك ربما امتد من الشبان الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت
في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة واصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف
واذا كان امر السل مشكلا لنشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلقوا اسم السل
على علة اخرى لا تكون معها حمى ولكن يكون في الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب
اليها دايما وتضيق مجاريها فيقعون في ضيق نفس وسعال مزمن يودي ذلك الى انهاك
قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة
وجب ان يخلط علاجهم عن علاج اصحاب الربو والله تعالى اعلم بحقايق الامور والذي جرت
به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ما شعير مع شراب
الخشخاش وسفوف السرطانات وتارة ما لسان الثور وسكر اي بقل لسان الثور ويحلى
بالسكر وان اضيف اليه اصل سوسن كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج
ما عن الواجب وليس المتقدمين والمتاخرين يلوه من مثل هذا العلاج قلت انما قال
ذلك لان القياس يقتضي ان يستعمل في علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات
ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا قال
جالينوس فليستعمل امثال ماء الشعير المذكور والالبان للتغذية وتسكين الالم والترطيب
ولان يهون عليهم امرهم على ما قال والبان الاتن موصوفة اي موصوفة بالصفة التي
وصفها وعينها الاطبا على ما حكي في كلام الشيخ بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان

النسا واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديده زايده على الحمى التي يكون لازمه
لهذا المرض واصلاح الاغذيه اي من جمله علاج هذا المرض اصلاح الاغذيه وجعلها من لحوم
الجدا والفراريج والدراريج قال الشيخ واما الاغذيه فمن الدراج مطيبا بالابازير
والافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله وشم الرياحين وملازم النوم والدعه
والسكون وترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه واستعمال الحبوب اي
الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين السعال واللعوقات التي للسعال ومما ينكر
جدا وقل انه يبري اي المذكور من السل الحقيقي الاستكثار من الجلنجبين الطري قال
الشيخ ويجب ان يكون سكريا لئلا يزيد في حراره الحمى زياده حتى يوكل بالخبز ويسعى ان
يوكل منه جدا فان اوجب ضيق نفس يزيد ورك باللعوقات المذكوره في ذات الجنب وان
اشتعلت الحراره اي حراره الحمى اللازمه له بسبب ما في الجلنجبين من الحلاوه طفيت
اي تلك الحراره بمثل بزر البقله على شراب الرمان الاملیسی وربما قوي بالكافور اي
ربما قوي هذا الشراب بالكافور اذا بانت الحراره واشتعالها قوية قال الشيخ رحمه الله
ومما جربته مرارا كثيره في ابدان مختلفه وبلدان مختلفه ان يلزم صاحب هذه العله من
الجلنجبين السكري الطري لعقا كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعي امره فان
ضاق نفسه بتجفيف الورد يسقى شراب الزوفا اي شراب زوفا الذي نقع فيه البنفسج
والسلوفر والسبستان ونحوها حتى يلين ويرطب بمقدار الحاجه فان اشتعلت حماه يسقى
اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج به فانه يبرا ولولا تقيه التكذيب لحكيت في هذا
المعنى عجايب ولاوردت ما كان استعملته امراه مسلوله بلغ امرها الى ان العله طالت
بها وقذتها اي بالغت بالاذى واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على
راسها عالجها بهذا العلاج مده طويله فعاشت وعوفيت وسمنت وما يمكنني
ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد تفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن
او الدوغ وفي ذلك تغذيه وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتعريه بالجبنيه للقرحه
وتنقيه بجلا ما اللبن للصديد والمده لا سيما اذا اهدا التدبير قروح الريه اذا لم
نقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النسا رضاعا من الثدي ثم لبن الاتن
ولبن الماعز خصوصا للقبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يسقى ويسهل
النفث لكن ليس له تعريه ذلك فيما اظن واما لبن الغنم والبقر ففيه غلظ فلو قدر على
ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله
واما المدمل فمثل عصا الراعي والعوسج وحبل المساكين وما اشبه ذلك واما المنقي
النفث فمثل الحاشا والحندقوقا والبتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي

ساير

ساير التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من هو
محصل في الطب لنفسه سقي اللبن فقال ما هذا معناه مع اصلاحنا له انه يجب
ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعه اشهر وبعد ان تعلف وتغسل بالما فان كان يريد
حلب فيها غسل بما حار وصب فيها ما حار وترك حتى يتحلل شي ثم يغسل بما حار
وبارد ثم يوضع العلبه في ما حار ويحلب فيها نصف سكرجه وهو قدر ما يسقى
في اليوم الاول وان كانت العله سليمه والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل ويحدس
واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا فان كانت الطبيعه قد استمسكت في اليوم
الاول فجعل فيما يسقى في اليوم الثاني شي من السكر وافعل في الثالث ما فعلته في
اليوم الاول فان لم تكن الطبيعه في الثاني وخصوصا اذا لم تكن الى الثالث فاسقه
سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن الناسنخ نصف درهم الى درهم
ونصف ولا تزال تسقي كل يوم تزيد نصف اسكرجه فان اجابت فلا تزال تجالس
ولا تخلط بعده مع اللبن شيا وانقص من اللبن وما تحمله يجب ان لا تزيد الطبيعه في
اليوم والليله على ثلاثه ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلاثه اسابيع
وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابه يرعى حشايش ملطفه
منقيه مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعده والعليق
واما قول ____ هذا القول عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما رعاه الاتن من ذات
نفسه خصوصيه بهذا المرض كما اذا رعى الاحجار ونحوه من الادويه التي لها خصوصيه
في ابرا هذا المرض على ما قال زهر بن زهر في كتاب التيسير وهو انا نشاهد ابدا ما انتفع
رئه الشاه والحمام ونحوها مع ان الدلايل المانعه من الحمام تفرق الريه فانه هناك
فاذا كان الشاه ترعى من الحشايش ما ينفع قرحه الرئه بالخاصيه واما الدوغ فيحتاج
اليه عند شده الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليله
بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه
ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطه السميد جيده الخبز منقوطه
بالمنقط حتى تكون المسماه بارزده بالفارسيه ويصب على وزن عشره دراهم منها
وزن ثلاثين درهما دوغا ويلقى في اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشره وينقص من الخبز وزن
درهم ويفعل ذلك دايما حتى يسقى المخيض وحده ثم تقلب القصنيه اي تعكس القصنيه
اذا استغنى عن الدوغ ويزيد في القرص حتى يقطع الدوغ واما اغذيتهم فمن المغريات
مثل الخبز السميد والاطريه والجاورسيه والارزيه ايضا يسقى ونبت اللحم وكذلك الشعير
الجيد المطبوخ معه مرتين وصالح عند شده الحمى وخصوصا بالسرطانات المنقوفه

الاطراف المكروه الغسل بالما والرماد وخصوصا بالبقول البارده واما السمك المالح
اذا اكل مع او مرتين ينفع في السنقيه والاكارع جيد للزوجته والسمك المكتب وما
جربته وكان يخف عليه امريتم عرق السمك يحل في الما الحار ويحلي بسكر ويخرج قليلا قليلا
ليسكن ما بهم من الاعراض واذا الطي الصدغان اي من صاحب السل وغارت العينان واحمر
الوجه وتحلت جلده البطن وامتدت الجبهه فهو ميت اي هو في حكم الميت وذلك
لان هذه الاشيا تدل على فنا الرطوبات الاصليه واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال
الدوبان واشتد نتن النفث فالموت مطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب

ذات الصدر

الزبده ذات الصدر هو امتلا فضا الصدر قيحا وسببه انفجار اورام غشا الصدر
او ذات الريه فاذا كان القيح قليلا برا او تنقي بالنفث والذي لا ينتقي في مده اربعين يوما
يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قويه تندفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال
واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق التي يصل بينها الغدا الى
ذلك الموضع فيرجع فيجري الى الكبد ومنها الى الكليه او الى الامعا ولان في الكبد
قوه دافعه وفي الكليه قوة جاذبه قابله لما يدفعه الكبد وقوه دافعه لما فيها الى المثانه
فيندفع بهذا الطريق اسهل وليس في المعا سوى القوة الدافعه وح يجب اعانة الطبيعه
في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات وقال صاحب الاسباب والعلامات
وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على الفقر
وتسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار وتسمى ذات العرض وعلامه ذات
الصدر ان يجد العليل مستطيلا من لدن ترقوته النحر الى حيث فم المعده ولا يقدر ان ينظر

ذات العرض

الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق ويستروح بالنوم على الجلوس والقلب واما علامات
ذات العرض فان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنه
ويسره واذا سعل فلو شديدا وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضمادات
يجب ان يكون على الصدر وبين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشا المستبطن للصدر كله
وعلامه ذلك ان لا يقدر العليل على الاستلقا واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة المعترض

البرسام

بين الكبد والمعده وبين اعضا الصدر اي الحجاب الذي يحول بينها وبين اعضا الصدر
ويسمى البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ والسعال
المفرط يعتريه ولا يقدر العليل ان يتزحزح ولا ان يقذف وان قذف اصابه الغشي

برد الصدر وجموده

ثم قال في جمود الصدر هذه العله تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر
والحجاب والريه فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حاله شبيهه بالشرق
وينتصب النفس معه وربما قتلت هذه العله بغتة لبرد القلب وعدم النفس وسببه

برد يلحق الصدر من مصادمه الهوا البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل
الافيون او معاناه الاشربه في تذويبه وحله وعلاجها تسخين الصدر بالادهان

امراض القلب

والاضمده المسخنه وتجرع الشراب مفترا قال المصر رحمه الله تعالى امراض القلب
علامات امزجته الطبيعيه علامات الحراره سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنيه
والدماغ فان بنيه البدن اذا كانت عظيمه لم يدل سعه الصدر على حرارة القلب بل يكون تابعا
لباقي الاعضا وكثرة شعره اي كثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثره الاحتراق والدخانيه
الحاصله عن قوة الحراره وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة
الحراره وجودة الرجا وفسحة الامل والجساره والتهور اي الجراه والاقدام ولذلك يكثر
امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد في الحرارة الغريزيه ويقوي القوى علامات
البروده الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقله الشعر اي على الصدر وهذه لضد
ما قلنا في حراره القلب علامات الرطوبه لين النبض وسرعه الانفعالات وسرعه زوالها
وسرعه انحلالها وذلك انك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الترك لها وكثرة
العضلات واضداد ذلك علامات اليبوسه لضد ما قيل علامات الامزجه المركبه
تركب العلامات كما اذا اجتمعت علامات الحراره مع الرطوبه او اليبوسه او علامات الرطوبه
مع البروده او اليبوسه علامات الامزجه العرضيه اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه
الهوا البارد اكثر من الما بخلاف المعدى اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالما البارد
اكثر من الهوا البارد وذلك ظاهر لوصول الهوا الى القلب اسرع من وصول الما الى المعده
اسرع وسرعه النبض والنفس وتواترهما وكرب وجراه وقساوه وان يحصل هذه الاعراض بعد
ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطوئهما وجبن ورقه وفتور
لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابه النبض بعد لينه لان الغرض ان هذا
المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير مره ويوافق كل مزاج ما يضاده
ويضره ما يناسبه اي يوافق كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره
ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال النفيس رحمه الله تعالى الوجوه
التي منها يستدل على احوال القلب ثمانيه النبض والنفس وخلقه الصدر وما ينبت
على الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوه البدن وضعفه والاوهام اما
النبض فان سرعته وعظمه وتواتره دال على حرارته واضداده على برودته ولينه على
رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها
على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضداده على
برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كثره الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس

الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم
الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر اراو توسطه وقوة نبض دل على حرارته
وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا
الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان
وحرارة البدن كله تدل على حرارته وبرودته يدل على برودته واما من طريق الاخلاق
فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتيافه والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته
واضدادها ان لم تكن مستفاده من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن
فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن لافة في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه
يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح
الحيواني كثير غير ملتهبه متدخنه بل نورانيه صافيه واما الاوهام فالمايله الى الفرح
والامل وحسن الرجا يدل على قوته وعلى اعتداله الذي بحسبه في حرارته ورطوبته والمايله
الى الايحاشية والايذا تدل على حرارته والمايله نحو الخوف والغم تدل على برودته ويبسه قال

الادويه القلبيه

الادويه القلبيه اعلم ان الادويه القلبيه التي تذكر ههنا هي كالرووس والاصول والا
فان الادويه القلبيه كثيره قد جمع الشيخ رحمه الله تعالى وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك
اما الحاره فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب
جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والباذرنجبويه وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقله
والكبابه والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والساذج والراسن واما البارده فكالكافور
والبسد والصندل والورد والطباشير والكزبره والتفاح اي المز واللولو والكهربا
والطين المختوم واما القريبه من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج
والياقوت والفضه والبيجادق ومن المركبات النافعه المفرحات الياقوتيه الحاره
والبارده والمعتدله وقد ذكرناها في شرح القرابادين من هذا الكتاب وفيما اضفنا اليه

الخفقان

قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع المودي فان افرط اي المودي او الاختلاج اوجب
الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج
فان كان سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرابا ما كانه
يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط استقل الخفقان الى الغشي واذا افرط
الغشي استقل الى الهلاك او مادي لمادته قوام كالاخلاط الاربعه او بلا قوام كالريح
والابخره الدخانيه والمركبه اسهل واخف او دم منصب اليه اي الى تجويف القلب
دفعه فيظهر في النبض اختلاف مختلف دفعه مع تهيج وسرعه سيئ وعظم واختلاف
مبطل للنظام ويكون التنفس كالعادم للهوا وذلك لعدم وصول الهوا الى القلب بواسطه

انصباب

انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلا جوفي القلب من الدم واما
اي واما ان يكون سبب الخفقان سدد تمنع الهوا بكماله عن وصوله الى القلب والتنقيه
ما احتقن من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف
مع علامات عدم الامتلا اي امتلا البدن او الصدر واعضايه بل يكون السدد في مجاري
النفس فقط واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من
ادنى ريح يتولد في الفضا الذي يحيط به من غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادنى
كيفية حاره او بارده يتادى اليه حتى عقيب شرب الما من غير ان يودي ذلك الى
ضعف في افعاله بخلاف الذي يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب
يتادى بما لا ينفك عنه عاده من برد الغذا او سخونته والانفعالات النفسانيه
والفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض
والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف النفس في الثاني واما اي سبب الخفقان
اما غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع الصعبه المضعفه
المحلله للارواح واما عن دود وحيات في البطن تتصعد منها ابخره رديه وخصوصا
اذا ارتقت الى اعالي مواقف الغذا والثفل ومن يعتريه الخفقان او الغشي او ادنى سبب
وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاه على ما قال الامام ابقراط من يعتريه الغشي
مرارا كثيره من غير سبب او من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاه قال الشيخ واما الكاين
بالمشاركه فاما لمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوبا او
لمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما يعرض للقرد والديك المهدور او
لمشاركة المعده بان يكون في فمها خلط لذاع زجاجي او لذاع صفراوي او كان يفسد فيها
الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعده وترادف في ذلك فكان اشبه شي بالخفقان
القلبي وقد يكون لمشاركة الريه اذا اثر فيها السدد في الجهه التي تلي القلب فلم ينفذ
النفس على وجهه وذلك بتقدير تصير نفس غير مامون وقد يكون بسبب البحران وحركات
تعرض للاخلاط نحو البحران قال

العلاج

العلاج ما كان لسوء مزاج اي ساذج عدلت ذلك
واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا فان كان دمويا فبالفصد والحجامه للدموي
بالع يدل عليه زوال الثقل والكسل اللذين كانا قبل الفصد ولذلك زوال الخفقان
عقبه وسبب ذلك ان ماده المني هو من الدم الكثير المتميز اما الاخلاط الاخر فالادويه
المسهله لتلك الاخلاط وقد عددناها مرارا في اثنا المعالجات المذكوره والادويه
المسهله لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهله والمبدله ادويه قلبيه
لتوصل الدوا اليه اي ليوصل قوة الدوا المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان

يضعف فعله ولا يقوى القلب بالخاصية وان كان اى ذلك الدوآ مناسبا لسو المزاج
كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم تعدل لمزاج القلب اى ان يبقى بعد الاستفراغ سوء
مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان
ان كان لين الطبيعة والاشراب التمر هندي وكلما يسقى من الاشربة يسقى بما لسان الثور وما
النيلوفر اى عرق النيلوفر يوتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد وما الورد
او يحلب بزر البقلة الحمقا ان كان سو المزاج الحار قويا وبالمفرحات الباردة والياقوتية وغيرها
وربما احتيج الى الكافور ان كان سو المزاج مفرطا وح يجب ان يضاف الى المفرح الياقوتي الكافور
او المفرح الكافوري حتى يزيل سو المزاج الحار والا اى وان لم يكن سو المزاج مفرطا فلا يجسر
على الادوية الباردة اى الشديدة البرودة كالكافور فانها ان بردت جرم القلب
تطفي الروح اى القلبي فيلزم بالضرورة تضعف القوة الحيوانية او يسقط فان لم يكن منه
بد فيخلوطه بادوية حارة ولهذا اى ولهذا ولما قلناه قبل هذا امر بالزعفران في قرص
الكافور والطبيعة بادرجا لقها يستعمل البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح
فتبارك الله احسن الخالقين ويشم اى صاحب الخفقان القلبي الطيوب الباردة كالورد
اى المرشوش عليه الما والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار والاس اى المرطوب المرشوش
عليه الماورد ومياهها والكافور اى يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى
والسفرجل فان في روايح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى الاغذية
الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية والزرشكية ولكن في طبخ هذه شي
من الكزبرة والدارصيني ق ل الشيخ رحمه الله تعالى علاج الخفقان الحار ان
كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغته وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيكون

فيجب ان يكون

تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ما الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب
التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخيض او غير الحامض جدا والقرع
والبقلة اليمانية والفواكه الباردة وان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن
القبج خاصة فله خاصية وهذا الشان حتى لبارد المزاج اى القريص المتخذ من القبج غذا
جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشيا الباردة وله خاصية في دفع
الخفقان حارا كان او باردا ثم ق ل وان اشتد الامر والالتهاب جرعته الما
البارد وما الثلج ممزوجا بما الورد تجرعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب
التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شي وان احتجت ان تذوف فيه الكافور فعلت
وربما احتجت ان تقتصر به على سقي الرايب من رطل الى رطلين تجعله غذاءه فان احتجت الى
تقويه بشي من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الاستفراغ

ع

عن هوايه الى هوا بارد فذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة في ذلك فان
يسقى اقراص الكافور بما الزعفران بشراب حماض الاترج وقد يجعل فيه ورق الاترج ودوا
المسك الحلو والمفرح البارد هو نسخة مجربة لما ليس من الحار بشديد الحرارة طباشير
اربعة دراهم عود هندي مسك من كل واحد درهم فاقلة وقرنفل من كل واحد درهم ونصف
كافور نصف درهم لسرا بلا بسه دراهم يقرص بما التفاح يجعل كل قرصة وزن نصف درهم
دوآ احسن اقوى من ذلك في التطفية بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل
بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة يشتد كهربا لولو يستف منه وزن درهمين فانه جيد
جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد
جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر
بلعاب بزر قطونا بما الورد ضماد يسوى بما الهندبا احسن بزر قطونا وسويق ودقيق
وخطمي بما الورد ق ل الشيخ ويجب ان لا يغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمتخذة
من الصندل وما الكزبرة وما الكافور وما الورد والطباشير والعدس يضمد به فواده
وخاصة في الحميات ويرش البيت ويكثر الخراوات ويجلس بقرب المياه الجارية ويكثر عنده
الرواح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اى من الخفقان الذي سببه البرودة
فالاشربة شراب التفاح ممسك او بزر ريحان بما لسان الثور وما القرنفل والمفرحات الحارة
الياقوتية وغيرها والترياق والكبير نافع وجوارش التفاح والاترج المفوهة اى يتخذ هذه
الجوارشنات بالافاويه الحارة كالقرنفل والقرفة والقاقلة ويسقى من ما لسان الثور مع
بزر باذرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وما لسان الثور وبزر باذرنجبويه وبزر ريحان
وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد وتتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب
وتسخينه المشمومات الحارة اى يجب في مثل هذا ان يشتغل بمثل هذه المشمومات
كالرياحين والنرجس والمنثور والفرنجمشك والاترج والليمو والنارنج واوراقها وازهارها
والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهوا المتكيف بامثال هذه المشمومات
الحارة المفرحة نافع جدا في الخفقان البارد الاغذية بالفراريج والدجاج مطجنة مبزرة
وفي بعض النسخ مفوهه وكلاهما جيد بالدارصيني والقرفة والبسباسة والفلفل والزعفران
وذلك ليتوصل اى هذه الافاويه الاجزا اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوى
الروح ويفرح القلب ويمنع الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق
او بالعسل والارز والزعفران واما جعل في هذا السكر او العسل ليتحدر سريعا الى الكبد
والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان
او دهن سوسن او زنبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى والنزماشرا وكذلك

العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اي اما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس
او رطب فيعالج بما يضاده من الادويه والاغذيه والمشمومات الحاره والبارده مع
اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي يستعمل الاغذيه والادويه الحاره الرطبه ان كان
سوء المزاج البارد مع اليبوسه والبارده اليابسه ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبه
وما كان عن ابخره دخانيه عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي في صنف من ضيق النفس
قال الشيخ رحمه الله تعالى في ضيق النفس ان تكون الابخره دخانيه فيكون مع حراره
مزاج وسوداويه واحساس بالدخانيه ثم قال في علاجه وما كان عن ابخره دخانيه
سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحميه ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه
او افتيمون بلبن حليب ويكرم بحدل القلب بالمفرحات الياقوتيه وغيرها من التدبيرات
التي ذكرها هنالك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك ويجي بيانه ان شا الله تعالى
وكذلك الكاين عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او خلط فاسد
في المعده وفمها فيعالج بالتقويه والتنقيه وغيرهما وعن الدود بادويه الدود اي
يعالج بالادويه القاتله للدود مع تقويه القلب بالادويه القلبيه وذلك لئلا
يقبل الابخره المتصاعده عن الدود وفضلاتها وما كان عن فرط الحس غذي اي جبر القلب
بالمغلظات كالرووس والهرايس وما كان عن ضعف القلب فالتقويه بالادويه القلبيه
والمفرحات الحاره والبارده والرطبه واليابسه كل ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطبيعه
في امراض القلب لينه لئلا يتاذى ببخار الثفل المحتبس قال الشيخ رحمه الله تعالى
علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان هناك ماده فعلى السبيل الذي اوضحناه
لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سوا كان في ناحيه القلب او المعده ان يوخذ من
الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن الزرند وزن درهم ومن
الفلفل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي
وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربه ومما جرب للسوداوي
هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني وزن ربع
درهم وهذا ايضا شربه واحده ودوا المسك المرتلانه دراهم في شراب ريحاني قدر
ما يذاف فيه واما الادويه المبدله للمزاج كالترياق والمثروديطوس ونحوهما قال
الغشي هو حاله يتعطل معها الحس والحركه لضعف القلب اي يتعطل معها جل القوى
المحركه والحساسه لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفضل على الموجود
في المعدن وقد فرقنا بينه وبين السكته في امراض الدماغ وسببه اما موذي يرد على
القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوبه الحمى وخصوصا الحمى الذبابيه

الغشي

سبب وصول ابخره فاسده وارواح رديه الى القلب واللسوع واستعمال السموم
او وصول ابخره دخانيه خارجيه كادخنه الفونات ونحوها او بدنيه كما يصل الى القلب
من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعده وفمها فينقبض القلب لذلك الموذي وربما
كان لسبب ديدان يصعد الى فم المعده واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض للقلب
فيجمع الروح اليه الى القلب مجانسه او معدله اي مجانسه للقلب عن ان يصل اليه
المواد الرديه او معدله لسوء الامزجه العارضه له واما رداءه القلب او قلتها لتحلل
مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا تتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن
المبدا الذي هو القلب فبالضروره تتعطل القوى وقد يكون لمشاركه المعده او عضو اخر
كالكبد والامعا والرحم قال الشيخ رحمه الله تعالى العلامات الداله على اسباب الغشي
واوجاعه مناسبه للعلامات المذكوره للخفقان فانها ان كانت ضعيفه كانت للخفقان
واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت التركيبات للموت فجاه والنبض اذا دل عليه
فيدل بانضغاطه مع ثبات القوه على ماده ضاغطه وباختلافه الشديد مع فترات
وصغر شديد على انحلال القوه ويحمله ان الغشي اذا لم يكن فيه فانه يصغر له النبض
اولا ثم ياخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون الى مغبر عن حاله ويكاد الحفر لا يستقل
ويتبين في العين ضعف حركه ويعرقون ويتخايل للبصر خيالات خارجه عن الوجود
وتبرد الاطراف ويظهر نداوه في البدن بارده وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن
فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او مزاوله شي لا بد من ايلامه
فليمسك عنه وليترك السبب فقد تادى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب
ظاهر باد او سابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعده سبب يوجبه فهو قلبي
ومستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن
سبب ظاهر يوجبه وكان قلبيا فصاحبه يموت فجاه العلاج يعالج سوء المزاج الساذج
بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادويه القلبيه المعدله والمقويه
ويصلح العضو المشارك مثل المعده والرحم ويمنع الابخره ويداوي السموم ويتلافى
اوايل النوب وذلك ليقطع ماده الابخره الموذيه وجميع الروايح العطره تقوي القلب
فليكثر استعمالها ورش الماورد على الوجه يقوم يعتق المغشي عليه وامراق اللحم بالشراب
افضل الاغذيه لصاحب الغشي الا ان يكون عن حراره مفرطه قال الشيخ رحمه الله
القوي منه والكاين بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف
او هو تابع لاسباب خارجه عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد
يكون فيما بين الغشي والافاقه وقد يكون في نوبه اخف من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي

عن الانفعال حم

العلاج

الغرض

فليس دايما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان نقابل العارض بما يجب من العلاج
وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا في الاعضا الى انعصار
واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الى زياده وتغشي بالغذا لما يعرض لها
من التحلل والاكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدا فيشتغل بما بعد والروح من
الرواح العطره الا في اختناق الرحم والغشي الحار منه فيجب ان يقرب من انوفهم
المنتنه وخصوصا الملابه ولشم الخيار خاصيه فيه مجربه وخصوصا في علاج كثار
الصفراوي ولذلك الحشيش يعالج بالنشق والتجرع من ماء عشبات القوه وان كان
السبب حراره فاستعمال العطر البارد ورش الما البارد على الوجه اولى ولا باس
بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبه من مثل الكافور والصندل وبما
هو قوى التبريد ليكون البارد بازا الزاج الحار المؤذي والمسك لقوته الحار الغريزي
وان يجرعوا الما البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد وشي لطيف
فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعده دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه
في هوا بارد واوفق الشراب بمن لا يكون غشيه عن حراره هو المسخن فانه انفذ واذا قوى
تقوم من الخبز كان ابعد من ان ينفش ومما ينفعهم المنبه المخصوص بالغشي المذكور في
القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضه وان كان الغشي بسبب وجع فخدر ذلك
الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم
حرج الفاذزهرات المجربه ودوا المسك والادويه المذكوره في باب السموم وبالجمله
فما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلا ان يسقى ما اللحم القوي الطبخ مخلوطا
بعشره من الشراب الريحاني وشي من صفره البيض وشي من عصاره التفاح الحلو او المز
او الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر ان تسقيه الشراب
فسقه الرايب المبرد مد وفا فيه الخبز السميد واطعمه اصناف الفصوص المعمول
من بوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند سقي المبردات
وخصوصا في الاحشا فتعينه الفلافل والفلفل نفسه وربما سقي بالشراب واذا احوج
العلاج الى التنقيه وحصلت افاقه وجب ان يقوى المعده فيبتدى في ذلك بمثل
شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادويه المقويه للمعده ويسقى الشراب
الريحاني بعد ذلك ويغذا بالغذا المحمود واعلم ان ذلك الاطراف وتسخينها
وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعده بالمروخات الطيبه مثل دهن الناردين
والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا هو او جد المرء ان اغماه اي غشيه عن استفراغ
دم او خلط اخر وجب ان تعصب سوقهم واعضاوهم متواليه ويحل ويدبر ذلك

امراض الثدى

بما يوجبه معالجه جهه الاستفراغ وهولا ينفعون بشد الاباط ورش الما البارد وذلك
فم المعده ولذلك كل غشي يكون من استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب
والهيضه وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا ولذلك ان اعترى العرق والاثير
قال المصنف رحمه الله تعالى امراض الثدى يكون اما دمويه او بلغميه او صفراويه
وقلما يكون سوداويه وذلك لغلبة الرطوبه على الثدى لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر
تكون مختلطه اي اورام الثدى في الاكثر يكون مركبه من الدم والبلغم وقد يعقد
الثدى عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند المراهقه والبلوغ وعلامات
المواد اي مواد الاورام ومعالجه الاورام معروفه اي معلومه من معالجه الاورام المذكوره
فيما في الاعضا والذى يخص الثدى في الابتدا دهن الياسمين وسكنجبين او دهن الورد
بخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس ودور وعنب الثعلب مع دهن الورد
وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدى ولا يجمد فيه
وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول واكليل الملك والبابونج ثم اي في زمان الانتها
يستعمل هذه مرفه اي حلبه واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما
الاورام البارده البلغميه فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او بهما معا
قال ابتا الثدى على صغره طين اي حر وخل وماء عفص واسفيداج وبزر بنج وعصارته
مفرده ومجموعه يستعمل بخرقه كتان قال الشيخ رحمه الله تعالى من اراد منهن ان يحفظ
ثديها مكتنزه قلت دخول الحمام ولذلك الصبيان ان اراد واصغر خصائم يوجد
من الاسفيذاج وطين القيموليا من كل واحد ربع درهم يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشي من
الدهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه خرقه كتان مغموسه بما عفص مبردا وخصوصا
اذا كان يسترخي وايضا تجربه للنسا يطلي بطين حر وعسل وان حل فيه اسرنج الحبر
كان اقوى او يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين

قلة اللبن

يحذ منه طلا بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لعله الاغذيه او نزف
اي كثير مثل دم حيض او سعال واما لرداة الدم لغلبه خلط ردى عليه او فساد مزاج
واما لكثره الدم جدا فلا يهوى الطبيعه على هضمه لبنا اي هضمه وصيرورته لبنا
وذلك لان الدم الكثير حدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ رحمه الله
الثدى جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي لاجل له
ابيض اللون ولبياضه اذا انشبه الدم به ابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن
والمتولد من الدم فقياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبه
المشابهه في الطعم واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدى يبيض الدم

الاحمر لبنا و يعرف غلبة الصفرا برقة اللبن وحدته وصفرته ورقته وغلبة البلغم بغلظ
اللبن اي ان كان البلغم الغالب غليظا وبمائيته وميله الى الحموضه في ريحه وطعمه ان
كان البلغم مائيا وشدة وغلبة السودا الكمودته وغلظه هذه مع العلامات المتقدمه
للمواد المذكوره عن مره واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج مائل بتحيل اللبن الى هذا الشكل
ولذلك المني اذا خرج على هذه الهيئه العلاج تعديل المزاج والاغذيه واصلاحها
واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطه الموجبه لتقليل الدم
واللبن وتقليل الكثره المفرطه من الدم بالفصد وتقليل ما يولد دما كثيرا ولكن الجيده
اي في علاج قلة اللبن على الاغذيه الزمينها على الادويه لان الاغذيه مادة اللبن
والادويه معينه له و تركه الصفراويه اي المراره الصفراويه المزاج و تودع اي
تمنع من الحركات الشديده وتلزم اي المراه المرضعه البلغميه المزاج الحركه والتعب
اي قبل تناول الطعام وما الشعير بالعسل للبلغميه والسوداويه جيد وبالسكر
اي ما الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراويه والمبرد لها اي الصفراويه اولى
لئلا تستحيل في المعده الصفراويه الى الصفرا واكل ضرع الضان او المعز نافع
والاحسا المتخذه من الحنطه والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل بحسب
الامزجه تغزر اللبن والرطبه وهي اسفست خاصيه في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني تغزر
اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذيه المسمنه نافعه اذا كان قلة اللبن لقلة مادته
قال الشيخ رحمه الله تعالى واذا عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع
سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر اللبن في اكثر الابدان مثل التوذرين
وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحو ذلك كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع
تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثرت
الغذا ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب
فساد الغذا اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضه
قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ما الشعير بالجلاب وايضا بزر
بزر الجزر وبزر الرازيانج وتناول الادمغه وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك
الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنه والاحسا المتخذه من كشك الشعير باللبن
ومرق الخبازي البستاني وجعلت تدبير البلغميه بالاغذيه والادويه التي فيها
تسخين في الاولى الى الثانيه مع ترطيب ما او قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر
والجرجير والرازيانج والشبت والكرفس والحسوا المتخذ من دقيق الحنطه مع الحلبه
والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخبطا لغلظه ولزوجته فالعلاج التلطيف بما يرطب

جدا وتناول المرطبات ولذلك في المني وصرفت تدبير السوداويه المزاج على الاغذيه
والادويه التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادويه المعتدله المغزره للبن ان
يوخذ من سلوى النحل اي عسله ثلاثين درهما ومن بزر الرازيانج عشرين درهما ومن
الرطبه خمسه عشر درهما ومن الحنطه المهروسه خمسه وعشرين درهما ومن الحمص
المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانيه عشر درهما ومن التين الكبار
عشرة اعداد تغلى في ثلاثين رطلا من الما الى ان يعود الى ثمانيه ارطال فما دونه والشربه
خمس اواق مع نصف اوقيه دهن اللوز واوقيه ونصف سكر سليماني والسمك
المليح مما يغزر اللبن جدا قال الشيخ رحمه الله تعالى في تقليل اللبن ومنع الدرور
المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته المه وورم وجلب امراضا وقد يحتبس اللبن في الثدي
من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت الماده التي لا تجد فيه اندفاعا
من الرحم لثقلها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع في اثداء الرجال
وخصوصا المراهقين حين تفلك ثديهم وجميع الادويه المقلله للمني مقلله للبن
اما البارده منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ
بالخل ومن الاطليه عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلى
بدهن الورد والخل واما الحاره منها فمثل السذاب وبزره والشربه البالغه
الى درهمين والاصح من امر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر
والكمون خاصه الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطليه الحاره
الانيسون بالشراب طلا جيد يوخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المص
رحمه الله تعالى امراض المعده علامات امزجتها علامات الحراره عطش لا يسكن
بالهوا البارد اي لا يسكن كسكونه بالما البارد وبخلاف العطش القلبي الحادث
عن الحراره ودخانيه الجشا وسهوكة الرائحه السهك ريح اللحم المحترق قليلا ولعل
السهك ريح كريهه توجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذيه اللطيفه فيها
التي من شانها ان لا تحترق في الحاله الطبيعيه وسرعة انهضام الغليظه كل ذلك
لقوة الحراره الطابخه اما اذا افرطت هذه الحراره في الزياده فلا يحصل هضم معتدل
جيد على ما قال الا ان يفرط سو المزاج فلا تهضم اي اللطيف ولا الغليظ
ويكون الهضم اقوى من الشهوه قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع ماده صفراويه
فانها تسقط الشهوه وربما كان هذا المزاج لافراطه في الحراره قبل ان يسقط القوه
والشهوه مهيجا الجوع شديدا بما يحلل وبما يجذب بلذعه وتحريك المواد الى التحلل
كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر عنه الغذا ووقع في الغشي فاذا طالت

العلاج

اللبن ...

امراض المعده

مدته طويلا يسيرا بطلت الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته باردة كان دمه قليلا
رديا سيما حريفا تكرهه الاعضا المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل
اللحم ويكون عروقه داره لان دمه محرور فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما
رديا علامات البرودة كثرة جشا ولا تكون له دخانية بل حامضة وبطوء انهضام
الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة بل ربما يعسر الطعام حتى انه يتقذف
بالقي بعد مدة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا
وربما اوجبت اي الاغذية او البرودة لانها توجب عدم الهضم الجيد نفخا ورياحا
وربما هيهنا بمعنى المكثر اي كثيرا ما توجب الاغذية التي لم تنهضم جيدا نفخا ورياحا
لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش وتكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء
المزاج البارد فلما يخلوا عن سودا او بلغم حامض ينصب من فم المعدة وينبه الشهوة ويثيرها
من الهضم لضد ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ رحمه الله ومن الدلالة على ذلك ان
لا يكون استمراء الا لما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم
من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات
كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاستسقا
والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وسواد لا يخفى على المجرب اي الطبيب
المجرب اذا تامل لون الممعود عرفه في الحال وميزه من لون المكبود فان لون الممعود
ساعة التبرز لون المكبود صفرة التبرز وله فروق اخر تعرف في موضعها علامات
اليبوسة ذبول الريق وافراط العطش وتخفيض الماء فيها اي في المعدة كالماء المتحرك
في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاؤها المرق والادهان ونحل البدن
وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة عرضت للمعدة فيكون مرضا والضرورة ان تطلب الطبيعة
ما يضاد ذلك المرض وينفر عن الاشيا المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج
المعدة الطبيعي يابسا فانه يكون اقبل لما يكون الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة
والمناسبة قال الشيخ رحمه الله تعالى في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون
قبولها لما هو ايبس من الاغذية احسن قال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها
لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق
واضداد ذلك علامات الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة
المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة
والمزاج الحار يتبعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة
انحرافات عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينفع به وعلامات

المواد

المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقي مع علامات الامزجة قال الشيخ رحمه الله تعالى
علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشا والبراز خاصة
بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون كثيرة جدا والنوم الحار والصديد يدل
عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ
يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دائم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك
ان كان غير متشرب لكنه منحصر في قعر المعدة فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام فيشا في المعدة
وانتشر هو وانتشر اي تفرق وبلغ الى الفم وغثي وايضا فان كان يتموج فقط فهناك
لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته
او ملوحته وبورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية
يعرف ايضا بطعم الفم وبما يتقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم
يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية ان تسقط
الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة
واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا ومن الدلائل على
اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج الفؤاد وربما ادى الى الصرع والماليخوليا
ومن دلائل ان المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة
النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزلة انسهال بارد وادمع
كثيرة نوازل من الراس الى قعر المعدة ايضا وما يخرج مع القي والبراز من الخلط المخاطي
قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي والاكثر صفراوي او سوداوي
ويقل حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان الدم يقل المد لليبنه الا ان يكون ما كان
او كان معه صفرا فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم
منها تفرق اتصالها واما عن ما يؤكل اي وجع المعدة قد يكون عن ما يؤكل والاكثر
الحار اللذاع لتناول الاغذية والادوية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال
عن ريح تمدد مثل تناول غذا منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب
الحديث الخام وعلامتها جشا وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع
بعد استمراء الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال ويفرقه بالغمز عليه او خلط يلذع
اي خلط نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفرا كراثية او زنجارية
واما ما كان للاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء
علامات اورام المعدة انه اذا كان بالمعدة وجع لا يزول وان احسن التدبير فاحدس
ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية

وجع المعدة

اوم

وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس ونتوّ وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام
والى المالنخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع وجع راسخ في
كل حال ونتوّ لم تكن حمى ولا التهاب ولا وسواس وان كان رطوبة رهل وربما صحبه كرب وقلة
عطش وسوء هضم وقلة شهوة بذلك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة
مزاج المعدة واصحاب المراقيا بهم الذين عرفت احوالهم في المالنخوليا منهم من توجعه
معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذا وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهو لا سبب
ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب
عدم الهضم لكثرة السودا الرديه في مقعر المعدة والكبد ثم بعد ما تختلط بالغذا وتصعد
الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الرديه ثم بعد الطبيعة باسهل طرق
الاندفاع وهو القي على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقي الحامض بذلك لانصباب
السودا الحراقيه اليها اي الى المعدة وتعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب هو انصباب
السودا الحراقيه بخروج مثل تلك السودا بالقي ومن الناس من توجعه معدته على الجوع
مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفرا للخوا ويعين على ذلك
اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج وتعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفرا
وخروجها بالقي وهذا ظاهر غني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لفرط حسها ولطف
مزاجها كما علمنا في الصداع فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى بمثله من كان قوي حس معدته
ليست لطيفة ولا غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المادة فان الافعال
فيه لا تكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ما بارد على الريق ويعرف بتقدمه
اي بتقدم شرب الما البارد وقد يتحلل وجع المعدة الى الامعا فيصير قولنجا اي قد يسيل
مادة وجع المعدة الى الامعا فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسما الامراض تختلف باختلاف
محال موادها كما عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع
المعدة بادويته اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة وما الرمان بالملح للصفراوي
وبالقي اي استفراغ الصفرا المطبوخ الفاكهة وبالقي بما يقيئ الصفرا وطبيخ الافتيمون
للسوداوي وهذه صفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يوخذ انيسون
وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سنبل عشرة دراهم
حب بلسان واسارون وفلفل من كل واحد درهم الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج
اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح اي التفاح الحامض
حتى يكون شرابه مبردا او الحماض او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض
كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي ان كان سوء المزاج الحار شديدا وقد

العلاج

يخرج

يخرج اي سوء المزاج الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار
مفرطا جدا او شراب ليمو او اقراصه او شراب امبرباريس او عصارته فان هذه المذكورات
مقويات للمعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ما الورد باخذ هذه الاشربة او
بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يجعل في ما الليمو الذي يعمل منه شرابه ما السفرجل
او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالثلج وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب وضعف
هضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن حمى عفنة وربما نفع شرب ما بارد على الريق
اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير الحماضي اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي
هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحماضي الذي جعل فيه ما حماض الاترج والاول
اولى او الكافور باخذ هذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع
اسهال صفراوي الاغذية الحصرمية والرمانية والورسكية والسماقية والقرعية
بما الليمو والريباج والسكباج والمكرر في هذه الاغذية الحصرم وقليل دارصيني ليصلح
ويلطف والريبب بحب الرمان وهو ان يطبخ والريبب مع حب الرمان ويطبخ مع الفروج
او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرية الباردة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الغير المملح والقصب الشامية ولا يكثر تناول
هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره الاضمدة سويق او ورد
اخوزر وورد وصندل ورب التفاح وربما يزيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا
الادهان اي الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن
الورد واقاقيا اي يحل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن الورد يطبخ فيه ما الاس
او ما التفاح او ما السفرجل قد رضعفه حتى اي يطبخ الدهن مع ما الاس ونحوه حتى يبقى
الدهن وحده وح يستعمل قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج المزاج الحار يشفع من التهاب
المعدة سقي الكشك الحامض واكل خاصة بالكزبرة والرايب رايب البقر ولب الخيار والسمك
الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والما البارد والفواكه الباردة والقثا والهندبا
والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل
والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك
اختلاف مراري ويغذون بالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص
لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة اي اذا لم
يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك
الطري وقريص البطون وكل ما فيه قوة قبض ايضا ورب الحسحاش وشرابه نافع
من ذلك جدا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان تحدر لان تبرد الحجاب

بها او الكبد تبريدا يضر بافعالهما فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة في النفس فرد في الكبد
فان حدست شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع واجعل بدل الاضمده
مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالحلنجبين والكموني والسفرجلي القابض
فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادويه الحاره الطيبه مثل القرنفل والقاقله وغيرها
ويقوي المعده بالسفرجل وماءه وجوارش التفاح والاترج اي جوارش الاترج المتخذ
من قشر الاترج وورقه بالدارصيني والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض الاشربه
لتقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك لان مثل
هذا ربما حضر اذا كانت الكبد مع هذا حاره فيجب مراعاه الحال من شراب الليمو
السفرجلي الاغذيه الفراريج والدراج والعصافير مطجنه او الجدي او النواهض
من الحمام مطجنه او مشويه مبزره بالدارصيني والمصطكي والسنبل والزنجبيل والفلفل
اي ان لم يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والسن والوقت
الاضمده سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب برب الاس او ماء القرنفل وماء الاس
والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمده المذكوره لما فيهما من تقويه المعده والخصوصيه
بها الادهان دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن ورد ورب بمصطكي
وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد لما اورد في علاج المزاج الحار فلا يناسب
ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد
جميعا وذلك لانه معتدل مقو فهو يعدل المزاج ويزيل انحرافه باردا كان او حارا
وخصوصا ان قوي دهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكي ونحوهما والزنجبيل بالنخاله
المسخنه والحرق المسخنه ومما في علاج البارد واذا كان مع الوجع الحادث عن البروده والرياح
اعتقال بطن فيوخذ الصبر والسكبينج والمقل والغاريقون اجزاء سواء ويحبب الشربه
درهمان فان حادث السحج ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني دواء جيد يوخذ من
حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جز ومن التربد المجلوب من مدينه اطر وعقلون
واما اطرانه نحو اربعه والناردين من كل واحد جزان فطراساليون اي الكرفس
الجبلي والكاسم من كل واحد نصف جز ويعجن بقدر الكفايه عسلا واذا كان البرد اشد
من ذلك فيسقى امروسيا وجربناه ومن الادويه الجيده لجميع الامراض الرطبه والغليظه
الرطوبه شراب العنصل واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح
او ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزر غايه اي ماء الشعير المبزر بما بزر الرطبه
كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس الاغذيه الامراق والثرايد
الدهنه اي في المزاج اليابس بلا حراره والاضمده جراده القرع او لعاب حب السفرجل

في الذي مع الحراره بيوسه ومرزنجوش اي في الذي مع البروده بيوسه ونيلوفرطونا
بما الورد الادهان دهن البنفسج والورد اي معالان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس
ودهن الورد يقوي المعده ويعدلها واما الرطب فماء الورد بشراب الاس او سكر او كوزه
يابسه وسماق وزر ورد وجلنار ويستعمل ماء الورد وما يحمله لعلاج المزاج الرطب ك
بالناشفات والمقطعات وما فيه حرافه بعد ان يخلط بها اشيا عفصه ويجب
ان يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الاغذيه من المطجنات والمشويات ويقلوا شرب
الماء وان اقراص الورد نافعه للمزاج الرطب في المعده واما الاشربه المركبه فتركيب
العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعده ان كان
هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني
مطبوخ الكمون والنانخواه المطبوخين في ابازجاج لطيف وللنانخواه منفعه عظيمه
في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلابد من استعمال المعاجين القويه الحاره والبزور
الحاره والفلافلي والترياق والمثرود يطوس والشخرنيا ثيوبه والكموني ودواء المسك
المر ومعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حين يكون الطبيعه لينه ويجب
ان يسقى امثال هذه في سلاقه السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل
المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد
الاسخان للمعده ويستدل على غايه تاثيره بالهوا ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل
في الاغذيه فانهما كثيرا النفع في ذلك والثوم ايضا من انفع الاشيا لهم ومن الادهان
النافعه في مرخ المعده دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكي حاره
شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوه جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الى اقوى من ذلك
فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع
العود والمسك والعنبر ومن النورة والحلبه وبزر الكرفس وربما ينفع وضع المحاجم
على المعده في الاوجاع البارده منفعه شديده واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى
تسخين المعده عن قرب واما الورم اي الوجع الذي يكون في المعده بسبب الورم
فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ ماده الورم من الصفرا او الدم وغيرهما مع تعديل
المزاج والانضاج اي انضاج الماده قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ
يشتغل بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض
مثل الورد والمصطكي والعود لئلا تنحل القوه واذا افرط وجع المعدة ادى الى
ورم وذلك لان الوجع جذاب للماده الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها
والنزو وجع المعده عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلوا عن حمى لان التزودم

بالشراب م

المعده تكون عن مواد حاره والمعده عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها
وينبغي ان يفصد اولا ويسهل سوره الحمي بما ذكره في معالجاتها وهو مثل الذي يذكرها هنا
لانه يذكر معالجات ورم المعده غير الذي يذكره هنا على ما قال ويضمد الورم اولا
بجراده القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء حماض وصندل
وسويق وجميع الاضمده المذكوره البارده التي يستعمل في ابتدا الاورام الحاره ثم اي
بعد زمان الابتدا وقرب زمان الانتها يسقي ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج
بدهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الدينارى
جيد ثم اي بعد الاستفراغ بما ذكر وبما ذكر يضمد بزهر بنفسج وفي بعض النسخ دهن
بنفسج ودهن ورد ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندبا وهذا الضماد نافع في زمان
التزيد ثم اي بعد التزيد وفي زمان الانتها يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي
وحلبه وبزركتان مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذا
في اورام المعده جدا اعلم ان ورم المعده يحدث في الاكثر من الحراره وامتلا البدن
اما من الصفرا او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فيهما فقلما يكون ابتدا الى عقب
الورم الحار وعلامات المواد تعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبدأ بالفصد من
الباسليق ويسقي ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان المز وان بادر الى الردع يمسح
المعده بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح والسفرجل ونحوهما مما ذكر في المتن
قال صاحب الزبده رحمه الله واياك ان تسهل باسهال قوى او تستعمل مقيئا قويا
واقتصر من الغذا على ماء الشعير او الاس والشراب شراب نيلوفر او شراب بنفسج وانا
اقول شراب الدينارى مع شراب الورد والسكنجبين السكرى اولى وبعد اربعه ايام
الى سبعه يسقي ماء عنب الثعلب وماء الهندبا من كل واحد جزان ماء الرازيانج وماء الكرفس
من كل واحد جز الشربه اربعون درهما مع خمسه او سبعه دراهم لب الخيار شنبر وقليل
دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير
الممسك فان كانت الحراره بعد السابع قويه يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندبا
وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكرنب والبابونج واكليل الملك
والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم الصفراوي
فالمبالغه في التبريد ويسقي ماء السفرجل وماء الحصرم مع تلك المياه المذكوره واذا
صلب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشره دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد
سته دراهم سعد واذخر وقصب الذريره من كل واحد درهمان مصطكي ثلاثه دراهم
دقيق الحلبه عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن الناردين قال المصـ

تم بلغ مقابله فصح
ولله الحمد

التخم

التخم وفساد الغذا

التخم وفساد الغذا اذا احس بفساد الغذا بالحموضه والجشا الدخاني او الثقل فقط
اي ثقل في المعده من غير الجشا المذكور فليبادر الى القي فان تعسر اي القي لمانع او كان
الثقل اذ مال الى اسفل اي اسفل المعده فليلين الطبيعه بشرب الما الفاتر بحراره
قليل مصطكي واذا كان معه خمسه عشر درهما من الورد المربى البغدادي كان انفع
واقوى ويحمل فتيله تسهله لتجذب ثقل الثقل وتسهله او يحتقن بحقنه لينه كذلك
فاذا نقيت المعده استعمل بعض الاشربه المقويه للمعده كالتفاح اي شراب التفاح
مع الماورد وقليل مصطكي والحصرم اي شرابه ويقرص العود او مثله مرطبه مثل
المصطكي والسنبل والقرنفل والفاقله والعود او ساذجه بحسب المزاج ويترك
الغذا ويلزم الهدو والدعه ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اي
بعد الحمام او بعد صلاح المعده قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج التخم يجب ان تستعمل
القذف بالقي وتليين الطبيعه بالاسهال والصوم وترك الطعام ما امكن والاقتصار
على القليل اذا لم يطق والرياضه والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلا يخاف حركته بالحركه
فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد فراغه
يلع ما يجود هضمه واعتبار جوده الهضم المذكوره وبما كانت التخم لكثره النوم
والدعه فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركه تنفع من حيث تدفع الفضل
والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والنقطه تضر من حيث يحتاج الماده
الى الهضم قال بطلان الشهوه وبطلانها يكون لكل سو مزاج مفرط مميت
للقوى الشهوانيه سوا كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سو
المزاج يضعف القوى كلها او لحراره مشوقه الى الما دون الغذا او لصفرا غالبه
على المعده او الاعضا الاخر او لاخلاط رديه توجب الغثيان وتقلب النفس مثل بلغم
لزج كثير يحصل في المعده يسقط الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافه وحده ولذلك قال
والحاجه اي يكون الى الدفع اكثر من الجذب ولذلك ما يكون عقيب تخم اي بطلان الشهوه
عقيب التخم يكون لاخلاط رديه في المعده وقد يكون لقله الدم والضعف كما يكون في
الناقهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط
الاسهال اشتدت الشهوه بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال
المراد بالاسهال في قول المصـ في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يلزم
معه استفراغ المواد الصالحه والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه
المواد الرديه المجتمعه في اعضا الغذا فلا منافاه بين الكلامين وقد يكون اي بطلان
الشهوه لعله انصباب السودا الى المعده فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوه

وقد يكون سببه سوداء كثيرة تؤدية للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل
والجذب وقد يكون استعمال الطبيعة ما هو اهم من الغذاء الدفع المرض قال
الشيخ رحمه الله وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة التحلل واشتغال من الطبيعة
باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة
لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اشتغالا من الطبيعة على الدفع
واعراضا عن الجذب وكما تستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء
مدة في الشتاء لان في ابدانها من الخلط الفج ما يشغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه
واستحالته بدل ما يتحلل وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شي من الغذاء نهضت
اي الشهوة او القوة الشهوانية اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اي
تعديل ذلك الشي من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد
ولتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي يكون فيها وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا
حضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف
الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون
لديدان تصعد الى المعدة اذا انصعدت الى المعدة واذتها وقد تكون قلة الشهوة لقلة
التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذا هو ان يسد به
بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى الغذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب لحجة
اعتياده لمقدار اسعاف القوة بعطريته اي بعطرية الشراب المعتاد شربه
وسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون
لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم تسقط الشهوة
قال الشيخ رحمه الله وقد يكون سببه ضعف الكبد فضعف القوة الشهوانية
بل قد يكون سببه موت الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اسهال
الدم الكثير وهذا ردي عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي
شيا فاذا تقدم اليه اشمأز عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا وقد يعرض بطلان الشهوة
بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن الاكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون
سببه افراط من الهواء في حر او برد حتى تتحلل القوة بحره او تخدرها ببرده وتمنع التحلل
ولذلك من كان معتادا للشرب فهجره ببرده وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة
دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة
اذا كانت اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف
الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في وجع

العلاج

المعده

المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها
اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب آخر يستعمل ما يضاد تلك
الاسباب من التنقية والتقوية بالادوية المقوية للشهوة مثل المنبهة الساذج
والمطيب اي المقوي مثل المصطكي والفاقلة والدارصيني ونحوها وشراب الليمو
السفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة علة صفراوية وخل العنصل
والكبر والنعنع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المتخذ من الورد او المخلل مع النعناع
والكبر والصحناة الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان نقصان الشهوة مع
برودة وغلبة بلغم والكمثرى والنعناع والسفرجل والسماق ابرد ومن الفواكه نحو
هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح وخصوصا
الطريخ المشوي قليلا والنبق والزعرور لما فيهما من الحموضة والعفص والزعفران عدو
للشهوة يسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء فيه نظر لانه يلزم مما قال
ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها
وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران بالخاصية او بشي آخر غير الحرارة وحدها
قال الشيخ رحمه الله في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي
الطعام لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينتعش قوته وينهضم تخمته وينشط
للطعام ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كان لنا فيه او لمادة
رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح وان يتجرعه خل العنصل قليلا
قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران اصلا واما المالح المالوف فانه افضل منه
ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والكل
والمخللات من هذه وخلولها والمري ايضا والبصل والثوم والقليل من الحلتيت
والصحناة ايضا يبعث الشهوة ويقوي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفيقة
للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل
ومن الادوية المفيقة لمن به مزاج حار وحمى جوارش السفرجل المتخذ بالنعناع ومما يقوي
الشهوة ويمنع من تقلب المعدة لمن لا تقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه
الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع
نصف جزء ومن العسل الماذي او السكر نصف جزء ويقوم بالطبخ على النار والشربة منه
على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد
بقدر ما لا يحدث [illegible] ويسقى منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه
سقي ماء الرمان مع شراب الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة صفراوية

واما الكاين بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع ولذلك الشراب العتيق والفلافل والترياق
خاصه وايضا الثوم فانه شديد المنفعه في ذلك والورد نحي شديد الموافقه وجميع
الجوارشنات الحاره ولذلك الاترج المربي والهليلج المربي والزنجبيل المربي وينفعهم
الكميدات وخصوصا بالكاورس فانه اوفق من الملح واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج
فينفع منه القي بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد وقد ينفع
منه الحركات والاستفراغ واما الكاين بسبب خلط مراري او خلط ردي فيستفرغ بما
يدري من الهليلجات والسكنجبين بالصعتر من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا
معاند للمعده ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقه وطبيخ الافسنتين
ايضا فانه غايه واما الكاين بمشاركة العصب الموصل للحس اومشاركه الدماغ
نفسه فانه يجب ان ينحي من الكبد فيجب ان يحلل البدن من الحمام والرياضه المعتدله
والمريخ بالمفتحات واما الحبالي فقد يكثر شهوتهم اذا اسقطت المني المعتدل
والرياضه المعتدله والقصد في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي
بالقوه الدافعه المحلل للماده الرديه وعرض الاغذيه اللذيذه وما فيه حرافة وتقطيع
وما ينفع الى اصناف ذهاب الشهوه كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريره
وجلنار وما ينفع جل ما لشراب الريحاني اذا اعتمد بها اذا لم يكن من بسر واذا ادى سقوط
الشهوه الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذه من الاغذيه الى المريض مثل
الكباب والجداء الرضع المشويه والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان جل الادهان
اي اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوه او تسقطها بما يرخي وبما يسد فوهات
العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق والمصطكي
فساد الشهوه قد يكون ذلك لخلط ردي يخالف الطبيعي المعتاد اي قد يكون فساد الشهوه
لخلط ردي في المعده مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعده رطوبات صديديه
وغيرها فتشتاق الطبيعه الى الابتدائيه بضده اي تشتاق الطبيعه المدبره للبدن الى
تحصيل شفا ذلك المرض الذي هو فساد الشهوه او الى افنا ذلك الخلط الردي الذي
هو سبب لفساد الشهوه وذلك بايراد ضد ذلك الخلط الردي المذكور اي ضد ذلك
الخلط الردي الذي في المعده مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج ونحو ذلك
قال الشيخ وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوه فاسده والسبب
فيه مادة رديه وذلك الى قريب من شهرين او ثلاثه وذلك لان الطمث منها يحتبس لهذا
الجنين ولانه ان سال خيف عليه الاسقاط ثم لا يكون للجنين في اوايل العلوق حاجه الى
غذا كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجه فيفسد ويملأ الفضول

فساد الشهوه

في الرحم وفي المعده فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر
قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوه وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصلح ما تغير هذه
الشهوه الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين
والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها بما
يحل اي تنقيه المعده من تلك الاخلاط الرديه بالقي بما الفجل والملح واكل السمك
المالح قال الشيخ رحمه الله تعالى ومن التدبير المحرك ان يوخذ سمك مالح وفجل منقوع
في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وشبث وحرف وبزر
الجرجير ويسقي سقيا ويتقيا به ويكرر في الشهر مرتين او مره ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم
ومما ينفع من ذلك كمون كرماني وبانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل سفوفا
ومن الادويه المركبه حب البلوط ما هو شديد المنفعه مثل الذي نسخته هذه
حب البلوط ثمانيه دراهم صبر سته عشر درهما حشيش الغافت سته دراهم اصل
الاذخر اربعه من درهما نرض الجميع ويطبخ في رطلين ما حتى يبقى النصف ويسقى
كل يوم ثلث رطل ثلاثه ايام متواليه ومما ينفعهم مع نيابة من الطين الجوز جندم
ومضغ الملحات ولو من الحجاره والتنقل بالنانخواه عجيب جدا ولذلك باللوز المر
ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص رطلان او يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى
ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه الانفاق العتيق والريباس والشاهبلوط
والقشمش الاغذيه القرابح واللحم الحولي من الضان بزيرباج مبزر بالدارصيني
والابزار المفتحه ويشرب بكره النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلاثه دراهم
زبيب منزوع العجم عشره دراهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف
درهم اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق ويسقى في كل حمر يوما بليلته
ويصفى على سكر او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجه فان لم ينق اي ان لم يحصل
نقا المعده من الفضلات الرديه بمثل هذه المذكورات استفرغ استفراغا اخر
بايارج فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح جزهندي وغاريقون
من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات اصول لاستفراغ مواد المعده ههنا
تعجن بما الشمار ويحبب حبا دارا ويستعمل ليلا اي يسحق تلك الادويه ويعجن بما الرازيانج
الرطب ويحبب حبوبا كبارا ليلا يتحدر سريعا الى المعده ويستعمل ليلا لتتوجه
الحراره والطبيعه اليها وتدفع جميع المواد الرديه من المعده وما يليها ويكثر
اي صاحب هذا المرض على بنا المبني للفاعل او يكثر في هذا المرض على بنا المبني للمفعول
مضغ المصطكي والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون والنانخواه ويقلع ربه

الوحم
العلاج

الشهوة الكلبية

وذلك لتقوى المعدة وتحلل فضلاتها وتكسر الرياح المتولدة فيها قال الشهوة الكلبية
وتسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اي ذلك
الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الراس الى فم المعدة
او ديدان كبار او حرارة مفرطة جاذبة عقيب الحميات المتطاولة او لشدة تحلل مفرط
واستفراغ او تحلل قال المسيح رحمه الله تعالى لكن اما يهيج هذه بعد الاستفراغات
والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد تعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم
التحلل المفرط ويدوم التشوق الى ايراد البدل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة
في المعدة وتستدعي البدل فلا يزال فم المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش
وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن
كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة سهلت الماء والسيالات
الرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت او جرحت العروق والامعاء بعد ما حتى ينتهي
الى فم المعدة بالتقاضي المجتهد وقد تعرض من النوازل من الراس وذلك في النوادر وقد يكون
بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات ففارقت اي اغتذت
وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء او اما بلغم حامض يدغدغ
فم المعدة وايضا فان الحامض بتقطيعه ودباغته يمنع الاخلاط اللزجة ان كانت في فم
المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة تكون الى
الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله
وجذبه الرطوبات الى الخارج تابعة لانبساط الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية
كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات وموت العلاج يطعم الاشيا الدسمة والدهنية
والحلوا وذلك ليقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة والحريفة
ويهجر كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد في الشهوة وقد يستعمل الشراب الحلو العتيق
صرفا على الريق اذا ما قال المسيح اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالسقية
المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة
ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال ومما يجب ان يطعموه
صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل
لهم الجوارشنات العطرة كالخوزي وجوارش النارمشك وخصوصا اذا كان لهم اسهال
ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم الخبز الحار على الريق
اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف في الاكثر بسبب البرد
فقد تضعف من كل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه

الشهوة الكلبية ح

فيجب ان يعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة وهولاء
يسقيهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج قوي
لهذا الداء واما ما عرض من هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بما يبقى
في المعدة من الدسومات التي ليست برديئة الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكثف
منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما عرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يعرض صاحب
هذا النوع من الجوع الكلبي للمسخنات بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بما
يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات
فيجب ان يميتها ويخرجها بما ذكرناه في باب الديدان وان يغذى بالاغذية الغليظة الباردة
والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يتهر في الطبخ من لحم الديوك والدجاج والسموك
ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه
ما اتسع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز
والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج وان كان قويا يحتمل الاسهال استسهل
بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقويا بما يقوى به ثم اعطي الدسومات واما
ما كان بسبب السوداء فيتصنف دايما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم
فيهم كثيرا فمن سبب سوداء لكثرته او كان الطحال وارما واما الصنف الذي يكون
من الحرارة فيعالج بما يبرد ويعطى الاغذية اللطيفة والقثا والبطيخ والقرع وغير ذلك
ويجتنب الهواء الحار الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة
فتكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عايفة للغذاء نافرة عنه وربما تادى
الامر فيه الى الغشي لخلو العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان البقر كثيرا
ما يصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك
تبطل الشهوة ولكن اما يكون السبب البلغم الزجاجي التفه الذي يكون في المعدة لانه يثقل
على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة وليست الشهوة فيعرض
لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مادية يحتاج الى
الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يمنعان منها والصواب فيها ان يحفظ القوة
بروايح الاغذية المشهية قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع
اصحاب هذه العلة يوخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس
والنعنع وقشر الاترج والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي ينبه
باصوات الطبل ونحوه ويمد شعرات اصداغه واذا انتبه يسقى ماء اللحم ثم يوخذ
فراخ حمام وتطبخ مع الحمص وشي من الكمون وزيت الانفاق وتوبل بالعود الني المجرود

بعد

الجوع البقري

العلاج

العطش

حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب
الطري وينثر عليه ويشم رائحته ويومر ان يذوق منه فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى
قال العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب
فيسكن بالهوا اي البارد اكثر من الماء اي البارد واما فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد
اكثر من الهوا وهذا واضح لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهوا الى القلب او خلطا او
غذا يعطش بالملوحة فيشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة اي او خلط يعطش باللزوجة
او بالغلظ فيشوق الى ترقيقه اي فيشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزج والغليظ
بالماء ليندفع والسمك المالح يجمع الكل اي يجمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا
الطري فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش
وشدته قد يكون بسبب المعدة اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة
في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب
وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا الشراب او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة
كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يحدث للانسان من شرب الشراب العتيق التهاب وكرب وعطش
وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر وقد يزيد في العطش زيادة لا تتلافى
وقد يكون بسبب ادوية واغذية معطشة بالاستغسال والاستسالة اما الاستغسال
فمثل الشي المالح يحث الطبيعة على ان يغسله بالغسال وبالمقطع والاستسالة فمثل
اللزج يحث الطبيعة على ان ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ
لاحتياج الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما ليبس مزاج المعدة
وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفراوي وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بشركة اعضاء
اخرى مثل ما يكون في ديابيطس وهو من علل الكلى ويذكر في باب الكلى وقد يكون من هذا
الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة ويحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن
فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي القولنج وقد
يكون لمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت ولمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا
اذا سخن والمعا الصايم ايضا والمري في الغلاصم وما يليها اذا جفت منها الرطوبات
او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب واشد
العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء بالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم ما هاج من المري
ثم ما هاج من قعر المعدة ثم ما كان لمشاركة الرية ثم ما كان لمشاركة الكبد ثم ما كان لمشاركة
المعا الصايم وقد يكون لمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحران
وفي آخر الدق والسل وكما يعرض للسع الافاعي المعطشة وانها اذا لسعت لم يزل الملسوع

يشرب

يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك من شرب شرابا مات فيه الافعى او طعام آخر وكما
يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والدرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة
والتعب والنوم على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش واذا اصبح في الامراض عطش
شديد ويبس شديد فذلك من رداءة العلامات اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد
مثل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة
او رقيقة او حلوة او مودية يدل عليها وعلامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه يبس
الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ديابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل
كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والدر ومسلا دمير
معا وبدرورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب
وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون لمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد
والاول ينتفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون لمتمضمض الماء ابلغ في تسكينه من غيره كثيرا

العلاج

العلاج اما القلبي والذي لمشاركة الرية فالارواح الباردة اللذيذة كالكافور والعنا
والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر بل كثر الاستنشاق امثال هذه حتى يعدل
حرارة القلب والرية وتبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر
وماء الهندبا والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب علاج سوء المزاج الحار
العارض للقلب والرية واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والمطفي بشراب السكنجبين
اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثا والخيار والقرع وما شاكلها وماء البطيخ اي البطيخ
الهندي بالسكر فانه اي في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات الحامضة
نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا احسست العطش اي العطش الحادث عن سبب
حار في السفر في بعض النسخ واما اذا اخيف العطش في السفر الحار وهذا اظهر فليكثر
من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين او السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء
العسل او ماء حار وسكر او جلاب لعرق سوس والسوك وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه
وينضجه ويحلله وان كان اي الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير هذا كله بعد
تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقي او الاسهال وان كان عن اغذية بهذه الصفة دبر
هضمه واحداره قال الشيخ رحمه الله تعالى كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش
الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش
في الصيام قدم ماء الباقلي والحمص خاثرا بزيت ويهجر ماء الباقلي والحمص فانهما معطشان وليصبر
المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان
لئلا يفه ولا ماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها العطش قال الشيخ رحمه الله

المذكور اسم

الضربه والهدمه والسقطه على المعده

الضربه والهدمه والسقطه على المعده ضمـاد نافع من ذلك يوخذ تفاح شامي
مطبوخا فالمطبوخ طيب الرائحه حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعما ويوخذ منه خمسون درهما
ويخلط بعشره دراهم لاذن وثمانيه دراهم ورد وسته صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان
الحمل وورق السوسن ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعده اياما

ضعف الهضم وبطلانه

فـ ل ـب ضعف الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار حتى ربما شفى
بعضهم بما بارد يشربه على الريق لافراط العطش اوجبه خطا الاطبا منعهم من الما البارد لكن
البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لبطلان الهضم لكن ذلك
قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحراره واما سوء المزاج البارد المرطب فهو اولى ان يكون سببا
لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يستقل كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر
ان يبطل منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضعف الهضم ومن اسباب ضعف الشهوه
وضعف جرمها اي جرم المعده او في الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اي على المعده
فلا تشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والحمرا اي عن شرب شي من كل واحد منهما
والخبز الحار وشرب الما الكثير عقيبه او لسرعة نزوله عن الغذا المزلق كالاجاص
والامرا والدسمه الدهنيه اعلم ان الغذا اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بحص الانهضام
واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب
فاسد وقد يكون غذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض
الاستسقا اللحمي والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج فيجاملا يما للطبيعه
فلا تجذبه الاعضا متغذية به ويعفن وينتن او يجتذبه فلا يحسن تشبيهها به والمعده
اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى زلق الامعا والى الاستسقا الطبلي

العلاج

العلاج بعدل المزاج
في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برود ورطوبه كما تقدم ذكره والادويه النافعه
لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعده ورطوبتها هي مثل الكلنجبين وجوارش
الاترج والسفرجل القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا وهو مضر بالهضم والقوى
الطبيعيه والميبه المطيب افرادا ومجموعه مع المصطكي والسنبل والقرنفل يتناول
كل واحد من الجوارشنات المذكوره مفردا او مقوى بمثل المصطكي والقرنفل وذلك عند
غلبة البرد والرطوبه ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج
وقرص الكمون المطيب بالافاويه وقرص الامبرباريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات
المقويه للهضم واما في هذا العلاج اصناف الادويه المركبه القويه للمعده
المنشفه لرطوبة المعده لان اكثر ما تقع الامراض المزمنه هو بسبب ضعف المعده
وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبه وهذا سوف نذكر من الاغذيه الحاره

والبروده كجوارش بالبسه وزرورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون
من كل واحد نصف درهم طباشير ولك بسر من كل واحد ربع درهم عذبه مثقال مسك
خرنوبه اي على وزن خرنوبه يدق ناعما ويستعمل كالكحل وفي بعض النسخ كالكحل ولكل
واحده وحبه وترجيح ما رقلب قوله ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه قد تقرر في اصول
التراكيب ان الادويه المستعمله لتقويه المعده وهضم الطعام وفي الجمله الادويه
الجوارشنيه يجب ان لا يبالغ في دقها ويحتمل الاولى ان يكون جرشه عن ناعمه ولست
الجراب عن هذا ان ذلك الفند انما يكون مناسبا حين يكون ذلك الدوا المركب مجروشا
ونحوه واما اذا كان مثل هذا المسفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقه ناعمه والغذا
مرق لحم الدراريج والجدي مطجنه بالابازير الحاره والكزبره اليابسه لما قلنا غير مره وتعليق
حجر اليشب على المعده يقوي الهضم وينفع من اوجاعها بالخاصه الشريفه التي خلقها
الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادويه التي تفعل الافعال بالخاصه والصوره النوعيه

فساد الهضم

فـ ل فساد الهضم سببه اما من الغذا بان يكون اكثر مما ينبغي فيحتمل تصرف القوه
الهاضمه فيه او قليل فيحترق اي الغذا القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعده حاره
او سريع الفساد كجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطي الهضم
للصلاح كالكماه ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطي
الهضم فينهضم السريع الهضم قبل البطي الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد بما خالطه او استحالته
في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعده امتلا وبقيه من غيره او تنوول قبل رياضه
معتاده بعد نقض الطعام الاول واخراجه او لاتفاق حركه عنيفه عليه كالجماع على الامتلا
من الطعام او الشرب ما يكثر على الطعام فلا تشتمل المعده عليه جدا او بسبب في المعده
بان يكون حاره بافراط فيحرق الغذا او لرياح او قروح تمنع جوده الاشتمال على الغذا فلا
ينهضم الغذا لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعده من الطحال او الكبد خلط ردي
يفسد الغذا كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ رحمه الله تعالى وقد يفسد الطعام في
المعده اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفيه غريبه غير
منسوبه الى شي من الكيفيات المعتاده وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه
واما لان خلطا على تلك الصفه خالط الطعام فافسده وربما كان ذلك الخلط طافيا
ظاهرا لا يرسب وربما كان ملتزا راسبا الى اسفل المعده لا ينبسط ولا يتادى الى
فم المعده فاذا ورد الطعام دفعه ورد وارتقى الى فم المعده وخالط جملة الطعام وربما كان
مثل هذا الطعام ينفذ الى العروق ثم تراجعت اي الاخلاط دفعه حتى استقبلها فاسد
وافسد وجوه المنافذ ثم نالت النفاذ معه واذا كانت المعده حاره بلا ماده او مع ماده

صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة بسبب
سبها الاطعمة الحريفة وهضمت القوة المغلظة لحم البقر ولنعلم ان فساد الهضم قد
يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو ام الامراض
ومنبع الاسقام واذا افسد هضم الماشير ولو الى الحموضة انذر بالنكس بما يخشى من العفونة
وكثيرا ما يحصل فساد الطعام حكمة العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد
الطعام واجتناب الاغذية الرديه الجوهر السريعة الاستحالة قال **الفواق** حركة
فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال المسيح رحمه الله الفواق حركة مختلفة مركبة كالتشنج
انقباض مع تمدد انبساطي خارج فم المعدة او جميع جرمها والمري منه يجتمع الى ذاته كالتشنج
هربا من المؤذي واستعداد الحركة دافعة قوية تتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب
فانه ساخرم يثب وقد تشبه من وجه بحركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى
دفع الخلط والريح بما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب مؤذ وكما يعرض لفم المعدة اختلاج
بسبب مضر خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فمها ادنى لذع وما يؤذي
فم المعدة يؤذيه اما البرد كما يعرض للمسافر في البرد الشديد او حره اي او حر ما يؤدي فم
المعدة كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالثوم او لغلظة اي لغلظ
ما يؤدي كما كان عن بلغم لزج او تلذيعه كما كان عن الصفرا الزنجاري والكراثي او تناول
الحامض اي الشديد الحموضة حتى يؤدي فم المعدة وقد يكون اي الفواق والاذى لليبس مسحج
وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال المسيح رحمه الله
فاما ما يحصل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما
عن شي مؤذ لفم المعدة برد كما يعرض في الناقه وفي الاخلاط المبردة وفي الهوا البارد او عن
برد مفرد مستحكم في مزاج فم المعدة نفسه وتشنجه واكثر ما يعرض هذا للصبيان والاطفال
والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده
ومصادته بكيفيته المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام
فتحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي مؤذ بحرارته كما يعرض في الحميات
المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شي مؤذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل
والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا العسل الطعام الفاسد المستحيل
الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المواد
الى فم المعدة كما يتبع عند حركة المرار في البحارين الى راس المعدة لتدفعها الطبيعة
بالفواق واما عن ريح محتبسة في المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة
ضعيفة لا تقوى على التحليل واما عن شي مؤذ بثقله كما يكون في الامتلا فهذا اصناف ما

بكون

يكون من سبب مؤذ واما الكاين عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يكون في اواخر
الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو رديء مخطر وقد يكون ليبس
ليس بالمستحكم فينتفع بادنى مرطب ونحوه واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض في
الحميات في تصعدها وفي علامات البحران بارد ذلك لسرعة البدن وقد يحمل التحمين في
استخراج السبب القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينصب
منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم
وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة يصل بينهما واذا
كان بالانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وذلك لان رقاه وقذف
الخلط فارقاه ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها
من الدماغ والدماغ ويتبع ذلك حمى حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ
واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الفواق وكان معه حمرة
في العين فهو رديء يدل على ورم في المعدة او الدماغ ويعرف المؤذي اما الزاجي فبظهور علاماته
واما المادي فبما يخرج من القي وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة في العلامات
في الابواب المتقدمة **العلاج** اما المادي فيستفرغ مادته بالقي او الاسهال
اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة
مع الاسهال او بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الجندبيدستر ياكل
من كل الفواق البلغمي واما الصفراوي فبالمنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليستعمل فيه
اي في المنقوعات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي المعدة الحارة
وتدافع اذية خلطها الحاد ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يستعمل تعديل المزاج
ويخلط بالادوية مخدرات لتقل الاحساس بالمؤذي ومقويات لفم المعدة كالفلونيا
للبلغمي والبارد مثال المخدرات وفيه ايضا تقوية لما فيه من الادوية المقوية وقرص
بهذه الصفة زعفران ورد مصطكى سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال
صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك ان تزيده وتنقصه اي ولك ان تجتهد ايها الطبيب
المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانه وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما
توجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوها ومطبوخ من الانيسون وبزور الكرفس والنعنع
والفوتنج وبزور الكشوث فان كانت المادة غليظة صفي اي هذا المطبوخ على سكنجبين
عنصلي فان باقي ذلك عجيب ويجب ان يسقط بزور الكشوث او يقلل مقداره
لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا شي كالشعير المطبوخ فيه بزور الكشوث
وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة المذكور عليه اي على ماء الشعير بعد الطبخ قليل طباشير

الفواق

العلاج

توليدها

وشراب ورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح او شراب التفاح الفتحي
صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قاله ابو الفرج البغدادي
في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي بساتين
دمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي حلبه من اصبهان وغرسه وطلع على هذه
الصفة تماء الورد او حليب بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور عند
شدة الحرارة ويحلب بزر البقلة بماء الورد بشراب التفاح وتمسه من الافيون مصلحة
بجوزبوا من زعفران شيء عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى يحس بلذع المادة
اللداغة والنوم الطويل شديد النفع من الفواق الامتلائي قال المسيح رحمه الله تعالى
ومن المعالجات الموافقة للفواق الكائن والامتلائي ان يبدأ صاحبه فيتقيأ بشرب
ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين يوخذ منها مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد
ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب نحو ما يجب ان يقصد في امور ثلاثة تحليل
المادة وتقطيعها مثل السكنجبين العنصلي والثاني يبدل مزاجها حتى يعدل ان كانت انما
تودي بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة فلا حتى يعلل باذيته بالذع وقد تحمد
اقراص هذه نسختها قسط زعفران ورد طري مصطكى سنبل من كل واحد ار بعة اساروف
مثقال من صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا اي عصارة ورو يحرر بزر
قطونا او لعاب بزر قطونا والبزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون
يسيل الرطوبات الى جميع مجاري البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل
فيخرجها منها والقسط والزعفران ينضجان ويقويان ويسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا
جدا في الفواق الشديد وسلب النفس فان عتق وان من يقع منه دهن الكلكلانج منفعة
بينه والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الغانيد والادوية النافعة
في علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او قريب منها السذاب والنطرون سقيا بشراب
ولذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحب الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان
حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقوا والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف
وعصارة الغافث والشاذنج والوج والقيصوم مفردة ومجموعة ويتخذ منها لعوقات
نافعة او يوضع على المعدة والزيت لها مما يشرب ويحط الى القعر دفعة والجرميان خاصية
عجيبة فيه وقد حمد الكبر المخلل في ذلك وقد يعبر هذه الادوية استعمال الادوية
المعطشة واما اليبسي فالمبتدي ربما يقع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز وشراب
الساووفرسيلين افيون ولكن فيه الخشخاش مع انه محذر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم
منه لا رجا له وليحذر اي صاحب الفواق اليبسي على الطالة الحادة بما ذكرناه اي في باب التشنج

علاج جر

لان الخشخاش م

الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المفترة مع مثل دهن الورد ودهن
القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة ولذلك لمرض من خارج
ولمرض المفاصل ويستعمل الابزن الاعتدالية اما الملطفة والنواهض من الحمام والمراخ
والعصافير ان ذلك منه ماء الكزبرة اليابسة اي القليل منها فانها تنفع في هذا الباب
في الاكثر امراض المعدة والتي لمسارك منها وذلك بالخاصية والمصطكى والفلفل والدارصيني
والزعفران اي يطيب اعدته صاحب الفواق البلغمي البارد ببعض الادوية المذكورة
او يجمعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان وان كان الهضم
قويا فالقرع او الاجاص مخترا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او بالشعير
المقشر والكزبرة ولذلك فان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان
الحلو والمز وماء الرياس ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما اليبسي فالفراريج
بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي كل لا بد من الكزبرة الادوية
الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكى
والفربيون وذلك لتقوي المعدة وتحلل البلغم وتسخن وتزيل سوء المزاج البارد ضماد
من سنبل ومصطكى ورد قرنفل او سوسن بماء الفربيون واما الصفراوي فخراطة القرع او دهن
البنفسج او دهن الورد او دهن القرع وماء ورد وصندل مخلوطين لمرض المعدة
وخصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء ولهيبها وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة
من يلسم جيد شمع ابيض مغسول او ماء الكزبرة الرطبة وخراطة القرع ودهن بنفسج
وماء ورد وشعير وكافور يستعمل فاترا اي يحذر من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على
المعدة فاترا واما اليبسي اي واما الادوية الموضعية للفواق اليبسي فدهن البنفسج
ولعاب بزر قطونا او دهن ورد وبزر قطونا او ماء ورد ويسعى اي ويتبع في جميع اصناف
الفواق ان يكثر الطيب والعطر لتقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع المؤذي وكلما
ملناه في تقوية المعدة وللحركات المزعجة مانتهجيب في تسكين الفواق المادي كذلك
العطاس والقي ولذلك شد اليدين والرجلين شدا مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم
على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ودونها حبس النفس
وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك
الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا
اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع وفي بعض النسخ او الفرح وكذلك
المصابرة على السعال الهائج وتجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب والاتكاء من السفر على
المزمن ويوجب الفواق في الوقت وذلك بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس قال

القي والتهوع والغثيان

القي والتهوع والغثيان الغثيان حاله للمعده كانها تتقاضى القي والقي حركه من المعده على
دفع شي من طريق الفم وتصحبها حركه المدفوع والتهوع حركه منها لدفع شي لكن لا تصحبها
حركه المدفوع قال المسيح وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب
الشهوه ايضا اي بسبب الكلام اجمع اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كما يعرض
لصاحب المرانيا او رطوبه مرخيه او سو مزاج ساذج والنزه الكاره لانه يعلي الرطوبات
ويحركها الى فوق او تخيل قذر كتخيل العسل عذره او ملاقات اشيا مستقذره للطعام كالذباب
او بوائر النحم وفساد الهضم اعلم ان سبب القي ماده مصبوبه في فضا المعده او من متولد
فيها او منصب اليها من الكبد وسبب التهوع ماده غليظه جدا او متشربه قد تشربتها طبقات
المعده واما نفسه ساذجه او رطوبه مرهله وماده القي في الاكثر صفرا ثم البلغم ثم السودا
وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعده واما اذا كانت الماده مصبوبه
فعلامته سهوله القي واما اذا كانت متشربه فعلامته دوام التهوع وعسر القي واذا كانت
الماده متولده في المعده فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القي ساعه والنزر ولزره
الريق يدل على ان الماده بلغميه وملوحه الفم على انها مالحه واضطراب المعده والعسان
في الناقه يدل على النكس

العلاج

العلاج الادويه المانعه من القي مثل النافعه العطره
كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادويه المشهيه نافعه من الغثيان وتقلب النفس
والتهوع والقي وذلك مثل المبيه المطيبه والساذج وشراب الرمان المنعنع قال
المسيح رحمه الله تعالى وافراص ابرباريس على ما شهد به جالينوس نافعه من ذلك فانها تجمع
جميع الامور الواجبه في علاج القي وخصوصا اذا كان القي صفراويا فان ذلك القرص ترياقه
وعلى ما هو مطلوب في القراباذين قال جالينوس فانها يقع فيها الينسون وبزر الكرفس
للعطريه والغذائيه والافسنتين للجلا واحدار الخلط وللتقويه فم المعده وشده والداريصيني
لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الى اصلاح ما وتحليله له وفيه من العطريه
ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والخرنيار ليتلافى فساد الافيون ومضرته
وسميته والسعوف المركب من سماق وكزبره يابسه وورد وطباشير بالغ في تسكين القي
وخصوصا الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع وان
انضم مع القي اعتقال من الطبيعه فما يوافق منه غايه وخصوصا اذا انقع فيه مشمش
مري بالورد فان هذا المطبوخ يقوي المعده ويلين الطبيعه فان اضيف اليه سكرا او ورد مربي
بغدادي كان اقوى فيهما وقد تستعمل القوابض اي عند اعتقال الطبيعه وذلك لتقويه المعده
ومنع القي المفرط وتلين الطبيعه بالحقن اللينه او المتوسط وذلك للجمع بين الامرين
وقد يعالج القي بقيئه الخلط الفاسد ليتنقى المعده فينقطع القي لانقطاع سببه الذي كان

وهو الخلط الفاسد قال المسيح رحمه الله تعالى ادويه مفرده ومركبه نافعه من الغثيان
والقي واعلم ان ربّ المصطكي وربّ الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك حب الحضرا
والشذاب اليابس يسقى منه ملعقه فهو عجيب والفرنسل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل
وذر على حسو متخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن المكان وكذلك اذا شرب في
ما بارد او طبخ في ما ويسقى سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي
ومن المركبات الجيد لذلك ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن
بزر الورد جزءٌ جزءٌ ومن الناردين نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الانيسون
نصف جزء ومن العود الخام نصف جزء وتقرص الشربه الى مثقال

في الدم

في قي الدم من جانب
الزبده قال في قي الدم واحتباسه وجموده في المعده سببه اما قرحه وانصداع
عرق بسبب ضربه او سقطه او صيحه او تناول شي حاد او رطوبه مرهله مرخيه للعروق
فتنفتح افواهات العروق عن اذى قوه والقي العارض بعقبه ولهذا ما يدل على انصداع
عروق كثيره او على سخونه الدم تحت تحرق العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب السخونه
وعدمه والعارض بعد الالم ومرض المري او المعده او الكبد يدل على قرحه في هذه الاعضاء
والعارض بسبب الرطوبه المرخيه يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر علاجه
ان يفصد الباسليق او لا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيره مقادير يسيره ويسقى عصاره لسان
الحمل او اقراص الكهربا في عصاره البقله الحمقا او اقراص الكحل فان افرط يشد اطرافه ويسقى
اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس قي الدم اقاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار
وامبرباريس وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سوا الشربه نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل
وبماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعده والامعا يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار
اذا جمد فيها ويسقى انفحه الارنب ويسقى لجمود اللبن في المعده قدرا ويسقى ما النعناع

امراض الكبد

مع درهمين سكنجبينا قال رحمه الله امراض الكبد قال المسيح رحمه الله تعالى في امراض
الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والعاهات
خاصه عند الغشا وتنفقا الى الفضا وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحتمل الجوف
النزمر اعضا اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم
وقد يعرض للكبد امراض بمشاركه وخصوصا مع المعده والطحال والمراره والكليه
والحجاب والرئه والماساريقا والامعا فتشاركها اولا العروق التي تلي تقعير الكبد
ثم يتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرئه والكليه فتشارك اولا
عروق الحدبه ثم يتادى الى الكبد وربما تمكن والرديا تكون المشاركه اما تكون من قبل المعده
فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الحدبيه يكون اندفاع موادها

في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها
بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات
امزجتها اي علامات امزجتها العارضة لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد
لا يسطع بشرب الماء القليل ويسهو ويلتهبه وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل منها
الصفرا كثيرة فينصب منها الى المعدة وتحمى وتضعف شهوة الطعام والتهاب واصباغ
البول والتضرر بالمسخنات ولذلك سرعة النبض وتواتره واحمرار الدم وقد يلبس معه
الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر معه القي الاصفر والاخضر ويلزمه
البراز المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والعادة والحرفة
والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفرا والمفرط يولد السودا وامراضها
من الماليخوليا والحكة ونحوها علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وبياض اللون
هو ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع مفرط قال الشيخ رحمه الله تعالى
فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط فكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضا لا شهوة المعدة
ومن ذلك قلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا راحة
وربما كان رطبا الجذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب الماء البارد على
الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة من الغم والعطش ودقة البول وصلابة
النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهبج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل لحم
المراسيف وقلة العطش ولذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد
البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات
اي يعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى
المنفعلة قال الشيخ رحمه الله تعالى في صغر الكبد الكبد تصغر في بعض الناس
وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم
يسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا او الاما ثقيلة
ممددة واوهن قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة
عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب
واختلاف لان الكيلوس لا ينجذب صفوه الى الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث
عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته
الى الغذاء الكثير وبدوام ضعف الهضم ويلزم حدوث السدد والاورام ومما يولده قصر
الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يؤذيه ما تدنى من الطعام شيئا ولا يصعد الدم شيئا يعتد به
يحدس جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وصنوه مجاريه فدبر بتدبير مثله التدبير بتدبير هولاء

لضعف

صغر الكبد

اي لا ياخذ

المدارات

المداراة بالادوية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول متفرقة في مرات
وان يستعمل الادوية المدرة المنقية للكبد والملطفة المفتحة قال ضعف الكبد
الكبد عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف
اي ضعف الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامات ورم او دبيلة قال
جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده ضعف من غير ان ظاهر من ورم او دبيلة
لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة
وبياض وقد يحمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف
المخل بافعال الكبد وبلونه في الاكثر وجع ليس وقت نفوذ الغذا وذلك للسبب الموجب
لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه
وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طريق الامعا لعدم جذب جاذبة الكبد منها
فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ
يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان اي الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان
ما ينفصل اي من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول فالبول على
الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ رحمه الله تعالى واما دلائل ضعف القوة
الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم
مستحيلا الى كيفية رديئة ويكثر ما تهبج الوجه والعين ويكون الدم الذي يخرج بالفصد
ضاربا الى المائية واللحمية والغسالي من الاخلاط يدل على ضعف الهضم مع هضم
قليل والابيض الصرف اي من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم
البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل على فساد هضم والبول
في هذه المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة فان كان اي الضعف في الماسكة لم
يدم ثقل يحس عند امتلا الكبد غذاء ونقص الهضم بقدر تحجبا الماسكة لان النقصان
الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة السودا او الصفرا
والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب الصفرا الى المعا
في المرارة وقلة الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفرا المنهية باللذع الى المعا
ويضعف شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء المزاج
المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات ان اللون
من الاشيا التي تدل في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة
والبياض وربما ضرب الى الخضرة والسواد كما ذكرنا في دلائل الامزجة ومن رايت لونه في
عامة المدة فلا تثق بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعود كالابلونه

ضعف الكبد

العلاج

فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج
تعديل المزاج اى ان كان ضعف الكبد بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد والرطب
وفي الاقل الحار فانه عطريه تقوى القوى اى تقوى الارواح والقوى التي في الكبد
بالعطريه وقبض يقوى جرمها اى بسبب القبض يقوى جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد
وانضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب الاسارون يجمع اكثر
تلك الخصال ويحترز بعد الادويه الحاره والبارده وهي الزعفران والزرنب بحمد٥
والدارصيني وقفاح الاذخر والشراب الريحاني في الراوند وحب الرمان والاميرباريس
وماء الهندبا والهندبا بنفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة
في عروق الكبد ومن المركبات شراب الديناري في المزاج الحار والسدد والاصول اى
شراب الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص الاميرباريس والورد والطعام المتخذ
من الزبيب وحب الرمان عامة وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب والدارصيني
ان كان المزاج مائلا الى البرد قال الشيخ رحمه الله تعالى يجب ان يعرف السبب في ضعف
الكبد هل هو لمزاج او مرض الى غير ذلك بالعلامات المذكوره فيعالج كل بالعلاج المذكور
فيه والاكثر ضعف الكبد يكون لبرد ولرطوبة ويبوسة والمواد رديه محتبسه فيها
فلذلك يكون اكثر علاجه بالاسخان اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض
مقو ومنع للعفونه والاكثر ذلك بالادويه العطريه التي فيها تفتيح وانضاج وقبض
مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المزة التي فيها قبض قليل فانها بالحموضه تقوى
وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحراره والبروده بحسب
ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب يجب بعد جودة
المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فبادر الطبيب الى ادويه قابضه فجلب منه ضررا
عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحه والمقويه بقبض معتدل وتفتيح صالح
وخصوصا العطره لا سيما مطبوخه في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادويه المسيرة لانواع
ضعف الكبد ويفعل بالخاصيه كبد الذيب مجففا مسحوقا يوخذ ملعقه في شراب ومن
الادويه الجيده لضعف الكبد هذا الدوا اللك المغسول والراوند الصيني
بلاثه بلاثه عصارة الغافث بزر الرازيانج بزر الكرفس خمسه خمسه افسنتين رومي
ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانيه دراهم بزر الكرفس اربعه
دراهم يتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادويه المحموده المقدمه على غيرها هذا الدوا
زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال
قصب الذريره مثقالان مقل اليهود مثقالان دارصيني مثقال سليخه نصف مثقال

سنبل بلاثه مثاقيل اذخر مثقالان ونصف ثم اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل
دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني مقدار الكفايه وربما جعل
فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدوا من اجل الادويه الموافقه لخوام
للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف ويفني الصديد الردي
ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادويه تضاد العفونه واكثرها ادويه عطريه
كالدارصيني والسليخه فانهما يضادان العفونه ويصلحان المزاج ويدفعان السبب
المفسد ويستفرغان الصديد الردي ويدفعانه ويقومان الادويه القتاله والسموم
وان كان الدارصيني اقوى من السليخه وهذان الدوائان اقوى من جميع الادويه العطريه الاخرى
كالسنبل وغيره كما في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيميلان الى القبض انضاجا
وتليينا واصلاحا للعفونه واما الزبيب فهو من الادويه الصديقه للكبد المشاكله له
وهذه المصادقه له من افضل خواص الدوا النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط
ويمنع عن سرعة الاستحاله الى الفساد والشراب من الادويه الموافقه ان لم يكن مانع سبق
ذكره وفيه مضاده للعفونه والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك
البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج هو ايضا شديد المنفعه اذا كان
ضعف الكبد مقارنا لحراره ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف الكبد على
تسخينه اى الرومي والفارسي واذا كان ضعف الكبد بسبب الحراره وهو ما يكون في القليل
دون الغالب فعبارتا بهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان
المز والحامض ان لم يكن فيه سدد لثئ وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ولو مزوج بمتناول
مرقة السكباج مصفى عن دسمه متخذا بالكزبره وان لم يكن الحراره شديده طيب بالدارصيني
والمصطكى والسنبل سدد الكبد الزحير وسببه عن الحرم عقيب الاغذيه الغليظه كالبهطه
والقطايف والهريسه وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجه كالبهطه وخصوصا ان
كانت مع ذلك شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البهطه
هي المهلبيه ومضرة الهريسه الارز بلحم الدجاج الا انه اذا انكسر المداد بها باللبن حل
معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله واطبق عليها طبقا حتى يهدا واخذها
ما كان سهل الانقياد سمين الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يسبب سدد الريه
فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وسدة حدب الكبد له لانه حلو ومجاري
الكبد ضيقه فيصل اليها اى الى مجارى الكبد او الى الكبد على فجاجته اى غير منهضم
وذلك لسرعة جذب الكبد له قبل الانهضام التام فيسدد اى يوجب السده في مجارى الكبد
واما الريه فمجاريها متسعه ووصول الشراب اليها بعد تصفيه اما من جهة الكبد في

سدد الكبد

مجاريه الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية النابتة
منها وبعد هضمه. واما من مسام الحاجز بين المرئ وقصبة الرية وهي ضيقة جدا
لانها لا تكون مجاري في مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق وسقي الغليظ
في المرئ والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يكون السدد عن الماكولات
الفاسدة كالطين والجص والفحم كذا وفساد الشهوة والوهم وعن الفواكه الشديدة
العفص كالزعرور والسفرجل والكمثرى الجبلي ونحوها وقد تحدث عن اخلاط اما لكثرتها
او لغلظها او لزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ او اللزوجة واكثر السدد في الجانب
المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد
من طريق الماساريقا وهي متفرعة من العرق العظيم المسمى باب الكبد لان عروقه اي عروق
المحدب اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان يكون اي البراز كيلوسيا وذلك لقلة
نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها وثقل في الجانب الايمن وهزال
اي هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل
يكون اي في السدد اكثر اي من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري
الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال وغير مختص اي الثقل
بموضع من الكبد ولا يكون معه اي مع سدة الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم
فانه لا يخلو عن الحمى لو باسه العضو ولا وجع في الاكثر اي في السدد بخلاف الورم ولا يظهر
للحس نتوء في الورم ربما حصل نتوء في الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير
واذا كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه
في الكبد لان السدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا وان كانت في المحدب
يحتبس المواد في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت
الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول
اي ماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يقتضي من المزاج
اي السكنجبين مشترك النفع في جميع اصناف السدة التي في الكبد فان كانت السدد مع
سوء مزاج حار فهي ماء الهندبا والراوند والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج
الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري الحارة وربما خلط بذلك
اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيارشنبر ودهن لوز
حلو ومن الادوية الجيدة شراب الدينارى والسكنجبين بالراوند اي شراب الدينارى
والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المدرة
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزورى مع الرازيانج وقليل من لك البسر

لتقوية

العلاج

لتقوية الكبد والخاصية التي فيه في حفظ صحة مزاج الكبد ولذلك شراب الدينارى
والسكنجبين مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية
والعطش مفرطا فحليب بزر قثاء وخيار وهندبا اي ماء هندبا بالسكنجبين اي السكرى
وقرص امبرباريس جيد اي في تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج
بارد فالقرص الكبير اولى فان لم يكن حرارة فشرب ماء الصعتر الاعظم مرورة دجاج
اي بلا لحم مثل لوز او ذهنه او هندبا مطجن بدهن لوز وحمص مثل خل او مزورة حب
الرمان وحب ان لا بد من حب الرمان وان اضيف الى الطبيخ شي من الرشاد كان انفع او
ملوحة بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الذي حار فالتقوية
ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما يولدان السدد فان كان ضعف قوي فما اللحم
او الفروج كان السبب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون
والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران والاكارع لصاحب السدد رديئة
لانها مسددة باللزوجة وان اقترن مع السدد اسهال مفرط اي اسهال صفراوي
مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد
اي شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد في منع الاسهال لقبضه
وجيد لتفتيح السدد بحلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وما هندبا مع ربه
حب الرمان وامبرباريس وزرورد جيد ايضا فيه وقد يخاف منه زرورد اذا كانت
السدد قريبة واياك ان تيبس الطبيعة بالقوابض اي الصرفة الخالية عن الاشياء المفتحة
فتزيد السدد فيزيد الاسهال اي الاسهال السددي ويجي تمام الحاجة في باب الاسهال
وسدد الماساريقا تعالج بعلاج الكبد قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج السدد المحتاج
اليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها تليين اطلاق
معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر استعمل ما يطلق
وان كانت في الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يتقدم عليها ما يفتح ويقطع ويحلو
والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنة
فاما البارد فمثل ماء الهندبا البستاني والطرخشقوق وما السار الكحل مع ورقه وبزوره
وجميع ما يدر والكشوث مفتح جدا وليس يمتنع في الحر والريوند لذلك والافسنتين ايضا
وان كانت فيه حرارة فلا باس في استعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا
يجب ان يبات عليه او على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا والغافت
واللوز المر نافع منافع سعادية ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس
بالسكنجبين القوي البزور وان احتاج الحرارة الى التزيد بالعسل وماييه وفي السكنجبين العسلي

واصلحه

واما القريبه من الاعتدال فالترمس فانه افضل دوا يراد به فتح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان شئت فالهندبا اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل وهذه يسقى بحسب الواجب اما مثل ما الهندبا وما الكشوث ان كان المزاج الى الحراره او بالشراب وما البزور وما الرجل وطبيخ الافسنتين وبخو والسكنجبينات البزوريه على طبقاتها وخل الثوم وخل الاذخر وخل الزيز وخل الكبر واما التي الى الحراره فالمدرات القويه مثل الاسارون والسليخه والفطراساليون والوج وند المدحرج والفوه والاوسا والعسر والغاريقون والاسمرن الجعده والقنطوريون الدقيق وعصارته والجطيانا طبيخ نافع من سدد الكبد والطحال يوخذ العنصل والبرشاوشان واللوز المر والحلبه والافسنتين اجزا سوا فطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقه لهذا الباب حين ما يحتاج الى الاسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوى الا عند ضروره شديده بل يجب ان يكون حسنه لان الماده في القرب من الدوا ولان العضو اذا كان به قوه كان ادنى معين على الدفع والادويه الجيده لهذا الشان ايارج فيقرا والسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا فالقوى الى مثقال ونصف والضعيف الى مثقال وهو يدهن الخروع اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل التياذريطوس واللوغاذيا واما الاضمده فمثل الضماد المتخذ من الجعده ودقيق الترمس والبزور المدره ومثل الضماد بالحلتيت والاشق والافسنتين والخامافيطوس والمصطكى والزعفران بدهن البادرنك والشمع واما تدبير الغذا فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميد لزج علك والشراب الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع والرووس والقلايا المجففه والاشربه المجففه مثل المطبوخ او نحوه والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجه وغلظ كالاخبصه والبقط والقطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركه ولا رياضه ولا يشرب عليه كثيرا ويتعد بين الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجينه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والجندروس والحمص والحنطه الخفيفه الوزن كلها جيده له ولا باس بالشراب الدقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكرات والجوز والهليون نافع له ولذلك الكبر قال النفخه والريح في الكبد يدل على عدم الثقل والوجع الممتد ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول قال المسيح رحمه الله قد

قد يجتمع في اجزا الكبد وتحت اجزا غشائه بخارات فاذا احتبست ولطفت واستحالت رياحا فانه لا يجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمه اولان الماده الغذائيه او الخليطيه من شانها ان يهيج رياحا وربما كانت هذه الريح محتبسه تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحدث له الغمز ويحدث القرقره والذي يدل على الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنه واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخ وطلبها وبددها اي فرقها العلاج يستعمل المسخنات القويه المفتحه اشربه واضمده وسفوفات وينفع منه التكميد بالافاويه المحلله والضمادات المتخذه من المصطكى والاذخر والسنبل وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركه فانه ان امتد الوجع الى ناحيه المعا فالصواب ان يستسهل اولا ثم يحلل الرياح وان امتد الى الحجاب والنفس سقي عوضا بالمدرات ثم يحلل الرياح ضماد سنبل وزرورد وجاورس يحمي بما الفرسل مع قليل مسك وعود اي مع قليل مسك وعود لتقوى القوى على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف ينفعهم منفعة اي يكون نافعا للسخن والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سو مزاج مختلف في ناحيه الغشا لان الحس هناك وسو المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح بعد او ورم وقد يكون لحدة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه من الغذا فيتاذى به غشاوه والوجع الشديد جدا لا يحتمل لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطاريه على تحلل حادث ابقراط قال اورام الكبد الفرق بينه وبين اورام العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعه على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعده ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك للمعده والمحدب مشارك للحجاب قال المسيح رحمه الله تعالى الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعه عليه في المراق يعرف الفرق بينهما من جهه الوضع ومن جهه الشكل ومن جهه الاعراض اما من جهه الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا المقعري وفي السمين الا ان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او في طول او في وراب باخذ اجزا العضله وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بمفصل انقطاعه المشترك اي دفعة واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق كانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس بمفصل انقطاعه المشترك

النفخه والريح في الكبد

العلاج

وجع الكبد

اورام الكبد

اي دفعة بل تراه يلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يمكن ان ينال منه الا الشيء في الغور مستطيل
اذا كان في العضل الغائرة المؤدية وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان
الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا تكون منها في اورام العضل
شيء يعتد به واذا رايت المراق يبادر الى التحلل والتفوسة فاحدس ان الورم لبدي
قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي
فوق الكبد ان اليد تقع منه على غلظ يحيط به وتسقط عن غيره دفعة فاما ورم العضل
فان الجاس اذا امر يده عليه يرى الغلظ يرق قليلا قليلا ولم يره يسقط دفعة وليفرق
بين سواد الاورام بعلامات الامزجة اي بعد سواد الاورام يعرفان علامات سوء الامزجة
المادية بما يوجد من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط قال الشيخ رحمه الله تعالى
العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف
لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا سيما في السدة فانها تخلو عن وجع قوي ويعسر
معه التنفس لا سيما في النفخة ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات
ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد
خصوصا الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم
ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل الاولى ميلهم الى النوم المستلقي فان كان
الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع اللمس على
الورم وقوعا اظهر وخصوصا في النحيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا
اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها في الاذى وقلة البول وربما احتبس اصلا
اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل
فيه اكثر منه في الحار وعند التقعير لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه
اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن خلقته شديدة
الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب الترقوة في الوجع للكبد فهو في متصل
الكبد بالاضلاع اكثر والطهر والفواق يقل في الحدبي ويكثر في التقعير لبعد الحدبة عن
فم المعدة او اورام الجانب المقعر يصحبه اورام الماساريقا كثيرا وما يجعله اذا كان
الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فاكثر الفواق والغثيان والعطش
ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين
جميعا وربما شارك جانبا الحدبة غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف اورام الكبد
الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا عارضه الاسهال فهو مهلك
العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن والا لم يكن ان يفصد

الباسلق

الباسليق ولذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال
الرادعات من غير مبالغة في التبريد فتتحجر المادة اي ان بولغ في استعمال الرادعات
القوية للتبريد يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضار
كثيرة وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر وذلك لما تعلم ان الصفراوية
حرارة من الدم وليخرج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات الطرق
وهو ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد ذلك الابتدا
اي يخلط الروادع بالمنضجات فاذا جاوز اي الورم الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل
اي من غير الخلط والمزج بالرادعات ولا تحلل من قابض اي يسير يحفظ القوة لئلا يحلل القوة
او يحجر يحلل لطيفها ولتحفظ هذه المواضع في الاضمدة ايضا اي ليحفظ هذه المراتب
التي ذكرناها في الاضمدة والاطلية ونحوها مما قلنا انفا واياك ان تسهل والورم حدبي
اي اياك ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحدبي بل يجوز ان تسقي المليّنات
عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حدبيا اوتدر والورم مقعري فيعظم الورم وذلك
لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة المقعر فيعظم بتلك المادة وكذلك لو سقي
مدر قوي والورم مقعري فان المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيعظم
المحدب به وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف اي يوجب ضعف القوى والارواح
واعتقال الطبيعة يولم بالمزاج فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير
والاعتقال لئلا تحل القوى بل يشتغل بتليين الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حدبيا
ويشتغل بالمصل اذا كان الاسهال قويا مفرطا ولو كان الورم مقعريا الاشربة اما في
الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حدبيا ولكن البزور
من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة مثل بزر الخيار او القثاء والبطيخ والكرفس
وقرص الامبرباريس وقرص الورد الصغير مما يناسبه من الاشربة على حسب المزاج او شراب
الديناري بالسكنجبين وسكنجبين كلب بزوريا وهندبا وخيار مستحلبة في السكنجبين
فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المدرة المرطبة تستوي المزاج الحار والدافعة
لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع من امبرباريس وحب الرمان وتمر هندي
واجاص وورد بنيلوفر ونورهندبا مستحلب بمائه اي بماء النقوع بزوريا ويحلى بسكر او شراب
نيلوفر وهذا الاولى ان يكون هكذا او نقوع من امبرباريس وحب رمان ان كانت الطبيعة
لينة او تمر هندي واجاص وورد بنيلوفر ان كانت معتقلة وربما احتيج الى التبريد مثل
الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال فان يكن مادة الورم صفراوية
ومن جلس الحمرة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج او ماء الكرفس

وكلما قرب المنتهى يزيد ما فيه التفتيح وذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يبقى المحلل
الصرف عند المنتهى واما في الاختلاط فما الرازيانج يدقع فيه ذرورد وامير باريس
لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا تحلل سرعة او قرص امير باريس كبير على شراب سكنجبين
وكذلك شراب الدينارى الاحمد سه ما الشعير بسكر ودونه سوسن وسكر ثم اى بعد ايام
تعطى مثل الهندبا المطبوخ بدهن اللوز محمضا ببعض الحموضات مثل ما الرمان او ما
الحصرم او مروق حب رمان او ريباج او مروق تمرهندى او اجاصه تدرج عند ضعف
القوة الادوية الموضعة مثل صندل وورد ورد وماورد وسوسن وقليل خل
ليتعد قوى الادوية الى الورم ويزاد افسنتين او زعفران وذلك عند قرب التزيد
وخصوصا اذا كان مع المادة الحارة مادة باردة غليظة ثم اى بعد زمان الابتدا
يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر على الباقى ثم اى بعد زمان التزيد يقتصر
على افسنتين وزعفران وعود ويحرما المرزنجوش وذلك لتحلل مواد الورم ويقوى الكبد
وقواها واذا اردت الاسهال فلا شئ كخيار شنبر بالمياه المذكورة مثل ما الهندبا وما
الرازيانج وما الكرفس وما عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيار شنبر والتليين
والانضاج ايضا او مطبوخ من سبستان وزهر بنفسج وتمرهندى وغاريقون وبزر قثا
وهندبا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشت وراوند ولا تقرب الهليلج ولا السقمونيا
اما الهليلج فلما فيه من الشديد والقبض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضا الرئيسة
وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم يقرب المحدب فانه بعد
الاسهال يحتاج الى الادرار لتنقى البقايا على سبيل الادرار فاستجلب في بعض المياه
المذكورة والاشربة مثل شراب الدينارى والسكنجبين السكرى بزر قثا وخيار وبطيخ
قال المسيح رحمه الله تعالى اول ما يجب عليك مراعاة حال الامتلا وحال
القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد فتفصد ان
امكنك من الباسليق او الاكحل والا من القيفال وان كانت القوة قوية اخذت
ما تحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقته في مرات واعلم انك اذا
لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع او شك ان يصلب
الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولا تقتصر في ذلك
اذا لم يكن مانع قوى واخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدايه الى ما هو الغالب في مثله
من الردع والتبريد عليك ح بان تتوقى في جانب الصلابة فما اسرع اى ورم الكبد ما
يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة
وربما ادى استعمالها بالافراط الى التصليب وربما شفاها دخول الحمام وربما النضجت

الى

الى الكلية واعلم ان الادوية التى فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التى بهذه الصفة
مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضر المنفذ
الذى الى المرارة فلا تجلب الصفرا ويكون ذلك زيادة في الورم وشر الشرا والمغص مع
انه لابد منه في اول العلة وفي اخره ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف
منه خطر التحجير وحصر الصفرا في الكبد فانك تحتاج ايضا لذلك الى ان تبادر الى تدبير
التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في ساير الاورام خوفا من التحجير والصلابة ودفعا
لما عسى ان يرشح من صديد ردى لا تخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى
القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات
التى بها تعالج ساير الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والما والطعامة والخندروس
وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلا بلا لذع وغلظ مثل ما الشعير وان يخلط بالمحللات
ادوية فيها قبض وتقوية واطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل
من هذه بقدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب
وفي اخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل
وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس وانذره جالينوس في مريض اجتمعا عليه ان هذا المريض
يموت بانحلال القوة وبعرق يسير لزج يظهر عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه جالينوس
ثم يجب ان يعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في المقعر او تسهل والعلة في
المحدب فتجعل المادة في الجانبين جميعا اعنى انه يجب ان يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ
من الورم الذى في المقعر من جانب الاسهال والذى في المحدب من جانب الادرار واياك
ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا
ان تدعها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتتحير الطبيعة واما الغذا فاجوده كشك
الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس فاشد
منه الحنطة فلابد فيه من غلظ ونراحة للورم فان لم يكن بد من الخبز فالخبز الخمير الذى
ليس بسميد ولا من حنطة علكة وقد جرى في التنور ويجب ان يعنى بالغذا غاية الاعتنا
ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته
الى الصفرا ويجب ان يجتنب الحلاوات ما امكن [illegible] وعلاج الحمرة
قريب من علاج الفلغمونى ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى
البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا تزال تجدد ذلك حتى تجد العليل عوض
البرد وتتخذ اضمدة من النيلوفر وما الكاكنج والصندل والكافور ونحوه ولا تستعمل
فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات

وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب المطبوخ ودهن الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت عزمه وفي الابتدا تقوي العوارض يعني تغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتدا الاورام الباردة لا يجوز استعمال المفردات الصرفة خوفا من التحجر وفي الانحطاط تقوي المحللات اي لا تقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اي اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والقوة والملك والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان معها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الاترج او مطبوخ من قرطم ولب شحم من كل واحد ستة دراهم افتيمون وعود سوس وافسنتين وخطمي وجعده وفوتنج من كل واحد اربعة دراهم الاصل في هذا المسهل ههنا هو السناء والقرطم وكذلك الافتيمون والغاريقون وهذه الادوية تسهل البلغم والسودا وفي الجملة المواد الغليظة بورقا وهندبا وامير باريس وغاريقون وبزر كرفس من كل واحد درهمين وهذه الادوية وكذلك خطمي وبرشيا وشان من الادوية المفتحة المصلحة للكبد المقوية لها تطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلاثة عشر درهما سكرا او ورد مربى بغدادي او ترنجبين عشرين درهما راوند ودهن لوز من كل واحد نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او القشمش كان احسن وانفع قال المسيح رحمه الله تعالى علاج الورم الصلب في الكبد انه لم يبرا من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين برؤا منه هم الذين عولجوا في ابتدائه فكان قانون علاجهم لهم تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه والا فهذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مسروتات واضمدة ونطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشيا الخفيفة وبالحقن خاصة وقد يستعمل لذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الخيار وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان يتقدم على اسهال البطن بالاشيا الشديدة الحرارة فتؤذي وتزيد في الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر والمخاخ والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلا في مروخ او شراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط مما طبخ فيه السداب

والشربة

والمثبت والشربة من دهن الناردين اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافت وزن درهم مع الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل القوة والحمص الاسود والجعدة والجاوشير والكراث ومن الادوية النافعة من ذلك قرص المقل صفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم من كل ذلك قسط درهم ونصف مصطكى درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة وزن ثلاثة دراهم بما العسل وان كانت حرارة فبما اللبلاب والهندبا ومن ذلك دوا اسقلينوس المتخذ بمرارة الذيب فانه مجرب نافع بمانه من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته يوخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي والحنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الذيب وخردل وبزر العشا وقوة الصبغ وسقولوقندريون واصل الجاوشير وحوانيم البحيرة والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليهودية والجعدة والانيسون والغافت وحب المرعا احمر اسوا يعجن بالعسل والشربة منه بندقة بشراب معسل قد ذرقواتوس قال سو القنية هو مقدمة الاستسقا وسببه ضعف الكبد وسو مزاجها يصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند حال الكبد واستيلا الضعف عليه ولذلك قد يحدث سو القنية بسبب فساد المعدة وضعفها ويهيج في الوجه والاطراف من البدن والرطوبة والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وتسيل الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار اي البدن من التهيج كالعجين ويلونه كمد الفجج والعراق وعدم رتب يحي الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرور وهو منبت السن بثور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الحمية من علاج الاستسقا وارديا اولا بالتدابير البالغة من الفضول ونوم يعليل شرب الما وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبما البحر والحمام بالما العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الدينارى والورد والعدا اما فيه لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والفنج والزيرباج المطيب بالفرنجمشك والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبا يارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد غاريقون وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتة قال الاستسقا مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل

سو القنية

الاستسقا

الاعضاء اي تلك المادة بتحلل الاعضاء فتربو بها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة
عن جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء
اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد
خاصا او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد لانه السبب الواصل والتي المشاركات
المودية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصايم والطحال وانواعه
ثلاثة اردأها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون
اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلاثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي
اردأ لوجهين احدهما ان الافة عامة لجميع البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد
الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد
ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحياة وكذلك المعدة اي هي المتولية لتدبير
الغذاء وهضمه ماوفة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية
الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحلل الرياح او اخراج المائية واذا كان
كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما
ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ لانه لا يلزم من كون الافة في اعضاء اكثر ان تكون اعظم من كونها
في اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوائل الجذام نعوذ بالله من شرهما واما ما
قيل من حدوث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة
وكذا الحرارة الغريزية ورهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ وجوه
اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا تتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها
خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة
من وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة
الزقي في الاكثر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب
الى ان الطبلي اردأ لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره
فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف
جدا وهذا خاص بالزقي والحق في هذا انه ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة
الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الاخرين ويحدث الزقي عن
كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الثرب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة
والانتقال قال الشيخ رحمه الله تعالى السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان
تنفصل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فترجع ضرورة وتنصب الى غير مغيضها الضروري
اما على سبيل رشح او انفصال بحار بحيلة الحقن ما او لكثرتها او لشدة من دفع دافعة الطبيعة

لا يلزم من الزقي ذلك فانه قد
يحصل لتفرق اتصال في حجب بحيث
يتولد من غير ان في اكال الغريزي

ا

عن مزوره فاهرة في المجاري التي للفصول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء والثرب
وفوقه انما هو بين الثرب والصفاق والباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي لما انفذ
الفتح من المطام وفضل عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء
الى الكبد فتتحلب المائية عندها دون الكبد ويكون لجلدة البطن صقالة الجلد المبلول
الممدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجراها الطبيعي الذي هو البزخ ثم
المثانة ومجرى العصب فترجع الى غيره اي فترجع المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل
الرشح والبخار الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى حادثا انفا وهو
جلب المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها المائية منعت من المخرج الطبيعي عادت الى
حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجدها منسدة اي تجد المائية
ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسدة فتفشت الى البطن اي رجعت فتفشت في اعضاء
البطن وتورمت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين
وانتحله بعض المتأخرين ان ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي السرة في الحمل
فتاخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن
من سرته والمعقوس اي المولود قبل ان يسر اي قبل ان يقطع سرته يبول ايضا من سرته
فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت السدد ومقاومة القوى
الدافعة من الجهات الاخرى فنفذت المائية في تلك العروق الى ان يحمي افواهها فاذا
لم تجد منفذا الى السرة انشقت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس
الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضعيفة وازيد ضيقا من الذي
عند التقعير ولا يبعد ان يكون استخراج المائية من البطن وانعام هذه الجهات والسبل
بجذب الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية في البطن وعند حصول
الاستسقاء اما ضعف المميزة فتخالط الدم اما الضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى
فلا تندفع المائية من المجرى الطبيعي فتخالط الدم فلا تقبلها البدن لاختلاط ذلك الدم
بالمائية فتخرج اي فترجع تلك المائية وتجتمع في البطن فموجب ما قلناه او كثرة شرب اي
سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير او دوبار يقعو معه اي مع كل واحد
من كثرة الشرب والدوبار ودم المجرى المعتاد او انسداده قال الشيخ رحمه الله تعالى
واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري
فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة
جاذبة من الكلية ودم صلب لم تتميز المائية من الدم ولم تقبله البدن ولم تحتمله المجاري
فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد

وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة فان يكون الماسكة كثيرة جدا فوق ما
تقدر القوة على تمييزها او يكون عن حدة الانهضام والماسكة يكون كثيرة جدا لشرب الماء
البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر معطش
او لسدد لا تجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء
نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحية او بورقية
او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام او سدة تمنع الماسكة
ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها وتحدث الاستسقا
اللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضا اي السبب المتقدم لهذا الاستسقا وهو فساد
في الهضم الثالث والرابع فيكون الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا
يلتصق الدم بالبدن لصورة الطبيعي وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني او فساد
ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات في الدم فلا
يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضا اي لا يلتصق بالاعضا ما يتولد من ذلك الدم التصاقا
جيدا فيربو اي اللحم المتولد منه ويلين ملمسها اي لمس الاعضا المتولدة من ذلك الدم ويكون
كالعجين واذا اضعف هاضمة الاعضا وهاضمة الكبد وماسكتها وقوي جاذب الاعضا
وجب الاستسقا اللحمي واكثر مع برد الكبد اي اكثر هذه لبرد في الكبد نفسه او لمشاركة اعضا
اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجي اي وقد يكون بسبب تمكن
البرد في الاعضا من الهوا البارد القوي البرد او برد العروق وامراض عرضت لها او سدد
كما يكون عن اكل الطين والاشيا اللزجة المسددة ويحدث الاستسقا الطبلي لفساد الهضم
الاول اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغذائية
وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها بخارا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم
جيدا وقد يعمل فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وما عملها البدن تستحيل الى البخارية
والريحية وقد يكون اي فساد الهضم او حدوث الاستسقا الطبلي لقوة حرارة تحرك الاغذية
والرطوبات قبل استيفا هضمها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد
بادرت الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستوفي عليها الهضم الذي يصدر عن
الحرارة الغريزية فتفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها ريحا فاسد الهضم فيكون سبب الطبلي
ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون
الاستسقا من غير ضعف الكبد خاصة او لمشاركة الكبد او الماساريقا او الطحال او
الكلى وقد يكون لمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ رحمه الله تعالى العلامات
المشتركة لانواع الاستسقا جميع انواع الاستسقا تتبعه فساد اللون فيكون في الطحالي الى

حص

خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم
او مائيته وتهيج العينين والاطراف الاخرى وجميعها لا يخلو عن العطش المبرح وضيق
النفس والزقي يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الما الا في بعض ما يكون عن برد
الكبد وخصوصا عن شرب ما بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي ويقل
البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيحتج فيه الصبغ الذي كان ينشو في الكثير وانما قلة
تمييز المائية والمرة الحمرا عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الما وحمرته على حرارة الاستسقا
ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقا من ورم في الكبد اسندت الطبيعة
وورم القدمين وكان سعال بلا نفث ويحدث اورام في الجانب الايمن والايسر لعيب ثم يظهر
واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض
ذرب طويل لا ينحل ولا تستفرغ معه الما والاستسقا الذي سببه حار يكون مع علامات
الحرارة مع الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط
شهوة الطعام والقي الاصفر والاخضر ويستدحرقة البول في اخره لشدة مرارته علامات
الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا اضطرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض
سمع منه صوت الما المخضخض ولذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ويشبه مس
الزق المملوء ما لان الزق المنفوخ لا يعتدل معه جميع الاعضا ولا يكثر حجمها كما في اللحمي بل يذبل
ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث فيه الصفن
ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شي من التمدد لتمدد الحجب وربما
مال في اخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقا الزقي واقعا دفعة بعد حصاة
خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين من الكلية قد انخرق علامات
اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وميل الاعضا فيه وخصوصا الوجه
الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من
الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي
اكثر الامر يتبعه ذرب وليس طبعه الى اليابس ونبضه موجي عريض لين علامات
الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل قد يكون كانه
وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضا ما في اللحمي بل يأخذ الاعضا الى الذبول واذا
ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ما ويكون
مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من
المستسقين وليس يضعف اذ ليس ينتهك القوة بكثرة او يقل انتهاك الزقي وهو
في الاكثر سريع ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه تهيج الرجلين ما يكون في غير

يمنع من ىلع
وسح ىعر لحمه

العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولى لان
الخبز يسدد والاقليل اى ان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج وتهجر الاغذية
الغليظة كالهريسة والرؤوس والبهطة وهي الارز باللبن مع شى حلو مثل التمر او الدبس والكرشة
حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يتضرر به ويثقل مادة
مرضه ولان اعضا بدن العليل فيهم ضعيفة فلا شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال المايعات
اى يجب عليهم قلة استعمال المايعات حتى دوسة صارت لهم اى دونه الما والشى المائي
صاره بهولاء وذلك لان الاشيا الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل
بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن فانه
تقلع مادة الاستسقا بالقى العنيف والتحليل القوى والعرق اى ويلزمون التعرق بالجلوس
في الشمس او في تنور سخن مخرجا راسه ليستنشق الهوا البارد وذلك عند عدم المائية وعدم
الحمى والورم في الاحشا والسلى بشرب الما المالح والتمرغ في رمله والابدان فيه فان لم يحضر
ما البحر والامياه الحمامة فالما الذي طبخ فيه البورق والكبريت والخردل واشباهها وكذلك
الما الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس ايام يقوم مقام البحر وقد يجعل بدل الابدان في
الرمل الملح المسحوق المغلى والهجرة الى الحجاز وذلك ليسقى لبن اللقاح العربية وليعتني باصلاح
اكبادهم وادرار بولهم وتعديل مجرى الطبع فيهم واحتباسه اى وتعديل احتباسه ايضا
حذرا من افراطه اى من افراط كل واحد من مجرى الطبع واحتباسه ويجب سار جميع هذه من
اخرى من كلام الشيخ الاشربة ما الهندبا بسكنجبين وقرص امير باريس وفي بعض النسخ كبير والاولى
اولى لقوله ان كان هناك حرارة والاخلط به ما الرازيانج او ما الكرفس اعلم ان التدبير
الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حرارة وتارة شربة مطلقة على
هذا الترتيب يشرب يوما ما الهندبا مع السكنجبين ويوما ما الرازيانج مخلوطا بما الهندبا ويوما
ما الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى بلا نه اساتير بول المعز مع مثله ما عنب الثعلب
وما الكاشنج قال الشارح بخبرنا امارات من يخلص بما ورق الفجل مع السكنجبين وشراب
الدينارى والاصول والسكنجبين البزورى وقرص الامير باريس او الورد او عصارة الغافت
في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق الفاروق ويستعمل منه كل يوم
قدر حمصة يسيرا في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطبا الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك
المثرود يطوس واللبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل
اى صاحب الاستسقا وخصوصا الزقى عوض الما والغذا نافع جدا لما فيه من التفتيح والتليين
والغذاء وبمنع العطش فقد وقع جماعة في بلاد العرب اى جماعة من المستسقين فاضطروا
الى ذلك اى الى شرب لبن اللقاح عوضا عن الغذا والشرب فبرؤوا من الاستسقا وكذلك ابوال

الابل

الابل والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمقويات للكبد والاحشا مثل الشيح والقيصوم
والكرفس البرى وغيرها وقد عرض لامراة استسقا مع حرارة فادلت من الرمان ما يستحيى من ذكره
مرات وذلك للخصوصية التى للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد
المحترقة منها واقراص الماذريون مشكورة لهم اعلم ان الماذريون من جملة المتنوعات
فهو في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خل سكنجبين والاشق
وقد يسقى المدر بتمين بما العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقا لمشاركة
من الطحال والسكبينج والابرسا والانجره المقشرة معجونا بعسل وما ورق الفجل بالعسل او
السكنجبين نافع قال الشيخ رحمه الله في علاج الاستسقا الزقى الغرض العام في معالجته
التجفيف واخراج الفضول ولو بالتعود في الشمس حيث لا ريح والاصطلا بالنيران
الموقدة من حطب مجفف والاكل بالميزان وترك الما وتنشيف والادرار للمواتر واسهال الما
منه بالرفق وبالمواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن ورود الما فضلا عن شربه
ما امكن وان لم يمكن بد من شربه بعد الطعام بده وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذا وتلطيفه
جدا هو اصل علاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة ودواخ
الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر ولبن لزم شرب السكنجبين فيها محمود ومما ينفعهم
القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتعطيش
بالادوية والمعوخات وعند ذلك ينفعهم بما يجذب المائية ويحركها الى المجارى المستفرغة
واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقا ما ايمكن الا الذين بهم استسقا احتباس
من الدم فان الفصد يمنع اعضائهم الغذا وهي قليلة الغذا ومع ذلك تبرد ابدانهم فالفصد
ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعتنى به اول شى وان كان ورم صلب فلا يطمع في
برء الاستسقا الزقى الذى يتبعه فلو استفرغ المائي اى استفراغ كان فانه يعود ويملا وقيل
انه اذا نقى البدن يشرب كل يوم من الربا وقد رحمصة مطبوخ الفوسح احد وعشرون يوما وانتصر
على اكله حمصة واحده وحبة برى ومن الادوية المحسنة النفع اقراص الشبرم ومن يسقيها
شبرم وهليلج اصفر بالسوا والشربة متدرجة من دانق ونصف الى وزن درهم يشرب في كل اربعة
ايام مرة ومما ينفعها يشرب اقراص امير باريس ومن الاشربة شراب الابرسا ليا وشرب بعده
الصفة يوجد كاسر محرو مثقال بدو جيدا ويسحق وذر والحمام مثقال وثلاثة من فضبان
السذاب وشى يسير من ملح البحر يشرب ذلك لشراب مسهلا نافعا وند شراب
سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفرا هليلج اصفر وراوند وافسنتين
من كل واحد نصف درهم وكذلك الراوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء الهندبا مع فلوس
الخيار شنبر والراوند ودهن اللوز احسن للسلم عاد بعود وتزيد من كل واحد نصف درهم

المسام

ملح هندي ربع درهم ولذلك غاريقون وراوند وغافث من كل واحد نصف مثقال آخر
للسوداء افتيمون وغاريقون وهليلج اسود او كابلي واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال
ويجب ان يخلط بهذه الادوية مثل لازورد وذلك مع انه يسهل مقوي للامعاء ومصلح الادوية
المسهلة وكثيرا لانه مصلح ايضا من كل واحد ربع درهم وبتحرك اي الادوية المذكورة يدفع
لوزوا اذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات لئلا تضعف قوى معدهم
واكبادهم قال المسيح رحمه الله تعالى واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات والشيافات
والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع والاعضاء الرئيسة وانواع من الاستحمامات
والنطولات المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من
المروخات والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز
ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد
وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعة بل في مرات فان ما يكون دفعة
قاتل واقل ضرره يضعف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد
الالم دون ادوية مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم ثلاثا كل المستسهل بعده
يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الامبرباريس ومثل مياه الفواكه
التي فيها لذاذة وقبض حتى تقوى الكبد وخصوصا بعد مثل الغرسون والمازريون والاس
ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الربوب ودواء الكركم البارد وماء الهندبا في الحاد
ومن الحبوب الجيدة في هذا حب فلنغربوس وصفته توبال النحاس وورق المازريون
وبزر الانيسون من كل واحد ويتخذ منه حب ويسقى القوي منه مثقال والضعيف
درهم وايضا حب اسقيا وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزقي جمار الراوند غاية م
للنجح من الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديوك الهرمة وخصوصا بالسفاناخ والشبت
ونحوه واذا استفرغت قرابة عشرة ايام ان ... بشيء من المستفرغات الرقيقة وبالبان
اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك ونقص الماء وخف الورم ومن الصواب ان يكوى
على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يوما ثلاثة وهي
ست كيات ثلاثة في الطول يبتدي من القص الى العانة وثلاثة في العرض من البطن ويصبر
بعد على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات
للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا
المعلوفات مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والنانخواه وغير ذلك
وفي الجملة ربما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ومن المجربات
الكلكلانج ومعجون خبث الحديد والمازريون في الراساد ومعجون البعض لوحد

بزر الهندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة امبرباريس خمسة عشر درهما لك مغسول
راوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار
شحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول وهذا
آخر جاء بنا من الحلحلاج وفيه تقوية واسهال قوي مدراتهم قوي وبزر كرفس وانيسون وراوند
وبزر هندبا دفنا ونطفي وقرص مازريون غاية اي قرص المازريون يسهل الماء الاصفر ولذلك
مدر للمائية الفضلية المحتبسة في البطن فهو في غاية النفع في هذا المرض يستعمل هذه او
بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة قال المسيح رحمه الله تعالى
واما المدرات النافعة في ذلك يجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل بعضها الى بعض وادويته
مثل فطراساليون وناخواه وفودنج واسارون وراوند وبزر كرفس وساليوس والاذخر
والحامافيطوس والسنبلان والوج ودوقو وفوه ومر والهليون وبزره واصل الجزر البري
والكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات
القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيء من المرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة الاغذية
كل جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا
او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والسعتر ماريد والزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني يضاف الى الباقي
حتى يطبخ جيدا او مطجنا مبزرا بالابزار الحارة كالدارصيني والمصطكي والزنجبيل والزعفران
والكرفس النابتة قال المسيح رحمه الله تعالى واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان
يكون قليلا وجبة ولو امكن ان يجعل الخبز من الحنطة للزوجة وتسديده فعل وليقتصر على خبز
الشعير المبزر وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز تنوري خشكار نضيج مجفف لئلا ينبطر
اي لئلا يلبث في العروق ويكون ما ناشزا ولكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص
وان يكون زيتهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر او المقوه فانه يوافقهم
ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى
من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرق القنابر والديك الهرم والدجاج
وخصوصا بحشيش ما هو دوائه ولحوم الغزلان والقطا والحجل والسمك المبزر الملطفة
والكرنب المقطعة وملح الافي جيد لهم جدا لكنه ربما افرط في العطش وبقولهم مثل الكرفس
والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب
وورق الكراويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم خاصة اصحاب
الطبلي واما الملح فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الاحيان
في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب
فلا يقربه منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه

الا الرمص العليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعده واما الحص والشيافات فالحص المتخذه من المياه المجرحه للماسه مع مثل السلسبيح والابرساشيا(ف) يسقع الما اسقعا عاجيدا ويوخذ من بزر الانجره خمسين عددا حب الماهودانه بلا بقر عددا عاريقون سبع قراريط قشر النحاس محلي درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شياف ويتناول منه ست قراريط ويسبجه الادويه الموضعيه ضماد بعر الماعز واغثا البقر وبورق وخل ورماد يدفنه كربت يستعمله صاحب اللحي على جميع بدنه والزقي على بطنه والطبلي على الطرافه وذلك لان ماده صاحب اللحي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في الطرافه واضعف منه اي من الضماد الاول ملح وخل وسنبل يصلح لابتدا هذا المرض وفي سو القنيه ويسقع جميعهم الاغتسال بالحماه والحمام المعرق وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الما قبل ان يحرك فيه الما ويقعد على الطرابيق اليابسه ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه ويبرز ويخرج من غير استعمال الما واجود منه التنور المسخن بقدر الاحتمال واما الحمام الرطب العذب الما فضار لهم جدا لانه يزيد في ماده المرض بترطيبه قال المسيح رحمه الله تعالى واما الاضمده فالعايون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض يقوي ويسد مسام ما يقبض وتحلل الاشيا قليلا قليلا قدر ما يحفظ القوه ان اصلح الضماد مثل السنبل والكندر والسعد بعد ان قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويحلله عن بابل وهذا ضماد مجرب نافع احثا البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش دون العلاف اي الراعين للحشيش الناشف دون الطري احمر يوخذ من الاحثاثي ويغلى بما وملح يذر عليه كبريتية يسحق ويجعل على البطن وينفع بول الصبي وبعر الماعز وايضا بالحمام وحب الغار والابرسا ومن القوى بعر الماعز يجعل فيه شي من خريق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به قال رحمه الله تعالى امراض الامعا الاسهال اما ان يكون من المتناولات او من الاعضا قال المسيح رحمه الله تعالى اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذيه والهوا المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبيه مطلقة واما ان يكون من الاعضا والكاين من الاعضا اما من المعده واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس واما من الامعا واما من جميع البدن كله ونشرح ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سو مزاج يضعف الماسكه او الهاضمه او الدافعه او يقوي الدافعه وكل ذلك اما سو مزاج مفرد او مع ماده والكاين من المتناولات اما لاد ويه مسهله اضعفت قواها اي قوى الامعا من الماسكه والهاضمه او لكثره اغذيه اوجبت تخمه وثقلا فلا تنهضم جيده وتدفعها الطبيعه بالاسهال او لغذا لزج مزلق كالغذا المتخذ من الاجاص

ولي

ويجد صاحب الطبلي النحافة والجاورس والملح مسخنة وعلى العباس المذكور في ابي الاصناف

امراض الامعا

ونحوه او يتناول الاجاص الرطب او لغذا بشع الطعم اي كريه الطعم فلا تقبله المعده وقواها فتندفع بالاسهال او اكل شي بغير الشهوه فاوجب نفور الطبيعه كما يتناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد شيا مرخيا للمعده مثل السمن والزبد او الاغذيه نفاخه تولد رياحا تمنع امساك المعده فيسو الهضم ويدفع الغذا اي واذا فسد الهضم فبالضروره يدفع الطبيعه ذلك اما بالاسهال او القي ولنعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامتلائي يوجد عقيبه خفه اي الاسهال الذي يكون سببه كثره الغذا والامتلا يوجد بعده خفه وراحه والرجيع يكون معه القراقر واما الاغذيه لداعه كالبصل واما القوه يميزه فيها مثل النطرون او لسرعه استحاله الى الفساد كاللبن او لشده رقتها فيرشح ولا يحتبس عند الباب او لكثره الحركه عليها او كثره شرب الما عليها او لكثره ما يحدث من الاخلاط المزلقه كالبلغم او الكاليه كالصفرا او لكونه غذا غير حسن في القولون او لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير القابض العاصر او تاخير سريع الاستحاله فيفسد ويفسد ما تحته ويسرع الطبيعه الى الدفع والكاين من الاعضا اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذا ويخرجه فيكون محفوظ النوايب وعقيب النوم لان النزله في النوم اكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقه الحلق والدغدغه فيه عند نزول المواد الحاده في اعضا الحلق والمري واما من المعده وهو الاسهال المعدي فيختلف الحال باختلاف جوده التدبير ورداته مثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف الهاضمه فاذا استعمل جوارشن مثل المسيبه المطيبه ثم بعد ذلك غذا ضعيف قل ذلك الاسهال مع تقل بعدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او يشوش فعلها عطف على قوله لضعف الهاضمه او يشوش فعل الهاضمه وغيرها فيفسد اي القوه المشوشه الفعل الغذا وتدفعه فاسدا وهو ان يخرج الغذا غير منهضم ايضا ما حيدا بل مشوشا فاسدا او لضعف في المعده القوه الماسكه فلا تقوى على امساك الغذا فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما مع قصر مده الثقل يعني ان الماسكه اذا ضعفت في المعده فلا تطيق حمل الغذا الى زمان في مثله ينهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعه فيخرج قليلا قليلا لضعف الدافعه وذلك لان الدافعه اذا كانت ضعيفه عن دفع المواد عن المعده والامعا في دفعه واحده كما اذا كانت قويه قادره على دفعها فبالضروره يدفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثره رطوبات فيها اي في المعده او الامعا او الهاضمه مزلقه فيخرج الغذا بسبب تلك الرطوبات فيزلقه ويخرج معه رطوبات فيكون

الطبيعة ذريعة مستطلقة وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق
بينهما بطعم القي فان يكون الطعم في القسم الذي عن البلغم البورقي مالحا وهذا ظاهر جدا وقد يكون
الغذا عن المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح في المعدة ويدل عليها وجع يزول بنزول
الغذا وبثور في الفم وقيح وقشور يخرج بالقي الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري يكون معه
علامات قروح المعدة من القيح القشاري والبثور في الفم وفي المعدة واكثر ما يضعف المعدة
من سوء مزاج هو البارد الرطب قال المسيح رحمه الله تعالى يكون لسوء المزاج البارد في الاكثر
ويكون للحار والرطب واليابس واخطا من ظن ان ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب
وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يودي بطوله الى الاستسقا وهو في الجملة صعب
العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا يعني اما يكون الاسهال بسبب في الكبد
او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما اي في الاسهال الكبدي
والماساريقي تكون المعدة قد اشتوقت نعلها ولمت كيلوسيته ولا ضرر في المعدة بان
يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب
المجرب لا يلتبس عليه لون المعقود بالمكبود وذلك لان المعقود في الاكثر لون ابيض وقد يكون
فيه لون صفرة ما ولون المكبود اصفر مع سواد يسير وقد يكون الى الجمودة والاحتراق والمعدي
يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين والاكثر المعدي نهارا والاكثر الكبدي ليلا
وذلك لان الغذا يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا
هاضمتها وماسكتها تخرج من المعدة وتنحدر الى الامعا وتدفعها الطبيعة في النهار واذا
كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت
عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فتدفعه الطبيعة بالليل وانما كان في الاكثر
لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي ح بالليل والكبدي بالنهار
قال المسيح رحمه الله تعالى واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج
كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عمله فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى
تمت الكيلوسية وبقي بائر الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شي غير منهضم ولثقل
على المعدة وكان معه افات المعدة والفرق بين الكبد والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون
والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يوثر في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في بوله
اثرا يعتد به والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط
المندفع من الكبد يكون كثيرا قليل الموات غير مختلط بالبراز بعده من غير مغص والسحج
الماسة اولى قال المسيح واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي ان الاخلاط
الرديه الخارجة والدم من الامعا تكون من سحج مولم ومغص وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي

يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد
والتاخر عنه فان اثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضمة
بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسا وذلك عند بطلان القوة
الهاضمة التي للكبد او ان يذهبها بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لان البطلان
بالكلية فبالضرورة يكون الشي الخارج ان يذهبها من الكيلوس او فاسدا مع عدم علامات
النضج في العمل اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش القوة الهاضمة وتعجز
فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد هضما عن الكيلوسية
اي ازداد هضما على الكيلوسية لان القرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقا الغذا في الكبد
لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة اي القوة الدافعة لانا نطلق على المميز في الكبد لانها
اذا كانت قوية فتدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والعصلية الى الامعا فلذلك
يقال لها المميزة فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تمييز
المائية عن الدموية والثفل او من الجاذبة فلا تجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون
الخارج كثيرا كيلوسا وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة الجذب يبقى الكثير من الكيلوس
فيخرج الكثير من طريق الامعا اسهالا كيلوسيا ويعرف الا من جهة الضعف بعلامات
او لورم وسدد فلا ينفذ المجذوب وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو
السدد والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبد الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس
الى الكبد في ذلك اي في المذكور من السدد والورم وغيرهما الماساريقي اي الاسهال الذي
عن ضعف الماساريقا او السدد والورم فيها لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها
اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل الذي في الكبد
والميل الى الجنب فيدل على ان الافة في الكبد دون الماساريقا وربما لم يظهر في الماساريقي
الثقل اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعا لانه لا يتصل الثقل بها اي الى
اطراف الماساريقا من جهة الامعا ما يثقلها لانه اذا كانت في اطرافها التي تلي الرطوبات
والكيلوس فيها سدد او ورم لا ينجذب الى تلك الماساريقا من الامعا ما يثقلها او لانفتاح عروق
في الكبد او لانشقاقها او قطعها او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة اي يكون الاسهال
الكبدي لكذا وكذا او لانفتاح عروق في الكبد الى اخره ويعرف اي كل واحد منها ذلك بتقدم
ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيخرج الدم
مع التهاب وحدة وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب
ذلك او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي او يكون الاسهال الكبدي
لمادة فاسدة في الكبد تحوج الكبد بقواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يتم فسادها

وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضا البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعا والبطن
بازا الصايم لم يسكن الجوع ولم يلبث شي في المعده وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات
واسلم القرحه ما كان في الامعا الغلاظ واردأها ما كان في الصايم لكثره عروقه وقربه من
الكبد ولكثره انصباب المره اليه وايضا لعظم عروقه ورقه جرم المعا الصايم ولان الدوا
لا يقف عليه بل ينزلق عنه والسودا تقرح في اربعين يوما وهو قاتل اي يودي الى سقوط القوه
بسبب كثره التحلل والاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والحراره وغيرها والاسهال
السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتدا حتى في حال الصحه قال المسيح
رحمه الله تعالى وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتدا فهو قتال لانه يدل
على سرطان متعفن وما كان في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا لكان بعد اسهالا
سوداويا وخصوصا الذي يغلي على الارض وله رايحه حامضه وان كانت القوه باقيه
بعد بل وان كانت في الصحه ايضا فان هذا الصنف من السودا لا يبرا صاحبه واما اذا لم
يكن له هذه الخاصيه ولم يكن يغلي ولا له رايحه حامضه فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعه
وقد يرجى معه العافيه والبلغم المالح يقرح في شهر وذلك لان الصفرا المالحه الطف واحد
فانت اسرع احداثا للسحج والسودا المالحه انت اغلظ واكثف فانت ابطا احداثا والبلغم
المالح لما كان بين بين كان متوسطا في احداث القرحه او لسفل ناسور يخرج الامعا اي السحج اما
ان يكون يخلط من الاخلاط المذكوره او لسفل ناسور يوجب جراحه الامعا بالحديد والكي
ويعرف ان السحج في اي شي من الامعا بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع
الغلاظ اهون وذلك لان المعا الرقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القشره
فان كانت رقيقه فهو اي القشر الرسوب في الاكثر من الرقاق وان كانت غليظه فهو دائما من
الغلاظ وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعا الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون
من الغلاظ والجراده والخراطه يدلان قطعا على القروح اي الجراده والخراطه اللذان يكونان
مما يخرج بالاسهال اي يدلان جزما على قروح الامعا وان كانت منتنه الريح دلت على ان الاكل
وذلك للعفن الحادث بطول الاحتباس وللزوم حده الماده وخبثها وقد يكون السحج
عقيب الادويه المسهله وهو سليم يبرا في الاكثر في زمان اسبوع لان مثل هذا السحج يكون طريا
لا عفونه معه فما دونه وخصوصا اذا اغتذت الطبيعه بعد ذلك بمثل سفوف المقليانا
وسفوف الطين مع بعض الربوب الموافقه وقد يكون عقيب الامراض الحاده ويودي
قليل الافلاح وذلك لان الماده السابحه تكون خبيثه والمحل ضعيفا والقوه غير
مساعده اما لميله الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوي
بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكه او رطوبه مزلقه قال المسيح رحمه الله تعالى

ويعرف ذلك ونوع تلك الماده بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفرا او خلط محترق
وربما ادى الى خروج وقطع من جرمها لحميه لا يذوب بالنار وذلك لان اللحم لا يذوب بالنار بل
يشوى ويحترق قال المسيح رحمه الله تعالى عليه والوردي الذي سببه حراره تشبه الدم
المحترق وسببه ذوبان الاخلاط والاعضا واستطلاق صديدي والعطش وقله الشهوه في
جرم المعا وربما كانت حميات ويكون موازه لحرار صاحب حمى مزوبا في شده التتره والغلظ
واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه البروده فيشبه الدم المتعفن
في نفسه ليس كاللحم الذايب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا
اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان ردما رقيقا اسود ويكون استمراره غثيانا في الاكثر ويكون
العطش في اوله اقل وشهوه الطعام اكثر وربما ادى في اخره للعفونه الى حميات فيسقط
الشهوه ايضا ويودي الى الاستسقا والذي يكون عن الدبيله فقد يكون قيحا غليظا وما كرا
واخلاطا كثيره والذي عن قرحه او اكله يكون معه وجع في ناحيه الكبد ومع قله ما يخرج
ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه يغش حمرا الكبد فيكون
اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وافات سالفه والذي يكون عن امتلا
وعن احتباس سيلان او قطع عضو او ترك رياضه ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعه
مع كثره واسطاع سريع واما من الامعا فما كان من سحج فسببه اما خلط حاد والصفرا القرح
في اسبوع اعلم ان جميع اسباب الاسهال المعدي قد يوجد في المعدي مثل ضعف
الهاضمه والماسكه والمعدي قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال
المعوي الى السحج وهو وجع انجراد سطح الامعا وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حده
ولذع وقد لا يتاذى اليه وربما بلغت القرحه اي قرحه المعا الحادثه بسبب حده المواد
الماسكه الكيفيه ان يثقب الامعا ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل
في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يقدم ذلك الموت قال المسيح وحد
زمان تولد القرحه عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداوي
اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعا عن صاحب القروح فيموت في الاكثر
وربما كان بعضهم قويا فيبقى مده ويجمع الثفل في بطنه ويصير كانه مستسقي ثم يموت واما
في اكثر الامر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعا شي له حجم ادى الى العفونه
والى اسقاط القوه لمشاركه المعده والكبد والى الموت فلسف اذا انثقبت وخصوصا
الامعا العليا وقد حكي قوم انه قد انثقبت بعض الامعا السفلى بعد ثقب البطن والمراق
لو دم حدث فيها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونه والافه فانثقب البطن هناك
ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا وان كان من جمله الممكن فهو من جمله الممكن البعيد
واعلم

واصناف السحج اى اصناف الاسهال السحجى دموى وصديدى ومدّى ودرّى وخراطى
ومخاطى وزبدى وقشارى والمرّى سليم بتداركه وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات
محرقة وغيبه والكثر ما يكون اى الاسهال السحجى حرا فاهاو الذى اذا ابتدا بدئيا فاما ان
يكون بسببه انفجار دبيلات واورام فى الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو الاسلم
وهذا القسم ما يخصه لا يكون معويا وكثيرا ما يودى الى المعوى ويحدث منها فساد فى اخر
الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدى لا يحتبس واما الصديدى فاما عن ذوبان واما عن قرح
من ورم وهو فى طريق النضج والثانى ليس بمعوى واما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع
يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع فانه ليس من الامعاء
بل من احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا
بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واما الذى يكون
من اسهال الدم بعد اسهال مرارى وسحج مرارى مع وجع فهو ارد او خصوصا اذا
سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت فى جرم الامعاء واما
الخراطى فهو عن انجراد ما لصفيحة الامعاء واما المخاطى فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف
المخاطى فى الحميات المركبة وفى الحميات الوبائية والكثر ما يكون فى الوبائية يكون زبديا واما
القشارى فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج فهو عن نفس
طبقات الامعاء يدل دائما على انه من الغلاظ بالغلظ والكبر وعلى الدقاق بالدقة والصغر
وهذه القشارات تخرج عند القيام ويخرج الثفل خروجا عند الحقن الغسالة قال
ابقراط الخلفة العتيقة السوداء ويه لا تبرا واما الذى يكون مع المعاء المستقيم وهو
المعاء السادس فمنه ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع تمدد وانجراد فى المعاء المستقيم
ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شئ او ورم او ريح او استرخا
عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل مالح بورقى او بلغم غليظ او مرار مداخل او برد يصيب
معه العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير وغيرها
واما من البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة خارجى حابس للتحلل اى
حابس للفضلات التى من شانها ان يتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو
او رعاف معتاد اى قطع رعاف معتاد او لسدد فى العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد
الى العروق والاعضاء لتقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن
ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة
وكل ذلك اى كل المذكورات من الذى لفضلات احتبست والبحرانى وغيرهما ففى قطعه
خطر اى يخاف من قطع ذلك الاسهال خطر وذلك لانه اذا حبس ما يجب اندفاعه

الزحير

فبالضرورة يجتمع فى الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب مفاسد ومن البدن ما
هو لذوبان اى ذوبان اى عضو كان فيكون مع التهاب اى لا محالة يكون مع هذه الاعراض
لشدة الحرارة الحادثة للاعضاء الاصلية وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه
اى اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء التى وقع عنها الذوبان
وعدم علامات آفة فى عضو توجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او
الامعاء وغيرهما لم يجزم ان الاسهال ذوبانى واذا كان له وبان يجم شحمى كان اى الاسهال
صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير فى قوام الشحم مشابه القوام وذلك عند ذوبان
الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة ولذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة
لعدم الشحم واذا كان له وبان خلط حار مثل صفراء حار صديديا مائيا ومن البدن ما هو لاخلاط
فاسدة تكرهها الطبيعة لتدفعها وربما كان فى خروجه الوان كثيرة ورائحة وفى بعض النسخ
وربما كان فى خروج الوان كثيرة رائحة واما الاسهال الكائن فى عضو عن معتبر فقد يكون
مدّيا لانفجار دبيلة من اى عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه تقدم الورم فى ذلك العضو
وتعقبه خفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت قال الشيخ رحمه الله تعالى
واما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وهو من القوة الدافعة واما على سبيل
سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور وللمسلول والمدقوق فى اخر عمره واما
على سبيل الذوبان وقد يتقدمه انه يصير خاثرا ويشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض
حميات وربما عرض غشيان فى عسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف
اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد لحميات ردية وسموم ضارة واما على
سبيل انتقاض من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او طرو او حدوث احتباس
سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة
فى دفعات فترجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ
الغذاء لسدد فى العروق وغير ذلك واما الهيضة فهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
الى الانفصال من طريق المعا راجعة الى عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان
الاغذية اذا لم تنهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة
الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القئ المراري والمائى والزنجارى
احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة بسبب من فساد طعام واحد فهو
اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات
مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمنى ونحوه او بالمجربات
ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل شراب

الهيضة

العلاج

الصندل مع حليب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا اذا
قارنه وجع الامعا بسبب السحج والقروح الحادثة من الاسهال الكثير والمواد الحادة
وقد يمنع تحلب المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق وتعليق
المحاجم على الاعضا العالية لتجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض
الاسهال ومنعه قال الشيخ رحمه الله تعالى الحرارة قد تعين على حبس الطبيعة
بما ينفذ الغذا بسرعة وربما يدر العرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا
فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضهم خلف بعض حتى
يكون دايما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشيا لمن به
اسهال ومن خواص الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فيكثر اما يجذب المادة
الى ظاهر البدن ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم
على بطون من بهم اسهال وسحج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست وحن
قد جربنا ذلك وما كان بسبب المتناولات منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال
تناول الاشيا المزلقة او كثرة تناول الاطعمة او كثرة شرب الما عليها او سو ترتيب
تناول الاغذية والاشربة فيجب ح على صاحبه الاجتناب من المذكورات ونحوها
ويعوج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين
المقوية للمعدة والكبد والامعا وغيرها وما كان من الاعضا فان كان عن سو مزاج عولج
بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب ان يشتغل بالقبض
الا عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عرق او انبثاقه او قطع او قروح او فساد
اغذية او سدة او كبدية او ما سريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدني عولج بعلاجه
وكل واحد مما ذكر قد يوجد علاجه في بابه وقد نذكر ايضا بعضه ههنا لزيادة التوضيح
والبيان واياك اي لا ينسيك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات
الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي او ان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع
سددها فان ذلك سببا للتعفين قال الشيخ رحمه الله تعالى والذي يقع في هذا الباب
من الخطا ان يعطي من به اسهال كبدي سددي ادوية مقبضة زائدة في التشديد مقوية
لها فيعقلوا الطبيعة ويودي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما يطلي الجاهل الكبد
في هذا المقام بالمخدرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد
للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتني بتفتيح
السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرئ من الاسهال
الغسالي الصعب وقد جربنا ذلك وكان الامر عنه بعيدا مما يقولونه وفي ابتدا القيام

الكبدى

الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب على الاقتصار على ماء
السويق في اليوم مرتين او ثلاثة ولا شي خير لشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ما الهندبا المنقوع الذي فيه حب رمان وزرورد وامير باريس وذلك لان هذه
الاشيا المذكورة مركبة من الاجزا القابضة والاجزا المفتحة والطبيعة بادن خالقها تعالى
تضع كلا في مكانه والموضع اللائق به وسفوف المقل ايضا نافع للسددي اي الاسهال
السددي كبديا كان او معديا او غيره وربما احتيج الى خلط ما الهندبا بما الكرفس او الرازيانج
اذا لم يخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السددي
الادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد اي الماش وبزره ايضا
والجلنار والصمغ اي العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة
المقلو والعليق والسماق ولب النوت الفج وخصوصا من السحج والعصارات
القابضة مجففة والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه او المرضوف بالحجارة المحماة
وحب الاس والعذبة والكاكنج وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس والاجاص
وشرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل
مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو والكمون المقلو والنانخواه وقشور
الكندر والمر والدارشيشعان ومثل اللاذن بعينه تسقى منه درهم مطبوخ والجبن
العتيق قال الشيخ رحمه الله تعالى وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالما والملح
مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شي
ومراد وبه الاسهال مما يوافق من به مع الاسهال سعال مع حب الاس وشراب
الاس والمصطكي والصمغ العربي والكندر والطباشير والشاهبلوط والبزور المذكورة
مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى
والسفرجل والبسر والبلح والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج
وحماض الاترج وربوبها واشربتها اي ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد تستعمل
هذه الادوية مشروبة وقد تستعمل مع الاغذية اي تستعمل هذه الادوية بما
يوافقها قبل الطعام وقد تستعمل مع الطعام على انحا شتى يطبخ معه او تذق
الادوية القابضة وتذر على الطعام او تتناول على سبيل التنقل على ما قال وايضا
وقد تستعمل ضمادا واذا كان مع الاسهال سحج فلا ايثار على المغربيات كالبزور
المقلية والطين الارمني قال بعض الاطبا نقلا عن ثابت بن قرة ان بعض
الاطبا ببغداد كان يامر باكل الطين الارمني في كل يوم كثيرا حتى يشرب صاحب
الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان زال الاسهال

ويوخذ ثانيا ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي اي الذي يقع فيه بزر
الحماض وسفوف الطين بصمغ السنبج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة
والامعاء قال الشيخ رحمه الله تعالى ومن المركبات المائلة الى البرد اقراص الطباشير
الممسكة واقراص الجلنار المسمى فلنذيقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص
الافيون والاسهال المفرط ورزد يميمن من الصدف المحرق ومن الطين الارمني
مناصفة واصناف المقليات ثانيا الطين المختوم ويعتبر الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في
قليها فتذهب قوتها بل يجب ان يحمي القدر فيرفع عن النار وتترك هي عليه وتحرك حتى تشوى
ومن المركبات المائلة الى الحر فلافلافلى او اثرا اقراص الافاويه والجوارش الخوزي
واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وبلبل
من كل واحد نصف درهم ويعجن ببياض البيض ويقور رمانة ويلقى هي فيها ويشد
راسها بالشمع ويوضع على الجمر ومما هو جيد مجرب ان يوخذ حب الزبيب المجفف
المنقى ويسحق حتى يصير كالغبار ويوخذ العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة والكرسنة
المقلوة والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والخبز العطير
اليابس والكندر والنانخواه اجزاء سواء ويسحق جيدا جدا وذلك ان يجعل الانفحة اقلها او
نصف جزء يتناول كل ساعة فيحه مقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما
ان كان من الانفحة اقل جزء او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد
باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة للبزور بحسب الاسهال المعدي والمعوي والحاجة
الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزر قطونا ولسان الحمل المقلو هو للمغص والاواني
نفس الاسهال من يليه الاسوقة وخصوصا مكررة القلي والسمن المسلوق منفعته
من عقر المعا ولس بواجب للكبدي والمعدي ان ما من الزلقي اي علاج الاسهال الزلقي
ادويته شديدة القبض مشروبة وسفوفات واضمدة ولكن فيه الادوية المسخنة
وذلك اذا لم يكن سحج او قروح ورب الاس والسفرجل جيد له وربما ذر عليه سماق
او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم
ويسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة وتترك على الجمر حتى تشوى ثم تسحق
وتستعمل هذا اذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة ومزاج صفراوي وخوف سحج وقرحة
واما اذا كان عن رطوبة وبرودة وغلبة بلغم فالجوارش السفرجلي الممسك والمقيئة المطيب
ونحوهما ومما جرب للذرب قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل منه درهمان
برب سفرجل ورب اس وقد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة سحقه اي يذر على الجمر
مقدارا من تلك الادوية المذكورة القابضة ويتوكأ لي الشيخ رحمه الله تعالى

علاج

علاج الاسهال المعدي والمعوي وبدا بالزلقي وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج
زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد
اضمدة واشربة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون ههنا فيما ليس قروحيا ان يخلط
ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا
الادوية التي تحبس الطبيعة وتقوي الروح مثل ترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا ويجب
ان يستعمل المدرات فانها تقوية العلة والشراب العفص الرقيق الصرف القليل ينفعهم

النفع وهذه

وما خالف ذلك يضرهم وماء الاس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى
الدهن وحده ويلف به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك لما فيها
من القبض القوي وبتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه مثل سنبل واقاقيا
وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا كان مستوى المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ ه
المزلقة واجود ما يستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض ولكن الهليلج كابليا صفة
حب يستفرغ للرطوبات من المعدة والامعاء قشر هليلج كابلي اياريج فيقرا من كل واحد
درهم غاريقون هش مقل ازرق من كل واحد نصف درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل
ولتحرز في السحج من اكثر الحوامض وخصوصا القوية الحموضة كالسماق دون الامير باريس
وحب الرمان المز مع الزبيب مطبوخا باطراف الحملي والتبج ونحوها تدبير جيد
مشترك للكبدي والمعدي وفي بعض السحج والمعوي والكبدي من حرارة او خلط
حاد مع العطش بزر البقلة محمص مستحلب على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح
مز او نعنعا او شراب رمان اي مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى
اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزرقطونا محمصا ولذلك بزر لسان الحمل دون بزر
الريحان والمرو لان الغرض ان الحرارة قوية مفروك اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان
الحمل مدهن ورد عند خوف حدوث المغص وذلك اذا كانت علامات حدوث السحج
وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب صندل وزرورد وامير باريس وحب اس من
كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء هندبا ثم يصفى ويستحلب
بمائه بزر بقلة محمص وعلى شراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا
كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعير
كافور بلعوا وقرص كافور اي يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعوق قبل شربه اي شرب
الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش
الخرنوب وجوارش الكندر وبرد الكبد والامعاء بماء ورد نقع فيه خشب صندل
ورد وورد او ماء السفرجل او ماء الاس عوض ماء الورد ويوضع عليهما اي على الكبد

بحرقة كثيرة وقد يجز ذلك او ربّ السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد
قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير خمسة
ايام او ستة والغذا فيها اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل او ماء شعير محمص
حامض بشراب تفاح او مزورة حب رمان مدقوق انما يد وحب الرمان اذا اريد ان
تكون قبضه اقوى وان اضيف الى الخبز الدقيق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا المزي
مع الورد انفع واشد تقوية ونفعا او زيرباج بما حصرم ان كانت الشهوة قوية
والمراد ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم والمراد بماء الحصرم في هذا
الموضع هو رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال ويوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم
قد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفرا وذلك بسبب التفخ وغيره او بحب رمان مدقوق
اي فروج بحب الرمان او سماق او شعير مقشر محمص او خشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة
اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله
ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الى اخره فاذا اعتدل المزاج قليلا
اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا بان زال نتنه ولذعه واحتراقه والوانه
المختلفة فاستعمل القوابض القوية بشراب الآس والسفرجل وربّهما مع البزور المحمصة
والطين الارمني ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاخلاف
الذبلة الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش شديد ونبض سريع متواتر لا يجوز قبضه
بالاشيا القوية القبض وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس اوفق ولكن مطيبا
ببعض الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدارفلفل وجوارش السفرجل العاقد وربما
زيد فيه اي فيما اضيف الى هذه الاشربة والجوارشنات سفوف المقليانا وذلك لانه
تقوي الامعا وتحبس الاسهال وتنفع من السحج وقروح الامعا وقرص العود جيد يقوي المعدة
والكبد والامعا وقواها وسفوف من سماق وعدس وكمون وانيسون محمص اي الكمون والانيسون
اذا حمصا فانه ينفع في الغبض ويمنع الاسهال الذرباني والصمغ واقاقيا وسك وحب
الآس وبزر ورد وكندر محمص يدق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع في طرف ويستعمل
منه بكرة كل يوم ثلاثة دراهم برب الآس والسفرجل وهذا ينفع اذا لم يكن الاسهال شديدا
وكان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ رحمه الله تعالى
وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان مع برد انفع جوارشن لنا على هذه الصفة
يوخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن النانخواه والكراويا والمر والزنجبيل
المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزا سوا يتخذ منه سفوف والشربة الى ثلاثة دراهم
وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهترج والسداب وان كان هناك

تم

بلغم ومن معا ودل عليها خروج ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج
الاصفر جزء ومن الحرف جزء ومن السك وحب الآس والسماق وجوز ماثل من كل واحد
جزء الاغذية للمسهولين اي الذين اسهالهم من المواد الحارة فان كان للاسهال الحار
مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها واما الاسهال البارد اي الذي سببه
سوء مزاج بارد ورطب ساذج او مادي فالفراريج مطجنة ومشوية مبزرة بزر ورد
وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ بزر ورد وهذه النسخة اولى وانسب وذلك لان الورد اكثر
ما يستعمل يستعمل في الاضمدة والاطلية واما في المتناولات فبزر الورد اولى من زهره
او بالسماق والكمون اي فالفراريج مشوية ومطجنة مبزرة ببزر الورد او بالسماق
والكمون المحمص او معموسة اي الفراريج في ماء الحصرم ولكن مطيبا بمثل الدارصيني
والفرنفل ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال
شديدا وفي ساير الاصناف انما تستعمل عند خوف العطش ولذلك شرب الماء ان يجب
ان يكون في تسكين عطش وذلك لمن يحتمل عصارات الفواكه القابضة ومثل مص
السفرجل والتفاح ولذلك تتعقل بمثل الهندبا والكرفس والبقل اذا كان الاسهال بسبب
ضعف الاحشا مع سددها والنواهض من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون
والمصطكي ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع البرد ولذلك الدراج بالابزار المذكورة
والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية
التي فيه اذا استوى واخذ منه بعد تجفيفه ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الربوب
او الاشربة او العصارات العافصة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اذا انفع من
الانافح ولا يضر مضرتها وينفع السحج قال الشيخ رحمه الله تعالى والجبن العتيق المقلو
يوخذ كما هو او يطبخ عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء
والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل
شي واقل ضررا واقوى تعلقا من الانفحة ولذلك قال المضر واكثر مضرته للعطش فليتدارك
اي العطش اذا كان بسبب الجبن بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او بعصارة الرجلة
او مطبخ فيها اي او يطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ
الزبد منه واذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمي او
الحصا المحماة واستعمل اي يتناول عوض الغذا مع الكعك وعوض الماء شرابا بلا
كعك اصلح اي هذا اللبن لتنقية الخلط وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب ان لا
يستعمل في الحمى اي لا يجوز ان يستعمل اللبن مع الحمى الشديدة العفنية او الغليانية
فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وايضا يزيد في السدد التي هي سبب الحمى واذا عدوت

يستعمل

السحج وقروح الامعاء

المسهول فلم توجد نبضه قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه بالمعالجات القويه فان عدم زياده قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوى المدبره للبدن ويأس من البرء قوى قال السحج وقروح الامعاء السحج هو وجع انجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه به فيزول الرطوبات الطليه الموضعه على الامعاء الذي ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه اي اسباب السحج اي اسباب وهي مثل مرور المواد بالامعاء وابرائها السحج والقروح قد علمت وان الصفراء اسرع تقرحا من باقي الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اي علامات السحج وقليل من معالجاته في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادويه الجيده اللبن المطفي فيه الحديد اي المحمي او الحجاره المحميه حتى ذهب مائيته وقد يراد فيه صمغ عربي ونشا وطين ارمني مقلوه اي يلبنه مقلوه وذلك ليزيل رطوبتها ويعني بالقلي فيلون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش اذا سحق ولعقت بشراب الحصرم وتفاح او اس نفعت جدا وذلك لان قشر الخشخاش فانه مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد الحاده الموجبه للسحج مسكن لها وشراب الانجبار لمنع اسهال الدم وجبر القروح ولحمها وشراب التفاح والاس مقويان للاحشا لمنعان السحج والقروح فيها حقنه جيده شعير محمص ارز مغسول محمص ودر محمص لسان الحمل اي ورقه او بزره او اصله او جميعها معا قشور الخشخاش طين ارمني وزر ورد خطمي للتغريه وتسكين وجع القروح حب الاس وورقه تطبخ ويصفى ويقوى بصفار البيض مشوى محلول في دهن ورد اي يحل صفر البيض في دهن الورد او شحم كلا الماعز او بهما معا اذا اريد ان يتعاضدا في النفع من السحج والقروح فان كانت كبيره محتاجه الى العلاج القوى ومن الكهربا والصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين وكهربا والبسد درهم درهم اي يوخذ من كل واحد من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم ويضاف الى الحقنه فتكون قويه على ازاله المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يوخذ شعير محمص خطمي وزر ورد وقشور خشخاش يطبخ ويصفى بشراب الانجبار او شراب الاس او التفاح يسقى منه بعدر الحاجه ... وقد يستحلب بزر بقله محمص اي قد يشرب هذا اي حلب بزر البقله عند شده الحراره والعطش وقد يزاد من البزور المحمصه ثلاثه دراهم اي البزور التي تعطي في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر المرو مجتمعه وقد يزاد اي على هذا عند شدة الحاجه وقوه المرض نشا وصمغ عربي وطباشير محمصه فان كانت القرحه مع تاكل وسخ احتيج الى ايهما مثل الجلاب وما الشعير ثم استعمال هذه الادويه المذكوره قال السحج رحمه الله تعالى علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلط في السحج فيعالج بكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوه شديده وكان في استعماله فيه هلاك وكان يكفي التبريد

واعطاء

العلاج

واعطاء مثل البطيخ الهندي والخس والبقله الحمقاء كافيا في العلاج واذا استعمل الحقن التي يقع فيها ادويه كاويه كان الهلاك ويجب ان يعالج كما علمت ما كان من الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعي حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحه فان كان السبب بعد منصبا فدبر في قطعه وازالته بما تعلم وان كان لابد من استفراغ لرداءه الخلط فعلت لحذر وتنقيه واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد الضرر بالاحشاء والقرحه بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوما ليصير البدن بحيث لا ينصب فعلت واذا اردت ان تغذوه فغذوه باللبن الموصوف والمطبوخ وهذا غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء بسبب عدد الحاجه وظهور الضعف فمما يقل حجمه ويكثر تقويته كالاكباد الدجاج المسمنه والقليل من الخبز السميد المايل الى فطورة وخصي الديوك والبيض الذي ان تنفع عن النيمرشت والحطا عن المشوى القوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والاكارع المطبوخه في حلب الارز المقلو جيد لهم جدا اذا امصوها واذا اشتد الوجع احتجت ضروره الى المغريات لتصير كالستاره وتطلى على وجه المرض وجميع الادويه المبرده المقبوضه المخلوطه بالمغريه نافعه فيها الا ان يقع تاكل فربما احتاج الى الجاليه والكاويه مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللراوند خاصه عجيبه في قروح الامعاء واسهال الاعراس وخصوصا اذا سقي في ماء لسان الحمل بقليل شراب عفص وللبلوط المشوى والخرنوب قوه قويه مجموعه ومفرده وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرناه واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعه ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلاثين درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلاثه دراهم ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يوخذ من رماد الودع اربعه اجزاء ومن العفص جزآن ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد والعلوبا نافع لهم ايضا اذا شربوه بالماء البارد واما الحقن والحمولات الصالحه لاسهال الدم المطلوب زيادتها في اوله من المغريات القابضه وفي اخرها ان ادى الى تاكل المنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيا قليلا من الفرفيون في بعض العصارات والحقن السليمه وينفع منه منفعه عظيمه لكن اذا لم تدع الضروره الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يبدا بشيء مخدر ثم يستعمل الحقن

الحاده اذا لم يحتملها العليل واعلم ان لشحم الماعز فضيله على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العله بسرعه وهذا انما يحتاج اليه في اول العله فاذا اذى الماده احتجت الى المنقيه ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت ان تحذر الدسومات واذا علمت ان القروح وسخه فنقها مثل ما العسل واقوى من ذلك ما الملح والما الذي ذبح فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المملح ولا بد مع المدة مثل اقراص الزراوند يستعملها لا محاله اذا جاوزت العله الطراوه ولا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحاده فيجب ان تتبعها المدمله المتخذه من القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجمعت الحمى والضعف والتاكل وكانت حراره ولم يجسر المريض على استعمال مثل اقراص الزراوند وحدها يجب ان تذاف في مياه الفواكه القابضه البارده كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم تكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفه ان يوخذ ما الشعير ودهن اللوز ومح البيض وما ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقه الارز المطبوخ بشحم الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وايضا حقنه نافعه عند الحراره الشديده عصاره جراده القرع والبقله الحمقا ولسان الحمل وعصاره الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الما مرتين يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجه قال المغص وهو مرض معوى يكون معه وجع لا يبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون في المعا الدقاق وسببه اما ريح محتقنه او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ لاحج او قرحه او ورم او حيات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي الماده التي يحدث منها المغص اما من البدن كله او من عضو من اعضا البدن وقد يكون الغذا يتولد ذلك اي المغص اما تولده الرياح او الفضلات الموجبه للمغص وقد يكون بحرانيا فينذر باسهال اي المغص وقد يكون علامه جيده في ايام البحارين لاسهال ودفع طبيعه لمادة المرض واذا ابيض البول في الامراض الحاده وقيل ولم يكن هناك علامه آفه في الدماغ لانه لو كان في الراس آفه لكان بياض البول دالا على توجه الماده اليه لضعفه وآفته ولا في شي من الاحشا مثل سده وورم في مجاري البول وهناك مغص فقد وجب ان يتبع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان الماده تندفع من طريق الامعا واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على الاطلاق بل يجب ان يقول الا المرارى فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ

المغص

ما د

قال الشيخ العلاج يجب في كل مغص مادي لماده ثم مددان ينقيا صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح وتقليل الاكل والشرب للما على الطعام وقله الحركه على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنه لازمه فيجب ان يعالج المعا بحقنه تستفرغ الخلط المتحجر منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او مشروب اركان المرض فوق مثل التمري والشهرباران والايارج في ما البزور وكذلك السفرجلي بعد تناوله مثل الترياق والسجزينيا ونحوه ومثل المحلله للرياح صفه سفوف نافع يوخذ الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الكاشد السجزي وزن خمسة دراهم وهو شربه ومما ينفع منه ومن البلغمي حب الغار وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الما الحار بالغداه والعشي ومن الضمادات المشتركه لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات مثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس ويضمد السره بحب الغار مدقوقا معجونا بالشراب او بما السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغدا للريحي والبلغمي مثل مرق القنابر والديوك الهرمه المهرات بشبت وكرويا وابازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز جيد الخبز خميرا والخشكار اصوب له والشراب الرقيق العتيق واما الكاين من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى استفراغه بحقن تريديه لسفايحيه بعدها تعديلها مثل السفرجلي والسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلي وتقليل الغذا وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ما العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورقه والراوند وعود البلسان مفردا ومركبا واما الكاين عن الصفرا فيجب ان ينظر ان كان هناك قوه قويه وماده كثيره استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بما الرمانين وتتبعه ما الجاد ومثل طبيخ تمر هندي وخيار شنبر وشيرخشك وما اشبه ذلك ثم تعدل الماده بمثل بزرقطونا مع دهن الورد وعصاره القثا مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمده البارده ومنها عنب الثعلب وقثاح الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الاسفنتين والاغذيه عدسيه واسفاناخيه وامير باريسيه ونحوها قال القولنج مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ رحمه الله تعالى في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال في رساله في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض آلي يعرض في المعا الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس للقولنج والآلي فصل له عن الامراض التي تسمى متشابهة الاجزا وهي المزاجيه فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض في

القولنج

المعا الغلاظ وفصل له عن العلة التي تسمى القولنج اي مجازا وتسمى ايلاوس اي المستعاذ
بالله عز وجل منه فانها تكون في المعا الدقاق وليس هي القولنج وان كانت مشاركة له
في سائر احوال الحد ولا ايضا لاسنا فيها ههنا وقولنا الاحتباس غير طبيعي فرق
بين القولنج وبين الهيضة والمغص والزحير وامراض اخرى آلية في المعا لا يسمى شي منها
باسم القولنج ما لم يعرض هناك احتباس فاذا عرض فيه تسمى الاحتباس الذي بلا قولنج ويكون
في اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو
القولنج والاحتباس الذي بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر ولم يكن
ثمة وجع ممدد او ثاقب او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوى اي الوجع في القولنج فيقتل
بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل للقوة كما يقتل
القولنج لذلك والاكثر عروضه في معا قولون قال الشيخ رحمه الله تعالى القولنج هو ما يتولد
في معا قولون واسمه مشتق من اسم هذا المعا وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ينحبس البراز
في المعا فيتحجر كالبنادق وربما تحجر كما تتحجر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان
يحتبس بلغم غليظ في المعا الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج السددي والثالث ان تتراكم
الاجزاء ريحية غليظة في الامعا مثل السحابة والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى
القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعا وما يجاورها مثل الكبد والكلية والحجاب
ان يلتوي المعا الطويل الملتف الذي هو اخر المعا الدقاق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج
الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح تحتبس بين طبقات الامعا فيحس كانه ينثقب
ونحوه وكانها اي كان الريح او دغدغة المعا مسلة ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة
هذا الصنف من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن الاثقال الكثيرة او سدة اي في المعا
او في طبقته اما من ثفل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعا او الكلى او الكبد او البدن كله
قال الشيخ رحمه الله تعالى واما ثفل يابس وهذا الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسة
واما لانه بقي زمانا طويلا وكان سبب بقائه ضعف الدافعة في الامعا ولسبب ما يكون هذا
الثفل شرب شي مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل او يبس اي اما ان يكون السدة من ثفل
يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج موجب للسدة او فرط تحليل بعرق او ادرار
او بطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحث العلمية وغيرها او لفقد المنبه
للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى
المعا او سدة مجرى الكبد الى المرارة او لاغذية جافة كالشوى والقلايا او السماقية ونحوها
واما سدة من ريح في تجويف الامعا غليظة ممددة فيكون مع خفة وانتقال في الوجع
وينتو في موضع من البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح بالتكميد اي بالتكميد المحلل

بالاشياء

للريح

للريح مثل الملح والخالل المسخن واعلم ان الريح ربما يعرض القولنج بان يكون عن بلغم او عن ريح
ينشا او ينفذ في طبقات المعا وكيفية تفرق اتصالها بان تنتفش في المعدة بسبب
سعتها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضا الحارة وتنفش في المعا العليا بسبب
رقة المعا العليا وتحتبس في المعا الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة
التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والاكثر القولنج عن ريح او ثفل والاكثر تولده اي تولد القولنج
عنهما اي عن الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والزعرور والقرع والخيار والقثا
وخصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الما الكثير او الشراب الرقيق المائي والاترج
والجاورس ونحوه والسويق والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج
وهذان يولدان الريحي اكثر من الثفلي والمدافعة بالريح وبالطبع اي المدافعة بالريح والمنع
من خروج الريح والبراز لمانع او استعمال لهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على
المائدة والحركة عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة
قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اي القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان عن
صفرا وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم
اللزج وقد يكون لديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع
في المجرى ويمنع الاثقال والفضلات ليحدث القولنج الدودي وقد يكون السدة من
ضغط ورم في الكبد والكلى والطحال او في البطن يزاحم الامعا فيسدها او في المعا نفسه
ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضا المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع
الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج لمشاركة الحصاة
على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفى على من به بصيرة على ما قال الشيخ رحمه الله
وقد يكون عن التوا معا او دوالي يفتق او عن فتق واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة وخصوصا
للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في الامعا
والمعدة ونفورها عن المتناولات وخصوصا عن الدسم والحلو واحتبس الريح والبراز
للسدد الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين
كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح الممددة للعضلات والمفاصل والاوتار ويقوى
الالم في الجوف لزيادة السبب وهو كثرة المواد بواسطة الحركة وحركة الوجع وصيرورته
سببا لتحريك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك لميل معا قولون الى جانب اليمين
من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الما الى الكبد ولا يحصل
بالشرب ري قال الشيخ رحمه الله تعالى اسباب القولنج اما ان يقع خاصة في
قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل شركة واسبابه التي تقع فيه خاصة

فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد والحار يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده وبحدوث سوء
المزاج المودي والاكثر في البلدان البارده وعند هبوب الشمال واليابس يفعل بعدم
ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون
سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا
او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع ماده اما مع ماده حاره تلهب وتلذع وتفرق
الاتصال وبحاوز حد المغص الى حد القولنج او بارده فترجع لسوء المزاج المختلف
البارد وقد تحدث البارد مما يتولد عنه الريح في جرم المعا ساعه بعد ساعه ثم قال
وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور يمتلي من مادته اولا في الاكثر ثم يتادى
الى غيره وما لم يستفرغ الماده التي في الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مبتدا
من فوق وكلما انحدر اوكلما نزلت الماده فتضاعف الالم والحمى نافعه في كل ما كان من اوجاع
القولنج بسبب ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور الشافيه للريحي والريح
كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويحرزيه وذلك اذا اندفعت الماده المرهقه الى الاطراف
فينشربها العصب ولذلك قد يتحرزن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغي
والدموي النافع منه الفصد لانضاج الحراره الوجعيه والادويه القولنجيه للمواد
الفجه واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقا
مما يفسد من مزاج الكبد واذا وافى القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع
لاسباب ثلاثه لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهه الى جانب
الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر تحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل ينبغي
البطء وتثقل العلاج اول شي بداته الحقن ولتكن اولا لينه بحيث تخرج بعض الاثفال
ولا تحرك تحريكا قويا ثم تستعمل الحاده وقد يغلط اي في تدبير القولنج فان يكون السبب الماده
في اعلا المعا فاذا حدث بالحقن الحاده القويه التحريك الى اسفلها عظم الوجع فتظن
ان الحقنه ضاره فلا ينفع اي فلا يخاف في مثل هذه الحال من ذلك وليعاد الحقنه حتى
تجذب جميع الاثفال في دفعات وربما الجي حوارش السفرجل المسهل والنمري والاولى
مع القي اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعا الغلاظ
سدد قويه قال المسيح رحمه الله تعالى ومما استصوب فيه ان تسارع الى سقي
المسهل من فوق فانه ربما كانت السدد قويه وكانت الخلاط وبادر تسرع فاذا توجه
اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وبادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان
يبدا بتحسي الملينات المزلقه مثل مرقة الديك الهرم التي سنصفها بعد وان كان حمي
فبدل ماء الديك ماء الشعير وانما تشتد الحاجه الى السقي من فوق اذا كانت الماده

مبداها المعدة والمعا العليا ووجد الامتلا فوق السره والثقل هناك فان كل هذا
جميعا يستدعي ان يسهل من فوق ولذلك اذا عرض القولنج عقب التخم فالعلاج من فوق
اولى واذا لم يجب سقي الدوا من فوق لضرورة بينه فلا يجب ان لا يسقى من فوق البته شي
ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لزجا لا يخرج بتمامه
بالمسهلات واذا شرب الدواء من فوق واستفرغ لا من المعده والمعا وحدها بل من
مواضع اخرى لا حاجه بها الى الاستفراغ البته وذلك يورث ضعفا لا محاله والكلي
وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك اي مثل السفرجلي والنمري والكموني لمعلى من سنا
وسفايج وتين وزبيب منزوع العجم من كل واحد سته دراهم وسناوسان حرمه لطيفه
عرق سوس ورازيانج من كل واحد ثلاثه دراهم على بعشر درهم من الورد المربى ويسقى
حارا بعد قليل فان من تناول المعجون المسهل فلا يكون انفع واقوى فعلا وهذا الطاهر وربما
لقي الماء الحار وحده او بالمصطكى او بمعجون السمسم وذلك في القولنج المسهل الحقنه
ويحترز عن معجون السمسم حيث تكون المعدة ضعيفه والريحي يجب ان يكون في حقنه
مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون
وفي جميع اصناف القولنج يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعه والبرشعثا والفلونيا
عند قوة الوجع جدا وذلك لتخدير البرشعثا والفلونيا القوة الحساسه فلا يحس
بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال المسيح رحمه الله تعالى المخدرات قد
ذكرنا في التدبير الكلي لعفنه وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضروره ولم
يكن منها بد فاوفقه الفلونيا وكلما ينفع فيه حرمبان ومنها اقراص اسطراسيحها
زعفران سنبل سايله زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون حرمبان من كل
واحد ربع درهم تتخذ منه حبوب صغار والشربه منه ثلثي درهم الى درهم ويستف الكمون
والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكراويا اي هذه كان مع السكر فانه
يقوي الاحشا وينشر الرياح ويحلل اللذاغ ويلطف السودا ويكمد بالنخاله والملح
والجاورس او الخرق المسخنه فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج
وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليابس حقنه للريحي والثفلي والذي يكون
معه ماده صفراويه ايضا بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونه واكليل الملك
ونخاله وقرطم من كل واحد كف غاريقون ثلاثه دراهم يطبخ في مائه درهم ماء السلق
حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشره دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم
يستعمل حاره مرتين قال المسيح رحمه الله تعالى حقنه تخرج البلغم والريح يوخذ
من البسفايج والحسك والحلبه والقرطم والسمسم احراسوا ومن الزبد وزن

درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد
ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع والمرزنجوش
والسفسج من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة
يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويوخذ منه قريب مائة درهم ويذاب
فيه من الخيار شنبر سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكنجبين والعسل درهم درهم
ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه شي من
مرارة الثور الاعدية مرقة ديك هرم تسبت وحمص اسود ودارصيني ومصطكي
وبلفل فان هذا غذاء ودواء نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقته او
مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية **قال** الشيخ رحمه الله
اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء من لو ملين فهو امر لا شك فيه واما ان يحتاج
الى مقو فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع ولزوم الاستفراغ والمقويات هي مياه
اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمرشت ولب الخبز المدقوق في مرقة والشراب
واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون
ويمنع الريحان البري والريب والرطب كل ذلك اذا كان رخوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد
النضج ثم غذاء الورمي الصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة
الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والعصافير والفراخ فمشترك للثقل وللبارد باصنافه
ولا رخصة لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب
ان يتناولوا الاسفيذباجات بزعفران الخردل ويكون ملحهم من الذراني المبزر المخلوط بالقرطم
والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبوا جميع البقولات الا السذاب والسلق وفي النعناع
نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه **الادوية**
الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسذاب ونحوهما ويدهن
الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اي الجوف والبطن وحوالي السرة بالماء
والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك لتحلل الفضلات الرطبة ويبقي البقايا فاما ان
كان اي القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل
او بزر كتان في مثل شراب الديناري وشراب الورد ونحوها الادوية النافعة للقولنج
بالخاصة من هذه مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا اي
هذه الادوية تنفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة تنفع من وجع القولنج ان كان
حقا بخاصية فانه على حقيقته وصورته النوعية مع تحذير لما فيها من البرودة الشديد
واما خرو الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا

ما طرح على الشوك فانه انفع شي على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي
لا يخالطه سواد لون آخر يدل على انه قد حصل من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي جزء
الذئب في شراب او ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعدان يجربه على الرسم اي على
الرسم الذي يتخذ اللعوقات او يطيب بملح وفلفل وشي من الافاويه وذلك ليذهب الرائحة
الكريهة والطعم البشع ويعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الاحشا وان وجد في
خرئه عظم كالعظم فهو عجيب النفع يذكر ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق
في جلد ثور او ايل او صوف ثعلب او تعلق منه اي من ب الكش من الذئب وجالينوس
ممن يشهد بمنفعة تعليقه اي تعليق ذلك الخرء ولو في فضة ولو علق ذلك الخرء الابيض
من صاحب القولنج في صبي نفعه وذلك للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان
حرو معا الذئب اذا جفف وسحق كان ابلغ من زبله واسرع نفعا والعقارب المشوية شديدة
النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته **قال**
الشيخ رحمه الله تعالى ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على
قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلى فنفع في حصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض **قال**
الشيخ رحمه الله تعالى في اضمدة القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كالاضمدة
تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والطلية تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها
اضمدة لا تقصد بها الاسهال مثل الضماد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور
والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن واما كمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والنخالة
المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسخنة او مجعولة في زيت مسخن واما
المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اي دهن الشبت من الادهان الحارة
بعد ان يجعل فيه جندبيدستر وفربيون بحسب الحاجة **علاج** القولنج الورمي الحار
والبارد اما الحار عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان
كان السن والحال والقوة وساير الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد
العظم وبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق
ويداوى علاجا ما بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزرقطونا وما اشبهه
غير القرع فان له خاصية ردية في امراض المعاء ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن اربعة
دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب بأوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة
وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل في ايشانها الشيرخشت
والخيار شنبر ويشرب فاذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شي
من الخيار شنبر والشيرخشت وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى

واوفق وان خلط بما الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت
العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يحل في حسو ماء الشعير ماء ورد الخطمي وبزر
كتان وشي من قوة الحلبة والبابونج والشبت واكليل الملك ويحل فيه المثلث من عصير
العنب والخيار شنبر وكذلك فيما يحل فيما يشرب به للاسهال سكر احمر ويحل عدا ذلك ماء
الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكاين عن الورم البارد
وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن الخروع ومن الزيت ويحم الاوزان بالسويه
جزء فانه عجيب ويسقيه الاضمدة المتخذة من الفيقصوم والشبت والاذخر واكليل
الملك وساير الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع
جدا ضماد الفيقصوم المتخذ بثفل الشهود علاج القولنج الالتواى ان يقام العليل منكوسا
ويوخذ رجلاه وتشال الى فوق ويحرك حتى يتحرك امعاوه وتعود الى الوضع والنظام الطبيعي
ويومر ان يتحسا حسا دسما ثم قال الشيخ رحمه الله ما يضر القولنجيين منها اغذيه
ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجزور
والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان ومطبوخ جميع
الحيوانات لان جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه بل وبيض السميد والعطرية والسكباج والمضيرة
والكشكية والبهطة والقطايف واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة والفتيت
والرلابية والاثار والخبز العسير والطري وكل ما فيه شي من الاغذية والبقول كلها سوى
ما دكرناه من مثل السلق والسلاب اليابس والنعنع يضربهم سعيد وكذلك الجرجير والطرخون
صار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي ولكان
والبقل من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ اكلو قبل الطعام في حال الصحة عن ضار واما
القرع خاصة والقثاء القثد والسفرجل وبيض السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح
وخصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيرا والكندس الطبري والتوت الشامي والاميرباريس
والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها ما عدا للقولنج لا سبيل له الى
استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو واقل
ضررا من الحامض اما الافعال التي يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم
على براز في البطن وخصوصا ما بين الجنب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلا واعلم
ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحصره اياه حتى يجتمع شي واحد
ملتئم وباحداثه ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقا وربما ولد ظلمة البصر
والدوار والصداع والحركة على الطعام ردي لهم وشرب الماء البارد والشرب الكثير
على الطعام قال المصنف رحمه الله تعالى الدود قال الشيخ شكر الله تعالى سعيه

الدود

اذا تحصلت مادة ولبست من اجاما او نبت اصلح ما تحمله من هيبه او صورة ولم يحرم استعدادها
الكمال الطبيعي الذي يجب من الصانع تعالى وكذلك ما يحلو الديدان والذباب وما يجري مجراها
من مواد عفنة رطبة لان تلك اصلح ما تحتمل قبوله من الصور بمو حيوة دودية او
حيوة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات
المتفرقة في العالم فتتغذى بها المتشابه وتاخذها عن مساكن الناس وعن الهوا المحيط بهم
وديدان البطن من هذا القبيل وانواعها اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال
كبار قد تبلغ قدر الذراع ويعرف بدغدغة فم المعدة ولذعة ومغص وعسر بلع وتقزز
من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة ونكاية
عفونته ورطوبته لحسه المعدة وربما اوجب ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد
يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الرديه من الامعا بسبب ذلك الصنف
من الديدان الى القلب واعضا الصدر وبسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها
التي هي البلغم لم ينقسم بعد بجذب الكبد ولا بعفونة الثفل اي لان هذا الصنف من الديدان
يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة
العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فرقها وقللها جذب الكبد
المتصل والعفونة ولكثرة مرور الثفل واذا تولدت اعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها
قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفرا لحدتها ويبوستها ولذلك لا يتولد من السودا
لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحيوة واما الدم فلان الاعضا شديدة الاحتياج اليه ولانه
لا ينصب منه الى الامعا حتى يبقى فيها ويعفن فيكون مادة للدود فعلى هذا مادة الديدان
هي البلغم لا غير اذا سخن ولزج في الامعا وبقي فيها وانت تعلم اسباب تولد البلغم من الماكولات
والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضا البارده ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة
مثل الحنطة واللوبيا والباقلي والدخن واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة
والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلا وثانيها المتولدة في المعا المستقيم وهي صغار
دود دالحل الصد ذلك اي لضد ما قلنا في الديدان الكبار ولاخراج الثفل مادتها وتعرف بحكة المخرج
ودغدغة المخرج بحكتها ومصها وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض تسمى
القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا متولدة في القولون
والاعور ومادتهما اي مادة العراض والمستديرة من المادتين اللتين هما مادتي الطوال والصغار
من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ رحمه الله تعالى هذه العراض والمستديرة
كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا ويجري عليه غشا مخاطي كانها
منه تتولد وفيه تتعفن واقلها ضررا الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع

ان جو

وعفن

بسفل قوى شبيه لكنها ان عظمت وايضا طولها ان بعدت مدة تعظم كانت شر الجميع لانها
من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لا في زيادة اي مادة العراض اشد عفونة
ويكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة لاني شبيه بالجوع الكلبي بخطفها الغذا وتحرك
اي الديدان عند الجوع حركات مثل قارصة مؤذية والعلامات المشتركة للدود ان
سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافها نهارا لانتشار الرطوبات واعتدا الدود
بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت
الرطوبة معها مجاعة الديدان وحدثت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من
سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهوا الخارج فيظل صاحب الدود
برطب شفتيه بلسانه على ما قال فيظل صاحبها يرطب شفتيه مع بخر وتصرير
اسنان وتوثب في النوم وصياح وتململ وسوء خلق عام من يفهمه واستثقال الكلام الكثير
ولونه على هيئة المغضب السيء الخلق كل ذلك للزوم الابخرة الردية الواصلة الى القلب
والدماغ بسبب لزوم الديدان وغثيان على الطعام وكرب وترطب البراز قال الشيخ
رحمه الله تعالى وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب
السيء الخلق وربما تادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض لها اعراض
وانبطس سوى انه لا يلتقط الزئبر ولا يصدع ولا اطرادانه ويعرض له تصرير الاسنان خصوصا
ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيا وكانه يشتهي دلع اللسان ويضعف نبضه
وعند الهيجان يكون كالساقط وربما عرض معه عطش لا ري معه واذا اشتدت العلة والوجع
سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان ينتقيا ويختلف
الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان وجوههم وعيونهم وتارة ترجع وربما انتفخوا وهيجوا
وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما اسخن خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع بكاء
شديد العلاج استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان بالاشيا المرة او بما له خاصية او
باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتل والحقن
المتخذة من ادوية الدود قال الشيخ رحمه الله تعالى الغرض المقصود في معالجات الديدان
ان تنقطع عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورات وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعا
التي منها تتولد وان يقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تسل
بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة ومن الحيل المحتالة في اسقاط الدود بالادوية
القتالة لها فانها تعافها ولا تقربها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم يجوع جوعا
شديدا وتخلط الادوية باللبن عند حتى لا تشمها ثم يشربه دفعة سادة المنخرين وربما امتص
قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق والمقلي من غير ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كزبرة لان الدود تكرههما

فتهيج

العلاج

فتهيج الدود وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد عليها وهذه الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ وماء
الترمس والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعناع والفوتنج والكبر والصعتر
والسعد والكاشا ومثل الافيون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل
اذا لم يخرج هي بنفسها ومثل الطرائيث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر الفجل من القوابض
يستعمل اذا افرط مع الدود اسهال وماء المطبوخ فيه شيء منها والخل وخاصة خل العنصل
اذا تحساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الادوية
اضمده من خارج ضمادا جيدا من ترمس مر وصبر وشحم الحنظل يعجن بماء ورق الخوخ والاجاص
ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية بماء السفرجل او ربه فتيلة
للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون وملح حفنة قنطوريون وسرخس
وافسنتين وسقمونيا وقسط ومر وقشر اصل التوت من كل واحد ثلاثة دراهم تطبخ ويستعمل
بزيت قال المصنف رحمه الله امراض المقعدة وهي اي امراض المقعدة عسر البرء لانها
مجرى الفضلات والنها منصبة بالطبع فتحركها وتزيد في المها وتمنع سكونها التي يتم بها قبول
منافع الادوية وبه يتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيصعب الزام الادوية
اياها وموضعها الى اسفل وقوة الحس لان لها عصبا نبيه فيها عصب الحس كثير قال
شقاق المقعدة يكون لما لحرارة ويبس فتنشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب ويعرف بالتلهب
والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما الورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف من الشقاق
بوجود الورم والحرارة ونتوء المكان وقوة الالم واما الثفل اليابس غليظ ويعرف بتقدمه واما
البواسير الشقت ويدل عليه وجودها واما القوة اندفاع دم النهار فيكون مع سيلان مفرط
ثم يندفع الدم الفاسد او الكثير من الاعضا الى النهار يدفع من الطبيعة لذلك العلاج يعدل
المزاج ويداوي الورم والبواسير ويسكن حدة الدم اي ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل شراب
البنفسج بلعاب حب السفرجل الا عدسة مثل الاكارع او مخ بيض نيمرشت او اسفاناخ
او مزورة ملوخية الادوية الموضعة مرهم المقل او مرهم الشاذنج او مخ البيض او مقل
ازرق او دهن يوي الممسمش او سيام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر تلطخ هذه بقطنة فاتره ويحترز
من الماء البارد ومن جميع الاشيا القوية الحموضة اذ القوية العفص واعتقال الطبيعة
صار بهم قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد او لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد
ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد او رطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادي
ويعرف اي سوء المزاج الرطب بترهلها او الورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة
اي العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف ان يكون
الاسترخاء دفعة ولا برء له او لاسترخاء في العصب او العضلة او تمدد وقد يعرض شبيه

امراض المقعدة

شقاق المقعدة

العلاج

ودهن ورد

استرخاء المقعدة

بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل ويلزم مع صلابة اي تمدد يعرض للعصب فيعسر رجوع المقعدة مع صلابة للتمدد قال المسيح رحمه الله تعالى قد يكون استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد ودون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون من رطوبة الى الحرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرح باسور وقطعه اذا اصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر بمبدا العصب وهذا يلزم دمعه ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويسهل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فتشابه الاسترخاء بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة ولكن انما يمنع الموليح لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حصر وربما كان مع تطاول الحصر والذي مع الحصر اسلم العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون برد ورطوبة فطول جيد طراثيث وورد ورد وقشور الرمان وآس وقرظ وقسط وترو ادخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن بدهن قسط سخنا ويذر عليها اسفيداج وزرورد وآس يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما فيها نرى قال المسيح رحمه الله تعالى ان كان سببه بردا شديدا بلا مادة او مع مادة جلس في ماء القماقم المطبوخة فيها ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشيء من المر والاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا اطمأنت هناك تمدد افا المرخيات في الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتنبيه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة

خروج المقعدة

خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة المشيلة او لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن القسط او دهن ورد وترد بقطن ويعصب لترتفع فان لم ترتد فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وبزر الشفنج وبزر الخازي قال المسيح رحمه الله تعالى ويجب ان يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان الناس محتاجة الى استعمالها وانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويتطل بما يطبخ فيه الادوية القابضة واقوى ذلك ان يكون ذلك الماء ماء الآس وايضا من ذلك ان يؤخذ العدس والورد وعفص والعلب وسماق فيطبخ

العلاج

في الماء وتستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم مائة درهم جوز السرو ودرهمين اسفيداج درهم سنبل الحارج سماق شراب فابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن وردخام ثم يؤخذ الشبث والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد

حكة المقعدة

حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او لقروح او لدود وقد يكون مبدأ للبواسير ومنذرا لانصباب المواد الى المقعدة العلاج ينقى البدن ويقتل الدود ويداوي القروح ومع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص

اورام المقعدة

اورام المقعدة اكثرها حار عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون مبتداه وذلك لتلزز جرم المقعدة وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق والقروح والحكة وقطع البواسير واستعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ او الادهن الورد والشمع او مخ البيض ودهن ورد مما يزيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم خل محلول في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان تبط اورام المقعدة قبل النضج لئلا تصير بواسير

البواسير

قال البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستعرضة مدورة او مستعرضة مائلة الى الاستدارة في ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي والى توثية رخوة دموية وايضا اي البواسير ايضا تنقسم الى باطنة وهي احمد والى ظاهرة وهي اردأ وخصوصا التي الى ناحية العصعص وربما حبست البول بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وهذا الظاهر يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اي في البواسير من انتفاخ عروق المقعدة قال المسيح رحمه الله تعالى وليس يخلو ان يحدث البواسير دوار او تنفتح افواه العروق وعلى ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير اذا انقطع الا اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل في سلامته امانا من الاكالة والجنون والصرع السوداوي وفي الجملة الامراض التي موادها غليظة او محترقة ومن الجذام وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وهذا ظاهر لاستفراغ مواد تلك

فائدة

الامراض ميلها الى اسفل ولذلك من السرطان والجرب والنقرس والقوابي وذكر من الكلام
واذا احتبس المعتاد قبل وقته خيف منه شي من ذلك اي من المذكور وخصوصا الاستسقا
لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي بعد حدوث
ذات الرية واذا احدث باصحاب البواسير رعاف او حصل استفراغ به والوان
المنوسرين الخضره والصفره قال الشيخ رحمه الله تعالى والبواسير المتفتحة السيالة
لا يجب ان يحبس الدم السايل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخا الركبة واستيلا
الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في
النساء دم البواسير الى الرحم فيخرج بالطمث استفرغ به ويجب ايضا ان يفعل ذلك
بالصناعة وقد رطمتهم ولاتراصحاب البواسير لو يحصى بهم وهو صفرة الى الحصره

العلاج سقي البدن حتى يقصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ
السودا وتصلح الطحال والكبد وتلين الطبيعة والادوية الباسورية منها مسقطات
ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع
وهي اما اشربة واما اضمدة واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل
عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط
رحمه الله تعالى فيحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلنا من الامراض وهو مثل
الديك برديك والقلقديون وما اشبههما اذا اسودت وضع عليها سلاقه الكرنب
ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط ونثر الزنجار فيسقط التوتيه ويخففها
ثم يجلس في ما طبخ فيه العوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار
وربما احتيج الى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن
الكثير قبل العوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانها
تستعمل اذا احتبس دم تسرو يوى الوجع وقح يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن
او عرق المابض اي ربما فصد عرق من الرجل لان الفصد محرك للمواد فيوجب تفتيح
البواسير ثم تمرخ ما هاك سنام الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى
الخوخ والمقل افرادا او مجموعة ثم تستعمل المفتحات وهي مثل دردي الخمر والقنه ومرارة
البقر ونحوه مرهم ونقصد الصافن ربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس فمنها قوية
كاديه كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والسد والجلنار والكندر والصبر
ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر ويشد ان امكن
بخرق والاحجار ونراكه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصة ان لا
يعقل الطبع واما المدملات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع

فعد

فقد اشرنا اليها مرارا الا عدة تمنعوا كل غليظ وكثيف ومحرق الدم والابزار
والتوابل ويلزموا كل ما يسرع هضمه ويجود غذاوه كالحم اللطيف اسفيذباجه وحوذابه
ومح البيض النيمرشت يوافقهم قال الشيخ رحمه الله تعالى الكلام في الادوية الباسورية
المشروبات والدرورات الاصوب ان يطلى قبل الدرورات القوية ما يؤذي
مذوف في سائر جاد وان كان صبورا على الوجع يطلى داخل المقعدة بتوبيخ الحمام ويصبر
عليه يسيرا ثم يغسل بشراب قابض ثم يذر عليه الدرور ويذر على البواسير قشور النحاس
المسحوقة وحدها او مع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والدراريح والنوشادر يذر عليها
ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان
وهذه تجري مجرى الدوا الحار واما ما هو اقوى منه فلذلك والبربيسل ورماد جوز السرو
معسولا بشراب ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر المحرق ومما يجري مجرى الخواص
ان يوجد راس سمكة مالحة وتجفف بقرب النار وتخلط بمثله حبر عتيق ويذر على الحلقة وكذلك
رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من جملة الدرورات الجيدة المجربة النفع ومنها
البخورات والقوي منها هو البلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة
والكبريت وحده واما سائر الادوية فمثل الانجدان واصل الدفلي واسترعار واصل
السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على النسخ المعروفة والذي
يكون بالودع ومنها حب الرازي بسحنته هليلج بليلج سوداذي بصري خمس جرد
يلت بدهن المشمش حتى يتغضر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل ومنها حب
السندروس ونسخته سندروس وقشور البياض شبيطرج بزر الكراث سواء نوشادر
نصف جزء حب الحديد اربعة اجزاء يحبب كالسدر والشربة منه بالغداة ست حبات
ومما يوجب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر الانجراه من كل واحد درهمان لبرة الكبر
ثلاثة دراهم الشربة نصف ما الكراث ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة
مقدار درهم في ما فانه يبرا وان سقي ثلاث مرات لم يعد والسكبينج والميعة اليابسة
من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم ويقطع

الزحير

من البواسير قال الزحير قال الشيخ رحمه الله تعالى الزحير هو وجع يتمدد
وانجرادي في المعا المستقيم وقال اخر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى
القيام فيقوم ولا يبرز منه شي الا البزاق والخراطة منه خوعر ودم او خلط لاذع صفراوي
او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ رحمه الله تعالى سبب
الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او زحير او استرخاء عضلة فيخرج معه
المقعدة او تمدد بمرض فيمنع العضل الحابسة عن فعلها او نصل مالح او بورقي او لبموس

غليظ او مدار مداخل او برد بسبب العضو او طول جلوس على صلابه ومنه باطل عن
ثفل يابس محتبس يولم الامعا احراجه بالعصر والاولى ان يقال يولم المعا المستقيم كما من
قربما خرد المعا فاوجب قيام الاعراس وهي الدوجه التي على سطح المعا الداخل فتوهم خروج
عصارة الثفل اسهالا فربما عولج بالعوابض فيقتل كما هو داب الجهلة من المتطببين المعاصرين
في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى في المعاء
المستقيم عند مرور كل وقت ثم يكون لزجا لانما سودايا وربما اوهم العليل ان في مقعدته
ملحا مذرورا او بورقيته والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في
البطن والم في الظهر للمزاحمه اي لمزاحمة الثفل اليابس لاعضا البطن والظهر وربما كان معه
اي مع الزحير الكاذب مغص دايم لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج
وكذا اذا كانت الاثقال الموجبه للزحير كثيره والسدد قويه وقلة الشهوه بسبب
وقوف الكيلوس في المعده لتعسر مرور الكيلوس بالامعا وخروج ثفل يابس كالحمص واكبر
منه في حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض الاحوال تولد ان الزحير كاذب
يجب فيه التليين وتقديم الاغذيه اليابسه المجففه للثفل كتناول الخبز اليابس
والجبن ونحوهما ومن الحيل الجيده في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الحرنوب
فان خرجت اي سريعا فهو حواد لا سده اي انه اذا اخرجت تلك الحبات علم ان ليس في
الامعا ومجاريها سدد وانبالك ما يمنعه من النفود فيدل على ان الزحير اما عن لذع خلط او الم ورم
ونحوها ولذلك غيره من البزور اللعابيه كبزر قطونا وفيه بحث لان من الجايز ان يكون اسهال
وسدد وتزلق مثل بزر قطونا للعابيته من فرج تلك الاثفال

العلاج

العلاج اما الباطل فتليين الطبيعه بمثل شراب البنفسج بما اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او بمحلول
سفسج بما حار قد اغلي فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى غسل الحار بسير بدهن اللوز والكثيرا
ودب السوس وقد يلقى فيه الما الحار وحده ليشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى الحقن
اللينه وليحتمل فيها مثل الارز والعدا مثل الملوخيه والاسفاناخيه او حمار كل او
اسفيدباج واما الحق فما كان لبرد فقيروطي بدهن نسط وتلطيخ المقعده والعجان والتبريج
بالخرق المسخنه او النخاله المسخنه ويجلس في ما حار قد اغلي فيه حمور واذخر وبابونج
وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحاره او يجلس على اجره محماه او لبد محمي وللشراب الصرف
بالكمون نفع عجيب شربا وتطولا خصوصا للفابض منه وما كان من حرارة خلط حاد
فطول من قشور الخشخاش والخطمي وزر الورد ويحبس ما ينصب اليه وقتل الزحير عند
قوة الوجع ومرهم المقل وقيروطي بما الاس الرطبه وما كان لورم كالفصد وترك الغذا
يوما بليلته وعلاج الورم وما كان عن صلابه فمرطوب بدهن الورد ومخ الساق وسقل الارز

معي

امراض الطحال والمرارة اليرقان

مفترا واكثر الزحير ينفعه التكميد والتبخير اللطيف والتطول الغاتر وبحزه
البارد وكلما يولد خلطا غليظا قال المصنف رحمه الله تعالى امراض الطحال
والمراره منها اليرقان الاصفر والاسود واجتماعهما اليرقان تغير فاحش من اللون الى
صفره او سواد بجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونه اذ لو كانت
لصحبها حمى صفراوية او سوداويه او اجتماعهما اي او يكون اليرقان مركبا من الصفره والسواد
لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السودا والصفرا او امتناع استفراغهما اذ احدهما
اما من الكبد الى المراره والطحال او منهما الى المعا والمعده وسبب الاصفر في الاكثر
الامر من جهة الكبد ومن جهة المراره وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد
وقد يعرض ان يكون سبب الاسود والاصفر معا هو المزاج العام للبدن والاكثر قد يكون
لاغذيه وقد يكون لغير ذلك اما الاغذيه فكلما يولد الصفرا او السودا بذاته كالعسل
والشراب واللحم الغليظ والعدس او بسرعة استحالته كاللبن الحليب كالحامض والطبيخ
الحلو واما غير الاغذيه فاما البرد بذي يجمد الدم سوداويا او حر يحيله صفرا او يحرقه سودا
وذلك اذا سخن البدن سخونه مفرطه فاحال ما فيه من الدم الى الصفرا على ما قال
وذلك اما المزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب كلسع الجراره فان سمها في
غاية الحدة والحيه وضرب من الربابير الحبشيه جدا او لسنا ولبني يسمى ذراح النمر واما الافراط
حر الهواء او برده فيحصل من الاول الاستحاله او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما
امتناع الاستفراغ اي استفراغ الصفرا او السودا واما السده في مجرى الكبد الى
المراره او مجرى المراره الى الامعا وتفرق بينهما بان الطبع في الثاني يبيض دفعه اعلم
انه اذا حصلت سده تحبس الصفرا في الكبد وجب منها ان يصير الكبد اسخن مما هي
فيولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامه واما مجرى الكبد الى الطحال
او مجرى الطحال الى المعده وتفرق بينهما بان الشهوه في الثاني تسقط دفعه وفي الاول
يحس ثقل في الجانب الايمن بسبب بقا السودا آتيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم
الانصباب الى المعده والسده قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست
عفنه والا اوجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ ثفل البول وكلما كان اكثر صبغا فهو
ادل على السلامه لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته
علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكه وعطش غالب
وقلة شهوه والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشراسيف واذا طالت مدة
بقا البول مع اليرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقا لانه يدل على ان السدد
تستحكم ويزداد قال الافراط من اصابه اليرقان واصاب كبده جساوه فهو ذي

العلاج

ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان يعتبر النضج سوف مات جسافيو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان يسهل معه الطبيعة واسرع شي من اليرقان ولم يعالج فانه يهلك صاحبه فجاه العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعرق بالحمام والجلوس في الابزن الاشربة ما الهندبا وحده او ما الكرفس بالسكنجبين السادج او البزوري او الرمانين فسكنجبين او سكنجبين ودينار او ما شعير بشراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند بسكنجبين اقوى منه غاريقون وراوند ويورنشاهترج مسهل جيد للصفراوي ما شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد هليلج هندي عشرون درهما بزر قثا وخيار وامير باريس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ودرهم دهن اللوز ونصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج آخر افتيمون واسطوخودوس غاريقون راوند وحجر ارمني مغسول من كل واحد نصف درهم يفرك بدهن لوز والحجر بعسل خيار شنبر مصفى مجبل منقوع في سكنجبين بماء حار آخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار المعرفات ومما جرب ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس يمشي حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخ من برنشيا وشاه وفوم وينعنع فانه ينتفع في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج البدن الاغذية مزورة زيرباج او سمك رضراضي بزيرباج ولكن مع الخل او مزورة حب الرمان او هندبا بخل وسكر او هندبا مطجن بدهن لوز محمص بخل او غير محمص او ما شعير بسكر او خس وخل او فروج بحب رمان وزبيب او ريباس وخل ولحم القنفذ ينفعهم الادرار والكراطين المجففة تبرئ في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ما الورد وما الكزبرة واذا ابتت سدة اليرقان من تولول او التحام او لحم زائد لم يرج برؤه قال المسيح رحمه الله تعالى اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني ينحو نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير دم واما تفتيح واما استفراغ بفصد بالسليق او الاسيلم والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة ضرر السم قال واما المعالجات اليرقانية التي يقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها

سعوطات ان منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن بالمياه المقوية واذا اخذه الدول فالى الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام يدثر ليلا يصيبه برد البتة وينام متدثرا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشيا الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف مؤنة العلاج واما انا فلست ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف بل ومن الادوية المشروب فيه ان يسقى وهو في الابزن اوقيتان من عصارة الفجل بنصف درهم بورق او فيه طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار او فوتنج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل برنشا وسارهف يطبخ ويسقى منه اوقيتان ومما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من الكراطين المجففة فانه يشفي في الحال وكذلك مرارة الدب ومن المدرات الخاصة ان يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة منقاة بالطلا العتيق ثم بعد واصاحبه سادا اي غداء قابضا ليعين على الادرار ومما جربناه ان يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن قوة الصباغين والغاريقون نصف نصف يجعل منه حب ويسقى في ماء الزوفا قال بمعالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحال منه فيتطرق هناك امتلاء دموي كثير فيقصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب لزج السوداء وجب استفراغه لمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية مثل الاسقولوقندريون ومياه طبخ فيها ورق الطرفا والاصول وما ورق الكبر وما ورق الفجل وسكنجبين وكذلك ما عنب الثعلب وما الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا وسدد في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين وقردمانا وفقاح الاذخر والكاشا والقنطوريون واصل الكبر من كل واحد جزء ومن الورد جزان ومن الملح جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات فان كانت برودة عالجته بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب فيه المدر كليته تعلقت اولا ما يجب بالكبد لينفعل عنه العروق واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا

جيدها ايام م

وتخلط ويجمع بين المدبرين ويجمع بين مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع سياه اوراق
النيل والطرفا والخلاف من كل واحد ملحدا اوقيه ونصف ماعنب الثعلب بلاساواق
ماوردوالكبر اوقيتان يغلي ويجمع مع وزن عشرين دراهم حياشنبر ويلقي عليه وزن ثلثي
درهم ايارج فيقرا ووزن اسر زعفران ووزن ثلاثه قراريط سقمونيا شوي في السفرجل
ثم يعصر ويشرب وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ورم الطحال وصلابته

ورم الطحال وصلابته

اي الورم الذي مادته بمجه في الطحال علي ما قال صاحب الكامل وورم الطحال اكثره سوداوي
وبعده الدم لكن يسرع استحالته الي السودا لغلبته علي دمه ويدلونان من بلغم او صفرا
وبها باردا وانما الورم في ورم الطحال في اسفله لثقل الماده ويميل الي
سفل قال الشيخ اعلم انه يبتلي في الطحال عروض الاورام وبياتها معا بل لا حدث
بالطحال اورام حاره اسرعت الي التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغدايه هو الدم
الغليظ يتراكم في الورم فيتصلب والاكثر اورام الطحال هي الصلبه واما الرهل فقد
يكون في الاحيان والاكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا
كما ان الاكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل الماده واشكاله
اربعه المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمطحول هو الذي به
صلابه في طحاله اما الغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما صلب فيه والاول
اخف قال ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو اسلم وذلك لانه به حس بعد
قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي يرجي معه انحلال ماده طحاليه فاذا دام حدث
به زلق او استسقا وهلك والسبب فيه استيلا البرد على الخراج وبقا والورم
النفخه بالثقل وان الورم يوجعه المس والنفخه يسكنهما اي الورم الذي حدث من
النفخ المعروف بنفخه الطحال يسكنه المس والغمز المها للتحليل الكامل من الغمز
وربما حدثت الفرقره وسببها احتباس الرياح في الامعا المجاوره لمزاحمته اياها
بالورم ولهذا تعتريهم القوالنج كثيرا وقلما تعتريهم النوازل اي اصحاب اورام الطحال
اي لا يجمع صلابه الطحال مع النوازل قال الشيخ رحمه الله تعالى فمن كان
به نوازل يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسي ان يكون كثره نوازله يدل على رطوبه مزاجه
فيكون ذلك مانعا لاسبابا ويعرض للمطحول ان يسخن اهاه ورحباه ويدماه لانهزام
الحراره الي الاطراف عند انصباب السودا الي المعده والاولي ان يكون يدل هذا
لانهزام الحراره الغريزيه لضعفها الي الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث
في الطحال علي ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط في اسد نما من حدث به
ورم في نواحي السفليه من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حاره واذنيه

باردتان

بارده لان اما رقة الدم فلان الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك
اقل فيبقي الدم رقيقا واما حراره الاطراف فلان الحراره الغريزيه التي في الطحال
تهرب عنه بسبب الورم واما برد الاذن فلان الدم الردي الذي يصل الي الاذن منه
اقل مما فيه واقل حراره ولا سيما والاذن بارده والهوا البارد يصل اليها كثيرا وان
برد طرف انفه واذنيه لرقه دمهما وسرعه قبولهما البرد وذلك لان هذه الاعضاء
شديده الانفعالات عن المبردات لقله دمها ورقته وعصبانيتها واذا عظم الطحال
جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبر وكثرت فيه السودا لم
يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجمع ويضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون
اللون الي السواد والصفره والكموده لكثره السودا وقله الدم الصالح ودقت الرقبه
وتطاطات اي مالت الراس والرقبه الي قدام وذلك لرقه الرقبه والضعف لقله الدم
الجيد والروح وكلما كبر الطحال نحف البدن وكلما صغر سمن البدن لما قلنا انفا قال
الشيخ رحمه الله تعالى العلامات تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم
وفي وجع يبتدي من الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الي الترقوه والمنكب الايسر لمشاركه
الترقوه وربما جعل النفس متضاعفا يكون علي هيئه بكا الصبي لان الورم يعاوق الحجاب
فان مشاركه الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركه الكبد له وتشترك اورامه الحاره
مع الاعراض المذكوره في الالتهاب والحمي والعطش واما اورامه الصلبه فيخبث معها
النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط القوي فلم يعرض الا
للكبد غالبه لان الماده السوداويه متحرك الي غير جهه الراس وان كان قد يعرض من جهه اخرى
وهو لمشاركه الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال ويحس صلابه
من غير قرقره عند الغمز اللهم الا ان تجامعها النفخه ولا تكون معها حمي لا نفسه بل ربما كانت لا
علي نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثه لغلظ الدم الذي ينزل
في قروح الساقين وفساد البخار الذي يصعد فيتاكل نواحي اللثه والاسنان وربما كان
في قروح الساقين وخروجها التنور الذي يسمي البطم والمطحولون ازيد شهوه من غيرهم
لكن القي يعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقله في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الي

العلاج

ادويه قويه العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والمفتحه القويه
لانها تكسر قوته لم يورهاني الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا وماخصه وسعه
جدا ان يشرب المطحول من بوله بكره كل يوم فلا يلبث هوف قسراعن قريب من عشره ايام
وقيل ان يعلق بصل العنصل علي المطحول يبريه في احد وارىعين يوما الاسر
شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر وشراب الدينارى والسكنجبين

اي دبر الانف والاذنين
لرقه دمه اي دم لرقة الدم
والاذن وهذا احسن من [illegible] الشيخ [illegible]

الساذج او ما الرازيانج والكرفس بسكنجبين عنصلي او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول
والزبيب والكمون نافع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحلب بزر البقلة
وبزر الهندبا بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وورد درهمين بالسكنجبين واما
بزر الهندبا فقد قيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذا ما امكن ويلطف
ويحترز من كل غذا سوداوي كالعدس والقديد والكماه والباذنجان ويلزم الدجاج
السمين والفراريج وخصوصا المخصية والخل في بعض الاوقات باللبن او بالسماق
وهو الامثل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصير او ضمه او اخذه وتربيته اي تربية
الكبر بالخل وللكبر خاصية عظيمة في النفع الادوية الموضعية ضماد جيد
اشق واسقولوقندريون له خاصية عظيمة شربا وضمادا ويستعمل كل غذا نصف الحمية
والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام ودلك الطحال حتى يدلكه بالخرقة
الخشنة وربما دفنه بورق ولم يثبت ضماد للنفخة ملح وحاورس ونخالة مفرده ومجموعة
تسخن وتكمد بها وربما ينفع التكميد بالجاورس المسخنة وحدها قال الشيخ رحمه الله تعالى
واعلم ان الخل داخل جدا في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته
ويجب ان يبتدى في علاج الورم الحار اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات
والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الكبد الترمس وماء ورق الطرفا وماء ورق الخلاف
وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقا وماء الريباس وماء الرطب ومما ينفع فيها جدا ان يسقى
ورق ديم بزر البقلة الحمقا بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته
وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذا ما ذكرناه في باب الكبد وللوردية
خاصية نفع وخصوصا اذا شربته بالسكر والسكنجبين صالحات صلابات الطحال
اذا علمت ان السبب في ذلك سدد من دم كثير سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق
الاسيلم ويترك الاسيلم يجري من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان ينسى
الغافل المدلوك في علاج الصلابات من تليين ينبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط وقد يسلم صلابة
الطحال الى ان لا يكفي في علاجه الاستفراغ بما يشرب دون ما يضمد به وكل البردون
لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب فيشبه ان يكون
افضلها قشر اصل الكبر فانه ان شرا ما اخرج بولا غليظا دمويا وشفى وخصوصا اذا شرب
مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة ولذلك فنطوريون وعصارته وخصوصا
الترمس واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب العقد والاثرد
والكمافيطوس والكماذريوس والكبة الخضرا مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء
الكرادين والعنصل حدعاية والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون لعصارة الطرفا

والحرف

والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والشربة منها كان من مثقال الى
درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذا اخذ اسهل اسهالا ما
في الطحال واصلح والاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة
المشروبة فاقراص الكبر واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بعشود
اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم تكن حمى ودرمان الاربعة جيد اذا لم
يكن حمى او يوخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء ويعجن بعسل والشربة وزن ثلاثة
دراهم بالخل الممزوج او سقوف من زراوند وهليلج كابلي يوخذ منه ملعقة بعد الاسهال والمعرم
ومما جربناه بوسفاوسان قشور اصل الكبر بزر البقلة بزر السذاب بزر الفنجنكشت
والزوفا اجزا سوا والشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاهليلج
وجوز السرو طبخا شديدا حتى يسقى القليل ويشرب منه جل ما يقدر ويضمد بتفله او
يوخذ ورق الخلنج الطري وقشور اصل الكبر وورق الطرفا وسقولوقندريون وعنصل
مشوي وفلفل ابيض اجزا سوا يقرص الشربة مثقالين بالسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش
وطحال المهر مجففين مسحوقين يشرب منه مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان
امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال واما الاضمدة
فالاجود في استعمالها ان يستعملها بعد الحمام الطويل على الريق ويلزم المقام في الابزن
واذا اخرج العليل منه تناول المقطعات ذكر بعضه المعطشة مثل السمك المالح
والقديد والخردل والصحنا ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره بعد ذلك ثلاثة
ايام وفي الرابع يرتاض حتى يعرق ويتوانى ثم يضمد واما ماهية الاضمدة
فقد يتخذ من تلك المفردات التي ذكرناها والاشق وحده وبعر الغنم اذا ضمد به بالخل
كان ضمادا قويا وبعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن
بالخل وضمد وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضا بالخل ايضا واذا اخذت
اخثا البقر الراعية مجففة اولا طبخت بالخل كان ضمادا جيدا ورماد ذر عليها كبريت
اصفر ومن ذلك تخرج دابار بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل ثم يرى
ويضمد به واصل الخطمي معجونا بالخل ضمادا قوي يحلل الصلابة جدا اشق
صمغ الصنوبر من كل واحد ثماني درخميات علك البطم مقل بارزد من كل واحد ست
درخميات كندر مر دهن قثا الحمار من كل واحد اربعة درخميات سفع الدوا بالخل وسحق
امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول
وحرقته وسخونة القطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش ولذلك قلة شحم الكلية
دليل الحرارة والتضرر بالاشيا الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة

امراض الكلى

اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشيا
البارده علامات هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع
لين اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وتذبل ويقل شحمها لسوء مزاج ولكثرة جماع واستفراغ
وعلامته ماذكر وساض البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاه
وخفة على الخوى وانتقال الوجع ولذلك يقل الوجع بعض الهضم الجيد واستعمال الكاسر
للرياح علامات احوال المثانه علامات الحراره احتباس الحراره في موضعها
ان لم يكن تلك الحراره مشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج البدن
والكلية والمدركة يعني اذا كانت حراره موجبة لصبغ البول في عضو ابعد من المثانه
وكانت مثل تلك الحرارة فان كان البول اشد صبغا لقرب هذا وبعد ذلك وتقدم المسخنات
وكذلك مرور المواد الحاره بها على سبيل الادرار اي علامات البروده بياض
البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها ولكثرة الحاجه
اليه لاحتباس البروده وتقدم المبردات وهذه دلالها ظاهره غنيه عن الشرح علامات
اليبوسه تقدم الامراض والاسباب المجففه وقلة البول اذا لم يكن موجب للتقليل
علامات الرطوبه سلاسة البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب
مع مادة بلغمية والبارده سلسه الحار وعلى هذا القياس كما مر غير مرة اعلم ان اوجاع
المثانه في الاغذيه والرياح والبلدان الشماليه وفي الفصول البارده قال المصنف رحمه الله
الحصاه قال الشيخ رحمه الله تعالى ان الحصاه يتم تولدها من ماده منفعله ومن قوة
فاعله فاما الماده فرطوبه لزجه غليظه من البلغم او المده واما القوه الفاعله فحراره خارجه
عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما ماده الماده والثاني حصر الماده فماده الماده الاغذية الغليظة
من الالبان وخصوصا الخاثره والاجبان الرطبه واللحمان الغليظة والخبز اللزج والنيء والاطريه
ونحوها واما حابس الماده فيضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول ورسوبات
من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حراره فمزيد الفضل ويحجزه قبل ان يندفع وتجذبه
اليها قبل الهضم التام في اعالي البدن الفرق بين حصاه الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين
القولنج وبين حصاه الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ رحمه الله انه
قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية كلها لان قولون نفسه تشارك الكلية
فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلة وفي بعض النسخ كانه
مسلة يبتدي من اعلا وينزل الى حيث يستقر من اي جنب كان ويكون اميل الى الخلف
والقولنج يبتدي من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج
في اكثر الاحوال تكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن

علامات

احوال المثانه

الحصاه

[illegible]

بخلاف حصاه الكلى فانها ثابتة مستقره في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى
صغير كانه مسلة والقولنج يخف على الخوى والحصوى تشتد وذلك لان الطبيعه
عند خلو المعده من الغذا تتوجه الى دفع ماده الحصاه والقولنج يشتد عند تناول
الغذا لان الغذا يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنج يكون دفعه ويتحرك الى جنب
والحصوى قليلا قليلا يلازم مكانه ثابت ويكون اولا وجعا في الظهر وعسرا في البول ولان الاقشعرار
اكثر في الوجع الكلي بخلاف القولنج والقولنج ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا
اي بما كثر الاندفاع سببه والحصوى لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمه والادويه
المفتته للحصاه يخفف من وجع الحصاه ولا يخفف من وجع القولنج والحصوى يتقدمه
بول رملي والم ظهر والقولنج يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح ولذلك يتقدم تناول
الاغذية الرديه والمعص والقراقر واحتباس الثفل قال الشيخ رحمه الله في رسالة
في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاه في الكليه تعرف من هذه الاسباب ان البول
في حصاة الكلية في ابتدا الامر صافيا رقيقا ثم يجري معه في آخر الامر رمل او دم وفي القولنج
يكون كدرا منذ الابتدا وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير
واميل الى الظهر وفي القولنج ما يضاد ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القي
والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوه تكون في حصاة الكلية اقل
وايضا فان القي يحدث خفة صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاه الكلية والحقنة
ايضا تفيد فيه راحة لما تستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاه بل ربما ظهر
منها ضرر بل انما ينفع الاشيا المفتتة للحصاه وربما تحللت الطبيعه في حصاة الكلية
بذاتها اذ لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج وفي الفخذ والخصيه اللتين يليان الكلية
العليلة خدر في اكثر الامر قال علامات حصاه الكلى والمثانه علامات حصاه الكلى
ثقل في القطن ووجع عند امتلا الامعا المزاحمه اي وجع اشد عند امتلا الامعا والاوقات
الوجع لازم في ابتدا التولد علامات رمل احمر لدموية الكلية وحمرتها علامات
حصاه المثانه حكة في اصل القضيب والعانه ووجعهما وانتشار القضيب اي عند
انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانه والعانه
والقضيب ولكثرة العبث به وخصوصا اذا كان العليل صبيا وتقطير البول عقيب
الفراغ منه وبالخصيه المتقاضي بذلك تسمى الحصاه كما ان الثفل اليابس في المعا هو
المتقاضي بالبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاه الدم لخدش الحصاه
خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة فاذ تعسر البول سهل بغمز العانه وتشيل الوركين
وادخال الاصبع في الدبر وتنحيه الحصاه قال الشيخ رحمه الله تعالى وربما سهل ذلك

يكون حمر

بزول الحصى على الاكثر ومن اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول
من الكبيرة لانها ابث في المجاري واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة ويبول منه رملي
رمادي او ابيض ولا يكون انجاع حصاة المثانة كانجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة
في فضاء الاعضاء حبسها للبول فان الوجع حينئذ يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي
لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم وربما نادرا ان د
وكذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعل حرارة
قوية تحجر والكلوية حمر لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض
بسبب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة
لها والكلوية اكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها
خلاف الصبيان لان قواهم قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى ادانة
في المثانة لانها في طرف البدن والمشايخ اغلظ اخلاطا قال الاطباء شكر الله سعيهم
المشايخ نصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في
السن مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة
في الصبيان ومن يليهم قوية بحسب حرارة المزاج فتدفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل
الثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فيكون سهلة الاندفاع والانحدار الثالث ان
الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس
عليهم واما الصبيان فان الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم
واكثر من به حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الدم الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى وعروقها
الضيقة ويكون مادة للحصاة واكثر من به حصاة المثانة نحيف والسائل فيهن
حصاة المثانة يسعه مجرى بولهن وقصره وذلك لعارضه على ما تقرر في علم التشريح ومن
الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى
سنة والحصاة مما يورث قال ابن رشاد رحمه الله تعالى في تحفة العلاج وقد زعم
قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعا الاعور وفي القولون وفي المفاصل
وفي الحالبين وهما العرقان الجائيان من الكلية الى المثانة ليجري فيهما البول اليها
وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرئة العلاج منع المادة
بالقيء الكثير والاسهال للبلغم وتلطيف الغذا والادرار في بعض الاوقات لئلا
يجتمع شيء يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقترن بها مدرة لتنفذها
كبزر الكرفس والفوة لان المدر يخرج المفتت بسرعة وينبغي ان يخلط به ما يثبته في
العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وما فيه دسومة ولزوجة وقبض

العلاج

الوجع

الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي
فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة فينبغي ان
يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبث وهذا اولى
او بالتخدير كالخشخاش والطبيعة باردة خالفهم يستعمل كل دواء في الاشربة ولتنفذ الادوية
الحصوية وهي الحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف
واسقولوقندريون والبرساوشان ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد الارنب
والزجاج المنعم سحقه كالهبا ورماده ورماد قشر البيض ساعة انفقاسه عن الفرخ
ورماد الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج ودواء سمي يد الله لجلالته وهو ان يذبح
تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى
يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة يستتر من الغبار فاذا
استعمل منه ملعقة بماء الفجل والكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية
اغوليديطوس واظنه المعروف عندنا بابي فصيد على ما وصفوه في الكتب ولعله هو
الذي يعرف بصفرا غورنا بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والخنافس
المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وقد ينفع حصاة المثانة بحب ان يكون
اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي
او البزوري بماء الفجل او بماء الكرفس او ماء الرازيانج وادوية تركب من هذه على القانون
المذكور ويجب ادمان الابزن والتطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن
الوجع قال المصنف رحمه الله تعالى قروح الكلية والمثانة اعلم ان قروح الكلية اقل
رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو
اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فلذلك اقوى وجعا القروح فيهما موضع الوجع والراحة
المتكرر في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وتكون اي قروح الكلى والمثانة
في الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا كانت كثيرة خشنة وقد يكون عن خلط لذاع او
انفجار ورم علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واجزاء لحمية وجريشية
وحمرة لحمية وربما احس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما تقدمه بول دم والقشور
في قروح الكلية تكون حمرا وفي قروح المثانة تكون بيضا اما كبارا اغلاظا ان كانت في
المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح
في الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول المدة ولزوم العكر واللون الردي
الاخضر فيما يبول ونتنه العلاج تنقية البدن بالقيء والاستفراغ وامالة المادة
الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية فلا يقربوا الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة

قروح الكلية والمثانة

العلاج

ولا السديدا لحلاوه وكلما يستحيل خلطا حادا اويلزم النفخ كالرشتا والملوخيا
والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ويقلل اللحم وان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطه
وجميع الحركات رديه وخصوصا الجماع ويستعمل بكره كل يوم ماء شعير مبزرا وساذج
بسكر وربما احتيج الى التخدير لفرط الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج او شراب اجاص او قرصا
بحلب بزر بقله وخشخاش وقتا ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقا قال الشيخ رحمه الله
والادويه المشروبه لقروح الكليه العفنه الخبيثه هي بزر الخطمي وبزر المرو واصولها
ثم العسل وبزر الكاكنج وما عتق المحلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني
والجلاب والبرسياوشان ثم العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يسقى منهما
راحه وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف ثم اعلى منه ادخروا مل
السوسن ودهن الكرسنه نوى المنقيه والمخفف معا واداجمع معه مثل الطين
المختوم والاقاقيا وعصارة لحيه التيس تمت فايدته واذا اشتد الوجع فيجب ان تعرض
عن علاج القرحه وتعالج بهذا الدوا بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين
بزر الخس درهم بزر البقله درهم فانه يسكن الوجع في الحال قال اورام الكلى قد تكون

اورام الكلى

دمويه وقد تكون صفراويه وقد تكون بلغميه وقد تكون صلبه سوداويه واستحالته من
الدمويه الى الصلابه لتحلل اللطيف وبقا الكثيف وجميع اورام الكليه تسرع الى الصلابه
وكثيرا ما الكليه بعد الحصاه وقد يختلف بسببها امكنتها فبعضها يكون في جرم الكليه
وبعضها الى الجانب المحويف وبعضها الى جانب الغشا المجلل لها وايضا قد يكون عامه
اي اورام الكليه في الكليتين جميعا فتعم الافه والوجع وقد يكون في احدهما فان كان الوجع
يقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او يقرب المثانه فهو في اليسرى وذلك لان الكليه
اليمنى مايله الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطه الى اسفل كما قد تقرر في التشريح ويعسر
النوم على جانب الكليه الوارمه للضغط الموجب للوجع والعلو واذا نام اي صاحب الورم
على الجانب الاخر احس ثقلا معلقا في الجانب وايضا قد يكون الورم في جميع اجزا الكليه
فيجتمع فيه العلامتان وقد يكون في ناحيه الظهر وقد يكون في ناحيه الامعا وربما كان اي الورم
الذي يقرب المعا بسبب العظم وضغط الامعا الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع
وقد يكون ورد احلا يقرب الغشا والصفاق ما جمع ورم الكليه وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان ينفجر
عند الانفجار الى المثانه وهو اجود الجميع واما الى الامعا دفعا من الطبيعه عن الكليه
الى الامعا الملاصقه لها كما تدفع ماده ذات الجنب في عظام الحجم الى ظاهر البدن وقد يكون
على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعا والورم الحار صاحبه حمى لازمه ذات
فترات بلا انتظام واقشعرار اي يلزم الورم الحار في الكليه اقشعرار مختلط التهاب وقوة وجع

ورما شاركها الدماغ واختلط الذهن وذلك لمشاركه الحجاب العظيم الورم وهو دليل
ردي جدا فاذا صار دبيله اذا صار ورم الكليه ذا قيح وربما مر الانفجار عظم الثقل
والوجع والحمى وذلك بسبب التوجه القوي من الطبيعه والحراره الغريزيه
الى النضج والانفجار واذا انفجرت زالت وحصل ما فيه من لذع الماده عند مرورها
بالاعضا الحساسه وربما اوجبت اي ماده الورم حرارة بما سخونتها واذا كان
البول في الحمى دفعا ابيض مع سلامه الدماغ والاحشا والكبد وورم الاسهال
فالكليه وارمه ويجب ورمها لا تندفع غلظ الفضلات بل ارقيقها وذلك
بشرط ان يكون في هذه الاعضا المذكوره افه توجب رقه البول وان دامت الرقه
فالورم يجمع او يصلب اي في طريق الجمع او طريق الصلابه والورم البلغمي يكون فيه ثقل
وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكليه اكثر اي من قصور الورم الحار
وعدم الالتهاب لبروده الماده وربما عرض ترهل اي في الوجه والعين وساير البدن
ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر في الحقوين
والوركين وضعف في الساقين قال المسيح رحمه الله تعالى ومن علامات الورم الصلب
في الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان لكنهما لا يخلوان عن ضعف وترهل
في جميع هذه الاعضا السافله من ال ونحافه والبول يكون دفعا يسيرا في كميته لقله
جذبها المائيه لضعف القوه وضعف دفعها ويكون عديم النضج دفعا والسبب
في ذلك السده فانها تمنع الادرار بعد وكثيرا من الورم لا السده ربما اسرت البول
والضعف لمنع القوه ان ينضج وقد تحدث تهيج وكثيرا ما يودي الى الاستسقا لانسداد
الطريق على مائيه الدم ورجوعها الى البدن ولذلك يجب في مثل هذه العله ان يدام ادرارها

اورام المثانه

اورام المثانه يقل حدوث الورم في المثانه وذلك لصفاقه جرم المثانه وصلابتها
والذي يكون حارا من دم او صفرا او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب
ولا يمكن ان يحدث فيه تفرقا ولذلك السودا وعلامته ثقل في العانه وانتفاخ فيها
ووجع وبخر وضربان وعطش وحمى من ارض وبرد اطراف واحتباس البول وهو
مضطجعا على اي جنب كان للضغط وانما يقدر صاحب ورم المثانه على اراقه شي
من البول اذا كان منتصبا او تعسره واسهله اي اسهل خروج البول عند القيام فقد
يعظم اي ورم المثانه حتى يحبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج قتل في اسبوع وذلك اذا
كان الورم عظيما واعراضه كثيره رديه مثل الهذيان وسواد اللسان وشده الاحتباس
من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثقل
راسب ابيض املس فهو ارجى ويعرف النضج بنضج البول فان الطبيعه تشتغل بالورم

العلاج

فلا تنعقل في البول الا بعض النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص من
تعقيبا والانفجار اي يعرف بقول النضج العلاج يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة
بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقي وتليين الطبيعه واحساب كل حريف وكماد
والمدرات القويه الاشربه ماء الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب سفرجل
او حلب بزر بقله وخيار وقثا على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز الايام الاول
فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب الهلون واذا انفجر فالمدرات القويه كبزر البطيخ
والقثا والخيار بشراب قراصيا ويدرج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قويه فماء الشعير
بالعسل المجلو ويسقى من البزور المدره الحاره كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع قثا
وخيار وبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصه ودم الاخوين
وبزر البقله على شراب القراصيا المسهلات ماء الهندبا بلب خيارشنبر ودهن لوز
او مغلي حلو بلب خيارشنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا
وهندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج ويصفى على لب الخيارشنبر ودهن لوز
الاغذيه في الابتدا ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر واذا قويت الشهوه وخفت
الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او ملوخيه بدهن اللوز الادويه الموضعيه اما في
الابتدا فيطلى على البطن والخاصره او على العانه من حماري وخطمي ودقيق شعير وزهر
بنفسج وبزر كتان يطبخ ويطلى بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك
وحلبه وبنفسج من البوارد كل يوم حتى يسقى المسخنات وحدها عند التحلل والانحطاط
قال المسيح رحمه الله تعالى في علاج الورم الحار في الكليه اول العلاج قطع السبب
بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبه
فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن والاسهال ايضا ان كان مع الدم هناك اخلاط
حاده بالحقن اللينه اللعابيه ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر في ماء الجبن
امالة للماده الى الامعا وغسل وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيارشنبر
انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزله ويجب ان لا يكون
الاسهال عنيفا قويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعا مجاورا
للكليه وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوه
فان الماء الكثير لا يخلو ان يتعب الكليه بحركته ومروره ويستصحب مع نفسه اخلاطا الى
الكليه بسبب من دفعه الماء واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات
في البول مثل البزور ونادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا
اذا كانت اخلاط البدن رديه واولى ما نعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط

الذي

الذي يحضر دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات من قوتها فانها مع ذلك
لا تحذر من قوتها شيا احذار المشروبات وخصوصا المسهله والخيارشنبر نعم الشي في
معالجات الكليه فانه اذا وقع في الحقنه والمشروب استفرغ بغير عنف وانضج الورم

جرب المثانة

قال — جرب المثانه يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكه ورسوب

العلاج

نخالي وربما سال رطوبات او دم العلاج ما قلنا في القروح اي في قروح المثانه قال
المسيح رحمه الله تعالى العلاج ان يستعمل الحقن المنقيه ثم المجففه بغير لذع وبالجمله
يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمل الادويه من ذوقه فيها ومشروبه ويشرب
ايضا المغريات المبرده مثل لعاب بزر الخرفج وبزر القطونا بدهن اللوز وسقيه
الاغذيه العذبه الكيموس اللزجه مثل الاكارع والامراق الدسمه بدهن اللوز والهرايس
باللحم الطري والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر واذا امه سفنه البدن قال

جمود الدم في المثانة

جمود الدم في المثانه يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع سبق بول دم

العلاج

او ضربه او سقطه على المثانه العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاه وربما نفع السكنجبين
العنصلي ومما هو بالغ كبد الحمار ومراره السلحفاه وانفحة الارنب وخصوصا في ماء
رماد حطب الكرم او في رماد حطب التين او رماد حطب القيصوم او ما طبخ السذاب

خلع المثانة

او ماء الحمص الاسود خلع المثانه اي زوالها عن موضعها يكون عقيب ضربه او سقطه
على الظهر ويكون بسبب الرطوبه اللزجه او الريح الممدده ويعرض فيه سلس في البول او

العلاج

احتباسه بحسب ما يعرض للعضله من التمدد والاتساع العلاج خصي الارنب يابسه
في شراب ريحاني او حنجرة الديك محرقه في ماء فاتر والغاليه جيده قال المسيح رحمه الله
اما الكاين عن ضربه او سقطه فان علاجه عسر ويكون بالرفق والشد والادويه المسخنه
المجففه التي يذكرها واما الكاين عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد الرقيقه
والامتناع مما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول والمشروب ومن المشروبات
النافعه لجميع اصنافه الترياق والمثروديطوس وايضا دهن الخروع والسعد والكندر
معا وافرادا وايضا الفنجنكشت وزهره وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا
الذي معه عسر بول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس حفنه مع السكر ومما جرى في هذا
المجرى ونسب الى الخواص خصي الارنب اليابسه تشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك محرق
وتسقى على الريق في ماء فاتر واما الادويه المراوقه فمثل دهن السذاب ودهن القسط
ودهن الغار مع الحرميان والحلتيت او الفنه او الجاوشير وهذه ايضا تصلح ان
تكون مروخات على العانه والمراق واما الاضمده من الادويه الحاره وفيها قبض
كالسعد والدارصيني والزنجبيل والسنبل والبسباسه مع البابونج والشيح والعسل ويعالج

ايضا بحقن مسخنة متخذة من الاسطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع من ذلك قال

ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او لاغذية نفاخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها الدغدغة بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

العلاج بدهن العانة بالادهان الحارة العطرة وبنطل بمثل ماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ رحمه الله تعالى انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان تشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والشبث والفوذنج مع شيء من الخزنبيان او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق

حرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج وكثرة صفراء فلون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا اصابت تلك القروح فيحبسه ويلزم مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المغذية في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتعريه وتخالط البول ايضا فتعدله وأكثره اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاوزه المني خروجا كثيرا فيلون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة **العلاج** ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الحلبة وشياف ماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ رحمه الله تعالى اذا كانت حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها ومن فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرة وزن درهما كثيراء صمغ دم الاخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلاثة دراهم بزر الكرفس يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان يعجن منها اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حيث ... ان لم يكن بد من ان يجعل فيها بزر شيء من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها اقراص وان احتيج الى تقويته جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع لسبب سوء مزاج حار او بارد او كثرة المادة او ضربة او حصاة او ورم يعني عسر البول اما ان يكون سببا في المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا باردا وخصوصا البرد او ورم او غير ذلك فلا تجود عند الدفع اشتمالها على البول لتوجد عصرا على ما من الامر الطبيعي

وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى اما ان يكون السبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى اما الاولى او بالشركة والاولى اما من سدة ورم او تعقد عن جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها او من الحصاة سدة اكثر لانها تستقر وتثبت في المجرى والكبيرة يحول سدها بالتمامل لعدم تقررها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او القروح توجع فيتعسر البول ولو صبر عليه اي على الوجع لجرى البول اي قد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة ولا ورم فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل المثانة لعضل البطن بان من الالم وخصوصا اذا قارن ذلك ضعف في العضل واذا اجهد نفسه بان يوله الطبيعي في الكل والكثرة سكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره فانه اذا اخرج قليلا قليلا خف واحتمل والذي بالمشاركة فمثل ورم مجاور او ثقل من الخام بالثقل او ريح او حصبة ان ضغطت الى المراق فزاحمت يعني والذي يكون السدة فيه بالمشاركة فمثل ان يكون في المعا او الرحم ورم او ثفل يابس او ضغط ثقل جمد او ريح معارضة او مدة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فتزاحم المجرى وتجذبه الى فوق وتضغطه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا

العلاج اما الضعفي فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورمي فبالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي التخدير مثل قرص الكاكنج ثم علاج القرحة والمدرات هي مثل الكرفس والفوة والشبث وبزره والعسل وماؤه وماء العسل بانه قوي في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانة ارنب مجففة يشرب منها ثلاث دراهم بشراب ريحاني فيبرأ ولذلك وزن درهم من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن فانيذ الرخمة والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد واذا احتقن المعدة لكثرة الطبيعة واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة او ذر في الحال واذا ذر في الاحليل ذيت عشر فيه العقارب البيض التي ليست رديئة نفع جدا وفتح السدة واذا امن القروح فليشرب البزور مسلحيين عنصلي او نورري واذا خيف منها فشراب القراصيا قال الشيخ رحمه الله تعالى ان كان سبب عسر البول او احتباسه مدة او خلطا يجب ان يعالج بالمدرات التي تعرفها ان لم يخف نزول مادة لتحرك الى المجرى يزيد في السبب وماء العسل بانه في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام اياه وكذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات فمثل الفطراساليون والانيسون والدوقوا والمر والفو والحماما والقسط والسنبل والسوسن والوج والشبث

ريح المثانة

العلاج

حرقة البول

العلاج

عسر البول

العلاج

وبزره يحل ذلك في ماء النخل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او ماء الحسك او في
عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا
والترياق والمثروديطوس نافع في ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء الانروسيا
ودواء اقباد الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يسقى مرضعاتهم
ذلك وقد تولف ادوية منها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل
ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر البنج بسبب الوجع ضماد جيد
مجرب يوخذ الغار والشبت والحاما والاكليل ودقيق الحمص وبابونج عشرة عشرة
دوقو بزر الكرفس الجبلي والبستاني سبعة سبعة يتخذ منها ضماد بدهن
البلسان او بدهن السوسن يحتمل بماء الكرنب الارمني صفة مرهم جيد يوخذ
السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سوا ويتخذ منها مرهم ويحتمل النفط والشمع الاصفر
ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والفلفل
وربما جعل فيه حلتيت قال سلس البول والبول في الفراش وسلس البول

هو ان يخرج بلا ارادة لكونها ما للذة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ او لاسترخا
المثانة او العضلة اي العضلة المحيطة بعنق المثانة او زوال فقرة لسقطة او ضربة
فلا تمسك المثانة لولا كثرة تجتمع ليخرج دفعة ولا تعتبر العضلة بسبب الافة فيقبض
قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذي للمثانة وتسريحي لذلك فلا
ينضبط البول ويعبر على ذلك اي على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب
المذكورة في النوم لونه عرقا ولذلك يكثر بالصبيان لان نومهم في الاكثر غرق بسبب
رطوبة امزجتهم وربما جلب القوة النفسانية لتاديه بحدة البول خيالا حرك
الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش العلاج

العلاج

ما كان بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم
والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان
الحامض او لبن حامض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط
والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويوخذ الادوية ويسحق ناعما وينخل
ويستعمل منه درهمين بكرة وعشيا درهمين والغذا سماقية او حصرمية للحار
ومبرزنا بالابزار الحارة في البارد او لحم مقلي بالزيت يابسة الادوية الموضعية
دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب اخر عولج بعلاجه
ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الما ويقل نومه
وليجتهد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك

ما

ما يحترم ليذكره ذلك اذا خيلت المتخيلة المبول والمر يستعمل منه درهم بالشراب
على الريق فيبرا وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من خرو الحمام بماورد ودماغ الارنب
وكليته يدخل في ادوية ذلك قال المسيحي رحمه الله تعالى ما كان في الحرارة وهو في
النادر فيعيد ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة يابسة
ورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحمقا
من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم
يجمع درهمين بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وهليلج اسود وجفت
البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمان كزبرة مقلوة محللة درهمان والشربة من
سفوفه ثلاثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق والتمر هندي
وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير والضماد وسعد
وراسن مجفف جفت البلوط من كل واحد درهمين من ثلاثة دراهم وهو سفوف
والمومياي نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقير جدا ويسقى ايضا من ذلك طلا وما يحمله
هو نافع لما كان من برد شديد في اعضا البول ومما يسقى منه اربعة دراهم كندر فانه
يحبس السلس ودهن البان قوي جدا قال ذيابيطس ويقال له ايضا باليونانية

ذيابيطس

دياسقومس وبالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية ويلازمه دوام العطش
اي لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى
المشروب والى الاعضاء نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات وسببه رداة
الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الجاذبة اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة
او بغير مادة وهو الاكثر فتجذب اي الكلية من الكبد والكبد مما يليها ما لا تطيق
حمله فتدفعه ولا يزال جذب ودفع اي جذب للمائية ودفعها وقد يكون من برودة
مستولية على البدن او على الكلية فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة
ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم من ذيابيطس قليل نادر
جدا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق
وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن والاعضاء
الاصلية العلاج الترطيب والتبريد بجميع الربوبات والفواكه والادوية

العلاج

الباردة القابضة والسكون الى الهوا البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا حسيت
ثلاث بيضات قد نقعت في الخل يوما بليلة نفع جدا قال الشيخ رحمه الله تعالى
الاكثر ما يعرض ذيابيطس من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول
والفواكه والربوب الباردة مثل بزر الخس والخشخاش والسكون في الهوا البارد وينفع

فيه شيء الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المقدم واجود ذلك
ان يسقى الماء البارد جدا ثم يتقيا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلية
بالقيء والمعرق القوي ويحذر ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للماء
ويحجبها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا اتعاب الظهر وتناول المدرات
ومليّن الطبيعة ينفعهم ولو ما يحصر فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى
الفصد في اوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده
اخره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوي وعصارة الخيار بزر قطونا وماء
الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه ومما جربناه لهم ان يتخذ لهم
الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ المروق الحامض بعد يحثر الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع
منه مرارا وتوبيقه ثم استعماله مع دقيق الشعير فقاعا فكلما قدر هذا ان ابرد فيشرب
مبردا واما الخالي عن البروده وهو مع ذلك لا يخلوا عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدة
فقد ذكره بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم انه
يحصر لبنه مرات ثم يستعمل حب الصبر احدى عشر حبة يحمص ثم ترفهه بلا انه ايام
ويعاود التدبير ثم تلقيه على الطعام بالعجل وما شبهه ثم يسحر بدنه بالمحاجم
توضع عليه والنجادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت الى ان يستعمل عليه
الادويه المحمره ثم يراح ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة
اطرافه ويامر بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني قال تقطير البول حاله من
العسر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه
بالاراده بل ولا يصبر الطبيعه على دفعه بالتمام اي لا تصبر الى ان يجمع ويدفعه بالتمام
دفعة واحده بالاراده وذلك لضعف المثانه او ضغط لورم او ثقل او لقروح
اوجرب او فقدان الحس كما يعرض للمسترسلين بسبب ان الافة في مبدا الحس والحركه
ويكون للبرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتا اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانه
بسبب سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما انها
يضعف له الماسكه فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير منه كله
ليسيل وان لم يكن اراده والثاني انها يضعف له الدافعه فلا يعسر البول الا قليلا قليلا
وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة
لاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها يشاركها المثانه
ويتادى بما يسيل اليها العلاج علاج حدة البول وتقويه المثانه وازالة الضاغط
ومعالجة القروح وتعديل مزاج المثانه قال قد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا

ملخصا

تقطير البول

العلاج

ملخصا لكن الاكثر ما تعرض هذه العلة تعرض بسبب البرد ولسبب الفالج فاكثر العلاج
له العلاج المسخن والمقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهيه
ومن المشروبات النافعة في ذلك الكندر والمر ودبطوس والارجانيوس
والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الصغير مقوى بانقرديا
وسجزينا ومخلوطا معه بعض المقبضات القويه مثل حب الاس وجفت البلوط
وايضا الحرف نافع واستعمال النوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى
الواجب ومما جربناه ان يوخذ الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء
ومن الفودنج النابس وحب الاس والسعد والكندر والمر والكندر والسعد والبسباسه
من كل واحد ثلث جزء ومن الفرنفل نصف جزء ومن الرامسن المجفف وحب المحلب
جزان يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب معجون قوي يوخذ هليلج اسود وكابلي
ويسك من كل واحد خمسه دراهم مروخرميان من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد
من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشره دراهم يعجن بالعسل
ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات الخفيفه ان يشرب
من جوز العاقله مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط في الخل العنصل
يوما وليله ثم قلي على الطابق ويشرب منه الشربه وزن عشره دراهم وايضا السعد
والكندر اجزا سواء يستف منهما كل غداة وزن درهم والرامسن نعم الدواء هو ودهن
الخروع ايضا شربا ومروخا وينفع فيه تناول العسل على الدوام واذا احتمل المومياي
المذاف في الزنبق وقطر في الاحليل صبر على البول ولذلك اكل البيض بالزيت قال
المصنف رحمه الله تعالى امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق
اي شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزيه ونضج المني واشتياق الطبيعه الى دفعه
وكثرة الشعر على العانه والفخذين لكثرة الابخره الدخانيه بسبب شدة الحراره
ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق الذكر
وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب
حدة المني وكثرته واما البارد فاضداد ذلك اي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا
في المزاج الحار للضديه واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك
للاسترخا الرطوبي والمني في هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي
واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وربما خرج المني مختلطا للتيبس الشديد قال
الشيخ رحمه الله تعالى علامات المزاج اليابس متانة جوهر المني وان يعلو كثيرا ويذكر
اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتزايد الذكر وان يكون شهوته شديده وسرعه

امراض اعضا

من

وانعاظه قويا الا ان يسقط عن الجماع ايضا سريعا وان افرط الحر واليبس قلّ
الما وقلّ الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما
فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات المزاج الحار الرطب يكون الامر فيه كما في
الحار اليابس لكنه اقل شعرا واملا اعلاقا واشد قوة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة
وانتشارا ويكون يتضرر بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال
علامات المزاج البارد الرطب هي ذعر نواحي العانة وبطء الشهوة للجماع ورقة
المني وقلة الاعلاق وبطء الانبات وقلته علامات البارد اليابس هي غلظ المني
وقلته ومخالفته الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني المني يتولد من فضلة

كلام في المني

الهضم الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة
الثانية الى العضوية ولذلك تضعف خروج المقدار الذي لا تضعف خروج
اضعافه من الدم قال الشيخ رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه
المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذا في الاعضاء راشحة عن العروق
وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها
تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير
منصب في العروق وقد سمي لها الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به العروق او تصل الى
الاعضاء المجانسة فتغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكر
اي في مني الذكر وفي الانثى والمنعقدة في الانثى اي في مني الانثى دون الذكر وهذا هو
المذهب الحق عند الحكما وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
في الذكر اقوى وليس كذلك ولا امكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك وهذا من جملة
ما يسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ رحمه الله تعالى وابقراط يقول ما معناه
ان جمهور مادة المني من الدماغ فانه ينزل من العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك تقطع
فصدهما النسل وتورث العقر ويكون دمه لينا وصلا بالنخاع ليلا يبعداه من الدماغ
وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل ينصبان الى النخاع
ثم الى الكليتين ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل تورث قطع هذين
العرقين العقر ام لا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان جمهوره من
الدماغ وصح ما يقول ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس عين
وان يكون من الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون التشبه ولذلك
يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال الانتشار اي نعوظ الذكر سببه

الانتشار

امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة تسوقها روح كثير شهوانية

متينه

متينه وتصحبها دم كثير اي تصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظة ولذلك يحمر
وينتفخ اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وسببه في النوم لكثرة الريح في الشرايين
لعدم تحليل اليقظة ويكثر اي الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم والروح متشوق
الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتدا الرابع على تمام ويعين
على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك بشرط
ان تتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها ان تنفخ العروق
وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي العضو العصبي يعظمه ويزيده اي تركه استعماله
يذبله ويهزله قال الشيخ رحمه الله تعالى ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة
منفخة لان تستحيل ريحا تهيجوا عن سهل ولا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا
واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذوبه ويذبله فان كثرة الجماع كما قال
ابقراط مغلظه والعطلة مذوبة وسبب الشهوة وحركتها اما ... واما بسبب كثرة
الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الات القضيب فتنتفخ وينتشر وقد
يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة راهنة اي ثابتة في الغدد الموضوعة في جانبي
فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة ناشئة من الكلية حتى يكون لحركة المني نفسه اذا
احتد وكثر ولذع ومدد قال في الشهوة اي شهوة الجماع سببها كثرة المني وحدته

في الشهوة

اي كل واحد سبب فان الحدة توجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا فتشوق الطبيعة
الى دفعه او كثرة ريح تسخن الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا وان لم يكن لهم
مني كثير ولا حدة فان ذلك يحدث لهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة في دمائهم واحوالهم
او تخيل مستحسن قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته

نقصان الباه

او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والروح الناتجة او لضعف الشهوة
قال الشيخ رحمه الله تعالى سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضا
المني او في الاعضا الرئيسة او بسبب اعضا مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في
اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكاين بسبب في العضو نفسه فهو لسوء مزاج
فيه او استرخا مفرط واما الكاين بسبب الانثيين واوعية المني فاما سوء مزاج مفرد مفرط
او مع يبس وهو اردا او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقلة حرارة المني وفقدانه
اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم ينزلوا لجموده ويحتلمون مع
ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق واما الكاين بسبب الاعضا
الرئيسة فاما من جهة القلب فيسقط مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة
الكبد فيسقط مادة المني او من جهة الدماغ فيسقط مادة القوة الحساسة او من جهة

الكليه وبردها وهزالها وامراضها المعلومه او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما
بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري بينه وبين الجماع ولكثر ما يكون الضعف
الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربه واما السبب الذي بحسب الاسافل
فان يكون اما بارده واما حاره جدا او يابسه المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعاون
حتى ان من كثر النفخ في بطنه من غير افراط مولم فانه ينعظ واصحاب السوداء اكثروا
الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير
او اصاب مقعدته الم فاضره ذلك بالعصب المشترك بين المقعده وعضلها وبين القضيب
وقد يعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعين وفي بعض النسخ لبعض المجامع اي الذي يجامع وهذه
النسخه اظهر ومطابقته لما في القانون او احتشامه اي احتشام المجامع معه او وهم سبق
بالعجز عنه اي كما يتوهم المجامع قبل المجامعه انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك
الوهم او دوام ترك فاهملته الطبيعه كاللبن في الفاطمه يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع
ونسيان النفسه له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعه بتوليد المني كما لا يهتم
بتوليد اللبن في الفاطمه قال الشيخ رحمه الله تعالى السمان اعجز عن الجماع من المهازيل
ومن كثرة الجماع حتى عليه ان يقلل الجماع المعرق ويترك الفصد ما امكن واستعمل
مرخ التقدم بالادهان الحاره فان ذلك يقوي الكليه واوعية المني العلاج يجب ان يقوى
البدن كله بالاغذيه الخفيفه ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح
والكبد ليكثر مادة المني والدماغ ليقوى العصب والشهوة وللاشيا العطره في ذلك
مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمرخات
بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخه كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني
واما لفرط حرارة عدلت بالامزجات والنوافح البارده كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب
سوء مزاج عدل بما نذكره من الادويه الباهيه ويجتنب كل ما يضر الباه كالتخمه وكثرة
شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامه وكلما يجفف المني او يحلل الرياح كالسداب
والكمون والانخواه والكرسنه والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات
القويه التبريد كالكافور والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه
وما كان لوهم احتيج الى ازالته والعمده في تقوية الباه على الاغذيه التي منها على الادويه
اذ منها يكون المني ذكر الادويه الباهيه الجزر والجرجير والفجل والهليون
ونحوها وبزر الكتان والحبه الخضرا والكرفس وبزره والسمسم وحب الزلم والباقلي
والحمص واللوبيا والقرفه والدارصيني والبسباسه وحب الصنوبر والسد والعسل
والكندر والحلتيت وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم للمرودين والبهمان

والقسط

والقسط والزرنباذ وخصي الثعالب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيان والخولنجان
والبوزيدان والسورنجان والمغات والورل والسقنقور وخصوصا اصل ذنبه
وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والقبج والدجاج نيمرشت بعض الادويه
كالزنجبيل وملح السقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض النيمرشت او
مطبوخا باللحم وجميع الادمغه وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحملان
يستعمل ملح السقنقور وقدر حمصه من انفحة الفصيل بما فاته عظيم فان اذى اغتسل بماء
بارد ولبن النعاج بخمسة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه كل
يوم مقدار قدح ويقوي المرودين ماء الزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد وخصوصا بماء
اطفي فيه الحديد مرارا كثيره والشراب الحديث والعنب الطري وان شرب من عصارة
الجرجير نبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض
الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات مثرود يطوس ودواء
المسك ولانه ما قيل من جوارشن البزور في ما الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون
الفلاسفه الاغذيه لحم الضان بالحمص والبصل والحنطه والرشتا والباقلي
مفرده ومبزره بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوذابه الجدي
الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنه والطراخين والعصافير والارز باللبن
وخصوصا مع الشحم واللحم بالطاهون والبيض بالكراث والبيض النيمرشت والسمك
المشوي والخيار والقرع والقثا والخوخ واللبن كل هذه توافق المحرورين وكذلك السرطانات
النهريه والفواكه الرطبه كالعنب ويجتنبوا قوي الحموضه كالخل والحريف والمالح والمجفف
كالكسرة والنعناع يقوي اوعية المني وينبه الشهوه ولحم الشيرغابه والنقل مثل البندق
والفستق وحب الزلم ولب الصنوبر والنارجيل واشياء ذكرناها حلوى فستق ولب
الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفايه ومعجون
الجزر بالعسل الاشربه الشراب الزبيبي والشراب الحديث الحلو ويؤخذ جزء وجرجير
وتين وشلجم يطبخ ويؤخذ من مائه جزء ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان
والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغاليه يدهن بهذه العانه
وبعض الشرج والعانه والذكر وقد يتخذ من الادويه الباهيه حقن وحمولات فينفع
واحتمال فتيله من شحم الحمار بحسب النفع حقنه رؤوس واكارع وفراخ الحمام جزء جزء
معات والبوزيدان وشقاقل ولب الصنوبر ربع جزء ربع جزء يطبخ في القدور
ليله كامله حتى يتهرا ويضاف اليه سمن ولبن وشحم كلى الاسقنقور ودهن النارديل
لبن جزء لمن جزء ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص

العلاج

في الما ممزوجا بالادهان المذكوره وان كان لم يتخلص لا بوله قال

كثرة الشهوة

كثرة الشهوه ان دام ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبه قال المسيح رحمه الله
ان كثرة الشهوه اذا كانت مع قوة البدن وذو موبيه وصحة المزاج وسببه السن واقتداره
على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره
اوهان المزاج وانهاك القوة الاشده ضروره اما العلاج ما كان اما من قروح وبثور في
الات التناسل وحكة كما يعرض للنسا اي لبعض منهن حكة في قعر الرحم فلا تهدا الا بالجماع
وعلامه ذلك ان يكون الجماع يزيد في الشهوه وربما كانت شهوة كثيره والما يتبع الجماع
واما قوة اعضا المني وضعف باقي الاعضا الرئيسه من دماغه وعصبه ضعيفان
واعضا منيه قويه وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركه الجماعيه ولذلك قال
فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير ويفسد الدماغ بتبخيره للكثرة وقبول الدماغ لضعفه
لتلك الابخرة الرديه ويودي الى عروض الامراض وان استعمله اي استعمل الجماع تضرر
عصبه ودماغه فعلى التقدير لا يخلو عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هولا

العلاج

بتدبير يقلل منيهم على ما قال فهولا يجب ان يبرد اعضا المني منهم وتحذر بمثل عصاره
الخس وان اضيف اليها الخل كان اقوى في هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والنطل
بمايه وترك الاغذيه الباهيه فان اكثرها مولد للمني الكثير واستعمال اي ويجب فيهم استعمال
الادويه المجففه للمني ويجب ان يخلط بها ادويه باهيه لتوصلها اي لتوصل الادويه
الباهيه تلك الادويه المجففه الى اعضا المني بسهوله وسرعه قال المسيح رحمه الله
ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذا وتناول المبردات وما كان
عن الامتلا الرطب فعلاجه ما يورد من المجففات الحاره للمني مع ادويه باهيه لتوصل
الادويه الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل
الخس وبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والعوالك والكزبره الرطبه
والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والعنب وكان المتخذه من الادهان البارده وعصاره
القصب الرطب وبالكافور طلا وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب
الما البارد والنوم على الفرش الكتانيه وما يشبهها والغذا مثل العدس والبقله الحمقا
ولم هو قوي الحصر وبرد الطحلوب وما كان بسبب الحكه والبثور فعلاجه الفصد والاسهال
للماده الحاره وتعديل المزاج بالاطليه المبرده المذكوره وربما احتيج الى المخدرات
والطلا بمثل الشيح وورد والشوكران والاستنقاع في الما البارد جدا قال كثرة الاحتلام

كثرة الاحتلام

مع بطء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوه وقلة القدره على الجماع اي يكون انزال
المني ووروده في النوم كثيرا لضعف الماسكه ونحوها مع بطء الانزال او عدمه عند

الاستفراغ

الاستفراغ بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضا التي يتولد منها على ما
قال وقد يكون ناس بهذه الصفه يجود منيهم ولا يهيج الشهوه لعدم الحراره المهيجه
ولا يتولد النفخ لفرط البرد والنفخ يحتاج الى حرارة محركة ولا يحصل انزال المني لجمود المني او
بطوه جدا ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر
نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحراره في النوم الى الباطن العلاج جميع الادويه المسخنه

العلاج

والادهان المذكوره في ذلك مع بين وذلك مثل التدلك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل
جند بيدستر ونحوه قال سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وكثرة

سرعة الانزال

استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وملا اوعيه المني احوج الى حركة دافعه من الاوعيه
ويودي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدته فيخرج بحرقته ونخسه اي بعض واحد من
المذكورين سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكه لسو مزاج وقد يكون لشدة القوه
الدافعه العلاج الاغذيه البارده الرطبه وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع

العلاج

الاغذيه البارده الرطبه موجبه لعله تولد المني ويصلح حدته ولذعه وشرب الشراب
الممزوج يقوي الحراره الغريزيه وينعش القوى ويصلح حدة المني كثرة الانعاظ بلا شهوه

كثرة الانعاظ بلا شهوة

ويسمى فريسموس ايضا سببه كثرة الرياح لرطوبه كثيره وحراره قاصره عن التحليل يعني السبب
القريب للكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظه في نواحي اعضا الجماع العلاج

العلاج

سعفه جميع الاطليه والاضمده المبرده ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد و
والنيلوفر وللخس تاثير قوي وربما نفع الفنجنكشت والنطل بمايه او عن ذلك بما فيه
تحليل لطيف بلا تسخين كثير قال العذيوط هو ان يكون اي الرجل كثير الشبق

العذيوط

رخو المقعده واذا جامع استرخت اي المقعده لفرط الشهوه فالقى زبله قال
المسيح رحمه الله تعالى العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم
تغلب عليهم الشهوه جدا ويكثر فيهم اللذه ويستحون جدا للتحلل وحمم واكثرهم من ثقلو الابدان

العلاج

العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشيا القابضه المذكوره لاسترخا المقعده
ويحتقن بالحقن القابضه المقويه للمقعده وذلك مثل جوز السرو والابهل والجلنار ونحوها
وهذا مرهم جيد يوخذ دهن السفرجل ودهن الحنا وشمع الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس
ويتخذ مرهم ويستعمل دايما على عضل المقعده ويتخذ حمولات قابضه وخصوصا عند الجماع
مثل انه يحتمل شيافه من امك وعفص وجلنار وكندر قال الابنه يعرض لمن

الابنة

اعتاد ان يطاه الرجال ومنيه كثير قليل الحركه وقلبه ضعيف ونفسه ساقطه
وانتشاره قليل خفيف في الاصل او ضعيف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر
عليه او يفقد قدرة واهيه فهو يشتهي ان يرى مجامعه من اثنين واقربه ما كان معه نحو

تتحرك شهوته واما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيمكن ان يقضا شهوته على ما قال فمنهم من تمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلتذ لذه القدره ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذه الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ رحمه الله تعالى وهو بالجمله من سقوط النفس وتخنث الطبع ورداه العاده وللمزاج الانوثي وربما كانت اعضاوهم اجمل من اعضا الذكران اي اعضاوهم شبيهه باعضا النسوان في اللين والتجمل قال المص رحمه الله تعالى اقول لا يبعد ان يحصل للرجال حكه في الامعا لا تزول الا بالمني وذلك بسبب كثره انصباب المني هنالك وحتى يصير عاده خبيثه كما تعرض للنسا في فم الرحم من الحكه التي يقال لها الغربة لا تهدا الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هولا كثير النفس قويا على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد ان يطاه الرجال ولذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى واعلم ان جميع ما يقال عن هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبيعي فان علاجهم علاج ما يكسر الشهوه من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته من الدبر غير امن من ولد ذي ابنه وذلك بلوغ ذلك الفعل الى ان يعتاد به المراة وتلتذ به فيوثر ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطباء العلاج الضرب والحبس والاستهانه وانواعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان عن حكه كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بالغاريقون والاحتقان بالادهان المسكنه للحكه وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضا طهور للذكران وربما كانت اعضاوه اجمل من الذكران قال الشيخ رحمه الله تعالى في الخنثى من الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النسا ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والامر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنه من كلاهما فيه سوا والمعنى ان منهم من ياتي ويوتى قلما اصد وهذا البلاغ وكثيرا ما يعالج بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته قال تدبير من اشتكى كثره من الجماع ما ضره يستغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربه ولبن الضان والبيض مع ما نعاشه وتقويته اي اذا تناول على الريق بقدر يستمره ومن عرض له رعشه دهن ما ذكرناه للرعشه ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام ونفخ عينيه في الما العذب قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب تدارك الخطا في مضره الجماع الكثير والجماع المتكلف والعنف المستنهى مضرته النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وطلبه الحواس وسقوط القوه والتهيو لجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق الحار المزاج تدارك

ذكرا

العلاج

الخنثى

تدبير من استكثر من الجماع

بلغ مقابلة فصح

ولله الحمد على ...

ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البروده وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطي ويحس ببرد في الاعضا ويتادى بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلان المزاج الى الحراره والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعه ووجدان التهاب بعد سكون حركه الجماع وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد ينبغي ان يسقوا الشراب الريحاني وما اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى ينفذ فيه طعم اللحم مصى وما يصفر البيض مبزرا بدارصيني ونعنع وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا دوا المسك وان يمزجوا ما يحسونه بالشراب وان يستعملوا النحر بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بما حار ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينام على استيفا من الطعام المبزر وان كانت المعده قويه استعملوا البصل المشوي والجزر والسلجم المشويين مع ملح فيه بزر الجزر او ملح الاسقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معنيان التطفيه وتوليد بدل ما يتحلل من المني وهذا مثل القرعيه وصفره البيض النيمرشت وحلوا اللبن والترنجبين والكشكر المري بما الحسك الرطبه وحسو يتخذ بالحمص والمساك بامخاخ الدجج والديوك والسمك المشوي والحلوا المتخذ من السكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون يستكثر منه ويتحسى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور ليلا ويبرد القلب باللخالخ البارده قال معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحاره ثم الصاق الزفت عليه فيجذب الدم ويحبسه وكذلك صب اللبن عليه خصوصا لبن الضان ومما يفعل ذلك اي بالخاصيه العلق والحراطين المجففه وضرب من التلاب قال الشيخ رحمه الله تعالى في باب عذر الطبيب فيما يعمل من التلذيذ وتضييق القبل وفي تلذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان ينفر من زوجها وتطلب غيره ولذلك التلذيذ يدعو الى الانزال المحبل فان النسا في اكثر الامر يتاخر انزالهن ويبقين عن قضا منيات الوطر فلا يكون نسل قال المص رحمه الله تعالى معالجه امراض تختص بالنسا تضييق القبل عود وسعد واسرو واسرنج ورامك وفلفل وسك يعمل في صوفه مغموسه في شراب قابض واقوى منه بحيث تعيد البكاره عفص وجلنار وتفاح الاذخر يتحمل به في خرقه كتان يبلول بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران بعلك في شراب ريحاني ويبل به خرقه كتان ويتحمل وهو مطيب مسخن والكرمدانه عجيبه في ذلك الملذذات دوق من اخذ في فم جابه او حليت

معظمات الذكر

معالجه امراض تختص

عبل

او عسل الاملج او عسل عجرنه سقمونيا وفلفل ودخبيل يطلى به الذكر او نصفه الاخير
بانه لا اشرفايده في استعمال ذلك في الكمره وحدها قال امراض الرحم علامات
امزجتها اما الحراره فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمره فيدل على الدم او الصفره فيدل
على الصفرا او الى السواد مع النتر فيدل على العفونه ومع عدم النتن على البرد والسودا
وساصه على البلغم وكثرة الشعر على العانه اي هي من علامة الحراره ايضا وكذلك جفاف
الشفتين وسرعة السمن وانصباغ البول في الاكثر واما البروده فطول الطهر وساض
الطمث وقلته ورقته او سواده وقلة شعر العانه وقلة صبغ الما وفساد لونه واما الرطوبه
فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبه واسقاط الجنين كما تعظم واما اليبوسه فالجفاف وقلة
السيلان قال الشيخ رحمه الله تعالى قد تعرض للرحم الامراض المزاجيه والاليه والمشتركه
وتعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث
ونقصانه او عدمه واذا اكثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت ان تتولد
عنها الاستسقا قال المصنف رحمه الله تعالى العقر وعسر الحبل سبب العقر اما في
مني الرجل او في مني المراه او في اعضا الرحم او في اعضا التضيب والات المني او سبب في
المبادي وهي الاعضا الرئيسه او لخطا طاري على ما قال سببه من المني لقلته وفساده
وفسد به اما لسو مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذيه الغير الموافقه والحموضات
الكثيره ايضا فانها من جمله ما يجفف ويبرد او لكونه ممن ليس يصح فان المني يسيل من كل
عضو فيكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال ابقراط او من بكران او شيخ او صبي
فان منى هولا لا يكون جيدا متينا لما يغلب عليه الرطوبه الفضليه او كثير الجماع فان
مني كثير الجماع لا يكون فيه حراره كثيره ولا يكون نضيجا او ساوف الاعضا لما قلنا انفا
فلو بدل الزوج علقت المراه اذا كان بسبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجه وقد
يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعدلان بان يكون مني الرجل ومني المراة حارين او باردين
او رطبين او يابسين وقد يتفق ان اخرخر وجه عن الاعتدال معتدل فيعلق بان يكون مني
المراه في غايه البروده والرطوبه فيتفق لها زوج منيه حارا يابسا جدا فيعدل ذلك المني
ويوجب العلوق واما من الرحم فسو مزاجه والاكثر عن البرد كما يعرض من شرب الما البارد
ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي الثره وفي المزاج الحار
اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نوره مبثوثه او لسدده او ميلانه او انضمام فمه
او ورمه فلا ينصب مني الرجل الى حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق اي لزلقه اي زلق الرحم
لرطوبته المزلقه او لمزاحمه من ريح او لكثره شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب
يوجب عصر الرحم ويضيق على المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شي صلب كالقضيب

ملخ

منع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم
او فرط طوله فيبرد المني في المسافه الطويله وقد يحدث فلتا مل او لفرط سمن الرجل او المراه
فلا يصل منه الا القليل اي حتى لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق
قال الشيخ رحمه الله تعالى واما السبب الذي في اعضا التوليد فاما ضعف اوعيه
المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه من خلف او سط منه المثانه
عن حصاه فيشارك الضرر في اعضا التوليد وربما قطع شي من عصبها ويورث ضعفا
في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقه له وكذلك من توجا خصيته او تضمد
بالشوكران او يشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون
قصيرا في الخلقه او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم اكثره او منهما او من المراة
فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه التضيب او لاعوجاجه واما الافه في المبادي لضعف
الدماغ او القلب او الهضم وكثرة التخم وذلك لان يكون النسل وحصول العلوق يحتاج
الى روح حيوان كثير جيد ولذلك الى باقي الارواح والقوى على ما لا يخفى واما لخطا طاري
كاختلاف الانزالين او حركة عقيبه او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال
يعني الخطا الطاري اما ان يكون عند الانزال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان
يكون الرجل والمراه مختلفي زمان الانزال واما الخطا الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة
عنيفه مثل وثبه وصدمه وسرعه قيام بعد الانزال فينزلق المني ومثل خوف يطرا او
شي من ساير اسباب الاسقاط التي تذكر في بابه وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول
رايحة البخور المتخذ به الرحم في فم وعدم الاحساس بطعم الثومه المحتمله في الرحم ولا برايحته
وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما وتعرف كثرة الاخلاط
والرطوبات المزلقه بفعل محسوس ورطوبه الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح وتعرف
ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج ان يحس داخل الفرج ولوجع يحصل عند
المباضعه وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر للحس وهذا ايضا
يحتاج الى المشاهده والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى
وذلك للوجع لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضا الصدر وقشعريره ووجع
وخصوصا عند قرب الجماع والتقرح وربما يشارك المعده اي ورم الرحم لان العضو
عصباني فيحدث كرب وغشي اي معدي في بعض النسخ غثي وهذا اظهر وفواق في اي
جهه كان الورم امتنع النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم وثقله وشده
حس العضو والعاقر اطول اعمارا واكثر شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب تعب
الحمل والولاده واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيره في الولود بخلاف العاقر

امراض الرحم

العقر وعسر الحبل

العلاج

العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد
الجماع ساعة او مدة قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان تبقى على حالها نائمة وتحذر مدة فان
نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان
كان سبب العقر سوء المزاج عولج بضده اما الحار فالادهان واللعابات والاضمدة الباردة
توضع على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر فباستفراغ
الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة
والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة الشحم فهزال البدن ومن الحيل الجيدة في احبال
السمينة ان تجامع على هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سدده او ميله فما ذكر في علاج ذلك
وما كان لانضمام فم استعمل المروخات من الادهان واللعابات والنطولات وادخل
فيه ميل من اسرب وغلظ دائما واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون وليكن جماعها
وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول ومياهها والشراب الصرف ذكر ادوية
تعين على الحبل نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الفيل عجيب وليشرب عند
الجماع او قبله وبزر الشيسالبوس جيد مجرب واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر يعين
على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر وبعره وقد ذكر منهم من مرارة الذيب او الاسد قدر دانقين
وايضا فرزجة تتخذ من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن
كل ذلك جيد علامات المني المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب
وما كل منه ورائحته كالطلع او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان تتوافق الانزالان
وفي بعض النسخ ان تتوافق الانزالان ويخرج الذكر الى يبوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم
حتى لا يتسع لمرود ويرتفع اي فم الرحم الى فوق ويدام ويوجع ما تحت السرة والفرج قليلا ويكره
الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا تنزل اي المراة وينقطع الحيض
وثقل وتاخر ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة
عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة
الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة ولذلك فساد لون وصفرة
بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الاصلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين
تغذى بدم الحيض اي باكثره ولطائفه فزالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة
ان تسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي حامل والا فلا
وكذلك ان تبخر بمثل ثياب من قسط او حانة منقوبة بعد ان تصوم يوما فان احست
رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثومة على الخوى فان لم تحس بطعمها ورائحتها

فهي

الجنين

فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شيء كالقطن المنفوش وقد يكون
صافيا فيرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون الى
الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا علت الصفرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل
حمى حادة او ورم في الرحم والله اعلم بحقائق الامور قال المصنف رحمه الله تعالى سبب
الاذكار وعلاماته حرارة مني الرجل وخروجه عن اليمين لانه اسخن واغلظ قواما ويخرج من
الخلية اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب
الاذكار ايضا موافقة الجماع وقت طهر المراة لان المني ح لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة
والبلد والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك
سن الشباب دون الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان
والمشايخ قال الشيخ رحمه الله تعالى انه ان جرى من بيض الرجل اليمنى اذكر ومن
اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينه كان انثى مذكرة او من يمينه الى يساره
فذكرا مؤنثا والحبلى بذكر انشط واصح لونا واحسن شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية
واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله ويحس
الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا اسمن ويحرك
الرجل اليمنى اذا مشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف
واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها للزوم الحرارة وقوة
القوة في الذكر ومادته دون الانثى قال الشيخ رحمه الله تعالى الحامل للذكر احسن
لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس ثقلا في الجانب الايمن
فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من تجويف الرحم وانما يعرض ذلك
ليسوق ذلك الجانب الى القبول او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين
الذكر تحرك من الجانب الايمن اولا ما ياخذ الثدي في الازدياد ويعتبر اللون يكون من
جانب الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى والشهاجري اللبن اولا ويدر
اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا دقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر ينقط
على المراة وينظر اليها في الشمس فيبقى كانها قطعة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا تنطمس
وتزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة والسواد اشد بياضا ويكون عروق رجلها احمر لا اسود
ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا ولوا واذا نهضت عن وقوف حركت اولا
الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف حركة
واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات
الانثى فاضداد ذلك وما يولده كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها

واحسن لونا الخ

الكلام

وربما كان بالذكر انما هو مذكر ضعيف مهين وكان اسوا حالا واورد اعلامات من الحمل بالانثى
القوية قال المسيحي رحمه الله تعالى تدبير الاذكار يجب ان يسخن المراه والرجل بالعطر
والبخورات وبشرب المثروديطوس وبالبخورات والغرزجات المذكوره ان احتيج اليها
وبالحقن المسخنة والمرداخات ولا يلتفت الى من يقول ان المراه يجب ان يكون ضعيفة المني
لتتولد منه الذكر بل يجب ان يكون بحيث يه المني قوية جاريه فمثل هذا المني اولى بان يقبل
الذكوره ولكن لا يجب ان يهجر عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون من الذكر اقوى في هذا الباب
منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر شرب الماء بل يشرب ما منه قليلا قليلا ويتغذيا
بالاغذيه القويه المسخنه ثم يجب الرجل منيه فما دام رقيقا علم ان الحاجه الى العلاج باقيه
فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه
المشار به اي المذكور وهو الجماع المحبل في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الممسك
والزعفران والعود الخام الهندى ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس
وابهج بالى ويتفكر الاذكار ويحضر في وهمه الذكران الاقويا ذوى البطش قال

علامات اسقام الجنين

المصري رحمه الله تعالى علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها
وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها

الاسقاط

قال الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا
الى خلف لانها اشر اما نزول المني العالي كالة او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم
او حزن كذلك او طول المقام في الحمام قال المسيحي رحمه الله تعالى ان الحمام وطول المكث
فيه وان اسقط بالازلاق فقد يسقط باحراج الجنين اما هو آبارد وبما يحدث من ضعفه
واسترخائه بسبب التحلل او شم رائحة مأكول ولم تطعم منه ذلك بميلها الشديد الى
المأكولات الشهية اللذيذه بسبب غذا نفسها وعدا الجنين فاذا امتنعت منه انفعلت
ارواحها وضعف قواها وسقط الجنين لذلك واما بدني كالاسقام اي سبب
الاسقاط اما باد واما غير باد وهو البدني اما سابق واصل كاسقام الحامل وفرط
خلوها اما الفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع اي من كثرة جماع يحرك الرحم
الى خارج وخصوصا بعد السابع واما كحال الرحم كسعة فم لكثرة رطوبته فيزلق
الجنين او لرياح او سوء مزاج لحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد تكون من اسباب من قبل
الجنين مثل موته بشي من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا اجري منه
صديد فيلذع الرحم وآذاها او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط به من الاغشية
واللفائف فانها اذا انخرقت او استرخت فانصب منها رطوباتها آذت الرحم فتحركت
الدافعه واعانت على الازلاق واذا علقت الخفيفة جدا اسقطت قبل السمن وذلك

لا

لان البدن ح ينال من الغذا الصالح بسببه وعود قوته ما لا ينفصل للجنين والمعتدلة
البدن الذي يسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون نقر رحمها مملو مخاطا فلا يتعذر على
ضبط الطفل اي الجنين لكنه ينهتك منها قال المسيحي رحمه الله تعالى واكثر الاسقاط
الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم
التي تسمى النقر ومنها ينتسج عروق المشيمة فاذا ترطبت استرخى ما ينتسج منها فيسقط
الجنين باذني تحرك من ريح او سيل وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا ضمر
احدهما والحبل توأم سقط الذي في الجانب الضامر وايضا اذا افرط درور اللبن وتواتر
حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه بعرض من السقوط وكذلك اكثر الاوجاع

تدبير الحوامل

في الرحم قال تدبير الحوامل ليمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول
التكون وبعد السابع لان يعلقه ح يكون اضعف كالثمر عند ابتدا تكونها وانتهائها
قال المسيحي رحمه الله تعالى الجنين يعلقه من الرحم تعلق الثمره من الشجره وان اخوف ما
يخاف على الثمره ان تسقط انما هو اما عند ابتدا ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد
ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقراب اي قرب وقت الولاده
فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط والدوا المسهل من جملة تلك الاسباب
فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين
ذلك اسلم والله يصار عند الضروره وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها
وتنقيه دمها لئلا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال
المصري رحمه الله تعالى فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسده فالخيار شنبر محمود لانك قد علمت
انه يسهل برفق وان يسقي بمثل الشيرخشت والترنجبين والورد المربى البغدادي كان اولى ولذلك
شراب الورد المكرر مع ما الرمانين ولذلك الترنجبين مع الورد المربى وان كان هناك
سبب يوجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عذل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحه
وان كانت لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فليترك المرق والفواكه والحمام الرطب وينقي
الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار لما علمت

الادويه الحافظه

الادويه الحافظه للجنين من الادويه القلبيه كالمفرحات الياقوتيه وغيرها والترياق
الاكبر والمثروديطوس ودوا المسك والبهمنان والدرونج وتعتني بتليين طبائعهن ليلا
يحبس فراخ الجنين اي الثفل المحبس فراخ الجنين ضغطة الرحم وتتعهد عن المني الدسم
لتحلل فضولهن فانها تمتلي لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي الطويل الذي يؤدي الى
سرعة انفاسهن وتواترها والوثبه والطفره وكل منهج وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا
الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم والترمس والكراث

تسهيل الولاده

النقي واللحم السمين باجمعه اي يجب ان يستعمل في اكثر الاوقات عليهما ويحتمى في بعضها من العوالد والسفرجل والكمثرى يقوي الشهوه والتفاح والرمان فان الاول يقوي القلب والثاني الكبد والشراب الريحاني جل ذلك جيد لما يعلم قال تسهيل الولاده يدخل الحمام ويسطل بالما الحار ويطلي فيه الى السره وتعرق فوقها بالادهان المزلقه وربما احتيجت فيها الى القبل وايضا يتناول من قاد سما ويتبعه بقدح شراب او بدهن مع قليل دهن لوز ثم يتنقل بالتفاح والسفرجل ليعتصر ويعسر على خروج الطفل ذكر الادويه المسهله للولاده واخراج المشيمه ان سقيت المراه من قشور الحمار شنبرا اربعه مثاقيل ولدت مكانها وهكذا قال ايضا ويجب ان يسحق بلك ناعما ويسقى في مثل شراب مدرا وفي مغلي من حسك وبرسيا وشان واصل خطمي وبزرهليون وابهل ومسك طرامشيع على السكر او عسل والدارصيني يسهل الولاده والطلق والحلتيت مع جند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراه في يدها المغناطيس او تبخرت بحافر الحمار او الفرس او بخرء السمك المالحه وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولاده ويسرعها وهذه الاشيا يصدر عنها هذا الفعل بالخاصيه وشهدت به اصحاب التجارب وقيل ان علق الاصطرك الافريقي هو صمغ شجره لاميه وقيل هو الميعه على فخذها لم تصبها وجع وقيل الخرزه المتخذه من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمه والتبخر بسلخ الحيه او برجل الحمام يسهل الولاده لكن السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ رحمه الله تعالى دوا بالغ جيد في تسهيل الولاده وهو ان يوخذ من شيا وشان فيذاف مسحوقا بشراب ويسقى من دهن وكذلك المسكطرامشيع صفته حب جيد دارصيني ابهل من كل واحد عشره مثاقيل السليخه الجيده وزن سبعه دراهم القرفه والمر والزراوند المدحرج والقسط من كل واحد خمسه دراهم الميعه والافيون من كل واحد درهم المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثه مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم وحب اخر يوخذ من الابهل وزن عشره دراهم ومن الحلتيت والفوه والاشق من كل واحد ثلاثه دراهم يتخذ حبا ويشرب منه ثلاثه دراهم في طبيخ بذر الطمث مثل طبيخ الابهل والاسكطرامشيع والفوه اي في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب قال المصنف رحمه الله تعالى اذا اردت اسقاط المشيمه وضع في الانف دوا معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعه ايام فقد مات الجنين فليحتال في اخراجه ليعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولاده الى العانه والبطن فالولاده سهله انه يدل على انقلاب الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى الفوق والى الصلب فهو عسر قال اورام الرحم

الادويه المسهله للولاده

اورام الرحم

اما

اما علامات امزجتها فقد ذكرنا علاماتها في العقر اي سبب اورام الرحم اما باد كضربه او سقطه او كثره جماع او حرق من القابله وهذه كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني فسد واحتبس او لكثره برد مكثف يوجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون عند فمه فيكون دونه الورم واذا احدث الى الدبيله يعني اذا قربت الاورام من النضج وجمع القيح والمده اشتدت الاعراض كما في ساير الاورام الحاره التي تكون في الاعضا الحساسه وكذلك تشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ وبلا وجع يعتد به وتهيج الاطراف والعانه للماده الرطبه البلغميه واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافه البدن وضعف الساقين وذلك بواسطه نفوذ الغذا الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن به فيستسقى العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحاره ولتفصد اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا اذا كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذا ثلاثه ايام ليلا يزيد ماده الورم ويقلل الما ليلا تنصب الماده ولو امكن الترك فهو اولى ويكلف السهر كلما قدرت عليه وقال الشيخ رحمه الله تعالى الاورام الحاره يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا اعانت الدلايل المشهوره والاصوب في الابتدا ان يفصد الباسليق فيمنع انصباب الماده ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب الماده من الموضع ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق ومضطجعه ويبالغ في اخراج الدم ويستعمل بعده طيب الريح ويكلف السهر ما امكن قال المصنف رحمه الله تعالى ويجلس اي العليله اولا في ما عذب ودهن ورد فاترا وما طبخ فيه العوابض الخفيفه كالورد ونحوه بزر البقله وخشخاش وقشر بالطبخ ثم يستعمل بما طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وورد ولسان الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض ويقتصر على الملينه المحلله ودهن الحنا جيد وكذلك التمر المهري بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوه فيضر واما الدبيله فان كانت في فم الرحم فليبطها وان كانت في قعره استعملت المدرات الخفيفه كالكبر وبزر البطيخ مع شي من اللعابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيجت ان تبخرها بالكبريت والخردل وبعد ذلك يسقى ماء العسل يفعل ذلك مرارا ثم تعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن رادعه اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينه كدهن الحنا ودهن الحلبه والشبث وشحم الاوز ودهن الخروع والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل بالغ جيد وبطولات من الخطمي والخبازى والحلبه والبابونج ويضمد بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز قال اورام الخصيتين وما يليهما من التشريح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهده

العلاج

صوفا مبلولا بماء

اورام الخصيتين

وان كانت في البيض عسرت معرفته والحار منه يكون مع حراره الموضع وحمرته وحمى لو يابسه
العضو وقد ينتقل الماده بالسعال الى الصدر قال الشيخ رحمه الله تعالى الودم قد
يكون في نفس الخصيه وقد يكون في الصفن اى الكيس فيكون لمسه ويعرف حال لينه وصلابته
ولونه والذي في الخصيه يعسر ذلك منه ويحس بذلك وهو داخل الصافن وربما كان
معها حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصيه بسعال العرض
فينتقل الماده الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقه
ثم ينبت كيس اصلب من الاول وتبعد المعالجه بالمراهم المناسبه والبلغمي اى الورم البلغمي
يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون مع خفه العلاج اما الحار
فالفصد واستفراغ الصفرا وتليين الطبيعه وتقليل الغذا وهجر اللحوم وتعديل المزاج
ويوضع اولا عليه دهن الورد وقليل خل ودقيق الباقلي او الشعير او الخل او ماورد وعصاره
الهندبا او الخس او الكزبره الرطبه ومما هو مجرب مجرد بنفسج وباقلي مدقوقان ناعما ثم يشتغل
على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلي وبزر الكتان يطبخ بما ويضمد بثفلها
وباوراقها مدقوقه والكمون بالزيت المنزوع العجم جيدا اى في رمان الاشتداد واما البلغمي
فعلاجه المنضجات له قوة كالحلبه والباقلي بشراب ولذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون
والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ
السودا والضمد بزوفا رطبه وشحم البقر وشحم ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي
فالضمد بالجاورس والنخاله المسخنه قال قروح الذكر اما الداخله فما ذكرنا
في قروح المثانه وينظر في التضيب لبن امراه ترضع جاريه بدهن البنفسج وشياف ما
ميثا وليغذوا غذا عذبا لزجا كالحنطه والرشتا واما الخارجه فمرهم من مرتك واسفيداج
وخل ودهن ورد وحب رمان محمص هذا مع اصلاح الغذا وتعديل المزاج واستفراغ الخلط
الغالب قال الفتق يكون اما لانشقاق الغشا ونفوذ جسم فيه كان محتبسا
داخله قبل الشق او اتساع المجرين الذي فوق الانثيين او احداهما وهذا الكلام يتحقق
الثرب والغشا الصفاقي فنقول الثرب عضو الى مولف من طبقتين غشائيين
متراكب احدهما على الاخر ويتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين
وهو يبتدي من فم المعده وتمر منتهيا الى معا قولون وهو كجراب لو ادعى شيا سيالا
لامسكه وتنتسج طبقاته من الصفاق او من شظايا العرق والشريان ثم ربح اليها
رطوبه لزجه ذهنيه هي كالشحم وهي كبطانة الصفاق وظهاره المعده ومنفعته
تقويه الاحشا وتسخينها واما تشريح الغشا الصفاقي المسمى اربطاون فهو ان الغشا
موضوع فوق وهو يحوي جميع الاحشا ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل

فالحجاب

فالحجاب من فوق وباسفل المثانه والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبان
عند الانثيين بهما مجريان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعا وغيره
وذلك اشار اليه بقوله فينفذ الى الكيس الانثيين اما ثرب واما حجاب واما معا وخصوصا
الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيره قويه ليحتمل على ما قال الشيخ
رحمه الله او ينفذ ريح غليظه ويسمى ذلك فتقه او رطوبه مائيه دمويه او غيرها ويسمى
ادره وربما لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانه ويسمى ذلك وكلما ليس في الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السره فهو ردي لان النافذ يكون من الامعا الدقاق وبه
كثر العراض ايلاوس وذلك لان الدقاق متراحمه متضاغطه فيحبس فيها الثفل وقد يودي
الى فتنه وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبه مزلقه او مرخيه عاصرها وثبه او
صيحه او سقطه او قي عنيف او ريح قويه ممدده او جماع على الامتلا او علت فيه المراه
الرجل او حبس ريح او ثقل قال الشيخ رحمه الله تعالى وربما غلظ الصفن او صلب
من ورم او سمن فاشبه الادره ويسمى ادرة اللحم وربما انتفخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي
وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الارنبه وما فوقها وفوق السره وهذا قليل نادر
بالعيان لا غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يوافي اطراف العضل وقد
يعرض للسمن نتو وهو من قبيل الفتق ايضا ولذلك ما كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع
واذهب في الازدياد ثم قال واعلم ان قلة الثرب والمعا مرض قوي عسر وان كانت
صغيره وقلة المامرض سهل وان كانت كبيره قال العلاج يحرم عليهم الامتلا
والحركه القويه حتى الصياح والوثبه والجماع وشرب ذلك ما دام الى الامتلا فان لم يكن بد من
الجماع فبعد الشد بالرفاده المعروفه ويمنعوا الاغذيه النافخه والاستكثار من الماء
والمرحبات حتى الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق
او يجهد في احكام الشد ان امكن والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اى قبل الشد يراد ما نفذ
فيه ان كان معا او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ولمنع ماده ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ
والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادويه الملحمه هي القابضه المغريه كجوز السرو وقشوره والاس
وبزر الورد والشبت والسماق والعفص وقشور الرمان هذه هي الادويه القابضه تنفع
هذه او بعضها مع بعض المغريه كالعنزروت والصبر والاقاقيا والمقل وتحرك بماء الاس والدبق
او غرا السمك ويلصق بالموضع فاتره وقد يستعان بالكي وبالادويه المحلله هي المذكوره
لتحليل ماده الاستسقا وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق
والمثروديطوس قال الحدبه ورياح الافرسه زوال من الفقرات اما الى خلف
واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسه ويعتري ذلك الصبيان كثيرا اذا اطعموا

العلاج

قروح الذكر

الفتق

العلاج

الحدبه ورياح الافرسه

قبل الوقت فتنفتح موادهم وتتولد منها الرطوبة الغليظة والرياح الغليظة فتميل
الى الفقرات وهذا مختص بالصبيان لرخاوة اربطة فقراتهم ولضعف اعصابهم وقوائهم
وبدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذا وسبب الحدبة ورياح الافرسة
اما ما ذكرته او سقطة واما بدنى كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى الخلف فهو حدبة
المؤخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التصقع وقد يميل الى الجانب ويقال له
الالتوا قال المسيح رحمه الله تعالى وقد يكون الحدبة لريح او ورم واكثر ما يبرا الورمي
بالحلاف على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرطوبات وهو قليل الوقوع سريع الزوال
والحدبة وخصوصا الى داخل فيضيق على الرية المكان فيحدث سوء النفس واذا احدثت في
الصبي منع الصدر ان يحسن في انبساطه واتساعه فتبقيت اعضا النفس باوفه مضيق
عليها النفس ولذلك قال ابقراط رحمه الله تعالى من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت
الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن للصدر اتساع بل لا بد من ان
يسوء النفس ويودي الى العطب قال المص رحمه الله العلاج استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالكادات والادهان
والمروحات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك باستداده
عند السكون وفي الليل وفي الشتا وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة
عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع اخر يشاركه ويعرف بعلامات
ذلك وقد يكون لامتلا العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض
او دم البواسير او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع
طولا وعلامات الامتلا وقد يكون لاحتباس الثفل في المعا لمزاحمته ويزول بزواله
العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل وكذلك الحقن
الحادة المعلومة ويجب ان يكون اسهاله بعد النضج الاشرب السكنجبين البزوري
بما عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول واما الدرس سكنجبين بزوري او نقوع
من حمص اسود ووج في ماحار والاولى ان يعلى مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج
وكذلك القباج والنواهض من الحمام والشبت والحمص الاسود والحلبة باللحم الحولي
الادهان دهن القسط والسوسن والسداب وكذلك شحم القاوند يدلك ويشرب مع ما يناسبه
ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلا
العرق العظيم فالفصد يبرئه في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب من حركة
عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاج
امراض الاعضا الطرفية ومنها الدوالي وهو اتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها
من

الدوالي

العلاج

وجع الظهر

العلاج

امراض الاعضا الطرفية

من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بالعلامات وباللون وبالتدبير
المتقدم وبغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة هذا المرض
خالية عن العفونة والاقرحت الساق وهذه العلة كثيرا ما تعرض للحمالين ولمن يطيل
المقام والوقوف ولذلك كثيرا ما تعتري خدام الملوك قال العلاج الحمية عن كل
ما يولد المادة الغليظة والفصد من الباسليق بالتدريج وبعد النضج لما يعلم والقى البالغ
واستفراغ السودا والبلغم والاستفراغ بالحجر الارمني بالغ ولذلك طبيخ الافتيمون او حبة
بما الجبن او اللبن الحليب فان زال بهذه والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة بعني ان
احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتسليل
ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم تستعمل الادوية لتمنع تولدها من اخرى وربما خيف
من ذلك اي من اتساع العروق على الساق وامتلائها مواد سوداوية بسبب امكان تصعد
تلك المادة او بخاراتها الدخانية الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية
مثل القطرب وداء الكلب ولذلك يخاف منه الغشي والخفقان بسبب وصول تلك
الابخرة الى القلب قال داء الفيل هو زيادة في القدم والساق حتى تشبه رجل الفيل
وسببه كثرة السودا وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج
الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت العفونة والاكلة وهو ارداء من الدوالي والمستحكم
منه لا يبرا والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي قال العلاج يبدا
بالفصد والاستفراغ للسودا ثم استعمال الادوية المحللة والمقوية العاقلة لئلا
ترجع المادة مرة اخرى والربط ثلا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي
وداء الفيل للحمالين والفراشين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي وهو البريد قال
اوجاع المفاصل السبب المنفعل اي في اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما لضعفه
خلقة كاللحوم الغددية او لسوء مزاج والكثرة البارد وبكون مستحكما واما الحرارة الجاذبة
وخصوصا اذا عاضدها الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت اعضا اخرى
حيث المواد يتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل
هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج ذلك المزاج او مادي ذو
قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيط اي خلط او مركب من اكثر من خلط
ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين
والكثرة اي الاكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم
خام ثم دم ثم صفرا للطافتها وفي النادر يكون عن سودا قال المسيح رحمه الله عكس
واما السبب الفاعل اما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملتهب او مبرد

العلاج

داء الفيل

العلاج

اوجاع المفاصل

مجمد او مبيس مقبض واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا او مرة الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيا من جنس المادة او ريحا مستكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفرا وفي النادر يكون عن سودا والنوازل والاذكر من اسبابها ثم قال المصر رحمه الله تعالى والسبب الاول هو سبب المجارى خلقة او لعارض او حدوث مجارى لم تكن احدثتها الحركة او التخلخل او السخافة او التهلهل والثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له لزم الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد ولزوم الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وتنبت اللحم بينها وخصوصا لحار المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك اما لخطا من جهة الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتدال قوامها فيتحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع المفاصل التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلا وحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق والذي يعتريه وجع المفاصل بعتة او لا النقرس وتكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وخصوصا اذا كان العضو قابلا وفي الخريف لرداتها اي الاخلاط ولتقدم التحلل في الصيف في الضعف المحلحل قال الشيخ رحمه الله تعالى وتكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنصب الى المفاصل تصل الى الاعضا الرئيسة ما دام لم يجذب الى المفاصل كرة اخرى او بعث صاحبها في خطر واذا تدورك اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولد من اخلاط مختلفة لم تعالج بعني لم يسهل علاجه على التمام في الامر الاكثر قال عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الى الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلته وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل معه الرجل والفخذ وذلك لسبب انضغاط مجارى الغذا وبصعب الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ اي عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل لا تعود بسرعة اذا استؤصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المنفصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد

يكون

يكون فيها اولا قال الشيخ رحمه الله تعالى واوجاع المفاصل التي هي عرق النسا والنقرس اذا عوجت واستؤصلت مادتها لم يعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس فسريعا العود من ادنى سبب وذلك لوضع العضو اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل ربما تورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما تكون من المنفصل يتحلب منه في العصبة العريضة واذا اوجع تهيجا لانصباب المواد من فوق اليه وكثيرا ما تكون المرطوبة المخاطية في الحق فترخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فيخلع الورك ثم قال المصر رحمه الله تعالى واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع فيه ثابتا ثم ينتقل الى عرق النسا وتكونه في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شي صلب او ضربة اي بسبب ضربة لحقته او طول الركوب والاكثر عن خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر تقريبا قال الشيخ رحمه الله كثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرابة عشرة اشهر واكثر ما يكون يكون عن خام وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة ايضا وهي امتلا عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام ساير المفاصل قال واما النقرس فقد يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العصب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ رحمه الله تعالى ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول ان معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو الورم في النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا امتلا من ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان تتمدد الربط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاورام فلا ترم في صاحب النقرس وانما يحدث فيه الوجع لتمددها من المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المنقرسين قط حدث به عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب والاوتار قال المصر رحمه الله تعالى والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع وانظر ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلا وكذلك الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك مستقيم فيهم قال والمنقرس يطول صفن خصاه والصغر وعانته الرجل ولا يعرض لصبي والمراد به الصبي الذي قبل زمان الترعرع

ولا امراة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان الاكثر حدوث النقرس من الجماع
وخصوصا على الامتلا وما كان من سوء مزاج ساذج هذا شروع في العلامات يعني علامة
ما كان من وجع المفاصل عن سوء مزاج ساذج حدث قليلا قليلا بلا انتفاخ ولا ورم ولا تغير
لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غايرا جدا وكذلك يكون تمدد
وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع ووجع ناخس ويكون السيل
والتمدد والحمرة والبلغمي يكون معه الوجع لازما مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغير
الى الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع البلغم صفرا والسوداوي يكون مع نحولة المكان
وخفا الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة
والصناعة والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما وافقه ونفعه
وهذه ظاهرة لانها قد مرت امثالها غير مرة ف[…] العلاج ان كان سوء المزاج
ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم وفي البارد الى
استفراغ من البلغم وذلك لما يجذب بسبب الوجع الى الموضع الوجع ما يناسب من
المواد وما كان لمادة فقطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم
وقللت بالقي وهو انفع لهم من الاسهال وذلك ان القي يقلع من الاسافل والاسهال
يدفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوي العضو بالروادع لئلا
يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة اي في البدن واما ان كانت كثيرة فان الردع
يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها في ذلك المفصل فيزيد
الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا تستعمل الرادع البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود
في العضو والاطلية المسخنة رديئة بجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها وتطويل المرض
والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق اي في الاعضا العصبية والشراب اي الكثير
عدو لهم لا يجوز استعماله اي الكثير منه الا بعد اربعة فصول وجميع المحللات تخلط
معها الملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة بتحليل لطيفها وخصوصا في السوداوي
الاشربة اما الحار والصفراوي والدموي فما ذكرناه في علاج الصفراوية والدموية
وخصوصا ان كان معه اي مع وجع المفاصل حمى ولين الطبيعة مثل شراب البنفسج
والعنبل والحفر اللينه واما البلغمي والبارد فمعجون حلو ومنضج او سكر مربى او ورد مربى
او بنفسج مربى او شراب الليمو نافع والسوسن اذا كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب
الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري نافع والسوسن او معلى واما اليابس والسوداوي
فجلاب بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس واما
الشعير بسكر الاغذية فيمنعوا اللحوم الا لضرورة وح فلحوم الطير والحيوان

العلاج

ان لم

البزر

البزر افضل من لحم الاهلي وخصوصا في البلغمي وفي الايام الاول ما الشعير بالسكر
او شراب النيلوفر للصفراوي والدموي اي ما الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي
والدموي والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق بسكر فاذا انهضت الشهوة
فاسفاناخ اي مطبخ او بقلة يمانية او ملوخية كذلك واما البارد والبلغمي فما الحمص
بالسكر اياما او بالعسل او ما الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرها
واذا قويت الشهوة فالحلوى مطبخ او مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت
والدارصيني والمصطكى او اوراق الفراريج ثم العصافير والفراريج مزورة بالابزار الحارة
واما السوداوي فاغذية الصفراوي مثل ما الشعير والملوخيا والاسفاناخ مع تحسينه
بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة وخصوصا في السوداء الاحتراقي المستفرغات
اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يوما من بلايا لينضج فلئلا
لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ ثم
يستفرغ حب المفاصل الذي هو مذكور في المركبات او مطبوخه اي مطبوخ السورنجان
او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ
واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فان الصفرا تحرك البلغم الى العضو الضعيف
فلابد من مراعاتها والسورنجان يعقب الاسهال قبضا يسد الطريق الى العضو حتى لا ينصب
مرة اخرى ولذلك يخص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل
والكمون ورجل الغراب دوا يقوم مقامه ولا تدفع مضرته واما الصفراوي فبطبيخ الفاكهة
مقوى بالسورنجان والتربذان واما السوداوي فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمني
نافع لاوجاع المفاصل المقيئات ربما ان من اصول البطيخ سكنجبين للصفراوي
او بزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او بجا سبعي في السكنجبين المدرات
ينتفعون بالمدرات كثيرا وخصوصا في عرق النسا لكن ربما تستهلون ولا ينفع اي الاسهال
لانه يحرك بقوته المواد الى الاسافل ويبرون بالمدرات بالتدريج وهي مثل بزر البطيخ
والخيار والقثا بسكنجبين نافع فيه رسيانوسان وفي الصبغ للصفراوي وللبلغمي
هذا السفوف حنطيانا وكافيطوس وكمادريوس وبزر بطيخ وورق سداب يستعمل
على الريق بملعقة بما بارد فيستفتي بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول
للحار شعير وخس يطبخ حتى يتهرى اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسداب وكمون
يطبخ وينطل بمائه اخر قريب من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي
وحماض يطبخ وينطل به اي ينطل بمائه ويضمد بثفله الادهان والمروخات دهن
الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة ديت يطبخ فيه الافاعي

وهو يبرئ بالكلية بعد التنقيه والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم البلشو
وشحم الاسد نافع الاضمده ضماد حلبه يطبخ في الخل حتى يتهرى اخثر اكليل
الملك وحلبه وبورق وكندر وراتينج بدقو ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل
فاترا الاستحمامات تضرهم الحمامات المرطبه العذبه الما واما الحمام المجفف
لفرط التعريق اذا لك فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وما الحمام نافع او
يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد
التعريق الكثير الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الما المغلى فيه الادويه
المذكوره والزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فيه ذلك
والزيت اقوى فان بقي الوجع بعد ذلك فالكي وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل
على الحقو ملح كثير ويحوط بالعجين ويلقى عليه المكاوى والترياق والعادو وعظم النعم
وكذلك ترياق الاربعه والمعاجين المذكوره في الاقراباذينات وعظام الناس محرقه
تسقى من النقرس ووجع المفاصل قال المسيح رحمه الله تعالى العلاج الذي هو
احص لعرق النسا واوجاع الورك الراسخه يجب ان يرجع في علاجهما الى القوانين المعطاه
في اوجاع المفاصل فان الردع في الابتدا اضر بهما ضررا شديدا لان المادة عميقه
والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيئه لخلع المفاصل اذ هي بعيد
ردع كذلك بل يجب اذا اردت ان تسكن الوجع في الابتدا ان تسكنه بالمرخيات الملينه
اللهم الا ان يتفق ان يكون المادة رقيقه جدا ويصعب علاجه في البرد والزمان البارد
وفي السمان وفي الشق الايسر واما الدموي منه فانفع الاشيا له الفصد ويفصدون
في الحال يفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من
اليد وينفع منه القي واما الاسهال الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليله ومن الجيد
ان يصوم يوما ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن لكثير
اللهم الا ان يكون الوجع ليس يبتدا من الوحشي بل يكون ضربا آخر اشتداده في الانسي
ملون الصافن فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد كالباسليق
والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط ويفصد عرق المابض
انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر
من الرجل ويفصد بعده عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد
والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظه في الاستفراغ والعلاج ولذلك
يجب ان لا يقدم على استعمال المحللات القويه قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا
ان القي انفع من الاسهال لحركات المادة الى جهة الوجع والقي يجذبها عنها ومن الجيد

مص

فيه ان يكون العود والخل وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بالادرار الى الفصد
ويستعمل بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعه لاوجاع المفاصل
وهذا الدوا عجيب جدا كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج
اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل صفيق والشربه ملعقه ويستعمل
المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات والمعطشات ولا بد من حقن
تعافي والضمادات المستعملة فيها يراد حدتها لغرضين احدهما للتحليل والاخر للجذب
الى خارج ويكره حدتها لغرض ما وهو انتهاز ربما خففت المادة وحجرتها وتركتها لا
تقبل العلاج فلذلك يجب ان لا يغفل عن امر التليين صفته ضماد محلل جذاب
للمادة الى الظاهر من العمق بزر السذاب البري حب الغار اجزاء نطرون شيح ارمني
ورد ما نا شحم الحنظل باجزاه من كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار بعده دراهم
يتخذ منه مرهم والمراهم المجربه والمنفطه جيده جدا ثم قال المسيح رحمه الله تعالى
في اسفاخ الاظفار والحكه فيها يعالج بما البحر غسلا دايما فيزول او بطبيخ العدس
والكرسنه او بطبيخ الحمص ومن اضمدته اليلبوس والزفت والقير المطبوخ مجموعه
وفرادى ولواهب العقل الحمد بلا نهايه واقول وانا اسد يد الكازروني
هذا اخر شرح الفن الثالث من الموجز للامام القرشي رحمه الله تعالى عليه وقد
جمعت فيه خلاصه كلام الاولين والاخرين من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وحنين
والرازي وصاحب الكامل وغيرهم وخصوصا من كلام الشيخ الرئيس رحمة الله عليهم
وعليه الذي قد جمع زبده كتبهم في كتاب القانون ولبابها على احسن ترتيب وانهج
ترتيب واجود تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه كلما اورد في
كتبهم مع لطايف كثيره وفوايد نفيسه وفوايد غزيره خلت عنها تلك الكتب فقد
حق ان يقال في كتابه كل الصيد في جوف الفرا غفر الله تعالى لهم وايانا وشكر سعيهم
شكر الساعين الى الصلاح الداعين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا يوافي مزيد نعمه ويضاهي جزيل قسمه والصلاه
والسلام على من هو اعدل الناس مزاجا وافضلهم نسبا وامتزاجا واجلهم
علما واقوامهم دينا محمد المصطفى صلاه تكون اداء لفضله ومكافاه لعلومه
وحكمه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا تم الفن الثالث
ويتلوه ان شا الله تعالى الفن الرابع وبه تمام الكتاب والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وهو حسبنا ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اسفاخ الاظفار والكا

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

قال المصنف رحمه الله تعالى **الفن الرابع** في الامراض التي لا تختص
بعضو دون عضو اما ان يعم البدن كله كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه
في كل واحد من الاعضا كالورم اي على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن
منه على ابواب سته الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه الباب
الثالث في الاورام والبثور والجذام والوبا والنجز منه الباب الرابع في الكسر
والوثي والخلع والسقطه والصدمه والضربه والسحاج والسحج الباب الخامس
في الزينه الباب السادس في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات
الحمى حراره غريبه ضاره بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضا اقول قد مر
في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحراره الغريزيه والغريبه على اختلاف
مذهبي جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حراره غريبه كالجنس ويبقى الحمى وقوله ضاره
يحترز به عن الحراره القليله التي لا تؤدي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب
الى الاعضا يريد به ان الحراره الغريبه المنبعثه من القلب الى جميع الاعضا الضاره
بالافعال كلها او بعضها يدخل فيها حمى اليوم تعالى لها الحمى قال الشيخ رحمه الله
في الرابع من كتب القانون الحمى حراره غريبه تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعيه
اي الافعال المنسوبه الى الطبع حتى يشمل الافعال جميعها من الحيوانيه والطبيعيه
والنفسانيه على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ رحمه الله تعالى
تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو اخر ثم يسري الى القلب ثم
الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل هذا التعريف لا يصدق على
حمى ليفوريا التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا حمى ابيالوس التي يبطن فيها البرد ويظهر
الحر قلت وقد اجاب الشيخ رحمه الله تعالى عن هذا بعد ما حدهما بما ذكرنا ولقايل
ان يقول كيف يكون الحمى ولا ينبعث فيه الحراره من القلب في جميع البدن والذي يصفونه
هو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحراره من القلب فالجواب انه حد وهذه الاشيا
تعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث للماء البارد الرطب اذا خلي وطباعه
وفي جميع هذه فان الحراره تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر اي من شانها الانتشار
في جميع البدن لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لوضع الجمد عليه
قال وسببها اما ان يكون عرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول
ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضه في ذات الجنب وذات الرئة فانها

الحمى

عرض للورم الذي هو مرض فان كانت هي في نفسها مرضا مثل العفونه والاول يسمى
حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ رحمه الله تعالى من قسم الحمى الى قسمين اوليين
الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم
هذا ان الحمى المرضيه ما السبب فيه وبين السبب الذي ليس بمرض واسطه كحمى العفونه فان
العفونه سببها بلا واسطه وليس العفونه في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى
الورم فانها عارضه للورم تكون مع كون الورم تابعه له والورم في نفسه مرض
قال الشيخ رحمه الله تعالى وللمناقش ان يقول انه ان كانت حمى الورم تتبع
حرارته او تلزم من وجه فليشبه ان يكون حمى مرض وحق يجب ان يكون كثير من حميات
السوم كحمى يوم وجنسه ولعمري لذلك حميات عرض وان كانت تتبع العفونه التي في الورم
والورم ليس بسبب لها اولا من حيث هو ورم بل من حيث العفونه التي فيه فسببها
الذي بالذات هو العفونه والورم ليس بسبب لها الا بالعرض واما اقول وهذا
القول من الشيخ رحمه الله تعالى ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا
مناقشه في الاسما والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ رحمه الله تعالى
غير محصور لان للمقسم ان يقول ان الحمى التي تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث
انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصاله ومرض تركيب من غير النظر الى
حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي تعلق الحراره اولا اما بارواح البدن
وهي حمى يوم او باخلاطه بان تسخن فقط من غير عفونه وهي حمى سونوخس او بان تعفن وهي
حمى عفونه او باعضائه وهي حمى الدق قال الشيخ رحمه الله تعالى جميع ما في بدن
الانسان فانه اجناس حاويه لجميع لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس
حيطان الحمام ورطوبات محتويه قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانيه وحيوانيه
وطبيعيه والجزء مستوته قياسها قياس هوا الحمام فالمشتعل بالحراره الغريبه اشتعالا
اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلثه التي لا توجد في الانسان جنس جسماني خارج عنها
فان تشبثت الحراره بالاعضا الاصليه التشبث الاول كما تتشبث الحر بحيطان
الحمام او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات تسمى الدق وان تشبثت الحراره اولا
بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضا فانه عفو ان يصب الما الحار في الحمامات
حتى يحمى جدرانه بسببه او مرقه حاره في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات
يسمى حمى يوم لانها متشبثه بشي لطيف وقلما تجاوز يوما بليلته ان لم تستحل الى جنس
اخر من الحميات فهذه قسمه الحميات وقد تنقسم من جهات اخرى فمنها ما هي
حاده ومنها غير حاده ومنها ليليه ومنها نهاريه ومنها سليمه مستقيمه ومنها

ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية
تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة
هذا تعليل للنومية وسهرية لاشتعال الروح وفكرية لذلك ايضا وغمية للاحتقان [لعله للاحتقان]
وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام لشي مطلوب حركة عنيفة للروح
موجبة لحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل
يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا ضعيفا منخفضا كما في الغمية بل يكون مع
شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى الخارج وتارة الى الداخل وفزعية ولو قال
فرحية وغضبية وسهرية لاشتعال الروح ونومية وغمية وفزعية للاحتقان
لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم
اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان مال او جاه وكونها فينقبض الروح جدا
فيسخن ويوجب الحمى وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح عند اضطراب
الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية للاسهال وعلى هذا القياس التعب
وامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه يحدث من التخم ابخرة
ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال
الشيخ رحمه الله تعالى الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكذا ان الشمسية في اكثر الامر
دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية
وفي روح طبيعي وسدية لا يبلغ ان يسخن الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت
ضربا من الحميات الخلطية وسبب هذه السدة عن باد يكون بدني وقد يكون قشفية
وبردية واستحصافية هذه الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن وكثيفه
وحرية بسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم بانقسام
اقسام الارواح اليها حمى يوم طبيعية وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية
ويعرف تعلقها باحد الارواح المذكورة بما تقدمها من الاسباب فانه ان كان يتقدمها
تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او هم او فزع
او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية
وربما بقيت ثلاثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او ستة قال الشيخ رحمه الله تعالى
هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما تتعلق به الحرارة
وهو الروح وقلما تجاوز ثلاثة ايام فان جاوزت ذاك القدر حدس من امرها انها
انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة قد جاوز الى بدن او خلط على ان من الناس
من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل

بعه
الى جنس آخر واما قوله ان كان هذا حقا وكان ممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التي
لاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة
والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة
عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية المطبقة
دون سونوخس وهي اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اكثر
ومتناقصة وهي اسلم او متشابهة وهو بين بين اعلم ان الدم اذا كان يسري في البدن
وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الى اكثر اجزائه وكان المتعفن
اكثر من المتحلل فتكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن
قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك
كانت متشابهة واقفة وربما تشابهت سبعة ايام طريقة اخرى اعلم ان بنية
البدن متى كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت متنقصة ومتى كانت
متوسطة كانت واقفة طريقة اخرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية
متوفرة بادرت الى تحليل المتعفن وكانت متنقصة ومتى كانت ضعيفة كانت
الحمى متزيدة واذا كانت متوسطة كانت واقفة والثانية الصفراوية والعفن اما داخل
العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد
تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفرا
على ما مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب والشرايين والاوردة القريبة منه
اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفرا واما خارج العروق وهي الغب الدائرة [صح]
وعلى التقادير فاما ان تكون الصفرا رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا
ممتزجا مخلطا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام
البسائط وان كانت مادتها الحقيقية مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفرا
المحية لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك
لان مادة الغب الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة مركبة الا ان امتزاجها
امتزاج موحد بحيث لا يتميز الحس بينهما فان مثل الصفرا المحية لا يقال انها
خلطان بل خلط واحد وهو الصفرا المحية اي خلط غير طبيعي لانه غلط قوامه غير
قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان مادة شطر
الغب مادتان متباينتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون
الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه على كثير ممن تزاول هذه الصناعة
والثالثة البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللثقة ايضا

او خارجها وهي النايبة اي كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق
وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك بسبب ان السودا قليلة الوجود في العروق
وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع الدايرة والاكثر ما تكون تعفنها
في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من حميات العفونة ينقسم بحسب اقسام
ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فلو نحن قلنا مادتها صفرا رقيقة او غليظة او محترقة كراثية
او زنجارية وبلغمية مادتها تكون حمى او ساقي او مخاطي وسوداوية مادتها حصلت عن
احتراق دم او بلغم او صفرا او سودا وعلى هذا القياس وهذه تختلف بحسب الزمان وقصره
ولذلك تختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تتشبث
اولا بالاعضا الاصلية فهي اي الحرارة والحمى عند تعلقها بالاعضا الاصلية لا محالة
تفني رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضا وفي البدن رطوبات الاولى وهي الاخلاط الاربعة
وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا وغير الفضول اقسامها اربعة
احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضا وثانيتها المبثوثة
على الاعضا كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والشبيه بالاعضا ورابعتها
التي بها اتصال الاعضا اي الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه
الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق الشعرية وشرعت في افنا الصنف الثاني
خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم الدق اي المطلقة
وان افنت اي الحرارة المتشبثة بالاعضا الصنف الثاني وشرعت في افنا الثالث
خصت باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاوه لان الذبول له اول ووسط وانتها
وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افنا الرابع خصت باسم المفتت والكل
يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ رحمه الله تعالى في حمى الدق قد علمت
ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف ومنها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب
المفاصل فمن ذلك ما هو محصور في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضا كالطل
وهذان القسمان اولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان او كان الغذا اليسير كل يقوم كما
يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها
رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذا اي انجذبت
الى الموضع الذي هو ابدال لما تحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها
بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكملة الجمود ومنها رطوبات بها تتصل
اجزا الاعضا المتشابهة الاجزا من اول الخلقة وسيلانها تصير الى التفرق والتفتت
والترب مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال

الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي يتصل بها اجزا قطن
اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضا الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك
هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تودي الى الدق ولكن لا تكون
نسبتها تابل الدق ما كان بسبب القلب ولذلك حال الرية والمعدة لانهما ما دام
تفني الرطوبات التي في القسم الاول من الاعضا التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا
من القلب كما تفني المصباح والادهان المصبوبة في المسرجة فهي الدرجة الاولى
المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول
واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي افنايها كما اذا افنت الشعلة الدهن
المفرغ في المسرجة واخذت تفني المتشرب في جسم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى
ذبولا وهذا عرض ابتدا وانتها ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتها الذبول وقل ما يبلغ العلاج
الا ما شا الله تعالى فاذا افنيت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث
كما تاخذ الشعلة تحرق جسم الذبال ورطوبته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى
المفتت والمحشف وهذه العلة من الحميات التي لا نوايب لها واما الحمى المركبة فتركيبها
اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق من الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب
الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب باقسامها على ما يجي او من انواع جنس واحد
كتركيب الغب اللازمة مع الدايرة كما يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشد
واقوى ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخذ وترك واللازمة باقية الا انه في اليوم
الاخر لا تكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية فقط او من
اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين دايرتين واحدهما خالصة بان يكون في يوم مع علامات
الحمى الصفراوية علامات بلغم وطول نوبتها وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك ولنفصل
الان هذه الجملة ونقاسيمها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل ما ذكرنا من
اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملة وكذلك نفصل كل
واحدة منها واسبابها ومعالجاتها هو الذي يكون حقيقة من عدة امراض يعني يحصل
من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سو المزاج المادي وتفرق الاتصال
وزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة
ايضا لانها مثلا لا يكون حمى الدق مع الحمى الخلط حمى واحدة بل حميتين اثنتين وقد يكون
الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن ان يجاب عن هذا
ان يقال بان هذا اصطلاح اخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي
تكون مادتها اكثر من خلط واحد قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها

مثل الغضب والفزع وحر الشمس وتقدم جوع وغير ذلك وتبتدي بلا نافض اي بعرف تقدم
اسبابها وحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا تضاغط نبض قال المصنف رحمه الله تعالى
في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات ثلثا ولكل واحده منها لوازم فالاستدلال
على كل واحده منها تاره يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها
ضروره انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له
وتاره يكون بانتفا لوازم القسمين الآخرين اما معا او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء
اللازم انتفا الملزوم فيلزم انتفاء ذينك القسمين ويلزم من وجود الثالث فلذلك
كانت العلامات الداله على كل واحده من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت
خفيفه قليله لا جرم كان الاعتماد عليها بانتفا لوازم القسمين الآخرين بل ربما وقع في
ابتدايها برد خفيف وقليل قشعريره بسبب الابخره اي مرورها بالاعضا الحساسه
وربما قوي اي المذكور من البرد والقشعريره فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت
الابخره كثيره حاده ومرت بالعضلات فتشنجت منها ويحصل نافض ولكن لا يكون له دوام
النافض الحاصل عن مرور الاخلاط الفاسده بالعضلات ولا يكون بذلك القوي وجميع
اعراضها خفيفه كانت حراره حمام بلا لذع بل سلسله هاديه وذلك للطافه مادتها
التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول صحيح نضيج الا في الفزعيه والغميه والسهريه
ونحوها فان البول يكون فيه نارية الاحتقان الحراره والابخره الحاره في الباطن وبالضروره
يلزمها تغير النبض وحراره الروح القلبي وعرق نديٌ غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق
كان كنداوه لعدم خلط تدفعه الطبيعه بالعرق وطول الحمام اذا احدث قشعريره فليست
اليوميه اي هذا امر لازم ان الحمى ليست حمى يوميه بل خلطيه تورثها الحمام فليخرج صاحبها
من الحمام بسرعه لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونه والحمام يعينه على ذلك
قال الشيخ رحمه الله تعالى قد تنتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بعد ما تأخذ
عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبعد ما تعرف التهاون بالاسباب ومن الخطا في التدبير
مثل انه تقتضي ان يغتذي صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم تغذه انتقلت في الابدان
المراريه الى الدق والمحرقه وفي الابدان اللحميه الى سونوخوس التي بلا عفونه وربما انتقلت
الى التي بالعفونه وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونه من تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم تفعل
اشتعلت في الاخلاط المحتبسه في البدن فتعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعده لكثرتها
او لرداءتها او غلظها واحتقانها في اوعيتها للسدد قال المصنف العلاج مقابله السبب
كالتفريح والتسليه في الغضبيه والحزنيه والغميه والاستراحه بالتفرج في الفزعيه
والتغذيه في الجوعيه والاستفراغ في الامتلائيه والتفتيح في الاستحصافيه والسدديه

دلك صح

العلاج

والدلك

والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما بالع وربما احتيج معه الى طبيخ العناب والتبريد
والترطيب اي في اكثر حميات اليوم بلا عنف بالاغذيه والاشربه والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام
اي المرطب المعتدل الهوا قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج حمى يوم يقرب كلي جميع اصحاب
الحميات اليوميه يجب ان يرد على ابدانهم ما يعد واغداهم جيدا مع سرعه الهضم لان المحموم
عليل والعليل ماوف لكن بعضهم يرخص له في الترفه كالتعبي والجوعي والغمي والذي في ابدانهم
مرار كثير ومن يشكوا قشعريره في الابتدا والابتدا فليتقم طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون
انفذ وهو لا يغذون ولو في ابتدا الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل
السددي والاستحصافي والورمي والاولى ان يوخر التغذيه الى انحطاط الما البارد يجب ان يمنع
في اول الامر لان القوة قويه فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن ان
كان هناك ضعف في الاحشا وكانت الحمى قد امتدت او كانت سدديه فالاولى ان لا يمنع
منه الحمام بكثرة المشوره عليهم عند انقضا نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب
ومنها التعرق وتحلله المسام ومنها التنزه في باقي الحال ولمنع حيث يخاف العفونه
وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد منهم فربما تورد الحمام مرضا عفنا وكذلك الحمى الاتي
اخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخم فهنالك يجب ان يحمم وجميع اصحاب حميات اليوم
ان لا يطيلوا اللبث في هوا الحمام بل في مايه اي بل يلبثوا في مايه ما احبوا الا صاحب الاستحصافيه
والتحانيف فله ان يطيل اللبث في هوايه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم
الا صاحب السدد والامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحصافيه وبدنه ممتلي
قال سونوخوس حمى تحدث من غليان الدم اي بلا عفونه ويكون اعراضها من الصداع
وحراره الشمس والعطش اقوى من اليوميه واخف من العفنيه ويكون علامات الامتلا
الدموي ظاهره واما كانت اخف من العفنيه لانها من حيث انه لا يبلغ الى حد العفونه
ولذلك كثيرا ما اجرى جالينوس هذه الحمى مجرى حمى اليوم لقله اعراضها بالنسبه الى العفنيه
ولانه ربما يزول في يومين اذا افصد واخرج من الدم مقدار كثير العلاج الفصد فربما
كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير اخر كثير وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيقلع الحمى
في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفيه وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير
الحامضه وتليين الطبيعه وربما احتيج الى اسهال الصفرا خفيف لمثل النقوع المقوى
او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفرا او احتد الدم فحصل له مزاج صفراوي
قال الشيخ رحمه الله تعالى الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثره الى الغشي وتغليظ
جوهر الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما
الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان

سونوخوس

العلاج

الفصد في الوقت

يكون نحيفاً فاحذرها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي اعلم ان الفصد وسقي الماء البارد
ربما اغنى عن تدبير غيره وربما يتبع الاسهال مرة وعرق بحيث ان ليسح كل وقت حتى
يتابع وربما عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف وسلوى واما تغليظ الدم فمثل
رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم مثلو
مثل وكذلك العدسية فاما الحمى الدموية العفنية فينكرها جالينوس معتقداً

الحمى الدموية

ان الدم لو عفن صار لطيفه صفرا فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا بحث لا يليق
بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى
على صورته الدموية او يستحيل الى خلط آخر فذهب جالينوس ومن المتأخرين ابن رشد
الى انه متى عفن صار لطيفه صفرا وكثيفه سوداء وذهب بقراط الى انه اذا عفن
لم يخرج عن كونه دموية قال الشيخ رحمه الله تعالى واختار مذهبه وهو الحق واما ما
ذكره جالينوس فغير سديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ في الكتاب الرابع
من القانون وهو ان صيرورة الدم صفرا لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعده فان
كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الى زمان والكون لا يحتاج الى
زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه
صفرا وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنين فانه قد يتصور من العفن ويحصل ما ليس
بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب
ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتسابه الى الحمى الصفراوية
اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفرا لثابت نوائبها واشتدت
استدادها وليس كذلك وثالثها انه لو كان صفرا لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات
المرطبة لكن نعالج بالمبردات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم
يخرج عن كونه دماً كما لسائر الاخلاط اذا تعفنت لا تخرج عن حقايقها قال المصنف
وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته داخل العروق فموجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة
على الاقسام الثلاثة اي المذكورة التي هي المتزيدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب
العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اي العظيم الجثة
وخصوصا البطايحي ونحوه دون الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها وان كانت في جوهرها
غير رديه كاللبن او لسوء ترتيبها ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع اللطيف
الغليظ وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظه اي فحد فان الغلظ
هاهنا ليس المذكور في الفن الاول يعسر تصرف الحار الغريزي فتصرف فيها الحار الغريب

بالمعنى

كالخيار والقثاء واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما لسدد تمنع الترويح

من

من كثرة الاخلاط اي سدد حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء
واعتبر الازدواجات منها واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآسن
اي استنشاق الهواء المحيط بالماء المتغير المتعفن والجيف ويدل على حمى العفونة كون
الحرارة لذاعة بخلاف الحمى اليومية والغليانية واللذع والحدة في الحمى الدموية العفنية
اقل بالنسبة الى الصفراوية وتقدمها اي من علامة اي الحمى العفنية انها يتقدمها

لعله ان الحمى عفنية

حالة تسمى المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدي بتكسر وتكسل واختلاف نبض
تقل في الغب لخفة مادته كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوى الى الباطن للدفع المؤذي
ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل
نداوة في النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضجة وان كانت صفرا ولا يتم النقا بعد الاقلاع
وخصوصا في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمى عفنية
ان يكون معها اعراض اشد من اليومية وسونوخوس من الصداع والعطش وطعم الفم
وطور اللسان وذلك للعفونة ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج
وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم وتبتدي اي الدموية
بلا نافض ولا يكون معها عرق معتد به لان الدم داخل العروق الا عند البحران ويكون الحمى
لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام وبحرانها في سبعة ايام اي في اكثر الامر قال

العلاج

العلاج اول ما يبدأ به اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية بالفصد واخراج دم صالح
والتطفية بمثل شراب النيلوفر والسكنجبين السكري مع حليب بزر الخيار وتلطيف
الغذاء وتركه يوماً بلا نبه ويلطف الصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمان
بالهليلج قال الشيخ رحمه الله تعالى كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة هي حالة
يجد البدن فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل وتتقدمها التكسر وكان التكسر
ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه ومتون عضله برداً صرفاً واما النافض
فهو ان لا يملك اعضاءه من اهتزاز وارتعاد مع فسحها وحركات غير ارادية واعلم
ان النافض له اسباب كثيرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو
الذي به تمر المادة وقوة الدافعة التي في ذلك وغلظ المادة ولزوجتها لعصيانها على الجاذب
صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب وانتقاصها فمتى كانت
المادة غليظة باردة او رقيقة حادة وكانت القوة الدافعة قوية يكون النافض قوي جدا
وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حادة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوته
سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطيء الزوال قال علم ذلك قال

الحمى الصفراوية

الحمى الصفراوية اي مطلقا حتى تشمل الغب واللازمة محرقة ولذلك قال اما الغب

فانها تنوب يوما ويوما اى كل حمى تنوب يوما وتترك ولا تجى فى اليوم الذى بعده ثم تجى
فى اليوم الثالث وعلى هذا القياس يسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها
اقل من اللازمه لان المادة فى خارج العروق وفى المحرقه اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته
وتشقق الشفه وجفاف اللسان ومراره الفم وربما علا اللسان سواد والصحو ونغض الكلام
والصوت كل ذلك لشده التهاب الصفرا فى حوالى القلب والكبد وقد يكون هذه الاعراض فى
الغب ايضا اى فى الغب اللازمه لكن يكون اسهل من الذى فى المحرقه وفى الدايرة اضعف
من التى فى اللازمه وفى غير الخالصه لا تبلغ الى هذه المراتب وتبتدى نوبة الغب بقشعريره
ثم نافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نضجت هذه الماده بالنضج والربع بالعكس
ولا يدوم البرد اى فى الغب مع قوته اى مع قوة نافضه فان البرد انما يكون فيها هو للذع
الماده وهرب الحراره الغريزيه الى حمايه القلب ونفار ولعرق كثير للطافه مادتها ولا سيما فى
الخالصه واللازمه تشتد غبا والمحرقه تشتبه فى الكثر اوقاتها ولا تظهر فيها فترات قال
المسيح رحمه الله تعالى الكلام فى الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبه الغب تاخذ اولا
بقشعريره ونخس ابرثم ببرد وتاخذ فى نافض صعب جدا اشد من ساير النوافض عن بارد او
بلبل البرد وليس برده الا لغور الحراره الى الباطن نحو الماده وهذا النافض مع شدته سريع
السكون والسخونه اول ... وذلك لان الخلط الحار المار بالعضلات الذى هو سبب
النفض لما كان احد واشد لذعا ولذلك صار النافض فى اشدا الغب الخالصه اشد ثم انه
يضعف قليلا قليلا ثم بعد ما تاخذ فى النضج وتعتدل قوامها وتسل حدتها والحمى السوداويه
تكون بالعكس لان مادتها فى الاوايل غليظه فعند ما تروق قوامها وتنضج تقوى النافض فيها
وذلك لانه يميل الى الحده واللطافه بسبب استعمال المسخنات والمفتحات وبسبب
توجه الحراره الغريزيه نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه مذهب بعض الاطبا الى انه يجب
ان يكون النافض فى الحمى السوداويه والبلغميه اقوى وذلك لان الماده لما كانت اغلظ والزج
كان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا تنفك من العضو الا عن لذع
قويه ويمكن الجواب من القولين بان نقول ان الصفرا توجب النفض القوى باللذع وشده
الحراره ولكن للطافتها تنتشر وتزول سريعا عن العضو فيستريح منها بسرعه واما البلغم والسودا
فلبرودتهما وغلظ السودا ولزوجه البلغم يبطى حركتها وزوالها عن العضو فعلى هذا صعوبة
نفض الصفراويه تكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغميه والسوداويه بحسب الكم
والله اعلم بحقايق الامور قال المصنف واذا تركبت غبان نابت كل يوم معنى هذا انه
اذا كثرت الصفرا فى البدن وكانت قابله للتعفن تجى ح الحمى الصفراويه كل يوم كالبلغميه
المواظبه لان الماده الكثيره تحصل منها لكثرتها فى موضع عفونه لحمى العفنيه ويكون سببا

يحمى اخرى لوجود خميرة العفونه فى ذلك الموضع وربما كانت فى موضعين يحصل فيهما الحمى فيتغير
المعده والمراره فلا تعتمد على النوب فى الدلاله على نوع المرض من انه صفراوى او بلغمى
او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبه كل خلط وما ظهر فى البدن قال المسيح رحمه الله
فاذا تركبت غبان كانت النوايب عايده كل يوم فمن راعى الغب بالنوبه غلط فيه بل يجب
ان يراعى الدلايل الاخرى والنوايب تولدها وانا اقول ... المراد بقول الاطبا ان
الحمى التى مادتها صفرا اذا نابت كل يوم مركبه من غبين ان مادة الصفرا المتعفنه ح
تكون كثيره فيجى يوميا كل يوم كالمواظبه لكثره مادتها فى البدن وانما قلت هذا فى الغب
التى تجى كل يوم ليست من الحميات المركبه على ما مر بحثه وفى الاكثر يكون الطبع معتقلا فى هذه
الحمى لان الصفرا اى فى الاكثر تتحرك اما الى فوق الى ناحيه الجلد والبول يكون اى فى هذه الحمى
ناريا وذلك لعفونة الصفرا الا اذا كانت الصفرا متصعده الى الدماغ فيكون
مايا ابيض لتوجه الصابغ الى اعالى البدن فلا ينفذ منه شى فى البول وح ينذر بالسرسام
ان لم يكن رعاف اى ان لم يحدث من تصعد الصفرا الى الراس رعاف وذلك اذا كان جوهر الدماغ
وقواها قويه فلا تسبل تلك الماده فيدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون فى الغب اللازمه
لاختلاط الصفرا بالدم فى العروق ح بخلاف الدايره وعلامه الخالصه من الغب ان
عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعه وذلك لرقه مادتها ولطافتها
والمقدار ان زادت على ذلك على مقدار اثنى عشر تعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان
نوبتها ثلاث عشر ساعه دل على ان الصفرا التى هى مادة لتلك الغب فيها غلظ واذا كان
الرابع عشر دل على انها صارت اغلظ كالصفرا المحنيه واطول ما ينقضى اى الخالصه
فى سبعه ادوار وسبب هذا ان الغب الخالصه من الامراض الحاده يقول مطلقا وما
كان كذلك فبحرانه الكلى اى الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع فى هذه الايام سبعه ادوار
لان دورها تم فى يومين الا لخطاء اى خطا حاصل اما من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك
كاستعمال المبردات القويه فيغلظ الماده جدا فلا يتحلل فى هذه الايام وقد تقوم بيوم
اللازمه مقام النوبه فينقضى فى سبعه ايام وذلك لان الماده الصفراويه اللطيفه
اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتنضج وتتحلل بالادوار والعرق وغيرها واما غير الخالصه
فقد تطول نصف سنه وذلك اذا امتزجت الصفرا والبلغم الغليظ وكانت الغلبه
للبلغم فيغلظ تلك الماده الممتزجه غلظا شديدا جدا والبول فى الخالصه رقيق وفى غير
الخالصه ربما كان غليظا وذلك لرقه الماده وغلظها واذا عرض الصداع فى الاول قوى
فى الرابع وقارن فى السابع لانه يوم حركه الماده للانذار بالبحران فى اليوم السابع
وقارنه اى الصداع وان عرض فى الثالث قوى فى الخامس لان الماده الصفراويه

يشتد حركته في الافراد وما روا الصداع في التاسع او الحادي عشر وبحرانه في اليوم الحادي
عشر العلاج ان وجدا اي مع علة الصفرا في الدم كثرة فالفصد يتمهل اي لا يفصد في الاوائل

العلاج

بل بعد نضج ما لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير وخصوصا اذا كانت
خالصة وما لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين
الساذج السكري وشراب النيلوفر وان وجد عطش فمع جلاب بزرقطونا لفتح السدد
وتسكين العطش وبذر ويبرد ثم اي بعد نضج ما واحتياج الى تليين يسقى شراب البنفسج
او النيلوفر وكذلك الدساري او احدهما مع شراب الحماض وبزرقطونا او شراب الليمو
مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض يسقى
اذا كانت الحمى مع ضعف القلب او المعدة او بقوع حامض او سكر او شراب بنفسج
او نيلوفر والاولى بآخر المنقوع يومين بلانه وذلك لان في المنقوع قوة اسهاليه ولان
فيه ايضا غذائيه واما الرمانين بشراب بنفسج والاولى ان يسقى ما الرمانين بشراب الورد
المكرر او بالهليلج لما تعلم وهو ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه
مسهلا ايضا بالعصر مليّنا لشراب البنفسج بل لشراب الورد او تمرهندي ممروس في ماء حار
على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى اذ شراب البنفسج مصلح للتمرهندي وهو ايضا يصلحه وما
البطيخ اي الرقي بالسكر او السكنجبين السكري غاية في النفع لانه مدر للصفرا مع تسكين
للحرارة والعطش ملين للطبع وماء القثطين المشوي جيد والاولى بآخر مياه الفواكه
الى بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين للقوى والاسهال ولانه يخاف
ان يسهل الخالصة الى غيرها لو اكثر في الاوائل من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل يوم بجلسين
بلانه بالنبل والحصر ان لم تكن الطبيعة لينة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل
وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف الى الاشربة المدرات لعاب بزر القثا والخيار وخصوصا
ان كانت اي الحمى مع عطش واذا افرط العطش فجلاب بزر القثا وحده او مع بزر بقلة او
بزرقطونا مع شراب السكنجبين او الحماض وقد يحتاج اي في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا
الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وقي
فمنقوع التمرهندي يسقى من غير ان يمرس اي جدا لئلا يغلظ ماء المنقوع ويصفى على سكر
اي طبرزد ونحوهما وقد يضاف اليهما الراوند الصيني فيكون اقوى في الفعل او شراب
نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى مثل هذه الاشربة شراب دساري كان انفع
وذلك لانه مفتح مسكن للعطش مقوي للكبد او منقوع من تمرهندي اربعين درهما عناب
عشرين حبة والاولى ان يقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج
بلانه دراهم يحل في ماء المنقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف

درهم راوند صيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة او شراب التمرهندي الدمشقي
او شراب قراصيا وان كانت الطبيعة مجيبة اي جدا بان يوجب الضعف فشراب
الحماض او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب الرمان وقد يستعمل هذه العرابض
وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فتليين
الطبيعة ح بالحقن اللينة والسائل المسهلة فان لم ينقطع القي والغثيان يسقى شراب
الرمان المنعنع فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وبزر ورد ويسقى باعا ويستعمل
شراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفرا والتهابها المسهلات
المنقوع المقوي مثل الشيرخشت والراوند او ماء الرمانين بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل
السابع عشر لانه مسدد مقبض بعد الاسهال على ما نص عليه الشيخ في الرابع من القانون ٥
او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين بما بارد جدا لانه يسهل
بالعصر او عشر حبات منقع بشراب بنفسج او تمرهندي ممروس في ماء حار على لباب خيار شنبر
والسكر وزهر اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الترنجبين
او الشيرخشت وان كانت الحمى الصفراوية غير خالصة يضاف الى هذه الورد المربى
البغدادي والاولى بآخر المسهلات الى النضج الا ان يكون الصفرا متحركة مهياجة على
ان الاستفراغ قبل النضج في العتق اي في المرض الذي سببه صفرا اقل منه في غيرها
وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفي المزمنة اوجب ولا استفراغ
يوم النوبة وخصوصا اذا امنوا ان يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر
واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه
خطر عظيم لانه قد يقع فيه بحران اضطراري متقدم كما يقع في الثامن على سبيل التأخير
الا ان بحران السادس ردي لانه قبل الانتهاء فاذا اتفق مع المسهل وهو الغالب يقتل وخصوصا
اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة الاغذية يجب ان يوخر الغذا يومين بلانه ويقتصر على
الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب سويق
وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان اي المرض مع غثيان اي هذا كان ربع
السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا
يدرك الضعف فيتغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بالغ الضعف ادرك
وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بالماء او الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال
الطبيعة ح بدفع المرض عن الغذا ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها تقوية بعد
بها فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او الحماض او زيرباج او
ليمونية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية ونحو ذلك بدهن اللوز الحلو وحمص

بالخل او بما اللينوفر لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الزراوير اى لا ينفع بها بل يحتاج الى
الى العرارج فى الايام الاول وهو يتحلل البدن ولا ينبغى ان يغتذى فى يوم النوبة وعلى اعتقاد
من الطبيعة الادوية الموضعية بسكن صداعهم ويستوون بما ذكرناه فى الصداع
الحار وفى السهر مع الحرارة مثل الحشحاش والبنفسج والنيلوفر ونحوها ويرطب السنتهم
بما ذكرناه فى جفاف اللسان مثل لعاب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار وبرد الباديم
بالخز والمبلولة بما الورد والهندبا او ما الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور
وغسل اطرافهم بالما الحار والخالة ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة
الى ادمغتهم ويجب ان يتقيئوا فى ابتدا النوبة بالما الحار والسكنجبين وفى وقت قوة الحرارة
يستعملون الالبرود مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتدا العرق يدرع فهم
بالسكنجبين بما البطيخ اى الهندى او بالما البارد او بحليب بزر القثا ويمسح عرقهم ليزداد ادراره
ويوثر المسكن ويكثر فيه حرارات الما ويقرب اليهم من الفاكهة والتفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة المعطرة كالتفاح
والريحان ويرشا عليها الكثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة
والطيوب المتخذة من ما الورد والخلاف والنيلوفر وما الاس ويضاف اليه قليل خل
الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم مثل ما البطيخ او ما الخيار قال الشيخ
رحمه الله تعالى علاج الغب الخالصة يجب ان يتذكر ما اعطيناك من الاصول فى علاج
الحميات من الاسهال والانضاج ولا يلتفت الى قول من رخص فى الابتدا بالمسهلات
القوية وبالهليلج بل يجب ان ساعد فى الاول فيلين تليينا ما عمل التمر هندى بدار بعد
دربما سنع فى ما حار ليله ويصفى ويلقى عليه شيرخشت وترنجبين او بما الرمان
ومثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او بنقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشت
او شراب البنفسج او بنفسج مربى وربما فعل مثل لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب
الاجاص ان لا فا وتليينا او بطبيخ العدس باللبلاب او بالحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ
الخطمى والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج والبورق وعلى نحو ما تعلم
وذلك اذا امست الحاجة اليه فانه من الصواب ان لا يسقى مثل ما الشعير ولا نحوه ولا اغذية
الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن ان لا يفصد الى بلابه ادوار بعل ذلك ولذلك يجب ان
لا يحرك فى النوبة ومع حال البطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ما
الشعير فى يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح ولذلك وضع الرجل فى الما الحار
لتحدث بقايا الحرارة واستحب ان يكون فى السكنجبين خصوصا فى الاواخر حليب البزور
الباردة المدرة او قبل النوبة بثلاث ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ما الشعير

وفى الايام الاوايل بل يغذى بكشك الشعير والخبز المبرود فى الما البارد اما كما هو واما
حليبه وربما يتخذ من العدس والمح يعنى ربما يتخذ ذلك الخبز الذى يسقى حليبه من العدس
والمح او ربما يتخذ عداوة منهما واذا كان الغذا الحمض فى معدته يقوى يسير الطبيخ اصل
الكرفس وان كانت اود من ذلك والحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيه قليل بكفل على
راى بقراط قال علاج الغب الغير الخالصة الاشيا التى تخالف بها علاج
الغب الغير الخالصة علاج الغب الخالصة هى امور ربما تشارك الحميات الباردة
والحمام محرم عليهم فان الحمام تخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط
بالخلط الردى العفن ويحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويكون فى اغذيتهم ما يحلو ويسخن
قليلا وان يكون فى ما شعيرهم قوى منضج يحلله مثل قليل الصعتر والفوتنج وخلط ما
الشعير والحمص فى آخره ما الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر فى قرب الغير الخالصة من الخالصة
وبعدها عنه وبحسب ذلك تخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كانت قريبا جدا
من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قوارير هم اى خمرا غليظة فافصد
واعلم انه لا ينفع لهم من القى بعد الطعام ومن المسهلات فى اوايله التى هى اقرب الى
الاعتدال ما الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيها خيارشنبر واقوى من
ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحجر فى الابتدا احب الى من المسهلات وهى التى
فيها قوى الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وربما
من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج واللوز وربما احتيج الى اخذ من هذا بحسب
بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا
بشى من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقوى للمعدة
ولذلك ما الرازيانج وما الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد
الصغير فان طالت المدة لم تجد بدا من اقراص الغافث وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف
من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافث ومن الافسنتين
ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثا والخيار وبزر
الكرفس والشكاعى من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر يعنى
الصافى الخالى من الفلوس وعده خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا
ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين المتخذ بالورد
الفارسى واما اولا والبغدادى مثله فى المنافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ
الجميع على الرسم فى مثله ويوخذ منه قدح ليسر وقد جعل فيه قيراط سقمونيا قال
المصنف رحمه الله تعالى الحمى البلغمية تكون حرارتها خارجية لا تلذع اليد الا اذا طبلت مدة

الحمى البلغمية

وذلك لان البخار الحار لا ينفعل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه وبردها يكون طويلا
وتنوب كل يوم وياخذ بكسل وسبات وثقل ويعسر ازالة البرد فربما سخن ثم عاد اي ربما
سخن البدن ثم عاد باردا بسبب هذا الموا احلاف قوام البلغم والرقه واللزوجه وعدمها
قال الشيخ رحمه الله تعالى اما ما سببه بلغم زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه
جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يتعدى فيه قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى
ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغميه التي تسمى اللثقه تشابه الدق لولا لين
النبض وقد تصلب عند البحارين للتمدد وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغميه اللازمه
تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض العفونه والامتلا ظاهره في الدق علامات
الجفاف وعدم الامتلا ظاهره اللهم الا ان يقال ان هذا الاشتباه قد يكون عند اوايل الدق
واوايل اللازمه البلغميه والبول قليل الصبغ اي في الاوايل بل ربما كان الى الفجاجه وبياض
وربما احمر بسبب العفونه ورصاصية اللون من جملة علامات الحمى البلغميه وكذلك ضعف
النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون
قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا تكون حاليه اي الحمى البلغميه عن ضعف فم المعدة لكثره
البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتدا النوب والخفقان وسقوط الشهوه مع
تداوه وقله عروق ولا يكون سابقا العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقويه فم المعده
والقي في كل نوبه او اكثر النوب وذلك لمثل السكنجبين العسلي مع ما الفجل ولذلك
اصل البطيخ بالسكنجبين الاشربه شراب الليمو والمنوفر الليمو للتقطيع والتهويه
والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك السكنجبين او سكنجبين وشراب دينارى وشراب ورد
او سكنجبين بزورى او عنصلي عسلي بالما الحار او مغلي من بورقنا وخيار وهندبا وامير باريس
مصفى على سكنجبين ساذج وهذا يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش
او بزوري او سكر والبزور مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلا
وقد يستعمل مثل ما العسل حارا او جلابا بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قويه وقد يستعمل
الكلنجبين شراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بمغلى من
رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين او شراب
افسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الامير باريس او قرص
الورد يعني الكبير او قرص الغافت او طبيخه او شكاعى وباذاورد نوع من الشكاعى
والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمى اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين
وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادويه مع الادويه الملينه للطبيعه كالتمر هندي
والاجاص والسبستان وعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر هندي وحده فضارلهم

العلاج

والاجاص اضر لانه تضعف المعده في المستمرعات مطبوخ من سبستان بلا تمر عددا او زوفا
وهندبا وعناب وعرق سوس وامير باريس من كل واحد درهمين بسفايج وفطراساليون وسنا
مكي وهليلج كابلي واصفر من كل واحد خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهم
او ترنجبين او سكر او ورد مربى بغدادى مع تربد وراوند من كل واحد نصف درهم مقل
ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او حب الاطريفل او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج
كابلي وغاريقون ومقل ازرق من كل واحد اسير بهرك بدهن اللوز وبحر بعسل الخيار شنبر
نعلل غاريقون ولم طبايعهم براوند وسكنجبين او شيافه مسهله او حقن لينه تقع فيها
وطمر وبسفايج وفطراساليون وتعتني كل ليله بادرار مثل بزر العشا والحاره والبطيخ والكرفس
بزر الكرفس والهندبا مستحلبه على سكنجبين سكرى وخصوصا اذا كانت الحمى من البلغم
المقبات بزر النحل سكنجبين عسلي وما حارا وسكنجبين بما عرق سوس او اصول البطيخ
وعرق سوس يغلى ويصفى على سكنجبين الاغذيه هذا المرض وان كانت ماديه غليظه
بلغميه لكنه طويل فيحتاج الى اكثر الغذا اللزم الصفراويه وفي الاول الاول ما الحمص
بسكر او ما الشعير او بالعسل وربما احتيج الى زياده سخونه مثل قليل فلفل او دارفلفل
او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او الساذج ليحدره ومن الاغذيه
اسفيدباجات بالمصطكي والدارصيني والشبت او بقرطم وما الليمو وسكر الادويه
الموضعيه يدهن فم المعده بدهن السفرجل او دهن ورد اعلى منه سنبل ومصطكي ويضمد
بزر ورد وافسنتين بما المرزنجوش قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج البلغميه ان
علاج هذه العله قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط
وبحسب ظهور النضج فيها وخفايه ويختلف بحسب موادها اعني البلغميه الزجاجيه
والبلغميه الحامضه والمالحه والحلوه وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتدا في اشيا
اشيا في وجوب التليين المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات
والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها متباطي لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم
على الجوع والرياضه عليه ان لم تضعف غايه في المنفعه من هذا المرض وكلما احسست
بطول الامر لطفت اقل على ان يلطف التدبير فيها بالجمله او حب مما يجب في الربع ولذلك
يجب ان يسرع في اطعامه مثل الفروج بلا الخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف
او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض
واوفق الادويه التي تستعمل في الابتدا الكلنجبين الى اليوم السابع ولا باس ايضا ان يستعمل
ما الرازيانج وما الهندبا وما الكرفس مع الكلنجبين بحسب الحاجه والسكنجبين بعد
المنفعه وايضا ما العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعه وخصوصا

المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل مليح واذا احتيج الى
ان يقوي تليينه درس في ما اللبلاب ولكثير من الناس يسقون في الابتدا منه وما التربد في كل
ليله ومثل حب المصطكى في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور المدره واما انا فلا احب الا
انتظار النضج والتليين بما ذكرناه بل يجب ان يستفرغ شيا ويصبر بالباقي الى النضج ويكون ذلك
برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات ولذلك اكره ما يشبه ما الاجاص
مما يضعف المعده ويسهل الرقيق وان كانت الماده الى زياده برد خلط به حب القرطم وان
كانت الى الصفراويه خلط به نحو الشبرخشت واسعي بالحقنة اللينه المتخذه من
العسل والملح وما السلق ودهن الخل والقي بما الفجل والخل المنقوع في السكنجبين وان
احتيج الى القي اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان ويعتريه طعم الفم استعمل بزر الفجل ويشرب منه
السكنجبين بالما البارد والقي مع ما فيه من اضعاف المعده شديد المنفعه جدا وهو قالع
لهذه العله ويجب ان ينتظر به السابع لئلا ينفع منه في الاول عنف يودي المعده
وان يعذر عليه القي لم يجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا في ابتدا الدور
ولم يحبس الا ان يجحف ويضعف فيحبس بمثل الميبه وشراب الرمان المنعنع وكلما
كانت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يفصد والواجب ح ان يفزع الى السكنجبين
واعلم ان الذلك من المعالجات النافعه لهم وكلما كان البلغم الزج واغلظ كان الدلك انفع
واذا كانت العله تاخذ بالجد وتلح اسقي بعد القرص يوخذ مليح اصفر وصبر
وعصاره الغافت وعصاره الافسنتين من كل واحد خمسه دراهم زعفران ومصطكى من
كل واحد ثلاثه دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليله وزن نصف درهم وان علم ان
الماده بارده جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل السبيه وباستعمال الشراب الرقيق قليلا
غير كثير ويدعى على الانضاج والتحليل بقوة المروخات المحلله وهي اوفق في هذه العله
منها في ساير الحميات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف ان مثل
الزرابيح والكرفس وبزورهما والبسون الى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا
والكاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعده
كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهد والشراب الرقيق
ينفعهم في هذا الوقت بلطفه وتقويته للحار الغريزي وادراره وتعريقه فان كانت
الماده من ابرد البلغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير
تمام الدرابيج وان يجتزي اي يلعق كل ليله بدوا الدبيد وحب الصبر المتخذ بالغافت او
المتخذ بالافاويه صفه اقراص جيده عند الازمان واشتداد النافض يوخذ
ابارج فيقرا عصاره الغافت افسنتين شكاعي بادآورد من كل واحد خمسه بزر الكرفس

والزرابيح والانيسون من كل واحد ثلاثه دراهم لك سنبل اربعه بزر الاشوث هليلج كابلي
من كل واحد عشره غاريقون خمسه عشر اقراص الورد عشرون تربد ثلاثون يتخذ منه اقراص
ويسقى من درهمين الى ثلاثه فما فوقها بحسب المزاج والوقت وغيرهما مطبوخ جيد
لمن يغلب عليه الصفرا والبلغم المالح حشيش الغافت شاهترج شكاعي بادآورد افسنتين
من كل واحد خمسه دراهم ثلث عشر دراهم هليلج اصفر عشره والغاريقون اذا استف
منه من درهم الى درهم وثلث اياما متتابعه تطاول العله يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب
وبزر الانجره بعد النضج عجيب جدا سفوفا او بعسل واذا كانت الماده الى الحراره اخذ من
اقراص الطباشير المسهله ثلاثه اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال
ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوه وايضا اغذيتهم اما اللطيفه فمثل
الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطباهيج
والفراريج والقباج ونحوها بعد الاخلاط وما الحمص من اجود الاغذيه لهم اذا جعل فيه كمون
وشبث وزيت وايضا بوارد يتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكواميخ
مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والاعذار في المطبوخ ويجتنب البقول التي
فيها تبريد وترطيب ووقت الغذا بعد فتور النوبه والاقلاع وقبل النوبه لا اقل من اربع ساعات
واما تدبير نومهم فان يكون معادلا للنقطه ليكون المنضج الى النوم والتحليل الى اليقظه
واحكام شديد المضره لهم الا بعد الاخلاط ولـ . . . المص رحمه الله تعالى الحمى
السوداويه يكون في ابتدايها النافض ضعيفا وذلك لان هذه الماده لغلظها لا تتحرك
دفعه واحده بخلاف الصفرا ثم يقوى كلما نضجت الماده مع وجع كانه يكسر في العظام
وبرد يصطك له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل حده من الصفراويه وليست في
بداوه البلغميه اي ليست الحمى السوداويه بحراره البلغميه في دخانيه لبس ما دتها اي
الماده السوداويه وفي الاكثر يكون حمى الربع بعد حميات مختلطه قد تقدمت الاخلاط وسبب
هذا ان السودا اذا كانت على طبيعتها كانت قليله القبول للتعفن فيلبسها فعل عروض
هذه الحمى ح واما اذا عرضت حميات متطاوله مختلفه المواد مختلطها فان تلك المواد
لا بد وان يبقى فيها بقايا مترمده فيكون سوداويه وفيها بقيه حراره غريبه وعفونه
فيكون شديده القبول للعفونه ونبض صاحب هذه الحمى الى الصلابه وفوق اختلاف
لعسر الماده وثقلها ومضادتها للروح والقوه ويطول دورها اربعا وعشرين ساعه
الدور هاهنا بمعنى زمان النوبه من ابتدا اخذها الى زمان تركها والا فان الدور يطلق
على جميع زمان الاخذ والترك من ايام الراحه وهذه المده غايه طول دورها الى النوبه
وتعاود وتعرق كثيرا اي عند المنتهى وانما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبه الى عرق البلغميه

الحمى السوداويه

للزوجه البلغم فان كانت السودا حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا
حصل عن صفرا والنوب اغلظ والعروق ابطا والنبض اعظم للين الاله بالنسبه الى الصفرا
المحترقه وما كانت عن صفرا كان النبض اشد سرعه وتواترا وكان مع النافض قشعريره
وعطش والتهاب اشد قال المصنف رحمه الله تعالى في شرح القانون اعلم انه لما كانت الماده
المولده لهذه الحمى قد تكون سودا طبيعيه وقد تكون سودا محترقه وتلك السودا الحادثه
من كل واحد من اصناف تلك الانواع لا جرم كانت علامات هذه الحمى وعوارضها تختلف
بحسب ذلك فلا جرم كان هذا الاختلاف فيما الزم عنها ويعرض فيها الاعراض المناسبه
لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى ولما كانت عن احتراق
اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على ماده الحمى السن والبلد والفصل
والمزاج والعاده والتدبير المتقدم والسبب في سرعه النوب ان الماده الرطبه اسرع تعفنا
اي الماده الرطبه اذا كانت مع حراره غريبه لوجود الفاعل والقابل جميعا فان كانت مع ذلك
كثيره كان اسرع قبولا للعفن فان كانت مع ذلك حاره دامت العفونه وهذا تكون الدمويه
مطبقه حتى لو عرض العفن خارج العروق وذلك لاستجماع جميع الاسباب والمعينات
وان كان ضد ذلك اعني تكون الماده قليله بارده يابسه ابطات العفونه لضدها فلنا
كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين وقد تنتقل اي قد تكون اشد قله فتنوب اي في كل خمسه ايام
او سته وسنبين ذلك وان كانت الماده بارده لكنها كثيره ورطبه اوجب البرد
بطا اي عدم الاتصال والرطوبه سرعه العفونه كما في البلغميه فان رقت يعني لم تكن
مطبقه كالدمويه ولكن نابت كل يوم وان كانت الماده حاره كثيره لكنها يابسه كان
البطو متوسطا فنابت يوما ويوما لا كالغب والربع الصيفيه في الاكثر تكون قصيره
وذلك لان هوا الصيف معين على تحلل الماده السوداويه وانضاجها وتخلخل مسام البدن
فهي لاندفاع الماده ولذلك الحمى المواظبه النائبه كل يوم تكون في الصيف اقصر جدا
والربع الخريفيه وكذلك النائبه طويله لا سيما اذا اتصلت بالشتا وذلك لان الخريف
وخصوصا اخره معين على توليد الماده الغليظه وفي الاكثر تكون معها اي مع حمى الربع
ضرر في الطحال ويلزم من ذلك تغير من حال الكبد لان الطحال اذا كان ضعيفا
لم يجذب السودا وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاحشا مواد غليظه
سوداويه وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردا لان الطحال الوارم يقل جذبه للسودا
فيكثر في البدن لا محاله وحمى الربع لكثره عرقها اعني عند قرب نضج مادتها وقوه
نافضها تبرئ من امراض كثيره مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج
الرطب والكلف والبثور والجرب وانما تخلص الربع من مثل هذه الاعراض لان

النافض

النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها
ويزعجها عن اماكنها ويعين على هذه حراره الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها
حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال العلاج ان كان في الدم
كثره او كانت السودا دمويه فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل نضج ما لان
الفصد كما نعلم استفراغ كلي يستفرغ الكثره والاقتصار الفصد اي وان لم يكن الدم غالبا
فيجب الفصد وان كان الفصد السودا وذلك لان بالفصد انما يخرج ما يكون مايلا الى الحراره
والماده السوداويه تصلح بالاشيا الحاره وتنضج بها قال المصنف رحمه الله تعالى في شرح
القانون الحاجه في علاج هذه الحمى الربعيه الى الترطيب بالاشربه والاغذيه الرما
في جميع الحميات المادية ودون الحاجه الحمى الدقيه وانما كانت كذلك لان ماده
شديده اليبوسه واما حاجتها الى التبريد فاقل حاجه وانما ينتفع صاحب هذه الحمى
بالمسخنات لخفه الكثره الرطوبه والحاجه في هذه الحمى الى الانضاج اكثر منها
في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي اعسر من ترقيق الرطب ولذلك يكون النضج فيها في
مده اطول والادرار القوي ربما اخرج رقيق الماده وخلف غليظها فلذلك لا يقدم
عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديده اللين ليرخي الدهن
لتلين الامعا وترطبها ويزيل ضرر يبس الماده والمنع من الما البارد في هذه الحمى في الصفراويه
والدمويه واما في البلغميه ومنعه في غير وقت النوبه اولى وذلك لان حراره النوبه
تتدارك مضره برودته قال تدارك ما قال في المتن ويبتدا باستفراغ خفيف
ثم يستاصل السودا بعد النضج التام وذلك بالتدريج والدفعات الاشربه
ما الشعير البادج او المدبر في بعض النسخ الممزوج بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا
كانت السودا حاصله من الصفرا وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب البادرنجويه
وما لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند شده العطش او حار عند عدمه والسكنجبين
في بعض الاوقات لتقطيع المواد ولمنع العفونه من الطحال وغيره والحماض والنيلوفر
ليقوي القلب ولمنع الابخره الدخانيه او شراب التفاح مع ما لسان الثور وما النيلوفر
وبزر الريحان او منقع من بزر قطونا وهندبا وخيار وكشوث من كل واحد ثلاثه دراهم
عرق سوس وامبر باريس من كل واحد درهمين لسان الثور خمسه دراهم يصفى على سكنجبين
او سكر هذا اذا كانت السودا حادثه عن خلط حار وكان الفصل والبلد حارا والترياق
العاده وبعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الحماض او النقوع
وذلك اذا كانت السودا صفراويه والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل
في ثاني يوم الراحه اذا اليوم الاول للحمام ويراعى الماده التي منها حدثت السودا ان صفراويه

العلاج

يجب ان يقع في سبيلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحموده والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والسقمونيا والغاريقون بل وبحجر الحجر الحطل اذا كان من البلغم الغليظ شربا مطبوخ حب عناب وسبستان ولبوهندي واجاص من كل واحد عشره دراهم سنا مكي وبسفايج وشاهتره بادادرد وبوزيدان وشاهترج وهليلج كابلي واسود وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسه دراهم وبرنجاسف وغافث واسارون واسطوخودس من كل واحد ثلاثه دراهم يطبخ ويصفى على خمسه عشر درهما من الخيار شنبر ودرهم دهن لوز وخمسه عشر وورد مري ونحوه راوند درهم وحجر ارمني وحجر لازورد ومقل ازرق وكثيرا ومحموده من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحب جيدان مثل اللقاح وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن من مثل هذه الماده السوداويه التي لا تندفع من واحده او مرتين والسفوف المسهل بما الجبن مشكور ويجب ان يعتنوا في ابتدا النوب بالسكنجبين وصمغ الكرفس وعرق السوس ويسقى بادراهم في بعض الاوقات وخصوصا عند شده الحرارة والعطش بزر القثا والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبه ويأتي يوم النوبه ويدخلون الحمام ويدخلون في الابزن العذب ويستعملون الما الكثير من الهوا لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للماده اليابسه اكثر من التسخين الاعدل اما يوم النوبه فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون النوبه ياتي اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يستعمل المعده مثل ما الشعير المكر او شراب السلوفر او مرق ملوخيا او اسفاناخ او هندبا او رجله مطحنه بدهن اللوز واما في يومي الراحه فالغذا مثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيدباجا او محت الرمان وريث او بلبموسكر واذا اصلح التدبير فربما لم تزد على سنه واما قوله كثيرا ما رايت زالت قبل سته اشهر بالتدبيرات البالغه وربما امتدت اي حمى الربع الى اثني عشر سنه قال الشيخ رحمه الله تعالى وهو في الاكثر من سليم واذا لم يقع خطا اي في تدبيرها لم تزد على سنه وربما امتدت الى اثني عشر سنه فما فوقها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقا واعلم ان الحزنبث عذ والربع اي يعين على ان مادته لتولد مادته فيه كما ان الربيع يعين على الطحال والتي معها ورم الطحال ابطا وارداء اعراضا وربما الت الى الاستسقا قال المصنف رحمه الله تعالى حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس والكثر ما يحدث عن السودا البلغميه الغليظه جدا قليله وعلاجها من جنس علاج الربع قال الشيخ رحمه الله تعالى هذه الحميات تتولد من ماده مجانسه لماده الربع ولكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سودا بلغميه واما السدس والسبع وما ورا ذلك قال الغراط يذكره اي لا ينكره بل يثبته وجالينوس يقول ما رايت سباعيه في مده عمري ولا رايت خماسا جليا قويا انما هي حمى كالخمسه قال يعني جالينوس لا يبعد ان يكون السبب في مثل

للسبع

السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واحرى علته او حب الحمي واذا عوود ذلك التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمي ولو ترك واصلح لكان لا يوجب ليكون السبب في ادوارها وعوداتها وعودات التدبير وادواره لا لادوار مواد تنصب وعوداتها وقال القرشي رحمه الله تعالى في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبه واحده واعلم ان ماده هذه الحميات لابد وان يكون شديده اليبوسه والا لم تكن قبولها للعفونه رطبا جيدا واذا كان كذلك لم يجز التلطيف فيها الا في يوم النوبه واما في ايام الراحه فان البدن يكون حاله كابدان الاصحا فيجب ان يكون الغذا فيها كما في حال الصحه واميل الى الترطيب قال

حمى الدق اكثر ما يكون اشتعاليه وذلك لانه من المستبعد ان يتعلق الحراره الغريبه بالعضو اولا ولا تتعلق بالخلط او الروح وقد يكون الحمي الدقيه مفرده وقد يكون مركبه مع حمى عفونيه كما تتركب مع الربع ويكون علامه التركيب ان يكون الحمي دايمه ويشتد في يوم نوبه العفنيه ولا يخلو عن قشعريره او نافض ان كانت ماده العفنيه خارج العروق واردا ما يتركب معه اي مع الدق حمى خمس وكذلك السدس والسبع وذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الى استفراغ بمسهل قوي ولا يحتمل ذلك في الدق وفي الجمله تدبير الدق مناف ومضاد لتدبيرها فيكون السقر فيها اي في الحمي الدقيه المفرده متواصلا متواترا ويزيد على الغذا قوه وغلظا ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون في مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحراره وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذا وتصعد الابخره والادخنه الكثيره حتى ربما غلط في ذلك جهال الاطبا فيمنعونهم الغذا فيه فيكون سريعا لزياده الحراره واليبوسه بسبب منع الغذا المرطب المبرد فاذا جاوزت الحمي الدقيه هذه الدرجه الى حد الذبول ازداد السقر صلابه وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص الناشف وتاخذت حروف الغضاريف ولطا الصدغان وتمددت الجبهه وذهب رونق الجلد وعلاه شي كالغبار ويثقل دمع الحاجب وكل هذه لكثره التحلل وغلبه اليبوسه وفناء الرطوبه الاصليه وقد مرسان مراتب هذه الحمي ودرجاتها فيما سبق وكذلك طرح الشرنوه دهانه وصفايح وذلك للذوبان الشديد من الاعضا الاصليه ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل لكثره الابخره والادخنه ويرى بطنه قد تحل ولصق بظهره وانجذب معه جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت لا محاله لفنا ماده الحياه والعجز بالكليه قال الشيخ رحمه الله العلاج اما في الابتدا فعلاجه سهل وان كان تعرفه اي في الابتدا صعبا وهذا اذا لم يكن الحمي الدقيه تابعه لورم مثل الرئه والكبد ولا يكون مركبه مع حمى عفنيه وكيف لا يسهل العلاج في الابتدا ولا يحتاج فيه الى انضاج

حمى الدق

العلاج

الخمس وما فوقها

طب

ولا الى استفراغ ولا الى تقدير الغذا الا بحسب احتمال قوة المعده ويكفي فيه التبريد والتر
بالادويه والاغذيه والمشروبات كما في الغب لكن يحترز من مرخيات المعده فان ضرر
ضعفها عظيم وهم يحتاجون الى اكثر التخلخل لنقاوتهم فرط التحلل بسبب تشبث
الحراره الغريبه بالاعضا الاصليه واذا كان مع حمى الدق حمى عفنيه عولج ايضا لنفعه مشترك
وقد يسهلون بزر قطونا لحمى العفن ويسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول فيحتاج الى
العلاج القوى والطريقه الجيده وان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر البقله
بالسكنجبين او بالسكر ولكن السكنجبين يقلل الحموضه ووزن شعيره كافور فاذا طلعت
الشمس فقدح من ما الشعير المبرد بالثلج اعلم ان الغرض من حليب بزر البقله المبرد
بحر التبريد والترطيب وانما يكون ذلك بحر التنفع لهم الليل للاغتذا والغرض من السكنجبين
ان يحفظ ذلك من الاستحاله الى الصفرا وان يجلو المعده وينقيها من بقيه الطعام الامسي
والغرض من تقليل حموضه السكنجبين ان يقل يبسه والغرض من ما الشعير تعديل يبوسه
الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الغذا وح
يتعذر التبريد القوى والغرض من السكر ان يقبل المعده على ما الشعير بسبب الحلاوه وان
يكون نفوذه اكثر وانحداره اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا
وينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحراره وبعد ساعتين اي من النهار يدخلون ابزنا
من ما طبخ فيه قرع وقثا وخيار ورجله وخس وبطيخ رقي وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر
او اي شي حضر من هذه ويجلسون فيه ساعه ثم يخرجون ويعرض للهوا البارد ثم يعرقون اذا خرجوا
منه بدهن بنفسج او دهن قرع ويقطر ذلك في اذانهم ويستعطون منه ثم يستريحون ساعه
ويغذون بلحم الجدي او الخروف يعني الحمل او الدجاج المسمن اسفيذباجا او بزر ما شا مخلطه
او بلبن حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او يغذى مح بيض نيمرشت
وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا فاصل شربه بست ساعات
وذلك ليمتزج الما بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا تظهر حرارته الشديده وليكن كثير الما جدا
وينقلوا عليه باقراص الليمو ويلب الخيار والقثا او باقراص الكافور او بزر البقله وسكر
او حلاوه من نشا ودهن اللوز بما القرع والبطيخ وبزر البقله وبزر القرع ولب اللوز وربما
زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فراش من الكتان وطيه لينه محشوه بقطن البردي وربما
اتخذ لهم فرش من ادم ويملت ما وربما فرش لهم على شباك موضوعه على برده ثم يحفون
من الاغذيه المذكوره وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضا بلاد كثير الهوا البارد ويرحون
ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغنا الرقيق
والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهه التفاح والخيار والكمثرى ويشغلون بالخوخ

والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبطيخ الهندي والعنب
الذي ليس بحلو جدا ويكثرون شم الروايح البارده اللذيذه ويحترزون من كل يابس ومالح
وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغم والهم ويحتال في نومهم بكل حيله وليكن نومهم
على اغذيه واشربه لا على خلا لما تعلم قال في الحميات المركبه قال المسيحي رحمه الله تعالى

الحميات المركبه

الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فيما تركبت منها اصناف داخله في اجناس متباعده
مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونه وقد يتركب منها اصناف متفقه في جنس مركب مثل
تركب اصناف من حميات العفونه مثل الغب مع البلغميه كالحمى المعروفه بشطر الغب
وقد يتركب منها اصناف متفقه في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاثه ارباع
فيصير العبار على ظاهر الحال على نوايب البلغميه والثلاثه ارباع في نوايب البلغميه
ايضا وقد يتركب ثلاثه من حميات الغب فان كانت على غير المبادله كانت نوبه اليوم الثالث
اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين ولذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب ومثل هذا
ما يجب ان يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب
معاوده قشعريره بعد هدو وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلايل كل حمى واعراضه
ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني وتركب حمى الدق مع حمى العفونه مما يشكل جدا
ثم قال المصنف والتركيب اما تركيب مداخله وهي ان يدخل احدهما على الاخرى اي
ان يكون في البدن حمى فيتداخل عليه حمى اخرى فيشتد الاعراض بالضروره او مبادله وهو ان
ياخذ احدهما بعد الاقلاع الاخرى ولا يشترط في هذا ان يكون الثانيه عقيب مفارقه الاولى
بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان او مشاركه ويقال لها المشابكه ايضا وهذه المداخله
وهو ان ياخذا معا وفي بعض النسخ ويتركا معا وهذا لا يطرد لانه كثيرا ما يتركب البلغميه
والصفراويه تركيب مشابكه ولا يتركا معا لان زمان احد الصفراويه اقل من زمان احد
البلغميه وكذلك البلغميه مع السوداويه ولذلك قال المقرئ شرح القانون
ولا يشترط في هذا ان يكون تركيبهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى فيعلم من هذا ان
هذه الزياده وهي قوله ويتركا معا زياده من الناسخ ومن جمله المركبات ما لها اسما

شطر الغب

مخصوصه شطر الغب قال المصنف رحمه الله تعالى في شرح القانون اعلم ان اسم هذه
الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغه العربيه وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب
شطرها لان هذه الحمى مركبه من حماتين فيكون الغب شطرها اي نصفها وسبب هذا ان
لغه اليونان يقدم فيها المضاف اليه على المضاف والنقله نقلوا اللفظ الى معناها
وهي حمى مركبه من صفراويه وبلغميه اما داييره واما لازمه واما الصفراويه دايره والبلغميه
لازمه وهي الخالصه من شطر الغب والمشهور هو هذا الصنف واما بالعكس بان يكون

البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفرا فتظهر علاماتها من العطش
ومرارة الفم وكثرة العرق وطول زمان الاخذ وقد يدّسا وثان في القوة والمقدار وتكون هذه
الحمى في احد اليومين اقوى اذ تجتمع فيه النوبتان وعلاجها اي علاج هذه المركبة
من البلغم والصفرا متوسط في التبريد والترطيب من الصفراوية والبلغمية المفردتين
وتكون العمدة على الاستفراغ قال الشيخ رحمه الله تعالى علامات شطر الغب اخص
علاماتها واولها ان كان لا بد من ان اخرى وهو ان يكون مدة هذه الحمى في احد اليومين اطول
من مدة الغب واشتد ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واول اعراضها وقد يتكرر القشعريرة
في الاكثر مرارا لما يعرض من تصادم المادتين او تحول احدهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرر
ثلاث مرات وقد يسخن اعضاؤها والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن
لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان
تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وقد يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى
طويلا ولما ظننت ان الحمى تنتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة
الاخلاط وسمي هذه العلة في الاوقات الجزئية والكلية تبل سمي البلغمية واسرع منه وابطا
من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا نكدة وخصوصا في الاول ولا تشتد حدتها
عند المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول والرابع الثاني وقد يقع
الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض
والوقوع من العادات هو مثل ان يكون الانسان يكثر في بدنه الصفرا وعفونتها ثم ترفه
وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من التدبير يولد البلغم او يكون انسان يكثر في
بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا وتعرض لما يولد الصفرا من اصناف التدبير
واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبروزها ما يبرز من القي والبراز وحال النضج
وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات
والنوايب فاما النبض فانه فان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واول
في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطي النضج واما القي فيكون مختلطا
من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات
والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب
من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوايب اطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا
في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض وابطا بقاء على بردها
والعطش وقيء المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى او اشيخ وان غلبت الصفرا
كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض الى التسخن والعطش

وفي

وقد تغلب البلغم فتظهر علاماته من البرد والكسل وقلة العرق ... العلاج

البدن وقد تسخن وص

وفي القي المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والسن اشب واذا تساوى الخلطان
توازنت الدلائل ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى الواجب في شطر الغب ان يشتد العناية
باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتقيئة والادرار والتعريق
اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان يسقط بها النضج الا ان يكون من جنس
ما يليق ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الخلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين
والشيرخشت ونقوع التمر هندي وشراب السكنجبين ان كان الغالب الصفرا ومثل ما يتركب
من هذين ان كان الخلطان متكافئين والقي يجب ان يكون بحسب الغالب اما بماء العسل مع
السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال
واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية
النافعة في الطريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي افاتها فمن
المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي
الجيد واذا استعجل به حرك الخلط ولم يستفرغه واحدث غما وكربا وغشيانا وجالينوس
ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين ان
جالينوس قد امعن في التيه ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب
الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد اخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى
بل بالقانون المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه
المواد تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين
فتستعمل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب
بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل وقد قال
هذا المتعنت اي طالب الزلة له كان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها
تسخين قوي مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الى ان
ينكسر تسخينه ولا ينقص تلطيفه عن الكرفس المنثر ويكون ماء الشعير عضدا له في ابطال
قوته وعدم افراطها وانواع المواد له لا يسهل نفوذ قوته فيها اي ماء الشعير يسهل
نفوذ قوة الفلفل في المواد بايقاع تلك المواد له حتى يسهل نضجها ثم من العجب انه جعل
جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويجده معذرا غفل عن هذا حتى اتى بهذا
واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين
واقراص الورد اقراص حسنة جيدة لشطر الغب ورد اصل السوس اربعة
اربعة ترنجبين لانه يعني الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير
من كل واحد درهمين يتخذ منه اقراص اخرى للملتهب ورد ستة بزر الحماض

صمغ اربعه اربعه نشا ثلاثه ذرشك طباشير بزر الحمقا داغال بعرص ويستعمل
حب جيد لهذه العله وبجميع المزمنات والحميات الموديه للاحشا وخصوصا
اذا كانت الماده البلغميه اغلب صبر مصطكى هليلج اصفر راوند عصارة
الغافت عصاره الافسنتين ورد اجزا سوا زعفران نصف جزء يحبب بما الهندبا
والشربه منه ورد درهمين بالسكنجبين سحنه حده اخرى وتصلح في حرب
النضج وتسهل صبر ومصطكي عصاره الغافت والافسنتين ورد بالسويه
وزعفران نصف جزء يحبب بما الهندبا والشربه من درهمين في السكنجبين قال
المصنف رحمه الله تعالى واذا تركبت غبان تركيب مبادله نايبا كل يوم وانما قال تركيب
مبادله لانه لو كان تركيب المشاكله كانت نعب واحده سديدة جدا وان كان تركيب
مداخله كانت نعب طويله الزمان مختلفه في الشده وغيرها وان تركبت ربعان
يعني تركيب مبادله وفي الحل هذا امر ادخى ينضبط يوما وتركها يوما مثلا اذا
اخذت الربع الاولى في يوم السبت والثانيه في يوم الاحد وبالضرورة تكون نوبه
عود الاولى في يوم الثلاثا ونوبه عود الثانيه في الاربعا وهكذا لان الربع هو الذى
ياخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلاثا هو الرابع في السبت والاربعا
هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نايبا يومين وتركها يومين وقد يتوهم انه
غبا وذلك لان الخمس الاولى ياخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فتكون ثلاثه ايام للراحه
فان احدث الثانيه في اليوم الثاني من الاول يجيء على الطريق الاول وهو الذى قال
نايبا يومين وتركها يومين وان احدث نوبه الثاني في اليوم الثالث من الاول كان الدور على
طريق الغب وهو ظاهر وان تركبت سدسان نايبا يومين وتركها ثلاثه ايام قال المصنف
في شرح القانون واذا كانت الحمى تاخذ اياما متواليه ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان
تكون حمى واحده لانها لو كانت واحده فاما ان يقتضي الاخذ في كل يوم فلا تترك البته
او يقتضي الترك فلا تاخذ اياما كثيره متواليه فلا بد وان يكون من حميات مركبه ويكون
الحمى بعدد ايام الاخذ وذكر هناك هذا الضابط وقال مثال ذلك حمى تاخذ
اربعه ايام وتترك ثلاثه فتكون هذه اربعه حميات ثم اما انها اربع حميات فلان
ايام الاخذ اربعه واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الراحه سبعه فاذا زدنا
عليها واحدا كان المجموع ثمانيه والمشتق من ذلك ثمن وكذلك حمى تاخذ ثلاثه ايام
وتترك سته هذه ثلاث حميات عشر اما انها ثلاث حميات فلان عدد ايام الاخذ
ثلاثه واما انها عشر فلانها ثلاثه مع سته فاذا زدنا على ذلك واحدا كان عشره
والمشتق منها عشر على ما قال ههنا والضابط في ذلك ان يضم ايام الحمى الى ايام

الراحه

نايبا تام

الراحه ويزيد واحدا ابدا والحاصل منه يشتق منه اسم كل واحد من تلك الحميات ويكون
عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسه ايام وتترك ثلاثه ايام فاذا فعلنا
ذلك كانت تلك خمس حميات تسع وتسميته ان الربع هي التي تاخذ الاول ورابعه والخمس
هي التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلاثه ايام راحه ويوم النوبه فيكون المجموع اربعه
فاذا زدنا عليه واحدا كان خمسه والخمس خمس يعني الاسم المشتق من الخمس خمس ولذلك
الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا القياس قال ومما ينبغي
ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران واقامه فلنقل فيه **الباب الثاني**
في البحران واقامه وتفسير البحران وتحقيقه قال الشيخ رحمه الله تعالى تقدمه
المعرفة هي ان تحكم من دلالات موجوده على امر كائن يؤول اليه حال المريض من اقبال
او هلاك بسبب ما يعرف من القوه وثباتها او سقوطها ومعرفه وقته والوجه
الذى يكون مثلا هل يكون ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمه المعرفه
للامام ابقراط رحمه الله تعالى معنى قول الاطبا تقدمه المعرفه وان المراد بها كيف تتقدم
فتعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك ولذلك فوايد منها
ان نعلم من دلالات نجدها على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار فيحسن
الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقه والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجه
على الوجه الصواب ويكون استعمال ما يصفه مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم
يكن عليه في هلاك من يهلك اذيه اذا كان قد تقدم بما انذر بذلك ومن جملتها ان التدبير
حينئذ يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه ان يتروى في
تدبيره فلا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا احدث بغته وثانيهما ان ما سيحدث
ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتى لا يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمه المعرفه
هي ان تحكم من دلالات موجوده على امر كائن ليس هو تقدمه المعرفه بل فايده من فوايدها
فان تقدمه المعرفه معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف تعدم معرفتها بالشي
قبل حدوثه وقوله والوجه الذى يكون مثلا هل يكون ام لا معناه والوجه الذى
يحتمل ان يكون هل يكون ام لا البحران في لغه اليونان هو الفصل في الخطاب
وعند الاطبا هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعه الى الصحه او الى العطب وشبه
المرض بالعدو الباغي على المدينه المشبهه بالبدن والطبيعه بالسلطان الحامي عنها
والبحران بيوم القتال المفصل وقد يغلب العدو والباغي عليه فيستعلي بها على المدينه
وقد يغلب السلطان الحامي فينهزم الباغي بالجمله وهو البحران التام الدافع وقد يغلب
عليه بهزيمته الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تام بالنسبه الى المرض

بلغ بالشي

البحران

الاول ويجي بعد ذلك وقد يقهره اي قد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بل
يشال اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام قال القرشي رحمه الله تعالى
في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض
عن نواحي الاعضاء الكريمه الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران وان
احتيج الى محاربه اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربه لا تكون بين
الطبيعه والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ويجوز
ان يسمى ما من البحارين التامه التي لا يحتاج فيها الى محاربه اخرى البته بالبحران الكامل
ومثلا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته
من كلام الامام ابقراط وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران اي بدفع قوي من الطبيعة اما
دفعه او دفعات في مدة قصيره او بتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويله وذلك الثاني
في الامراض المزمنه البارده المادة واما قال في الاكثر لان في الامراض المزمنه البارده المادة
لانه قد يكون زوال الامراض الحاده التي الى الاورام بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان
ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينتقل ببحران او بدونه اي بتحلل
الحراره الغريزيه قليلا قليلا لتحلل مادتها التي هي الرطوبه الغريزيه رويدا رويدا والهلاك
التي بانها او قد انا اتاها بحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى اخر
وان يحدث فيه حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالتعطيس والتعريق والادرار
لكن يترك بالطبيعه لان البحران الكامل يمنعي بعده البدن ولا حاجه الى المحرك ولا قبله
لان فيه كفايه اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوه قويه لان
في البحران كفايه وفعل الطبيعه اولى من فعل الصناعه ثم ان وقع الفعل الصناعي
مضادا للفعل الطبيعي شوش احوال المريض وذلك كما اذا كان فعل الطبيعه العرق
فيشتغل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا له افرط اي في
العمل لان الغرض ان القوه قويه والمواد نضيجه هذا في البحران الكامل واما الناقص
فينبغي ان يعان الطبيعه بما ينحو نحوه البحران وذلك مثل ان يظهر علامات دفع
الطبيعه بالاسهال ولا يكون القوه قويه او يكون شديد واسهال في الاعانه ينبغي
ان يعان الطبيعه بفتح ملين حتى يسهل فعل الطبيعه قال المصنف علامات
البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هايله كالعجاج وهو الغبار المثور
من حركات العساكر والصراخ وهو الصوت الناتج كذلك يوم البحران لا بد فيه من
اضطراب العليل وسيلان شيء رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعه
تروم تمييز المادة الرديه عن الجيده ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة

شديده

شديده وتتبعها الغلو والكرب واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف احد البحارين
واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنه ولا شك انه يكون
في الامراض الدمويه والتي فيها الغلبه للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احد البحارين
ثم القي وهذا ان يختلفان باختلاف المادة في الرقه والغلظ ثم الادرار ثم العرق فان مادة
للعرق ارق والجميع ثم الخراج ومادته غليظه وضعف القوه مقارن للبحران الخراجي
ولذلك قال وتتوقع الخراج حيث المادة غليظه والقوه ضعيفه وتتوقع العرق
حيث المادة رقيقه جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا
فالادرار والقي والاسهال ان كانت المواد ليست بتلك الرقه ولبعض الاعضاء بحران
يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعه بحران امراض العين والمخاط
ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس
وهذه الاندفاعات يكون بحرانيه اذا كانت المواد المندفعه كثيره دفعه وتكون في
ايام الباحوريه وذلك لانها لو كانت قليله وفي دفعات كثيره لا يقال لها بحران حقيقه
لان الحركة الدفعيه القويه من لوازم البحران قال وكما ان السلطان الحامي اذا
نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربه بعرض العسكر وتكميل عدده وتحصيل
عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى القتال اي الملاقاه والمحاربه
كذلك يتقدم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع اي كذلك يجب على
الطبيعة المدبره للبدن ان تهيئ كل الاسباب بسهوله وهي تحصل من تقطيع اللزج
وتغليظ الرقيق وتعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ
وتفتيح المجاري ثم تعين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ
رحمه الله تعالى علامات حركة المادة في البحران الى فوق علامه ذلك صداع لتصعد
البخار ولمشاركة فم المعدة ايضا في دلايل القي وايضا من ذلك دوار وثقل في الصدغ
وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعه وقد فارقته او تقدمه بنار يسير ضيق نفس
ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس
ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة في العين
لا انتبار بريق وبراق فم واختلاج الشفة السفلى وتاذ الامر فيه بوقوع وجع في
فم المعده او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض
فاحكم انه واقع بالقي خصوصا اذا كانت المادة صفراويه وخصوصا اذا اصفر
الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة
الطحال من غير وجع فان الطحال تشارك الاعالي ايضا بعرق فيه تقارب جهة الانف

وعروقه وراى العليل خيوطا حمرا وتلألأ وتباريق واحمر الوجه جدا والعين والانف او
جانب منه وسال الدمع دفعه وسهق النبض وماج واسرع انبساطه واحكّ الانف
وكان اشتغال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض
والسن والعاده والمزاج وساير الدلايل على ان الماده دمويه على ان الصفرا ايضا قد
تنحرف الرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات ناريه صفر ترى امام العين والنز ذلك
في الحمى المحرقه الصفراويه وقد يدل حمه لوح الشعاع وحكه الانف على ان الرعاف
يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يدل السن فان الرعاف الزما
لمرض لم يرسنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق
ما يوجبه ونوع الفتى مع آلام اخرى واشتغال وحمى ولون الامارات الاخرى جيده
ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف امر لابد منه هذا ولنرجع الى
المتن قال فاذا ما والنفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومراره فم ووجع في
المعده وسقوط لون وظلمه وغشاوه في البصر فالماده تخرج بالقي وان وجد صمم وطنين
ودوي في الاذن واشتعال في الراس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكه بالانف
فالماده تخرج بالرعاف وان لوح النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالماده تخرج بالعرق
وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال المسيح رحمه الله تعالى
ولذلك ان عرض في مرض من يا فض قوى واشتد بعده الحمى والقوه قويه والعلامات
الجيده فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والادرار واستمر علته وبالجمله فان الحميات
المحرقه اذا لم تبحرن بالرعاف تحرنت بالعرق وتقدمه النافض وان راى العليل حماما
وابزنا واستعدادا له في منامه فهي دليل عرق وانصباغ البول يدل على الدلاله الاولى
على ان الماده تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم نفصل
ما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعه غالب قال المتن
وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقرقره ونفخ بطن ووجع ظهر
وانصباغ براز وعدم علامات تدل على حركه الماده الى فوق فهي تخرج بالاسهال
وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا والاحشا
سليمه وقد يدل على البحران بالاسهال العاده في قله الرعاف وكثره الاختلاف
وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد وقل ما يقع بحران باستطلاق مع غلبه عرق او
ادرار بول وان حصل ثقل مثانه وغلظ بول وكثرته في ساير الايام وعدم علامات
ميل الماده الى جانب اخر فهي تخرج بالادرار او العرق وبهما تخرج دفعتا الماده فلذلك
في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار والعرق بحرانا تاما وانما كان في الاكثر لان اكثر

البحران الادراري ثم بعده العرق ينقي الماده الغليظه في البدن ويحوج البحران آخر
اسهالي او يحوج الى مسهل ونحوه ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت الماده الى جهه انقطعت
عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله قال المسيح رحمه الله تعالى علامات البحران
الذي يكون بالانتقال قوه الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز
والنفث والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحه من المرض وجوده من النبض وجهة
الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخاليه التي يليه وشده الالتهاب
وايضا الجهه التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف
اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهته فان
ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الاسهالات والخراجات تكون في البرد وفصله
وفي سن الانتهاء اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوه
تعجز عن الدفع التام قال المتن رحمه الله تعالى والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال
الطبيعه به عن كل شي ومن باتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليله التي قبل نوبه
الحمى او شدتها التي ياتي فيها البحران ثم في الليله التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر
قال المسيح رحمه الله تعالى قد يتقدم البحران ان كان وقوعه ليليا في النهار وان
كان نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط
الذهن والصداع واوجاع الرقبه والدوار والسدر والخيالات بين العينين والدوي
وغيرها ثم قال والعلامات الليليه اشد من النهاريه وذلك لاجتماع الماده في
الليل في الباطن ولان الطبيعه تقوى في الليل بسبب قوه الحراره فيه في الباطن وراحتها
من تصرف الحواس الظاهره من محسوساتها واذا كان كذلك تشتد المقاومه والمجاهده
في الليل ولذلك قال ابقراط في كتابه الفصول من ياتيه البحران قد يصعب عليه
مرضه في الليله التي قبل نوبه الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليله التي بعدها
يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الاعراض وعند
قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فتظهر الصعوبه وبعده تظهر الخفه للاعراض
عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعه وقهرها للمودي واما في الرديء فلياسها من
المقاومه فلذلك ربما صح دهر لبعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوه
على الحركه قال المتن والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج في يوم محمود من
ايام البحران وقد انذر به يومه اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان
انذارا جيدا بالعلامات الجيده وكان باستفراغ لا بانتقال وخراج ويكون استفراغ
ماده المرض من الجهه المناسبه واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبته

راحه وذلك لان كل هذه دليل قوى على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعد نكس واذا مرض عليل من اخلاط محموده فظهرت علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوه قويه فقد امنت وكلما ظهرت علامات هايله فالفرح اتم لان البحران يكون ح اقرب وذلك لنضج ماده المرض وقوه القوه فلا محاله لا تاخر من السابع والبحران الردى ما يا بل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه بقراط سابق الشبل والشيخ يسميه بحران اخراج واضطرار من الطبيعه ويدل على عجز الطبيعه وقله صبرها على المرض الى بعد النضج كما يوشك بالسلطان الخائف ان يهزم ويصير مغلوبا او بادر القتال قبل الاستعداد والمحاربه قال الشيخ رحمه الله تعالى العلامات الداله على البحران اعلم ان جوده البحران الى اخره قال القرشى في الشرح وقد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامه الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك فموجب لاحقان الماده واحواج الطبيعه الى تحريك الماده قبل الوقت الذى ينبغى العلامه الثانيه ان يكون في يوم باحورى وذلك لان هذا اليوم من ايام جرت عاده الطبيعه ان يتحرك فيه لدفع الماده العلامه الثالثه ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحموده كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامه الرابعه ان يكون قد انذره يوم يناسبه من ايام الانذار وهذا لازم للعلامه الاولى لان النضج التام فلا بد وان يكون بعد انذار جيد العلامه الخامسه ان يكون البحران باستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من ماده المرض ولا كذلك الانتقال العلامه السادسه ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامه السابعه ان يكون استفراغه من الجهه المناسبه فيكون استفراغ الماده الغليظه بالاسهال والرقيقه بالعرق والصفراويه بالقى وان يستفرغ ماده محدب الكبد بالادرار وماده المقعر بالاسهال العلامه الثامنه ان يكون ذلك البحران يحتمل بسهوله لان ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعه بسببه اعياء ولا تتضرر العلامه التاسعه ان يجد المريض عقيب البحران راحه والذى يتعلق به المرض لا محاله هو اجود ولذلك الذى يستاصل الماده وينقى البدن بعده قال

العلامات المحموده

المصنف العلامات المحموده والرديه في كل مرض العلامات المحموده اى الداله على سلامه المريض وعافيته هى سهوله احتمال المرض وثبات القوه والسحنه الطبيعيه اى السحنه التى كانت لذلك المريض في حال صحته والشهوه والخفه عقيب النوم والاضطجاع على الهيئه الطبيعيه واستوا الحراره في البدن كله وقله النبض وانتظامه وصحه الذهن والانتفاع بالمعالجه والاستفراغ وانما كانت هذه المذكورات علامات جيده ومحموده لانها تدل على قوه جميع القوى من الحيوانيه والطبيعيه والنفسانيه ويدل ايضا على سلامه افعالها وتلك تدل على سلامه الاعضا الرئيسه

والشريفه

والشريفه كلها والعلامات الجيده مع القوه تدل على عافيه عاجله ومع ضعفها على عافيه بطيئه واما العلامات الرديه المخالفه لما قلناه فان كانت في الغايه ان كانت مضاده للمحموده دلت على الموت لا محاله فان كان معها قوه القوه طال المرض ثم قتل في اخر الامر عند سقوط القوه وكثيرا ما يعرض علامات مهلكه اى مع قوه قويه ثم يعرض بحران صالح واندفاع ماده فيبرا اى فيكون موجبا لبراة العليل فيجب ان يعتمد على القوه وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكه ضعف قوه فتياس الطبيعه من الدفع القوى فيجمع القوى كالمنهزمه الى المبدا وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوه فتستولى على المرض وتقهره وقد يحصل خف عند الموت وذلك لترك الطبيعه القتال والمجاهده لانها ايسه من الحياه او لخورها بالكليه ثم يعقبه الموت ويكون ح النبض في الاكثر ساقطا وربما كان له ظهور يسير كالتملى واعلم انه كما ان العلامات الجيده اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذى ذلك اليوم منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الرديه في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران ردى لكن البحران الردى في الاكثر يتقدم وذلك لان الماده الرديه الكثيره تحوج الطبيعه الى الحركه قبل الوقت المعهود وتلك الماده في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضا الرئيسه وتقتل قال المصنف العله في الوقوف على ايام البحران المعهوده في ذلك الاستقرا ولميته ان القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدوره وذلك عند الاجتماع وعدم النور وتزيد حدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون له في نصف الدوره وهو الربيع تغير لا محاله فالتغير الذى يكون في ماده المرض في هذه الايام له بحران

يتعالج

اعلم ان الاطبا اثبتوا ايام البحارين بالاستقرا والتجربه واما المنجمون لما راوا احوال عالم الكون والفساد راجعه الى احوال العالم العلوى دعاهم ذلك الى اسناد حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها ولما ان القمر من جملتها اكثر التاثير في الرطوبات والمواد يدل على ذلك حال المد والجزر مع زياده نوره ونقصانه ولذلك زياده الامخاخ في ادمغه الحيوانات ونقصانها وكذلك سرعه نضج الثمار مع استبداره اسندوا تقدير الادوار البحرانيه وتقدم الامراض الحاده على الاغلب في درجه مقابله موضعه في بدو العله وفي درجه تربيعه عن ذلك الموضع فيحدسوا بانه تحرك الطبيعه في اماكن مخصوصه هي التي تسمى تلك الحركه التي تسمى بحرانا وفي هذه الاماكن يضعف قوه المرض لتباعدها عنه وعن موضع الاصل وهذه الاماكن

هي التي يشير اليها المصنف بقوله ومن الاجتماع اليه اى الى الاجتماع تسع وعشرون
يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع
وهو يومان ونصف وثلث تبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران
في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر على
ما يجى بيانه في الضابط ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع
فيكون هذه الايام بحارين كل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون قبله بعشرها وليس يوم
اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلاثة ايام وربع ونصف
ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذار والبحران لا يقع فيه
الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانضاجها
المادة او تاخيرها انتظارا للنضج التام ثم جعلوا ثلاثة اسابيع احد عشر يوما وثلاثة
اسابيع عشرين يوما قال المحنون القمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس
على العلل المزمنة ثم قال المصنف وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر اليوم
فصلوا اى فصلوا الربوع المتقدم عن الرابوع المتاخر لان اصطلاحهم ان يتمموا
ما كان اكثر من نصف يوم فيجعلونه يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا الرابوعين متصلين
والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان
الرابوع الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع
الثاني فكان ابتدا الرابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الرابوعان ستة ايام
ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم ثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعادتهم وابتدا
الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك في الاسابيع فان السابوع الاول ستة
ايام ونصف وثمن لانه نصف من ثلاثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر
من النصف وكان اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلاثة عشر يوما
وربع يوم وذلك اقل من النصف فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله الرابع عشر
واخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون
الحادي والعشرين على ما ذهب اليه اركاغانيس قال المصنف واليوم الرابع منذر
بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتدا الاسبوع
الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر
فيكون منذرا بالاسبوع الثالث الذي هو العشرون وقوله ولانه اليوم السابع
من اليوم الحادي عشر فيه نظر لان الرابوعات مندرجة بالسابوعات
ولا يقال للسابوع انه منذر بل السابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا

بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا
في السابع والحادة في العادة المضوى في الرابع وقد يكون في الثالث والعليلة الحدة
في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات في
السابع والعشرين والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلاثين ثم بحران المزمنات
في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وانما ارادوا بعد الاربعين عشرين
لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمها في الامراض المزمنة ولا يحصل لها تاثير
في هذه المدة فزادوا اعدادا احتج الرابوع والسابوع ليقوى على البحرانية وزادوا بعد
الثمانين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة واول بحارين
المرض المزمن اربعون فكانت نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات
وقد يكون بحران في سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين
سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون
في مثل الصرع فانه ربما يزول في سن الطفولية ولا يزول فيها بل في سن الصبي
بل في سن الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما يعلم ذلك من كلام
الامام المقدم ابقراط رحمه الله تعالى قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه في بيان نسبة
ايام البحران الى اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى
السابع والتي تليها في المدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتي تليها
الى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحمى تشتد في
الازواج فان ذلك علامة رديئة وشر اما يستقل في السادس منذر به الرابع ويكون
فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام يعني البرسام الحار فانما يكون بحرانه
في الاكثر الى الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتدا معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث
والرابع ثم يحرز في اسبوع قال ايضا

احكام النكس

ان رداءة النكس بما كان
اسرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس بخطاء من التدبير اسلم من ان يقع
من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا في ذلك سقي المسخنات والادوية
التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا
التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل
لان الوبال عايد والقيم مغنيا يعني الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعيا
بسبب المرض المتقدم وسبب النكس قال في موضع اخر النكس شر من الاصل
والراى ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في اكثر الامر خبيث
ثم قال علامات النكس من لم تسكن حماه ببحران تام وفي يومه خفيف عليه النكس

فان كان سكونها بلا بحران البته فلا بد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوه والشهوه والغثيان وخبث النفس او ضجر وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعده الى حموضه او دخانيه وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشده العطش وشده تهيج الوجه خصوصا علامه عظيمه وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر ومن عوده الجراحات البحرانيه وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفره او حمره او سقوطه او كان رقيقا لا نحو الرسوب واذا لم يشبه بول العليل بول الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلاله على النكس مثل الحميات الورميه اذا اخلفت حرارة وتلهبا في الاحشا ومثل الصرع والسدد واوجاع المفاصل والكبد والطحال والشقيقه والسكته والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس

اسباب الموت

اسباب الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوه مطلقا والحاصل بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفيه مفرطه من الكيفيات المعلومه واما كيفيات غريبه سميه واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا الى ان يجف حلوقهم

تدبير الناقه

قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شي ولا يورد عليه ثقل من الاغذيه ولا شي من الحركات والحمامات والاسباب المزعجه حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضه معتدله رفيعه فانها نافعه جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات خصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحرم عليه التوسع ناقه كان رخو البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الى استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز مراريا ومايلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمى ورايت في الشهوه خللا فاذا رايت ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان يستفرغ ويقوي معا بالاغذيه فحينئذ تهيئ له اغذيه ذوات ادويه مسهله او امزج بها ادويه مسهله موافقه كالاجاص والشيرخشك والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المراره وقد ينتفعون بالادرار فتنقى به عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين تنقيتهم وعن نقيتهم ان يجري امورهم على التدبير الذي كان في المرض من المزوره وغيرها يومين فما يليهما وما يحمله مقدار ما يجاوز النوم البحراني الذي يلي يوم صحته

ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمه ان لا يلطف تدبيره فيحمى بدنه ويسوء حاله وان لم يشته الناقه ففيه امتلا وان اشتهى ولم يستمر غذاه فهو يحمل على اسنه فوق طاقته ودون طبيعته فلا يقدر ان يستمريه ويفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيره والطبيعه مشغوله بها او قوه معدته ساقطه جدا او قوه جميع بدنه وحرارته الغريزيه ساقطه فلا تحيل الغذا احاله تصلح لامتياز الطبيعه وامثال هولا وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد يوول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الافات والامتلا من الاخلاط الرديه يقوى ويزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتها ولم يتغير البدن الى القوه والعباله فقوه الشهوه والتهابها صحيحان وقوه الهضم والنماء ضعيفان والاولى ان يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرجعن الى العاده وبعد في العروق ضيق ومن تدبير الناقهين الهواء المضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاه ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يومن عنه كالمبرسمين فانه يجب عليهم خشونه الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيحلل به الضعف واذا اكثر عرقه يعمه

في الاورام

فصل قال المصنف رحمه الله تعالى الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والنحر زعنه الاورام وقد علمت في العلاج الكلي ان الورم مرض مركب قد حصل من امراض هو سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزياده مقدار ولذلك قال كل ورم فان له ماده ذات قوام وهي الاخلاط الاربعه او غير ذات قوام وهي المائيه والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمره والمركب منهما فلغمونيا حمريه او حمره فلغمونيه يغلب عليه الاغلب منهما كما علمت في الاسباب السهري والسهر السباتي والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو والاولى ان يكون هكذا والبلغمي اما راسخ مداخل لجوهر العضو الوارم ويسمى اوذيما او متميز وهو في غلاف ويسمى السلعه اللينه والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون نيولما ذا اصول ناشبه في الاعضا وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا ايضا في الحس غير متزيد وهو الصلابه وغير المداخل اما ان يكون منتشبا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والثاني اما ان يكون عاما كالاستسقا او خاصا كالقيلة المائيه واما الريحي فاما ان يكون مخالطا لينا عند الجس وهو التهيج او مجتمعا مقاوما للجس وهو النفخه والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى دمويه وصفراويه وغيرها ومختلطه قال الشيخ رحمه الله تعالى ان كل ورم وبثره اما حار او غير حار والورم الحار اما عن دم او صفرا واما قول

هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات
ثم قال ههنا وما كان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما
رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون
مع ضربان وعن الرقيق هو الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشري ولا يكون
مع ضربان واما الحادث عن الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع من الخراجات
الورديه فان اشتدت رداته واحتراقه احدثت الحمره والخشكريشه وشري منه النار
الفارسي والحادث عن الدم الرقيق الردي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمره مع رداءة وخبث
واما الصفراوي فاما عن صفرا لطيفه جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهو
جرنف ويكون منه النمله اما الساعيه وحدها وهي الطف واما الساعيه الاكاله
وهي رديه اما من صفرا اغلظ من ذلك واقل حراره وتحتبس في ادخل من الاول في الجلد
وكان فيها بلغم ويكون منها النمله الجاورسيه وهي اقل التهابا وابطا انحلالا وان كانت
الماده اردا واغلظ حدثت النمله الاكله واعلم ان الاورام قل ما يكون مفرده صرفه
والاعم مركبه قال المتن الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد
وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غايصا
قال الشيخ رحمه الله تعالى وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضرباتها
واوجاعها اشد وتحلله اوجعه اسرع واذا كان الفلغمونيا في عضو حساس تبعه الوجع
الشديد لكنه كان ويلزمه ان يظهر عنه وذلك العضو الصغار التي كانت تحمى واعلم
ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما له التهاب ثم قيل لكل ورم
حار ثم قيل لما كان عن الورم الحار بالصفه المذكوره ولا يخلو من الالتهاب لاحتقان
الدم واشتداد المنافس والفلغموني قل ما يعفو ان يكون بسيطا قال المولف رحمه الله
وماله اما ان يجمع اي يحصل منه المده او يتحلل من المسام الطف مادته او يستحيل صلبا
ويلبث العضو اي يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميت العضو وح يجب ان يعرض
لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى هذا يكون اقسام
المال اربعه واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحراره وذلك لازدياد
مادة الورم بالنضج واذا انفجر سكنت الحراره وخف الضربان والوجع وذلك
لاستراحة الطبيعه عن المقاومة الشديده واما الصفراوي فيكون حمرته انصع
ولذلك يقال له الحمره لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد
الا ان يكون صفرا غليظه وسببها اي سبب الاورام كثرة الماده وضعف العضو
القابل وان لم يكن كثره او اسباب باديه كضربه او سقطه ولكثرة القروح الحادثه

في البدن ينذر بالدماميل وكثرته اي الدماميل ينذر بالخراج لدلالتها على المواد
الكثيره الفاسده في البدن قال العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو

العلاج

رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتها والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين
فيحتمل ان يستعمل فيها المرخيات لتكثر الانجذاب فينقى الرئيس بسبب المرخيات
تعين على جذب الماده عن الرئيس ولذلك اذا انصبت الماده من الشريف الى الخسيس
وتلك المرخيات كالشحم والزبد وربما كفى التنطيل بماء حار فان لم تتحلل وجمعت
فلا بد من تفجير بالادويه او بط بالحديد وما ليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن
دفع الرئيس فان كان سببه باديا كضربه وسقطه فان كان البدن معه ممتليا استفرغ
ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيه غير جايز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم
وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن الورد
مفترا فانه يسكن الوجع ويقوي العضو ويردع قليلا فان كان سببه اي الورم
بدنيا من امتلاء او ضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس او الشريف فلا بد
ح من الروادع ولكن مسكنه للوجع كقيروطي متخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء
كزبره ويستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند فوق الوجع وعدم التلهب
وربما كفى ماء الكزبره وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء
الرجله وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع هذا
متعلق بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء خلط
اي هو بالروادع المنضجات المحلله والملينه كالحلبه والبابونج واكليل الملك
والخطمي وبزر الكتان كما اذا دقت وتنطيل بمياهها وتضميد بثفلها بعد طبخها
ومرهم الداخليون مع مرهم الخل ومرهم الداخليون وحده في الايام اجود وان كان
في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفرا ثم بعد ذلك وعند
الانتهاء يقتصر على المرخيات المحلله فان خفت الاستحاله الى الصلابه بسبب المحللات
الصرفه اقتصرت على المرخيات الملينه فان خفت فساد العضو بما ترى من اسوداده
او ميله الى الخضره فلا بد من شرط العضو وغسله بماء ملح ولكن التبريد في الصفراوي

الاورام البلغمية

والتجفيف في الدموي اكثر والاورام البلغميه اما الرخو فكلما كانت اكثر
رخاوه كانت عن ماده ولذلك يكون تقعد الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغم اغلظ

العلاج

ويكون اللون فيها على البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البلغم والحميه عن كل ما
يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البروده حتى لا تغلظ الماده وفيه تجفيف كاسفنجه
غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق وعصارة الاس سفترة وقد يجعل معه قليل ملح

وحل بم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثا البقر ومرهم الباسليقون
قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج الورم الرخو من الاطليه المذكورة ان يوخذ
مر وحضض وسعد وصبر وزعفران مع اقاقيا وطين ارمني بخل ويحرك بخل وما الكرنب
ومما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق بالما ويعصر ويوضع فانه عجيب وكذلك
الشب والحضض يدق ويقرص في الخل وماء الرماد قال المصنف رحمه الله تعالى الورم

الورم السوداوي

السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان ومن السرطان متقرح
ومنه غير متقرح قال الشيخ رحمه الله تعالى السرطان ورم سوداوي تولده من
السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او فيهما مادة صفراوية احترقت معه ليس عن الصرف
العكري ويفارق السقيروس اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحدة
وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان
عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي تمتد حواليه الى العضو الذي
هو فيه كارجل السرطان وقد تخالفه بان الغالب من حدوثه ان يكون ابتداء وغالب
حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس ايضا بان له حسا وذلك
لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمد اللون
فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما فيه قليل الوجع ساكن ومنه
ما يتادى الى التقرح لانه من سودا هي حراقة الصفرا ومنه ما يبقى لا يتقرح ويشبه ان يكون
هذا الورم يسمى سرطانا لاجل امرين اما التشبث بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده واما
لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله قال المصنف

العلاج

العلاج استفراغ السودا والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن والكتان والزيت
العتيق والزبد مرهم يحل الصلابة في اسبوع فما دونه وصفته
خردل وبزر الانجرة والكبريت وزبد البحر وراوند واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت
العتيق قال الشيخ رحمه الله تعالى الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدا
فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد يشفى بعض
الاحيان ان برأ المبتدي واما المستحكم فلا ولعل الامر يعرض في الباطن سرطان خفي
ولا يمكن الصلاح فيه على ما قال الامام ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك
وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية
وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ما الشعير والسمك الرضراضي
وصفرة البيض النيمرشت واذا كان هناك حرارة فمخيض البقر جبن ما المخيض ونحوه
وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع قال المصنف رحمه الله تعالى الدبيلة والخراج

الدبيلة والخراج

اما

اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا
قال الشيخ رحمه الله تعالى الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة
وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة ما يسقى
فيه ايه مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع قال المصنف واذا اتسع
الورم حرفا ما كبيرا وانغمز تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة بانه اذا غمز
احس بشيء يتحرك بالاصبع اذا وضع تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم
تكن المدة جيدة والمدة الجيدة هي البيضا الملسا المتشابهة الاجزا المتوسطة الرائحة
وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج وان الحرارة المنضجة فعلت في جميع اجزاء

العلاج

المادة على السوا العلاج استفراغ البدن من المواد الرديه والاحتما عن الماكولات
الغليظة والرديه ويشتغل بالتقويه اي تقويه القوى والارواح والاحشا
وذلك لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل الحقنة كالتنطيل بالما الحار
والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر او زعفران
وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد
باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ما حار وعسل والداخليون لعاب الخردل
مفجر يفعل جميع ذلك في دهن السوسن والاسفيط واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل
فاذا اخرج ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ما العسل ثم مداواة الخراج وكل
ورم ظاهر لا ضرر بان يبعه وفي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة
وذلك لان مواد العروق مختلفة قال الشيخ رحمه الله تعالى علاج الخراجات
الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة
الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فامر مشترك فيه الخراج الحار والاورام
الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على
وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن
المعتاد جدا وكثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة ملة ويفجره بعد ذلك وان
تراعي القوة وتحفظها لان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس
يموت غشيا وذبول قوة فلم يجب ان يراعي الا الطبيب كيف يقوي القوة ويحفظها
بما العلم ويجب ان يغذى صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشا
فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذا والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال
وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه المعتاد وخيف استعجال
الامر في انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البط

مع اتفاقك مثل الحديد لمايلي الخراج الاعضا الكريمة التي في مثل الحديد لها خطر قال

الدماميل

المصنف رحمه الله تعالى الدماميل اردأها اغورها وهي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر
عن الحركات ولزوم الحمام على الامتلا ولذلك الجماع على الامتلا وذلك لان الحركة والحمام على
الامتلا تفسد الهضم وتحرك المواد الى العروق فاسده فتدفعها الطبيعة الى ما حول

العلاج

الجلد فتكون دماميل العلاج والمبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال
ويسخن بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوى مداواة الاورام الحارة ثم يقتصر على
الانضاج ومن المنضجات لطا التين والعسل وبزر المرو باللبن والحنطة الممضوغة
والتين مع الخردل على السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى البط
قال الشيخ رحمه الله تعالى والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه منه الاسهال
وتسخين الجلد بالحمام المستعمل على الدوام والرياضة قال المصنف رحمه الله تعالى
البثور والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالشرا وصفراوية كالنملة والجمرة
والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثواليل والمسامير ومنها
بلغمية كالشرا البلغمية ومنها مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات واما قال
كالجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفرا المحترقة

الشرا

قال المصنف الشرا بثور مسطحة مكربة حكاكة تحدث في الاكثر دفعة وتشتد هي
وكربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل تتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن وتشتغل بدفع
مواد تلك البثور فيزيد خروجها واعراضها لا محالة وسببها بخار اي خلط بخاري حاد
دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما مالحا ويكون اشتداده ليلا اكثر من الدموي وذلك

العلاج

لان البلغم بالليل يكثر بالمشاكلة والدموي حاده وجميع العلاج الفصد وخصوصا في الدموي
واسهال الصفرا وقوي بمثل النقوع المسهل وما الرمان بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم
بالاكثر من الهليلج الكابلي وربما تدفعه قليلا ثم يدام تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم وكثرة
في الطعام اي يجعل في اكثر الطعام والنقوعات شي من الكزبرة اليابسة لانها تدفع

النملة

الابخرة ولتمنع تولدها وتكسر حدة الاخلاط قال النملة هي بثور تحدث عن
صفرا رقيقة لطيفة فان كانت رديئة اي حادة اوجبت النملة الساعية الاكالة والا
اي وان لم تكن رديئة حادة اوجبت الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة
غليظة تحتبس في مواد من الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا واقطاء

العلاج

الاخلاط لغلظ مادتها قال الشيخ رحمه الله تعالى ويحس في كل نملة لعض النملة
والاكلة فان كل ورم جلدي ساع لاغوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة
على ما علمت واذا صارت قرحا حصت باسم التقرح العلاج يجب ان يبدا اولا

باستفراغ الصفرا بالفصد ان وجد في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليه عدس
وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل مدقوقة ناعما فان ظهر التاكل والتقرح استعملت
اقراص اندرون بشراب قابض والجاورسية في مسهلة قليل من التربد والافيمون
لان اكثر الجاورسية تحدث من البلغم المحترق واللبن الحليب له اي للنملة جيد اي
مع الافيمون وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وما الورد نافع اي طلا قال

الجمرة

الجمرة بالجمر والنار الفارسية تعالى ذلك لكل بثرة اكالة منفط محرق محدث للخشكريشة
وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي وينفط من
مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداوية والجمرة ما سود الجلد معه من غير رطوبة

العلاج

ويكون لسرعة السودا غليظة فانضه فلمثله البثر العلاج لا بد من الفصد واستفراغ
الصفرا ومراعاة السودا لان المادة مائلة الى الاحتراق وخصوصا في الجمرة وربما
احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك مثل ابرة يخرج بها
المادة الغليظة الغائصة والادوية الموضعية لا يجوز ان تكون شديدة التبريد
لئلا تحبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة التحليل لذلك
والادوية التحليل لئلا تزيد في لدغه المادة وذلك لان كل قوية التحليل فيه حرارة شديدة
ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشوى ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به بخرقة
كتان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة

النفاطات والنفاخات

ونحو ذلك قال النفاطات والنفاخات تحدث اما الغليان يصعد المائية
الى الجلد فيحتبس عنه لكثافته واما للدم الرديء واما الغليان يصعد الدم الى

العلاج

الجلد ومن تنقيح الدم تحت الجلد العلاج ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك
اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فاذا ظهرت وكانت
كثيرة فتقبت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج جيد قال الشيخ رحمه الله
دوا جيد مجرب للقدما انتحله بعض المحدثين يوخذ العنزروت والصبر والكندر
والزنجار والاسفيداج اجزاء سوا ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها شياف ويحل في
خل وما ويطلى به الموضع طلا بعد طلا حتى يحدث فيه تقبض شديد ويصير خشكريشة

الجدري والحصبة

فاما ان يسقط بنفسه ان كانت تحته رطوبة واما ان يحتاج الى حكه ويسقطها
ولا يزال يفعل كذلك حتى يسقط الجميع قال المصنف رحمه الله تعالى الجدري
والحصبة اعلم ان الجدري بثور صغار تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة
للبدن الانساني فضلات لحمية منبثة في البدن ولذلك قيل ان هذا المرض لابدان
يعرض لكل شخص عن ان تلك الفضلات تبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فتنهض

القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يحذر من تبريد وذلك عند ما لم تقو الطبيعة على
دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك
المادة مرة اخرى والحصبة هي بثور حمر تخرج الجلد وهي في ابتداء ظهورها تكون كرؤس
البراغيث تحتجب ولا تتقيح بل تصير خشكريشة وسببها احتداد الدم وميله الى
الصفراوية قال الشيخ رحمه الله تعالى اعلم ان الحصبة كانها جدري
صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال واما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية
وانها اصغر حجما وانها لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوائله
والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين
من الجدري وعلامات ظهورها علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر
والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان سببه في الجدري الامتلاء الدموي الممدد
للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو من الدم الفاسد والحصبة من
رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء
وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فانه سريع الظهور والبروز
والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي
والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو ردي مغشي ولذلك قال الاصل رحمه الله تعالى
ان اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر ثم الاصفر ثم الاحمر اي الابيض الكثير
المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى قوية
وذلك لان هذه تدل على ان المادة ليست مؤذية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكبير
العدد مع تباين الصفات اي الحسنة المذكورة واما المختلط المتصل حتى ياخذ
رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي ولذلك المضاعف الكبار حتى
يكون واحد في جوف آخر لان هذه تدل على غلظ المادة وكثرتها وان يكون الجدري
والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان دلالة حدوث الجدري والحصبة اذا كان
تابعا للحمى يكون سببا ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى عقيبهما
كانت الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه في اكثر الامر
تتقدم الحمى على الجدري والحصبة والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين
لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه
نفسه ودم حجابي او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد والظاهر
يبرد والجدري او الحصبة تخضر او تسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض الجدري
والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويندران

كان الاسباب سماوية واما الارضية وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب
السماوية لكن يبدو النظر تظهر من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد
كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحواس كالنمل وهربت الفار من جحرها سدرة
ملقاة فالوبا قريب قال الشيخ رحمه الله تعالى واما العلامات التي على سبيل
المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من
العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن الارض
برزت الى ظاهر الارض سدرة وترى الحيوان الذي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه
ويسافر عنه وربما ترك بيضه قال المصر رحمه الله تعالى وكيفية الاحتراز عنه
اي عن الوبا وتاثيره في الابدان والارواح ان ينقي البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة
اي الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ لا كالسفرجل والشراب اي يترك الشراب يعني
الكثير الحديث لا العتيق القليل ويترك المرق ويقتصر على المجففات والصحناة
الشامية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء بالادوية
التي لها في ذلك خاصية كالكافور والصندل والسعد والمسك والعود والعنبر
والسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وتقرب
الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار
والزهور الباردة قال الشيخ رحمه الله تعالى ويمال الغذاء الى الحموضات
وتقل منه ويكثر اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام
والقريص والمقبوض المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء
الرمان والمحللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع
عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمثرود يطوس قبله مع ساير التدبير
الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريبا من
درهم فانه نافع باذن الله تعالى

الباب الرابع

في الكسر والوثي والخلع
والصدمة والسقطة والضربة والشجاج والسحج قال الشيخ رحمه الله تعالى
كلام كلي في الخلع هو خروج العظم عن موضعه وموضعه الذي له بالطبع عنه
مما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الى جهة غايته
او بادرة تعرف بالجس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثي ومن الناس
من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة
واللقم التي تدخلها غير مداخلة والربط التي تنظمها غير وثيقة بل ضعيفة
في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصبت اليها رطوبات لزجة

العلاج

من لقوة قال المصنف العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم الا ان يكون
قد حصل نزف وتليين الطبيعة بالفتل والحقن والراوند مسهل جيد وقد لا يحتاج
الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا احتيج الى مسهل
لا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند او خيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر يسقى ويغذى
بما يقوي الاعضاء ولما عقب التعلب بالسكر نفع ولذلك ما السان الحمل بشراب التفاح
او جلاب بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج
ماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا وذلك ليلا تثور
الاخلاط وينصب شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذا
العلاج وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر ورد وكهربا
واكليل الملك جزء جزء سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو نصف جزء
نصف جزء ويعجن بماء لسان الحمل وتقرص الشربة مثقال وربما استعمل الجلنجبين
بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش ويهيب الادوية الموضعية اما الشجج
والسحاج فعد برود وورد وآس يستعمل وحدها او بدهن ورد واما الضربة والسقطة
فان كان معهما وجع فيغرق بدهن الورد وان لم يكن وجع فما قلنا في الشجج مع قليل ماش
محرق وطين ارمني ومسك وزعفران وبماء ورد مفتر فان حصل مع الوثي جراحة قوية
فضماد بالعدس صندل وزر ورد وسفرجل بالآس وشعير مقشر وزعفران وشيء
من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب
النيلوفر والبنفسج مع طبيخ بزر الخيار واما الخلع فيحتاج الى المد ورد العضو الى شكله

ونحوه

ويسكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج
الى الجبر ويعصب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام
ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل الاغذية اللزجة
المولدة للسدد كالهريسة والاكارع والاذن وبطون البقر وجلود الخراف والجدي
المشوية واذا حصل تحت الرباط حكة فليحك ويبطل العضو بماء حار لا يماس الجرح
وينثر العصائب بماء ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الربط
حدوث ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا للوثي مع جراحة الباب

الزينة

الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن
وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن
وغيرها مما نذكرها مفصلة قال الشيخ رحمه الله تعالى الشعر يتولد من

البخار

البخار الدخاني فاذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا
اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية
لا تنتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وسببه وسائر الوانه ما قيل
لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والترقيق وتدبير عدده
بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله
بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض قال الشيخ رحمه الله
في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص اما لسبب في المادة واما لسبب في
الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل او تعدم واما بسبب قلة اصل
الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب
فلا ينبت لحيه واما قلة اصل الجوهر فاما لعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما
الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا استفرغتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية
فلم يبق لهم مادة تغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى
اذا لم يسق ومثل ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد وبسبب
خصائهم وبسبب ان ما يتكون منيا يتراكم فيهم ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة
واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر
لقلتها بحسب الطبع واما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلاثة
اوجه اما ان لا ينفذ فيه مادة الشعر واما ان ينفذ فيه ولا يحتبس واما ان يفسد فيه
ويستحيل الى شيء عن ملائمة لتكون الشعر عنها واما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه
واما ينسد مسامه لشدة تكاثفه ليبسه كما هو في المعاوز على السلع ويسرع في
حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر
لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احد
المعاون في ان لا ينبت اللحية ويكون الباقي من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف
كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مستكن خبيث كما في داء الحية
والثعلب واما القروح رديه اكاله كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع

الادوية الحافظة للشعر

يعسر معالجته قال المصنف الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه وماؤه
ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان
وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقايق اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن
الآس يوما وليلة يحفظ الشعر ويسوده ومما يحفظ شعر الحواجب اصل القنا او
رماد شجر الصنوبر من كل واحد جزء لودن وحرا ان يستعمل بدهن الآس ونقشور اصل

القرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب قال قلة شعر الراس وعدمه وعدم

لقلة شعر الراس وعدمه وعدم نبات اللحيه

نبات اللحيه الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدله اي في الضيق

والسعه فقلته او عدمه او قصره اما لقله البخار الدخاني لنقصان الحراره ولذلك

لا تنبت اللحيه للنسا والصبيان واما لكثره الرطوبه وقلة الدخانيه كما في الصبيان

او تضييق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس مكثف للمنافذ فلا تتسع لجرم الشعر او لسعتها

جدا لحراره مخلخله او رطوبه مسخفه فلا تجتمع ماده الشعر او لقله الدم الذي هو

كالماده للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي يحتبس

في المنافذ كما في دا الثعلب والحيه العلاج الادويه المنبته حافر الحمار

العلاج

محرقا والقرون محرقه مطلي بالشيرج فانه قوي واللاذن جيد والعظايه التي تكون

في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن والعظايه والعظاه التي يقال لها

بالفارسيه غنده وكربسو ورماد القيصوم بالزيت تنبت اللحيه المتساقطه

الاسنان وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى

تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخله بلزوم الحمام ان كان السبب تكثف المسام

وتخصيفها بمثل السطيل بالاثر ان كان السبب التخلخل الكثير وتبعه المسام

واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال المسيح رحمه الله تعالى

ورماد الشونيز بالما وخصوصا للحواجب وايضا للحواجب يوخذ جوز ثاني

ويحرق الى ان يتسحق ثم يجمع الى مثقال من نوى التمر محرقه بعد ان تسحقا وخمسة عشر

فلفله ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيصوم وسد ومحرق ولاذن ودرارح

وكندس يغلى في دهن بان في مغرفه حتى يسود ويمزج بمثله غاليه ويدلك الموضع

اولا ويطلى به وايضا سسا وشان وحب الاس وبزر الكرفس يحرق وتليلاحي

يسود ويجمع بشحم دب ودهن فجل قال المصر رحمه الله تعالى دا الثعلب ودا

داالثعلب وداالحيه

الحيه اعلم ان دا الثعلب هو تساقط شعر الراس واللحيه ويكون سببه خلطا

رديا مستكنا في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسدها الا انها ويمنعها من

الغذا الجيد عنها وسمي دا الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والعرويه وسمي دا

الحيه ان دا الحيه ليس انما يتنتر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلده وسفده كما

يعرض للحيه وقيل الفرق بينهما ان تناثر الشعر في دا الحيه يكون معوجا ملتويا

وبالجمله شبيها بالحيه اذا انسابت على التعاريج طويلا ثم قال نعرف نوع الخلط

المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى الحمره والبلغمي

الى البياض والصفراوي الى قليل صفره والسوداوي الى الكموده ويعرف بسرعه قبوله

العلاج

العلاج وبطيه بانه اذا احك بخرقه خشنه فان احمر بري بسرعه والابلاه العلاج

العلاج

يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المقرحات

على الموضع ليتنفط فيسيل منه الماده الرديه وذلك كالثوم والخردل والثافسيا

ثم يستعمل الادويه المنبته للشعر وقد ذكرناها قال المسيح رحمه الله تعالى

في علاجها لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال

الاغذيه الحسنه الكيموس جدا الى البدن بما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المايل

الى الرقه كلاوه قليل مع رده وصفا فان هذا اغذا والحمام ينفع قبل ذلك وبعدها

ويبتدي اول كل شي باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادويه المخرجه له او بالفصد

ان اوجبت الماده ذلك ثم استفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات

والنشوقات والغراغر بما هو مذكور في باب تنقيه الراس بحسب فصل فصل

ثم الاقبال على الجلده وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله ويستعجل

في ذلك لئلا تكتسب الجلده كيفيه رديه راسخه ولا شك في ان الادويه المستفرغه

من الموضع للماده الخبيثه يجب ان تكون منفطه ومحلله تحليلا لا يبلغ التجفيف

لشده التسخين فيعقد الجلد جفافا فيكون سببا لسقوط الشعر وان كان في الفاعل

لعله يذهب بدا الثعلب وان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في هذا الباب

الذي لا بد منه لتسرب حرارته بالادهان المعتدله تغلب عليه وبالمياه يرفق به

واجوده الحديث والذي اتى عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوي ان يقلل

قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يعمل بالضد

ثم قال واما الادويه الموضعيه فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق

ثلاث سنين تدبر على ما اعطيناك من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب

جيد بالغ ثم الحرق والخردل ورماد الدراريح معجونا بالزيت الرطب او ممزوج

مسحوقا بدهن الغار او لبن اليتوع ينفط به وتنقا البسيل بما تحته فاذا طرح القشر

طلع الشعر تحته وايضا زبل الفار وبعر الغنم محرقا ودارفلفل والخردل والبندق

المحرق وورق التين ولشرو وعروق ماميران والقطران ويدلك مهما امكن الثوم

وافضل الادهان المستعمله فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشحم شحم

الدب وخصوصا ما عتق لطوخ قوي فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد

مثقالان كبريت وحزبوا اسود وابيض ان امكن من كل واحد مثقال يتخذ منه ويطلى

شمع مقدار الكفايه قال ابن البيطار في الجامع اذا قليت عقرب في زيت

حتى يحترق وطلي بذلك الزيت موضع دا الثعلب انبت فيه الشعر مجرب قال

افراط جعودة الشعر

المصر افراط جعودة الشعر سببه اما سوء مزاج حار يابس اي حدا بمادة او بغيرها
تعرف بعلاماته وبتغيير بتغيير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير
بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة

الادوية المسبطة العلاج

كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج وكذلك لعاب بزر الكتان
وجميع ما فيه ترطيب والغذا حنطيه بالاكارع الادوية المجعدة للشعر

الادوية المجعدة

رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر النورة واذا غلفت به رققه

الادوية المرققة

واذا ذر على المنتوف لم تنبت رقيقا الادوية الحالقة الشعر نورة وزرنيخ مع

الادوية الحالقة

قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وبماطبخ في الما وقرر مرارا ثم طبخ الماء في دهن
حتى يذهب الما وقد تحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ما حاد
ثم بارد وتضمد بعده بعدس وزرورد وصندل بماورد ومما يقطع رائحة
النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وما الورد الادوية المانعة لنبات الشعر

الادوية المانعة للنبات

جميع المخدرات كالافيون والبنج بالخل والشوكران يستعمل هذه بعد النتف
ودم السلاحف البرية والضفادع الاجامية ودم الخفافيش ودماغه وكبده
قال تسقط الشعر وتقصفه اي تكسره تنفعه المسبطات ويحتاج

تسقط الشعر وتقصفه

الى استفراغ السودا والبلغم المالح وسببه يبس مزاج او اغذية يابسة قال
المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منه الشعر الغذا مركب

المطولات للشعر

جيد شعير مقشر بلا تورد ربما ابلج خمسة دراهم يطحن في الماحي باخذ الما
قوتهما ثم تضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلاثة دراهم اذن ورق الخطمي وورق
السمسم وورق القرع عشرة دراهم عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل
ودهن السوسن جيد ودهن الآس يقوي ويطول قال الشيب منه طبيعي

الشيب

ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يلون دميا يحينا حار الرجا فان الشعر يلون

اي صح

اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال المسيح رحمه الله تعالى
في الكتاب الاول من القانون في الفصل علامات الامزجة سبب الشيب عند
ارسطاطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي
يلزم الغذا الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام
واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض لون الشعر
والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهي الى العلة الطبيعي واشار المصر الى ذلك
وقال وسبب الطبيعي تكرج الغذا الصاير شعرا وهو راي جالينوس اراد
الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط

اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض
الحادة المحرقة المجففة قال الاشيا التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير

الذي يبطي بالشيب

والصغير والهليلج المربى يوكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر
مع اجتناب التزايد والفواكه ولزوم الشرب ولزوم الجماع ولزوم الاستحمام بالماء
العذب فان فعل اي ان استعمل الحمام العذب الما فلينشف بالسرعة والتزام
القي على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المجفف
ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الشونيز
ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطي بالشيب قال المسيح رحمه الله تعالى

بلغ مقابله وصح

الاشيا المبطيه بالشيب مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا
بالقي على الطعام وبالحقن ايضا يراح وبعادة يستعمل المعاجين والادوية
المشتبه التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال مما ليس
ما يتولد منه دم محمود متين مثل الطلايا والمطجنات والمخبيات والمشويات
دون المرق والتزايد ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة
من الخردل والتوابل والكواميخ والمري وخصوصا على الريق والاقتصار على
شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك
والهريسة والعصيدة وشرب الما الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر
المفرط والجماع الكثير واستنشاق مثل الكافور وما الورد ودهن الياسمين
وما الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطي
بالشيب فمثل اكل الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالغداة يأتي عليه لوكان ولعل
فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغير والكبير
والمعجون بالخبث وخبث منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يوخذ الهليلج الاسود
والاملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج عنه نصف جزء يخلط بالسمن
ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا لا ويدمن لا
يورث اثرا رديا والانقرديا قوي والمثرودبطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي
حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صفته معجون معتدل جيد
يوخذ هليلج اسود وبرنج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد
وسكر يتخذ منه اطريفل ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي
ودار فلفل اجزا سوا ويستعمل وايضا يوخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما
خبث الحديد بعده عشرة دراهم غاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وفلفل

بلانه بلانه يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشتبات سنه كامله
واذا شرب محت الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار
ثم اكل الغدا قال المصنف المسودات الحنا ووروا النيل جيد معتاد فربما خلط

المسودات

معهما وربما ادم الحنا ويقوى بالسما او اللبن الحامض او ماء الجوز وكل ذلك معايش
وربما ندهنه فربنل ليندفع ضرره بالدماغ ويسود جدا اخر يسود تسويدا
ثابتا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما دوسنج
عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم قال المسيح رحمه الله تعالى
المسودات اما الحنا والوسمه فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويختلف اثارها
بحسب اختلاف استعدادات الشعور ويداوون بالحنا ثم يردفونه بالوسمه
بعد غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منهما صبر اله قدر وكلما صبر فهو اجود
ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر
على الوسمه ويرضى بتطويسه والوسمه الهنديه الجيده اسرع خضبا لكنها
اشد تطويسا والوسمه الكرمانيه اقل خضبا وابطا لكن صبغها الى سواد شعرى
لا الى تطويس فيه واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع
غايلته عن الدماغ بيرد قال بعد ذلك نسخه التي اوردها المصنف في هذا
الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النوره والمرداسنج والطين
الماكول والخوزي او بطين قيموليا او اي طين شيت من اصناف طين الراس
اجزا سوا تعجن بالماء عجن الخضاب ويستعمل ويغلى بورق السلق وملاك الامر
شده سحق المرداسنج وان كان بما وه ماء الحنا والوسمه الماخوذ بتكرير طبخها
او تشميسها فيه فهو اجود لكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ
عليه رطوبته ايضا ويوخذ الحنا وثو الوسمه ومن المرداسنج المسحوق كالكحل
ومن النوره ومن العفص المقلو والروسختج والشب والكثيرا والقرنفل اجزا

من حمـ
الصلع

سوا يخضب قال المصنف الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاه
الذي هو من البخار الدخاني او تطامن الدماغ فلا يتصل اليه الغذا قال
المسيح واما الذي من طريق الطبيعه من الصلع فان الصلع يحدث لقصور ماده
الشعر عن الصلعه وذلك لقلته او لتطامن من الدماغ عما يماسه من القحف
فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق او تخلخل المسام فلا تحتبس فيها الماده او
انسدادها فلا ينفذ اي في المسام ماده الشعر كما يحدث اي بعد ان الشعر عن القروح
السالفه واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله واليبس منه لا يبرا وما كان لانسداد

فلتحلل

فلتحلل السدد بالحمام ثم استعمال الادويه المنبته قيل في ثمار المسايل الطبيعيه
العله في ان الصلع يحدث في اعالي الراس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي
الرطوبه فيها قليله والاسافل نديه لكثره الرطوبه والغذا والدليل على ذلك الارض
العاليه والمنحطه هذا واعلم ان كثره الجماع يوجب نقصان شعر الراس
والاجفان ويزيد في شعر اللحيه وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو
طبيعي كاللحيه وجميع شعر جسد الراس والاول من فوق الحراره الاصليه والثاني
من فوق الحراره الغريبه وكثره الجماع يضعف الحراره الاصليه ويزيد الغريبه

احوال الجلد

قال المصنف رحمه الله تعالى في احوال الجلد واولا في اللون كلما رقق الدم وحرك
الارواح الى خارج فانه يجعل للون رونقا ونضاره وذلك بانه يولد الدم الذي
بهذه الصفه كالبيض النيمرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد
دما متحركا الى خارج ولذلك البسر فانه يزيد حراره غريزيه قال المسيح رحمه الله
ومن سحج لونه من الناقهين فاريد ان يعود الى لونه القديم اسقي بالتين اليابس والبسر
فانهما يزيدان في دم لطيف وحراره غريزيه واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى الخارج كالبصل والثوم والفلفل
والفجل وفي الكراث بخاصيه فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر
الى الاشيا المحبوبه كالظرفا من الناس ولذلك المسابقه والمصارعه والهراش
وهو المهارشه بالكلاب وهو تهريش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان اعان..
هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق
والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشاره
العاج والعظام النخره وبزر القثا والبطيخ والقرع ودقيق بزر الفجل
والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفرده ومجموعه ويغسل الوجه بالاشنان
المعجون بما البطيخ نافع قال المسيح رحمه الله تعالى ومن المركبات غسول
جيد باقلي مقشر كرسنه ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسول
غمره جيده يعني غسول للوجه جيد يوخذ من دقيق الباقلي ودقيق الشعير
من كل واحد نصف جزء وحب البطيخ جزان زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا
ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ السبستان ونحوه اخرى يوخذ
اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي والبورق وغرى السمك اجزا سوا يذاب
الغرى في ما يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادويه ويتخذ طلا ومما يجلي تجليه قويه
البلبوس والبصل والنوذ والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج.

الكلف والنمش والبرش

والميعه الرطبه سد بذر السفنه وحرو الضب واصل الزجبر قال
المصر رحمه الله تعالى الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانشاح
او هو عرق ليتمي ويحتقن الدم داخل الجلد احتقانا سادى لونه وشكله الى الجلد
مما كان منه اى من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش
والكلطى اى الذى ياخذ مكانا اوسع كلف وصاحب النمش مستقو شفته كثيرا
وفي بعض النسخ صاحب البرش وهذه الاخيرة اولى لقوله ليبس مزاجه والبرش
هو الذى يميل الى السواد فكان رد الاعلى لخلط السوداوى دون النمش الذى
يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه

العلاج

وتعسر خروجه العلاج اى علاج الجميع الفصد واخراج الخلط السوداوى
وتعديل المزاج واستعمال الادويه الجلاه المذكوره في تحسين اللون ثم قال

الاشيا المضره باللون

الاشيا المضره باللون هي الاسقام والغموم وكثره الجماع والاوجاع والجوع المفرط
وفرط حر الهوا وشرب الماء الزائد ومن الماكولات الطين والكمون شربا وطلا
والسكنجبين مما فيه الكمون اى الكثير يصفر اللون والنانخواه وكثرة شم البصل

الضربه والاثار السود

النظر اليه فيما قيل اثار الضربه والاثار السود يقلعها المرتك بعض الشحوم
قال الشيخ رحمه الله تعالى اثار الضربه والاثار السود يقلعها المرداسنج المبيض
اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الحنظل والكرنب والفودنج
الطري والزرنيخ طلا واحد مثل ماء الكزبره والكرفس واذا لطخ الموضع بنوره
او بنطرون احمر مع خل حاذق زالت الاثار الخضر وكذلك الكندر والنطرون
والصبر يقلع الاثار البادنجانيه والاسفنتين بالعسل وكذلك يفعل البطم واللاذن
ايضا بعد ان يترك على العضو اياما ومرهم داخليون جيد ايضا قال المصر

البهق والبرص

رحمه الله تعالى البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض
والبرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعه فيه اقوى
والمولده لها ضعف الهاضمه فاذا تمكنا احالا الغذا الصالح الى لونهما قال
الشيخ الفرق بين البهق والبرص الحقيقي ان البهق في الجلد وان كان له غور
فقليل جدا والبرص ينفذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام في جميع ذلك
ضعف فعل المغيره حتى لا تشبه تمام التشبيه لكن ماده البهق ارق والقوه
الدافعه اقوى فدفعت الى السطح وفي البرصين كانت الماده اغلظ والقوه
الدافعه ضعيفه سكنت اى الماده في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه
مكان زياده الالتصاق ولم تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى

واذا

واذا تمكنت هذه الماده احالت الغذا الذى يجى اليهما الى طبعها وان كان اجود
غذا كما ان المزاج الجيد يحيل الماده الفاسده الى الصلاح وموافقه قال المصر
وليست نسبه البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبه البرص الابيض الى البهق الابيض
فان البرص الاسود يعرض له تقليس وخشونه ونتو وهو المسمى بالقوبا ولا يكون مع
البهق التقليس ولا النتو وماده الابيض من البلغم وماده الاسود من السودا قال
الشيخ رحمه الله تعالى العلامه اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما فهو الفرق
بين الوضح الذى هو البهق الابيض وبين البرص الردى ومن الفرق بينهما ان الشعر الذى
ينبت على الوضح يكون اسود او اشقر والذى ينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد
فيه انزل واشد تطامنا اى اخفض من سائر جلد البدن وربما كان ذلك للوضح
الا انه قليل جدا وايضا فان البرص اذا غرز بالابرة خرج من الوضح دم ومن البرص غير الدم

العلاج

بل رطوبه مائيه وهذا الابر اقل قال المص العلاج استفراغ الماده بالادويه
القويه كالايارج لوغاديا وكذلك المطبوخات القويه المناسبه ثم يستعمل في البهق
الجوالى المذكوره في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن الباذنجان
يصبح البرص الابيض الى الصحه وهذا من الخواص العظيمه وهذه نسخته يطبخ
باذنجان صغير في ما قليل ملح على نار متوسطه حتى ينضج ثم يصفى عنه الما ويجعل
على الما مثله زيت عتيق ويطبخ حتى ينصب الما ويبقى الدهن وحده وهذا هو الدهن
الساذج وقد يقوى بمثل الشيطرج الهندى وغيره من الادويه البرصيه الموضعيه
واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالى القويه الى ان يتقشط الجلد ثم يراح اياما
ويعاد الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الجوالى بعد تنقيه البدن من الخلط الاسود
والمواد المحترقه وهو اى الجوالى مثل الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام

حفظ اللون

النخره وتدبير السوداويين بالاغذيه والاشربه وغيرهما قال حفظ اللون عن تاثير
الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز التميد معجون ببياض

الصنان

البيض الصنان ونتن الابط سببه عفن خلط اوعرق ونعين على ذلك تاخر غسل الجنابه
او الحيض وذلك بسبب ضيق المسام لتراكم الابخره والادخنه المتحركه عند

العلاج

حركه الجماع وحركه دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل
المزاج ويجتنب ما ينتن العرق وينفع من ذلك نقوع المشمش والتدلك بمثل السعد
وورق السوسن واصوله والاس المسحوق وخاصه المحرق والتوتيا والمرتك والشب
والصبر والمرسحوذ منها طيب بما الورد والمسك والكافور ان كان معه حراره مفرطه

تولد القمل

وكذلك المسك والسنبل وورق التفاح مفرده ومجموعه قال القمل

يتولد من رطوبة فيها حرارة يصلح بها للحكاة العفنية فلا جرم ذلك من واهب الصور
والحكاة ولكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر
اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى والهضم وقد تحدث دفعة

العلاج

اما المفرد فلا بد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب
وتغيير الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير فلانه تقل معه القمل بالخاصية وذلك
لانه يوجب حل رطوبات البدن وتحلل الفضلات وتقللها فلا تقبل الحكاة العفنية
واذا شرب الثوم مطبوخ الفوتنج قتل القمل الادوية الموضعية ورق الحنظل
واصل الخطمي والنمام والافسنتين والراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم
يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي جدا ويوجب
مفاسد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء الرئيسة قال ـــــ

القوبا

القوبا تتولد من مائية
رقيقة حادة وخلط سوداوي

العلاج

اصلاح المزاج ازالة [illegible] والادوية
الموضعية كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه يدريا كرام
قال الشيخ رحمه الله تعالى فيما يعرض للجلد في لونه السعفة والشيرنج والبلخية
والبطم والسعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب ان ما
يذكر في ابواب الزينة والسعفة تبتدي بثورا مستحكمة خفية مستعدة في عدة
مواضع ثم تتقرح وحاجتها كرسيه وتكون للحمرة وربما سيلت صديدا وتسمى
شيرنجا وسعفة رطبة وربما ابتدات قوبائية يابسة وسبب السعفة رطوبة
رديئة حادة اكالة تخالط الدم واخلاطا غليظة انضارية فيحتبس الغليظ
وربما ينتشر الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي لكن تخالطه رطوبة حريفة
يندفع الى الجلد فيفسد ويأكل واما البلخية فهو من جنس السعفة الرديئة واما
البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من جنس مادة الدوالي بعينها ويقرب
علاجها من علاجها ثم قال ـــــ في القوبا القوبا غير بعيدة عن السعفة وخصوصا
السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوبا اخبث واردا واكل وابعد
غورا قال ـــ المصنف رحمه الله احوال ـــ البدن في كمية

الهزال

الهزال المفرط سببه قلة
الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله كالدم الحريف ولهذا المورد ثم المهزول
اكثر وقدرته على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوى
المتصرفة او الهاضمة او الجاذبة اما الامر في نفسها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة
على التصرف فيها او لمزاحمة الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد
لمضادة مزاجه لها اذا كبر الطحال او لسدد اذ تخطف الوارد اي بسبب من

لطيف

لطيف الكيلوس وغيره كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضغوط والغذا
كما يعرض عن اكل الطين او لانه تحلل لا تكون عن التعب والهموم والامراض المحللة

العلاج

العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد وغيره ويقابل الاسباب
كلها ويقوي القوة الجاذبة اي التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب
النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت المذكور كله او عضو خاص ان اريد تسمين
عضو خاص وذلك لجذب الدم الى ذلك الموضع المطلي ويعقده وربما احتيج في
تسمين العضو الخاص الى ربط الجهة المخالفة فلا تقبل ورود الغذا للربط فينصرف
ذلك الغذا الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقويته قوة الجذب ولا يودع اي
صاحب الهزال لئلا يكثر فيه التحليل فيسمن ولذلك يفرح ويعدل في الحركة والسكون
ويكثر الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفرشه ويغذى بالاغذية
القوية كالهرايس والجوذابات واللحم المقلو والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ
والادمان باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا محللا ولحم البط المسمن
لانه يتولد منه دم محمود غليظ والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه ولكن يخاف منه
السدد فليحترز عنها اي عن تلك السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري وخصوصا
اي يخاف منه السدد وخصوصا واغذية المستسمن كلها غليظة ولهذا يتولد
فيهم الحصاة واما بعد الهضم او الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال والادوية المسمنة
هي التي فيها حبس الغذا في المعدة والامعا وتنفيذه في العروق وتفعل ذلك خلط
الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون ثم يحتاج الى اجادة الغذا في الاعضا
وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادوية تفعل بالخاصية دواء جيد يسمن
لوز وبندق وحبة الخضرا وفستق وشهدانج وحب الصنوبر ونارجيل يعجن ويبندق
كالجوزة ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فليسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا
استعمل بعدها من الشراب آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة
وارز وماش مقشر يطبخ في ماء البقر حتى يتهرى ويضاف اليها مثله لبنا ويغلى ويضاف
اليها فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضرا وجوز ولوز ولب الصنوبر وبزر
بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من كل واحد نصف جزء بنج وكمون وبهمن ابيض
وحب الزلم من كل واحد ربع جزء دهن لوز او سمن مثل ربع الجميع يستعمل منه
كل يوم اسكرجة والخبز المعجون اي المنقوع منه باللبن جيد ومما يسمن جدا اصول
اللفاح يغلى في قدر وقد وضع عليها قدر مثقب فيه رطب كبار منزوع العجم
فاذا تهرا بالبخار المتصاعد اليه طبخ في عصيدة او هريسة او حنطية او هيطلية

وبوجاليسمن في سبعه ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان قصير تعاد
الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة الهضم والنضج الجيد للاغذيه المتينه
والتي ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل لضد ما قيل واقبل الابدان للسمن هي المرخوه
القابله للتمدد قال افراط السمن هو فقد البدن عن تصرفه فيضيق مجال الروح

افراط السمن

فقد ينطفي اي الروح والحراره الغريزيه وقد لا يصل اليه النسيم المدبر فيفسد
ويهم يعني السمان على خطر من انصداع عرق قاتل بغته او انصباب الدم الى احد التجاويف
اما الدماغ او القلب فيقتل فجاه وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا
عند الحركه والسمين حلقه يكون في الاكثر بارد المزاج لكثرة الشحم بسبب علبة للدم
المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لنفوذ
الرطوبات الى الاطراف اعضائه يكون قليلا قليلا ولا تكاد الادويه تصل الى اعضائهم
الا بمدة الا بطول مده وكلفه فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج والتعديل

العلاج

في الخصب العلاج تقليل الغذا وجعل ما يقل غذاوه والحمام والرياضه على الجوع
والنوم على الارض والاقتصار من الاغذيه على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمخللات
وخبز الخشكار والشعير وكثرة التوابل الحاره في طعامهم ويخشن الملبس ويكشف للبرد
قال المسيح رحمه الله تعالى وتبديل الما البارد الى الحار والهوا البارد الى
الحار والتكشف دايما الى البرد فيحصف البدن فلا يقبل الغذا والاستفراغات
وكثرة تليين الطبيعه لنزول الغذا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القويه
لا التي لا تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون
واما السندروس واللك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصيه عظيمه قال

الاحتراز عن السموم

الباب السادس في السموم والاحتراز عنها

اعلم انه كما يعرف النافع
ليستعمل لذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام
الانسان من الحيوانات الرديه كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سميه فيقتل
فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك
في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ فاذا حضر المحترز عنهما
يعني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عنه اي عن السم او عن الشي
المسمي فليترك [illegible] الاغذيه القويه الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى
عنها وذلك ليخفي طعمه وريحه ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن
الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذيه
منعته النفوذ وعمرت قوته وربما كاسرته وربما كاسرتها اي في تلك الاغذيه

ما يضاد

ما يضاد اي يضاد السم بالكيفيه والخاصيه وربما دفعت الطبيعه تلك الاغذيه
ويندفع معها السم اسهل والسموم منها معدنيه ومنها نباتيه ومنها حيوانيه
فالمعدنيه كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبراده الرصاص والزنجفر والحلتيتين
والزنجار اي المعدني واما العلي فهو مركب من قوى معدنيه وقوى نباتيه والتراب
الهالك وبراده الحديد وخبثه والزرنيخ والنوره والزاج والشب وما الصابون وهذا
مركب ليس معدنيا صرفا والنباتيه كالبيش وورق السنبل وهذا اسم آخر ضرب من البيش
والبان المتنوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق
النمر وقشور الارز والزبد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنخه
والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماه والفطر الردي انا
والحيوانيه كالذراريح والارنب البحري والوزغه والحردون والضفدع ومرارة الافعى

كلب الماء؟

ومرارة النمر ومرارة ذي طرف ذنب الايل وعرق الدواب وسمر الحربا واللبن الفاسد
والدم الجامد والشوا المغموم وما يبرى اي يبرى السم او الدوا السمي اما بالاحراق والتلهب
كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع
كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكوره وهذا الصنف ارداء الكل ويستدل
على شرب السموم برائحة الفم وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يوثر من الاعراض
اللازمه له قال المسيح رحمه الله تعالى الاستدلال على اصناف السموم فقد يستدل
عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الرديه فان حدث شبيه لذع وتقطيع ومغص
والحال عرف ان السم من قبيل الادويه الحاره الحريفه مثل الزرنيخ والشك فان حدث
سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوه وعرق
بارد وغشي فهو من السموم التي يضاد الانسان بجملة الجواهر وهو اردأها وقد يستدل عليها
بالروايح اما رايحة البدن كله فمثل سطوع رايحة الافيون من شاربه واما رايحة عضو منه
كرايحة الفم عند شرب السموم المعفنه مثل ارنب البحر والذراريح وقد يستدل عليه
بالتقيئه فاذا قيئ المسموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل المرداسنج والجبسين والعلامات
الرديه اذا اخذ المسموم يغشي عليه وينقلب حدقته فيغيب سوادها فلا ترج الخلاص
وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقط النبض والعرق البارد دليل سوء في مثل

تدبير من شرب السم

هذه الحال قل ما يعيش قال المصر رحمه الله تعالى تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى
القي بما حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر الانجره مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن
وكذلك من الطعام فليفعل ذلك وان لم يقي السم يكسر عاديته ويما يخرج السم لا محاله
ما لهي ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا دفينا بالاستقصاء شرب اللبن

ونقيا انضا ثم تتبع بحقنه ان احس ان الادى نزل الى اسفل ويراح العليل ويشم الطيب
والعطر وتشج فيه الدوا المعطس وتنتف شعره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه
مما هو مذكور في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتيه وغيرها
والترياق والكبير والطين المختوم وترياقه ومرياق الاربعه ومما هو جيد ان يوخذ الجداد
واصوله درهم درهم شيح ارمني درهمان يعجن بعسل ويصفى بما التفاح وقد يدا ابن عرس
البري المنظف المسلوخ من اقوى الادويه على دفع السموم فصل الاحتراز من
الحيوانات الرديه وطردها عن البيت من ذلك بالخطمي او عصارة الخبازي بالزيت
لم تضربه زنبور اذا لسع الزنبور الصغير عاضا لسانه اي عند لسعه لم توذه اللسعه
بالخاصيه على ما قيل ومن ذلك باصول اللوف لم تلدغه افعى ولذلك دماغ الارنب
مع الخل والزيت والميعه والزيت المعموع فيه ورد الصنوبر الطري المدقوق
او تفاح السرو يعني حبه الكبير او حب الغرغار ورد والقيحلشت او اصول
الجدار او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم تقربه
الهوام ومما يطرد الهوام عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن
والقنه والقرون والاظلاف والحوافر والفرق بين الاظلاف والحوافر ان الاظلاف
يقال للدواب التي اطراف اقدامها ينفصل بعضها عن بعض كالثور وان الحوافر التي هي
غير منشقه كالفرس والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج ولذلك التبخير
بالقيجلشت والترابه ورماد الصنوبر وخصوصا مع القنه والشونيز ومركبات
من هذه فصل الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلق
او طاووس او قنفد او ابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها ولذلك
البيضانيات والاثائيل وقيل ان جلد النمر لا تقربه حيه فصل اتلاف السباع
الخربق يقتل الذيب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل الذيب
والكلب والزراوندي واللوز المر يقتل الثعالب والدفلي وورق الازاد رخت يقتل
البهايم وقيل ان السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت
والنوشادر بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضعت على مسلخها هربت منه طرد
العقارب الفجل المشدوخ وعصارته اذا امسكت وورقه والباذروج وتفل الطعام
يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب ولذلك الزرنيخ
واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم يجسر على الخروج طرد البراغيث اذا رش
البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه تماوتت البراغيث ونهربت ولذلك العليق والخرنوب
ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث ولذلك يجمع على خشبه طليت

نحم

شم العنقد وريح الكبريت والدفلي يهربها وحشيشه البراغيث بشدة ريحها تخدرها
الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشاره خشب الصنوبر او بالقلقدس
او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالاس اليابس او بالكبريت او بالحشا النمر او بالخردل
او بورق السرو او جوزه ورش البيت بطبيخ الترمس والافسنتين طرد ابن عرس
يطردها ريح السداب طرد الفاره وقتلها المرتك والخربق والبنج واصل اللوف
يقتل الفار وهي تداوى منه بالسباحه في الما فان لم تجد الفاره الما ماتت وهذا والتي
المذكورات من الخواص العظيمه والاسرار الالهيه والتراب الهالك وخبث الحديد
واذا سلخ الفار الذكر او قطع ذنبه او خصي وربط بخيط صوف هرب الباقي
والسلح اقوى لانه الحسن واجيح طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس
ومن ارماد الثور والزفت والحلتيت والقطران على جحرها يموتها طرد الذباب
يقتله الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ
الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكرنب والثوم طرد البق كامر دخان
الدلب وورقه طرد الارضه يطردها الهدهد اذا جعلت في البيت والتدخين
بالعصافير وريشه طرد السوس وهو شبيه بالارضه الافسنتين والفوتنج
وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت
هربت منه سام ابرص فصل اصناف الحيات تنقسم بسبب قوة سمها
وضعفه الى ثلاثه اصناف احدها قوي السم جدا لا تمهل اكثر من ثلاث ساعات
ولا علاج لها الا قطع العضو ومما لم ينفع فيه الحيه المسماه بالمكلله لانها
مكلله الراس وقيل هي المسمى بالصل وهي شديده الرداه يحرق كلما ينساب عليه ولا
ينبت حول جحرها شي فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب
فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى علو يعني يجذب نفسها
الطاير من الجو ومن وقع عليه بصرها او من بعيد مات ومن نهشته ذاب بدنه
وانتفخ وسال منه صديد ومات في الحال ويموت كل من يقرب منها من الحيوانات
وقلما يتخلص من ضررها الحاوي وقد نهشها فارس برمحه فمات هو وفرسه ولسعت جحفله
فمات هو وراكبه وهذه تكثر في بلاد الترك وهذه الخواص الرديه من غايه خباثة
تلك الحيه وشده رداتها لسمها وخباثة سمها وعفنها وامثال هذه ومعالجاتها
لا يليق بالمختصرات ولا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد به الصنف الثاني
ما ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحه كالتنين ونحوه من كبار الحيات وانما يعالج
فرجه لسعها وبوجع وجع الجراحه فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه

تكون لسبعه في نواحي موقان واران الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في
تسع ساعات وفي بعض النسخ في سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام ومنه ضعيف
السم قلما يقتل علاج نهش الحيات يبادر الى سقي الترياق والفاروق وذلك
ليقوى الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تأخر عن الوقت
الواجب لم ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج ولذلك الشراب
بالبصل والخردل والكراث من الادوية المخلصة وقيل ان دم الايل مشويا ينفع في
الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت
دفعت مضرة اللسوع الخسيسة وقد ذكرنا نفعه استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا
الى الادوية المفردة ثم ابتداء بعد استعمال هذه الترياقات والفادزهرات يمص
موضع اللسعة بمحجمة ليخرج السم ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل
المشوي والكرسنة او دقيقها او مجموعه ويشفع التضميد بالخبز العفن والدجاج المشوي
او بلحم الافاعي كل ذلك جيد وذلك يجذب السم الى خارج بالخاصية ودهن الغار نافع
وقد لسع العقرب رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الخطمي الرطب
فبرئ في الحال واما نهش السباع والحشرات فيليق ذكرها بالمطولات وانما
نكتب في هذا الكتاب عضة الكلب الكلب ومداواته قال صفات
الكلب الكلب الكلب حالة كجذام تعرض للكلب والذئب وابن آوى
وقيل للارنب والثعلب وقيل والبغل فيحمر عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب
وتعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيل انفه ويطاطئ
راسه ويحدب ظهره ويعوج صلبه الى الجنب ويشتد الاعوجاج في ذنبه
ويمشي خائفا مغموما كانه سكران ويجوع ولا يأكل ويعطش ولا يشرب وربما فزع من الما
وربما ارتعد منه وربما مات منه اي من الماء خوفا لانه يرى فيه صورة الكلب
ويعض كل من يحضره واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ابح وكل ذلك
لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب تهرب منه فان دنا منها اي دنا
الكلب الكلب من الكلاب بصبصت له وخشعت بين يديه قال المسيح رحمه الله عن
الكلب وعن ما يعرض له الكلب وهو استحالة اما من الهوا واما من الاغذية والاشربة
اما من الهوا فان يحر ويكثر السخونة اخلاطه فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة
فان يلغ في دما القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه
الى سوداء عفنة فيعرض لحلقه ان يبثور حتى يعرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجدومين
وربما ورمت بدنه واستحال لونه الى الرمادية ويزداد تماديا في اسباب فساده

فانه

علاج نهش الحيات

صفة الكلب الكلب

فانه يجوع ولا يأكل ويعطش ولا يشرب واذا القي الما فزع منه وعافه قال المصري
ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة
وكراهة الضوء ويكثر فاسد وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في
التراب ثم يتشنج ويكزاز اي يعرض له التشنج والكزاز ثم يموت وقيل ذلك يعرف وجهه
في المراة وربما تخيل فيه كلبا وكل هذه للغلبة الشديدة من المواد الخبيثة السمية ويموت
في اخر الامر بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب وبح صوته
وربما انقطع وصاره المساوئ ويحرص على عض الناس ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك
من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الما فعلاجه قريب من علاج الماليخوليا واذا
لم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع فيه ويقتل اي يهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل
الى سبع سنين وهو بعيد والغالب في اربعين يوما الفرق بين عضة الكلب
الكلب وعضة الكلب اذا لم يقف على صورته ولم يشخص حاله ان يدلك الجرح بقلب
الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز
بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته فكلب والا فلا قال
المسيح رحمه الله تعالى الفرق بين عضة الكلب الكلب وعضة الكلب ربما عض بعض
الناس كلب فلم يثبت له استثبات صورته ويحصوا حواله واحتيج الى معالجته وعلاجه
من حيث جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التفتيح فانه ان اندمل
كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه
اذا اخذ الجوز وغيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة
فان عافته فالكلب كلب وان اكلت وماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بما
يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قال
المصري رحمه الله تعالى العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص
بالمحاجم وفي الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية
الاكالة كالقلقديس ليبقى بالسم ويشرط ما حوله ويمص اما اذا ادرك بعد ايام
فلا فايدة في المص والجذب وذلك لان السمية قد صارت بعد الايام في البدن وانتشرت
فيه بل يجب ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة صفة دوا مشهور هليلج كابلي
مثقالان عاقرقرحا وافتيمون من كل واحد مثقال الشربة منه مجبا مثقالان
ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المبرز بالسكر ويسهل كل ثلاثة ايام ذرياه ولما
الحجر وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم مرة ايارج اليوس ملعقة في ماء حار وتدرج
الى اربع ملاعق وان اجرى البرد علامته انما ضعفت ما سقيه من ذلك وغيره

العلاج

ايارج

والترياق الكبير لابد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان
يتعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يهلكن من النظر الى دمه فانه
ربما يفزع منه واذا فزع من الماء فلا يجبر في علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن
عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى ربطه واكراهه على شرب الماء فعل
ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مما يصفه وكان عجيبا
فالوا اذا كان الماء في انيه من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه
مستنجى بها في بعض النسخ يتوضى بها ويغسل المراد بها خرقة الحيض شرب وخصوصا من
خشب الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من قصب تدخل في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد
ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشيا مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملا ماء ويوم بيلعه
قال كبد الكلب الكلب يسقى لمعضوضه فيومن من الفزع من الماء وقد شهد
بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعة رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف
الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم في العلاج
واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكور ومن هنا فلنختم الكتاب
قال الشيخ رحمه الله تعالى العلاج يجب اول شي ان لا نترك جرحه يلتحم بل يوسع
ويفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل في باب اللسوع واقل ما
يجب ان لا يندمل فيه الجرح للاستظهار ان يكون يوما ويجب ان يضع عليه شيا من المفتحات
اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل
وربما لفي الثوم والبصل والجرجير المسلوق وحده او مع الحلتيت وربما احتجت الى ان تستعمل
الادوية الاكالة مثل القلقديس بل يتبع السم ولا يجب ان يبادر في الاول الى الاستفراغات
بل يشتغل بالجذب الى الخارج فان الاستفراغ ربما اعان على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه
الى الخارج لانها تجذب الاخلاط الى الداخل فينجذب معها السم وان رايت الامتلاء دمويا
فصدت والافلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السودا حتى بالخربق وايارج روفس
عجيب لهم ويجب ان يكون غذاوهم بعد الاسهال مما يتخذ من الفراريج والتدارج السمينة
ويستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو وخصوصا العتيق مع
حلاوته شديد المنفعة لهم وكذلك اللبن الادوية المشروبة اما البسيطة فالحصص
والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم شراب والشونيز عجيب في هذا الباب
حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب الكلب والمر جيد لهم
شربا وضمادا والسوا ولاد والدحرم الجنطيانا والكمادريوس ايضا وحكى
بعضهم ان عيون السرطان اذا شربت كان انفع الاشيا من ذلك من المركبات

دواء جالينوس وترياق قريب مما ذكرنا سالفا يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا
بالسوية من كل واحد خمسة دراهم كندر وفودنج ثلاثة ثلاثة طين مختوم اثنين يستف
منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة اخرى بالعشي يفعل ذلك اياما جيرة قبل الاربعين
نسخة دواء الذراريح النافع لهم يوخذ من الذراريح الكبار منتوفة القوايم والرووس
والاجنحة جزو من العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارفلفل
والدارصيني من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويقرص اقراصا
في مثل دانقين يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ
العدس المقشر ودهن اللوز وزبدا واستعمل الابزن وبالغ فيه فاذا بال الدم فقد امن
الفزع من الماء هذا القول وانا سديد الكازروني ادام الله تعالى بركات انفاسه
هذا اخر شرح الموجز وقد جمعت خلاصة كلام الحكما الاولين والاخرين من الامام المقدم
ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شروح القانون وخصوصا الشرحين اللذين
احدهما للاستاد الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين الشيرازي تغمده الله تعالى
بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه والثاني للامام العلامة علا الدين القرشي رحمه الله
واصل الكلام من نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس رحمه الله عليه فانه قد جمع فيه
زبد كلام الحكما ولبابها على احسن ترتيب، وافصح تركيب، واجود تاليف، على قدر الامكان
البشري فانه قد اورد فيه كلما اوردوا في كتبهم مع لطايف شتى، وفرايد نفيسة، وفوايد
عزيزة، خلت عنها تلك الكتب فقد حق بامثل الكتابة كل الصيد في جوف الفرا، ولذلك
قد اعتمدت عليه في اكثر المواضع كل الاعتماد، اذا قالت حذام فصدقوها فان
القول ما قالت حذام، غفر الله تعالى لي ولهم وشكر سعيهم شكر الساعين الى الصلاح،
الداعين الى الفلاح، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
حمدا يوافي مزيد نعمه، ويضاهي جزيل قسمه، والصلاة والسلام على من هو اعدل
الناس مزاجا، وافضلهم نسبا وامتزاجا، واجلهم علما واقوامهم دينا، محمد المصطفى
صلاة يلوح اذا الفضله، ومحاذاة لعلوه وحكمه، وعلى اله واصحابه واتباعه،
وسلم تسليما كثيرا تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد
الفقير الى الله تعالى احمد بن علي بن حسن بن علي بن يوسف الدمياطي بلدا الاسيوطي شهرة
ان فرغ منها غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة والرضوان وذلك في اليوم
المبارك السابع من شهر صفر الميمون المبارك من شهور سنة احدى وستين وثمانمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته
عدد معلومات الله ومداد كلماته وزنة مخلوقاته ملا ارضه وسماواته ولا اله الا الله والحمد لله
والله اكبر وسبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واستغفر الله مثل ذلك

ثم بلغ معي ... وسمع ... فصح وسمع ... على ... وسمع ... ثم صح ... بعون الله